جامعـة طنطـا
كلية التربية النوعية
قسم الإعلام التربوى

دور المدونـات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهـات الشبـاب الجامعـى نحـو القضايا السياسية المعاصرة

دراسة تطبيقية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى الإعلام التربوى "تخصص صحافة"

إعـداد

عـــلا عبد الجـــواد حســـــن
معيدة بقسم الإعلام التربوي "صحافة"
بكلية التربية النوعية

إشـــــراف

أ.د / محمد منير حجاب
أستاذ الإعلام وعميد كليتي الآداب
جامعة سوهاج وجنوب الوادي سابقا

أ.د / شريف درويش اللبان
أستاذ الصحافة و تكنولوجيا الإتصال
كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د / رفعت عارف الضبع
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى السابق
كلية التربية النوعية- جامعة طنطا

٢٠١٢م/ ١٤٣٣هـ

جامعة طنطا

كلية التربية النوعية

قســم الإعلام التربوي

الاعتماد والقبول

اجتمعت اللجنة المشكلة من مجلس الجامعة يوم السبت الموافق ٢٣/ ٦ /٢٠١٢ للمناقــشة والحكم على رسالة الماجستير المقدمة من الدارسة/ علا عبد الجواد حسن ، المعيدة بقــسم الإعلام التربوي (صحافة) بعنوان : " دور المدونـــــات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهـــــات الشبـــاب الجامعي نحـــــــو القضايا السياسية المعاصرة _ دراسة تطبيقية "

وأوصت اللجنة بمنح الدارسة درجة الماجستير في التربية النوعية قسم الإعــلام التربــوي تخصص صحافة بتقدير /.ممتاز.....وذلك حسب التشكيل الآتي :

الاسم	الوظيفة		التوقيع
أ.د/ محمد منير حجاب	أستاذ الإعلام وعميد كليتى الآداب جامعة سوهاج وجنوب الوادي السابق.	مشرفا ومناقشا	
أ.د/ شريف درويش اللبان	أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال – كلية الإعلام جامعة القاهرة.	مشرفا ومناقشا ورئيسا	
أ.د/ رفعت عارف الضبع	أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي السابق- كلية التربية النوعية جامعة طنطا.	مشرفا ومناقشا	
أ.د/ محمود حسن إسماعيل	أستاذ ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.	مناقشا	
أ.د/ سلام أحمد عبده	أستاذ الاعلام التربوى - كلية التربية النوعية جامعة عين شمس.	مناقشا	

تحريراً في يوم السبت الموافق ٢٣/ ٦ /٢٠١٢

رئيس القسم:


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
صدق الله العظيم
سورة البقرة
الآية (٣٢)



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وبعد .. فلا يسعني فى هذا المقام وقد أصبح البحثُ بين يدي الحكم إلا أن اسند الفضل إلى أهله ، أولئك الذين لولاهم لبقى البحث مجرد فكرة لا ترى النور.

فإنه لشرف للبحث والباحثة الانتساب إلى لجنة مناقشة تضم هذه الكوكبة من الإكاديمين المتخصصين في الإعلام .

وعلى ذلك تتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور محمد منير حجاب** أستاذ الإعلام وعميد كليتي الآداب جامعة سوهاج وجنوب الوادي سابقاً، لتفضله بالإشراف علي هذا البحث، وعلى صبره كأب وعالم ومربٍ فاضل ، فله مني عظيم الشكر والامتنان والتقدير عرفناً له بالجميل ، واسأل الله عز وجل أن يمنحه دوام الصحة والعافية ،فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور شريف درويش اللبان** أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، لتفضله بالإشراف علي هذا البحث، فله مني عظيم الشكر والامتنان على روعة إدارة دفة سفينة البحث العلمي التي تتمتع بكل الحزم والإلتزام لكي يصل بباحثيه إلى بر الأمان، فجزاه الله عنى خير الجزاء، وأسأل الله تعالى أن يجعل ما قدمه لأبنائه الباحثين في ميزان حسناته.

كذلك أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذى ومعلمى **الأستاذ الدكتور رفعت عارف الضبع** أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى السابق بكلية التربية النوعية بطنطا، والتي شرفت الباحثة بإشرافه عليها، حيث رعها بكل صدق وإخلاص مقتطعاً الكثير من وقته وجهده منذ تلقانى طالبة بالفرقة الاولي بقسم الاعلام التربوي حتى اليوم، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

أيضا أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور محمود حسن إسماعيل** أستاذ ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، والذي شرف البحث والباحثة بمناقشته العلمية لها اليوم فلا تجد الباحثة من عبارات الشكر والتقدير ما يفيك حق تكرمك، فجزاك الله عني كل الخير.

كما أتوجه بشكرى إلى **الأستاذ الدكتور سلام أحمد عبده** أستاذ الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، خالص شكرى وتقديرى لتحملك مشاق السفر وعناء قراءة البحث، جزاك الله عنى خيراً .

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري لأساتذتي وزملائي بقسم الإعلام التربوي فجزآهم الله خيراً، **وأخص بالذكر :**

١) **الدكتور طارق محمود الشوربجي** المدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة طنطا.

٢) **الأستاذة شيماء عبد النبي أبو عامر** معيدة بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة طنطا.

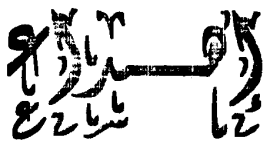
٣) **الدكتور ممدوح السيد شتله** المدرس بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.

٤) **الأستاذ هشام رشدي خيرالله** مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

٥) **الأستاذة سماح عبد الرازق الشهاوي** مدرس مساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

وختاما اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من اخذ بيدي وساعدني **في** انجاز هذا العمل، راجية من المولى عز وجل أن يكون هذا العمل في ميزان حسنات الجميع.

الباحثة



إلى كل نفس جميلة تؤمن بأنها خلقت من تراب

إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريقي ، ومن كان اقرب إليّ من روحي رحمة الله عليه واسكنه فسيح جناته .

جدي الحبيب (سعد السيد دمرم).

إلى من عانت معي كثيراً طوال حياتي ولازالت تتحمل وتقدم الكثير من اجلي دون مقابل ، والتي ادعو الله ان يبارك في عمرها ويمنحها وافر الصحة والعافية.

والدتي أطال الله عمرها.

إلى أخواتي و توائم روحي وأزهار حياتي أصحاب ارق واطهر قلوب بارك الله فيهن وجزاهن عني الخير.

اخواتي (رنا وآيات وساره).

إلى رفيق العمر الذي قدم ولازال يقدم الكثير من اجلي ، إلى من اضاء حياتي وملئها حباً وأملاً ومودة ، فله مني كل الحب والتقدير.

زوجي الحبيب

إلى قرتيّ عيني وقلبي اللاتي غيرتا حياتي وملئتها حباً وبهجة اهدي ثمرة جهدي راجيةً مثوبة ربي فهو حسبى وعليه تكالي.

بناتي (هدى وسمر).

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

• هناك مقولة شهيرة في حقل الإعلام الإلكتروني، وهي: إذا لم تكن على شبكة الإنترنت فأنت لست في وسائل الإعلام ، ومن هنا بدأت الصحف الإلكترونية تطرح نفسها كمنافس قوي للصحافة الورقية ، على الجانب الآخر نسجت شبكة الانترنت في الفترة الأخيرة حراكاً إجتماعياً عبر فضائها الإفتراضي أصبح يُطلق عليه بـــ " شبكات التواصل الإجتماعي الإلكترونية" التى تحمل أسماء لمواقع متعددة " كالمنتديات الالكترونية ، والمدونات الالكترونية، والفيس بوك، وتوتير،...إلخ.

• إن أفضل ما ذكر حول "دور الانترنت في التغطية الإعلامية عن الحرب على العراق للصحفي الأمريكي "جون سورتز" حين قال: حرب الخليج الثالثة ٢٠٠٣– تعد حرب الإنترنت الأولى بأكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم لشبكة الويب".

❖ القضية العراقية " الغزو الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١١": تعد حرب العراق صفقة تجارية ومغانم شخصية، فلا تزال فوضى الحرب مستمرة، منذ التاسع من أبريل٢٠٠٣ حتى بعد تصريح باراك أوباما في وسائل الإعلام أن الانسحاب من العراق سيتم في مطلع عام ٢٠١١.

❖ "الصراع بين حركتي " فتح و حماس"(٢٠٠٦: ٢٠١١): فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية الفلسطينية فى (٢٥ يناير ٢٠٠٦ م) ساهم في محاصرة الشعب الفلسطينى وعزلة سياسياً ومعاقبته على اختياره السياسي. إلا أن تغييرالنظام السياسي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ ، أمكن التوصل إلى توقيع اتفاق مصالحة بين الحركتين في احتفال رسمي بالقاهرة (٤مايو ٢٠١١)، وبهذا يكون قد طوى الفلسطينيون أربعة أعوام من الانقسام.

❖ الإصلاح السياسي في مصر" منذ عام ٢٠٠٥:٢٠١٢" : شهدت مصر تحديداً فى (٢٦ فبراير ٢٠٠٥ م) تغيراً جذرياً فى العملية السياسية حينما أعلن الرئيس السابق مبارك – تعديل مادة (٧٦) من الدستور المصري. ثم جاءت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لعام ٢٠٠٥ ، وإستمر الحراك السياسي في مصر ، حتى انتهت بالإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠. وبدأت بعهد جديد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١، ثم إنتخابات برلمانية لعام ٢٠١١:٢٠١٢م. ومازال قطار الديمقراطية في مصر يسير من محطة إلى أخرى، ويبدو أن ذلك القطار ليس له محطة أخيرة، لأن التغير هو سُنة الحياة.

واستهدفت الدراسة الحالية إلى محاولة رصد وتوصيف الدور الذي تقـوم بـه المـدونات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الـشباب الجـامعي نحـو القـضايا الـسياسية المعاصرة ، و ذلك من خلال دراسة ميدانية طبقت علي الجامعات المـصرية (القـاهرة – المنيا – طنطا)علي ٤٥٠ مفردة بواقع ١٥٠ لكل جامعة ، حيث اعتمدت الدراسـة علـي منهجين:منهج المسح الإعلامي و أسلوب المقارنة المنهجية.

و قد توصلت نتائج الدراسة الي:

١)أن الذكور و طلاب الكليات العلمية ، أكثر استخداماً للإنترنت – ومن ثم أكثر تصفحاً للمدونات والصحف الإلكترونية – من الإناث و طلاب الكليات النظرية.

٢)قبلت الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين الجامعة التى ينتمى إليها الطلاب (القاهرة – المنيا – طنطا)، وكانت لصالح طلاب جامعة طنطا.

٣)قبلت الدراسة بوجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية. أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية كلما زاد اتجاهاتهم نحو موضوعات السياسة العربية .

.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.	٢-٥٥
مقدمة.	٢-٨
الدراسات السابقة :	٨-٢٤
المحور الأول: دراسات تناولت المدونات والصحف الإلكترونية.	٨-٢٢
المحور الثاني : دراسات تناولت طبيعة وسائل الإعلام الحديثة وعلاقتها بالقضايا السياسية.	٢٢-٢٤
تعليق عام على الدراسات السابقة.	٢٤-٢٦
المشكلة البحثية .	٢٦-٢٧
أهمية الدراسة.	٢٧-٢٨
أهداف الدراسة.	٢٨-٢٩
تساؤلات الدراسة.	٢٩-٣٠
المفاهيم الإجرائية للدراسة.	٣٠-٣٢
الإطار النظري للدراسة: مدخل المفهوم الشامل للإتجاهات .	٣٣-٤٦
فروض الدراسة.	٤٦-٤٧
نوع الدراسة.	٤٧-٤٨
مناهج الدراسة.	٤٨
مجتمع الدراسة.	٤٨
عينة الدراسة.	٤٨-٥٠
حدود الدراسة.	٥٠-٥١
أدوات جمع البيانات .	٥١-٥٥
المعالجة الإحصائية وكيفية تفسير النتائج.	٥٥
الفصل الثاني : الإطار المعرفي للدراسة : المدونات والصحافة الإلكترونية.	٥٦-١٢٦
المبحث الأول : المدونات منبر إعلامي وثقافي عبر شبكة الانترنت.	٥٧-٩٨
• تمهيد.	٥٧-٦٠
• ماهية المدونات الالكترونية.	٦٠-٦٤
• المدونات الإلكترونية.. النشأة والتطور.	٦٤-٧٠

• عوامل ساعدت على إنتشار المدونات الالكترونية فى العالم العربى .	٧١-٧٨
• خصائص المدونات وأنواعها.	٧٨-٨٤
• المدونات والسياسة : الجذور و العلاقات المتبادلة.	٨٤-٩٢
• المدونات السياسية .. بين ثوارميدان التحرير وقمع الحكم العسكري.	٩٢-٩٦
• خـــاتـــمـــه.	٩٦-٩٨
المبحث الثاني: الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت .	٩٩-١٢٦
• تمهيد .	٩٩-١٠٣
• النشأة والتطور.	١٠٣-١٠٥
• مفهوم الصحافة الالكترونية.	١٠٥-١٠٧
• أنواع الصحف الإلكترونية.	١٠٧-١١٥
• الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية.	١١٥-١١٧
• مميزات الصحافة الإلكترونية.	١١٧-١٢٢
• عيوب الصحافة الالكترونية.	١٢٢-١٢٦
• مستقبل الصحافة الالكترونية فى ظل الصحافة المطبوعة.	١٢٢-١٢٦
• خـــاتـــمـــه.	١٢٦
الفصل الثالث : الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية .	١٢٧-٢٨٨
المبحث الأول : الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية..علاقات متبادلة.	١٢٨-١٤٣
المحور الأول: ملامح العلاقة بين الإعلام والسياسة في "الماضي والحاضر": • جذور العلاقة التى تربط الإعلام بالسياسة. • واقع العلاقة بين السياسة والاعلام فى مصر.	١٢٩-١٣٦
المحور الثاني: تأثير شبكة الإنترنت على العلاقة بين الإعلام والسياسة : • الإعلام المصري الحكومي "أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١".. يكشف حقيقته للجمهور. • الإعلام البديل والحراك السياسي. • أشكال الإعلام البديل. • الإعلام البديل والسلطة بعد ثورة مصر٢٥ يناير ٢٠١١.. علاقات متكاملة.	١٣٧-١٤٣

المبحث الثاني :القضية العراقية " الغزو الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣" .	١٤٤-١٨٢
• قراءة في التاريخ العراقي .	١٤٤-١٤٧
• أبعاد غزو العراق ٢٠٠٣ .	١٤٧
• مبررات غزو العراق ٢٠٠٣ .	١٤٨-١٥٣
• المشهد السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣ .	١٥٣-١٦٧
• المشهد الاستراتيجي المحيط بالعراق بعد ٢٠٠٣ .	١٦٧-١٧٠
• قراءة في نتائج غزو العراق.	١٧١-١٧٤
• التحديات التي يواجهها العراق بعد الانسحاب الأمريكي٢٠١١.	١٧٤-١٧٥
• ملامح إستراتيجية الإعلام تجاه حرب الخليج الثالثة٢٠٠٣ .	١٧٥-١٨٠
• مستقبل العراق بعد ٢٠١١.	١٨٠-١٨٢
المبحث الثالث : الصراع بين حركتي " فتح وحماس".	١٨٣-٢٤٦
• حماس .. النشأة و التطور.	١٨٤-١٨٧
• حماس .. بين منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) و السلطة الوطنية الفلسطينية.	١٨٧-١٩٣
• النظام السياسي الفلسطيني بعد اتفاقية أسلو وموقف حماس من مشاركتها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية".	١٩٣-٢٠١
• أسباب وتداعيات فوز حماس فى الانتخابات التشريعية الثانية ٢٠٠٦ .	٢٠٢-٢١١
• بدء الصراع بين حركة فتح و حركة حماس.	٢١١-٢٢١
• ملامح الحوار الوطني الفلسطيني (٢٠٠٨ :٢٠١٠).	٢٢١-٢٢٢
• أهم الملفات المختلف عليها بين حركتي فتح وحماس .	٢٢٢-٢٢٨
• الدور الإسرائيلي في الصراع الدائر بين فتح وحماس.	٢٢٨-٢٣١
• مصر وحماس وطبيعة العلاقة بينهما .	٢٣١-٢٣٨
• دور الإعلام الالكتروني في تفعيل الصراع القائم بين حركتي حماس وفتح.	٢٣٨-٢٤٦
المبحث الرابع : الإصلاح السياسي في مصر" منذ عام ٢٠٠٥:٢٠١٢".	٢٤٧-٢٨٧
الإصلاح السياسي ..ضرورة حتمية بعد ثورات الربيع العربي.	
• الإصلاح السياسي ... المفهوم والدلالات.	٢٥١-٢٥٥
• العوامل التى ساعدت على دفع حركة الإصلاح السياسي فى مصر.	

• التعديلات الدستورية المصرية ... ساهمت في تدعيم الإصلاح السياسي: ➢ تعديل المادة ٧٦ من الدستور .. الإشارة الأولى للإصلاح السياسي فى مصر. ➢ الانتخابات الرئاسية المصرية (٧ سبتمبر ٢٠٠٥) .. أول انتخابات رئاسية تعددية فى مصر. ➢ انتخابات البرلمان المصري لعام ٢٠٠٥.. لحظة فارقة لعملية الإصلاح السياسي المصري. ➢ تعديل ٣٤ مادة من الدستور المصرى .. الإنطلاقة الثانية للإصلاح السياسي فى مصر. ➢ ثورة ٢٥ يناير لعام٢٠١١.. ثورة الغضب . ➢ الاستفتاء على تعديل الدستور المصري ٢٠١١.. علامة فارقة فى تاريخ الإصلاح السياسي في مصر. ➢ الإنتخابات البرلمانية ٢٠١١:٢٠١٢م .. أول برلمان بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.	٢٥٥-٢٥٩ ٢٥٩-٢٨٨
الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية.	٢٩٢-٣٧٧
الإطار الختامي للدراسة: • خاتمة الدراسة . • مناقشة نتائج الدراسة. توصيات ومقترحات الدراسة .	٣٧٩-٤٠١
ملخص الدراسة باللغة العربية	٤٠٢-٤٠٣
مراجع ومصادر الدراسة .	٤٠٤-٤٣٠
ملاحق الدراسة : ملحق (١) استمارة الإستبيان .	
مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	٤٣١-٤٣٢
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٤٣٣-٤٣٤

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (١)	مدى تصفح المبحوثين للإنترنت أسبوعياً وفقاً للنوع	٢٩٠
جدول رقم (٢)	مدى تصفح المبحوثين للإنترنت أسبوعياً وفقا للتخصص	٢٩١
جدول رقم (٣)	مدى تصفح المبحوثين للإنترنت يومياً وفقاً للنوع	٢٩٢
جدول رقم (٤)	مدى تصفح المبحوثين للإنترنت يومياً وفقا للتخصص	٢٩٣
جدول رقم (٥)	مدى تخصيص المبحوثين وقت لتصفح المدونات والجرائد الإلكترونية وفقاً للنوع	٢٩٤
جدول رقم (٦)	مدى تخصيص المبحوثين وقت لتصفح المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	٩٤
جدول رقم (٧)	مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية وفقاً للنوع	٢٩٥
جدول رقم (٨)	مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	٢٩٦
جدول رقم (٩)	مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية يومياً وفقاً للنوع	٢٩٧
جدول رقم (١٠)	مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية يومياً وفقا للتخصص	٢٩٨
جدول رقم (١١)	مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٢٩٩
جدول رقم (١٢)	مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد	٣٠٠

	الإلكترونية وفقا التخصص	
جدول رقم (١٣)	طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٣٠١
جدول رقم (١٤)	طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا التخصص	٣٠٢
جدول رقم (١٥)	أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها وفقا للنوع	٣٠٣
جدول رقم (١٦)	أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها وفقا التخصص	٣٠٥
جدول رقم (١٧)	أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها وفقا للنوع	٣٠٦
جدول رقم (١٨)	أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها وفقا التخصص	٣٠٨
جدول رقم (١٩)	اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات وفقا للنوع	٣١٠
جدول رقم (٢٠)	اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات وفقا التخصص	٣١١
جدول رقم (٢١)	عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية وفقا للنوع	٣١٢
جدول رقم (٢٢)	عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية وفقا التخصص	٣١٣

جدول رقم (٢٣)	أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها وفقا للنوع	٣١٥
جدول رقم (٢٤)	أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها وفقا التخصص	٣١٧
جدول رقم (٢٥)	البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها وفقا للنوع	٣١٩
جدول رقم (٢٦)	البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها وفقا التخصص	٣٢٠
جدول رقم (٢٧)	موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية وفقا للنوع	٣٢١
جدول رقم (٢٨)	موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية وفقا التخصص	٣٢٢
جدول رقم (٢٩)	مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٢٣
جدول رقم (٣٠)	مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٢٤

جدول رقم (٣١)	الكيفية التى يوقع بها المبحوث على التعليق الذى كتبه فى مدونة أو جريدة إلكترونية وفقاً للنوع	٣٢٤
جدول رقم (٣٢)	الكيفية التى يوقع بها المبحوث على التعليق الذى كتبه فى مدونة أو جريدة إلكترونية وفقا للتخصص	٣٢٥
جدول رقم (٣٣)	مدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند مشاهدتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٢٦
جدول رقم (٣٤)	مدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند مشاهدتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٢٦
جدول رقم (٣٥)	وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت وفقا للنوع	٣٢٧
جدول رقم (٣٦)	وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت وفقا للتخصص	٣٢٨
جدول رقم (٣٧)	أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع	٣٢٩
جدول رقم (٣٨)	أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص	٣٣٠
جدول رقم (٣٩)	أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع	٣٣٢
جدول رقم (٤٠)	أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص	٣٣٣

جدول رقم (٤١)	القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٣٣٤
جدول رقم (٤٢)	القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٣٥
جدول رقم (٤٣)	أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٣٣٦
جدول رقم (٤٤)	أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٣٧
جدول رقم (٤٥)	أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٣٣٩
جدول رقم (٤٦)	أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٤٠
جدول رقم (٤٧)	أهم الموضوعات المرتبطة بالصراع بين فتح وحماس والمصالحة التى حدثت فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٣٤١
جدول رقم (٤٨)	أهم الموضوعات المرتبطة بالصراع بين فتح وحماس والمصالحة التى حدثت فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات	٣٤٢

	والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	
جدول رقم (٤٩)	أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع	٣٤٣
جدول رقم (٥٠)	أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٤٥
جدول رقم (٥١)	اتجاه المبحوثون نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٤٦
جدول رقم (٥٢)	اتجاه المبحوثون نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٤٧
جدول رقم (٥٣)	مدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٤٧
جدول رقم (٥٤)	مدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٤٨
جدول رقم (٥٥)	أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع	٣٤٨
جدول رقم (٥٦)	أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للتخصص	٣٤٩

جدول رقم (٥٧)	أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع	٣٥٠
جدول رقم (٥٨)	أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للتخصص	٣٥١
جدول رقم (٥٩)	عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية وفقاً للنوع	٣٥٢
جدول رقم (٦٠)	عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٥٢
جدول رقم (٦١)	طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع	٣٥٣
جدول رقم (٦٢)	طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للتخصص	٣٥٤
جدول رقم (٦٣)	أهداف المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع	٣٥٥
جدول رقم (٦٤)	أهداف المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص	٣٥٦
جدول رقم (٦٥)	مدى وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر	٣٥٨

	المبحوثين وفقاً للنوع	
جدول رقم (٦٦)	مدى وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص	٣٥٨
جدول رقم (٦٧)	مدى قدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع	٣٥٩
جدول رقم (٦٨)	مدى قدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص	٣٦٠
جدول رقم (٦٩)	مدى تأثير المدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم وفقاً للنوع	٣٦٠
جدول رقم (٧٠)	مدى تأثير المدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم وفقا للتخصص	٣٦١
جدول رقم (٧١)	مدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع	٣٦١
جدول رقم (٧٢)	مدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص	٣٦٢
جدول رقم (٧٣)	مقترحات المبحوثين لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى وفقاً للنوع	٣٦٢
جدول رقم (٧٤)	مقترحات المبحوثين لوضع تشريعات وقوانين على	٣٦٣

	منظومة الإعلام الإلكترونى وفقاً للتخصص	
جدول رقم (٧٥)	العبارات التى تعبر عن وجهة نظر المبحوثين فيما يتعلق بمستوى ثقتهم فى تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية	٣٦٤
جدول رقم (٧٦)	العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسة العربية	٣٦٦
جدول رقم (٧٧)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في معدل التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقا للنوع	٣٦٧
جدول رقم (٧٨)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في معدل على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقاً للتخصص (نظرى- عملى)	٣٦٧
جدول رقم (٧٩)	تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى	٣٦٨
جدول رقم (٨٠)	تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف السن	٣٦٨
جدول رقم (٨١)	تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها	٣٦٩
جدول رقم (٨٢)	تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات	٣٦٩

	المبحوثين على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها	
جدول رقم (٨٣)	نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس التعرض للمدونات والصحافة الإلكترونية	٣٧٠
جدول رقم (٨٤)	العلاقة بين النوع واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة	٣٧١
جدول رقم (٨٥)	العلاقة بين التخصص واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة	٣٧٢
جدول رقم (٨٦)	العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة	٣٧٣
جدول رقم (٨٧)	العلاقة بين الجامعة التى ينتمى إليها المبحوث واتجاهه نحو القضايا السياسية المعاصرة	٣٧٤
جدول رقم (٨٨)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقا للنوع	٣٧٥
جدول رقم (٨٩)	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقا للتخصص	٣٧٥

الفصل الأول

الإطـــــار المنهجـــى للدراســـــة

الفصل الأول ـــــــ

فلم يكن يتوقع "مارشال مكلوهان" أن تصل كلمته الشهيرة بأن "الرسالة هي الوسيلة" إلى أعلى درجات تفسيرها وتحليلها فى عصر المدونات السياسية التى تفتقر إلى حيز مكاني ملموس، وتتميز بكونها قابلة للإزاحة، فقد أصبحت هذه المدونات أو إعلام المواطن Citizen media كما يُعرفها البعض فى وقتنا الراهن سبباً لإعادة التفكير فى منظومة المفاهيم التقليدية التى ترتكز على مفاهيم أولية مثل المركزية، والحدود المكانية، والأولوية، والخطية، لكي تحل محلها خصائص جديدة مثل اللامركزية، والفضاء الافتراضي، وتعدد المستويات الخطية، والارتباطات التشعبية، والتى أصبحت أكثر ملائمة لمتطلبات عصرنا الراهن[١].

لذا يتزايد فى عصرنا الحالي دور وسائل الإعلام فى التغطية المباشرة للأحداث السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها لدرجة أصبح يعيش معها الجمهور تطور الأحداث أول بأول، ويرجع ذلك إلى القدرات التكنولوجية الفائقة لوسائل الإعلام التى تضع كل فرد على موقع الحدث فى الوقت الفعلي[٢].

لقد تفاعلت ظروف الصراع الاجتماعى والسياسى والثقافى طوال الفترة التى أعقبت حصول الدول العربية على استقلالها، أى ما يقرب من نصف قرن سواء داخل المجتمعات العربية بين الحكومات والشعوب أو بين الدول والأنظمة العربية إقليمياً وعالمياً، كما أن التداعيات الدولية والإقليمية التى أعقبت سقوط المعسكر الاشتراكي والأوربى وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالساحة الدولية[٣]، كل هذا أوقع الشرق الأوسط الآن فى قلب الصراع الدولي فى حقبة النظام العالمي أحادي القطبية، تماماً مثلما كانت أوروبا فى قلب ذلك الصراع فى حقبة الثنائية القطبية فى منتصف القرن العشرين! ومثلما كانت أوروبا تفوز بالصراعات والتفاعلات عشية تشكيل النظام العالمي القديم فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فإن الشرق الأوسط يمتلء اليوم بالصراعات والتوازنات التى تعيد تشكيله فى قلب النظام العالمي الجديد! غير أنه من السابق لآوانه – تحديد الصورة التى سوف تئول إليها تلك المنطقة، والتى ثبت الآن – بوضوح – أنه ليس بإمكان أية قوة منفردة أن تُشكلها، حتى ولو كانت الولايات المتحدة الأمريكية!

وفى هذا الإطار فإن صورة الشرق الأوسط الجديدة سوف تكون محصلة لما يمكن أن تُسفر عنه الصراعات المختلفة التى تهزه بعنف الآن. وتتزامن وتتداخل على نحو فريد وخطير[٤].

فعلى الصعيد الدولى: مثلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ – أبرز التحديات التى واجهت بؤرة الصراع فى منطقة الشرق الأوسط وخاصة من قبل الإدارة الأمريكية – برئاسة بوش الإبن، التى أعلنت فيها الحرب على الإرهاب "بغاراتها الجوية على أفغانستان " – وما تلاها من "غزو العراق ٢٠٠٣م" باسم تحريرها، حيث بدأت تتوالى على المنطقة العربية والإسلامية المبادرات الأمريكية والأروبية لدمقرطة المنطقة وإصلاحها – ذلك انطلاقا من هدف تجفيف منابع الإرهاب باعتبار أن التدهور السياسى والاقتصادى بالمنطقة هو الذى أوجد البيئة الملائمة التى يتولد فيها العنف والإرهاب ليتم تصديرها إلى العالم المتحضر "الولايات المتحدة وأوربا" – كما قال "كولن باول– وزير الخارجية الأمريكية السابق" فى تعليق له عن الدوافع الأمريكية المتتابعة لتبلور رؤية الولايات للمخاطر والتهديدات التى ينبغى التركيز عليها فى منطقة الشرق الأوسط وهى:

---

[١] - إسلام حجازي ، المدونات السياسية وسلطة المعلومة فى مصر، الحوار المتمدن، ع : ٢٨٤٣، متاحة على:http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=193255.

[٢] - جيمس. ف. هوج، "البث التليفزيونى المباشر"، مجلة الدراسات الإعلامية، ع٨٣، جامعة القاهرة، إبريل ١٩٩٦، ص ٥٦.

[٣] - عواطف عبد الرحمن، "قضايا إعلامية معاصرة فى الوطن العربى"، ط(١)، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٧، ص ١٣.

[٤] -أسامة الغزالى حرب. " أين الشرق الأوسط الجديد؟" – مجلة السياسة الدولية، عدد ١٦٨، إبريل ٢٠٠٧، متاحة على: http:// www. Siyassa. Org. eg/ asiyassa/Index. Asp? Cur FN = kada o. htm & DID = 9173"

١- الحرب على الإرهاب.
٢- القضاء على أسلحة الدمار الشامل.
٣- إصلاح الدول العربية الفاشلة.

وقد شهدت الساحة العربية " **العدوان الأنجلو أمريكي على العراق**" وذلك عقب سلسلة من الأحداث تمثلت فى ادعاءات أمريكا على امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل وإعاقة عمل المفتشين الدوليين، ثم إصدار قرار مجلس الأمن الدولى رقم (١٤٤١) عام ٢٠٠٢ بتسهيل مهمة عمل المفتشين الدوليين لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، وبعد ذلك إنذار الرئيس العراقى – صدام حسين بالتخلي عن الحكومة العراقية لما يمثله من ديكتاتورية فى حكمه على بلاده، ثم جاء الغزو الأنجلو أمريكى فى (٢٠ مارس ٢٠٠٣م) بقذف جوي على العراق وسقوط بغداد فى أيدي قوات التحالف.

ثم انطلقت بعد ذلك دعوى أخرى من الرئيس الأمريكي السابق –بوش الإبن فى(٩ فبراير ٢٠٠٤م) للعرب للدخول فى مبادرة الشراكه بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط أو ما يعرف بـ "**مشروع الشرق الأوسط الكبير**" التى تمثل بادرة أمل للمنطقة العربية فى السنوات القادمة، حيث انطلقت المبادرة من بعض المظاهر السلبية التى رصدها الكتاب العرب فى تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٢، "فمنطقة الشرق الوسط ينقصها:

١-الحرية السياسية والاقتصادية .
٢-ضعف فعالية المرأة فى المشاركة السياسية.
٣- عدم مواكبة التعليم الحديث "شبكة الإنترنت" [١].

لذلك اشتملت هذه المبادرة على خمس آليات لتوسيع آفاق الإصلاح السياسي الديمقراطي في الدول العربية:

١- تدور حول تنمية مهارات الممارسة الديمقراطية من خلال برامج التدريب السياسي فى مجال إدارة الحملات الإنتخابية والقيادة السياسية.

٢- تطوير وسائل الإعلام العربية ، وتنمية مهارات العاملين بالإعلام كما يتناسب مع المجتمعات الديمقراطية.

٣- تعزيز دور قوى المجتمع المدني.

٤- تشجيع حكم القانون من خلال دعم برامج لإنشاء قضاء حر ومستقل.

٥- الشفافية والمحاسبة من خلال برامج لمكافحة الفساد[٢].

لذلك جاءت المبادرة الأمريكية فى المنطقة العربية كوصفات جاهزة لنشر الديمقراطية والحكم الصالح وبناء مجتمع معرفي حديث ، وكأن المجتمعات العربية مجتمعات جامدة لا حراك فيها.

---

[١] - زينب عبد العظيم محمد. "الرؤية الأمريكية للشرق الأوسط الكبير"، قضية الديمقراطية فى الوطن العربى، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ٦٥ و ٧١.

[٢] - محمد سعد ابو عامود. " محددات مستقبل الإصلاح السياسى فى الدول العربية "، قضية الديمقراطية فى الوطن العربى، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠٦، ص ٥٤١.

إلا أن إدارة باراك أوباما إختلفت عن سابقتها في تناولها للملف العراقي، فمنذ تولي باراك أوباما رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٨، والأمر تغير في الخريطة السياسية الأمريكية تجاه الملف العراقي ، حيث أعطى أوباما هذا الملف أولوية تالية بعد أفغانستان، بل وأسنده إلى نائبه جوزيف بايدن ، مصرحا في وسائل الإعلام أن الانسحاب من العراق سيتم في مطلع عام ٢٠١١[١].

ورغم هذا الانسحاب ، إذ أعلن المتحدث باسم البنتاجون أن "الحرب لم تنته بعد وأن مكافحة الإرهاب ستظل من مهام قوات الاحتلال"، بل وصل الأمر إلى حد قول ريموند ادريانو قائد القوات الأمريكية في العراق "إن القوات الأمريكية ستبقى في العراق إلى ما بعد عام ٢٠١١م المحدد للانسحاب النهائي"[٢].

"الصراع بين حركتي " فتح و حماس": انطلقت بوادر الصراع العربى الإسرائيلي مع مطلع القرن الماضى– تنفيذاً للمشروع الصهيوني الكبير الذى شعاره "إيجاد وطن لليهود من النيل إلى الفرات"، فمنذ وقت طويل ظلت القضية الفلسطينية تمثل القضية الأولى للأمة العربية والإسلامية، خاصة بعد نمو الكيان الصهيونى كقوة عسكرية أصبحت تهدد كثير من الدول العربية بالمنطقة، لكن التحولات الكبيرة التى شهدها العالم فى التاريخ القريب "الغزو الأمريكي على أفغانستان والعراق ٢٠٠٣م– العدوان الإسرائيلي على لبنان فى صيف ٢٠٠٦م – تصاعد أزمة الملف النووى الإيراني٢٠٠٧م"، كل تلك الأحداث بدأت تضع القضية الفلسطينية فى مسار آخر– عبرت عنه داخلياً – بالانتخابات التشريعية الفلسطينية وفوز حركة حماس فى (٢٥ يناير ٢٠٠٦ م) – فضلاً عن مستجدات الحصار الدولي ليبدأ صراع آخر ملئ بالفتن والمشاحنات السياسية الداخلية والتى منحت لإسرائيل حق جديد لحصار فلسطين رغماً عن انف الجميع!

ساهم هذا الفوز في محاصرة الشعب الفلسطينى وعزلة سياسياً ومعاقبته على اختياره السياسي، لذلك جاءت شروط اللجنة الرباعية الدولية على السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومتها بقيادة حماس بـــ "الاعتراف بإسرائيل – نبذ كل المقاومة والعنف – الالتزام بالاتفاقيات السابقة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل" لتشكل فرصة تاريخية لإسرائيل والولايات المتحدة للتنصل من التزاماتها تجاه عملية التسوية السياسية، ومن ثم تأكيد الجمود الدولي فى هذا السياق، وتأكد للشعب الفلسطيني أن الدور الأمريكي غير معنى بالمرة بأى حق مشروع له، بل كل ما يهمه هو هيمنة إسرائيل على القضية الفلسطينية [٣].

غير أن الصراع العربي الإسرائيلي لن يموت أبداً، مادام هناك من يقاوم من أجلها ويعمل على استعادة الحقوق المشروعة للفلسطينين بكل السبل والطرق الممكنة، لهذا تم اتفاق مكة فى (٢٨ فبراير ٢٠٠٧م) بين حركتى حماس وفتح – والذى فتح الباب أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بهدف سد الثغرات على الفتن السياسية الداخلية فى فلسطين ولمواجهة الحصار الدولي "إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية". لكن رغم أجواء التفائل الكبيرة التي رافقت هذا التوقيع ، إلا أن التوتر بقي موجوداً بل إزدادة حدته لتنتهي بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة في (١٤يونيو ٢٠٠٧). وفي هذه الأثناء فرضت إسرائيل حصاراً كاملاً على قطاع غزة ، ليصل ذروته في الإغلاق التام لكافة امدادات الوقود والغذاء،

---

[١] – أحمد فهمي ، النموذج العراقي...خطر يهدد النظام العربي، مجلة البيان العدد ٢٧١، (١ /٧/٢٠١٠) ، متاحة على : http://www.albayan-magazine.com.

[٢] - طلعـت رميح، الاحتلال الأمريكي للعراق يغيّر صيغته ويعيد ترتيب تحالفاته، مجلة البيان العدد ٢٧٢، (١ /١٠/٢٠١٠) ، متاحة على : http://www.albayan-magazine.com.

[٣] - حسن أبو طالب. " الاستقطاب الإقليمي ومستقبل القضية الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٨، إبريل ٢٠٠٧، متاحه على: http:// www. Siyassa. Org. eg/ asiyassa/Index. Asp? Cur FN = kada o. htm & DID = 9173"

الفصل الأول ـــــــ

٢ – **مؤتمر " قضايا الإصلاح العربى "** الذى انعقد فى مكتبة الإسكندرية فى الفترة من (١٢: ١٤ مارس ٢٠٠٤م) [١].

وبناء على تلك المطالب المختلفة الرؤى – لعملية الإصلاح السياسي – شهدت مصر تحديداً فى (٢٦ فبراير ٢٠٠٥ م) تغيراً جذرياً فى العملية السياسية حينما أعلن الرئيس السابق مبارك – تعديل مادة (٧٦) من الدستور المصري مستخدماً حقه الدستوري المنصوص عليه فى المادة (١٨٩).

على الجانب الآخر جاءت تصريحات وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس فى (٢٥ مارس ٢٠٠٥) لصحيفة الواشنطن بوست ، من أبرز الضغوط السياسية والإعلامية الأمريكية على مصر ، حيث ذكرت فيها أن الوضع القائم فى البلدان العربية لا يمكن أن يستمر، وأن استقرار المنطقة أصبح مهدداً بسبب فشل الأنظمة العربية. وأن الإدارة الأمريكية يجب أن تتبنى سياسات مغايرة لتلك التى اتبعتها على مدى عقود تجاه دول المنطقة. كذلك حذرت من صعود التيار الإسلامى إلى الحكم إذا ما تم التحول إلى الديمقراطية أصبح غير مُجد ، وقد أعقب نشر هذه التصريحات أنباء عن نية الإدارة الأمريكية الدخول في حوار مع جماعات الإسلام السياسي التي وُصفت بالاعتدال وعدم ممارسة العنف ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين المصرية، الأمر الذى أثار تساؤلات عدة حول مدى وجود اتصالات غير معلنة بين الادارة الأمريكية وبين الجماعة ، وما إذا كان هذا الحوار يمثل مجرد ضغط سياسي على الحكومة المصرية ، وقد أظهرت هذه التصريحات نوعاً من عدم الرضا الأمريكي حول ما أتخذ من خطوات مصرية ، والمطالبة بخطوات أخرى، فى حين تبلور رد الفعل المصري الرسمي بعدم رضا مضاد إزاء التوجهات الأمريكية الجديدة الساعية لحوار مع جماعة الإخوان المسلمين لما فيه من تجاوز للقانون المصري[٢].

ثم جاءت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لعام ٢٠٠٥ ، وإستمر الحراك السياسي في مصر ، إلى أن ظهر من جديد عند تعديل ٣٤ ماده من الدستور المصري عام ٢٠٠٧ ، كحلقة من حلقات الانتقال والتوسع فى عملية الإصلاح السياسى فى مصر، حيث أسهمت هذه التعديلات في إثارت ودعم التغير السياسي ، بل وتركت أثاراً على الجمهور والنخبة المثقفة والحاكمة امتدت إلى مراحل وسنوات تجددت في عام ٢٠٠٩ ، بل وزادت ذروته في الإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠، حتى انتهت بثورة ٢٥يناير عام ٢٠١١، وإنتخابات برلمانية لعام ٢٠١١:٢٠١٢م.

فمحور الإصلاح هو "العقل الإنسانى" – الذى لا يتحقق إلا من خلال تغيير منظومة القيم وهذه لا تتم إلا من خلال :

١- تفعيل وسائل التنشئة الاجتماعية والسياسية.

٢- بناء ثقافة سياسية حديثة تراعي فيها مضامين الديمقراطية "كاحترام كرامة الإنسان"، و الرأي والرأي الآخر".

٣- الإيمان بالتعددية الحزبية والمشاركة السياسية[٣].

٤- إصلاح بنية الدولة ونظام الحكم.

---

[١] - شادية فتحى ابراهيم، "محددات الاصلاح السياسى فى الدول العربية" ، قضية الديمقراطية فى الوطن العربى: مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص٥٠٥.

[٢] - مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، التقرير الاستراتيجى العربي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ ،القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٥، ص ٤٢٦.

[٣] - أمين المشاقبة وشملان العيسى، "الإصلاح السياسى فى دول الخليج"، قضية الديمقراطية فى الوطن العربى، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦، ص ١٣٤.

٥- التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية[١].

أخيراً – إن الانتشار العالمى لشبكة الإنترنت وما تحتويه من خدمات إلكترونية إعلامية دفع كثير من المؤسسات الصحفية إلى تغيير ثقافتها والتنافس على الاستثمار الإلكتروني إعلامياً وإعلانياً وخدمياً، بإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت من خلال الصحافة الإلكترونية، التى بدأت تنمو بشكل سريع وتحولت إلى منافس قوي للصحافة المطبوعة، غير أن كثير من المؤسسات استطاعت تعويض تراجع توزيعها أو حصتها الإعلانية، عبر مشاريع الإعلام الإلكتروني[٢].

كذلك شكّلت مواقع شبكات التواصل الإجتماعي أداة مهمة في الحراك السياسي في معظم الدول العربية، إذ باتت المتنفس الرئيسي للشباب للتعبير عن آرائهم وسخطهم من النظم القائمة في كافة جوانب الحياة "الاجتماعية والسياسية والثقافية ...إلخ"، بل ومثّلت الثورات العربية أبرز دليل على مدى فاعلية الإنترنت وقوة الشبكات الاجتماعية، إذ ساهمت في إزالة عروش أنظمة ديكتاتورية في بلاد عربية[٣].

الدراسات السابقة:

تتعدد مصادر المشكلات العلمية ، ولكن تظل البحوث العلمية السابقة أحد المصادر التى يعتمد عليها كثير من الباحثين فى التعرف على مشكلة البحث من جهة وكيفية معالجتها من جهة أخرى.

وبمسح التراث العلمي للظاهرة الحالية أمكن بلورة الدراسات السابقة التى ألقت فى جانب منها على مواضع ترتبط بدرجة أو بأخرى بموضوع الدراسة الحالية ، وفقاً للمحورين التاليين:

المحور الأول :- دراسات تناولت المدونات و الصحف الإلكترونية.

المحور الثانى:- دراسات تناولت طبيعة وسائل الإعلام الحديثة وعلاقتها بالقضايا السياسية.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت المدونات والصحف الإلكترونية :

– اهتمت دراسة (**فاطمة فايز قطب ٢٠١١**)[٤] برصد وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به المواقع الالكترونية الشبابية " من خلال عينات : بص وطل ، شباب وبس، مصراوي" ، والمنتديات من خلال عينات : ابن مصر ، شباب مصر، هريدي – قهوة كتكوت"في ترتيب أولويات اهتمام الشباب نحو قضاياهم، و أهم القضايا التي يثور الجدل والنقاش بشأنها داخل المواقع عبر آلية التعليق ، وداخل المنتديات عبر آلية الرد أو المشاركة ، وأهم الموضوعات التي تشكل حالة من النقاش الديمقراطي الهادف. وقد دلت نتائج الدراسة أن الذكور ٥١.٨% يتفوقون على الاناث في استخدامهم الانترنت، كما بينت أن ٣١% من المبحوثين (١٢٤ فقط من إجمالي عينة الدراسة ٤٠٠) يتابعون المنتديات الشبابية. وأظهرت أنه على الرغم من ٧٧% من المبحوثين يتعرضون لمواقعهم المفضلة بشكل يومي، إلا أن ٥١.٦% من المبحوثين يدخلون على المنتديات الشبابية مرة أسبوعياً. وأن ٥٥% من المبحوثين يحرصون أحياناً على المشاركة بآرائهم بشأن ما ينشر من موضوعات من خلال التعليق والتواصل مع محرري الموضوعات عبر بريدهم

---

[١] - شادية فتحى ابراهيم، مرجع سابق ، ص ٥١٣.

[٢] - خالد الفرم ، مرجع سابق.

[٣] – موقع جريدة الحياة السعودية ، شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية ، ٣يونيو ٢٠١١، متاحة على:

.http://ksa.daralhayat.com/ksaarticle/273634

[٤] – فاطمة فايز قطب ، علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم .. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١١.

الالكتروني ، و٢٢% دائماً ما يعلقون ويتواصون . وقد مثلت المدونات الالكترونية ١٦.٣% من بين المواقع الاجتماعية الالكترونية التى يعبر من خلالها المبحوثين عن آرائهم. و وجدت أن ٤٨.٥% من المبحوثين لا يمانعون فرض رقابة حكومية على المضامين المنشورة على الانترنت، فيما عارض بذلك ٤٣.٢%. كما احتلت الثورات العربية أهم الموضوعات التى حرص الشباب " عينة الدراسة" على متابعتها من خلال المواقع الالكترونية ٦٢.٥% ، ثم الانشغال بتعديل الدستور وإجراء الانتخابات الرئاسية ٥٣% ، الانشغال بمستقبل مصر ما بعد الثورة ٣٨.٣%، اهتمام الشباب بقضايا الأمن ٣٤.٥%.

– سعت دراسة (**فاطمة الزهراء إبراهيم ٢٠١٠**)[١] في البحث عن علاقة التدوين الإلكتروني بالمشاركة السياسية في مصر ومدى تأثير متابعة المدونات والثقة فيما تقدمه من معلومات وتقييمات على اتجاهات وتصورات الأفراد إزاء الواقع السياسي، وتداعيات ذلك في دفعهم إلى الانخراط في الفعاليات العامة. وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون، وقد خرجت الدراسة الميدانية بنتائج أن ٢٩% من المبحوثين سبقت لهم المشاركة في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات، في حين ٧١% من المبحوثين لم يشاركوا في ذلك، كما وصف ٤٠.٥% من المبحوثين المدونين بأنهم "مجرد شباب بيفضفض".

– رصدت دراسة (**سماح الشهاوي ٢٠٠٩**)[٢] أبعاد آليات التفاعلية للمواقع الموجهة للشباب عبر شبكة الانترنت ، والتعرف على مستويات التفاعلية الوظيفية التى تتيحها تلك المواقع ومدى استخدام الشباب لها، وقد كشفت النتائج أن ٩.٨% من عينه قوامها ٤٣٨ مفردة من الشباب الجامعى المصرى يمتلكون مدونات ، كما اقر ٣.٨% تفضيلهم للموقع الذى يستضيف مدونات، في مقابل ٧.٨% لا يفضلون ذلك و ٦١.٤% لا يعيرون بالاً بها، كما حصر أسباب تفضيل الشباب عينة الدراسة للمواقع التى تستضيف مدونات على الترتيب فيما يلي: الاهتمام بقراءة المدونات والتعرف على أراء وأفكار مختلفة ، التعرف على بعض المدونات والتعقيب عليها ، أنها تتيح فرصة اكبر للمشاركة والتفاعل بينه زوار الموقع، شكل جديد للتعبير أتاحته الانترنت، وسيلة للتعبير الحر دون قيود أو شروط ، تناول موضوعات ربما لا توجد فى الوسائل الأخرى ، نشر مدونة المبحوث لآخرين ، وأخيراً التعرف على المدونات الاخرى نظراً لامتلاك المبحوث مدونة .

–هدفت دراسة (**محمود الجمل ٢٠٠٩**)[٣] للتعرف على طبيعة (٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعات المصرية نحو قضايا الشباب الجامعى داخل بعض مواقع الصحف الإلكترونية (موقع صحيفة الأهرام– موقع صحيفة المصريون– موقع مصراوى). مستخدماً منهج المسح الإعلامى، والإستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات. وقد أثبتت الدراسة أن ٥٥.٢٥% من عينة الدراسة تهتم بمتابعة مواقع الصحف الإلكترونية ونسبة ٤٤.٧٥% من عينة الدراسة لا تهتم بمتابعة مواقع الصحف الإلكترونية. وأن أكثر المواقع الذى انطبقت عليه خصائص الصحافة الإلكترونية إلى حد كبير موقع مصراوى.وأن الموضوعات السياسية جاءت بنسبة ١٠.٩٣% من بين أكثر الموضوعات متابعة بشكل منتظم من قبل عينة الدراسة. كما كشفت أن

---

[١] - فاطمة الزهراء إبراهيم، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١٠.

[٢] – سماح الشهاوي ، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٩.

[٣] – محمود مصطفى الجمل. "معالجة الصحافة الإلكترونية المصرية لقضايا الشباب الجامعى– دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام التربوى، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠٠٩.

أكثر الموضوعات السياسية متابعة هي الموضوعات الخاصة بقضايا الإعتصـامات والمظـاهرات بنسـبة ٤١.٥٩%.

- حاولت دراسة (**هشام عطية عبد المقصود ٢٠٠٩**)[١] فهم حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ، من خلال رصد وتحليل خصائص عمل المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش فى ادارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي فى المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة، مستخدم منهجي المسح وتحليل الخطاب، ومعتمد على ثلاثة أدوات لجمع البيانات: استمارة الاستبيان ومسار البرهنة وتحليل القوى الفاعلة. بفترة امتددت من أكتوبر ٢٠٠٧ : نهاية أكتوبر ٢٠٠٨. وتوصلت الدراسة إلى أن المدونات الالكترونية أصبحت موضع نقاش للقضايا التى تثيرها وسائل الإعلام التقليدية، حتى وصل الأمر بأن بعض الصحف كالمصرى اليوم و الدستور تنقل عن هذه المدونات، على سبيل المثال مدوننا "الوعى المصرى" و" نورا يونس" التى اهتمت بالتفاعل مع وسائل الإعلام عبر تضمين روابطها، وأصبحت فى أحيان كثيرة كناقد لبعض مواقفها وأنماط تغطيتها للأحداث والقضايا العامة ، حيث سعت نحو تعريف وتوثيق وتتبع لانتهاكات حقوق الإنسان فى شتى ممارستها، خاصة بما يتعلق بالتعذيب والاعتقال والحقوق الاقتصادية للفقراء وحرية الرأى والتعبير والتحرش بالنساء.

- تناولت دراسة (**أحمد الغمراوي وآخرون ٢٠٠٩**)[٢] تحليل ثلاثين من المدونات التي تهتم بالموضوعات السياسية والحقوقية على مدار عام ٢٠٠٩، وارتكزت هذه الدراسة على معايير كثافة نشر التدوينات على مدار عام، ونوعية الموضوعات التي تم نشرها بالمدونة، واتجاهات المدونين السياسية والاجتماعية، و اتجاهات كتاباتهم الإيجابية والسلبية نحو الموضوعات التي تناولتها مدوناتهم، واعتمدت الدراسة على تحليل مضمون المدونات على ستة معايير شملت كثافة النشر شهرياً وعدد التدوينات في كل مدونة على حدا، بالإضافة إلى الأشكال الفنية في الكتابة ، ومعيار مجال الكتابة في كل مدونة ، ومعيار اتجاه الكتابة لدى المدون ما بين الإيجابي والسلبي والمحايد. أما المعيار السادس مدى تجاوزات الكتابة تجاه الأشخاص أو المؤسسات في متن التدوينات المنشورة. وقد توصلت الدراسة إلى أن التدوينات السياسية مثلت النسبة الأكبر في الموضوعات المنشورة علي صفحات ٣٠ مدونة عينة الدراسة وصلت إلي ٤٩%، وبلغ أعلي عدد تدوينات سياسية ١٩٤ في مدونة صوت غاضب، وأقل عدد من التدوينات السياسية كانت تدوينة واحدة على مدار العام في أكثر من مدونة مثل بورسعيد الحرة ونورا يونس، بالإضافة إلى أن هناك عدد من المدونات لم تنشر خلال العام أي تدوينات سياسية.

- تناولت دراسة كل من (**الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل ٢٠٠٩**)[٣] المدونات الموجودة علي شبكة الانترنت وأهميتها وتأثيرها علي المجتمع، وذلك بهدف تقديم تعريف المدونة الالكترونية ونشأتها التاريخية ومراحل تطورها وأسباب انتشارها بين مستخدمي الانترنت، وخصائص

---

١ - هشام عطية عبد المقصود ، خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة فى وسائل الإعلام الجديدة- دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى الأول لكلية الإعلام،"الأسرة والإعلام وتحديات العصر" ، جامعة القاهرة، ١٧:١٥ فبراير ٢٠٠٩.

٢ - أحمد الغمراوي وآخرون ، المدونات نوافذ جديدة للمشاركة والتغيير.. دراسة تحليلية لمضمون عينة من المدونات المصرية خلال عام ٢٠٠٩، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية، ٢٠٠٩، متاحة على: www.maatlaw.org/Reports/Report/20modawanat.htm.

٣ - الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل، تأثير المدونات على حرية الرأي والتعبير، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لمركز استطلاعات الرأي العام التابع بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء " استطلاعات الرأي العام في مجتمع متغير" ، القاهرة ، ٨:١٠ نوفمبر ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.idsc.gov.eg.

المدونات الناجحة خاصة المدونات المصرية و مكوناتها، ورصد وفهم وتحليل العلاقة بين المدونات ومفهوم حرية الرأي والتعبير وكيفية استخدام التدوين بصورة سيئة تحت مسمي حرية الرأي والتعبير، بما يشوه صورة المدونات من حيث نزاهتها وقيمتها، ومعتمدة علي استمارة استطلاع رأي(٥٠) شاب من مستخدمي المدونات ذكوراً وإناثاً في الفترة (١٠:١٦ سبتمبر ٢٠٠٩)، من خلال إجراء مقابلة شخصية لطلبة جامعة القاهرة والمترددين علي مقاهي الانترنت، كذلك بعض الباحثين والصحفيين. ودلت نتائج استطلاع الرأي ما يلي: أن ٥٨% عرفوا المدونات عن طريق الانترنت، و ٢٠% عن طريق الصحف، ٢% فقط عن طريق التليفزيون. وأن٤٤% من المبحوثين يفضلون التصفح باللغة العربية للمدونات، وذكر ٧٨%أنهم يفضلون استخدام العامية في أسلوب الكتابة. كذلك جاءت الموضوعات السياسية في قائمة الموضوعات التي تطرح علي المدونات بنسبة ٥٦%. وأن ٤٨% من المبحوثين يثقون إلي حد ما في المدونات كمصدر من المعلومات، ٤٢% لا يثقون في ذلك، ١٠% فقط يثقون بها. في حين رأي ٩٠% من المبحوثين أن المدونات وسيلة للتعبير عن الرأي بحرية . كذلك رأي ٧٨% من المبحوثين أن المدونات بها اعتداء علي حرية الآخرين . وقد ذكرت الدراسة أن هناك تساوي بين نسبة من يروا أنه يجب وضع قيود و قواعد قانونية علي المدونات ٥١%، و من يري أنه لا يجب وضع مثل هذه القواعد٤٩%.

– قدمت دراسة **(مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار٢٠٠٨)**[1] إطاراً عاماً من المعرفة الأساسية بطبيعة المدونات، وأهميتها وحجم انتشارها، وملامح عالم التدوين علي المستوي الدولي، ثم استعرضت أهم ملامح المدونات المصرية وأنماطها ومحتواها، بجانب خصائص المدونين المصريين واهتماماتهم من واقع دراسة مدوناتهم. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: بلغ عدد المدونات المصرية حوالي (١٦٠) ألف مدونة أي بنسبة ٣٠.٧% من المدونات العربية و ٠.٢% من إجمالي المدونات على المستوى العالمي ، وقد بلغت نسبة المدونات المصرية النشطة ٤٨.٣% ، ويتركز ٩٦.٣% من المدونات المصرية في أربع مستودعات رئيسية ، ثلاثة عربية هي : مكتوب وجيران والبوابة ، وواحد عالمي هو Blogspot ، أما ٣.٧% المتبقية فتتوزع على ٧١ مستودعاً وموقعاً تدوينياً، كما وجد أن ٨٨% مدونات في محافظات حضرية ، ٨.٧% مدونات في الوجه القبلي، ٣.٥% في الوجه البحري، ٠.٧% في محافظات الحدود، هذا فإن اغلب المدونات المصرية هي مدونات حضرية كما تنتشر في الوجه البحري لكن تقل في الوجه القبلي. و أن الاتجاه العام لحركة المدونات المصرية يكشف عن صعود مستمر سواء علي مستوي المدونين، وعلي مستوي قراء المدونات علي الانترنت . كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود سبعة مجموعات أساسية للمدونات، وهي مدونات متنوعة الاهتمامات بلغت نسبتها ٣٠.٧% من المدونات المصرية أي أن ثلث عدد المدونات المصرية لا تتقيد بمجال اهتمام محدد، في حين أن المدونات السياسية بلغت نسبتها ١٨.٩% أي في الترتيب الثاني لعدد المدونات المصرية، مما يؤكد أن الفضاء التدويني المصري ليس فضاءً سياسياً فقط وضد الحكومة، رغم أن الفضاء التدويني السياسي هو الأعلى صوتاً سواء في العالم الافتراضي أو خارجه، ٥.١٥% من المدونات المصرية مدونات شخصية، ١٤.٤% مدونات ثقافية " أدبية– فكرية – فنية – صحفية "، ٧% مدونات دينية، مدونات اجتماعية ٤.٨% حول الرجل والمرأة والزواج والطلاق والعنف ....، ٤% مدونات علمية تكنولوجية حديثة. كما أن ٧٦.٨ من المدونات المصرية تستخدم اللغة العربية في التدوين والأغلبية تخلط ما بين اللغة العامية و اللغة الفصحى، ٩.٦% من المدونات المصرية تستخدم اللغة الانجليزية ، و٢٠.٨% من المدونات يستخدم اللغتين العربية والانجليزية معاً. وأغلب المدونين من الشباب

---

[1] – مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار: تقارير معلوماتية " المدونات المصرية : فضاء إجتماعي جديد"، تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، السنة الثانية ، العدد ١٧، مايو ٢٠٠٨، متاح على: http://www.idsc.gov.eg.

أي في الفئة العمرية من ٢٠:٣٠سنة بنسبة بلغت ٥٣.١%. و بلغت نسبة المدونين الذكور ٧٣%، مقابل ٧% فقط مدونين إناث.

– حاولت دراسة (**مها عبد المجيد صلاح٢٠٠٨**)[١] التعرف على الموضوعات والقضايا المختلفة التى تطرحها المدونات، وأوجه النقد التى تمارسها، والكيفية التى يتم بها طرحها وتناولها من خلال تحليل محتوى نماذج من المدونات المصرية السياسية ، ومناقشة دلالات ذلك فى ضوء إشكالية العلاقة بين حرية التعبير وبين المسئولية تجاه المجتمع. مستخدمة منهج المسح الإعلامي، بأداتي تحليل المضمون ، تحليل الخطاب. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الخطاب السياسى الذى طرحه المدونون فى نماذج المدونات المصرية السياسية التى خضعت للتحليل ارتكز على إبراز مطلب رئيسى وهو الإصلاح السياسى. اعتمد خطاب المدونون فى توجهه على إبراز وتحليل المبررات التى توجب التغيير، ومارسوا أوجه النقد إزاء كيانات مختلفة تمثل أبرزها فى شخص الرئيس والنظام الحاكم والأحزاب والتيارات السياسية المختلفة. كما برزت قوى الشعب المصرى كطرف رئيسى مستهدف من الخطاب الذى وجهه المدونون، كما أنه برز كقوى فاعلة إيجابية طالما كانت قادرة على تنظيم نفسها وتبنى عمل ثورى منظم ومستمر وواسع الانتشار. وقد افتقد خطاب المدونين لكثير من شروط الموضوعية.

– استهدفت دراسة(**عبد الصبور فاضل٢٠٠٨**) [٢] التعرف علي خصائص المدوّنات والمدونين المصريين علي موقع مكتوب في شبكة الإنترنت و معرفة طبيعة ومشكلات المدوّنات المصرية علي موقع مكتوب ، و توجهات المدونين المصريين علي موقع مكتوب والإشباعات التي تتحقق لديهم من عملية التدوين ، والتعرف علي الأشكال التفاعلية والتعبيرية للمدوّنات المصرية علي موقع مكتوب ، و التعرف علي مضمون المدوّنات المصرية علي موقع مكتوب. وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن ، من خلال تحليل المضمون والإستبيان. وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها أن المبحوثين عرفوا التدوين عن طريق الإنترنت بنسبة بلغت ٥٥.٨% وعن طريق الأصدقاء ٢٢.١%. وأن أهم دوافع المبحوثين لإنشاء مدوّناتهم هي : محاربة الفساد ونشر الوعي السياسي بين أفراد المجتمع والدفاع عن حقوق الإنسان ثم لإشباع الهوايات. و يري ٨٤.٢% من المبحوثين أنهم يؤدون عملاً صحفياً من خلال عملية التدوين لعدة أسباب يأتي في مقدمتها: إثارة قضايا تهم الرأي العام يليها كتابة المدونين لمضامين متنوعة ثم اهتمامهم بالأحداث الجارية والإهتمام بالأشكال التعبيرية. وأن مقالات الرأي والأخبار هما الأشكال التعبيرية شبه السائدة التي يهتم بها المبحوثون في مدوّناتهم حيث احتلت الأولي نسبة مرتفعة بلغت ٣٣.٣% من إجمالي فئات الأشكال التعبيرية والأخري نسبة منخفضة ١٦.٣%.

– اهتمت دراسة (**شيم عبد الحميد قطب٢٠٠٨**)[٣] بالتعرف على رؤية القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية لأهمية مواقع التدوين كأحد مفردات مجتمع المعلومات ورؤية لمستقبل العلاقة بين الصحافة

---

[١] – مها عبد المجيد صلاح، المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية .. دراسة تحليلية على نماذج من المدونات المصرية السياسية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى الرابع عشر لكلية الإعلام ،"الإعلام بين الحرية والمسئولية" ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨.

[٢] – عبد الصبور فاضل ، المدونات المصرية علي شبكة الإنترنت ..دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدوّنات موقع "اتحاد المدونون العرب" (مكتوب)، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد ٩، عدد٢ ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٨.

[٣] – شيم عبد الحميد قطب ، رؤية القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية لمواقع التدوين فى إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى الرابع عشر لكلية الإعلام ،"الإعلام بين الحرية والمسئولية" ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨.

والتدوين استنادا إلى مفهوم تحرر الوسائل حيث أجرت مقابلات متعمقة وصحيفة استقصاء على عينة عمدية من الصحفيين المصريين المستخدمين الانترنت قوامها ١٣٠مفردة ، مستعينة بمنهج المسح الاعلامى للقائم بالاتصال وللمدونات. وقد اظهرت نتائج الدراسة أن المدونات تمنح الصحافة خلفيات وزوايا مهمة ، ويمكن أن تكون نواه لعمل صحفي . وأن الصحفيين يميلون لممارسة التدوين إلى جانب العمل الصحفى ومتابعتهم لما تنشره المدونات ، فضلاً على ثقتهم فيها واستخدامهم لها كمصدر للمعلومات ومنفذ للتعرف على الاراء المختلفة والموضوعات غير التقليدية. كما تمثل تعليقات ونقاشات المدونات أداة تفاعلية هامة ، فيما ينتج عنها تفعيل العلاقة بين الصحافة والجمهور.

– تناولت دراسة (**شريف درويش اللبان٢٠٠٨**)[١] الإشكاليات التى تثيرها المدونات بشأن حرية التعبير فى دول المنطقة العربية التى لا تزال تعانى تراجعاً فى مستوى المشاركة السياسية وهامش الحرية المتاحة لمواطنيها، مستعرضاً ظروف ازدهارها فى العالم العربى وارتباط ذلك بغياب منافذ التعبير الشعبية ، واقتصار وسائل الاعلام التقليدية من صحف ومحطات إذاعية وقنوات تلفزيونية على التعبير عن النخب السياسية والفكرية، بالإضافة إلى سهولة إنشاء وإدارة المدونة وإمكانيات التخفي وعدم الكشف عن هوية المدون التى تتيحها مبادئ حرية التعبير على شبكة الانترنت، كما أشارت إلى التضييقات الأمنية التى يتعرض لها المدونون، وقد انتهت الدراسة بمجموعة مقترحات كحلول عملية لهذه الأزمة ــ منها على سبيل المثال التأهيل المهنى للمدونيين وصياغة ميثاق شرف وتنظيم ذاتى يجمعهم لفض الاشتباكات بينهم وبين السلطة .

– اهتمت دراسة (**عبد الصبور فاضل٢٠٠٨**)[٢] بمعرفة الانتهاكات التي تتعرض لها الصحافة الالكترونية سواء التي لها أصل ورقي مطبوع أم تلك التي نشأت أصلاً علي الانترنت والعاملين فيها في الوطن العربي، حجمها، نوعيتها، أسبابها، الجهات التي ترتكبها ، كما هدفت للتعرف علي أكثر الدول العربية انتهاكا لحرية الصحافة الالكترونية وكذلك معرفة مدي وجود تشريعات أو قوانين تنظم عمل الصحافة الالكترونية . مستخدم منهجي المسح ، و دراسة الحالة . وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الإلكترونية في العالم العربي بصفة عامة تخضع للسيطرة الكاملة من قبل الحكومات العربية عن طريق وضع المواقع الإلكترونية في شبكة تتحكم فيها الدولة (server) وتقوم في الوقت نفسه بانتهاك حرية الصحف والمواقع التي تتعرض لسياسة الدولة أورموزها بالنقد. وأن حجب الصحف والمواقع الإخبارية الالكترونية هي أكثر حالات الانتهاكات في الوطن العربي حيث جاءت في المقدمة بنسبة مرتفعة بلغت ٦١.٩% يليها عمليات الإغلاق ثم حبس الصحفيين وكتاب الانترنت وأخيراً تخريب الصحف والمواقع الالكترونية. وقد مثلت فلسطين حالة خاصة من حيث تخريب وتدمير المواقع والصحف الالكترونية الفلسطينية والاعتداء عليها عبر هجمات وعمليات قرصنة إسرائيلية وأمريكية أومن خلال عناصر من الفصائل الفلسطينية المتناحرة .

– تناولت دراسة (**شيماء إسماعيل٢٠٠٧**)[٣] مفهوم المدونة الإلكترونية، و نشأتها التاريخية و مراحل تطورها، و أسباب شهرتها وانتشارها بين مستخدمي الإنترنت، كذلك استعرضت المدونات المصرية ومدونات المكتبيين بصفة خاصة على الشبكة المعلوماتية مع تقديم عدد من الأمثلة لأكثر المدونات المصرية

---

[١] – شريف درويش اللبان ، أزمة حرية التعبير .. الاعلام التقليدي في مواجهة التدوين ، مرجع سابق، ٢٠٠٨.

[٢] – عبد الصبور فاضل ، حرية الصحافة الالكترونية في الوطن العربية (في المدة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٧) ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى الرابع عشر لكلية الإعلام ،"الإعلام بين الحرية والمسئولية" ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨.

[٣] – شيماء إسماعيل ، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدر للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين ، Cybrarians Journal ، العدد١٣ ، يونيو ٢٠٠٧، متاحة على:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=536:2011-08-22-14-11-41&catid=230:2011-07-21-09-46-08&Itemid=76

شهرة على شبكة الانترنت ، مع الإشارة إلى العلاقة بين المدونات المصرية والسياسية. وأكدت الدراسة على أن المدونات الإلكترونية تعتبر أحد مصادر المعلومات الأساسية التي يستمد منها الإنسان المعلومات والتفاعل معها سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب، بل مكنت من متابعة الأخبار وقياس الآراء المختلفة حول قضايا الرأي العام. وانتهت الدراسة إلى التوصية بوضع ميثاق شرف اختياري للمدونيين وأن تقدم المؤسسات الاعلامية دورات لتدريبهم وتأهيلهم مهنيا.

- عنيت دراسة(حسني محمد نصر٢٠٠٧)[١] بوصف وتحليل ظاهرة المدونات الالكترونية والحريات الجديدة التي يمكن أن ترسخها المدونات الاليكترونية في الواقع الاتصالي العالمي، وارتباط تلك الحريات الفردية والجماعية بظاهرة التعددية بوصفها ظاهرة يندر أن يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية، بما فيها المجتمعات العربية. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي. و- كشفت نتائج الدراسة أن المدونات أصبحت ظاهرة إعلامية مهمة في الوقت الراهن سواء على المستوى الدولي أو المستوى الإقليمي العربي، وتحولت إلى وسيلة اتصال جماهيرية توفر ما يمكن اعتباره "صحافة بديلة" أو "صحافة موازية" للصحافة المطبوعة والالكترونية. كما أوضحت انه رغم أن شبكة الانترنت تتيح فرصاً متعددة للأفراد للتعبير عن الرأي من خلال منتديات الحوار والمجموعات البريدية، إلا أن المدونات الالكترونية تميزت علي صعيد حرية التعبير عن التعددية مثل غيرها من أشكال التعبير الالكتروني التي وفرتها شبكة الانترنت.

- أما دراسة (Rania Al Malky ٢٠٠٧)[٢] حاولت رصد أهم معالم حركة التدوين فى مصر وأهدافها واتخذت عنواناً لها "التدوين من أجل الإصلاح" دراسة حالة على مصر - حيث قامت الباحثة بطرح سؤال أساسى هل يمكن للتدوين أن يكون بديلاً للإعلام الرسمى سواء كان حكومي أو خاص؟ ، وقامت بإجراء تحليل كيفى لبعض المدونات فى مصر ، واستشهدت بمدونة "مالك مصطفى (Malek X)" الذى نشر أول تدوينة تتحدث عن التحرش الجنسى فى وسط القاهرة مصحوباً بالصور، فبعد أن كان عدد زوار مدونته ٧٠٠٠ زائر، ارتفع الرقم إلى ٦٠.٠٠٠ زائر بعد نشره هذا الحدث فى مدونته بتاريخ (٢٥ أكتوبر٢٠٠٦) فى الوقت الذى لم تنشره وسائل الاعلام الأخرى . وقد خلصت الدراسة بعدة نتائج أهمها أن هناك نمو متزايد لأعداد المدونات فى مصر وأعداد المترددين عليها ونجاحهم فى استقطاب شرائح متعددة من الرأى العام . مما أحدث نوعاً من الحراك السياسى الذى أزعج الحكومة مما أضطرها للقبض على المدونين أكثر من مرة . وقد أصبح للمدونات تأثير كبير فى مصر لجذبها انتباه واهتمام كبار المسؤولين بها وإجبارهم فى أن تكون مجالاً لتصريحاتهم وأكدت الدراسة أن حركة التدوين قد تمكنت من تحقيق ظاهرة المواطن الصحفى وتمكينه من خلق وسيلة إعلامية حرة بالمواصفات التى يرغبها وأهمها خلق علاقة حميمية بين الكاتب والقارئ وهو ما تفتقده وسائل الإعلام التقليدية حيث استطاعت أن تثير معها قلق للحكومات فى تشكيل الرأى العام والزج بالمدونين فى السجون خوفاً من تأثيرهم .

- وقد بحثت دراسة (George Weyman ٢٠٠٧)[٣] في سمات التدوين الشخصي فى مصر ومدى قدرته على وضع أو تعزيز الحدود والفواصل الاجتماعية بحكم أن المدونات أتاحت فرصة تكاد تكون

---

[١] - حسني محمد نصر ، المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي ، مجلة بحوث الرأي العام ، المجلد الثامن ، العدد الثالث، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٧.

[2]- Rania Al Malky ,"Blog campaigning : the case of Egypt" , ", Arab Media & Society issue 1, spring 2007, available at: www.arabmediasociety.com/.../20070312143716_A..

[3] - George Weyman, "Speaking the Unspeakable : Speaking the Unspeakable: Personal blogs in Egypt", Arab Media & Society issue 3, fall 2007, available at: http://www.arabmediasociety.com/?article=425.

متساوية للجميع من أجل ممارسة التدوين بحرية بصرف النظر عن كافة العوامل الجغرافية والديموجرافية ، واستعرضت الدراسة عدداً من المدونات المصرية مع التحليل الكيفى لبعض ما تضمنته ، وأكدت الحرية الكبيرة التى يتمتع بها أصحاب هذه المدونات مما تخلق علاقة حميمية بين الكاتب والقارئ وتتعزز هذه العلاقة بمرور الوقت مما قد يشكل نوعاً من التهديد للعلاقات الاجتماعية للفرد داخل الأسرة . وأكدت الدراسة أنه فى الوقت الذى تعد فيه المدونات نوعاً من الإعلام البديل إلا أنها فى الوقت نفسه خلقت للأفراد نوعاً من العلاقات الاجتماعية البديلة عن علاقاتهم الأصلية داخل الأسرة وهى بذلك تعد امتداداً لتأثير شبكة الإنترنت التى خلقت عالماً بديلاً افتراضياً للأفراد ، حيث اعتبروها منفذا للتعبير عن تيار اجتماعى جديد بفرض القيود الموروثة ومطالباً بمجتمع اكثر انفتاحا وهو التيار الذى يقودة مجموعة من شباب الطبقة المتوسطة الذين اطلعو على أنماط اخروى من الحياة فى المجتمعات الاخرى او من سماهم الشباب ذوى الفكر العولمى globally- minded young people.

– قامت دراسة (Marc Lynch ٢٠٠٧)[١] باستعراض واقع التدوين المصرى ومدى ارتباطه بالسياسة والرأى العام واكدت الدور الكبير الذى لعبته مراكز التدوين مستشهدة "بحركة كفاية فى مصر والاحتجاجات السياسية فى البحرين ومرحلة ما بعد الحريري فى لبنان والحملات المناهضة للفساد فى ليبيا والانتخابات الكويتية لمجلس الأمة عام ٢٠٠٦" . وأكدت الدراسة أن المدونات تسمح بمناقشات سياسية وتستجيب بسرعة كبيرة للأحداث الجارية وتوفر مساحة تمكن فيها المواطنون من المشاركة فى مناقشات سياسية مركزة وممتدة حتى أن بعض الصحف كالمصرى اليوم أو الدستور تنقل عن هذه المدونات، وأكدت الدراسة أنه رغم تدنى عدد المدونات العربية إلا أن تأثيرها كبير ومع تطورها واهتمام الجمهور بها ستعيد تشكيل الرأي العام . وأشارت الدراسة إلى قوة مستقبل الفضاء التدوينى العربى وقدرته على تكوين واستقطاب الرأى العام.

– تبلورت دراسة(**سعيد الغريب النجار ٢٠٠٦**)[٢] فى التركيز على جانب جمهور تلك الوسيلة الإعلامية الجديدة "الصحف الإلكترونية"، وكيف يتعامل مع هذه الوسيلة، واستخداماته المختلفة لها، والإشباعات المتحققة من تعرضه لها، إلى جانب التعرف على رؤية الجمهور وتقييمه لذلك الوافد الصحفي الجديد، مقارنة بالصحف الورقية. وقد تم استخدام المنهج الوصفى والتحليلى ، معتمداً على أداتين فى جمع البيانات هما:الإستبيان، المقابلة. ولخصت نتائج الدراسة فيما يلى: أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعى يتعرضون للصحف الالكترونية بنسبة (٨٢.٧%)، مقابل نسبة (١٧.٣%) لم يتعرضو مطلقا للصحف الإلكترونية، وتوزعت نسبة الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية لصالح الذكور وطلاب الكليات العملية، وأن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي يتعرضون للصحف الالكترونية فى المنزل، ثم فى الجامعة، ثم عند الأقارب والأصدقاء، وأخيرا فى مقاهى الإنترنت. وأن الصحف الالكترونية تحقق نسب تعرض عالية، إذ أن ما يقرب من نصف العينة يتعرضون بصفة يومية للصحف الالكترونية، وأن أكثر من نصف عينة الدراسة من الشباب الجامعي يستغرقون فى تعرضهم للصحف الالكترونية، مدة زمنية تصل الى ساعة واحدة أو أقل من الساعة.

– عمدت دراسة (Patrick Baltatzis ٢٠٠٦)[٣] على توضيح العلاقة بين الصحافة والتدوين، على أساس أن المدونات أحد أدوات " دمقرطة الإعلام Democratization of the media " كونها تتيح للقراء

---

[١] - Marc Lynch, "Blogging the new Arab public ", Arab Media & Society , issue 1, spring 2007.

[٢] – سعيد محمد الغريب النجار ، إستخدامات الشباب للصحف الإلكترونية ، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمى الثانى عشر" الإعلام وتحديث المجتمعات العربية "كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢:٤ مايو ٢٠٠٦.

[٣] - Patrick Baltatzis, " Is Blogging Innovating journalism?", innovation journalism , v.3, no.4.may 2006.

إبداء أرائهم بشأن القضايا التى تمس مصالحهم غير أنها لاتستطيع أن تنافس الصحافة ، فالمدونات تمثل ساحة مشتركة للتعبير بحرية تجمع بين منتجي ومستهلكي المادة الاعلامية .

– هدفت دراسة (S. c. Herring ٢٠٠٦)[١] إلى التتبع الكمى لعناصر الثبات والتغير والتنوع فى المدونات من خلال تطبيق أداة تحليل المحتوى الطولي على ٤٥٧ مدونة تم اختيارها عشوائيا فى الفترة من (مارس ٢٠٠٣ :ابريل٢٠٠٤) والتى شهدت أحداث عديدة أهمها : الغزو الأمريكي على العراق والتفجيرات الارهابية بمدريد والانتخابات الرئاسية الأمريكية. وقد توصلت إلى أن عناصر الثبات فى المدونات تتمثل فى إسم المدون وصورته والوسائط المستخدمة ، أما عن عناصر التغير تكمن فى حجم النصوص والصور والروابط والتعليقات ، بينما عناصر التنوع تمثلت فى النوع والعمر ، فقد توصلت النتائج إلى أن نسبة المدونين الذكور أعلى من الإناث وأن غالبية المدونيين يتركز فى الفئة الأكثر من ٢٥ عاما كما أوضحت وجود صلة وثيقة بين الأحداث السياسية وإرتفاع معدلات التدوين .

– سعت دراسة(Joseph Graf ٢٠٠٦)[٢] للبحث عن سمات وخصائص جمهور متصفحي المدونات الالكترونية، من خلال دراسة ميدانية على عينة عشوائية من متصفحى شبكة الانترنت ، وتوصلت دراسة إلى عدة نتائج منها : على الرغم من اطلاع نسبة عالية من مستخدمى الشبكة الدولية على المدونات غير أن نسبة ضئيلة (٩% ممن شملهم المسح) هم من يطلعون عليها بصورة يومية أو شبه يومية. وقد حدد الذين يرتادون المدونات يومياً أسباب اطلاعهم عليها باعتبارها مصدراً للمعلومات ثم أداة للتعبير السياسي ثم وسيلة للتسلية. وأنهم يطلعون على المدونات الأكثر شهرة حيث تركزت تفضيلاتهم على عدد قليل من المدونات. فضلاً على أنهم يندمجون بشدة نحو السياسة ويميلون للاستجابة لدعوات المدونيين للمشاركة السياسية، إذ يتبادلون الاخبار السياسية ويوقعون على العرائض ويراسلون السياسيين. ويعتقدون أن المدونات تساهم فى إثراء النقاش السياسي العام.

– أما دراسة (Dana Walker ٢٠٠٦)[٣] عنيت بالكشف عن تأثير المدونات كمصدر للمعلومات والمعرفة السياسية ورصد النقاش الدائر حولها من خلال تحليل التعليقات الواردة الى اربع مدونات (اثنان تمثلان التيار الليبرالي واثنان تمثلان التيار المحافظ) فى الفترة من(١٨ : ٢٥ نوفمبر٢٠٠٥)، وتمت معايير اختيار المدونات بناء على تصنيفهم ضمن أفضل ١٠٠ مدونة فى حجم الإعلانات عليها، وقد تم اختيار معيار الشهرة والتأثير والنخبوية فى اختيارها لقياس المعلومات التى يتم مناقشتها the information discussed ، ومستوى التعبير عن الرأيthe range of opinion expressed. وخلصت الدراسة أن المدونة فتحت آفاقاً أرحب للمشاركة السياسية والنقاش حول القضايا العامة وطرحت نتائجها فى إطار أربعة مفاهيم رئيسية : الاول هو تنوع الآراء opinion diversity ، في حين أن هناك غلبة للآراء المتطرفة والمتعصبة وغياب للرؤى المعتدلة، مرجعه ذلك إلى الانتماء الحزبى للمدونات محل الدراسة، الثانى جودة الرأىopinion quality ، حيث لم يهتم رواد المدونات بشرح آرائهم وأسبابها ودوافعها قاصرين على عرضها فقط دون وضع مبررات لها ، الثالث : مستوى التفاعل مع مواقع خارجية ، إذ توصلت إلى وجود تأثير ضئيل للمواقع التى يتم إدراج روابطها داخل المدونة على تعليقات الزوار أو المعلومات التى يتداولونها ، أما المفهوم الرابع: فهو المشاركة السياسية Political participation ، من حيث استخدام المدونات فى حملات الدعاية السياسية والمعارضة، وقد توصلت الى غلبة استخدام المدونات

---

[1] - Susan. c. Herring, "A longitudinal contet Analysis of Weblogs : 2003-2004" , school of libry & Indiana university, Bloomington ,2006.

[2]- Joseph Graf, "The Audience for political Blogs", institute for politics ,democracy & the internet , the George Washington university, October 2006,available at: www.knightdigitalmediacenter.org/.../2007Election0.

[3] - Dana Walker , "Blog commenting: A New political information space", proceedings of 1 2006, v.43, issue 1, the American Society for information Science and Technology.

فى مجال الدعاية السياسية ، غير أن الباحث أشار إلى عدم دقة تلك النتيجة لمحدودية عينة البحث وانتمائها الحزبي.

– استهدفت دراسة (رفعت محمد البدري٢٠٠٥)[١] التعرف على ملامح التأثير التي أحدثتها الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة فى مصر ، ورد فعل الأخيرة على تلك التأثيرات ، وموقف القائم بالاتصال فى الصحف المطبوعة من ذلك الإصدار الإلكتروني ، وملامح مستقبل الصحافة المطبوعة فى ظل ذلك الإيقاع المتنافي رأسياً وأفقياً للصحافة الإلكترونية فى مصر، وقد استعان بمنهجى "المسح الإعلامى – المقارن" ، ويتمثل مجتمع الدراسة فى "المواقع الإلكترونية(الجمهورية – الأهرام – أخبار اليوم) ، الصحف المصرية المطبوعة(الجمهورية – الأهرام – أخبار اليوم) "، وبفترة زمنية حوالى شهرى " يناير وفبراير ٢٠٠٥م" – معتمدة على أداة تحليل مضمون واستمارة استبيان للصحفيين العاملين فى الصحف المطبوعة ذات الإصدار الإلكتروني. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن أغلبية المواقع الإلكترونية للصحف المصرية المطبوعة ما تزال تعانى من غياب استراتيجية شاملة يتم من خلالها متابعة التطوير والتحديث اللازم وفقاً لأهداف محددة – وبرامج متكاملة رغم مرور أكثر من سبع سنوات على إطلاقها. وقد اتسمت العلاقة بين الإصدارين المطبوع والإلكترونى بالحذر والغموض ويسودها حالة من عدم الثقة والتخوف وخاصة من جانب الصحافة المطبوعة والذى يظهر بوضوح لدى الصحفيين العاملين فى صحف الدراسة. فضلاً على أن المواقع الإلكترونية قد تكون مصدر دعم وقوة للصحف المطبوعة التى تصدر عنها، لتصبح أداة دعم إضافيه للصحيفة. وأن المواقع الإلكترونية الحالية لصحف الدراسة تملك بعض المقومات والمؤشرات الإيجابية التى تؤهلها للقيام بدور أكثر فاعلية تتواصل من خلالها مع احتياجات الجمهور من المستخدمين – فموقع الأهرام الإلكتروني يتسم فى مظهره العام بالبساطة والهدوء ولكنه يقدم فى نفس الوقت عديد من الخدمات المتنوعة ولشرائح مختلفة من الجمهور.

– استهدفت دراسة(Ying Xie ٢٠٠٤)[١] التعرف على مستخدمي المدونات وتكنولوجيا النشر الفردي عن طريق شبكة الإنترنت لدعم التأمل الشخصي والمجتمعي فى التعليم العالي ، حيث قامت باستطلاع آراء تسعة من طلاب مشتركين بالمدونات تابعين لفصل دراسي قبل التخرج، ومن تحليل آرائهم توصلت الدراسة إلى أن المدونات تعد مفيدة للتعليم ما قبل التخرج حيث تعكس وتبنى الإحساس بالمجتمع الذى يعيش فيه الفرد. فهي تشبه بجريدة فريق عمل ، فضلاً على أنها تساعد الطلاب لفهم أنفسهم والعالم من حولهم. و أن هناك صعوبات فى استخدام المدونات من قبل الطلاب "محل الدراسة" تمثلت فى صعوبة الانشغال بالتأمل بدون دعم خارجى، كذلك الفردية فى الطبيعة الاتصاليه لهذه المدونات التى قد تؤدى إلى الإنطوائية، التخوف من استخدام تكنولوجيا تعليمية حديثة مع قلة خبرات المتعلمين. في حين تمثلت إيجابياتها في اللآتي: التدوين يساعد على التفكير والتعلم عن طريق توفير وجهات نظر مختلفة ومساحة للتعبير والتعليق على الأفكار، كذلك ترتيبها بين مؤيد ومعارض وعرض معلومات إضافية عن محتوى الفصل الدراسى وربطها بتجاربهم الخاصة. كذلك تمنح المدونات الفرصة على رسم تغيرات النمو فى التفكير لدى مراحل عمريه وعقلية لدى الطلاب. أيضاً مكنت المدونات الطلاب الذين يستخدموها من المناقشة والجدل بينهم – فهى نوع من أنواع الاتصال الإلكترونى الحديث التى تعمل على خلق الإحساس بالمجتمعات ومناقشة مشاكلهم وقضاياهم. وعملت على مايسمى بمحادثات إلكترونية عبر الإنترنت فهى قد تربط الجميع حول حوار ما ، ومن ثم تحدث تواصل آخر بين أفراد المجتمعات المختلفة.

---

[١]– رفعت محمد البدرى ، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة فى مصر، المؤتمر السنوى الحادى عشر"مستقبل وسائل الإعلام العربية"، ج (٣)، ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٣ : ٥ مايو ٢٠٠٥) .

[١]- Ying Xie, " Student's lived Experience of using weblogs In aclass: An Exploratory study", Association for Educational communications and technology, chicago, october 19 : 23, 2004 – (Ed 485009).

– حاولت دراسة(Kathy E. Gill ٢٠٠٤)[١] قياس تأثير المدونات معتمده على ثلاثة معايير، الأول: إمكانية الوصول للمدونة ومدى توافرها على مواقع اخرى سواء كانت مدونات او مواقع اخبارية ، الثانى: التبني الاعلامي ويرصد اعتماد وسائل الاعلام المختلفة على ما تنشره المدونات كمصدر معلومات وتبنيها لأجندة موضوعاتها ، أما المعيار الثالث: التأثير السياسي ، أي تأثير المدونات على المناخ السياسي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أهم سمة للإتصال الثنائي الاتجاه عبر المدونات هي"التنوع" حيث أنها أتاحت مزيد من الفرص للتعبير عن الآراء المختلفة والوصول إلى المعلومات ، كما دعمت من مفهوم صحافة المشاركة "participatory journalism"ودمقرطة المعلومات "18emocratization of information" ، حيث تحتاج عمليات انتاج المضمون الاعلامى التقليدى تكاليف عالية الانفاق على بنياتها البشرية والمادية على خلاف المدونات التى لا تحتاج انتاجها سوى امتلاك جهاز كمبيوتر . كذلك أوضحت أن هناك حالة دمج بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني ، إذ أصبحت القضايا التى تثيرها المدونات موضع نقاش وسائل الإعلام التقليدية، فضلاً عن اتجاه الصحفيين للتدوين وتأثير المدونات على صياغة الخبر الصحفي ذاته، وفيما يتعلق بالتأثير السياسي للمدونات فقد تزايد الاتجاه لاستخدامها فى الحملات السياسية والانتخابية ، خاصة فى الولايات المتحدة منذ الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦ .

– اهتمت دراسة (**مها عبد المجيد صلاح ٢٠٠٤**)[٢] برصد وتوصيف وتحليل استخدامات الجمهور المصرى للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت، مستخدمة منهج المسح الاعلامى ، والمنهج المقارن ، على عينة من المواد الإخبارية في الصفحة التمهيدية بأسلوب الأسبوع الصناعي بالصحف الإلكترونية " الأهرام اليومي، جريدة الشرق الأوسط، جريدة USA Today"، في فترة من ديسمبر ٢٠٠٣ إلي يناير ٢٠٠٤ ، كما أجرت دراسة ميدانية على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٢) مبحوث من مستخدمي الانترنت من المصريين. وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن الذكور يستخدمون الصحف الالكترونية بشكل أكثر كثافة من الإناث وخاصة الذكور في الفئة العمرية بين ٣١:٥٠ سنة. كما أن مجال العمل ومدى ارتباطه باستخدام شبكة الانترنت من أهم الخصائص الديموجرافية تأثيرا في استخدام المبحوثين للصحف الإلكترونية من الصحف الورقية. كذلك تمثلت الدوافع النفعية في الحصول على المعلومات والأخبار هي أكثر الدوافع إلحاحاً لمستخدمي النسخ الصحف الإلكترونية.

– تمثل دراسة (**Colinlank Shear & Michele Knobel ٢٠٠٣**)[٣] ورقة بحثية قدمت فى الاجتماع السنوي للرابطة الأمريكية لبحوث التعليم فى فترة ٢١: ٢٥ إبريل ٢٠٠٤، والذى حمل عنوان "انشر بنفسك: كتابة المدونات فى مجتمع المعرفة"، حيث عرضت من خلالها كيفية إنشاء المدونة – أنواعها من حيث الشكل والمضمون – المدونات كنافذة للكتابة الحرة القوية التى تؤثر فى المجتمعات فى الآونة الأخيرة – المدونات كعقول مساندة للممارسات الاجتماعية المؤداة عن طريق الكتابة. هذا البحث يعرف المدونه على أنها (مواقع على شبكة الإنترنت يتم تحديثه بصورة متكررة بمادة جديدة ترسل فى مقدمة الصفحة (Blood 2002b: 12)، توصل هذا البحث إلى وجود تطور حديث أضاف مرجعية لهذه الورقة البحثية – هى

---

[1] - Kathy E. Gill, "How can we measure the influence of the blogosphere?", 2004,conference, university of Washington ,17:22/5/2004, available at: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/summary?doi=10.1.1.124.2509.

[٢]– مها عبد المجيد صلاح ، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت.. دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤.

[3] - lank shear, Conlin & Knobel michele. "Do – It- your self Broadcasting: Writing weblogs in aknowledge society", Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, April 21 : 25 – 2003, (P.22).

تملك موقع blogger. Com لعملاق البحث (Google) والدخول المتزايد بسهولة لبرامج التدوين المجانية والملائمة للمستخدم ولمساحات إضافية للكمبيوتر الرئيسى على الشبكة (Server) حيث بإمكان أي شخص أن ينشىء مدونة خاصة به بمجرد دخوله على الإنترنت ولا يكلفه هذا إلا الوقت والطاقة المبدعة التى يستهلكها لإنشاء وإبقاء المدونة – والتدوين باختصار ممارسة على الإنترنت تأخذ أنماط عديدة وتهتم باثنين أو ثلاثة من النوافذ التى يمدها لممارسة تعليمية معاصرة.

– ركزت دراسة (Alshehri, F & Gunter ٢٠٠٢)[١] على مقروئية Readability الصحف الإلكترونية العربية بشكل عام، بهدف توصيف وضع السوق العربى أمام هذه المطبوعات واهتمت كذلك بقياس مدى رضا القراء عن الصحافة الإلكترونية العربية بوجه عام. وقد اعتمدت الدراسة على نتائج استجابات القراء فى قاعدة بيانات مسموحة للقراء "بقراءة الصحف العربية" التى تكونت عبر دراسات سابقة للباحث "فايز الشهرى" فى هذا المجال. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: رغم الحضور الكبير للصحافة العربية على شبكة الإنترنت، إلا أن ذلك يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الإلكترونية عالمياً، خاصة فيما يتعلق يتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد سكان الوطن العربى. وقد تبين أن تصفح قراء الصحف الإلكترونية هم من الشباب خاصة الذكور . كذلك تجلت التحديات التى تواجه الصحافة العربية على شبكة الإنترنت فى ضعف عائد السوق "سواء القراء أو المعلنين" وعدم وجود صحفيين مؤهلين لإدارة تحرير الطبعات الإلكترونية، إضافة على المنافسة الشرسة من مصادر الأخبار والمعلومات العربية الدولية والأجنبية، علاوة على عدم وضوح مستقبل النشر عبر الإنترنت فى ظل عدم وجود قاعدة مستخدمين جماهيرية واسعة.

– استهدفت دراسة(**سعيد الغريب ٢٠٠١**)[٢] التعرف على ظاهرة الصحيفة الورقية فى مقابل الصحيفة الإلكترونية بالبحث والتحليل، من حيث المفهوم والسمات الأساسية – وذلك من خلال دراسة مسحيه لعدد من المواقع الخاصة بالصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الإنترنت متمثلة فى" مواقع الصحف المستقلة، مواقع الصحف الحزبية، موقع مؤسسة الأهرام، موقع دار التحرير"، و تم إجراء الدراسة خلال فترة "النصف الثانى من عام ٢٠٠١" بإستخدام ثلاثة مناهج "المسح الإعلامى، المقارن، الدراسات المستقبلية"، أما عن أداة الدراسة اعتمدت على أداة الملاحظة العلمية فى سبيل جمع البيانات والمعلومات اللازمة. وتوصلت الدراسة لمجموعة نتائج أهمها أن مفهوم الصحافة الإلكترونية يعد جزء من مفهوم أوسع وأشمل وهو "النشر الإلكترونى". و أن الصحيفة الإلكترونية عبر شبكة الانترنت تتمتع بعدة سمات لا يمكن بحال أن تتوفر للصحيفة الورقية، أهمها تقنية النص الفائق والوسائط الفائقة، بما يجعلها الآن الأكثر استفادة من ثورة المعلومات. وأن للصحيفة الورقية سمات أصلية لا يمكن للصحيفة الإلكترونية تحقيقها، منها قابليتها للنقل وللحفظ والعراقة فى التغطية التفسيرية والاستقصائية. وقد تتباين وجهات نظر الخبراء والمتخصصين فيما يتعلق بمدى إمكانية أن تصبح الصحيفة الإلكترونية بديلاً للصحيفة الورقية فى المستقبل.

– سعت دراسة (**سليمان صالح ٢٠٠١**)[٣] للبحث فى تأثير تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة الانترنت على مستقبل الصحافة المطبوعة، وذلك بهدف التوصل إلى تقديم تصور لإنقاذ الصحافة المطبوعة لزيادة قدرتها على الصمود والحياة خلال القرن الحادى والعشرين، ولتحقيق هذا الهدف تم دراسة عدد كبير

---

[١] - Alshehri, F & Gunter, B: The market for electronic newspapersin the Arab world. Aslib proceedings, Emerald, 2002, vol . 54 No. 1, PP56 – 70- University of sheffied.

[٢] – سعيد الغريب "الصحيفة الإلكترونية والورقية" المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد ١٣، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر ٢٠٠١.

[٣] – سليمان صالح " مستقبل الصحافة المطبوعة فى ضوء تكنولوجيا الاتصال"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١٣، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر ٢٠٠١.

من أراء علماء الاتصال والصحفيين والتى تم الحصول عليها عبر شبكة الانترنت، أو ما نشر منها فى مجلات علمية – وقد تم تحليل هذه الآراء للتوصل على وصف التأثير تطور تكنولوجيا الاتصال على مستقبل الصحافة المطبوعة. كما استخدم المنهج المقارن بهدف التوصل على رؤية ثقافية نقدية لدور الصحافة المطبوعة ووظائفها. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أن أزمة الصحافة المطبوعة ظهرت تجلياتها في الوقت الراهن، كما أوضحت الدراسة اختفاء عدد من الصحف المطبوعة فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية أو اندماجها مع صحف أخرى ، في مقابل تزايد نمو الصحافة الإلكترونية والخدمات الإخبارية على شبكة الإنترنت. مع أن الصحافة الإلكترونية لن تصبح بديلاً للصحافة الورقية المطبوعـــة.

– استهدفت دراسة (نجوى عبد السلام٢٠٠١)[١] التعرف على إمكانيات التفاعلية المتاحة عبر المواقع الإخبارية العربية، حيث تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية الوصفية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج "المسح – والمقارن" مستخدمه عينة عشوائية من المواقع الإخبارية العربية بلغ عددها (٤٥) موقعاً إخبارياً، اختبرت هذه العينة من المواقع الإخبارية " Alsahala Street, faresnet "، خلال فترة (٧/١ : ٢٠٠١/٨/١٥) بالاستعانة بتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية العربية لم تستطع أن تقوم بدور هام فى تسهيل عمليات تبادل الرأى بين المهتمين بنفس القضايا (الأمر الذى قد يدعم فى النهاية الاتجاه للديمقراطية فى الحوار).و أن الصحف الإلكترونية العربية لم تحرص على إقامة صلة مباشرة بين محرريها وجمهور القراء لذا نجدها لا تتيح عناوين للبريد الإلكترونى لمحرريها. وأن مستوى التفاعلية بين القارئ ونص المادة الخبرية فى أدنى مستوياته او غاياته تماماً فى عديد من المواقع الإخبارية العربية بسبب لجوئها إلى إعادة نشر نفس النسخة المطبوعة من الجريدة الورقية كنسخة PDF تظهر على شاشة الكمبيوتر (الأمر الذى يعكس إلى عدم حرصها على استغلال إمكانيات الانترنت).

– تمثل دراسة (Justin Dukes ٢٠٠٠)[٢] بحث قدم على المؤتمر الذى نظمته مؤسسة علماء المعلومات فى توركورى فى الفترة من ٥–٨ يونيو ١٩٧٩، والذى حمل عنوان "مستقبل الصحافة الإلكتروني فى عام ٢٠٠٠" . توصلت الدراسة إلى أن مستقبل الصحافة مرتبها ارتباطاً وثيقاً باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة فى جميع مراحل العمل الصحفى، وخلصت إلى أن مستقبل الصحافة يتوقف على مدى اقتناع الناشرين بصناعة المعلومات ومدى إيمانهم بأن هذه الصناعة لها سوق مهم لا يختلف عن أسواق السلع والخدمات، وحتى تستمر صحيفة ما فى المستقبل يجب أن تغير من شكلها ومضمونها بما يتناسب مع معايير هذه السوق قوانينها، ولكى تستمر ايضاً لابد لها من التحول للشكل الإلكترونى، بمعنى ان صحيفة المستقبل هى الصحيفة الإلكترونية حيث ستشهد السنوات القادمة زوال الصحافة المطبوعة.

– تناولت دراسة (Schultz Tanjer ١٩٩٩)[٣] استطلاع تحليل مائة جريدة إلكترونية أمريكية لبحث إمكانيات التفاعلية المتاحة من خلالها وتوصلت إلى أن ثلث الصحف الإلكترونية الأمريكية التى خضعت للدراسة توفر لقرائها ساحات للمناقشة. وأن ١٦% فقط من الصحف الإلكترونية الأمريكية اهتمت بتوفير

---

[١] – نجوى عبد السلام " ألتفاعليه فى المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت"، مجلة البحوث الرأى العام – المجلد الثانى – العدد ٤، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

[2]- Justin, dukes. " The future of the news paper in the year 2000 – Journal of information science, 1 (6) mar 1980, PP. 351-359.

[3] - Schultz, Tanjev (1999) Inter active option in online Journalism: Acontent analysis of 100 U. S News paper Jurnal of computer – Mediated communication, 5(1).

تفاعلية مع النص من خلال الوسائط المتعددة. و ٢٤% منها اهتمت بتنظيم استطلاعات للرأى بين المترددين عليها. و٩٢% من تلك الصحف لم تهتم بتكوين غرف للدردشة من خلال مواقعها. فضلاً على أن عديد من الصحف الإلكترونية الأمريكية تستخدم كصورة مطابقة Mirror للصحف المطبوعة أو كوسيلة لإعادة نشر نفس المحتوى الصحفى للنسخة المطبوعة من الجريدة. وأن البريد الإلكترونى يستخدم فى الصحف الإلكترونية كوسيلة للحصول على رجع الصدى بحيث يمكن للقارئ مراسلة معظم الصحف والعديد من المحررين باستخدام البريد الإلكترونى .

– كشفت دراسة (**نجوى عبد السلام١٩٩٨**)[١] عن تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية العربية من حيث نشأتها ومقارنتها بالنسخ المطبوعة، واستفادتها من تكنولوجيا الوسائط المتعددة مقارنة بالصحافة الإلكترونية العالمية، الأعباء المادية التى تتحملها الصحف المطبوعة لإصدار نسخة الكترونية، الخدمات التى تقدمها لقرائها، العائد الذى تحققه الصحافة الالكترونية لأصحابها، المشكلات الفنية المتعلقة بالاستخدام. وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهجين هما "المسح الإعلامى والمقارن" – أما أدوات تحليلها "التحليل الكمى – المقابلات المقننة". وقد طبقت على عينة من الصحف المصرية العربية متمثلة فى (موقع جريدة الشعب، موقع مؤسسة الأهرام "الأهرام ويكلى – السياسة الدولية – الأهرام اليومية"، موقع مؤسسة دار التحرير " جريدة الجمهورية – المساء" – The Egyptian Gazette Egypt to day). توصلت الدراسة إلى أن الصحافة الإلكترونية وسيط لإعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة نفسه دون التفكير فى التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانيات الوسيلة الإلكترونية التى تنقله.

– عنيت دراسة (**Tankard Ban ١٩٩٨**)[٢] بمدى استخدام الصحف الإلكترونية الأمريكية للإمكانيات التى تتيحها شبكة الانترنت كوسيلة نشر جديدة، عن ٥٧% من الصحف الإلكترونية الأمريكية تقوم بتحديث المادة الخبرية المنشورة بها كل ٢٤ ساعة، وأن ٩٧% من القصص الخبرية التى تم تحليلها لا تحتوى على وصلات، وكانت ٥% منها تضيف قائمة بالوصلات فى نهاية المادة الخبرية و٢% فقط تتيح الوصلات خلال النص الخبرى، أما فيما يتعلق باستخدام الوسائط المتعددة فتشير الدراسة على أن ٧٧% من الصحف محل الدراسة تتضمن صورا فوتوغرافية ولكن أقل من ١٥% من مواقع الصحف الإلكترونية تقدم رسوما متحركة أو مسامع أو مشاهد فيلمية أو رسوما بيانية، وفيما يتعلق بالتفاعلية أشارت الدراسة إلى أن ٧٤% من الصحف الإلكترونية تنشر عنوان البريد الإلكتروني لأحد محرريها، ٤٩% من الصحف الإلكترونية التى تصلها، ٧٣% من الصحف الإلكترونية أشارت إلى أنها تتضمن مادة تحريرية غير موجودة فى النسخة المطبوعة إلا أن واقع الأمر يوضح أن هذه المادة لا تشكل مادة خبرية بل دليلاً للمطاعم فى المدينة والخدمات السياحية ومعلومات عن المنطقة التى تصدر بها الجريدة، كذا فإن ١٣% فقط من الصحف فقط هى التى نشرت مواد خبرية قام بتحريرها محررو النسخة الإلكترونية.

– أما دراسة (**مرفت الطرابيشى١٩٩٥**)[٣] استهدفت وصف وتحليل وتقييم العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الانترنت فى الإمكانيات الهائلة التى تتيحها شبكة الانترنت من حرية الوصول على كافة المعلومات التى يراد الوصول إليها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج "المسح الإعلامى – دراسات العلاقات المتبادلة"، من خلال إجرائها على عينة غير احتمالية بأسلوب عينة

---

[١] – نجوى عبد السلام " تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية العربية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ديسمبر ١٩٩٨.

[2] - Tankard. J. & Ban, H. (1998). Online News papers: Living up to their potential? Presented at the Association for journalism and mass communication mid – Winter conference, Dallas.

[٣] – مرفت الطرابيشى "العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الانترنت ، مجلة الآداب، جامعة حلوان، العدد (٦)، يوليو ١٩٩٩.

المتطوعين لعدد (٣٠٠) مفردة من الشباب المصرى من (سن ٢١: أقل من ٤٥ سنة) – وتم ذلك عن طريق استمارة استبيان بأسلوب المقابلة الميدانية ، حيث تم البحث فى فترة ١٩٩٨/٨/٢٣ : ١٩٩٩/٨/٢٣م). وتوصلت الدراسة لمجموعة من نتائج بلغ عدد إجمالى الذين يتعرضون للمواقع الإلكترونية على الإنترنت بانتظام ٥٨.٧%– بدون انتظام ٤١.٣% مما يدل على انتشار استخدام الإنترنت بين الشباب. كما بلغت نسبة كثافة التعرض للمواقع الإلكترونية بين الشباب المصرى ٦٣.٧% – التعرض المتوسط ١٨.٣% – التعرض غير المنتظم ١٨%. وجاءت المواقع الإعلامية فى الترتيب الأول من جملة ما يتعرض لها الشباب المصرى على الانترنت – الذكور بنسبة ٢١.٦٠%، الإناث بنسبة ٢٢.٧%. وقد تمثلت مصداقية معلومات المواقع الإلكترونية على الانترنت لدى الشباب المصرى على التوالى فى المعلومات العلمية ثم المعلومات السياسية فالرياضية ثم الترفيهية والخدمات معاً.

– تناولت دراسة (Kamerer & Mueller ١٩٩٥)[١] تفضيلات قراء الصحف الإلكترونية وذلك من خلال دراسة شبه تجريبية على مجموعة من دارسى الإعلام فى المرحلة الجامعية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحيفة الإلكترونية أكثر جدوى وتدفقاً وانسياباً وأسهل فى القراءة عن الصحيفة المطبوعة إلا أن الأولى ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة التى تلبي احتياجات أكثر كمقالات الرأي والأعمدة والأبواب الثابتة وأخبار الدولة والمحليات، بينما أوضحت الدراسة أن الصحف الإلكترونية أكثر تفضيلاً فيما يتعلق بالمعلومات الدولية فى حين تبين أن الصحف المطبوعة أكثر تفضيلاً فى المعلومات المحلية.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت طبيعة وسائل الإعلام الحديثة وعلاقتها بالقضايا السياسية:

– اختبرت دراسة (**محمد رضا حبيب٢٠٠٧**)[٢] العلاقة بين التعرض للصحف المطبوعة (الأهرام ، المصري اليوم ، الوفد)، وشبكة الإنترنت (موقع الحزب الوطني الديمقراطي ، مصراوي) بمستوى المعرفة السياسية لدى الشباب المصري، مستخدم منهج المسح الاعلامي بأداتي تحليل المضمون والاستبيان الميداني، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري قوامها ٤٥١ مبحوثا، وتوصل إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٨٤.٣% تستفيد من قراءة الصحف. وأن ٤١.٢% من عينة الشباب الجامعي ذكرت أن الصحف تزودهم بالمعرفة السياسية إلى حد ما ، و ٣٠.٨ % منهم قال أن الصحف تزودهم بالمعرفة السياسية إلى حد كبير. وأن مواقع الإنترنت سجلت أعلى متوسط لمستوى التعرض لأنواع المواقع ، حيث كان متوسط الوزن المرجح لتعرض المبحوثين للمواقع المصرية ٧١% ، ثم المواقع العربية بمتوسط ٦١% ، وتلاها المواقع الأجنبية ٣٣%. أما موقع مصراوي اتسم بالحيادية لتناوله موضوعات " التعديلات الدستورية و القضية العراقية" ذلك لأنه لايعبر عن اتجاه سياسي معين ، فهو موقع مستقل يتعامل مع كافة وجهات النظر.

– استهدفت دراسة (**إيناس محمد سراج٢٠٠٦**)[٣] الكشف عن استراتيجية الأفراد فى التعامل مع وسائل الاتصال وتأثير استخدام الإنترنت على هذه الاستراتيجية مما يؤثر على قدره هذه الوسائل على تشكيل

---

[١] – Mueller, Jennifer and Kamerer, David, " Reader preference for Electronic News" papers in News papers Research Journal, vol. 16, No. 4, Summer 1995, PP. 4-5.

[٢] – محمد رضا حبيب ، علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري.. دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧.

[٣] – إيناس محمد مسعد فهمى سرج ، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تكوين الرأى العام المصرى تجاه القضايا الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦.

معارف واتجاهات الرأى العام نحو هذه الأحداث من أجل فهم القدرات التأثيرية لوسائل الاتصال على الرأى العام بعد ظهور الإنترنت. وتنتمى هذه الدراسة على الدراسات الوصفية، حيث استخدمت منهج "المسح – الدراسات السببية المقارنة". وقد تمثل الإطار الإجرائى للدراسة على بعدين: البعد الموضوعى تناولت فيه أثر استخدام الانترنت على تكوين الرأى العام نحو أحداث ١١ سبتمبر والتهديد الأنجلو أمريكى بالحرب على العراق. أما البعد المكانى فكان على محافظتى "الجيزة والقليوبية " وكانت على (٤٠٠) مفردة توزعت ما بين ٢٤٠ للجيزة – ١٦٠للقليوبية. وباستمارة استبيان لمدة (٣ اشهر) (أواخر نوفمبر – ديسمبر ٢٠٠٢ – يناير ٢٠٠٣). وأظهرت النتائج عن استمرار الاتجاهات الشديدة السلبية نحو الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بتهديدها للعراق بالحرب وعلى هذه فقد مالت آراء العينتين إلى ان U. S. A تهدف من تهديد غزو العراق لغرضين: تحقيق مصالح أمريكية اقتصادية من خلال السيطرة على نقطة وثرواته، وخدمة إسرائيل وحمايتها – ذلك من خلال تدمير أى قوة عسكرية يمكن أن تمثل تهديداً لإسرائيل خاصة القوى المعادية لأمريكا. كما اتضح من النتائج أن إجمالى شدة الاتجاه السلبى نحو الحكومة العراقية لدى مستخدمى الوسائل التقليدية كان اكبر من نظيره لدى مستخدمى الانترنت – أى أن مستخدمى الوسائل التقليدية كانت اتجاهاتهم أقل ايجابية نحو صدام حسين وحكومته.

– كشفت دراسة (**حنان جنيد٢٠٠٣**)[١] عن طبيعة الدور الاتصالي التفاعلي فى كيفية تلقى وإدراك الأفراد للمعلومات الذين يتعرضون لها وطريقة صياغتها وتخزينها وتفسيرها ومدى قدرتهم على استعادتها مرة أخرى – والتعرف على مدى استعانة طلاب الجامعة بمواقع الاتصال التفاعلى كمصدر معلوماتهم للقضايا السياسية المحلية والدولية مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية الأخرى. أجريت الدراسة على عينة (٢١٠) مفردة من الطلاب المقيدين لعام (٢٠٠٢– ٢٠٠٣م) بأسلوب العينة المتاحة – فى ثلاث جامعات مصرية خاصة " جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا – جامعة السادس من أكتوبر – جامعة مصر الدولية". وقد اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان بأسلوب المقابلة المباشرة المقننة لاستخلاص البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة واستخدمت منهج المسح واعتمدت على نظرية الاستخدامات والاشباعات. وقد أثبتت الدراسة تزايد اهتمام طلاب الجامعات بمتابعة الأحداث السياسية الطارئه محلياً وعالمياً. أما عن الاشباعات المتحققه لطلاب الجامعات بمتابعة للانترنت تمثلت فى التعرف على الأحداث العالمية يلى ذلك الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والترفيه ، ثم التخلص من الملل والمساعدة على التخاطب مع الآخرين فى المراتب الأخرى. و قد أكد البحث تأثير الإنترنت على أساليب المشاركة السياسية لطلاب الجامعات حيث تمثلت أهم هذه الأساليب فى المتابعة المستمرة للأخبار السياسية المحلية والعالمية. كذلك أكدت النتائج عن تزايد أهمية الانترنت كمصدر رئيسى من مصادر معلومات طلاب الجامعات السياسية بوجه عام – وبالنسبة للمعلومات السياسية العالمية بوجه خاصة. و قد احتلت القضايا السياسية ٦٣.٤% المرتبة الأولى كأهم القضايا التى يفضل الشباب الجامعى مناقشتها خلال جماعات الدردشة يليها القضايا الثقافية ٥٧% فالقضايا الدينية ٢٨.٩%.

– استهدفت دراسة (**نوال الصفتى٢٠٠١**)[٢] التعرف على حجم التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية، وقد أجريت الدراسة على عينة غير احتمالية بأسلوب العينة المتطوعة لعدد (٥٠) مفردة من طلاب كلية الإعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان بأسلوب المقابلة المباشرة المقننة، واستخدمت منهج " المسح بشقية الوصفى

---

[١] – حنان جنيد ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلى " الانترنت وعلاقة درجة الوعى السياسى لدى طلاب الجماعات المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١٨، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مارس ٢٠٠٣.

[٢] – نوال الصفتى ، مرجع سابق، ما يو ٢٠٠١.

والتحليلى" من خلال نظرية "فجوة المعرفة والغرس الثقافى". وتوصلت الدراسة إلى أن ٣٤% من الشباب الجامعى يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام – ٢٢% لا يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام. واتضح أن الإناث أكثر تعرضاً للصحف الإلكترونية من الذكور وتمثلت الصحف الإلكترونية لديهم فى الصحف الأجنبية ثم المصرية ثم العربية. كما تمثلت المضامين المفضلة فى الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى على التوالى فى المضامين "السياسية – الفنية – أخبار الجريمة – أخبار المرأة – المضامين الصحية والعلمية ....الخ. كذلك تمثلت القضايا السياسية العربية لدى الشباب الجامعى فى : الأخبار السياسية المصرية (٢١.٢%)، قضية السلام فى الشرق الأوسط (١٩.٥%)، قضية حصار العراق (١٢.٩%). وقد بلغت درجة الاعتماد على الصحف الإلكترونية فى الحصول على معلومات القضايا السياسية العربية (١٣.٨%).

– أجريت دراسة (Herring & Robinson ٢٠٠٢)[١] تحليلاً من المستوى الثانى للدراسات العلمية الأكاديمية التى اهتمت برصد العلاقة ما بين وسائل الإعلام والنخبة الأمريكية حول قضايا السياسة الخارجية، وقد أظهرت نتائج الدراسة بوجود اتفاق فيما بين نتائج التراث العلمى على أن ثمة علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام والنخبة السياسية (نواب الكونجرس/ المستشارون السياسيون/ والقيادات البارزة)، حيث تمارس النخبة تأثيرات فعالة فى تحديد أجنده القضايا الخارجية لوسائل الإعلام، فضلاً عن توجيهها نحو تبنى وجهات نظر بعينها نحو هذه القضايا، وقد أكد الباحثان أن هذه النتائج تهدم أسطورة النموذج الليبرالى الأمريكى .

– تناولت دراسة(Thomas & Mahmoud A. M. B ١٩٩٩)[٢] مقارنة بين تأثيرات الإنترنت ووسائل الإعلام التقليدية فى الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٩٦ ، وقد عكست إلى أن وسائل الإعلام غير التقليدية من خلال الإنترنت تتميز بتأثيراتها الكبيرة على تشكيل الصورة الذهنية للمرشحين للانتخابات مقارنة بسائر وسائل الإعلام الأخرى التقليدية، وفيما يتعلق بتأثير الإنترنت على المعرفة والوعى السياسى فمن المتوقع أن يكون لتكنولوجيا الإنترنت أثر فعال فى زيادة الوعى السياسى لدى الجمهور ، كما أثبتت الدراسة أن الإنترنت وسيلة اتصالية فعال فى مجال الربط بين الناخبين والعملية السياسية.

☒ تعليق عام على الدراسات السابقة:

في ضوء المسح الإعلامي المنتظم والموضوعي للدراسات السابقة يمكن رصد مجموعة من التوجهات والحقائق العلمية التي توصلت إليها النتائج الخاصة بالدراسات – والتي استفادت الباحثة في معرفة مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

* حيث استخلصت معظم الدراسات السابقة علي مجموعة نتائج أهمها :

– **البعد المعرفي:**

✓ عنيت معظم الدراسات التى تناولت علاقة الشباب بالمدونات والصحف الإلكترونية باختبار عدداً من المتغيرات ، أهمها المتغيرات الديموجرافية ، فقد اتفقت معظم الدراسات على أن متغير "النوع" يؤثر في علاقة تعرض الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الإلكترونية ، حيث أجمعوا على أن الذكور أكثر

---

[1] - Herring, E. & Robinson P.(2002), "Too Polemicalor too Critical for the mainstream? Chomsky on media – elite relations, " Paper presented at the Annual confernce of the political studies association, University of Aberdeen, April 5-7. PP. 1-19.

[2] - ThomasJ. Johnson, Mahmoud A. M. Braiama, and Tayanthi sothirajah, " Doing the traditional media sidestep: companing the Effects of the internet and other Non traditional (media with traditional mediain the 1996, presidential campaing" in Hournalism of mass communication Quarterly, vol. 76, No.1, 1999 PP. 99-116.

تعرضاً للمدونات والصحف الإلكترونية من الإناث، فيما اختلفت معظمها عن مدى تأثير متغير "الجامعة" في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي ، هذا بالإضافة إلى اختبار عدداً من المتغيرات الأخرى "كالتخصص" و "المستوى الاقتصادى الاجتماعى".

✓ اتفقت معظم الدراسات على أن الصحف الإلكترونية المصرية الأكثر تفضيلاً لدي الشباب الجامعي تمثلت في " المصري اليوم ، اليوم السابع، الأهرام ، الأخبار ، الوفد ". وأن القضايا السياسية العربية الأكثر متابعة للصحف الإلكترونية من قبل الشباب الجامعي المصري تمثلت في "الأخبار السياسية المحلية لمصر ، قضية السلام في الشرق الأوسط ، قضية الغز والانجلو امريكي على العراق".

✓ أما عن أهم مصادر المعلومات السياسية لدي الشباب الجامعي جاءت مرتبه كآلاتي:"الإنترنت ، القنوات الفضائية، الصحف العالمية ، الصحف العربية ، الصحف المصرية ، الراديو والمجلات والصحف الحزبية في ترتيب واحد ".

✓ كذلك توصلت معظم الدراسات على أن الصحافة الإلكترونية تعد وسيط لإعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة نفسها – دون التفكير في التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانيات الوسيلة الإلكترونية التي تنقلها.

✓ أشارت معظم الدراسات على أن هناك نمواً متزايداً لأعداد المدونات السياسية فى مصر وأعداد المترددين عليها ونجاحهم فى استقطاب شرائح متعددة من الرأى العام . مما أحدث نوعاً من الحراك السياسي الذى أزعج الحكومة مما اضطرها للقبض على المدونين أكثر من مرة . إذ أتاحت المدونات والصحف الإلكترونية مزيد من الفرص للتعبير عن الآراء المختلفة والوصول إلى المعلومات ، كما دعمت من مفهوم صحافة المشاركة "participatory journalism" ودمقرطة المعلومات "democrtization of information" ، فالمدونات تمثل ساحة مشتركة للتعبير بحرية تجمع بين منتجي ومستهلكي المادة الاعلامية

✓ اهتمت معظم الدراسات الإعلامية العربية بالتعرف على ملامح جمهور متصفحي الصحف الإلكترونية– منها دراسات كل من (**سعيد الغريب النجار ٢٠٠٦**)[١]، و(**مها عبد المجيد صلاح ٢٠٠٤**)[٢] ، و(**Alshehri, F & Gunter٢٠٠٢**)[٣]، و(**مرفت الطرابيشى١٩٩٥**)[٤]، و(**محمد رضا حبيب٢٠٠٧**)[٥]، و(**نوال الصفتى٢٠٠١**)[٦] ، بينما لم تهتم تلك الدراسات بالتعرف على ملامح جمهور متصفحي المدونات الالكترونية ، وبالمثل تبين ندرة الدراسات الإعلامية الغربية باهتمامها لهذا الجانب ، حيث اقتصرت على دراستين هما (**Joseph Graf ٢٠٠٦**)[٧]، و(**Ying Xie ٢٠٠٤**)[٨].

---

[١] – سعيد محمد الغريب النجار ، مرجع سابق، ٢٠٠٦.

[٢] – مها عبد المجيد صلاح ، مرجع سابق ، ٢٠٠٤.

[3] - Alshehri, F & Gunter, B: Op.

[٤] – مرفت الطرابيشى، مرجع سابق

[٥] – محمد رضا حبيب ، مرجع سابق.

[٦] – نوال الصفتى ، مرجع سابق.

[8]- Ying Xie, Op.

✓ركزت بعض الدراسات الإعلامية العربية بالتعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي لمواقع الصحف الالكترونية – منها دراسات كل من (**مرفت الطرابيشى١٩٩٥**)[١]، و(**نوال الصفتى٢٠٠١**)[٢]، و(**محمد رضا حبيب٢٠٠٧**)[٣] ، و(**محمود الجمل ٢٠٠٩**)[٤]، بينما لم تهتم تلك الدراسات بالتعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي للمدونات الالكترونية.

✓تبين ندرة الدراسات الأكاديمية التي عنيت بدراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة.

✓تبين ندرة الدراسات الإعلامية التي وجهت اهتمامها نحو اتجاهات الشباب الجامعي وعلاقتها بالوسائل الإعلامية الحديثة ، إذ انحصرت الجهود البحثية في جانب بحوث "مستويات كالمعرفة والوعي والإدراك ، أو ترتيب الأولويات، ...إلخ" لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بوسائل الإعلام.

– **البعد المنهجي:**

✓بوجه عام وظفت معظم الدراسات السابقة منهج المسح الإعلامي و المقارنة المنهجية ، غير أن بعضها استخدم "المنهج التاريخي – المنهج التجريبي – منهج دراسة الحالة". لهذا استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهجين: **المسح الإعلامي** للتعرف على أهم الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية المفضلة لدى الشباب الجامعي وأهم القضايا السياسية المعاصرة و كذلك أهم الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا – التى يحرص المبحوثون على متابعتها في المدونات و الصحف الالكترونية. كما تم الاستعانة **بأسلوب المقارنة المنهجية** لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الجامعات – السن) ، وفيما يتعلق بمستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية ، واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المعاصرة ، ودوافع مشاركتهم فى أنشطة ومواقف سياسية دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

✓كذلك يلاحظ أن معظم الدراسات استعانت باستمارة استقصاء للمسح الميداني ، مع أن البعض منها استخدم أساليب أخرى لجمع البيانات كالمقابلات والملاحظة و البريد الالكتروني. لهذا تم تصميم استمارة استقصاء لجمع بيانات المبحوثين من حيث: خصائصهم وسماتهم وأهم الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية المفضلة لديهم ، وتقيمهم للدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية والمدونات السياسية في تناولها القضايا السياسية المعاصرة ، و مدى ثقتهم فيها.

المشكلة البحثية :

أمكن تحديد المشكلة البحثية بناءاً علي نتائج الدراسات السابقة، والقراءات والملاحظات العلمية، حيث تظهر أهمية وسائل الإعلام الحديثة فى تغيير الاتجاهات إلى أنها أصبحت تمثل أهمية كبيرة فى عملية التواصل الاجتماعي ، ذلك لأنها تصل إلى ملايين الأفراد فى وقت قصير، وربما بصورة فورية إذا أخذنا في الاعتبار ثورة المعلوماتية والاتصالات الراهنة عبر شبكة الإنترنت والفضائيات المختلفة. ومن بين تلك الوسائل "**المدونات والصحف الالكترونية**" التي ظهرت كأدوات للتعبيرعن الآراء عبر شبكة الإنترنت، لكي تتماشى مع جيل الشباب، ترصد مشكلاته وهمومه وأحلامه وحياته، بكل ما فيها من أحداث، إذ لم يعد دورها

---

[١] – مرفت الطرابيشى ، ، مرجع سابق.

[٢] – نوال الصفتى ، مرجع سابق.

[٣] – محمد رضا حبيب ، مرجع سابق.

[٤] – محمود مصطفى الجمل، مرجع سابق.

الفصل الأول ـــــــ

٦. ندرة الدراسات العربية التي عنيت بدراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة.

٧. تعد الدراسة جزء من اتجاه بحثي واسع يهدف إلى الكشف عن تأثير مضمون وسائل الإعلام الإلكتروني "القضايا السياسية المعاصرة " وزيادة مصداقية الشباب الجامعي بهذه الوسائل عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية.

٨. تزايد حدة الصراعات والاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط ، لا سيما في العراق وفلسطين ، فضلاً عن تزايد العداء في الشارع العربي لحكوماته السياسية خاصة بعد زخم الأحداث السياسية التي شهدها الوطن العربي " ثورات الربيع العربي التي بدأت عام ٢٠١١، ولا تزال مستمرة".

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة رصد وتوصيف الدور الذي تقوم به المدونات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة. وذلك من خلال تقسيمها إلي عدة محاور أساسية هي:

- **المحور الأول:- حجم تعرض الشباب الجامعي للمدونات والصحف الالكترونية:** من خلال التعرف على:

١. كثافة تعرض الشباب الجامعي للمدونات والصحف الإلكترونية.

٢. مصادر معرفة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الإلكترونية.

٣. طرق دخول الشباب الجامعي على المدونات والصحف الإلكترونية.

- **المحور الثاني:- علاقة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الالكترونية:** عن طريق:

٤. حصر أهم الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية المفضلة لدى الشباب الجامعى.

٥. تحديد أهم أسباب تفضيل المبحوثين لتصفحهم المدونات والصحف الإلكترونية.

٦. التعرف على أهم الوسائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التي يحرص المبحوثون على استخدامها.

٧. تحديد مدى ثقة الشباب الجامعي في قدرة المدونات والصحف الالكترونية حول تناولها للقضايا السياسية المعاصرة.

- **المحور الثالث :- تقييم اتجاه الشباب الجامعي حول تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية " محل الدراسة":** من خلال:

٨. التعرف على أسباب نجاح و أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية لدى الشباب الجامعي.

٩. الكشف عن أهم القضايا السياسية المعاصرة و كذلك أهم الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا – التى يحرص الشباب الجامعي على متابعتها في المدونات و الصحف الالكترونية.

١٠. قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الموضوعات السياسية في المدونات والصحف الإلكترونية.

١١. التعرف على طبيعة مشاركة الشباب الجامعي فى المواقف والأنشطة السياسية التي دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية.

١٢. أخيراً – التعرف على أهم مقترحات الشباب الجامعي نحو وضع تشريعات و قوانين على منظومة الإعلام الالكتروني.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد المشكلة الرئيسية للدراسة الحالية فى محاولة للإجابة على تساؤل رئيسي :-

☒ ما دور المدونات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة ؟

ويندرج من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعيه ، تنقسم إلي عدة محاور أساسية هي:-

☒ **المحور الأول:-** التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي للمدونات والصحف الالكترونية:

١)ما مدى تعرض الشباب الجامعي "محل الدراسة" للمدونات والصحف الالكترونية ؟

٢)ما أهم مصادرمعرفة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الإلكترونية؟

٣)ما هى طرق دخول الشباب الجامعي على المدونات والصحف الإلكترونية؟

☒ **المحور الثاني:-** علاقة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الالكترونية:

٤)ما أهم الصحف الإلكترونية المفضلة لدى الشباب الجامعى ؟

٥)ما أهم المدونات السياسية التى يحرص الشباب الجامعي على تصفحها؟

٦)ما أهم أسباب تفضيل المبحوثين لتصفحهم المدونات والصحف الإلكترونية؟

٧)ما الوسائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التي يحرص الشباب الجامعي على استخدمها؟

٨)ما مدى ثقة الشباب الجامعي في قدرة المدونات والصحف الالكترونية حول تناولها للقضايا السياسية المعاصرة ؟

☒ **المحور الثالث :-** تقييم اتجاه الشباب الجامعي حول تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية " محل الدراسة":

٩)ما أسباب نجاح المدونات و الصحف المصرية الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات الخاصة بالقضايا السياسية المعاصرة من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

١٠)ما أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية لدى الشباب الجامعي؟

١١) ما أهم القضايا السياسية المعاصرة التى يحرص الشباب الجامعى على متابعتها فى المدونات و الصحف الالكترونية؟

١٢) ما أهم الموضوعات التى يحرص الشباب الجامعي على متابعتها في المدونات والصحف الالكترونية الخاصة بالقضايا السياسية المعاصرة ؟

١٣) ما مدى اتجاه الشباب الجامعي نحو الموضوعات السياسية في المدونات والصحف الإلكترونية "محل الدراسة"؟

١٤) ما طبيعة مشاركة الشباب الجامعى "محل الدراسة" فى المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية؟

١٥) ما أهم مقترحات الشباب الجامعي نحو وضع تشريعات و قوانين على منظومة الإعلام الالكتروني؟

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

توجد في الدراسة الراهنة مجموعة من المفاهيم التي تتطلب بعض التوضيح، وتحديد مدي حدود استخدامها في هذه الدراسة هي:

١.الدور : هى مجموعة توقعات الأفعال التي تقوم بها الصحف[١].

وتقصد الباحثة بالدور إجرائيا: مجموعة تأثيرات مقصودة وذا غاية محددة تقوم بها المدونات والصحف المصرية الإلكترونية تجاه قضايا سياسية معاصرة " محل الدراسة" يتشكّل على أساسها اتجاهات الشباب الجامعي نحوها.

٢.**المدونات الإلكترونية** : تُعرف على أنها صفحة عنكبوتية تشتمل على تدوينات مختصرة ومرتبة زمنية تعمل وفقا لنظام ادارة المحتوى تصاحبها آلية لأرشيف المدخلات القديمة وهي اشتقاق لكلمتي WEBLOG مصطلح انتشر عام ١٩٩٧ إلا أنها لم تنتشر على الانترنت إلا بعد ١٩٩٩، ويرى البعض أن انتشارها توالى بعد أحداث حروب أفغانستان والعراق ، وهناك عديد من المواقع التي تدعم الاستضافة منها BLOGER. وقد أثمرت هذه التقنيات عن عديد من الخدمات كالتفاعل الاجتماعي عبر الشبكة، التشابك والمشاركة في المحتوى والواقع ، الديموقراطية في التعبير والتحرير[٢].

– وهي مواقع على شبكة الإنترنت يتم تحديثها بصورة متكررة بمادة جديدة ، ولا يوجد قواعد راسخة وجامدة للمدونات، فإن كل جزء مكتوب من المدونة يكون قصير ومرفق بالتاريخ وأحياناً بالوقت الذى تم إرسالها لكى ينبه القراء لتداول أوقات التدوين، وبعض المدونين يختارون تحديث المدونة عدة مرات يومياً بينما آخرون يُحدثونها كل عدة أيام أو مرة أسبوعياً[٣]. **وتتبنى الباحثة هذا المصطلح كتعريف إجرائي لهذه الدراسة.**

٣.**الصحف الإلكترونية** : يُشار إلي الصحافة الإلكترونية في الدراسات العربية بمسميات عديدة أبرزها : الصحافة الفورية ، النسخ الإلكترونية ، صحافة الإنترنت، وتتبنى الدراسة الحالية اصطلاح " الصحافة الإلكترونية Electronic Journalism " على أساس شيوعه وانتشاره .

– الصحف الإلكترونية هى التي تصدر عن مؤسسات صحفية – وتعرض على شبكة الإنترنت ولها إصدار مطبوع ، فهي بمثابة إعادة نشر ما سبق نشره في الإصدار المطبوع[٤].

---

١ – رباب رأفت الجمال، " دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد "، دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي التاسع، ج١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣، ص ٣٥٥.

٢ – أماني محمد السيد، موسوعات الأطفال العربية المتاحة على شبكة الويب : دراسة تقييميه، cybrarians journal ، ع ١٩ ، يونيو ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.journal.cybrarians.info/index.

3 –lank shear, Conlin & Knobel michele. "Do – It- your self Broadcasting: Writing weblogs in aknowledge society", Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, April 21 : 25 – 2003, (P.22).

٤ – أبو السعود إبراهيم ومحمد فتحي عبد الهادي، " النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية" ط (١)، (الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٤)، صـ ٦٨ .

– في حين عرفها البعض بأنها " أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة ، وتجمع بين مزايا عديدة من وسائل الإعلام الحديثة غير متاحه في نظريتها المطبوعة، من هذه المزايا " التفاعلية والتحديث المتواصل للمعلومات وإمكانية البحث والاسترجاع والتخزين على وسائل إلكترونية مختلفة ، إضافية إلي الربط بين المواد المتعلقة ببعضها"[١]. **وتتبنى الباحثة المصطلح الأخير كتعريف إجرائي لهذه الدراسة.**

٤.**الاتجاهات :** هي أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية ، أو تجاه أي حدث فى البيئة بصورة عامة ، والمكونات الرئيسية للاتجاهات هى الأفكار، والمعتقدات ، والمشاعر أو الانفعالات ، والنزعات إلى رد الفعل ، ويمكننا القول بأن الاتجاه قد يتشكل عندما تترابط هذه المكونات إلى حد أن ترتبط هذه المشاعر المحددة والنزعات إلى رد الفعل بصورة متسقة مع موضوع الاتجاه ، وتنشأ اتجاهاتنا خلال التعامل مع بيئاتنا الاجتماعية والتوافق معها ، وبمجرد تكون الاتجاهات فإنها تضفي النظام على أسلوب رودر أفعالنا وتيسر التوافق الاجتماعى[٢].

– **وتقصد الباحثة بالإتجاهات إجرائيا:** محصلة استجابات الفرد نحو موضوع "إعلامي إلكتروني" ذات محتوى سياسي ، ذلك من حيث تأييد أو معارضة الفرد له.

٥.**الشباب الجامعي :** يستخدم معيار السن كمعيار أساسي في تعريف الشباب ، لكن يختلف تعريف الشباب وفقا لهذا المعيار، نتيجة لإختلاف الحد الأدنى والحد الأقصى المختار للفئة العمرية لمرحلة الشباب ، فهناك تعريف يرى أن " الشباب هم الذين يقعون في الفئة العمرية من ١٥:٢٥ عاما"، وهو التعريف المعمول به في البنك الدولي. ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة وبإستخدام نفس المعيار يتم تعريف الشباب على أنهم أولئك الجمهور الذين يقعون في الفئة العمرية من ١٥:٣٥ عاما[٣].

– **وتقصد الباحثة بالشباب الجامعي لهذه الدراسة :** هم الذين يتراوح عمرهم ما بين ١٨:٢٥ سنة، والملتحقين بثلاثة جامعات مصرية (جامعة القاهرة ، جامعة طنطا ، جامعة المنيا) ويقدر عددهم (٤٥٠) من طلاب الجامعات ، ومقسمين على حسب النوع (ذكور ، إناث)، والتخصص (النظري ، العلمي)، والمستوى الإقتصادي والإجتماعي (مرتفع ، متوسط ، منخفض).

٦.**القضايا :** جمع قضية ، ويقصد بالقضية موضوع يدور حوله جدال وتجرى مناقشـــته بـــين طرفين أو أكثر للوصول إلى مجموعة من الآراء حول الاتفاق على رأى بشأنه، وتعنى مسألة فيها نقاش أو جدل وتتعدد فيها وجهات النظر[٤].

– **القضايا السياسية :** شكل من أشكال الأزمات أو الصراعات تمثل بدورها نتيجة نهائية ومحصلة تراكمية لمجموعة من التأثيرات والمتغيرات (داخلية – خارجية)، تشكل تهديداً صريحاً واضحاً للنظام الاجتماعي والسياسي للدولة – أو الدول المختلفة)[٥].

---

[١] – عماد بشير، "الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي"، مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدى القادم، ط (١)، (الكويت، مجلة العربى، ٢٠٠٤) صـــ٣٤ .

[٢] – وليم ولامبرت ، وولاس إ. لامبرت ، علم النفس الاجتماعى ، ترجمة: سلوى الملا ، ط٢ ، (القاهرة: دار الشروق ، ١٩٩٣) ، ص ١١٣ – ١١٤.

[٣] – ثقافة الشباب المصري ، قضايا مستقبلية ، سلسلة ربع سنوية صادرة عن مركز الدراسات المستقبلية التابع لمركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري ، العدد (٢)، نوفمبر ٢٠٠٦، ص٤، متاحة على: http://www.idsc.gov.eg.

[٤] – محمد منير حجاب. "المعجم الإعلامى"، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص٤٩٢.

[٥] – محمد عبد الغني حسن هلال، " مهارات إدارة الأزمات: الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها " ط (٢) (القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية) ١٩٩٧، صـــ ٩.

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

وإتاحة فرصة المناقشة والتعاون فى مجال البحوث لخدمة قضايا المجتمع.

٤-اهتمام علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي في الفترة الأخيرة ، بتطوير مقاييس الاتجاهات الاجتماعية في أبحاثهم مما جعل كثير منهم يُقبل على دراستها[١].

يرتكز بعض الباحثين للاتجاه من منظور وجداني بإشارتهم إلى أنه يُطلق على العاطفة أحياناً اسم "**اتجاه نفسي** Direction of psychological " خاصةً إذا كان مشحون بشحنةٍ انفعالية قوية ، وقد يستخدم لفظ "اتجاه Attitude" بمعنى أوسع ولكنه أقل تحديداً كما في الاتجاه "الجمالي" مثلاً ، وكذلك "الاتجاه الاجتماعي" بمعنى الحساسية للعلاقات الاجتماعية والواجبات الاجتماعية ، أو الآراء الاجتماعية[٢] ويوضح باحثون آخرون المنظور التاريخي لظهور مصطلح الاتجاهات بتأكيدهم أنه فى عام ١٩١٨ قدم "توماس وزنانيكي" في دراستهما عن "الفلاح البولندى فى أوربا وأمريكا" مصطلح الاتجاهات إلى ميدان علم النفس الاجتماعى بصورة قوية أدت إلى الاعتراف به ، وأصبح كما يقول " Allport عام ١٩٣٥ من أكثر المفاهيم شيوعاً فى مجال علم النفس الاجتماعى[٣] ، ويضيف باحثون آخرون رؤيتهم التاريخية لبدايات استخدام مصطلح الاتجاهات بشكل أكثر تأصيلاً مؤكدين أنه على الرغم من أن هذا المصطلح يعتبر من الموضوعات الرئيسية والتى نوقشت بصورة واسعة فى علم النفس المعاصر ، وذلك حسبما يشير Allport فى مؤلفة علم النفس الاجتماعى ١٩٣٥ ، إلا أن Droba ينوه أن هذا المصطلح أول ما وجد ، كان فى الكتابات السوسيولوجية ، حيث كان Giddings من الرواد الأوائل فى علم الاجتماع الذى استخدم مصطلح الاتجاهات فى مؤلفة "علم الاجتماع" ١٨٩٦ ، كما أن Orth من مدرسة Frederick Herzberg أول من استخدم مصطلح الاتجاهات الواعية ، وكما يشير Droba أنه بحلول عام ١٩١٩ بدأ الاستخدام العلمى لمصطلح الاتجاه من خلال Warren فى مؤلفة "علم النفس الإنسانى" Hunan Psycholoy (١٩٣٠) ومن ثم أصبح متداولاً فى الدوريات النفسية الأمريكية ، على ألاّ نُهمل مساهمات كلٍ من Thomas & Znaniecki (١٩١٨ - ١٩٢٠)[٤].

ويجدر الإشارة إلى أنه ارتباطاً بما سبق ذكره من وجهة نظر بعض الباحثين للاتجاهات التى ترتكز على أساس وجداني فقد أشار بعضهم إلى أن من بين المجالات الثلاثة لتأثيرات وسائل الإعلام فى جمهورها ظهور الآثار العاطفية أو الوجدانيةAffectual Effects ويقصد بها الاتجاهات والمشاعر[٥]. حيث يذهب كلٍ من "Kercvlad & Kerc" الاتجاه بأنه "تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحى الموجودة فى المجال الذى يعيش فيه الفرد"[٦]. أما عن وجهة نظر Thurston في الاتجاه النفسى هو تعميم لإستجابات الفرد تعميماً يدفع سلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين"[٧]. كما يعرفه كلٍ من Thomas & Zananieki بأنه الموقف النفسى للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير (كموقف الفرد الأمين من السرقة فى مجتمع يعاقب من يسرق ويدعو إلى الأمانة) اتجاه نفسى تحدده المعايير الاجتماعية[٨].

---

١ - على أحمد على ، سلوك الإنسان ، (القاهرة: مكتبة عين شمس ، ١٩٨١) ص ١٤٤-١٤٦.

٢ - عبد الفتاح محمد دويدار ، علم النفس الاجتماعى: أصوله ومبادئه ، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨) ، ص ١٥١.

٣ - معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفه ، علم النفس الاجتماعي، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١) ، ص ٢٧٧.

٤ - عادل عز الدين الأشول ، علم النفس الاجتماعى: مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠) ، ص ١٦٩-١٧٠.

٥ - فلاح عامر الدهمشي ، معالجة قضايا المجتمع السعودي في قناتي الإخبارية والعربية واتجاهات الشباب الجامعي نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ٢٠١٠، ص٨٦.

٦ - بشرى إسماعيل ، المرجع فى القياس النفس ، ط١ ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٤) ، ص ١٧٩.

٧ - فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعى رؤية معاصرة ، (القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٩٩) ، ص٢٥١.

٨ - فلاح عامر الدهمشي ، مرجع سابق، ص٨٦.

فيما تناول كثير من الباحثين عند الحديث عن تعريفات الاتجاه – من منظوره المعرفي- على وجه التحديد إسهام Gordon Allport فى هذا الشأن حيث يقصد بالاتجاه "أنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تتكون خلال التجربة والخبرة ومنها تسبب تأثيراً موجهاً على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه"[١]. ويعرفه Jung على أنه "استعداد العقل للعمل أو التفاعل بطريقة معينة وتأتى الاتجاهات فى الغالب إلى حد كبير فى شكل ثنائي أحدهما شعوري والآخر لا شعوري"[٢]. كما يذهب Judd & Kro بأنه تقييم مخزون فى الذاكرة لموضوع معين[٣]. وقد أشار كل من Fishbein & Ajzen بأنه– الاتجاه – استعداد مكتسب للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية نحو موضوع معين"[٤]. في حين يذكر Katz الاتجاه على المستوى الفردي بأنه تنظيم للمشاعر والمعتقدات يصدر الفرد بناءً عليه تقييما إيجابياً أو سلبياً لشئ أو رمز ما[٥].

أما عن طبيعة الاتجاهات من منظورها السلوكي، ركزت بعض التعريفات عليها مثل تعريف Cambel عام ١٩٥٠ والذى يشير إلى أنها "اتفاق استجابى متزامن نحو موضوعات اجتماعية معينة"، بمعنى وجود ترابط بين الاستجابة بالنسبة للفرد نحو مجموعة من المشكلات الاجتماعية سواء كان إيجابياً أو سلبياً[٦].أما Vezon فالاتجاه عنده احتمال وقوع سلوك محدد فى موقف محدد[٧]. ويعرفه "Bojardus " بأنه ميل الفرد بالسلوك نحو بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها ، متأثراً فى ذلك بمعايير إيجابية أو سلبية تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها ، فالإتجاهات هي محصلة ضغوط البيئة الاجتماعية والمادية والبشرية على الفرد ، ذلك من خلال المعايير والعادات والتقاليد التى تمثل هذه القوى وهذه الضغوط[٨]. وهو يشير بذلك إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظياً ، أو قد يكون ذات أمد بعيد.

وسنحاول فيما يلي مناقشة كل مستوى من هذين المستويين على حده بشئ من الإيجاز:

(أ) التأهب المؤقت أو اللحظي: وينتج بطبيعة الحال من التفاعل اللحظى بين الفرد وعناصر البيئة التى يعيش فيها ، ويمثل ذلك ، اتجاه الجائع نحو الطعام فى لحظة إحساسه بالجوع وينتهى هذا التهيؤ المؤقت بمجرد إحساس الجائع بالشبع.

(ب) التهيؤ ذا المدى الطويل: ويتميز هذا الاتجاه بالثبات والاستقرار ، ويمثل ذلك اتجاه الفرد نحو صديق له ، فهو ثابت نسبياً ، لا يتأثر غالباً ، كمضايقات عابرة ، ولذلك فمن أهم خصائص هذا النوع من الاتجاهات أنه تأهب أو التهيؤ ، له صفة الثبات أو الاستقرار النسبى الذى يتبع بطبيعة الحال تطور الفرد فى صراعه مع البيئة الاجتماعية والمادية ، وعليه فالاتجاهات هى حصيلة تأثر الفرد بمثيرات عديدة تصدر عن اتصاله بالبيئة وأنماط الثقافة ، والتراث الحضاري لأجيال سابقه ، كما أنها مكتسبة وليست فطرية.

ختاماً من هذا الإجمالي للتعريفات السابقة إلى أن هناك اختلافات شديدة فيما بينها، وهو ما يؤكده باحثو علم النفس الاجتماعى أنفسهم أن "هناك معانٍ مختلفة للاتجاه تكشف عنها مداخل متعددة التعريفات ، والواقع أن تنوع هذه التعريفات يمكن أن تُعيننا علىَ فهم أفضل للمقصود بهذا المفهوم ، وما يرتبط به من متغيرات مهمة ، ومع ذلك يمكن تصنيف هذه التعريفات فى فئتين هما:

---

[١] - عبد الرحمن عيسوي ، علم النفس الاجتماعي: مع دراسات في الشخصية العربية ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧) ، ص ١٤٤.

[2] - Attitude (psychology). Http:// En. Wikipedia. Org/ Wiki/ Attitude_(psychology).

[٣] - نشوة سليمان محمد عقل ، مرجع سابق، ص٧٨.

[4] - Richard M., Perloff, The Dynamics of Persuation, 2nd Ed (New Jersey: LawrenceErlbaum Associates Publishers, 2003), Pp. 37-39.

[5] - Dan Nimmo & Bon Jean. Political Attitudes And Public Opinion, (New York Davied Mckay Company, 1972), P. 13.

[6] - Cambell D. the Indirect Assessment of Social Attitudes Psychology (New York, Ball, 1950) Pp. 15-18.

[٧] - فلاح عامر الدهمشي ، مرجع سابق، ص٨٧.

[8] - Bornstein, R. F., & D. Agostino, P. R. Stimulus Recognition And Mere Exposure Effect, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 63 (1992) Pp.. 454-552.

الفئة الأولى: من التعريفات تشير إلى أن الاتجاه النفسى مفهوم بسيط أو إحادى البعد ، بمعنى أنه لا يشير إلى أكثر من مجرد الجانب الوجدانى ، أو التقويمى (بالحب والكراهية) الذى يتبناه الفرد تجاه الأشخاص أو الموضوعات أو الأشياء المختلفة.

أما الفئة الثانية: من التعريفات التى يتبناها معظم الباحثين فى علم النفس الاجتماعى ، فتؤكد أن الاتجاه مفهوم مركب وأنه لا يعنى مشاعر الفرد أو حكمه التقويمى للأشياء فحسب ، بل يتضمن بالإضافة إلى ذلك مكونين آخرين هما: المكون المعرفي الذى يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه؛ والمكون السلوكي الذى يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه ، أى نواياه أو مقاصده السلوكية أو ما يقرر الفرد عما سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه[١] ، ويلاحظ أن تعريفات الفئة الثانية هى التى تعنى بالمدخل الشامل للاتجاه.

وقد يدور في أذهاننا تساؤل عن مدى إسهامات الباحثين العرب فيما يتعلق بتعريفات الاتجاهات؟ ، لكن الإجابة على هذا التساؤل تظهر بشكل واضح وقاطع بالتأكيد على ثراء وتنوع هذه الإسهامات ، وهو ما يمكن أن نستعرضه من خلال أمثلة لبعض تعريفات باحثين عرب كالآتى:

❖ هناك من يرى الاتجاه "نظام تقييمي ثابت بصورة نسبية ، ويتمثل في ردود فعل عاطفية تعكس المفاهيم التقييمية ومعتقدات الفرد التي تعلّمها عن صفات موضوع أو فئة الموضوعات الاجتماعية"[٢].

❖ فيما يعرفه آخرون "مفهوم أو تكوين فرضي يشير إلى توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلى حد ها لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة ، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً"[٣].

❖ تعريف آخر وشامل عن الإتجاه بأنه "استعداد وجداني مكتسب ، أي ليس فطرياً ، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعر إزاء أشياء– كطعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو موضوعات بالذات – فكرة أو مبدأ أو نظاماً اجتماعياً أو سياسياً يفضله أو يرفضه أو نحو فكرة الفرد عن نفسه"[٤].

ويتضح من تعريفات الباحثين العرب للاتجاهات ما يلي:

١-تنظر للاتجاهات وفق المدخل الشامل لها (ABC) الذي يؤسس في تعريفه لهذه الاتجاهات على أساس مكوناتها الثلاثة : المعرفي ، والوجداني ، والسلوكي.

٢-ربطت التعريفات العربية للاتجاهات بين التأصيل النظري والرؤية الفلسفية والناحية الإجرائية المتمثلة فى قياس الاتجاهات وفق مقياس يتدرج بين شدة القبول ونظيرتها شدة الرفض لموضوعات تلك الاتجاهات ، وهو الأمر الذي لم يظهر بشكل قوي فى معظم تعريفات المدرسة الغربية للاتجاهات[٥].

٣- التأكيد على عدم وجود تعريف جامع مانع للاتجاهات رغم وجود أسس فكرية معينة متفق عليها في هذه التعريفات المختلفة ، ولذلك أشار هؤلاء الباحثون إلى أن الاتجاهات عبارة عن مفهوم Concept وهو ما تؤيده الباحثة وتراها صحيحاً. فربما لم يحظ مفهوم فى علم النفس الاجتماعى بدرجة الشيوع واختلاف الرؤى والتصورات كما حظى هذا المفهوم "الاتجاه" حتى أن Nelson عرض فى قائمة له ما يزيد على عشرين تصوراً له ، كما عرض Allport تعاريف مختلفة لهذا المفهوم استقاها من علماء كثيرين مثل Chave ، و Warren ، و Cantril ، و Lundberg وغيرهم ، إلا أن ثمة خيطاً عاماً يشترك فيه معظم علماء النفس الاجتماعى إزاء هذا المفهوم يتمثل فى الخيط العام بعد (وصف) الاتجاه بأنه متغير وسيط Intervenning Variable أو تكوين فرضى Hypotherical Construct[٦].

---

[١]- زين العابدين درويش وآخرون ، علم النفس الاجتماعى : أسسه وتطبيقاته ، ط٣ ، (القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة ، ١٩٩٤) ، ص ٩٠.
[٢]- عادل عز الدين الأشول ، مرجع سابق ، ص ١٧٨.
[٣]- زين العابدين رويش وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٩١.
[٤]- عباس محمود عوض ، رشاد صالح دمنهورى ، علم النفس الاجتماعى: نظرياته وتطبيقاته ، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨) ، ص ٣٦.
[٥]- فلاح عامر الدهمشي ، مرجع سابق، ص٩٠.
[٦]- عزيز حنا داوود ، تحسين على تحسين ، علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨)، ص٨.

ثانياً: مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية هى[١]:

١-المرحلة الإدراكية أو المعرفية: يكون الاتجاه فى هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التى تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذى يعيش فيه ، وهكذا قد يتبلور الاتجاه فى نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح ، وحول نوع خاص من الأفراد كالأخوة والأصدقاء ، وحول نوع محدد من الجماعات كالأسرة وجماعة النادى وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والشرف والتضحية.

٢-مرحلة نمو الميل نحو شئ معين: وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شئ معين ، فمثلاً أن أى طعام قد يرضى الجائع ، ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من الطعام ، فمثلاً وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر ، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاه تستند إلى خليط من المنطق الموضوعى والمشاعر والإحساسات الذاتية.

٣-مرحلة الثبات والاستقرار: إن الثبات والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شئ ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسى ، فالثبوت هذه المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.

ثالثاً: مكونات الاتجاهات وفق المدخل الشامل لها:

إن الاتجاه يتكون من أربعة مكونات أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه ، وتستخدم هذه المكونات عند محاولة قياس الاتجاه وتقديره ، كما أنها توضح أيضاً الفرق بين الاتجاه وبين متغيرات أخرى مثل العقيدة والرأي ...إلخ، وسوف نشير إلى هذه المكونات فيما يلى[٢]:

١-المكون الإدراكى Perceptual Component:

وهو عبارة عن مجموعة المثيرات التي تساعد الفرد على إدراك الموقف الاجتماعي أو بمعنى آخر الصبغة الإدراكية التي يحدد الفرد رد فعله في هذا الموقف أو ذلك.

وقد يكون الإدراك حسياً عندما تتكون الاتجاهات نحو الماديات أو ما هو ملموس وقد يكون الإدراك اجتماعياً عندما تتكون الاتجاهات نحو المثيرات الاجتماعية والأمور المعنوية الأخرى ولذلك وبناء على مفاهيم الإدراك الاجتماعي تتداخل مجموعه كبيرة من المتغيرات في هذا المكون الإدراكي مثل صورة الذات ومفهوم الفرد عن الآخرين وأبعاد التشابه والتطابق والتمييز. والمكون الإدراكي بهذه الصورة من أهم مكونات الاتجاه النفسي إذ أنه يمثل الأساس العام لبقية المكونات.

٢- المكون المعرفى Cognitive Component:

يشير إلى أفكار ومعتقدات ومجموعة المعلومات والخبرات ولمعارف الشخص عن موضوع لاتجاه[٣].

٣- المكون الوجدانى أو العاطفى Affective Component:

يعبر المكون الوجدانى عن المشاعر والعواطف نحو شئ أو شخص أو قضية ما بطريقة معينة أو رد فعل عاطفى ، وهذا المكون يشير إلى العنصر التقييمى فى الاتجاه ، بحكمه على الشئ من حيث كونه سلبياً أو إيجابياً[٤]. ويعتبر المكون الوجدانى للاتجاه هو الصفة المميزة له والتى تفرق بينه وبين الرأي والعقيدة والميل والاهتمام.

---

[1]- Bascovich, J. Ernst, J. M. Tomaka Attitude Accessiblitly As A Moderator or Autinomic Reactivity During Decision Making, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 2 (2005) Pp. 426 – 435.

[٢]- فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٢٥٣.

[3]-Attitudes And Genetics. Self Help Magazine. Pioneer Development Resource. Http:// www.Selfhelpmagazine.Comarticles/Attitude.Html.

[4]-D. W. Rajeck. Attitudes: Themes And Advances, (Massachusetes Sinamr Associates Inc., 1982), P. 35.

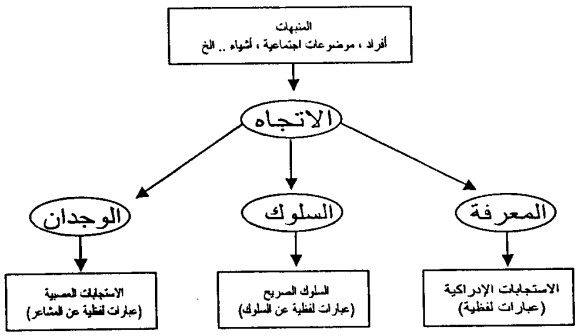
٤- المكون السلوكى Behavioural Component:

وهو عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التى يقدمها الفرد فى موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله فى هذا الموقف وهنا تتكامل جوانب الإدارك بالإضافة إلى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التى تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الإدراك[١].

وهناك افتراض رئيسي يؤكد أن الفرد يسعى ، دائماً للاحتفاظ بالاتساق بين المكونات الإدراكية والمعرفية والعاطفية والسلوكية داخل منظومة الاعتقاد المكونة للاتجاه[٢].

وفي هذا الإطار ، يشير التربويون وعلماء النفس إلى وجود تباين وغموض في مفهوم الاتجاه حيث انقسموا إلى فئتين مختلفتين ، فمنهم من يرى أن الاتجاه معرفي بالدرجة الأولى Unidimensional في حمن ترى الفئه الثانية أنه متعدد الأبعاد Multidimensional لأنه يتكون من ثلاثة أبعاد هي البعد المعرفي ، والبعد انفعالي والبعد السلوكي ، فيرى أنصار الفئة الأولى أن الاتجاه معرفى بالدرجة الأولى ولا فائدة من اتخاذ موقف عاطفي (انفعالى) بدون استخدام العقل ، أى أن وجود المعرفة يعتبر كافياً في ذلك ، ومن أنصار هذا الرأى Fishben و Bern أما أنصار فكرة أن الاتجاه متعدد الأبعاد (المعرفي والانفعالي والسلوكى) فهم يرون أن البعد المعرفي يشتق من فكرة أن الاتجاه قابل للتقويم ، وهذا بمعني أنه إذا كان لدى الفرد اتجاه معين فإن ذلك يعنى استناد الاتجاه على معرفة مسبقة عن الشئ أو الموضوع المعين ، وموقف انفعالي حوله يعبر عن رغبة الفرد أو عدم رغبته في هذا الأمر ، في حين يمثل البعد السلوكي كيفية استجابة الفرد للموضوع المطروح ومواقفه منه حسب ما يعبر عنه لفظياً ، أو حركياً. من أشهر مؤيدى هذا الرأى ، Audi[٣].

ويمكن توضيح مكونات الاتجاهات وفقاً للمدخل الشامل لها كما فى الشكل الآتى:



شكل رقم (١) النموذج ثلاثى الأبعاد لبناء الاتجاهات[٤]

---

[١]- فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٢٥٤.

[٢]- هانى محمد على ، "أثر البناء الفنى للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفى" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام) ، ص ١٤٤.

[3]- Bagozzi, R. P. Expectancy-Value Attitude Models: An Analysis Of Critieal Theoretical Issues. International Journal Of Research In Marketing. Vol. 2. (1998) Pp. 43-60.

[٤]- معتز سيد على الله ، عبد اللطيف محمد خليفة ، مرجع سابق ، ص ٢٨٢.

الفصل الأول ـــــــ

نفسه.

٢- الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل فى الذى يقف من هذه الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خائفاً مستسلماً ، فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر الفرد فى الاتجاه القوى.

٣- الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذى ينحو بالفرد نحو شئ ما (أى إيجابى).

٤- الاتجاه السلبى: هو الاتجاه الذى يجنح بالفرد بعيداً عن شئ آخر (أى سلبى).

٥- الاتجاه العلنى: هو الاتجاه الذى لا يجد الفرد حرجاً فى إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

٦- الإتجاه السرى: هو الاتجاه الذى يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ، ويحتفظ به فى قرارة نفسه بل ينكره أحياناً حين يُسأل عنه.

٧- الاتجاه الجماعى: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس ، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعى.

٨- الاتجاه الفردى: هو الاتجاه الذى يميز فرداً عن آخر ، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردى.

٩- الاتجاه العام: هو الاتجاه الذى ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة ، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم ، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعى.

١٠- الاتجاه النوعى: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية ، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع فى جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.

سادسا: وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات عدة وظائف محددة نستعرض أهمها فيما يلي:

١- التعبير عن القيم والمثل: فالشخص يحمل اتجاهات تتفق مع القيم والمثل التي يؤمن بها ويستمد منها الرضا والمنفعة.

٢- الدفاع عن الذات: فالاتجاهات قد تعمل كحائط دفاعي ضد مشاعر السلبية التى يرغب الأفراد في التعبير عنها[١].

٣- التأقلم أو التكيف الاجتماعي: حيث تساعد الفرد على التأقلم مع الأحداث والظروف المحيطة والتكيف مع الإطار المرجعي للجماعة.

٤- المعرفة: تساعد الاتجاهات الأفراد في استخلاص معانٍ للأحداث المحيطة وتنظيم إدراكهم للأمور وترتيب معلوماتهم عن الموضوعات المختلفة.

٥- المنفعة: فالاتجاهات تساعد الأفراد في الحصول على الجزاءات وتجنب العقاب.

٦- تحقيق الهوية الاجتماعية: فكثير من الأفراد يتمسكون باتجاهاتهم ليكونوا على صلة بمن يرغبون أن يكونوا مثلهم ، وهي بمثابة وظيفة نفسية تعتمد على ما نتوقع الحصول عليه مقارنة بالآخرين في نفس الموقف في البناء الاجتماعي[٢].

٧- الحاجة إلى الانتساب لجماعة معينة: فالإنسان يتخذ الأحكام القبلية للجماعة التي ينتسب إليها ، بل وأحيانا ما يتخذ الإنسان في ثورته على جماعته الأحكام القبلية المضادة. فظاهرة اتخاذنا لرأى معين لا تتحدد فقط بالقيمة الحقيقية التى ننسبها إلى هذا الرأى بل أيضا بحاجتنا إلى الانتساب إلى جماعة معينة. وهذه الفكرة فكرة الحاجة إلى الانتساب هي في غاية الأهمية و تتحكم في عديد من الاتجاهات. وأن اللغة الخاصة بالجماعات لهي من علامات الانتساب إلى هذه الجماعات. ويمكن هنا دراسة ظاهرة التطابق مع الجماعة[٣].

---

[١]- محمد يسرى دعبس ، الاتصال والسلوك الإنسانى: رؤية فى أنثروبولوجيا الاتصال ، (الإسكندرية: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ن ٢٠٠٣) ، ص ١٠٤.

[٢]- نشوة سليمان عقل ، مرجع سابق ، ص ٧٨.

[3]- Smith, E. R. Fazio, R. H. Accessible Attitudes Influence Categorization of Multiply Categoryzable Objects. Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 71 (2007) Pp. 888 – 898.

٨-الحاجة إلى الاستمرار فى حياتنا والحاجة إلى الملجأ: تساعدنا الإتجاهات على ألا نتخذ سلوكاً جديداً في مواجهة كل تجربة. وعلى العكس نعجز أمام موقف شبيه شبها صعباً بموقف معين عن أن ندرك ما فيه من نواحي الجدة.

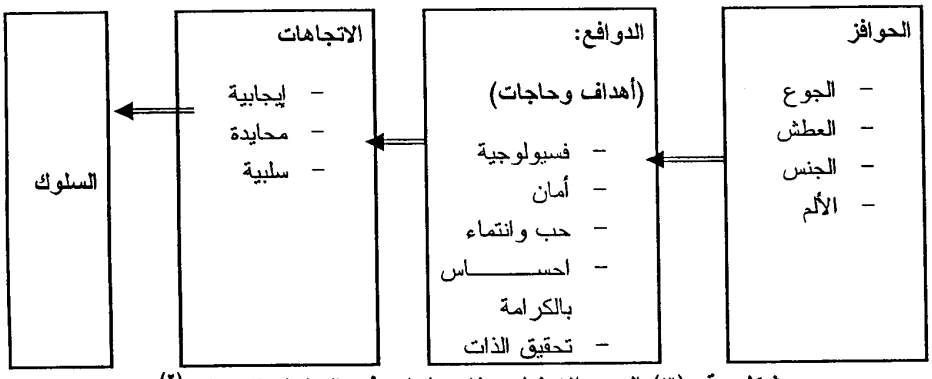
٩-الحاجة إلى إعطاء الحوادث معنى ودلالة: وخاصة أثناء التغيرات والأزمات والهزائم، إذ تسمح المعتقدات بإعطاء دور جديد للفرد ، ومن ثم بإعطاء مغزى للحياه.

١٠- الحاجة إلى الاحتماء الوجداني والمعرفي من مجهول: يبدو المجهول باعتباره خطراً، وتجيب الاتجاهات إذن على حاجته إلى الاحتماء الوجداني و المعرفي على السواء.

سابعاً: العلاقة بين الاتجاهات والسلوك:

يتبين للباحثين في هذا المجال أن هناك عدة ظروف وعوامل تحدد شكل وطبيعة العلاقة بين الاتجاه والسلوك ، فمشاعرنا نحو موضوع ما ليست هي المحددة لأفعالنا ، وإنما هناك إلى جانب ذلك عديد من العوامل والمتغيرات التي يجب وضعها في الاعتبار عند دراسة العلاقة بين الاتجاه والسلوك[١].

ويتضح الدور الإرشادى للاتجاهات فى السلوك الإنسانى من خلال الشكل التالى:



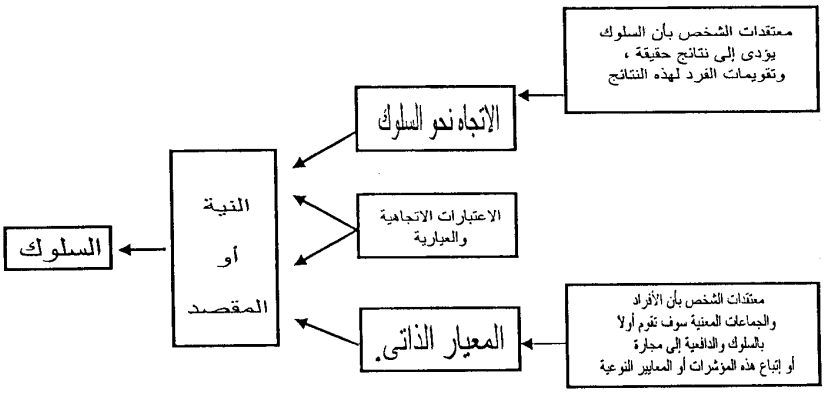
شكل رقم (٣) الدور الإرشادي للاتجاهات في السلوك الإنساني[٢]

ورغم ذلك يجب أن نشير هنا إلى أن الاتجاه ليس هو السلوك ذاته ولكنه قد يدفع نحو السلوك ، فالشخص الأمريكى الأبيض الذى يحمل اتجاهاً عدوانياً نحو الزنوج قد يظل اتجاهه كامناً حتى إذا مر على مشاجرة رجل أبيض وزنجى اندفع نحو الاعتداء على الزنجى ، وفى بعض الأحيان لا يدل السلوك الظاهرى على اتجاه الفرد الحقيقى فإن العوامل الاجتماعية قد تجعل الفرد يحجم عن التعبير الصريح عن اتجاهه الحقيقى إزاء الموضوعات الشائكة ، فرجل السياسة مثلاً عندما يخاطب مجموعة من النساء يحجم عن الكشف عن اتجاهاته الحقيقية نحو حقوق المرأة السياسية ، ومدرسة التحليل النفسي تؤكد أن للسلوك دوافع لا شعورية خفية ومن ثم فإن السلوك لا يدل دلالة قاطعة على شخصية الفرد[٣].

ومن أشهر النماذج التى حاولت معالجة العلاقة التفاعلية بين مكونات الاتجاهات وفق المدخل الشامل لها ، النموذج الذي قدمه Fishbiein & Ajzen المعروف باسم "نموذج الفعل المبرر عقلياً" والذي يوضحه الشكل التالى:

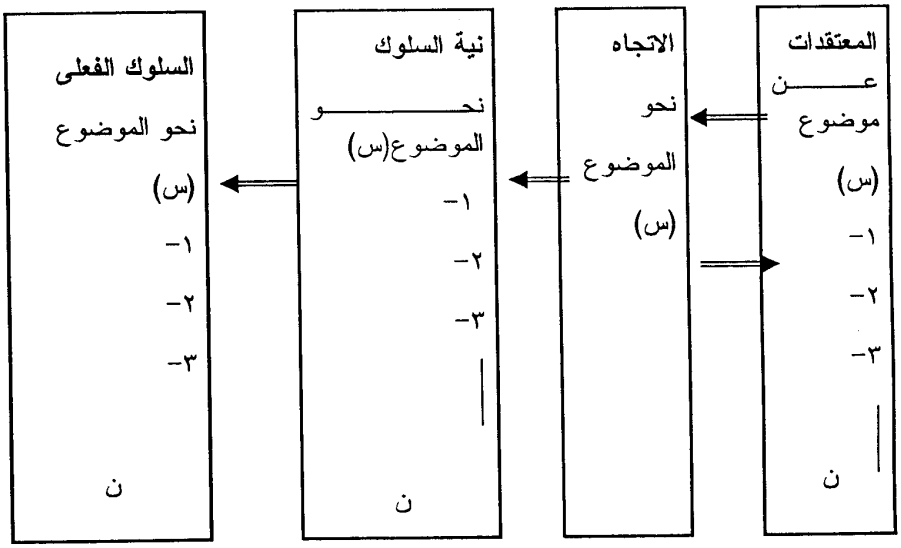
---

[١]- معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧.
[٢]- جمال الدين السيد على صالح ، الإعلام البينى بين النظرية والتطبيق ، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٣) ، ص ٨٨.
[٣]- فلاح عامر الدهمشي ، مرجع سابق، ص٩٨.



شكل رقم (٤) نموذج الفعل المبرر عقلياً[١]

وقدم Fishbiein & Ajzen تصورهما عن العلاقة بين كل من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد السلوكية Behavioral Interntions والسلوك الفعلى نحو موضوع معين كما هو موضح فى الشكل التالى:



شكل رقم (٥) يوضح العلاقة بين كل من المعتقدات والاتجاهات والمقاصد السلوكية والسلوك الفعلى نحو موضوع معين[٢]

١- زين العابدين درويش وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٩٥.
٢- معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧.

ويلخص نموذج Fishbiein & Ajzen المسمى "الفعل المبرر عقلياً" عن العلاقة بين الاتجاه والسلوك فى الآتى:

- أنه يمكن التنبؤ بسلوك الشخص من النية أو القصد ، فإذا قالت سيدة أنها تميل إلى تحديد النسل فهى أميل إلى عمل ذلك من السيدة التى توجد لديها هذه النية لمنع الحمل.
- أنه يمكن التنبؤ بهذه المقاصد السلوكية من خلال متغيرين رئيسيين.

ا) اتجاه الشخص نحو السلوك (فهل ترى هذه السيدة أن تحديد النسل شئ حسن أو مرغوب أم لا؟).

ب) إدراك الشخص لاتجاه الآخرين نحو هذا السلوك.

أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو السلوك من خلال استخدام إطار "التوقع – القيمة المرجعية" فالاتجاهات تتشكل وفقا لكل من النتائج المتوقعة من السلوك ومؤشرات المعيار الذاتى أو تقويم الشخص للسلوك فى ضوء معتقداته عن تفضيلات الآخرين والدافع لإتباع هذا السلوك[1].

ثامناً: قياس الاتجاهات:

كانت البدايات الأولى فى بناء مقاييس للاتجاهات عام ١٩٢٥ عندما قام Thuetone ببناء مقياس أطلق عليه مقياس البعد الاجتماعى ، ثم طور Bogardus مقياساً للاتجاهات عُرف فيما بعد باسمه ، ثم جاء Thurstone ليضع مقياساً يكشف درجة القبول أو الرفض لدى المفحوصين، و قد أنشأ Likert لحساب الاتجاهات مقياساً متجمعاً متدرجاً.

أما عام ١٩٣٢ ، قام Likert بتطوير طريقة التقديرات المجمعة أو مقياس ليكرت، والذى لا يزال يُستخدم على نطاق واسع ، ويتطلب مقياس ليكرت من الأفراد وضع علامة على إحدى المربعات لتحديد ما إذا كانوا "موافقون إلى حد كبير" أو "موافقون" أو "لم يقرروا بعد" أو "لا يوافقون" أو "لا يوافقون إلى حد كبير" تجاوباً مع عدد كبير من مفردات الاستبيان فيما يتعلق بهدف الاتجاه أو المثير (المنبه).

وفى عام ١٩٤٤ ، أشار Gutman إلى وجوب قياس الاتجاه من خلال مقاييس متعددة الأبعاد على النقيض من المقاييس غير البعدية مثل تلك التى قام بتطويرها كل من Likert & Thurtone ، حيث ذكر Gutman إلى ضرورة وجود وجهة نظر متعددة الأبعاد خاصةً بمكون الاتجاه ، و قام بتطوير التحليل القياسى والقياس التراكمى أو كما يسمى عادة بقياس Gutman والخاصية العظمى لهذا القياس هو أن الاستجابة نحو أحد المفردات تساعد في التنبؤ بالاستجابات نحو المفردات الأخرى.

وقد تم تطوير طرق أخرى منذ ذلك الوقت والشئ المهم الواجب توضيحه هو أن كل تطوير يؤدى إلى توسع في بنية الاتجاه ويبدو وجود مجموعة من العوامل المشتركة بين الطرق المختلفة[2].

☒طرق قياس الاتجاهات:

١-مقياس Bogardus:

استخدم هذا المقياس على نطاق واسع لقياس اتجاهات الأفراد فى بعض القضايا الاجتماعية مثل قياس

---

[1]- زين العابدين درويش وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٩٦.

[2]- Ostrom, T. M., Bond C. F., Jrkronick, J. A., & Sedikides. Attitude Scales: How we Measure the Unmeasurable (Boston: Allyne & Bacon, 1994) , Pp. 15 – 42.

المواقف نحو الأجناس المختلفة ، وفى هذا المقياس فإن الأبعاد التى يستجيب إليها المفحوص لا تكون متدرجة ولا توجد بينها علاقات ظاهرية ، أى أن العبارات غير المتدرجة تدرجاً متساوياً ، ولا يقيس هذا المقياس الاتجاهات الحادة جداً[١].

٢-مقياس Thurstone:

وفى هذه الطريقة يقوم الباحث بجمع عدد كبير من العبارات التى يرى أنها تقيس اتجاهات الأفراد نحو قضية معينة والتى تنحصر بين الموافقة والرفض ، ثم تعرض العبارات على مجموعة كبيرة من المحكمين الذين يعتقد الباحث أنهم ذوي الخبرة فى الموضوع لإبداء الرأي فى وضوحها أو غموضها وعما إذا كانت قادرة على قياس الاتجاهات نحو موضوع الفقرة ، ثم تستبعد العبارات الغامضة وغير المناسبة وكذلك تلك العبارات التى اختلف عليها المحكمون. ولحساب متوسط كل عبارة يطلب من المحكمين إعطاء درجة لها تتراوح بين(١) ، يحسب إجابيتها أو سلبيتها ، وإذا كانت محايدة تعطى الرقم (٦) ، ثم تطبق العبارات على عينة من المفحوصين لحساب الثبات ومن عيوب هذه الطريقة أن المحكمين قد لا يكونوا مؤهلين تأهيلاً كافياً فى الحكم على الموضوع ، كما أنهم قد يختلفون مع أفراد العينة فى الحكم على الفقرات ، كما أن الإجراءات المتبعة هنا طويلة ومعقدة وغير مضمونة النتائج[٢].

٣-مقياس Likert:

جاءت هذه الطريقة لسد الثغرة الرئيسية فى طريقة Thurstone المعتمدة على المحكمين وابتكر طريقة لقياس الاتجاهات فى كثير من الموضوعات ، بحيث يظهر المفحوص ما إذا كان يوافق بشدة أو لا يوافق بشدة أو متردداً على كل عبارة ، وتتدرج الموافقة وتعطى قيم تتراوح ما بين الموافقة بشدة أو عدم الموافقة بشدة {موافق بشدة (٥) ، موافق (٤) ، متردد (٣) ، لا أوافق (٢) ، لا أوافق بشدة (١)} ، والدرجة المرتفعة هنا تدل على الاتجاهات الموجبة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة ، ولتحديد اتجاهات المفحوص العامة نحو القضية مثار البحث يمكن جمع درجاته على كافة الفقرات الواردة فى المقياس.

وتتميز طريقة ليكرت فى أنها سهلة الإعداد والتطبيق ، وتعطى المفحوص الحرية فى تحيد موقفه ودرجة إيجابية أو سلبية هذا الموقف فى كل عبارة الأمر الذى يكشف عن رأيه فى بعض القضايا الجزئية والتى تعتبر معلومات قيمة للباحث ، كما أن وجود درجات للمقياس وتطبيقه على عينة كبيرة يزيد من ثبات المقياس[٣].

٤-طريقة Guttman:

يعتمد مقياس Guttman على تدريج الفقرات من الأدنى إلى الأعلى بحيث إذا وافق المبحوث على فقرة معينة فإنه قد وافق على الفقرة السابقة ولا يوافق على الفقرات الأعلى ، وتحديد درجة اتجاهات المفحوص بالنقطة التى تفصل بين الفقرات الدنيا والفقرات العليا ، فإذا كان على الفرد تحديد موقفه من التعليم بأن يوافق على الحد المناسب للتعلم ضمن التدرج فى المستوى (محو الأمية وتعليم الكبار فهذا يعنى أنه موافق على محو الأمية ولا يوافق على المستويات الأعلى من التعليم كالتعليم المستمر ، والثانوية والجامعية وهذا ما يجعل بناء المقياس بهذه الطريقة قاصراً على الفقرات المتدرجة ، ولهذا فإن استخدام هذا المقياس

[1]- Fazio, R. H., Powell, M. C. The Role of Attitude Accessibility in the Attitude To-Behavior Process. Journal of Consumer Research, Vol. 16 (2006) Pp. 280.
[2]- Ibid, Pp. 229 – 238.
[3]- Jackson, J. P., Jr. Social Scientists for Social Justice: Making the Case Agant Segregation. (New York University Oress, 2001) Pp. 474 – 479.

محدود.

وفى إطار مراجعة الإدبيات المتعلقة بالموضوع ، تبين أن هناك إجماع بين الباحثين أن التوجه الإحصائي الأنسب لقياس الاتجاهات يكمن فى استخدام مقياس Likert ، حيث تتوزع الاستجابات لكل فقرة على مدى التدرج الخماسى الذى يعكس حدة الاتجاه إن سلباً أو إيجاباً أو حياداً ، ويمكن من تحديد درجة الموافقة والرفض على الأبعاد التي تتراوح ما بين الموافقة والرفض ، ويمكن حساب اتجاهات المفحوص بوجه عام من خلال جمع الدرجات على جميع الفقرات ، واستخراج المعدل العام من خلال تقسيم الدرجة الكلية على عدد فقرات البنود الواردة فى صحيفة الاستقصاء[١].

☒ **الشروط الأساسية التى يجب توافرها في بناء المقاييس[٢]:**

هناك شروط أساسية يجب توافرها في بناء المقاييس وهي:

(أ) اختيار عبارات المقياس ، وتركيب العبارة في حد ذاتها ، يعتبر أساسا ضرورياً ، بمعنى انتفاء عباراته وتركيبها بطريقة صحيحة ملائمة لنوعية الاتجاه المراد قياسه وتقديره.

(ب) تحليل عبارات المقاييس ، أي من الناحية الكيفية للحكم على صلاحية كل عبارة من عبارات المقياس لتقدير الاتجاه المطلوب قياسه. وبمعنى أخر، لابد من معرفة مدى اتفاق كل عبارة مع الهدف العام للاختيار.

تاسعاً: النظريات المفسرة للاتجاهات:

حدث بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية نمواً تدريجياً فى النظرية الملائمة لدراسة الاتجاهات في نموها وتغيرها، ويجب أن ننوه هنا بأنه على الرغم من أننا لا نجد حتى الآن نظرية من هذه النظريات قد نمت وتطورت وأصبحت ملائمة بصورة تامة ، إلا أنها في كلتيها تساعد على تكامل وترابط عديد من الدراسات في هذا الميدان والتي تبدو ظاهريا غير مرتبطة .. إلا أننا مازلنا في حاجة إلى دراسات أخرى تؤكد صدق ما جاءت به هذه النظريات وتدعمها فى المجال السيكولوجى[٣].

وجدير بالذكر أن نظريات الاتجاه في جملتها تحاول أن تربط بين محتويات ثلاثة للاتجاه فى داخل الفرد[٤]، بالإضافة إلى محاولتها تحديد شروط مختلفة حيث تحكم هذه العلاقات وتحدث تغيرات فيها ، وإلقاء الضوء على الظروف المتعددة التى من خلالها يحدث تعديل الاتجاهات وتغيرها.

وهناك تصنيفات عديدة لتلك النظريات المفسرة للاتجاهات كما يلى[٥]:

١-نظرية الاتزان أو الاتساق Theory of Balance ، لـ(Heider ١٩٤٦:١٩٥٨): مؤداها أن الشعور الإيجابى أو السلبى نحو شخص آخر يميل إلى أن يكون حالة من الاتزان بشعور الفرد الآخر نحو موضوع الاتجاه ، والذى يتوجه إليه الشخص الآخر فإن حالة الاتزان أو الإتساق تحدث عندما تكون ثلاث علاقات جميعها إيجابية ، أو عندما يكون اثنين منهما فى حالة سلب ، أن الاتساق أو عدم الاتساق مرتبط بالبناء المعرفى ، العاطفى وإدراك الشخص ، والتأثير ، بالإضافة إلى عمليات تغيير الاتجاه.

٢-نظرية الإتساق ذات الاتصال الشخصى المتبادل .Symmetry in Unterspnal comm، لـ (Newcomb ١٩٥٣): مؤداها أن اتجاه شخص ما نحو موضوع معين قد يكون ايجابياً أو سلبياً ، كما أن

---

[1]- Ibid, P. 480.
[2]- Ibid, P. 81.

[٣]- عادل عز الدين الأشول ، مرجع سابق ، ص ١٨٤ – ١٨٥.
[٤]- عبد الفتاح محمد دويدار ، مرجع سابق ، ص ١٦٦ – ١٦٧.
[٥]- عادل عز الدين الأشول ، مرجع سابق ، ص ١٨٥ - ١٨٩ .

الشخص قد ينجذب لكل منها ايجابياً أو سلبياً ، كما أن هذه العلاقات قد تختلف من حيث القوة والشدة ، والتساوق بين فردين يحدث عندما تكون علامات وإشارات الجذب متشابهة ، بالإضافة إلى علاقات الاتجاه تكون متشابهة ، كما أن الشدة تكون متساوية ، كما أن عدم التشابه مع وجود علاقات متممة بعضها لبعض لشخصين نحو موضع ربما أيضاً تكون متساوقة ومتماثلة .

٣-نظرية التطابق Congruity ، لـ(Osgood & Tannenvaum ١٩٥٥): حيث تشير إلى أن العناصر المعرفية الإدراكية ذات تكافؤ مختلف من حيث القوة والشدة سواء كانت إيجابية أو سلبية أو صفرية ، كما أن العناصر وثيقة الصلة بعضها من البعض قد تكون مرتبطة بصورة إيجابية أو سلبية ، وتوجد حالة التطابق عندما تكون جميع العلاقات صفرية ، أو علامتين سلبيتين ، وعندما تكون الشدة متساوية.

٤-نظرية التنافر أو عدم الاتساق المعرفي Atheory of Cognitive Dominance، لـ(Festinger ١٩٥٧): تذهب إلى أن عنصرين معرفيين يكونان في حالة تنافر بعضهما عن الآخر ، إذا كانت ملاحظة أحدهما يتبعه الآخر ، كما أن وجود التنافر أو عدم الاتساق يعطي أهمية أو تخفض منها، كما أن عمليات تخفيض أو تقليل التنافر وعدم الاتساق يعطى أهمية للضغوط لكى تقلل أو تخفيض منها ، كما أن عمليات تخفيض أو تقليل التنافر وعدم الاتساق ترتبط بالتغيرات المعرفية أو السلوكية.

٥-نظرية الاتساق ذات إتجاهين Consistency in the two directions ، لـ(Makjier ١٩٦٠): مؤداها أن التفكير المبنى على المرغوبين (Wishful Thinking) لا على الحقيقة والواقع هو بمثابة الميل إلى الاحتمالية الذاتية لافتراض الاتساق مع المرغوبين (أى كون الشئ مرغوباً فيه) ، والتفكير المنطقى يعتبر بمثابة الميل لمعتقدات الشخص لأنْ يرتبط كل منها بالآخر لكى تتلائم مع قواعد المنطق الصورى أو الشكلى.

٦-نظرية العوامل الثلاثة في تغيير الاتجاهات ، لـ(Kelman ١٩٦١): تشير إلى أن الإذعان يحدث نتيجة للثواب والعقاب بواسطة وكالة مؤثرة وذو فعالية ، كما أن التماثل والتطابق يحدث من خلال تكوين العلاقات المشبعة للوكالة المؤثرة ، كما أن التقمص يحدث عندما يكون التغير منسجم ومتطابق مع قيمة معينة.

ختاماً:

بناء على ما سبق فإن وسائل الإعلام تقوم بتقديم المعلومات والحقائق والأخبار والأفكار والآراء حول موضوع الاتجاه وهذا يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاه إما إلى الإيجابية أو السلبية ، وترجع أهمية وسائل الإعلام فى تغيير الاتجاهات إلى أنها أصبحت ذات أهمية كبيرة فى عملية التواصل الاجتماعي وكذلك لأنها تصل إلى ملايين الأفراد فى وقت قصير، وربما بصورة فورية إذا أخذنا في الاعتبار ثورة المعلوماتية والاتصالات الراهنة عبر شبكة الإنترنت والفضائيات المختلفة ، لذلك فإنه من الأهمية بمكان دراسة الاتجاهات فى علاقتها بوسائل الإعلام بصفة عامة وشبكة الإنترنت بصفة خاصة إذا أخذنا أيضاً فى الاعتبار التغييرات المتلاحقة على خريطة المجتمعات المختلفة.

ومن هذا المنطلق كان علينا حتمية استعراض الاتجاهات من خلال المدخل الشامل لها (Affective, Behavioral, Cognitive) كجزء هام ضمن الإطار النظرى لهذه الدراسة – من خلال تسع محاور وهي : تعريف الاتجاهات، مراحل تكوينها ، مكونات الاتجاهات وفق المدخل الشامل لها، خصائصها، أنواعها ، وظائفها ، العلاقة بين الاتجاهات والسلوك، قياس الاتجاهات، وأخيراً النظريات المفسرة للاتجاهات.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المعاصرة.

الفرض الثانى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية.

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات نظرية ومتوسطات درجات المبحوثين المنتميين لكليات عملية على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

الفرض الخامس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف السن.

الفرض السادس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها.

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمون إليها.

الفرض الثامن : تختلف العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الجامعة).

وينقسم إلى أربعة فروض فرعية هى:

أ- توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين النوع (ذكور – إناث) .

ب- توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين التخصص (نظرى – علمى).

جـ _ توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع – متوسط – منخفض).

د _ توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين الجامعة التى ينتمى إليها المبحوث (القاهرة – المنيا – طنطا).

الفرض التاسع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

الفرض العاشر:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المنتميين لكليات نظرية ومتوسطات درجات المبحوثين المنتميين لكليات عملية على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

نوع الدراسة:

نظراً لأن البحث يهدف إلى رصد وتوصيف أهم سمات و اتجاهات الشباب الجامعي مستخدمي المدونات والصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية المعاصرة ، لذا فإن هذا البحث سوف ينتمي إلى نوعية

الفصل الأول ـــــــ

ما يصعب معه الحصول على جمهور بعينه يستخدم كلا الوسيلتين ، وعليه جاءت إجابات المبحوثين ، بعضهم يستخدم الانترنت و المدونات والصحف الإلكترونية معاً والبعض الأخر يستخدم الانترنت فقط وهى النسبة الغالبة. ومن ثم اشترطت الباحثة ضرورة أن يكون المبحوث ينتمي إلى فئة الشباب الجامعي من ٢٥:١٨ سنة، ومن مستخدمي الإنترنت بشكل عام و المدونات والصحف الإلكترونية بصفة خاصة. وقد حصلت الباحثة على (٤٥٠) استمارة ، وعليه خضعت للتحليل الإحصائي بإستخدام البرنامج الإحصائي (Spss).

وقد استعانت الباحثة من أنواع العينات العمدية Purposive Sample :

أ- **العينة الحصصية Quota Sample** : تتطلب معرفة مسبقة لمجتمع الدراسة من حيث تكوين المجموعات داخله ، وعملية الاختيار فى كل مجموعة لا ترتبط بقواعد معينة ولكن لقناعة الباحث يشرط ان تمثل كل مجموعة فى العينة حسب تمثيلها فى مجتمع الدراسة ، وتعد أفضل العينات غير الإحتمالية لأن الباحث يختار العينة وفقاً لخصائص محددة مسبقاً لأفراد المجتمع [١]. فقد حددت الباحثة فئات المجتمع (ثلاثة جامعات مصرية) ثم اختارت عدد ثابت من كل جامعة (١٥٠الطلاب جامعة القاهرة ، و١٥٠الطلاب جامعة طنطا ، و١٥٠الطلاب جامعة المنيا).

ب-**العينة المعيارية Criterion Sample** : عينة ينتقى الباحث أفرادها فى ضوء معايير، وتعد هذه المعايير مصدر طمأنينة للباحث إلى حد كبير أن العينة ستمثل المجتمع الأصلى [٢]. وقد حددت الباحثة في هذه الدراسة الشباب المصري الجامعي من ٢٥:١٨ سنة ومن مستخدمي الإنترنت بشكل عام و المدونات والصحف الإلكترونية بصفة خاصة.

- **سمات عينة الدراسة:**

تكونت من (٤٥٠) مفردة من طلاب ثلاثة جامعات مصرية (جامعة القاهرة ، جامعة طنطا ، جامعة المنيا) ، و يتراوح عمرهم ما بين ٢٥:١٨ سنة، ومقسمين على حسب النوع (ذكور ، إناث)، والتخصص (النظري ، العلمي)، والمستوى الإقتصادي الإجتماعي (مرتفع ، متوسط ، منخفض).

- **مبررات الباحثة عن اختيار الشباب الجامعي للدراسة:**

(١) تتسم هذه الفئة العمرية ٢٥:١٨ سنة ، للتعبير عن الشباب نتيجة أن سن ١٨ عاماً يكتمل عندها الإدراك العقلي لمجريات الأمور، ويشهد فيها الفرد تحولاً في ميوله وعلاقاته بالمجتمع وهو بالتحديد سن بداية بناء شخصية الفرد "بداية التحاقه بالجامعة" ، أما عن سن ٢٥ عاماً كنهاية لمرحلة التعليم الجامعي لدى الشباب ، حيث يشهد هذا السن تحولات جمة في تفكيره وتفاعلة مع المجتمع ، وهو السن الذي يصل فيه الشاب إلى درجة من النضوج تؤهله إلى المشاركة بدوره الإجتماعي.

(٢) كذلك تتسم فترة الشباب دوماً برفض القديم و التمرد عليه و محاولة التخلص من كل ما له صلة به ، كما أنهم يسعون إلى التحرر من النظام الإجتماعي القائم ، و الحصول على إعتراف المجتمع باستقلاليتهم، وينبع تمردهم هذا بشكل رئيسي من الخصائص السيكولوجية والسلوكية للمرحلة العمرية التي يمرون بها ، وما يتوافر لديهم في هذه المرحلة من قوة واندفاع ، ونزوعهم إلى الخيال والمثالية مع رفض الواقع ، والسعي إلى إيجاد نظام حياه جديد ومغاير لما هو قائم في مجتمع الكبار، ويعتبر تمرد الشباب من أهم العوامل الدافعة لتشكيل ثقافة واتجاهاتٍ مستقلة لهم ، خاصة أن الإتجاهات الجديدة للشباب تأخذ شكل المقاومة لمختلف جوانب التنظيم الإجتماعي القائم ، وأن احتمال ظهور هذه الإتجاهات الجديدة تتزايد في

---

[١] - العينات وكيفية اختيارها ، متاحة على: /faculty.ksu.edu.sa/70810.

[٢] - المرجع السابق.

الفصل الأول ـــــــ

الفصل الأول ـــــــ

- **المحور الثاني:** علاقة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الالكترونية.
- **المحور الثالث:** تقييم اتجاه الشباب الجامعي حول تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية المعاصرة " محل الدراسة".

ثم عرضها على الأستاذ الدكتور المشرف على الرسالة الذى قام بتوجيه الباحثة فى بعض النقاط والأسئلة الخاصة بالاستمارة.

٣- تحديد نوع صحيفة الاستبيان :

إعتمدت الدراسة على "صحيفة الإستبيان بالمقابلة" وتسليم الاستمارة للمبحوثين باليد، حيث يتصف الإستبيان بالمقابلة ببعض المميزات منها :

هذا النوع من الإستبيانات يمكـن الباحث من شـرح الأسئلة للمبحوث، كما يتأكد الباحث أن المبحوث يجيب عن الأسئلة بنفسه وذلك لا يتحقق فى الاستقصاء البريدى أو الاستقصاء الهاتفى، كما يعد أقل تكلفة ويوفر كمية كبيرة من المعلومات فى وقت قصير[1].

التزمت الباحثة بعدة قواعد أثناء المقابلة منها : الالتزام بالحياد وعدم التأثير على رأى المبحوثين، وعدم إجبار أفراد العينة على الاشتراك فى الدراسة، والحرص على تعريف المبحوث بأن إجاباته كلها مقبولة ولن يتم تقييمها على أنها خطأ أو صواب.

٤- إعداد الصحيفة فى صورتها الأولية :

تم تحديد محاور صحيفة الاستبيان وإيراد الأسئلة التى تندرج تحتها مع مراعاة الإعتبارات المنهجية والصياغة فى الأسئلة سواء من حيث المضمون أو الشكل ، وقد راعت الباحثة عند إعداد صحيفة الإستبيان فى صورتها الأولية ما يلى :

١- صياغة الأسئلة المتضمنة لصحيفة الإستبيان بلغة عربية فصحى حتى يسهل فهمها وإستيعابها ومن ثم الإجابة عليها.

٢- مراعاة تقسيم الصحيفة إلى مجموعة محاور وكل محور يضم مجموعة من التساؤلات التى تسعى الدراسة الحالية للإجابة عليها وذلك فى إطار ترتيبها ترتيباً منهجياً ومنطقياً.

٣- عدم إرجاء الأسئلة الهامة إلى نهاية الإستبيان أو وضعها فى بداية الإستبيان.

٥- إعداد الصحيفة فى صورتها النهائية :

- **مراحل إعداد الصحيفة فى صورتها النهائية تمثلت فى هذه الخطوات :**

١- إعداد الإستمارة فى شكلها النهائى بحيث تكون صالحة للتطبيق، وقد شملت الإستمارة على (٣٩) سؤالاً، بالإضافة إلى الأسئلة التى تحدد خصائص عينة الدراسة.

٢- صياغة صحيفة الإستبيان مع زيادة (١٠%) احتياطياً، لاحتمال وجود إستمارات غير صحيحة فيمكن إستبعادها.

- **إجراءات تطبيق الاستبيان :**

- اختارت الباحثة عمداً من بين الشباب الجامعي فى المجتمع الأصلى للعينة المطلوبة.

---

(1) Berger, Arthur Asa. "Media and Communication Research Methods: An Introduction to Qualitative and Quantities Approaches"; (London: Sage Publication, 2004), P. 191.

- وضعت الباحثة فى اعتبارها أن يكون تطبيق الاستبيان على عدد يزيد عن الأعداد المطلوبة بنسبة (١٠%) احتياطياً، لاحتمال وجود استمارات غير صحيحة فيمكن استبعادها.
- وزعت الباحثة الاستبيانات، ووضحت لهم تعليمات الإجابة على كل جزء من أجزائه.
- تم التطبيق فى الفترة الممتدة من ١٥يوليو : ٢٩ أكتوبر ٢٠١١.

- **إجراء الصدق والثبات :**

إن احتمالات تسرب الخطأ إلى البحث قائمة فى كل مراحله إن لم يراع مدى قياس الثبات والصدق من خلال تصميم البحث.

وقد تم **إجراء الصدق** لأدوات جمع البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم (الصدق الظاهري) فقد تم عرض صحيفة الإستقصاء الخاصة بالدراسة على مجموعة من الأساتذة المحكمين[1] في مجال تخصص الدراسة ، لتحكيم الإستمارة وتقرير مدى صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف ، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار به المحكمين.

أما التحقق من صدق المحتوي : فقد تم ذلك من خلال قيام الباحثة بإجراء اختبار قبلي Pre-Test لصحيفة الإستقصاء على عينة من الشباب تمثل (١٠%) من إجمالي عينة الدراسة (٤٥٠) مفردة ، وذلك بهدف التعرف على :

- مدى وضوح الأسئلة والعبارات في الإستمارة.
- الزمن الذي تستغرقة الإجابة على أسئلة الإستمارة.

---

[1] - **المحكمون ، بالترتيب الأبجدي:**

د/ أمل السيد أحمد دراز أستاذ الصحافة المساعد ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مدير مركز بحوث ودراسات المرأة والإعلام.

د/ أحمد محمود مدرس الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

أ.د/ إجلال رأفت أستاذ العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة.

د/ خيرت معوض عياد أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

د/ سلوى أحمد أبو العلا مدرس الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

د/ شيرين سلامة السعيد مدرس الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

د/ طارق يوسف الشوربجي مدرس الإعلام التربوي ، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا .

أ.د/ على الصاوي أستاذ العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد حسين مصطفى أستاذ العلوم السياسية والرأي العام ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة.

الفصل الأول ـــــــ

- منخفض : من ١٨ إلى ٢٨ درجة.
- متوســط : من ٢٩ إلي ٤٠ درجة.
- مــرتفــع: من ٤١ إلي ٥١ درجة.

المعالجة الإحصائية وكيفية تفسير النتائج :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss (Statistical Package for the Social Science).

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة .
- الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة أقل فرق معنوي Least Significance Difference والمعروف بـــ L.S.D لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات التي يؤكد تحليل التباين علي وجود فرق بينها .
- اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين علي أحد متغيرات الدراسة .
- اختبار كا٢ لجداول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى .
- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢ .
- اختبار "Z .Test " لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين .
- اختبار مان وتنى يو Man – Whitney U لدراسة الدلالة الإحصائية للفرق فى متوسط الترتيبات لمجموعتين من المبحوثين فى متغير ترتيبي .

الفصل الثاني

الإطـــــار المعرفـــى للدراســـــة

المدونـــات والصحافـــــــة الإلكترونية

المبحث الأول : المدونات منبر إعلامي وثقافـــي عبر شبكة الإنترنت.

المبحث الثاني : الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت.

الفصل الثاني ـــــــ

بلغ عدد مستخدمي الانترنت في مصر من ٦٥٠ألف عام ٢٠٠٠إلى مليون مستخدم سنة ٢٠٠١، ثم يزداد إلى ٩ملايين عام ٢٠٠٥، ثم ١٠.٥مليون بنهاية عام ٢٠٠٦، ثم ١٢.٥مليون عام ٢٠٠٧، ليصل في يونيو ٢٠٠٨ إلى ١١.٢٩ مليون مستخدم ، وبنهاية عام ٢٠٠٩ وصل عدد المستخدمين إلى ١٦.٦٣٦مليون، ووفقاً لأحدث التقارير الصادرة عن وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات قدر عدد مستخدمي الانترنت في مصر نحو٢٦.٢٧مليون مستخدم في نوفمبر ٢٠١١، مقارنة بنحو٢٣.٠٢ مليون مستخدم في ديسمبر ٢٠١٠[١].

ويقدر موقع Internet world Stats عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بنحو (٢١مليوناً و٦٩١ألف) مستخدم حتى (٢٠١١/١٢/٣١) وبنسبة انتشار ٢٦.٤% ، استناداً إلى تقدير عدد سكان مصر ٨٢ مليون نسمة ، وتمثل دولة مصر المرتبة الثانية لإستخدمها للإنترنت في قارة أفريقيا بنسبة تصل (٢١.٧%) ، بينما كان يقدر عددهم في عام ٢٠٠٠بنحو (٤٥٠ ألف) مستخدم فقط[٢].انظر الشكل البياني في آخر المبحث الأول.

وفى ظل هذا الاهتمام نمت ظاهرة التدوين المصرية حتى تحولت مؤخراً إلى ملمح لا تخطؤه العين من ملامح ثورة التقنية الجديدة وكيفية استخدام الانترنت كأداة نشر وتعتبير حرة ، وطريقة للاحتجاج السياسى بدرجة لم تكن تتوقعها الحكومة المصرية بنحو(١٤٠٢) مدونة مسجلة فى "حلقة التدوين المصريةwww. egybloggers.com فبراير ٢٠١٢[٣]، وقد حصر موقع مكتوب (٣٨٦٩٨) مدونة مصرية في فبراير ٢٠١٢[٤]. أما موقع البوابة سجل (١٨٩٣) مدونة مصرية فبراير ٢٠١٢[٥]. بالاضافة لعدة مئات أخرى غير مسجلة ، وقد حققت بعض المدونات شهرة في أوساط مستخدمي الانترنت تقترب من شهرة بعض وسائل الاعلام التقليدية وأصبحت مصدراً أساسياً للمعلومات خاصة التى لاتهتم وسائل الاعلام الرسمية بإبرازها .

فقد استطاعت تكنولوجيا الاتصال الرقمى من خلال خاصية التفاعلية التى تتم بين الافراد على الموقع الواحد اتاحة تبادل المعلومات بالانفتاح العالمى على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبجانب ذلك فإنها تحث كل القيود التقنية التى كانت تضعها السلطات فى وسائل الاعلام التقليدية ولذلك انتشرت الحوارات وتبادل الاراء بالصوت والصورة والكتابة من خلال أدوات التفاعل المتزامنة، ويتصدر هذه الأدوات المنتديات forums والمدونات Blogs والمواقع الشخصية للافراد والتى ظهرت كتطوير لأدوات الاتصال غير المتزامنة مثل مجموعات الاخبار ومجموعات المناقشة والقوائم البريدية وغيرها .

وقد خطت المدونات خطوات مهمة نحو الانتشار والتوسع ، وأصبح لها ملايين القراء والمستعملين، مما جعلها تتخذ لنفسها حيزا أوسع ذا طابع إعلامي و ثقافي ، يعتمد عليه للوصول إلى المعلومة المحجوبة. حيث أضحى المدونون يشاركون فى صياغة اهم الأخبار الصحفية . كما

---

[١]- وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات : نشرات مؤشرات الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، متاح على: http://mcit.gov.eg .

[2] -Internet Usage Statistics for Africa , Available at: http://www.internetworldstats.com/stats1.htm#top.

[٣]- the Egyptian blog ring , Available at: http://www.arabo.com/links/,227,213,209/.

[٤]- موقع مكتوب ، احصاء المدونات المصرية (٢٠١٢/٢/٢٠)، متاح على:
/http://www.maktoobblog.com/country/Egypt/type/date.

[٥]- موقع البوابة ، دليل المدونات ، (٢٠١٢/٢/٢٠) ، متاح على: http://blogs.albawaba.com/ar/directory/country/EG.

اعتمدت عليهم مؤسسات إعلامية محترفة كمصدر اساسى للخبر . خاصة وان هناك أصحاب مدونات يكونون شاهد عيان على الحدث او انه يقع بالقرب منهم ويستطيعون الحصول على معلومات وتفاصيل أسرع من اى وكالة أنباء. وإذا اخذ في عين الاعتبار ان افضل المؤسسات الصحافية تعتمد مراسلا واحدا أو بضعة مراسلين يقيمون غالبا فى عواصم الدول المعنية ، فان تغطية أحداث تقع بعيدة عنهم غالبا ما يجعلهم يعتمدون على المصادر الرسمية فى نقل الخبر ، بصيغته الولى على الأقل ، كما انهم يحتاجون الى السفر الى أماكن قد تكون بعيدة ويتطلب الوصول اليها عدة ايام قبل ان يكون فى وسعهم نقل صورة حية للحدث ، فى حين أن كتاب المدونات الى مراسلين معتمدين اذا اتسمت مدوناتهم بالصدق والأمانة والموضوعية فى نقل الصورة والمدونة فى نظر البعض فرصة حديثة متكافئة ، للتعبير عن الراى الآخر ، الذى ظل حبيس الذات لسنوات طويلة ، والتحديات التى واجهتها المدونات خلقت منها منبراً إعلامياً وثقافياً مهماً ، يعبر عن وجهات نظر مختلفة. وبذلك نجحت فى استبعاد الجدل القائم حول نجاح المدونين ، فى التأثير المباشر على القرارت المهمة والاحداث الرئيسية . وقد اهتمت شخصيات هامة عالمية بالمدونات ، الى درجة إنشاء مدونة خاصة بهم ، تعكس افكارهم وتوجهاتهم ، من بينها مدونة الرئيس الايرانى محمود أحمدى نجاد الذى حققت نسبة عالية من الزوار ، وهكذا نجد ان شبكة الانترنت شكلت تغيرات أساسية على الصعيد الثقافى . والمدونة كتطبيق من تطبيقات الانترنت ، شكلت بدورها عنصرا حيويا فى البيئة الثقافية ،حيث أصبحت وسيلة متعاظمة الأهمية للنشر الابداعى .إذ من الصعب تفادى أهميتها المباشرة فى تطوير النشر الرقمى [1].

المدونات الإلكترونية:

مدخل:

إن المدونات رغم حداثتها قياساً بأشكال أخرى من الظواهر الإعلامية والاتصالية التي أفرزتها شبكة الإنترنت لا يمكن قراءتها كما يعتقد البعض في كونها- وبكل بساطة معرفية- شكل يبدو هجينا من الممارسة الصحفية لا يمكن مسائلتها ضمن تقاليد وأساسيات كل من الصحافة التقليدية والصحافة الإلكترونية. إن الصحافة الإلكترونية ومهما تحررت وتميزت لا زالت تحت مراقبة وتوجيه الصحافة التقليدية، كان ذلك على مستوى الكتابة أو الأخلاقيات أو التلقي، لكن علينا أن نتساءل كيف يمكن تدريس ظاهرة المدونات في كليات الإعلام والصحافة التي تعتمد في تدريسها على قاعدة أن "الخبر بلا مصدر إشاعة"؟ فهل أن الأخبار التي تتدفق يوميا من المدونات هي "إشاعة صحيحة" بحكم إطلاع الناس عليها وإيمانهم بها رغم عدم مقدرة أية جهة التأكد مهنيا وعلميا وموضوعيا من صحة مصدرها؟ هل أفل نجم وكالات الأنباء ومصادر الخبر الكلاسيكية؟ هل مازال يصح الحديث عن مدرسة الخبر في تدريس نظريات الصحافة القائلة بأن "الخبر مقدس والتعليق حر" ؟ هل قلبت المدونات الشعار وأصبح الحديث الشائع هو "الرأي مقدس والخبر حر" وما على المواطن أي مواطن إلا أن يصنع خبره بنفسه بحكم تحقق عنصر النشر للجميع مجسدا في شبكة الإنترنت والمدونات ؟ سنحاول في هذه الدراسة وأمام ندرة الدراسات الأكاديمية عن ظاهرة التدوين أن نقدم مقاربة في الإجابة عن جملة من التساؤلات الفكرية عن المدونات من حيث ماهيتها و النشأة والتطور

[1]- زويريق فؤاد ، المدونات وسيلة تكنولوجية حديثة للتعبير ،(المغرب : دار المغرب العربي ، ٢٠٠٦) ، ص٣٤ ، متاحة على : http://www. Elwessia.com /vb/ show thread .php?t=6630

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

كما أثرت المدونات على الأحزاب السياسية سواء في استخدام المنتمين للأحزاب السياسية لها أو قدرة المدونات على تجاوز الحدود الفكرية الجامدة للحزب لتخرج إلى مساحات تجمع كافة المهتمين بالشأن العام من الذين تحركهم فقط قضية ما أو مصالح معينه تحمل في طياتها قيماً مجتمعية ومصالح عامه، ويتم التعبير والاشتراك في المدونات دون أي رسوم عضوية أو منازعات قيادية حزبية لمطالبهم والتعبير عنها وتوافر درجة عالية من المصداقية في عملها ولا تحتاج إلى تمويل يؤثر على توجهها السياسي بل أنها عبارة عن عمل تطوعي ووسيلة رخيصه التكلفة فضلا عن جاذبيتها كأداة ومنبر إعلامى يتمتع جميع أفراده بالندية.

وترتبط المدونات أيضا بكونها جماعه ضغط بقدرة أفرادها على حمل مصالح ومطالب معينة والتعبير عنها تجاه النظام الحاكم بالاتصال المباشر والتأثير على أعضاء المجالس النيابية أو تعبئة الرأي العام.

وقد اكتسبت المدونات أهميتها لعدة أسباب:

١ــ عدم قدرة المؤسسات السياسية الموجودة على تلبية مطالب الجماهير .

٢ــ عجز النخبة عن القيام بدورها في توزيع الموارد داخل المجتمع على نحو عادل .

٣ــ العجز عن تحسين نوعية العملية الديموقراطية بإتاحة الفرصة الأكبر للمواطنين في صنع القرار.

٤ــ الانتشار الواسع للإنترنت واستخدامه وارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة الأخرى، وهذا ما أدى إلى زيادة القدرة الإتصالية والتفاعلية بين الأفراد.

٥ــ وجود فئات تريد التعبير عن مصالحها ومشاكل تحتاج حلول، فلا توجد أحزاب سياسية معبرة أو مجتمع مدني فعال أو سياسات حكومية قادرة على تقديم حلول لكافة المشكلات ويأتي إلى جانب ذلك جمود المؤسسات السياسية والبيروقراطية بالإضافة للبعد عن الاصطدام المباشر بالسلطة في محيطها الضيق داخل الأسرة.

لهذا أصبحت المدونات مؤشرا لدرجة الحرية السياسية لدى المواطنين والانفتاح السياسي للدولة، حيث تعكس المدونات نوعا من التغذية الاسترجاعية تجاه القرارات الحكومية، ومن ثم فان كفاءة النظام السياسي تتوقف على قدرته على امتصاص هذه المطالب وإتاحة الحرية المناسبة. وهكذا فانه كما تتدرج الدول في درجات الحرية واحترام حقوق الإنسان أصبح موقف الدولة من المدونات يشير إلى درجة تمتعها بالديمقراطية والاستقرار السياسي، وخاصة وان تزامن الدخول للعصر الرقمي جاء مع تحولات اجتماعية كبرى فعملية إدماج الأفراد في المؤسسات التي تقوم تقليديا بدورها الوسيط بين الحاكم والمحكوم و بناء الانتماءات ودفع الحراك الاجتماعي والسياسي يبدو وقد أصابها الوهن على

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

على مدونته أثناء الثورة المصرية"، "، بموجب المادة ١٠٢، إلا أن في ديسمبر ٢٠١١م، خفضت المحكمة العسكرية من حُكمه إلى عامين ، و في ٢٥ يناير٢٠١٢، أفرج المجلس العسكري عن المدون/ مايكل نبيل ، ضمن ٢٠٠٠ سجين عشية الذكرى الأولى للثورة المصرية على نظام مبارك ، بعد أن تعرض للحبس لمدة ١٠ أشهر . وقد أعلن نبيل في مقطع فيديو تم تصويره بعد الإفراج عنه عن رفضه لفكرة العفو، نظراً لأنه ما كان يجب أن يُحاكم من الأساس أو يُدان أو يُسجن. كما ذكر في مؤتمر صحفي في القاهرة يوم ٢٨ يناير٢٠١٢: "لابد من إلغاء جميع الاتهامات المنسوبة للمسجونين بتهمة التعبير عن الرأي".

كذلك الحال مع "المدون /علاء عبد الفتاح" أحد أبرز الأصوات المنتقدة للجيش ، الذي احتجزته النيابة العسكرية في ٣٠ أكتوبر٢٠١١، تم الأمر بحبسه ٣٠ يوماً على ذمة التحقيق في اتهامات بالتحريض على مظاهرة الأقباط أمام ماسبيرو في ٩ أكتوبر٢٠١١ والاعتداء على ضباط الجيش، وهي اتهامات لم توفر النيابة أدلة عليها". وفي ٣ نوفمبر٢٠١١م، أصدر رئيس القضاء العسكري بياناً ورد فيه أن " النيابة العسكرية اتهمت علاء عبد الفتاح بسرقة سلاح عسكري وتدمير ممتلكات عسكرية والتحريض على العنف ضد الجيش والتظاهر غير المشروع واستخدام القوة ضد عناصر القوات المسلحة. ولم تقم النيابة العسكرية في أي وقت من الأوقات على مدار التحقيق بإظهار أية أدلة ضد عبد الفتاح. ونظراً لغياب الأدلة"، وبعد قرابة شهرين من الحبس الإحتياطي قرر القضاء العسكري يوم ٢٥ ديسمبر٢٠١١م، إخلاء سبيل المدوّن /علاء عبدالفتاح. وقد نشرت صحيفة الشروق والغارديان رسالة كتبها علاء عبد الفتاح في مطلع نوفمبر٢٠١١م، ذكر فيها: "لم أتوقع أبداً أن أكرر تجربة تعرضت لها قبل خمس سنوات: بعد الثورة التي خلعت الطاغية، أعود إلى سجونه؟" حيث قامت حكومة مبارك بحبسه في عام ٢٠٠٦ لمدة ٤٥ يوماً بعد أن شارك في مظاهرات طالبت باستقلال القضاء[1].

وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الرقابة الإلكترونية في ١٢ مارس ٢٠١١، أعدّت منظمة "مراسلون بلا حدود" تقريراً حول حرية الإعلام على الإنترنت. أشارت فيه على " تواصل عمليات اعتقال المدونين والمواطنين الإلكترونيين لعام ٢٠١٠ محافظة على المستوى الذي حققته في عام ٢٠٠٩.

فقد شهدت عام ٢٠١٠، إطلاق سراح عدة مدونين معروفين شأن كريم عامر في مصر بعد مضي بضعة أيام على انتهاء مدة عقوبته ، وعدنان حجي زاده وأمين ميلي في أذبيجان، فقد وجدت السلطات أساليب جديدة لإعاقة حرية المدونين ، وزاد عمليات الإفراج الكاذب – مثل إخلاء سبيل الناشط في مجال الدفاع عن القضية المنغولية. أما في إيران ، حُكم للمرة الأولى على مدونيين بالإعدام ، وبلغت مدة أشد عقوبة سجن ١٩ سنة تفرض ضد مدون إيراني- كندي "حسين ديراخشان" المعروف بأبو المدونين الإيرانيين، حيث يُتهم ديراخشان بالتخابر لصالح الدول العدوة "إسرائيل"

[1] - انظر في منظمة "هيومن رايتس ووتش" :

- التقرير العالمي ٢٠١٢، متاح على: http://www.hrw.org/world-report-2012.
- مصر: عام من الاعتداءات على حرية التعبير، ١١فبراير٢٠١٢، متاحة على: http://www.hrw.org/ar/news/2012/02/11-0.

والتأسيس للدعاية ضد النظام الإسلامى وإهانة الحرمات الدينية والدعاية لصالح الجماعات المعادية للثورة الإيرانية.

وعلى وجه التحديد ، أرادت الأنظمة الإستبدادية ، في عام ٢٠١٠، أن تؤثر في سرعة الإتصال بالإنترنت في بلدها عبر تبطيء عرض النطاق الترددى في أوقات الإنتخابات أو المظاهرات ، وأصبحت سرعة الإتصال مقياس الوضع السياسي والإجتماعي السائد ، وكانت إيران الرائدة في هذا المجال بإتقانها استخدام هذا الأسلوب عشية كل تظاهرة تنظمها المعارضة . وغالبا ترافق هذه الاضطرابات بالتشويش على شبكات الهواتف الجوالة أو قطعها في مناطق معينة ، مثل ميدان التحرير في القاهرة "أعقاب ثورة ٢٥يناير ٢٠١١".

كذلك اتخذت تدابير متطرفة في مصر ومن ثم في ليبيا لمحاولة عبثية لوضع حد للحركات الإحتجاجية، فأقدمت السلطات المصرية على قطع النفاذ إلى الإنترنت بشكل تام تقريباً في مساء ٢٧يناير ٢٠١١، على مدى خمسة أيام مكبدة الإقتصاد بما لا يقل عن ٩٠مليون دولار من الخسائر وفقاً لمنظمة التعاون والتنمية الإقتصادية في أوروبا.

انتقلت تونس ومصر من لائحة "أعداء الإنترنت" على لائحة "الدول تحت الرقابة" فمن شأن رفع الرقابة في تونس وسقوط مبارك في مصر أن يعتبرا من العلامات المشجعة إزاء مستقبل حرية التعبير على الانترنت في هذين البلدين ، حيث إرتفع صوت المتظاهرين ، إلا أنه يجدر توخي الحذر طالما أن جهاز الرقابة و المراقبة لم يُفكك بعد ، ويفترض بالسلطات أن تتسم بالشفافية في هذا الصدد"[١].

كما صنفت منظمة "مراسلون بلا حدود" في تصنيفها العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠١١، والذي نشرته في ٢٥يناير ٢٠١٢ ، أن مصر احتلت المرتبة ١٦٦ على مؤشر حرية الصحافة في عام ٢٠١١، من بين ٦٠دولة ، وهو تدهور كبير بعد أن كانت مصر تحتل المركز ١٢٧ في عام ٢٠١٠، وذلك لأن "المجلس الأعلى للقوات المسلحة... حطم آمال الساعين للديمقراطية باستمراره في ممارسات مبارك الديكتاتورية ، غير أنها شهدت – مصر– في ظل هذا الحكم ثلاثة شهور من العنف ضد الصحفيين في فبراير ونوفمبر وديسمبر من عام ٢٠١١"[٢]. مع أنها احتلت المرتبة ١٤٦ من ١٧٣ دولة في هذا التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي نشرته مراسلون بلا حدود في ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٨ [٣].

خـــاتـــمـــه:

تعد المدونات الإلكترونية أحد مصادر المعلومات التي أتاحتها الإنترنت لنشر المعلومات بصرف النظر عن أهميتها ومجالها لكي تكون متاحة لأي شخص في العالم لديه إمكانات الاتصال بالإنترنت، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن يكون ناشراً للمعلومات مع الحرية التامة فيما يبدي من

---

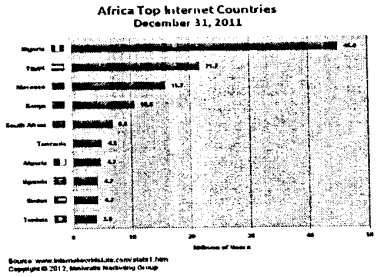
[١]- منظمة "مراسلون بلا حدود" ، أعداء الإنترنت ، ٣ ديسمبر ٢٠١١، متاح على: http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php٣?id_article=٣١٩٧٦

[٢]- منظمة "مراسلون بلا حدود" ، التصنيف العالمي لعام ٢٠١١- ٢٠١٢: تصنيف مضطرب بفعل قمع الحركات الاحتجاجية، ٢٥ يناير ٢٠١٢، متاحة على: http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php٣?id_article=٣٢١٧٠.

[٣]- منظمة "مراسلون بلا حدود" ، احتجاز مدوّنين سراً ، ٢٦ديسمبر ٢٠٠٨، متاحة على: http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php٣?id_article=٢٩٤٣١

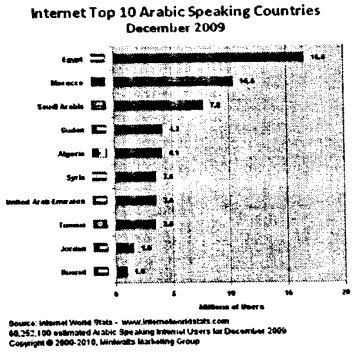
معلومات وأراء وهو ما يثير جدلاً حول درجة الثقة في المعلومات التي يقدمها هذا المصدر ومن هنا تبدو الحاجة إلي وجود معايير وميثاق لأخلاقيات التدوين يتبعها المدونون وفقاً القواعد المعيارية في إسناد المعلومات إلي أصحابها وغيرها من المعايير التي تحقق مصداقية ما ينشره هذا المصدر وعلى الجانب الآخر ونظرا لأن " ملكية الفكر والإبداع أثمن من أي ملكية مادية" تحتاج المدونات إلي أن تدخل ضمن المصنفات التي يسري عليها قانون حماية الملكية الفكرية مع وضع العقوبات الرادعة التي من شأنها أن ترجع كل سارق عن سرقة ثمار عقول المدونين وإبداعاتهم الفكرية.

كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على شبكة الويب العالمية تتسم بالتراكم والزيادة المستمرة والسريعة على عكس الأشكال التقليدية الأخرى من مصادر المعلومات ،ويعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية وفي نفس الوقت هذه المحتويات تتيح القدرة على المشاركة والانخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع وهذه الزيادة في ظل عدم وجود أدلة ومحركات بحث قوية وكشافات لمحتويات المدونات العربية تجعل من المدونات العربية عامة والمصرية بصفة خاصة مصدرا يتسم بالعشوائية وعدم التنظيم يحتاج إلى التقويم والتبويب والتصنيف حتي يمكن استغلاله الاستغلال الأمثل في كافة المجالات مما يستوجب التعرف على محتوياته كماً ونوعاً وما تعكسه من أبعاد وتمثيل للواقع الفعلي.



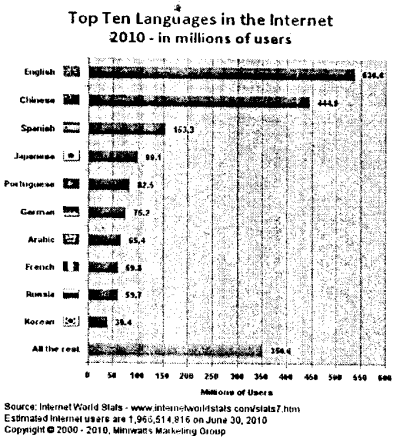
شكل (١) يوضح مصر تحتل المرتبة الثانية لإستخدمها للإنترنت في قارة أفريقيا حتى (٢٠١١/١٢/٣١).

Available at: http://www.internetworldstats.com/stats١.htm#top.



شكل (٢) يوضح مصر تمثل المرتبة الأولى لإستخدمها للإنترنت في الدول التى تنطق العربية ، حتى ديسمبر ٢٠٠٩.

Available at: http://www.internetworldstats.com/stats١٩.htm.



شكل (٣) يوضح مؤشر أعلى عشر لغات لمستخدمي الإنترنت في العالم حتى (٢٠٠٩/١٢/٣١).

Available at: http://www.internetworldstats.com/stats٧.htm.

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثالث

الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية

المبحث الأول : الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية..علاقات متبادلة.

المبحث الثاني : القضية العراقية " الغزو الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣".

المبحث الثالث : الصراع بين حركتي " فتح وحماس".

المبحث الرابع : الإصلاح السياسي في مصر" منذ عام ٢٠٠٥:٢٠١٢".

المبحث الأول :

الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية..علاقات متبادلة

تمهيد:

شهدَ العالم المعاصر عدداً من المتغيرات التي فرضت ذاتها على هيكل العلاقات الدولية وتفاعلاتها، وانعكست بشكل واضح على معظم مجالات الحياة، وما طرأ من تطورات تكنولوجية على أداء وسائل الإعلام ونُظم الإتصالات، فأصبحَ الإعلام وأساليب تطويعه لتحقيق الأهداف السياسية والعسكرية، عنصراً بارزاً من عناصر تقييم القدرة الشاملة للدولة، وهكذا أصبح العصر الذي نعيشه الآن، هو عصر الإعلام مصحوباً بثورة الاتصالات والفضائيات عبر الأقمار الصناعية ، وبذلك تحوّل العالم إلي قرية صغيرة نتيجة لما شهدته وسائل الإعلام من تقدم تقنيّ ووظيفيّ في العقود الأخيرة، أدى ذلك إلى تعدد وانتشار وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، فضلاً عن شبكة الانترنت العالمية، مما دفع بالأحداث المحلية إلى دائرة الاهتمام العالمي، وجذب الأحداث العالمية إلى بؤرة الاهتمام المحلي.

لقد كتب كثير من خبراء علوم الإعلام السياسي منذ ربع قرن حول التأثير المتنامي للإعلام، واختلفوا في تحديد نوعية العلاقة بين السياسة والإعلام، فرأى بعضهم أن العمل السياسي والعمل الإعلامي يشكلان مجالين متميزين، ورأى البعض الأخر أنه لا يمكن الفصل بين هذين النشاطين بإعتبار أهمية الوظيفة الإعلامية_وهي التبليغ وإشراك المواطنين في الحياة السياسية، وربط قنوات الاتصال بين التشكيلات المتآلفة و المتعارضة ، ودعم الديمقراطية وخدمة التنمية السياسية وتكريس الحقوق الإنسانية، فأضحى الجمهور مرتبطاً بما يقرأه في الصحافه ويشاهده على الشاشة أو يسمعه في الإذاعة، لذلك فإنه لا تكتمل الحياة السياسية في الدولة إلا بالإعلام والحوار الدائم بين المواطنين ومختلف أجهزة الحكم[1].

وسوف نحاول فى هذا المبحث تقديم مقاربة للإجابة عن جملة من التساؤلات حول العلاقة بين الإعلام والسياسة ومانتج عنها من تطورات عبر العصور، وذلك بمناقشة بمحورين هما:

المحور الأول: ملامح العلاقة بين الإعلام والسياسة في "الماضي والحاضر".

المحور الثاني: تأثير شبكة الإنترنت على العلاقة بين الإعلام والسياسة .

---

[1]- الإعلام الأمريكي والحرب، دراسة أعدها مركز صقر للدراسات الإستراتيجية والعسكرية ، (٢٠١٠/١/١٤) ، متاحةعلى : http//:www.saqrcenter.net/?p=1169 .

المحور الأول:

ملامح العلاقة بين الإعلام والسياسة في "الماضي والحاضر"

مدخل:

تُعبر المقولة المشهورة " كل شئ فى السياسة إتصال" عن أهمية الأدوار والوظائف المتعددة التى تقوم بها وسائل الاعلام فى خدمة النظام السياسي، حيث يصعب على النظم السياسية أن تتعايش دون الإعتماد على وسائل الاعلام المختلفة، ويؤكد الباحثون فى مجال السياسة والاتصال على أهمية العلاقة المتبادلة بين النظامين السياسي والاعلامي، حيث تنبع هذه العلاقة من كون أن كل منهما يتأثر ويؤثر فى الآخر، فوسائل الاعلام تمثل حلقة وصل بين رجال السياسة والجماهير، فهى إحدى القنوات الرئيسية للتعبير عن مصالح الجمهور وتوصيل رغباتهم ومطالبهم إلى الحكومة وصانعي القرار، من ناحية أخرى يؤثرالنظام السياسي على الاعلام من حيث محتوى الرسائل المقدمه ، واتجاه القائمين بالإتصال داخل هذه الوسائل، ويزداد حجم هذا التأثيرفى حالة الدول الناميه، نظراً لطبيعه هذه المجتمعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[1].

وبعودة لجذور العلاقة التى تربط الإعلام بالسياسة يتضح أن الولايات المتحدة الأمريكية تعد رائدة فى مجال وضع الأسس الحديثة للإعلام السياسي، ثم تلاها بعد ذلك بقية العالم الغربي مع قليل من التعديل كى تتوافق بقدر الإمكان مع الواقع المحلي لكل دولة على حده [2]، ويعد عام ١٩٦٠ بمثابة ميلاد للإعلام السياسي الحديث، ذلك عندما كان جون كيندي "John Kennedy" "يعتمد على التليفزيون ويكثرمن الظهور على الشاشة حتى يستطيع إلحاق الهزيمه بنيكسون "Nixon"، ولهذا قبل نيكسون المشاركة فى أربع مواجهات تلفزيونيه مع منافسيه كيندي ، أما عام ١٩٧٦ فقد نضجت تجربة الإعلام السياسي الأمريكي عن طريق عملية تسويق سياسي متكامل العناصر، بحيث يكون التلفزيون وسيلة إعلامية شريك فى الانتخابات الرئاسية الأمريكيه من خلال ثلاث مواجهات تلفزيونية جمعت بين مرشح لرئاسة الولايات المتحدة "جيمى كارتر"ومنافسه "جيرالدفورد"[3]، فنصف قيمة الاعلانات الماليه من جانب الإتحاد الفيدرالي تم تخصيصها لتمويل الحملات الإنتخابيه للمرشحيين، وتم إنفاقها بصوره منتظمة على شراء أوقات بث تليفزيوني عبر قنواته المختلفة، فهذا نهج قد يحرم غير القادرين فى خوض معركة الانتخابات بنفس كفاءة القادر مادياً، وهذه حقيقة لاينكرها أحد فى الديمقراطيات الغربية، فالثقافة الإتصالية هي من نواتج المجتمع الرأسمالي الليبرالي الذى يعبر عن المجتمع الأمريكي أفضل تعبير، ذلك (بالعرض السياسي المتلفز) الذى يتيح للرأي العام فرصه مشاهدة تنافس رجلين على السلطة ومن ثم فرصة الإختيار بعد (المداولة) ، فالجمهور أصبح القاضي الذى يحكم بأدلة وبراهين [4].

أما في المنطقة العربية ، يكتسب الحديث عن الإعلام والانتخابات أهميته من كون معظم حكومات المنطقة تسيطر على القطاع الأكبر من وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء. كما أن

---

[1]- حنان يوسف ، الاعلام والسياسة.. مقاربة ارتباطية،(القاهرة:اطلس للنشر و الانتاج الاعلامى)، ٢٠٠٦، صـ٧١-٧٢.

[2]- محمد رضا حبيب ، مرجع سابق ،صـ٧٦.

[3]- محمد سعد أبو عامود، الاعلام والسياسة فى عالم متغير ،سلسلة بحوث سياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية ، العدد ٨٢، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ، يوليو ١٩٩٤، صـ٢-٤.

[4]- محمد رضا حبيب ، مرجع سابق ، صـ٨١.

وسائل الإعلام في معظم البلدان العربية تخضع لقيود قانونية، تحول دون نمو إعلام حر وتعددي. هذا الواقع بلا شك يقوّض من فرص ولوج القوى السياسية المنافسة للأحزاب الحاكمة للإعلام، ومن توصيل برامجها وأفكارها للناخبين. الواقع السياسي الجديد في المنطقة العربية، من نمو متزايد لضغوط الإصلاح في الداخل والخارج، كان له انعكاسه على أداء الإعلام في الانتخابات العربية الأخيرة من حيث هامش التسامح الحكومي مع الصحف والقنوات التليفزيونية الخاصة كما هو الحال في مصر، ومحاولات –وإن كانت فقيرة– في تقنين دور الإعلام المملوك للدولة في الانتخابات، لتأمين فرص للمرشحين لعرض برامجهم، كما كان الحال في فلسطين ومصر، وحتى تونس وإن كان بشكل أقل بكثير[١].

وفى كل الأحوال فإن الإعلام بوسائله المختلفه، مع الفارق فى التأثير من وسيلة لأخرى،أصبح هوالمؤثر فى توجيهات الرأي العام فى الحملات الانتخابيه عموماً، فإنه لاغرابه أن يؤدي التأثير الإعلامي إلى نجاح أحد المرشحين دون وجود مقومات نجاح، فالتأثير القوي فى العرض والأداء قد يقنع الناخبين فى إنتخاب من لا يستحق أحياناً للوصول إلى أقوى منصب فى الدوله وقد يكون على حساب الأفضل[٢].

فلم يخلو المشهد الإعلامي في الانتخابات الأخيرة في البلدان العربية، من أضرار اختلفت حدتها من دولة لأخرى تبعا لظروفها السياسية، ودرجة تطور الإعلام بها[٣]. وعلى سبيل المثال : الأداء الإعلامي المصري المملوك للدولة أثناء تغطيته لحملات الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٥ حيث يمكن رصد بعض التجاوزات التى حدثت طوال فترة الحملات الانتخابيه الرئاسية وهى كالتالي:

١- توسيع الاعلام المملوك للدوله فى الدعايه لمرشح الحزب الحاكم " الحزب الوطنى" فى الفترة التى سبقت البدايه الرسميه للحملات الانتخابية، ويذكر هنا بشكل خاص التغطية المبالغ فيها من جانب الإعلام المرئي والمقروء لخطاب الرئيس مبارك فى مدرسة المساعي المشكورة بالمنوفيه والذى أعلن فيه عزمه على خوض إنتخابات رئاسة الجمهورية الأمر الذى لم يحدث مع باقي المرشحين.

٢- تدخل أجهزة التليفزيون فى الحمله الاعلانية لمرشح حزب الوفد ، وإزالة شعار الحمله "اتخنقنا" من جميع المواد الإعلاميه والدعائيه الخاصه بالمرشح.

٣- منع مرشح حزب الوفد من الإستمرار فى بث إعلانات مدفوعة الأجر فى فاصل برنامج " البيت بيتك " الذى كان يبث يومياً على القناتين الفضائيه المصريه والثانيه المحلية.

٤- تأخير بث الحمله الإعلاميه لمرشح حزب الغد فى التليفزيون المملوك للدوله.

٥- توسع الصحف القومية فى إستخدام الصور ذات الطابع السياسي المؤثر لصالح مرشح الحزب الوطني وبمساحات كبيرة فى صدر الصفحة الأولى مع غياب صور المرشحين الآخرين.

---

[١] - معتز الفجيري، الإعلام العربي والانتخابات: فقر المعايير القانونية وتغليب السياسي على المهني ، نشرة الإصلاح العربي، (٢٠٠٦/٩/٢٤)، متاحة على: http://www.carnegieendowment.org/arb/?fa=show&article=21473&lang=ar.

[٢] - يحيى عبدالرقيب الجبيحي، دور الاعلام ..فى الانتخابات الامريكية ،صحيفة ٢٦سبتمبر،ع ١١٥٦، متاحة على :
http//:www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=16033 .

[٣] - معتز الفجيري، مرجع سابق.

الفصل الثالث ـــــــ

١) المحدوديه فى الجانب القيمى، فهو لايقدم مؤشراً معيارياً شاملاً لسلوك الإعلاميين إزاء مصادرهم السياسية ، وفى الوقت ذاته لا يشتمل على أية مبادئ عن حقوق الاتصال بالسياسيين، كما أنه لايضع حدوداً لحجم العداء أو مدى التنافس المطلوب بين الطرفين.

٢) أما الإنتقاد الثانى يتعلق بالواقع العملى الذى يؤكد وجود علاقات تعاون وتفاهم بين الطرفين يومياً، ذلك أن كليهما يحتاج إلى الآخر حتى تصل الرسالة إلى الجمهور.

٣) إذا كانت عملية إنتاج الرسائل السياسية موضوعاً مشتركاً بين الاعلاميين والسياسيين بدرجات مختلفه منخلال التفاعل بينهما، فإن الإتجاهات المعادية المتبادله لن يكتب لها الإستمرار بإستثناء الإختلافات المحدودهإزاء قضايا معينه وفى أوقات بعينها، وحتى مع إفتراض وجود هذه الخصومه،فإن ذلك لايعنى غياب الأساس التعاونى الذى يسمح لكلا الطرفين بمتابعة الآخر بالقدر الذى يسمح بإنتاج الرسائل الاتصاليهالبناءه فى إطار الإتصال السياسى[١]. ولعل أبرز مثال على هذا النموذج ما حدث فى إنتخابات الرئاسة الامريكية لعام ٢٠٤،حيث تبنت صحف رئيسية مثل "النيويورك تايمز و الواشنطن بوست" وغيرها موقفاً معارضاً لإعادة إنتخابات الرئيس جورج بوش الإبن لولاية ثانية، بينما جاءت نتيجة الإنتخابات تحمل اتجاهاً مخالفاً ، حيث حظى بدرجة عالية من تأييد الأصوات الشعبية ، بلغ نحو ٦٠مليون من الأصوات الشعبية، وهو مالم يحظى به رئيس سابق ،أى أن غالبية الهيئه الناخبه لم تأخذ بما نشرته تلك الصحف من وجهات نظر مؤيدة للمرشح المنافس جون كيرى ومناهضه للرئيس جورج بوش [٢].

٢- نموذج التبادل الاجتماعى (The social exchange model): يقدم هذا النموذج تفسير أكثر واقعية لكيفية تدعيم العلاقة بين طرفين تحتم الظروف وجود عديد من التوترات بينهما، لكن العلاقة تستمر لخدمة الأهداف الخاصهأو المشتركة بينهما. وترجع ميزة هذا النوذج فى عدة نقاط:

١) قدرته على تفسير الخلفية التى تجمع كلا الطرفين إلى التعاون مع الأخر، فهو يرى أن معظم التقارير السياسية تتم لأن كلا الطرفين يجنى فائدة منها، وفى الوقت نفسه لا يتضمن هذا النموذج فكرهأن أياً من الطرفين واقع تحت ضغوط الطرف الآخر.

٢) يفسر كيف يمكن أن تقوى العلاقة بين الطرفين فى ظل كافة عناصر التوتر الكامنه فيها والخلافات الداخليه، أى أنها تقترح آليه لتدعيم وتقوية الطرفين من خلال الصراعات الداخليه.

وعما يوجه هذا النموذج من عيوب فهى كالاتى :

١) يعطى هذا النموذج العلاقات والحسابات الشخصيه والمؤقته وغير الرسميه فترة قصيره (أهمية كبيرة).

٢) عدم القدرة على تحديد المعايير التى تنظم الأفراد داخل المؤسسات سواء الإعلامية أو السياسية وهى تلك المعايير التى تحدد المسموح به وغير المسموح به فى إطار عمليات التبادل الاجتماعى.

---

[١]- الاعلام فى العالم العربى بين التحرير و إعادة إنتاج الهيمنة .. دراسات فى البث الاعلامى فى الاردن و مصر و المغرب، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ،(٢٠٠٧/٩/٢٤)، صـ١٦٥، متاحة على :

. http//:www.cihrs.org/Arabic/newssystem/articles.aspx?id=9&pageNumber=2

[٢]- محمد رضا حبيب ، مرجع سابق، صـ٨٤.

٣- نموذج الاعتماد والتكيف(dependence and adaptation): وهنا يتم انتاج وسائل الاتصال السياسى إعتماداً على التعاون المتبادل بين الطرفين "الاعلاميين والسياسيين " على الرغم من تشعب وتباين أهدافها. فكل طرف يسعى جاهداًإلى تحقيق أغراض محددة لدى الجمهور المستهدف من خلال هذا التعاون، وأحياناً ما يقتسموا بعض الاهداف معاً، مثل تحقيق أعلى درجة من المصداقيه(credibility) لدى الجمهور، فالسياسيون يحتاجون الى قنوات اتصال جماهيرى تحظى بمصداقيه الجماهير، ونتيجة لذلك فإنهم يكيفون رسائلهم بشكل يتناغم مع متطلبات المنظمات الاعلامية سواء تعلقت هذه المتطلبات بالشكل او المضمون او بالصورة الذهنية للجماهير. وبالمثل فإن الاعلاميين لايمكنهم تأدية مهمتهم فى الاتصال السياسى دون أن يكونوا على صله بالسياسيين للحصول على الاخبار والتعليقات ..إلخ . وبهذا فإن كل طرف يقدم إلى الآخر مورداً ذا قيمه، وبالطبع هناك عديد من هذه العوامل تمثل متغيرات لا ثوابت فالسياسيون يختلفون فى حاجاتهم إلى الدعايه الاعلامية، كما أن الاعلاميين قد يكونوا أكثر إهتماماً بتغطية أكثر إهتماماً بتغطية حدث دون الآخر، كما أن أهمية الحدث تختلف من شخص لأخر[١].

واقع العلاقة بين السياسة والاعلام فى مصر:

يوجد إرتباط وثيق بين النظام السياسي والنظام الاعلامي فى المجتمع المصري وينبع ذلك الإرتباط من ملكية الدولة ، وسيطرتها على النظام الاعلامي المصري ، مما يؤدى إلى عدم وجود مجال حر لطرح وتناول كل الأفكار والأطروحات الخاصه بكافة الاتجاهات السياسية ، مما لا يتيح للجماهير التعرف على كل التيارات السياسية المختلفة، فالخطاب السياسي المقدم لمعظم وسائل الإعلام المصري – قبل ثورة ٢٥ يناير– مقيد من قبل حزب سياسي واحد – الحزب الوطني الديمقراطي ، الذى سيطرعلى اتجاه سياسي أحادي الجانب لتلك الوسائل [٢] .

وتأسيساً على ما سبق ، استمر التضليل الإعلامي المصري المملوك للدولة – أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ – في ترويجه لديمقراطية النظام الحاكم ، و انحيازه إلى الفقراء ومحدودي الدخل ، على الرغم مما يشهد به الواقع من مظاهر وإجراءات تقييد الحياة السياسية ، و تدهور في الحياة الاجتماعية. يضاف إلى ذلك ضعفه في الأداء المهني ، وإقصاء الكفاءات وذوي الرأي من العمل أو الظهور فيه لأسباب سياسية قد يكون أهمها أنهم لا يميلون للنظام و اختارت من يغالون في الثناء عليه و تمجيده ، مما افقده مصداقية ، و اصبح عاجزاً عن تكوين رأي عام صحيح ، و انقلب إلى بوق للنظام .

كما كان للإعلام الرسمي اثر في إذكاء الانفلات الأمني ببث رسائل الفزع والتخويف ونشر حالة الذعر خاصة مع التعتيم الاعلامى على الأحداث وقطع الاتصالات ، لذلك يمكن القول أن أداء

---

[١]- الاعلام فى العالم العربى بين التحرير و إعادة إنتاج الهيمنة .. دراسات فى البث الاعلامى فى الاردن و مصر و المغرب، مرجع سابق ، متاحة على:

http//:www.cihrs.org/Arabic/newssystem/articles.aspx?id=9&pageNumber=2

[٢]- صفوت العالم ، دور وسائل الاعلام فى الاصلاح السياسى بعد الانتخابات الرئاسية و البرلمانية ٢٠٠٥ ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالاهرام ،٢٠٠٦ ، صـ١٢٨:١٢٩.

الإعلام القومي كان احد العوامل التي ساعدت في إشعال نار السخط في صدور المصريين ضد نظام مبارك.

فقد تقدم عدد من أعضاء نقابة الصحفيين المصريين ببلاغ إلى النائب العام مطالبين بفتح ملف الفساد في المؤسسات الصحفية المصرية و خاصة الصحافة القومية بجانب الدعوة لعقد جمعية عامة لنقابة الصحفيين لإسقاط المجلس الحالي للنقابة و طالب البيان النائب العام بفتح ملف الفساد و إهدار المال العام في الصحافة المصرية وخصوصاً القومية منها والتي يتولى أعضاء الحزب الوطني الحاكم غالبية المواقع القيادية فيها وتابع البيان أن الصحفيين الذين تقدموا في البلاغ لاحظوا مخالفة هذه الصحف نص القانون بالامتناع عن نشر ميزانيات الصحف والمؤسسات الصحفية خلال ستة أشهر من انتهاء السنة المالية.

كما تعرض المسئولون بالتليفزيون المصري لانتقادات مريرة بسبب تغطيته المنحازة للنظام خلال ثورة ٢٥ يناير والتي دفعت المتظاهرين لمحاصرة مبنى التليفزيون المصري في ماسبيرو وشجعت عدداً كبيراً من العاملين فيه على إعلان التمرد، و أدى ذلك في النهاية إلى إقالة وزير الإعلام بينما استمرت الدعوات لتطهير الإعلام المصري من كل العناصر التي تتهمها الجماهير المصرية بالنفاق و الفساد[١].

ويمكن رصد مجموعة من الآليات تؤثرعلى طبيعة العلاقة بين السياسة و الإعلام وهى كما يلي:

أولاً: تأثيرآليات النظام السياسي المصري على الإعلام:-

١- التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الإعلامي.
٢- آليات الرقابة على اداء وسائل الإعلام المختلفة.
٣- التحكم فى إصدار تراخيص للصحف الجديدة.
٤- حظر النشر فى موضوعات وقضايا معينة.
٥- حجب المعلومات عن وسائل الاعلام فى أوقات معينة.
٦- الدعم المالي المقدم لوسائل الإعلام .
٧- اختيار القيادات الإعلامية .
٨- مناخ الحرية الذى يسمح به النظام السياسي .
٩- توفير تكنولوجيا الاتصال اللازمة لدعم العمل الاعلامي[٢].

ويمكن رصد بعض التجاوزات السياسية على الأداء الاعلامي المصري التى حدثت فى فترة الحملات الانتخابيه الرئاسية المصرية لعام ٢٠٠٥ وهى كالتالى :

١- وقوع بعض حالات الاعتداء على حرية الرأي و التعبير عبر حظر نشر مقالات لبعض الكتاب فى صحيفة الاهرام:

---

[١] - ملخص التقرير النهائي للجنة التحقيق وتقصى الحقائق بشأن الأحداث التي واكبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، جريدة الشروق، (٢٠١١/٤/٢٠) ، متاحة على: http://www.shorouknews.com/contentdata.aspx?id=435608.

[٢]- لطيفة إبراهيم خضر، الديمقراطية بين الحقيقة و الوهم، القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٦، صـ٢٩٥:٢٩٦.

• بتاريخ ٢٠٠٥/٨/١٥ تم منع نشر المقال الاسبوعى للدكتور محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية من النشر فى جريدة الاهرام، والذى نشر بعد ذلك فى جريدة نهضة مصر بتاريخ ٢٠٠٥/٨/١٧ تحت عنوان "الانتخابات و حقوق الانسان ".

• حجب المقال الاسبوعى لفهمى هويدى حول الانتخابات الرئاسية بالاهرام بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٢٣.

• حجب المقال الاسبوعى لصلاح الدين حافظ بعنوان "الحياد المزيف" وقد نشر فى جريدة العربى الناصرى بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٢٨.

٢- استخدام الشعارات الدينية فى إعلانات مدفوعة الأجر داعمة لمرشح الحزب الوطني ، وهذا مخالف لقانون تنظيم الانتخابات الرئاسية ، حيث نصت المادة (٢١) على "الامتناع عن إستخدام الشعارات الدينية فى الدعاية الانتخابية"[١].

أما عن الإنتخابات البرلمانية المصرية التي شهدتها مصر في (٢٠١٠/١١/٢٨) ، فقد شهد تصاعد حملات تضييق من النظام السياسي الحاكم على مختلف وسائل الإعلام المصري، نذكر منها[٢]:

١- إقالة رؤساء تحرير لصحف معارضة للنظام ووقف بعض البرامج الحوارية التليفزيونية ، وإنذار قنوات ذات طبيعة إخبارية:

على سبيل المثال : إقالة إبراهيم عيسى ، رئيس تحرير جريدة الدستور المستقلة، من منصبه في (٢٠١٠/١٠/٥)، بعد رفض طلب من أصحاب الصحيفة بعدم نشر مقال للناشط المعارض محمد البرادعي، كما تم سحب برنامج إباهيم عيسى التلفزيوني "بلدنا بالمصري" عن الهواء في (٢٠١٠/٩/٢٢) وسط تقارير عن ضغوط حكومية على صاحب محطة القناة "أون". وقد وصف الاتحاد المصري للصحافيين هذه التحركات بأنها جزء من حملة على وسائل الاعلام والصحفيين الذين ينتقدون النظام المصري الحاكم.

٢- تقييد الرسائل الإخبارية المجمعة من خلال التليفون المحمول:

أعلن جهاز تنظيم الاتصالات بتاريخ (٢٠١٠/١٠/١٢)، الرقابة على جميع وكالات الأنباء والمنظمات غير الحكومية والأحزاب السياسية المرخصة التى تستخدم خدمات رسائل الخليوي (جمع الرسائل الاخبارية السريعة) ، و أقر بأن عليهم الحصول على موافقة من الحكومة قبل نشر الرسائل للمشتركين . وبموجب القرار الجديد سوف تدفع وكالات الأنباء والاحزاب السياسية رسوم باهضة

---

[١] - نادية حلمى موسى الشافعى، تعديل المادة ٧٦من الدستور والحراك السياسى فى مصر لعام٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، صـ١٣٦:١٣٧.

[٢] - إنظر في:

- بهي الدين حسن، مقارنة بين المشهد الانتخابي في ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، (٢٠١٠/١١/٢٢)، متاح على: http://www.cihrs.org/Arabic/NewsSystem/Articles/2721.aspx.
- إقالة رئيس تحرير صحيفة الدستور المصرية، نشرة الإصلاح السياسي ، (٢٠١٠/١٠/٧) ، متاحة على: http://www.carnegieendowment.org/arb/?fa=show&article=41688&lang=ar.
- حملة النظام المصري على وسائل الإعلام المستقلة تتصاعد، نشرة الإصلاح السياسي ، (٢٠١٠/١٠/١٥) ، متاحة على: http://www.carnegieendowment.org/arb/?fa=show&article=41739&lang=ar.

للحكومة من أجل مواصلة خدمات الـ SMS ، كذلك منع حركات المعارضة الغير مسجلة، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين والجمعية الوطنية للتغيير، من إستخدام خدمات الرسائل الشاملة.

٣- فضلاً عن ، تقييد مزاولة الفضائيات للبث الحى المباشر للأحداث:

فقد حظر جهاز تنظيم الاتصالات شركات البث الفضائى فى (٢٠١٠/١٠/١٤) من تقديم البث الحى لقنوات تلفزيونية خاصة. مما أصبح على هذه القنوات نقل برامجها الإذاعية من الاستوديوهات التي تملكها الدولة إن كانت تريد تجديد رخصتها.

ثانياً: تأثير الاعلام المصري على النظام السياسي[1]:

١- التنشئة السياسية للمواطنين ، من خلال تعريف الجمهور بحقوقه وواجباته السياسية.

٢- التعبئة السياسية للمواطنين ، ولاسيما فى الظروف التى تستدعى مساندة التوجيهات السياسية الرسمية.

٣- تعد وسائل الاتصال بمثابة قنوات اتصالية ذات اتجاهين بين النخبة الحاكمة والرأى العام .

٤- تسهم وسائل الاعلام فى ترتيب أولويات أجندة قضايا العمل الوطنى، من خلال إدراكها لاحتياجات ورغبات المواطنين وكذلك إدراكها لتوجيهات النظام السياسى.

٥- التعبير عن وجهة نظرالنظام السياسى تجاه الأحداث والمستجدات على الساحة السياسية إلا أن هذا لا ينفى تبنى وجهات نظر أخرى.

٦- تساهم وسائل الاعلام فى إضفاء الشرعية على النظام السياسى ، من خلال مساندة الاهداف التى يروج لها النظام السياسى والبرامج والانشطة التى يقوم بها ويظهر ذلك واضحا فى معالجات وسائل الاعلام المملوكة للدولة ومن جهة أخرى يمكن أن تقوم وسائل الاعلام بتفويض شرعية النظام السياسى من خلال الانتقاد الدائم لسياساته وتوجهاته، ويبدو ذلك فى معالجة الصحف الحزبية والخاصة و بعض القنوات التليفزيونية الفضائية الخاصة، مما يسهم فى تشكيل إتجاهات الرأى العام إزاء القضايا المختلفة ، بما يساند النظام ويحافظ على شرعيته، أوالعكس .

٧- يستخدم النظام السياسي وسائل الاعلام فى معرفة نبض الرأي العام تجاه السياسات المستقبلية التى يعتزم النظام السياسي تبنيها من خلال تسريب بعض المعلومات بشأنها، وتقوم وسائل الاعلام بنشر هذه المعلومات ، ورصد اتجاهات الرأي العام نحوها.

٨- تساهم وسائل الاعلام فى تحويل إهتمامات الرأي العالم بشأن قضايا محددة تفرض نفسها على الساحة السياسية ، من خلال إثارة قضايا أخرى أكثر أهمية ،أو إثارة شائعات تحتوي على بعض الأخبار الصحيحة بهدف جذب انتباه الجمهور.

٩- متابعةالأداء الحكومي فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

١٠-المشاركة فى صنع القرار من خلال ما تطرحه من رؤى وأفكار لكبار الكتاب والمفكرين.

---

[1]- عادل عبد الغفار ، إستراتيجية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال فى بناء ثقافة مجتمعية مساندة لمشاركة المرأة فى الحياة السياسية ، المجلس القومى للمرأة ، القاهرة، ٢٠٠٧،ص١٤١:١٤٤.

المحور الثاني:
تأثير شبكة الإنترنت على العلاقة بين الإعلام والسياسة

مدخل :

تعد وسائل الإعلام إنعكاساً للبيئة السياسية ،أي مرآة لأحداث وصراعات وتفاعلات محلية وإقليمية ودولية على الصعيد السياسي، فبدون وجود وسائل الإعلام لا يستطيع أحد خارج الدائرة السياسية الإطلاع على الأحداث، كما أن البيئه السياسيه تتشكل من خلال وسائل الإعلام فى إطار من قيم ومعارف وآراء بشكل متوافق، وذلك عند عرض القضايا أو الأحداث السياسية فى إطار الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام ، فهناك علاقة تأثير وتأثر بينهما[1].

وكما تؤثر التكنولوجيا دائماً على السياسة ، فأغلب الإختراعات تساير وتخدم السياسة وأصدق ما يؤكد ذلك، ما قامت به الولايات المتحدة من قذف مدينتي هيروشيما ونجازاكي بالقنبلة الذرية لكي تنهي الحرب العالمية لصالحها بإستسلام اليابان ، وهناك تكنولوجيات أخرى عديدة استخدمت لتعزيز الأفكار السياسية، وأقرب مثال على ذلك تأثير التكنولوجيا على السياسة فى إنتخابات الرئاسة الامريكية عام ٢٠٠٠ عندما طورت تكنولوجيا الانترنت من عمليات التصويت وإستخدام المرشحين السياسيين لمختف مواقع الويب لنقل هويتهم ، فضلاً عن مواقفهم لدى الناخبين[2]، واستخدام تقنية المؤتمرات الالكترونية ومؤتمرات الفيديو فى تنظيم حملات انتخابية قوية على الشبكة بل إن ولاية فلوريدا وافقت رسمياً على قيام مواطنيها بممارسة حقهم الانتخابي الكترونياً من خلال التصويت عبرالانترنت، والذي يظهر فقط على الحاسبات الموجودة داخل مراكز الإقتراع [3].

من هنا أصبحت ثورة الاتصال التي أحدثها الإنترنت من أهم الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي. فثورة الإنترنت تفرض تغيير طرائق التفكير لأن إمكانيات هذه الثورة أكبر بكثير من مجرد الاستغلال الفني لها. لقد أدى الإنترنت إلى ترجيح ميزان القوى لصالح الشعوب، على حساب الحكومات المستبدة، التي فقدت كثير من مظاهر سيطرتها على تفكير الناس، وبالتالي على حياتهم. فما يلزم الآن هو الوعي بأهمية شبكة الإنترنت وتوظيفها في حركة التغيير.

لقد أضعفت الإنترنت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني، من خلال قضائه على احتكار المعلومات، وتوفيره لوسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها. فظهور الإعلام البديل أذن ببداية تحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على عقله، من خلال احتكار المعلومات، أو صبغها بصبغة خاصة تخدم الجهة المالكة. وهو تحرر مزدوج،

---

[1] - عزيزة عبده ،الاعلام السياسى والرأى العام ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ ، صـ٧٢.

[2] -Daniel Amor , Internet Future Strategies , How Persavive Computing Services Will Change the World? ,USA : new jersey ,phptrupper saddle river , 2000,Pp 229 .

[3] - شريف درويش اللبان، مرجع سابق،٢٠٠٩،صـ١٤٤.

يشمل حرية الإرسال، حيث أصبح المرسل مسيطراً على رسالته الإعلامية، قادراً على تقديمها دون وسيط أو تدخل أو صياغة من طرف الهيئات الإعلامية. كما يشمل هذا التحرر حرية الاستقبال[1].

ومن ملامح هذه الثورة الإعلامية الجديدة:

أولاً : تسهيل الحصول على المعلومات وهي لا تزال بكْر من مصادرها المباشرة، فبمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ينتقل القارئ من موقع إلى موقع أينما أراد ، ويقرأ عن أي موضوع يشاء بأي لغة يفهم .

ثانياً: تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور دون تحكم من الحكام المستبدين أو غيرهم . وتوفير المعلومات الصحيحة هو أول خطوات التغيير. وقد كان احتكار الحكام للمعلومات في الماضي من أهم الوسائل التي يحكمون بها.

ثالثاً: التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل، دون تدخل موجه من أباطرة الإعلام، الذين اعتادوا التصرف في المعلومات التي تصلهم وصياغتها وإخراجها بالطريقة التي تخدمهم، على حساب المرسل الأصلي ورسالته- بعبارة أخرى النظام الحاكم وخطابه السياسي.

رابعاً : إنخفاض ثمن الاتصالات، بل ومجانيتها في أغلب الأحوال، مما يجعلها متاحة للجميع، ولا مجال لاحتكارها من طرف الحكومات القمعية أو الشركات الاحتكارية. ومن فوائد رخص ثمن الاتصالات إشراك عامة الناس في المعلومات.

ورغم أن الحكام الدكتاتوريين يميلون إلى التضييق على تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مثل الإنترنت، خوفاً من انفلات الأمور من قبضتهم، فقد بدأ الإعلام البديل ينافس إعلام الورق (الصحف) وبدأ يضايق إعلام الصورة (التلفزيون) لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بحرية الانسياب الإعلامي، ومنها ما يتعلق بتسريع وصول المعلومات، وكم تلك المعلومات وكيفها[2].

وتصديقاً على ما سبق ذكره ، من أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية٢٠١١، قرار "حجب شبكة الإنترنت وقطع الإتصالات من هواتف المحمول من مصر بدءً من (٢٠١١/٢/١:١/٢٨)"[3]، وعلى الرغم من ذلك لم يؤت حجب تويتر والفيس بوك والتليفونات المحمولة والانترنت ثماره لصالح النظام المصري السابق ، بل أدى لنتائج عكسية يعكس تماماً مدي الاختلاف بين الأجيال التي تفكر بأساليب قديمة بالية وجيل الشباب الذي يسبق بتفكير لواءات الداخلية وأمن الدولة ووزير الاتصالات السابق ، فقد أتاحت جوجل خدمة الوصول الي تويتر من خلال التليفونات الأرضية ، كما روج الشباب لأساليب التغلب علي حجب الفيس بوك في مصر قبل تطبيقها لدرجة لم تلحظ شركة فيس بوك أي تغير علي عدد مستخدميه بعد حجبه رسميا ، وبالنسبة لحجب الانترنت وقطع اتصالات التليفونات المحمولة فقد وظفها الشباب كآلية لدعوة الجماهير إلي النزول للشوارع والميادين في كل أنحاء مصر للمشاركة فيما يحدث في بلدهم[4].

---

[1] - محمد المختار الشنقطي، إعلام والسياسة في عصر الإنترنت ، مجلة العصر، (٢٠٠٢/٩/٢٢) ، متاحة على:
http://www.alasr.ws/index.cfm?method=home.con&contentID=3033.

[2] - محمد المختار الشنقطي، الإنترنت.. ثورة الفقراء في عصر التواصل، الجزيرة ، (٢٠٠٥/٤/٧)، متاحة على: www.aljazeera.net/.

[3] - ملخص التقرير النهائي للجنة التحقيق وتقصى الحقائق بشـأن الأحداث التي واكبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مرجع سابق.

[4] - شريف درويش ، حاوره : أيمن حماد، ثورة ٢٥ يناير غيرت النظرة إلي الإنترنت عامة والمواقع الاجتماعية ، (٢٠١١/٥/ ٣١)، تحرير أون لاين، متاحة على:http://www.tahrironline.net/Pages/NewsDetails.aspx?NewsID=12048.

الفصل الثالث ـــــــ

خدمة الرسائل الصادرة عن "مركز أخبار مصر" بالتليفزيون، وتلك الصادرة عن وكالة أنباء الشرق الأوسط.

انعكاسات ثورة ٢٥ يناير على منظومة الإعلام التابعة للدولة:

كشفت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عن عدد من العوامل المتعلقة بأداء المؤسسات الإعلامية التابعة للدولة المصرية ونمط ملكيتها وتشغيلها وعوائد هذا التشغيل؛ ومنها:

- افتقاد منظومة وسائل الإعلام التابعة للدولة الرؤية والاتجاه الإداري والتحريري والتشغيلي.
- ارتهان تلك المنظومة للحكومة وليس للدولة بوصفها تعبيراً عن المجموع العام، وفي أحيان كثيرة لجناح ضيق في الحكومة جسدته مجموعة مصالح محددة، وفي أحيان أخرى للحزب الحاكم سابقا (الحزب الوطني الديمقراطي)، ولجناح ضيق في هذا الحزب، سخّر معظم هذه الوسائل الإعلامية لخدمة غرض توريث الحكم لجمال نجل الرئيس السابق حسني مبارك.
- افتقاد الجمهور المصري الثقة في منظومة وسائل الإعلام المملوكة للدولة، خصوصا بعد انتقالها المثير للدهشة والجدل من أقصى درجات الولاء للنظام السابق إلى أقصى درجات التشهير به والطعن فيه، مستخدمة في كلتا الحالتين المقاربة غير المهنية والانحياز الصارخ.
- تفاقم المظالم والمفاسد والهدر الذي تنطوي عليه إدارات تلك المؤسسات.
- عدم خضوع أي من هذه الوسائل للمساءلة بشكل مستمر، وافتقادها أي إطار للمسؤولية بخلاف تحقيق مصالح ورغبات النظام المتحكم فيها.
- سقوط الفلسفة التي بنيت عليها فكرة تملك الدولة أو المجموع العام وسائل إعلام للنهوض بخدمات محددة، بسبب ارتهان تلك الوسائل لممثل المالكين، الذي جاء عبر انتخابات مزورة أو بتعيينات غير سليمة.

هل مصر في حاجة إلى منظومة إعلامية مملوكة للدولة في فترة ما بعد ٢٥ يناير؟

رغم الانكشاف الإعلامي الواضح الذي تتعرض له مصر راهناً بسبب تردي أداء وسائل الإعلام المملوكة للدولة، ورغم ما عرفته تلك الوسائل في الفترة الأخيرة من افتقاد للرؤية والاتجاه والثقة وتدني المصداقية وأنماط الفساد المالي والإداري الصارخة، فإن ثمة أسباباً تستوجب الحفاظ على منظومة الصحف التابعة للدولة لمدة خمس سنوات على الأقل، والاحتفاظ بالإذاعة والتليفزيون التابعين للدولة كملكية وخدمة عامة، من خلال هيئة مستقلة، تخضع للإشراف والمساءلة من المجال العام والبرلمان المنتخب انتخاباً حراً نزيهاً.

لكن بقاء تلك المنظومة تابعة للدولة، يستلزم أولاً استعادة الأموال المنهوبة منها، ومحاسبة المسؤولين عن الفساد وتردي الأداء فيها، وتعيين إدارات جديدة تتحلى بالكفاءة والسمعة الحسنة، وإعادة تنظيم المجال الإعلامي العام التابع للدولة، لينزع أي تأثير حكومي في اتجاه تلك الوسائل، ويضعها على طريق إعادة الهيكلة، واستعادة قيمتها التسوقية، وتحسين تمركزها في وسط الصناعة، وتعزيز حظوظها التنافسية، وضمان وفائها بأدوارها في خدمة المجموع العام باحترافية واستقلالية وجدوى.

ويلزم لتحقيق تلك الأهداف، إعادة تشكيل إدارات تلك الوسائل على نحو يعكس الاستقلالية ويحقق المسؤولية ويضمن الكفاءة والنزاهة، كما يتطلب تبنيها لنمط تنظيم ذاتي معلن، وخضوعها

لإطار محاسبة ومراقبة مالية وإدارية عبر لجنة برلمانية متخصصة من جهة، ومؤسسة دقة عامة، يتم إنشاؤها للقيام بأدوار المراقبة والمحاسبة الفنية والأخلاقية والقانونية، من جهة أخرى.

الإعلام البديل والحراك السياسي :

إن الإعلام البديل والذي يشير إلى المدونات Blogs والمنتديات ومواقع الشبكات الاجتماعية والمتمثلة في موقع فيس بوك Facebook وهو الموقع الأشهر في المنطقة العربية ، لا يعد إعلاماً مستحدثاً، بل هو إعلام متطور ومتجذر في تجربة الأمم والشعوب، ويتميز بجملة من الخصائص التي من بينها: القدرة على التكيف مع تطور وسائل الاتصال، وتطور أدوات الرقابة، والضغوط الاجتماعية والسياسية وربما الاقتصادية، فكثيراً ما يظهر الإعلام البديل في الساحة الإعلامية في أشكال مختلفة، وذلك حسب المرحلة التاريخية التي يمر بها المجتمع ونوعية الفاعلين الذين يستعملون الإعلام البديل[١].

يعرفه Chris Atton، الأكاديمي في دراسة الإعلام بجامعة "نابير" (الإعلام البديل)، أي البديل عن الإعلام الرسمي أو الحكومي. وأن هذا الإعلام لا ينفصل عن الحياة الاجتماعية، وعن السياسة ولا حتى عن الأيديولوجيا. وهو إعلام فردي (ينطلق من أسفل إلى أعلى)، يمثل نبض الناس، ويعبر عنهم وعن همومهم[٢].

ساهم هذا الإعلام في خلق ما يسمى بـــ "مجال عام" جديد أو "فضاء جديد"، أساسه الجمهور، الشارع، وهو مختلف عن ذلك الفضاء الذي أرادته وسائل الإعلام الرسمية التي تدار، في معظم الأحيان، من قبل أجهزة أمنية، تفكر بعقلية أمنية، وتُخضع الكلمة والصورة إلى الرقابة الأمنية. ما لم تدركه الأنظمة (المخلوعة منها) والتي تنظر أن منهج التعاطي الأمني مع الإعلام قد انتهى هذا الزمن، وأن التفكير بعقليات القمع والحجب والتعتيم أصبح جزءاً من تاريخ أسود لن يعود.

إن أقوى ما في وسائل الإعلام الجديدة، أنها خارج سيطرة السلطات، فكل أسلوب لحجب المواقع كان يجابه بأسلوب تقني عصري يلتف على هذا المنع، وحتى أسلوب "القطع" أي قطع الإنترنت بالمطلق، تم التغلب عليه عن طريق وسائل اتصال متطورة.

إن نشوء هذا الفضاء الجديد من الحرية ساهم في التحول النوعي الذي طرأ على استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، من كونها أداة للترفيه، والتواصل الاجتماعي، إلى أداة للتنظير والتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعّالة لنقل الحدث، ومتابعة الميدان، ومصدراً أولياً لوسائل الإعلام العالمية. هذا التحول ما كان له أن يحصل لولا سياسة التعتيم التي انتهجتها الأنظمة الحاكمة من خلال القمع والحجب واحتكار وسائل الإعلام، مما دفع هذه الشريحة العريضة من "الشباب" إلى البحث عن البديل الذي يمكنهم من رفع صوتهم[٣].

---

[١] - شريف درويش ، حاوره : ايمن حماد، مرجع سابق.

[2] - 'Alternative Media Theory and Journalism Practice'. In Megan Boler (ed.), Digital Media and Democracy: Tactics in Hard Times. Cambridge, Mass.: MIT Press, 2008,on line: http://www.napier.ac.uk.

[٣] - وائل عبد العال، ديناميكية الإعلام الجديد، المركز العربي للدراسات والأبحاث، (٢٠١١/٤/٩)، متاحة على:
./http://www.arabicenter.net

ومن أبرز أشكال الإعلام البديل يذكرمنها [1]:

١- الإشاعات والنكت الشعبيّة والسياسيّة: والتي تعتمد عليها بعض الفئات الاجتماعيّة عندما تشعر أنّ الإعلام الرسمي لا يمنحها فرص التعبير عن مواقفهم وتطلّعاتهم، أو لا يستجيب لرغباتهم، وتجنبهم المسائلة القانونيّة. إذ ترتبط النكت الشعبية بالتهميش الاجتماعي وبالشعور بعدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، فمثلا انتشرت في الستينات والسبعينات ظاهرة النكت الشعبيّة التهكّمية والاستهزائيّة من (أهل العاصمة)، فبعد التهميش الاجتماعي والاحتقار الذي شعرت به فئة "النزوح" لم تجد هذه الفئة أمامها سوى هذا الإعلام البديل لتدافع عن وجودها. وفي نفس السياق نجد اليوم عديد من النكت الشعبية حول أهالي المناطق الراقية.

أمّا بالنسبة للنكت السياسيّة فإنّ ما يميّزها هو ظهورها الموسمي والمرتبط أساساً بالتظاهرات السياسيّة الكبرى مثل الانتخابات والتظاهرات، والزيارات الرسمية... وعادة ما يكون موضوعها معاكساً لما نجده في الإعلام الرسمي. وهو ما لاحظناه في كل الدول العربيّة التي كانت لنا فرصة عيش أجواءها الانتخابيّة (الانتخابات الرئاسيّة والتشريعية التونسية، والمصريّة، واليمنية، والبحرينية، والمغرب...)، حيث لعبت فيها النكت السياسيّة دوراً رئيسيّا في الحملات الانتخابيّة وعبّرت من خلالها عديد من الشرائح الاجتماعيّة عن نوعيّة تفاعلها مع هذه الأحداث .

٢- الرسائل القصير (SMS): كشكل من أشكال الإعلام البديل، تمكن من خلالها ضحايا حريّة التعبير تحقيق هامشا من الحريّة، إذ لم تعد وظيفتها اليوم تقتصر على التخاطب والتواصل عن بعد، بل أصبحت تستخدم في إرسال دعوات التظاهرات السياسيّة والحقوقيّة والتعبير عن التضامن مع بعض الضحايا، أو نشر المعلومات بطريق سريعة، كما تحوّلت إلى وسيلة فعّالة تستعمل في الحملات الانتخابيّة، كما هو الحال بالنسبة للانتخابات البرلمانيّة البحرينيّة الأخيرة، حيث تمكّنت عبرها الأحزاب الموالية للسلطة من الإطاحة بالمرشحة "منيرة فخرو" كأبرز وجه من وجوه المعارضة.

٣- شبكة الانترنت: وهو أهمّ فضاء تمكّن من خلاله ضحايا حريّة الرأي والتعبير تكسير حواجز الرقابة التقليديّة والخطوط الحمراء، ومن بين الأشكال التي تمّ فيها استثمار وتوظيف هذا الإعلام البديل يذكرمنها:

١. الصحف الالكترونيّة: والتي لم تعد رهينة تأشيرة الحكوميّة، والضغوطات والقيود القانونيّة، فقد تشكّل اليوم المجال الأكثر تجاوزا للعراقيل المفروضة من قبل السلطة، بل أصبح الضحية هو الذي يقوم بمراقبة ومحاسبة من كان بالأمس يراقبه ويحاكمه ويتتبع خطاه.

٢. المواقع الالكترونيّة : فعلى الرغم الإمكانيات الماديّة والبشريّة الضخمة لمراقبتها وحجبها، إلاّ أنّ أصحاب المواقع لازالوا صامدون، فعبر استعمال "البروكسي "Proxy "وتقنيات أخرى مشابهة، تمكّن من كان بالأمس ضحيّة (صاحب الموقع أو الزوّار) من الإبحار في هذا العالم بعيدين عن أعين الرقابة.

٣. البريد الإلكتروني: بعد أن تمكّنت السلطة عبر تقنياتها المتطوّرة من فتح وتشويه البريد الإلكتروني للأفراد وتحويل وجهة رسائلهم... أصبحوا الأن عبر إتقانهم لفنّ التعامل مع عالم الانترنت قادرين على إعاقة الرقيب. كما أنّ عديد من الصحف الالكترونيّة ومحتويات المواقع المحجوبة أصبحت تصلهم عبر رسائلهم الالكترونيّة، مثل "تونس نيوز" و"أقلام أون لاين" وغيرها.

٤. المدوّناتBlog : أو ما يطلق عليها اليوم بالإعلام الشعبي الحديث، والتي هي عبارة عن مواقع الكترونية شخصية، فقد تمكنت عديد من الشرائح الاجتماعيّة كالمهمّشين وضحايا حريّة

[1] - محمد جاد المولى، الإعلام البديل يتحدى الرقيب، مدونة الإعلام العربي البديل، متاحة على:
.http://alternativearabicmedia.blogspot.com/2010/11/blog-post_03.html

الرأي والتعبير استثمارها لتعوضهم ما حرموا منه، من نشر الأخبار، إلى الكتابات الشخصيّة التي لم تأخذ حظّها في وسائل الإعلام الرسميّة.

الإعلام البديل والسلطة بعد ثورة مصر ٢٥ يناير ٢٠١١.. علاقات متكاملة:

لقد استطاعت ثورة ٢٥ يناير من خلال توظيفها لوسائل إعلام إلكترونية أن تتفوق علي نظام سياسي استبدادي سابق كان يمتلك آلة إعلامية رسمية صارمة فشلت بكل رسائلها في مواجهة الفكرالإعلامي لهؤلاء الشباب الواعد الذين أداروا إعلام ثورة ٢٥ يناير، و لإدراك أهمية هذا الفكر تواصلة القوات المسلحة مع شباب ٢٥ يناير بلغتهم وأدواتهم وآلياتهم التي أصبحت الانترنت والشبكات الاجتماعية جزءاً منها ، حيث انشأ المجلس الأعلي للقوات المسلحة صفحة علي الفيس بوك ، وفي أقل من ثلاثة أيام حظيت هذه الصفحة بإقبال كبيرعليها، وشهدت تعليقات وتفاعلاً كبيراً بين المشاركين، وأصبحت هذه الصفحة هي التي يتم تدشين بيانات المجلس الأعلي للقوات الملسحة من خلالها، كما حققت فيها سبق إعلامي عندما نشرت نبأ استقالة حكومة أحمد شفيق وتكليف عصام شرف بتشكيل حكومة جديدة. فضلاً على ذلك بدأت عديد من الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية في السير بمحاكة المجلس الأعلي للقوات المسلحة من خلال إنشاء صفحات على الفيس بوك للتواصل مع أكبر عدد من الشباب المصري[١].

خلاصة القول: أصبح للإعلام قوة كبيرة في عالم السياسة بتأثيراته القوية على الرأي العام، وإذا كان السياسي يتحدث للجمهور من خلال وسائل الإعلام لغرض إيصال رسالة محددة المقاصد، فإن الإعلامي من جانبه يراقب الفاعل السياسي ويتتبع أعمال الحكومات ويقيم أداء البرلمان وأنشطة الأحزاب.

الظاهر أن هناك علاقة وطيدة بين رجل الإعلام ورجل السياسة، فكلاهما في حاجة إلى الآخر، الأول يعمل على أفعال وسلوك الثاني، بينما يحتاج رجل السياسة إلى الإعلامي من أجل تسويق صورته وبالتالي الترويج لأفعاله والتغطية لأنشطته والتعريف ببرامجه .

وإذا كانت وسائل الإعلام لها تأثير قوي على الرأي العام، سواء تعلق الأمر بالإعلام المكتوب أو الإذاعة والتلفزيون أو الانترنت، فإن السياسي أصبح فاقدا للمصداقية والثقة، ومن ثم تعرف علاقة الإعلامي بالسياسي توترات خاصة عندما يتحول الإعلام إلى منبر للكشف عن أخطاء السياسي وتعقب إخفاقاته ونشر مشاكله، ويساهم في تشويه صورته وتراجع شعبيته، فعدد من رجال السياسة لا يرتاحون للإعلام المستقل، فهم حاقدون عليه لما في السياسة من مشاكل وصراعات شخصية[٢].

وعلى الرغم من علاقة أخرى من أشكال الصراع بين الدولة وإعلامها الرسمي في الدول العربية المختلفة من جهة والمدونات و"الفيس بوك "من جهة أخرى نظراً لسقف الحرية غير المسبوقة الذي وصلت إليه الوسيلة الجديدة في تحدٍ واضح لهامش الحرية الضيق الذي أصبح لا يليق بالإعلام الرسمي السائد في ظل الفضائيات والإنترنت، إلا أننا نقول إنه بغض النظر عن هذا الاستثناء فإننا ننظر للعلاقة بين وسائل الإعلام السائدة والبديلة باعتبارها علاقة يمكن أن تقوم على التكامل وليس الصراع، علاقة تعمل على الارتقاء بالممارسة الإعلامية من جهة، وتؤدى إلى مزيد من التوجه نحو الديمقراطية وحرية التعبير من جهة أخرى[٣].

---

[١] - شريف درويش ، حاوره : أيمن حماد، مرجع سابق.

[٢] - سعيد فردى، أين تتجه العلاقة بين الإعلام والسياسة بالمغرب ، مركز صحفيون متحدون، (٢٠١١/٥/١٦)، متاحة على: http://ujcenter.net.

[٣] - شريف درويش ، حاوره : أيمن حماد، مرجع سابق.

المبحث الثاني :
القضية العراقية " الغزو الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣"

مدخل:

إن في تاريخ الأمم والشعوب أيام فارقة لا تُمحى من الذاكرة.. فلن ننسى فلسطين (١٩٤٨/٥/١٤) حينما وقف "بن غور يون" بعد هزيمة العرب ليعلن قيام دولة إسرائيل.. ولن ينسى العرب (١٩٦٧/٦/٥) حينما هزمت إسرائيل الجيش المصري والسوري واستولت على القدس وسيناء والجولان.. ولن ينسى لبنان (١٩٨٢/٦/٦) حينما اجتاحت القوات الإسرائيلية بيروت. والعراقيون ليسوا استثناء، فتاريخ (٢٠٠٣/٤/٩) سيظل في ذاكرة العرب وعلامة فارقة في حياتهم.. ففي صباح ذلك اليوم سقطت بغداد واحتلت القوات الأمريكية العراق.

التاسع من أبريل٢٠٠٣ يعتبر كارثة عسكرية وسياسية ضربت كل شيء، وغيرت معالم كل شيء.. نظام الحكم.. مؤسسات الدولة.. الثقافة.. السياسية.. العلاقات الاجتماعية ..المواقف الدولية والإقليمية.. لم يعد أي شيء كما كان. فالقلق أصبح عنوان المشهد.. "عراقياً: قلق على حاضره المضطرب ومستقبله المجهول.. وأمريكياً: متخوف على أمنه الشخصي وحلمه الإمبراطوري" ، وأصبح السؤال المصيري: إلى أين يسير العراق؟ لغزاً يصعب الإجابة عليه.

هذا الفصل لا يدعي أنه يمتلك إجابة كاملة عن جميع مجريات الأحداث، لكن قد يكون معيناً على امتلاك أدوات تساعد على رؤية أوضح لواقع متغير لا يعرف إلى أين ينتهي مصيره؟ .

وفى هذا الإطار سوف يتناول هذا المبحث عرض توضيحي عن **"القضية العراقية"** على النحو التالي : قراءة في التاريخ العراقي ، أبعاد غزو العراق ٢٠٠٣ ، مبررات غزو العراق ٢٠٠٣ ، المشهد السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣ ، المشهد الاستراتيجي المحيط بالعراق بعد ٢٠٠٣ ، قراءة في نتائج غزو العراق، التحديات التي يواجهها العراق بعد الانسحاب الأمريكي٢٠١١، ملامح إستراتيجية الإعلام تجاه حرب الخليج الثالثة٢٠٠٣ ، مستقبل العراق بعد ٢٠١١ .

أولا : قراءة في التاريخ العراقي :

صدام رئيساً للعراق (١٩٧٩) : في ٦ مارس ١٩٧٥ وقع صدام بصفته نائباً لرئيس الجمهورية مع شاه إيران اتفاقية لإعادة رسم الحدود في منطقة" شط العرب" وقسمت بالفعل مناصفة بين إيران والعراق مقابل أن توقف إيران دعمها للمعارضة الكردية في الشمال. و في ١٦ يوليو ١٩٧٩ أعلن رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر استقالته ، ومن ثم انتقلت السلطة إلى نائبه صدام حسين فانتخب رئيساً للجمهورية وأمين عام حزب البعث العراقي وقائداً لمجلس قيادة الثورة.

الحرب العراقية الإيرانية ، قادسية صدام (١٩٨٠-١٩٨٨) : فى تلك الفترة اندلعت في إيران ثوره شعبية قادها الإمام الخميني نجحت في الإطاحة بنظام حكم الشاه وإعلان إيران جمهورية إسلامية، وقد أبدى الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا تخوفهم من هذه الثورة ورغبوا في القضاء عليها، وكذلك أبدى صدام قلقه من احتمال امتداد تأثيرها إلى داخل الأراضي العراقية خاصة وسط الشيعة والأكراد. لهذا قرر صدام الدخول في حرب ضد نظام الحكم الجديد في إيران، ومن ثم ألغى الاتفاقية الخاصة بشط العرب، ثم كانت الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمان سنوات (١٩٨٠-١٩٨٨) والتي قتل خلالها أكثر من مليون شخص من الجانبين، وقدرت الخسائر المباشرة

وغير المباشرة لهذه الحرب بعدة مليارات من الدولارات (٨٠٠ مليار دولار حسب تقديرات مجلس الأمم المتحدة)، هذا غير ما خلفته هذه الحرب ورائها من مئات الآلاف من الأسر التي فقدت عوائلها، وكذلك مئات الآلاف من الأسرى والجرحى والمعاقين إضافة إلى اقتصاد منهك وآثار للدمار في كل مكان.

كانت العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق إبان الحرب العراقية الإيرانية في أفضل حالاتها خاصة في ظل إدارة الرئيس رونالد ريغان، والسبب في ذلك يرجع إلى أن أمريكا أردات أن يلعب العراق دور المقيد للنفوذ المتنامي لإيران وثورتها الإسلامية التي قضت على حكم الشاه أقرب حلفائها في المنطقة، ويضاف إلى ذلك السبب خوف واشنطن على مصادر النفط خاصة في السعودية والكويت، ومن أن تؤدي تلك الثورة إلى زعزعة أنظمة الحكم في دول الخليج عامة وفي هاتين الدولتين على وجه الخصوص. ولذا كان من أهم ما فعلته الإدارة الأمريكية عام ١٩٨٢ أن رفعت وزارة الخارجية بها اسم العراق من قائمة الدول الراعية للإرهاب لكي تتمكن واشنطن قانوناً من تزويد بغداد بالسلاح والاعتماد الزراعية ووسائل الدعم الأخرى في حربه على إيران. كذلك وافقت إدارة الرئيس ريغان إصرار العراق على أن الغارة الجوية العراقية عام ١٩٨٧، والتي تسببت في مقتل ٣٧ بحاراً أمريكياً على متن الفرقاطة (يو إس إس ستارك)، كان حادثاً عرضياً وتغافلت عن استخدام صدام للأسلحة الكيميائية ضد القوات الإيرانية وضد الأكراد العراقيين خلال حملة الأنفال المشهورة.

حرب الخليج الثانية، عاصفة الصحراء أو حرب تحرير الكويت (١٩٩١): ما إن انتهت الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٨ حتى بدأت الخلافات بين العراق والكويت تتصاعد على خلفية ديون مالية كانت على العراق للكويت، وخلافات أخرى بشأن استغلال حقول للنفط مشتركة تقع على الحدود بين البلدين، واتهامات عراقية للكويت بتعويم سوق النفط والتسبب في تدني أسعاره. وقد حاولت الكثير من الدول العربية منها دول خليجية إضافة إلى الأردن ومصر التوسط لحل هذه الخلافات غير أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب أن صدام كان يعتزم حسمها بالقوة المسلحة. حيث أغراه على ذلك وجود جيش عراقي مدرب قضى ثمان سنوات في حرب ضد إيران، وإشارة من الولايات المتحدة أنها لن تتدخل في حل الخلاف بينه وبين الكويت واعتبر ذلك بمثابة ضوء أخضر لعملية الغزو التي كان يخطط لها والتي فاجأ العالم بها يوم ٢ أغسطس ١٩٩٠، وقد أعلن الكويت المحافظة التاسعة عشرة وعين عليها حاكماً عسكرياً تابعاً له بعد أن فرت القيادة الشرعية للكويت خارج البلاد.

رفض العراق نصائح معظم دول العالم له بالانسحاب سلمياً من الكويت، فشكلت الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ في عهد الرئيس جورج بوش (الأب) تحالفاً دولياً تمهيداً لإخراجه بالقوة المسلحة، ونجحت في ذلك بعد سلسلة من العلميات العسكرية عرفت باسم "عاصفة الصحراء". وأجبر الجيش العراقي على الانسحاب مخلفاً وراءه دماراً واسعاً في البنية الأساسية، إضافة إلى الآثار النفسية العربية السلبية التي نجمت عن هذا الغزو.

قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة تجاه العراق: عقب اجتياح العراق للكويت اتخذ مجلس الأمن عديد من القرارات_ كقرار ٦٦٠ التي تطالب العراق بالانسحاب الفوري دون قيد أو شرط وإعادة الممتلكات الكويتية، ثم تصاعدت هذه العقوبات لتشمل فرض الحصار الاقتصادي

وتدمير ترسانة العراق من أسلحة الدمار الشامل وضمان عدم تطويرها في المستقبل، وأضافت الولايات المتحدة إلى هذه الإجراءات جعل منطقتين في الشمال ذي الأغلبية الكردية والجنوب ذي الكثافة الشيعية منطقتي حظر جوي. و فى تلك الفترة نجح الرئيس العراقي صدام حسين في القضاء على الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في العراق عام ١٩٩١ خاصة في المناطق الكردية والشيعية والتي كادت تنجح -لو تلقت دعماً خارجياً- في الإطاحة به. كذلك أصدر مجلس الأمن الدولي قرار٦٧٨ بتشكيل لجان للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل الموجودة فى العراق فأوكل مهمة اللجنة الأولى إلى "ريتشارد بتلر" والثانية إلى "هانز بليكس"، وبدأ بتلر عمله عام ١٩٩٤ حتى ديسمبر١٩٩٨، واستطاعت فرق التفتيش التابعة لبتلر تدمير عديد من أسلحة العراق وتفتيش كثير من الأماكن الحساسة، غير أن بتلر اتهم العراق بعدم التعاون مع المفتشين، ومن ثم قامت الطائرات الأمريكية والبريطانية بقصف مراكز الاتصال العراقية والأهداف الحكومية والعسكرية لمدة أربعة أيام متواصلة سميت "بثعلب الصحراء" وأعلنت الدولتان بكل وضوح عزمهما على الإطاحة بالرئيس صدام حسين.

العراق بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١: بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١ في الولايات المتحدة أعلن الرئيس جورج بوش (الإبن) أن العراق إحدى دول محور الشر الداعمة للجماعات الإرهابية والساعية إلى الحصول على أسلحة للدمار الشامل، وأكد على ضرورة توجيه "ضربات حتمية لتغيير النظام العراقي، ففي سبتمبر ٢٠٠٢ أعلن بوش أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن : " نظام صدام يشكل تهديداً مباشراً بسبب تاريخه الحافل في مهاجمة جيرانه واستخدامه للأسلحة الكيميائية ومساندته للجماعات الإرهابية وتحديه السافر والمستمر لقرارات مجلس الأمن".

حرب الخليج الثالثة ، حرب بوش ، تحرير العراق ،غزو العراق ، عملية الفجر الجديد (٢٠٠٣) : في ٢٠ مارس ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة بقيادة تحالف دولي هزيل ودون موافقة الأمم المتحدة، ومعارضة دولية كبيرة، حرباً على العراق، لكن تمكنت في ٩ أبريل٢٠٠٣، من إسقاط النظام في بغداد رسمياً ، بموافقة الأمم المتحدة بقرار ١٤٤١ ، وتعين حاكم مدني أمريكي على العراق " بول بريمر". وقد اتسمت هذه الفترة بالتالي : التحكم المطلق للاحتلال الأمريكي في العراق ، انهيار مؤسسات الدولة العراقية ، ظهور الفصائل المسلحة و بروز الصراع الطائفي ، محاولات تصفية الحسابات بين القوى السياسية العراقية المتناحرة ، تدنى الأوضاع الإنسانية للشعب العراقي وهجرة نسبة كبيرة خارج البلاد.

وفي أواخر فبراير٢٠٠٩ أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن " بنهاية شهر أغسطس٢٠١٠ سيتم الانسحاب الأمريكي من العراق، مع بقاء ٣٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠ من القوات " لتدريب قوات الأمن العراقية وتقييم المعلومات الاستخباراتية والمراقبة الدولية – كقوات حفظ سلام للمنطقة ".

صدام حسين بعد سقوط العراق ٢٠٠٣ : في ٢٠٠٣/١٢/١٣ اعتقلت قوات الاحتلال الأمريكي صدام حسين، بعد أن كان مختبأً بمزرعة تقع في بلدة الدّور بالقرب من مسقط رأسه تكريت، وذكرت القوات إنها "عثرت على صدام في حفرة لا يزيد عمقها عن ستة إلى ثمانية أقدام تحت الأرض".

وفي ديسمبر ٢٠٠٤ مثل صدام حسين للمرة الأولى أمام المحكمة، التي رفض الاعتراف بشرعيتها، وبدأت محاكمته على خلفية ما يعرف بأحداث الدجيل في أكتوبر ٢٠٠٥، وقد نفذ حكم الإعدام في أول أيام عيد الأضحى موافق ٢٠٠٦/١٢/٣٠.

ثانياً : أبعاد غزو العراق ٢٠٠٣:

في ٢٠ مارس ٢٠٠٣ اشتعلت نيران الحرب بإنفجارات في بغداد، وبعد ٤٥ دقيقة صرح الرئيس الأمريكي انه اصدر أوامره لتوجيه "ضربة الفرصة "، وقد اعتمدت قيادات الجيش الأمريكي على عنصر المفاجأة حيث سبقت الحملة البرية حملة جوية كما حدث في حرب الخليج الثانية، أطلقت عليها تسمية "الصدمة والترويع Shock and Awe "، كان الاعتقاد السائد لدى الجيش الأمريكي انه باستهداف القيادة العراقية والقضاء عليها فإن الشعب العراقي سوف يتعاون مع الحملة وسوف يتم تحقيق الهدف بأقل الخسائر الممكنة.

في ٥ أبريل ٢٠٠٣ بدأت القوات الأمريكية تحركها نحو بغداد وذلك بشن هجوم على مطار بغداد الدولي وقوبلت هذه القوة بمقاومة شديدة من قبل وحدات الجيش العراقي التي كانت تدافع عن المطار ، وفي ٧ أبريل ٢٠٠٣ قامت قوة مدرعة أخرى بشن هجوم على القصر الجمهوري واستطاعت من تثبيت أقدمها في القصر وبعد ساعات من هذا الحدث انهيار مقاومة الجيش العراقي، وفى ٩ أبريل ٢٠٠٣ أعلنت القوات الأمريكية بسط سيطرتها على معظم المناطق ونقلت وكالات الأنباء مشاهد لحشد صغير يحاولون الإطاحة بتمثال للرئيس العراقي صدام حسين في وسط ساحة بغداد، والتي قاموا بها بمساعدة من ناقلة دبابات أمريكية وقام المارينز بوضع العلم الأمريكي على وجه التمثال ليستبدلوه بعلم عراقي فيما بعد، بعد أن أدركوا أن للأمر رموزاً ومعاني قد تثير المشاكل، و بعد سقوط بغداد في ٩ أبريل ٢٠٠٣، تولى القائد العسكري الأمريكي تومي فرانكس قيادة العراق في تلك الفترة باعتباره القائد العام للقوات الأمريكية وفي مايو ٢٠٠٣ استقال فرانكس وصرح في أحد المقابلات مع صحيفة الدفاع الأسبوعي Defense Week انه تم بالفعل دفع مبالغ لقيادات الجيش العراقي أثناء الحملة الأمريكية وحصار بغداد للتخلي عن مراكزهم القيادية في الجيش[1].

---

[1] - رجعت الباحثة في تغطية هذا الجزء إلى المراجع التالية:

- James Petras, the U.S. war on Iraq: the destruction of civilization, .Global Research, 21August, 2009, available at:http://www.globalresearch.ca/index.php?context=va&aid=14870.
- عبد الله العنزي، ذكرى غزو العراق ، (٢٠١٠/٤/٤) ، هيئة علماء المسلمين فى العراق ، متاحة على: http://www.iraq-amsi.com/.
- إبراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الأمريكية المعاصرة ، مجلة علوم إنسانية، عدد ٢٩، يوليو ٢٠٠٦ ، متاحة على: www.uluminsania.net.
- هيثم غالب الناهي ، انهيار السلم المدني وتفتيت الدولة العراقية ، (٢٠١٠/١/١٣)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
- غزو العراق ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org.
- حروب صدام حسين ، متاحة على: http://www.bbcarabic.com.
- العراق المحتل ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
- سير عمليات الغزو الأمريكي البريطاني للعراق، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
- *الغزو العراقي ، متاحة على :* www.daralhayat.com.

ثالثاً : مبررات غزو العراق ٢٠٠٣:

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إقناع الرأي العام الأمريكي والعالمي بأهمية احتلال العراق لامتلاكه أسلحة دمار شامل ، وعلاقته بالتنظيمات الإرهابية و في مقدمتها تنظيم القاعدة ، وكان ذلك وفقاً لاتهامات أمريكية كانت على مدار سنوات الحصار الإقتصادى ١٩٩٠-٢٠٠٣ لتعزز حكمها على الحرب تقدمها للمنظمات الدولية والرأي العام العالمي لتشويه صورة العراق وتبرير الخطوات التي ستتخذها الولايات المتحدة الأمريكية والتي أفصحت عنها فيما بعد ، لكن هذه الأسباب ليست بالضرورة هي الأسباب الحقيقية التي دعت الولايات المتحدة لاحتلال العراق ، بل كان يراد منها في الأساس التغطية على جوهر توجهات سياسة الولايات المتحدة إزاء العراق ، والتي تتلخص في الآتي:

١- الجانب السياسي : إزاحة النظام العراقي وجلب نظام موال لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وضامن لمصالحها ، فضلاً عن تأمين أمن إسرائيل ، وكانت إحدى الذرائع التي ساقتها الولايات المتحدة الأمريكية لاحتلال العراق هو إحلال نظام ديمقراطي تعددي حقيقي في العراق ، بعدما حرم نظام حزب البعث شعب العراق من اختيار حكامهم وممثليه .

٢- الجانب الاقتصادي : يتمثل في السيطرة على منابع النفط والتحكم فى هذه الثروة بما يخدم الاقتصاد الأمريكي، من جهة ويعزز قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على فرض سيادتها وتأمين نفسها كقوة عظمى وحيده في العالم من خلال التحكم بمصادر الطاقة ، وتأمين حاجة العالم منها وفقاً للسياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية ، فحسب تقديرات المؤسسات المعنية للنفط فإن العراق يمتلك ثاني احتياطي من النفط العالمي والذي يقدر بنحو ١٢٢ مليار برميل ، ويشكل ١١% من الاحتياطي العالمي ، في الوقت الذي تؤكد أغلب المصادر النفطية بأن العراق مؤهل لتبوأ المركز العالمي الأول إذا ما بوشر بعمليات التنقيب والاستكشافات الجديدة والمتوقفة منذ عام ١٩٨٠ وحتى ٢٠٠٣ لإنشغال العراق بالحرب الإيرانية والحصار الاقتصادى عليه[١].

وسوف نتناول فى هذا الجزء ، أهم المبررات الأمريكية التي أدت إلى احتلال العراق :

أولاً : أسلحة الدمار الشامل:- أستخدم تعبير أسلحة الدمار الشامل ، فى مجلس الأمن الدولى لأول مرة عام ١٩٩١ في قرار ٦٧٨ الذي اشترط التخلص من أسلحة الدمار الشامل فى العراق لرفع الحصار عنه ، ولكن لايزال هذا التعبير مبهماً من الوصف القانوني ، إذ صدر عن اجتماع قمة دول حلف شمال الأطلسي عام ١٩٩٤ توصيفاً لهذا السلاح يتضمن التالي :(إن تعبير أسلحة الدمار الشامل تعبير عام يشمل العناصر المشعة أو المواد الكيمائية والبيولوجية)[٢] .

وهناك مجموعة من تبريرات روجتها الإدارة الأمريكية سياسياً ودعائياً قبل وأثناء وبعد الاحتلال على العراق لإقناع الرأي العام العالمي والأمريكي بشرعية الحرب وتركزت هذه التبريرات بالآتي :

---

[١] - عبد العزيز خلف الجبورى ، معالجة الصحافة الإماراتية للإحتلال الأمريكى للعراق من ٢٠٠٣:٢٠٠٥، رسالة ماجستير، معهد البحوث و الدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠١٠ ، ص٣٠.

[٢] - نعمان النعيمى و جعفر ضياء جعفر ، احتلال العراق وتداعياته عربيا و إقليميا ودوليا ، أسلحة الدمار الشامل الإتهامات والحقائق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٤ ، ص١٦١، متاحة على: http://www.caus.org

١- استمرار الحكومة العراقية في عدم تطبيقها لقرار الأمم المتحدة المتعلقة بالسماح للجان تفتيش الأسلحة بمزاولة أعمالها في العراق .

٢- امتلاك حكومة الرئيس صدام حسين أسلحة الدمار الشامل وعدم تعاون القيادة العراقية في تطبيق ١٩ قرار للأمم المتحدة بشأن إعطاء بيانات كاملة عن ترسانتها من أسلحة الدمار الشامل.

٣- استمرار حكومة صدام حسين لعلاقاته مع تنظيم القاعدة ومنظمات إرهابية أخرى تشكل خطر على أمن واستقرار العالم[١].

ففى خطابه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٢ سبتمبر ٢٠٠٢ طالب الرئيس الامريكى جورج بوش الابن دول العالم باتخاذ موقف أكثر حزماً تجاه أسلحة الدمار الشامل العراقية حيث قال (إن نظام صدام حسين خطير ويزداد خطورة)، ثم أطلق المزيد من التحذير وذكر معطيات عن أسلحة الدمار الشامل العراقية الكيميائية والبيولوجية ولإعطاء مزيد من الثقل لخطاب الرئيس الامريكى أصدر البيت الأبيض فى نفس اليوم وثيقة بعنوان (عقد من الخداع والتحدى) أشار فيها إلى انتهاك صدام حسين لستة عشر قرارا لمجلس الأمن خلال العقد المنصرم ١٩٩١- ٢٠٠٠ ، كما ذكر في الوثيقة ذاتها وتحت عنوان الأسلحة النووية ما نصه (كان صدام حسين يمتلك برنامجا للتسلح النووي قبل حرب الخليج وهو مستمر في العمل حالياً لتطوير سلاح نووي) [٢].

وبعد سقوط بغداد قام الرئيس الأمريكي بإرسال فريق تفتيش برئاسة "ديفيدكي" الذي كتب تقريراً سلمه إلى الرئيس الأمريكي في ٣ أكتوبر ٢٠٠٣ نص فيه انه " لم يتم العثور إلى الآن على أي أثر لأسلحة دمار شامل عراقية"، وفي استجواب له أمام مجلس الشيوخ الأمريكي أن صرح " نحن جعلنا الوضع في العراق أخطر مما كان عليه قبل الحرب ، وفي يونيو ٢٠٠٤ انتقد الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون ،الرئيس جورج بوش الابن ، في مقابلة له نشرت في مجلة تايمز : " انه كان من الأفضل التريث في بدء الحملة العسكرية لحين إكمال فريق هانز بليكس لمهامه في العراق".

وعلى الرغم من أن مبررات الحرب التي قدمت للرأي العام تبين عدم صحتها لاحقاً فى عدم العثور على أسلحة دمار شامل، إلا أن جورج بوش صرح في ٢ أغسطس ٢٠٠٤ "حتى لو كنت اعرف قبل الحرب ما اعرفه الآن من عدم وجود أسلحة محظورة في العراق فإني كنت سأقوم بدخول العراق"[٣]، كذلك أصر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير في مذكراته بعنوان (رحلة):" إنني لا أندم على قرار الحرب ضد العراق.. ، فما زلت أعتقد أن ترك (صدام حسين) في السلطة كان سيشكل تهديداً أكبر لأمننا مما لو أطحنا به" [٤].

---

[١] - الجزيرة نت : (أسلحة الدمار الشامل فى العراق : نص تقرير الإستخبارات البريطانية المشتركة) ، ٢٠٠٩/١٠/١ ، متاحة على : http://www.aljazeera.net .

[٢] - نعمان النعيمى و جعفر ضياء جعفر ، مرجع سابق، ص١٦٨.

[٣] - غزو العراق ، متاحة على : http://ar.wikipedia.org .

[٤] - انظر فى :

- جريدة الشرق الأوسط ، عثمان ميرغنى ، حرب العراق و رحلة بلير ، ٨سبتمبر ٢٠١٠ ، متاحة على : http://www.aawsat.com.
- جريدة الحياة ، كامران قره داغي ، بلير غير نادم على إطاحة صدام ... وكذلك العراقيون ، ١٢سبتمبر ٢٠١٠، متاحة على: www.daralhayat.com/.

ثانياً: تأمين المصالح الإستراتيجية لإسرائيل:- إن العلاقة بين أمريكا وإسرائيل هو «رباط لا ينفصل» على حد قول وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون التي صرحت به مؤخراً [1]، فقد لعبت إسرائيل دوراً كبيراً في تحريض الأمم المتحدة ومؤسسات صنع القرار على خوض الحرب ضد العراق أياً كانت العقبات القانونية أوالسياسية التي تواجهها الأمم المتحدة أو من قبل الرأي العام العالمي ، وبرز الدور الاسرائيلى في التهيئة والإعداد للحرب على العراق منذ فترة طويلة من خلال تعاون عسكري واستخباراتي أمريكي إسرائيلى ، فقد كانت إسرائيل من أوائل الدول التي أبلغتها أمريكا بموعد الحرب ، وقبل أيام من بداية الحرب وصل إلى تل أبيب الجنرال تشارلز سمبسون وهو قيادي أمريكي تولى مهمة الاتصال والتنسيق بين القيادة العسكرية الأمريكية ورئاسة الأركان في الجيش الاسرائيلى، والملاحظ أن المجتمع الاسرائيلى كان يتعامل مع هذه الحرب على أنه هو الذي يخوضها فعلياً ، لهذا كتبت صحيفة(يديعوت أحرنوت) الاسرائيلية في بداية الحرب وعلى صدر صفحتها الأولى(إن قلوب الإسرائيليين وصلواتهم مع القوات المسلحة الأمريكية)[2] .

إضافة إلى ذلك قامت إسرائيل باستعداد فعال من أجل المشاركة في الحرب وتقديم كافة أشكال الدعم للقوات الأمريكية وإدامة زخم هجومها على العراق من خلال الآتي :

١- المشاركة فى وضع الخطة العسكرية لضرب العراق ، وقد برز ذلك خلال زيارة الأميرال الأمريكى (جيمس متيزجر) فى عام ٢٠٠١ ولقائه برئيس الأركان الاسرائيلى الجنرال (موشية يعلون).

٢- تقديم التسهيلات العسكرية للقوات الأمريكية للتدريب على حرب المدن في العراق ، نظراً لخبرة القوات الاسرائيلية في هذه الحرب المستقاة من عمليات الجيش الاسرائيلى في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية ، وان العسكريين الأمريكيين استعانوا بالخبرة الإسرائيلية في أساليب استخدام طائرات الهليكوبتر والمدرعات والجرارات في حرب المدن والشوارع.

٣- تنظيم ورش عمل بين العسكريين الأمريكيين والإسرائيليين لنقل الخبرة الإسرائيلية في طرق إقامة الحواجز والمتاريس في الأحياء السكنية المكتظة بالسكان ، وإحكام عمليات التمشيط والبحث والتفتيش.

٤- وجود قوات خاصة إسرائيلية (كوماندوز) غربي العراق ، تقوم بجمع المعلومات والتجسس ، حيث أجرت بمساعدة صور الأقمار الصناعية الأمريكية عدة عمليات إستخباراتية بهدف الكشف عن مواقع محتملة لإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل [3].

ثالثاً: النفط:- يعد العراق في التصنيف الجغرافي والاقتصادي من أهم الدول المنتجة للنفط ، ليس هذا فقط بل أهم الدول التى ينتظرها مستقبل واعد فى إنتاج النفط لإمتلاكه أكبر إحتياطى عالمي للنفط الخام . وحسب تقديرات المؤسسة المعنية للنفط ، فإن العراق يمتلك أكبر ثاني إحتياطى من النفط العالمى أي نحو ١١٢ مليار برميل ، ويشكل ذلك ١١% من إحتياطى النفط العالمي ، ولكن

---

[1] - محمد سليمان الزواوي ، العرب فى مهب التحولات الإستراتيجية ، مجلة البيان ،ع٢٧٤، متاحة على:
www:albayan-magazin.com.

[2] - على عبد الجليل على ، الحرب على العراق رؤيه توراتية يهوديه ، (عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن)، ٢٠٠٦ ، ص٢١:٢٢.

[3] - أحمد ثابت ، ، مقال : مختارت إسرائيلية : الدور الإسرائيلى فى الكذب بشأن الأسلحة العراقية ، جريدة الأهرام ،٦فبراير ٢٠٠٩.

الحقيقة التي لا يعرفها الكثيرون إن العراق يملك مكامن نفطية في حدود ٢٥٠-٢٦٠ مليار برميل ، فضلاً عن تمتع العراق بطاقات نفطية هائلة فمن أصل حقوله النفطية الـ٧٤ المكتشفة والمقيمة لم يتم استغلال إلا ١٥ حقلاً . إن الولايات المتحدة أدركت تماما حقيقة النفط العراقى، وأدركت أكثر أن مقابل حفر ٢٣٠٠ بئر فى عموم مناطق العراق ، اضطرت أمريكا إلى حفر ما يقرب المليار بئر في تكساس وحدها ، كما أن المؤشرات النفطية تؤكد أيضا أن حقل عكاز العراقي وهو أكبر الحقول النفطية في العالم ، هذا الحقل يستطيع أن يغطى إحتياجات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط لمدة ٢٥ عام فى حين أن النفط العراقى وحده يستطيع الوفاء بحاجة أمريكا من النفط لمدة ١٠٠ عام على الأقل [١] .

رابعاً : تطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في العراق :- إن ممارسات نظام صدام حسين لانتهاكات حقوق الإنسان زادت من القمع والتعذيب والاعتقال الجماعي والإعدام دون محاكمة. وهناك كثير من الأمثلة علي القمع والسيطرة و الإبادة الجماعية :

١. حملة من القتل والاعتقالات الجماعية لناشطي الشيعة أدت إلي إعدام آية الله ناقر الصدر وأخته في أبريل ١٩٨٠.
٢. هجوم ضخم بالأسلحة الكيماوية على الأكراد في حلبجة في مارس ١٩٨٨ أدي لمصرع ٥٠٠٠ وإصابة ١٠٠٠٠ آخرين.
٣. إعدام ٤٠٠٠ سجين في سجن أبو غريب عام ١٩٩٤ .
٤. إعدام ٣٠٠٠ سجين في سجن المحجر بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٨ .
٥. إعدام ٢٥٠٠ سجين بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ فيما أسماه العراق حملة "تطهير السجون".
٦. إعدام ١٢٢ سجين في سجن أبو الغريب بين فبراير ومارس ٢٠٠٠ وبعدهم ٢٣ سجين سياسي في أكتوبر ٢٠٠١ .
٧. في أكتوبر عام ٢٠٠٠ قُطِعَت رؤوس عشرات النساء بتهمة التدخل في السياسة دون محاكمة.
٨. كما أصدر صدام عدداً من المراسيم تنص علي عقوبات شديدة للتهم الجنائية من بينها قطع الأطراف والوَشم بالنار وقطع الأذن ومظاهر التشويه الجسدي الأخرى كما يقطع لسان أي شخص يتهم بسب الذات الرئاسية.
٩. أما عُدي ابن صدام يمتلك غرفة تعذيب خاصة يطلق عليها اسم الغرفة الحمراء تقع على نهر دجلة وهي مخبأة كأنها محطة توليد كهرباء[٢].

من ناحية أخرى روجت أمريكا نوعاً من الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وكرامته من خلال سماحها لقيام جنودها بممارسة أبشع أنواع البطش والقهر والتنكيل ، حيث أهانت الولايات المتحدة كرامة الإنسان العراقي من خلال الاعتقالات العشوائية وتفتيش النساء والأطفال ، فضلاً عن إنتهاك المادة (٩٧) من اتفاقية جينيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التى تحرم تفتيش النساء . وما رافق تلك

---

[١] - موسوعة ويكيبديا : العراق :متاحةعلى http://ar.wikipedia.org

[٢] - الجزيرة نت : (أسلحة الدمار الشامل فى العراق : نص تقرير الإستخبارات البريطانية المشتركة) ، مرجع سابق.

الاعتقالات من تعذيب واعتداءات جسدية ونفسية للسجناء من رجال ونساء وأطفال وشيوخ كما ظهر ذلك للعلن في فضيحة سجن أبو غريب [1].

وفى تقرير أصدرته منظمة حقوق الإنسان (١٤ يناير ٢٠٠٩) وصفت الأوضاع في العراق بأنها سيئة للغاية بخصوص العنف والاحتجاز التعسفي والتعذيب والمهجرين والانقسامات الطائفية ، وأكد التقرير بأن المهجرين وغيرهم يظلون هدفاً لهجمات مجموعات مسلحة في حين تستمر العمليات العسكرية الأمريكية والعراقية لإيقاع ضحايا من صفوف المدنيين ، فضلاً عن معتقلين قضوا سنوات في السجون دون تهمه أو محاكمه ، إضافة إلى العنف ضد المرأة لا يزال يمثل مشكله جديه ترتكبها مجموعات من المسلحين وأفراد الشرطة والجنود ويستهدف المسلحين النساء المنخرطات في السياسة واللآتى يتولين مناصب قياديه والصحفيات والناشطات في مجال حقوق المرأة [2].

وقد كشفت قناة الجزيرة عما نشره موقع ويكيليكس الالكتروني عن ٤٠٠ ألف وثيقة سرية أمريكية لحرب العراق، وأكدوا أن هذه الوثائق تكشف حقيقة تورط الولايات المتحدة الأمريكية لحرب العراق ، حيث كشفت عن عده أمور أهمها :

١- الضحايا المدنيون:

تشير الملفات السرية -التي حصل عليها موقع ويكيليكس- عن أن القوات الأمريكية كانت تحتفظ بتوثيق للقتلى والجرحى العراقيين، رغم إنكارها علنياً لكل ذلك. وتؤكد الجزيرة أن الوثائق تكشف عن وجود ٢٨٥ ألف ضحية عموما، وتثبت أن معدلات القتلى كانت في ارتفاع مطرد، وأن شهر ديسمبر ٢٠٠٦ كان الأكثر دموية حيث قتل(خمسة آلاف و١٨٣) في ذلك الشهر وحده، وصنف(أربعة آلاف) منهم بأنهم مدنيون.

يذكر أن موقع إحصاء الضحايا العراقيين (count Iraqi body) كان قد أشار إلى أن عدد القتلى من المدنيين وصل إلى ١٠٧ آلاف منذ بداية الغزو٢٠٠٣ حتى ٢٠١٠، لكن تحقيقات الجزيرة لوثائق ويكيليكس أثبتت أن الأعداد الفعلية تزيد عن ذلك بنحو ٥٠% أي أن العدد الحقيقي وصل إلى ١٥٠ ألف مدني، دفعوا حياتهم جراء الغزو الأمريكي للعراق، تعني هذه الأرقام أن نسبة القتلى أربعة أضعاف ما سجلته الحرب في أفغانستان، وأن بقية الخسائر تصل إلى ستة أضعاف في سياق نفس المقارنة. وما تكشفه الوثائق لأول مرة أن قرابة ٦٣% من القتلى العراقيين هم مدنيون، أي ما نسبته ثلثا مجموع القتلى، وتكتمل مأساة القتلى المدنيين في أن هوياتهم مجهولة، فالولايات المتحدة الأمريكية لم تعبأ بالإحصاء المنهجي، ولا تقوم به إلا في نشاط عسكري يستهدف منطقة بعينها أو حين تسهم في إجلاء الجثث.

٢- تعذيب منهجي:

أما في قضية السجناء فتكشف الوثائق أن ١٨٠ ألف شخص سجنوا لأسباب تتعلق بالحرب على العراق، أغلبهم من المناطق السنية. وتغطي هذه الوثائق الفترة بين (الأول من يناير ٢٠٠٤ حتى ديسمبر ٢٠٠٩) ، كما تكشف الوثائق تورط القوات العراقية بعمليات التعذيب الممنهج للسجناء باستخدام وسائل تعذيب عديدة بينها الكهرباء والانتهاك الجسدي.

---

[1]- عبد العزيز خلف الجبورى ، مرجع سابق، ص٦٠.

[2] - جريدة الشرق الأوسط ، حقوق الأنسان فى العراق سيئة جدا، ١٤ يناير ٢٠٠٩ ،متاحة على :
http://www.aawsat.com

وتتحدث الوثائق عن أكثر من ٣٠٠ تقرير مسجل عن ارتكاب قوات التحالف في انتهاكات جسيمة كالتعذيب بالضرب والكهرباء بحق سجناء ومعتقلين عراقيين ، لكنها تسترت عليها ولم تحقق فيها، وأكثر من ألف حالة ارتكبت فيها قوات الأمن العراقية جرائم مماثلة[١] ، كذلك تكشف إحدى الوثائق أن جنرال أمريكي طلب من الإدارة الأمريكية بإيقاف التعذيب في السجون العراقية ، لكن وزير الدفاع الأمريكي آنذاك (دونالد رمسفيلد) رفض ذلك [٢].

رابعاً : المشهد السياسي العراقي بعد ٢٠٠٣ :

إن العراق الآن لم يعد سوى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية ، لأنهم آخر من يتحكموا في مخرجات العملية السياسية ، والذي يتحكم فيها حالياً وبصورة رئيسية إدارتين خارجيتين، الأولى: الإدارة الأمريكية التي وضعت أسس وقوانين هذه العملية وتهيمن إلى حد كبير عليها من خلال وجودها العسكري الكثيف والمباشر باعتبارها دولة احتلال أو من خلال وكلائها المحليين سواء كانوا قادة أحزاب أو شخصيات أو شيوخ عشائر الذين ترتبط بهم بمصالح إستراتيجية وكذلك من خلال مستشاريها الذين يتحكمون في معظم عناصر العمل الحكومي والأمني. أما الإدارة الثانية فهي إقليمية غير عربية " النفوذ الإيراني" الذي يواجه الإدارة الأمريكية ويزاحمها فى تشكيل صورة الحكومة العراقية القادمة ، حيث تصر إيران على أن تكون حكومة العراق الجديدة ذات انتماء إيراني ، وهذا واضح من الطريقة التي أجبرت بها إيران مختلف التحالفات الطائفية من أحزاب وشخصيات ومرجعيات دينية ومليشيات وخاصة التيار الصدري وحزب الفضيلة على الدخول في إعادة تشكيل ائتلاف طائفي عراقي موحد يقوم على مبادئ التيار الشيعي[٣] .

فالعراق منذ احتلاله عام ٢٠٠٣ يعيش أسوأ مراحل تاريخه الحديث ، حيث تعصف به رياح الفوضى السياسية والأمنية ويخضع لشتى أنواع العنف والممارسات الهمجية التي يندى لها جبين الإنسانية ، ويدفع الشعب العراقي ثمناً باهظاً لقواه البشرية والمادية والمعنوية ، ويخسر كثير من حاضره ومستقبله ، لأنه يمثل الضحية الكبرى للإرهاب بكل تنوعاته نتيجة الصراع الدولي ممثلاً بمنظمات إرهابية كبرى متعارضة في مصالحها مع الولايات المتحدة الأمريكية ، الأمر الذي يفرض على الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مزيداً من الالتزام القانوني تجاه أمن العراق بضمانات دولية يقرها مجلس الأمن الدولي . ويكون ذلك وفق خطط إستراتيجية دولية شاملة ، تهدف من رفع قدرات العراق الذاتية العسكرية إلى مستوى القدرة الكافية لمواجهة تلك المخاطر، وعدم ترك العراق لمصير مجهول بناءاً على رغبات ومتطلبات السياسة العليا للولايات المتحدة الأمريكية[٤] .

١- تطورات العملية السياسية في العراق (٢٠٠٣- ٢٠١٠) :

يقصد بمفهوم العملية السياسية هي تلك:"الأنشطة التي تعبر عن سعي الأفراد داخل جماعتهم، من أجل الحصول على القوة التي تعبر عن ممارستهم الفعلية لها، من أجل تحقيق مصالحهم الشخصية ومصالح جماعتهم". يفهم من هذا المعنى بأن العملية السياسية هي:"محصلة التفاعلات

---

[١] - الجزيرة "تكشف المستور" بالعراق ، (٢٠١٠/١٠/٢٣)، الجزيرة ،متاحة على: http://www.aljazeera.net .

[٢] - واشنطن تسترت على التعذيب بالعراق ، (٢٠١٠/١٠/٢٣)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net .

[٣] - مثنى مشعان المزروعى ، الأهمية الاستراتيجية للعراق من منظور الولايات المتحدة الامريكية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربى ع٣٧٦ ، يونيو ٢٠١٠ ، ص٦٧ ، متاحة على : http://www.caus.org

[٤] - رعد الحمدانى ، مرجع سابق، ص ١٢٦ .

الرسمية وغير الرسمية التي تتم بين الفاعلين السياسيين في إطار الأيديولوجية والثقافة السياسية السائدة، ومن خلال مجموعة الأبنية والمؤسسات القائمة". ومن هنا فإن من أبرز الموضوعات التي تثيرها دراسة العملية السياسية، هو التساؤل عن الأيديولوجية السائدة ودرجة شعبيتها، وفي المقابل حجم ما تثيره من خلافات وصراعات من جهة، ومن جهة أخرى تأثر بنيتها بالعامل الإقليمي والدولي. وانعكاس ذلك على عناصرها، سواء كانوا نخباً من المثقفين أو أحزاب سياسية، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني".[١]

وكما هو معروف، تعاقبت في ظل الاحتلال الأمريكي على العراق أربع حكومات، ونقف اليوم على أعتاب الحكومة الخامسة، حيث تشكلت أول حكومة في (٣ سبتمبر٢٠٠٣) وترأسها الحاكم المدني الأمريكي بول بريمر، تولت هذه الحكومة وضع أسس النظام السياسي والاقتصادي لعراق ما بعد الاحتلال، من خلال ما يعرف بقوانين بريمر الشهيرة التي لا تزال سارية المفعول، وكان من أهمها حل الجيش العراقي الوطني وإنشاء مجلس الحكم الانتقالي وفق معايير طائفية عرقية (دولة فيدرالية) في سابقة لم يشهدها النظام السياسي العراقي منذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة في بدايات القرن الماضي.

توالت بقية الحكومات التي لم تخرج عن المسار المرسوم من قبل إدارة الاحتلال ، فلم تكن في أحسن الأحوال سوى صور مستنسخة من الحكومة الأولى، فتم تمرير ما يسمى بالسيادة في حكومة إياد علاوي (٢٨ يونيو٢٠٠٤) التي أعطت الضوء الأخضر للقوات الأمريكية في حرق مدينة الفلوجة بالفسفور الأبيض، وتولت حكومة إبراهيم الجعفري (٣٠ يناير٢٠٠٥) وهى أخطر صفحة سياسية للاحتلال الأمريكي المتمثلة بالدستور الذي انبثق من قانون إدارة الدولة، وفي عهده تم تفعيل الشحن الطائفي وزرع بذور الفتنة، التي لم تلبث أن تفجرت بنسف المرقدين المقدسين في سامراء في فبراير ٢٠٠٦ وذهبت بأرواح مئات الآلاف من الأبرياء ووضعت العراق على حافة الحرب الأهلية، كذلك ولاية نور المالكي (١٥أكتوبر٢٠٠٥) التي لم تكن سوى امتداد طبيعي لشدة الانحدار الذي أصاب مؤسسات الحكومة فلم يتحقق أي تقدم على مسارات الأمن أو الاقتصاد أو الخدمات وتردى وضع المواطن العراقي من سيئ إلى أسوأ ووصل إلى مستويات خطيرة جدا.

إن قواعد اللعبة السياسية في العراق و فلسفة النظام السياسي، تعتمد على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية حيث يتم النظر إلى العراق من خلال الطائفة والمذهب والقومية وليس العكس ويدار هذا المبدأ أو أية خلافات تنشأ عبر آلية عقد الصفقات. وقد تم ترسيخ هذا المبدأ في كافة عناصر ما يسمى بالعملية السياسية سواء في مجلس الحكم أو في الدستور أو في طبيعة عمل البرلمان وتوزيع الوزارات.

وإذا تركنا مساوئ العملية السياسية ، فإن هناك عقبات إجرائية تحول دون أن ترقى انتخابات في العراق إلى حد النزاهة والتنافس بشفافية، فالعراق يفتقر إلى" قانون للأحزاب" ينظم عملها ويضبط مصادر تمويل الأحزاب المتنافسة، والتأكد من مصادرها ومعرفة كونها من تخصصات الدولة العراقية ، أم إنها من خارج الحدود لتنفيذ أجندات إقليمية، إن غياب هذا القانون الذي يشرف على طبيعة البرامج السياسية ومدى مطابقتها للمعايير الوطنية يعطي الفرصة للأحزاب والكتل الحاكمة

٢٠- حسن حافظ وهيب، العملية السياسية في العراق، المزاوجة بين التراث والمعاصرة، جريدة الصباح العراقية ، متاحة على:
http://www.alsabaah.com

للسلطة في الاستمرار لعملية الشحن الطائفي والعرقي ، أما العقبة الثانية تتمثل في بقاء قانون بريمر الانتخابي الذي ينص على "القاسم المشترك" بمعنى أن الأحزاب الصغيرة لها الحق فى دخولها الانتخابات بقصد التغيير، إذا لم تحظ بحد أدنى من الأصوات يؤهلها للاشتراك في الانتخابات فإن أصواتها ستذهب طبقاً لهذا القانون إلى حصة الأحزاب والكتل الكبيرة، ويعد هذا الأمر مفارقة في النظام الديمقراطي، حيث يحاول بعض الأحزاب دخول حلبة المنافسة من أجل التغيير وإذا بأصواته تذهب في نهاية المطاف لتعزز الأحزاب الطائفية والعرقية المهيمنة .

انتخاب البرلمان العراقي (٧ مارس ٢٠١٠) : تنافس بانتخابات الرئاسة العراقية نحو ٦٢٨١ مرشحاً على ٣٢٥ مقعداً في البرلمان ، وقد أسفرت النتائج عن فوز "القائمة العراقية الوطنية" التي يقودها إياد علاوي، حيث حصلت على ٩١ مقعداً مما جعلها أكبر القوائم في مجلس النواب. و"قائمة ائتلاف دولة القانون" بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي احتلت المركز الثاني بـ ٨٩ مقعداً[١]. كانت الانتخابات مثيرة للجدل ومحل خلافات لأن القوى الأخرى لم تسلم بحق تشكيل الحكومة الجديدة ، لذلك تم إعادة فرز الأصوات في بغداد يوم ١٩ أبريل ٢٠١٠، وفي ١٤ مايو أعلنت مفوضية الانتخابات أنه بعد إعادة فرز ١١,٢٩٨ صندوق انتخابي، لم يثبت حدوث أي تزوير أو تغيير في النتائج، فالعراق لا يزال يعيش أزمته السياسية التي تتمثل في عدم تشكيل حكومته، بعد مضي أكثر من سبعة أشهر على انتخاباته التي تم إجرائها في مارس ٢٠١٠. إن مأزق تشكيل الحكومة هنا هو أبلغ دلالات هشاشة العملية السياسية، فرئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي كان أكثر صراحة حين اعترف بعد توالي الضغوط عليه، بأنه لا يرى أن هناك مرشحاً آخر أفضل منه للعراق، وأنه لن يستسلم للضغوط، ويدّعي المالكي أيضا أنه إن تخلى عن الترشيح فإن الآخرين لن يستطيعوا الاستمرار في العملية السياسية[٢].

كشفت أزمة تشكيل الحكومة العراقية (منذ الإعلان الرسمي لنتائج انتخابات مارس ٢٠١٠) عن أهم متغيّر في علاقات القوة داخل العراق، فقد اتضح أن قوى العملية السياسية غير قادرة على إنتاج محاصّصة جديدة، كذلك لم تعد قادرة على الحفاظ بمكاسب انتخابات ٢٠٠٥[٣]، فمن المتوقع أن تتعدد سيناريوهات العملية السياسية للعراق (بعد انتخابات ٢٠١٠) خلال المرحلة المقبلة كالتالي: الاحتمال الأول: لجوء مجلس الأمن وفق إملاءات أمريكية إلى فرض استحقاق "القائمة العراقية الوطنية" بتسلمها الحكومة الجديدة على أساس فوزها في الانتخابات الأخيرة ، الاحتمال الثاني: لجوء مجلس الأمن طبقا لقرار ١٧٧٠ إلى إعادة الانتخابات خلال المدة التي لا يزال العراق فيها تحت الفصل السابع الذي يحد من سيادته ، مع وجود قوات أمريكية خاصة وأن أهم بنود الاتفاقية الأمنية

---

[١] - رجعت الباحثة في تغطية هذا الجزء إلى المراجع التالية:

- وليد الزبيدى ، مرجع سابق ، ص١٢:١٣.
- موسوعة ويكيبيديا:
  ١. الانتخابات العراقية : http://ar.wikipedia.org
  ٢. تطور العملية السياسة للعراق : http://www.bbcarabic.com .
  ٣. الانتخابات العامة فى العراق ٢٠١٠ : http://www.aljazeera.net .

[٢] - عبد العزيز الحبص ، العراق وولادة النخبة ، الجزيرة ، ٢٠١٠/٨/٣١ ، متاحة على: http://www.aljazeera.net .

[٣] - فاضل الربيعى ، أزمة الحكومة العراقية واحتمالات مرشح رابع للتسوية ، ٢٠١٠/١٠/١٤ ، جريدة الحياة، متاحة على: www.daralhayat.com/.

الموقعة بين الحكومة العراقية والإدارة الأمريكية تشير إلى تعهد الأخيرة بحماية "النظام الديمقراطية في العراق"، الاحتمال الثالث: هو أن تلجأ إدارة الاحتلال (لقوات متعددة الجنسية) طبقا لقرار ١٥٤٦ إلى فرض "حكومة طوارئ "على غرار "مجلس الحكم"، يغلب عليه الطابع العسكري لمدة سنة (فترة بقاء القوات الأمريكية في العراق) لتهيئة انتخابات قادمة ، وكذلك محاولة تعديل الدستور والاستعانة بعد ذلك بقوات حفظ سلام دولية بقيادة أمريكية لفرض الأمر الواقع كما حصل في كوسوفو، أما الاحتمال الرابع : الأسوأ الذي قد يحدث – فهو انهيار الأمن وانفلات العنف الطائفي ودفع الجميع باتجاه حل واحد وهو "تقسيم العراق" بين "شيعة وسنة وكرد" كما أقرها بايدن من قبل[١].

٢- الاتفاقية الأمنية (٢٠٠٨/١١/٢٧) :

لا يمكن عزل "الاتفاقية الأمنية" التي تم توقيعها بين الحكومة العراقية "نور المالكي" والإدارة الأمريكية "جورج بوش الابن" بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٨ عن تداعيات الأحداث التي حدثت في العراق منذ "احتلاله ٢٠٠٣ : حتى عام ٢٠١٠" ، بل إن حضور هذه الاتفاقية بما لها من تأثيرات مازال موجوداً ، وسيستمر ما بقي الصراع في مستوياته الحالية ، وبما تقتضى كل مرحلة. و إذا كانت القوى الوطنية العراقية تضع ثلاث أخطار تهدد حاضر ومستقبل العراق ، وهى الغزو، والعملية السياسية ، و الأجهزة الأمنية ، فإنه لابد من إضافة خطر جديد، وهو"الاتفاقية الأمنية"[٢].

حيث تشير مسودة الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق، التي نشرتها وسائل الإعلام العراقية الرسمية، إلى أن الغرض منها هو تحديد "الأحكام والمتطلبات الرئيسة التي تنظم الوجود المؤقت للقوات الأمريكية في العراق وأنشطتها فيه وانسحابها من العراق". ومن أهم بنودها أن: القوات الأمريكية تنسحب من جميع الأراضي العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ ديسمبر ٢٠١١ ، وتنسحب جميع قوات الولايات المتحدة المقاتلة من المدن والقرى والقصبات العراقية في موعد لا يتعدى تاريخ تولي قوات الأمن العراقية كامل المسؤولية عن الأمن في أي محافظة عراقية، على أن يكتمل انسحاب قوات الولايات المتحدة من الأماكن المذكورة أعلاه في موعد لا يتعدى ٣٠ يونيو ٢٠٠٩، وتتمركز قوات الولايات المتحدة المقاتلة المنسحبة في المنشآت والمساحات المتفق عليها التي تقع خارج المدن والقرى والقصبات والتي سوف تحددها اللجنة المشتركة لتنسيق العمليات العسكرية. كما تعترف الولايات المتحدة بالحق السيادي لحكومة العراق في أن تطلب خروج قوات الولايات المتحدة من العراق في أي وقت، وتعترف حكومة العراق بالحق السيادي للولايات المتحدة في سحب قواتها من العراق في أي وقت. أما فيما يتعلق بردع المخاطر الأمنية، وعند نشوء أي خطر خارجي أو داخلي ضد العراق أو وقوع عدوان ما عليه، من شأنه انتهاك سيادته أو استقلاله السياسي أو وحدة أراضيه أو مياهه أو أجوائه، أو تهديد نظامه الديمقراطي أو مؤسساته المنتخبة، يقوم الطرفان، بناء على طلب من حكومة العراق، بالشروع فورا في مداولات إستراتيجية، ووفقا لما قد يتفقان عليه فيما بينهما، تتخذ الولايات المتحدة الإجراءات المناسبة، والتي تشمل الإجراءات الدبلوماسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو أي إجراء آخر، للتعامل مع مثل هذا التهديد. على أن يكون مدة سريان مفعول الاتفاقية ساري لفترة ثلاث سنوات، ما لم يتم إنهاء العمل به من قبل أحد الطرفين قبل انتهاء تلك الفترة ، ولا يعدل هذا الاتفاق إلا بموافقة الطرفين رسمياً وفق الإجراءات الدستورية السارية في

---

[١] - خالد المعينى ، تعثر تشكيل الحكومة العراقية.. احتمالات مفتوحة ، الجزيرة ، ٢٠١٠/٨/١٠ ، متاحة على: http://www.aljazeera.net .

[٢] - وليد الزبيدى ، مرجع سابق ، ص١٩.

البلدين، وينتهي العمل بهذا الاتفاق بعد مرور سنة واحدة من استلام أحد الطرفين من الطرف الآخر إخطاراً خطياً بذلك[1].

٣- التحالفات السياسية في العراق بعد احتلاله ٢٠٠٣:

للعراق تاريخ عريق مع الأحزاب باختلاف توجهاتها الفكرية، إلا أن الوضع الحزبي شهد كثير من التضييق والمصادرة بعد وصول حزب البعث للسلطة مما أبعد كثير من الأحزاب للعمل خارج العراق في بلاد المهجر، إلا أن الوضع قد تغير بعد سقوط بغداد عام ٢٠٠٣م فعادت الأحزاب القديمة إلى مزاولة نشاطها بالإضافة إلى نشأة عديد من الأحزاب الجديدة ، وقد وصل عدد التحالفات السياسية في العراق قبل الانتخابات الأخيرة ٢٠١٠ إلى ٢٥ تحالف ، تضم بداخلها عديد من أحزاب وحركات وقوائم واتحادات فرعية تابعة لها [2].

وبشكل عام تنقسم القوى السياسية في العراق إلى قسمين كبيرين[3]:

الأول: تحالف ذات تيارات دينية: أشهر تلك التحالفات على الساحة العراقية هي:

١. تحالف ذات توجه شيعي:

- الائتلاف الوطني العراقي : تحالف سياسي عراقي أعلن عن تشكيله رئيس الحكومة العراقية السابق إبراهيم الجعفري (٢٠٠٩/٨/٢٤) ، يعتبر الائتلاف الجديد استمرارية للائتلاف العراقي الموحد ، الذي كان يضم معظم التيارات الشيعية في البلاد. و يضم الائتلاف الوطني العراقي كلاً من : المجلس الإسلامي الأعلى بزعامة عبد العزيز الحكيم، و حزب الإصلاح، و التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، ومنظمة بدر، والمؤتمر الوطني العراقي ، و كتلة التضامن ، و تجمع العراق المستقل، بالإضافة إلى شخصيات أخرى، مثل الشيخ حميد الهايس رئيس مجلس إنقاذ الأنبار، فيما تخلف عن الائتلاف الجديد حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي .
- ائتلاف دولة القانون : تحالف سياسي عراقي برئاسة نوري المالكي .انشق عن الائتلاف الوطني العراقي الذي كان يجمع كل القوى الشيعية في المجتمع العراقي بسبب خلافات مع التيارات الأخرى. يضم الائتلاف حزب الدعوة وتيارات أخرى دينية، وقد حصل الائتلاف على ٨٩ مقعداً في الانتخابات التشريعية العراقية التي أجريت في مارس ٢٠١٠، بفارق مقعدين خلف القائمة العراقية التي فازت بالانتخابات.
- حزب الدعوة الإسلامية العراقية : أحد الأحزاب السياسية الإسلامية في العراق. تحالف الحزب مع المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق في الانتخابات العراقية التي جرت عقب الإطاحة بنظام صدام حسين عام ٢٠٠٣م، ولكنهما دخلا انتخابات ٢٠١٠ بقائمتين منفصلتين إثر خلافات سياسية بين نوري المالكي من جهة والمجلس الإسلامي الأعلى والتيار الصدري من جهة أخرى.

---

[1] - الاتفاقية الامنية بين العراق وأمريكا ، متاحة على : http://ar.wikipedia.org . ، و للإطلاع على النص الأصلى "الاتفاقية الامنية" متاحة على : http://www.aljazeera.net (٢٠٠٨/١١/٢٠) .

[2] - لقاء مكي ، خارطة القوى السياسية في العراق ، الجزيرة ، متاحه على: http://www.aljazeera.net .

[3] - أحزاب العراق ، متاحة على : http://ar.wikipedia.org .

٢. تحالف ذات توجه سني:

- الحزب الإسلامي العراقي : حزب سياسي عراقي تأسس عام ١٩٦٠م، كممثل لأهل السنة والجماعة في العراق، ويمثل الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في العراق، شغل منصب سكرتير عام الحزب الدكتور محسن عبد الحميد ، وتم إلقاء القبض عليه "لفترة وجيزة" من قبل الجنود الأمريكيين في ٣٠ مايو ٢٠٠٥، وفي يوليو ٢٠٠٤ تولى طارق الهاشمي رئاسة الحزب الإسلامي ، وفي يونيو 2009 تولى أسامة التكريتي رئاسة الحزب. وقد تعرضت قياداته إلى عمليات تصفية من قبل جماعة التوحيد والجهاد التي كانت بزعامة أبو مصعب الزرقاوي ، ومن أبرز من تم اغتيالهم اياد العزي ومهند الغريري وعبد الجليل الفهدواي. بعد غزو العراق ٢٠٠٣ شارك الحزب في مجلس الحكم في العراق والحكومة العراقية المؤقتة وانسحب من الحكومة بعد أحداث الفلوجة وقاطع السياسة ، إلا أنه شارك في عملية الانتخابات العراقية الأخيرة ٢٠١٠ .

٣. تحالف ذات توجه كردي:

- الاتحاد الوطني الكردستاني : أحد الأحزاب السياسية الكردية في العراق التي تأسست في منتصف السبعينيات وحملت شعار"حق تقرير المصير والديمقراطية وحقوق الإنسان للشعب الكردي في العراق"، زعيم الحزب "جلال طالباني" ونائب الرئيس هو نوشيروان مصطفى. بعد الاجتياح الأمريكي للعراق في مارس ٢٠٠٣، انهي الإتحاد الوطني الكردستاني خلافاته مع الحزب الديمقراطي الكردستاني مؤقتاً ليشكلا زعامة مشتركة تطالب بـــ"الحقوق القومية للأكراد" وشارك الحزب في جميع التغيرات التي طرأت على الساحة العراقية ابتدءاً من مجلس الحكم في العراق والحكومة العراقية المؤقتة والحكومة العراقية الانتقالية إلى مشاركتها في الانتخابات العراقية ٢٠١٠.

الثاني: تحالفات علمانية: أشهرها هي:

١. القائمة العراقية : هي تحالف سياسي عراقي قومي علماني يضم أحزاباً سنية وشيعية بقيادة رئيس الوزراء السابق إياد علاوي. تتميز هذه الكتلة بأنها جمعت مختلف شرائح المجتمع العراقي من المتدين إلى القومي والليبرالي، ومن شخصياتها البارزة طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي وعدنان الباجه جي وزير الخارجية العراقي الأسبق وميسون الدملوجي الناشطة في حقوق المرأة وإياد جمال الدين ورئيس الحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى، في الانتخابات التشريعية عام ٢٠١٠، حصلت القائمة على المركز الأول بين القوائم المتنافسة حيث حصدت ٩١ مقعداً من أصل ٣٢٥ مقعداً في البرلمان.

٢. الحزب الديمقراطي الكردستاني : هو حزب علماني ليبرالي وأحد الأحزاب الكردية الرئيسية في العراق ، مؤسس الزعيم الراحل مصطفى البارزاني ، لقب بهذا اللقب نسبة إلى منطقة بارزان في شمال العراق ، خلفه في رئاسة الحزب عام ١٩٧٩ نجله مسعود بارزاني الذي يترأس الحزب وإقليم كردستان حاليا.

ما أخذ على الأحزاب السياسية العراقية:

إن الملاحظ في الساحة العراقية، هو غياب البرنامج السياسي لدى كل هذه التنظيمات و الأحزاب والتكتلات الجماهيرية، باستثناء تأثير الأحزاب الدينية الإسلامية التي تمتلك شعبية واسعة. فقد غاب الفعل السياسي المؤثر في تشكيل رأي عام عراقي موحد، كذلك تهميش نسبي للأحزاب الأيديولوجية التاريخية. أما الأحزاب الصغيرة فقد بدت بمثابة تجمعات مكتبية لا يزيد عدد أعضائها

عن أعداد موظفي مكاتبها، ولم تنشأ أحزاب جديدة بالمفهوم الحديث تعتمد على مبدأ التخصص الوظيفي والانتماء الطوعي والمصالح المشتركة. بالإضافة إلى ذلك تفتقد معظم الأحزاب السياسية العراقية إلى شروط الحزب الديمقراطي، لاسيما في تنظيمها الداخلي فمعظمها تغلب عليها الزعامات الحزبية الفردية ولفترات طويلة، وغياب التعددية وعدم تداول القيادة الحزبية، وافتقاد أغلب هذه الأحزاب للشفافية والنزاهة"[1].كذلك تفتقد إلى تأييد الأغلبية الساحقة من العراقيين وولائهم لتلك الأحزاب، فبدلاً من أن ينخرط العراقيون في عملية سياسية أساسها يقوم على التعددية، توجهوا بولائهم نحو تيارات وقوى غير حزبية ليمنحوها القوة والتأييد، وباتت هذه القوى هي المحرك الأساسي للشارع العراقي والقادرة على توجيه الأحداث، برغم أن بعضها غير مشارك في إدارة البلاد وهذه القوى بمجملها دينية حصلت على ولاء الناس في إطار موروث قديم. وبعد أن يئسوا من التيارات السياسية التي يرى اغلب العراقيين أنها لم تحظ بالمصداقية ولا تمتلك البرنامج المقنع وليس فيها زعيم قوي يمكن أن يلتف حوله الشعب، وبالتالي لم يجد العراقيون غير التيارات الدينية ليحتشدوا حولها، مستندين إلى ولاء طائفي بات يفرض هيمنته بقوة على شأن هذه البلاد"[2].

بايدن .. و تقسيم العراق لتحالفات سياسية : قد زار بايدن العراق خمس مرات حتى الآن، ثلاث منها أثناء رئاسة بوش عندما كان عضواً بالكونجرس، وزيارة قام بها في سبتمبر ٢٠٠٩م ، والأخيرة كانت في يناير ٢٠١٠م ، ومن المعروف أن بايدن هو صاحب مشروع التقسيم الشهير للعراق، والذي قدَّمه بالتعاون مع ليزلي جيلب رئيس مجلس العلاقات الخارجية السابق عَبْر صحيفة نيويورك تايمز. ويستند اقتراح بايدن لتقسيم العراق إلى ما جرى في البوسنة عام ١٩٩٥ من تقسيم، أي: تكون هناك ثلاث دويلات مربوطة بشكل ضعيف بعضها البعض، وهي: كرد، وشيعة، وسنة، وكلها تحت مظلة (عراق كبير)، وقـال بايدن وجيلـب في مقالتهما المشتركة بتاريخ ١ مايو ٢٠٠٦ م: إن الفكرة تعني أن يدير الأكراد والشيعة والسنَّة شؤونهم بينما تكون الحكومة المركزية معنية بالشؤون المشتركة. نحن قادرون على تحقيق ذلك مع خطة مصمَّمة للانسحاب وإعادة نَشْر قواتنا على مستوى المنطقة. في واقع الأمر، لم يكن سيناريو التقسيم غائباً عن مخيلة المخطط السياسي لعملية الغزو؛ فمنذ اللحظة الأولى اتبعت واشنطن إستراتيجية تفتيت واضحة لكافة القوى السياسية والعسكرية في العراق؛ حيث: جرى حل الجيش، وصدر قانون اجتثاث البعث؛ لإزالة الحزب كقوة سياسية فاعلة كانت تضم نحو ستة ملايين عراقي، وجرى تدمير مؤسسات الدولة كاملة ما عدا وزارة النفط، ودُمرت البُنَى التحتية والفوقية، وترسَّخ الحكم الذاتي للأكراد، وصيغ الدستور الجديد بشكل طائفي، واعتُمِد نظام المحاصصة الطائفية بصورة أخلَّت بالتوازن بين الطوائف لحساب الشيعة والأكراد. هذا الأسلوب الأخير – تحديداً – أنشأ وضعاً مختلاً للغاية في المنطقة بأسرها، وهو ما دعا إليه الكاتب توماس فريدمان ذاته؛ حيث قال: «علينا أن نسلِّح الشيعة والأكراد ونترك السنَّة العراقيين يقبضون على الريح». وقد نتج عن هذه الإستراتيجية (تفتيت العراق) بكيانات صغيرة نسبياً يعجز أي منها عن الانفراد بالحكم، حتى في كردستان. ومع بعض الإجراءات التحفيزية والعقابية غلب الطابع

---

[1] - ناظم عبد الواحد الجاسور ، عراق ما بعد الحرب:قراءة في الخريطة الحزبية، مجلة السياسة الدولية، ع ١٩٥، م ٤٠، ٢٠٠٥ ، ص ١٩ .

[2] - رونل هيجر، هيئة علماء المسلمين في العراق، مشروع الشرق الاوسط للأبحاث والمعلومات، ترجمة مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٥، متاحة على: http:// www.alkashf.org.

التنافسي على الساحة السياسية بصورة مفرطة ، حتى أصبح العمر الافتراضي للتحالفات في حدّه الأدنى، ولم يعد مستنكَراً أن يتحالف اليوم أعداء الأمس، أو أن يتصارع اليوم حلفاء الأمس[١].

نذكر مثالين على طبيعة الحراك السياسي قبل انتخابات مارس ٢٠١٠م :

المثال الأول: طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي ورئيس الحزب الإسلامي سابقاً، والذي قدَّم استقالته قبل أشهر من الحزب واعتبر أن عضويته أصبحت في ذمة التاريخ، ثم تهيأ للدخول في تحالف مع إياد علاوي (شيعي علماني) ، وسعى الهاشمي لإقناع الأمريكيين أثناء زيارته لواشنطن بأن يتولى منصب رئاسة الجمهورية. وهذا يتعارض مع توجهات علاوي الذي يريد استثمار الضغوط في اتجاه تسلُّمه منصب رئاسة الحكومة، كما أن علاوي وعد الأكراد بدعم جلال طالباني، للاستمرار في منصب الرئيس.

المثال الثاني: قائمة ائتلاف دولة القانون التي يترأسها رئيس الوزراء نوري المالكي الذي انشق بحزبه «الدعوة» عن الائتلاف العراقي الموحد، والذي كان يجمع الأحزاب الشيعية، وقد انشق عن الحزب قبل ذلك إبراهيم الجعفري رئيس الوزراء السابق؛ ليؤسس: «تيار الإصلاح الوطني». ويتشكل تحالف دولة القانون حالياً من ٣٤ حزباً وحركةً وكتلةً وتجمُّعاً وقائمةً واتحاداً... إلخ، ومن الطريف أن هذا التحالف يتضمن ثلاثة أحزاب، كلها تحمل اسم: «الدعوة»؛ فهناك حزب الدعوة التابع للمالكي، ثم حزب الدعوة الإسلامية تنظيم العراق، ثم حركة الدعوة الإسلامية، كما يوجد حزب باسم: «تجمُّع البيرق الوطني» وآخر يحمل اسم: «تحالف بيارق العراق»، كما يوجد ضمن التحالف ستة تجمعات تضيف إلى اسمها لفظ: «مستقل» أو «مستقلة» أو «مستقلون» [٢].

٤- المقاومة العراقية:

انتشر سوق السلاح والمسلحين عام ٢٠٠٣، نتيجة لحل الأجهزة الأمنية السابقة من قبل الحاكم المدني الأمريكي بول بريمير، فالمقاومة هي جماعات مسلحة جهادية إرهابية في العراق ، تختلف في توجهات ما بين ديني، وطني قومي، ودولي، ومهما اختلفت من غاياتها إلا أن قاسم مشترك يجمعها في الأغلب " لقتال قوات الاحتلال الأمريكي والحكومات العراقية الموالية للإدارة الأمريكية"[٣].

ومن أهم فصائل المقاومة المسلحة التي ظهرت في العراق بعد ٢٠٠٣ :

١- مجالس الصحوة بالعراق :

مجالس الإسناد أو الإنقاذ أو الصحوة هي تجمعات عشائرية تأسست في سبتمبر ٢٠٠٦ لمواجهة تنظيم القاعدة في مناطق وجودهم بالعراق ، بعد ما وصف بـــ"الأخطاء" التي ارتكبها التنظيم خاصة منذ إعلانهم "دولة العراق الإسلامية" ، كانت البداية الأولى في محافظة الأنبار غرب العراق التي تعد أكبر محافظة سنية، ومنها انطلقت فكرة مجالس الصحوة إلى محافظات أخرى مثل

---

[1] - Vali Nasr, When the Shiites Rise , U.S. magazine foreign affairs , August 2006 , Available at: http://www.foreignaffairs.com/

[٢] - حسن حاتم المذكور، دولة القانون: والخطوة الأهم،٢٠١٠/١٠/١٧ ، موقع دولة القانون على الانترنت ، متاحة على:
http://qanon302.net/news.php?action=view&id=2550

[٣] - فيرى بيد رمان ، صورة المتمردين العراقيين ، متاحة على:
. http://www.globalpolicy.org/component/content/article/168/36870.htm

محافظات ديالى وصلاح الدين ونينوى. وفي بغداد تأسست مجالس للصحوة في مناطق مثل الدورة والعامرية والسيدية والخضراء واليرموك والمنصور والجامعة والغزالية والأعظمية والفضل ومناطق حزام بغداد الشمالي والجنوبي والغربي..، وهي مناطق يغلب عليها الطابع السني.

العلاقة مع الجيش الأمريكي : تمد قوات الاحتلال الأمريكي هذه المجالس بالمال والسلاح سواء بطريقة مباشرة أو عبر الحكومة العراقية، وقد برر الجيش الأمريكي ذلك بوحدة الهدف المشترك الذي يجمعه بهذه المجالس خاصة في ما يتعلق بمحاربة تنظيم القاعدة ، حيث نجحت مجالس الصحوة إلى حد كبير في تقليل نفوذ القاعدة واستطاعت طرد أعداد كبيرة من المنتمين لهذا التنظيم الذين كانوا يتخذون من هذه الأماكن مأوى لهم [١].

مخاوف حكومية : احتلت قضية مجالس الصحوات حيزاً مهماً من أجزاء المشهد العراقي خلال عام٢٠٠٩ ، فبرغم ترحيب الحكومة العراقية بمجالس الصحوة وبما حققته من إنجاز في مقاومة عناصر تنظيم القاعدة في مناطقهم، غير أنها دقت جرس الإنذار من تحول هؤلاء العشائر إلى قوة يصعب السيطرة مستقبلاً عليها خاصة بعد أن كثر في حوزتها السلاح والمال الأمريكي[٢]، فالحكومة العراقية غير مطمئنه لوجودها. لهذا أثار جدل بين الحكومة والصحوات بعد أن سلمت القوات الأمريكية مسؤوليتها إلى الحكومة العراقية نهاية عام ٢٠٠٨. وقد رفضت الحكومة العراقية طلب عناصر الصحوة بإدماجهم في القوات الأمنية العراقية وتمسكت بعرضها قبول ٢٠% منهم فقط في تلك القوات. وكان من مؤشرات التغير الكبير الذي طرأ على الوضع الميداني والاجتماعي، قيام الرئيس الأمريكي "جورج بوش" بزيارة إلى مدينة الرمادي ، حيث التقى بزعيم مجلس صحوة الأنبار الشيخ "عبد الستارأبو ريشه " في سبتمبر ٢٠٠٧. وبعدها قامت القاعدة باغتيال أبو ريشة بعد عشرة أيام من هذا اللقاء[٣]، والشيخ حسين جباره في صلاح الدين، والشيخ حسين علي صالح الجبوري في كركوك وكذلك تفجير منزل رئيس صحوة عشائر الموصل الشيخ فواز الجربة، مما أسدل الستار على كثير من صفحاتها بنهاية عام ٢٠٠٩ ، حيث تم إلغاء عقود غالبية عظمى من مجالس الصحوات من قبل الحكومة العراقية ، بالرغم من تعهد القوات الأمريكية بالإنفاق المادى على الصحوات وتزويدهم بالأسلحة الحديثة بعد أن يتم الانسحاب الأمريكي من العراق ، لأن الإدارة الأمريكية قد أكدت للصحوات أن قواتهم ستضرب إيران للقضاء على الإرهاب في المنطقة [٤].

٢- تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين:

دخول أول عناصر السلفية الجهادية إلى العراق: مع بدء العد التنازلي لحرب العراق دخلت أولى عناصر التيار السلفي الجهادي إلى العراق من منطقة كردستان التي كانت خارج سلطة بغداد منذ عام ١٩٩١ إذ فرضت القوات الأمريكية والبريطانية منطقة حظر للطيران العراقي لحماية حكومة الإقليم التي سيطر عليها الحزبان الكرديان الرئيسيان، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة

---

[١] - عبد الستار العبيدي ، تساؤل عن الصحوات بانتخابات العراق، الجزيرة ،(٢٠١٠/٣/٥ م)، متاحه على: http://www.aljazeera.net

[٢] - وليد الزبيدى ، مرجع سابق ، ص١٦:١٧.

[٣] - انظر فى:

- رافد فاضل علي ، تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ، (٢٠١٠/٩/١٩) ،الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
- نجاح العلي، مصير مجالس الصحوات و الترقب الحذر ، جريدة الصباح (٢٠١٠/١٠/٥) ، متاحة على: http://www.alsabaah.com

[٤] - مجالس الصحوة بالعراق ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني . كانت جماعات كردية صغيرة تعتنق الفكر السلفي قد نشطت في الإقليم منذ ثمانينات القرن الماضي، وخصوصاً في منطقة حلبجة المحاذية لإيران، إلا أن عام ٢٠٠١ شهد توحد أكثر من واحدة من تلك المجاميع تحت لواء مجموعة (أنصار الإسلام) التي تزعمها (فاتح نجم الدين فرج) الذي اشتهر باسم الملا كريكار، ولم يكن هناك علاقة تنظيمية بين الملا كريكار وجماعته، وبين تنظيم القاعدة أو أبو مصعب الزرقاوي. خاضت أنصار الإسلام مواجهات عسكرية مع قوات حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يسيطر على محافظة السليمانية التي تعد حلبجة جزءا منها في بداية عام ٢٠٠١. واختارت مجموعة من السلفيين يتزعمها أبو مصعب الزرقاوي تلك المنطقة لدخول العراق في عام ٢٠٠٢ عندما كان الوضع السياسي الدولي يتجه نحو الحرب على العراق. ورغم أن مجموعة الزرقاوي لم تكن تنظيماً من تنظيم القاعدة، فقد أتى هذا التحرك مطابقاً للتصور الذي وضعته القاعدة للحرب المقبلة في العراق إذ كانت نداءات قادة التنظيم قد حثت المسلمين في أنحاء العالم إلى دخول العراق لمواجهة القوات الأمريكية وحلفائها[١].

أبو مصعب الزرقاوي: انشغلت الولايات المتحدة بالبحث عن أي دليل يدين نظام صدام حسين بالتعاون مع القاعدة من أجل تبرير الحرب عليه وغزوه. وكانت أبرز المحطات في هذا السياق هو العرض الذي قدمه وزير الخارجية الأمريكي (كولن باول) في مجلس الأمن حول أسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة. خصص باول جزءاً من حديثه عن الزرقاوي مدعياً بأن للأخير علاقة بنظام صدام، إلا أن ما أثبتته الوقائع اللاحقة هو أن الزرقاوي كان يتحرك وفق أجندته الخاصة كقائد لمجموعة سلفية جهادية، رأت في العراق فرصتها لمواجهة الأمريكان، ونقل الصراع إلى قلب منطقة الشرق الأوسط. ولم يختلف تصنيف الزرقاوي لنظام البعث العراقي عن الرأي التقليدي للسلفية الجهادية، إذ رأي فيه نظاماً علمانياً معادياً للإسلام[٢].

نشاطات تنظيم القاعدة في العراق بعد ٢٠٠٣م : نشطت مجموعة الزرقاوي في العراق بعد سقوطها فى يد الاحتلال عام٢٠٠٣م ، وخصوصاً بمحافظة الأنبار غربي العراق. فقد أضحت الأنبار معقلا للزرقاوي وتنظيمه الذي أطلق عليه أول الأمر اسم (التوحيد والجهاد). وقد ساعد في ذلك الطبيعة العشائرية المحافظة لأهل الأنبار المجاورة لبلد الزرقاوي، الأردن، ولسوريا التي تعد المعبر الأساسي للمقاتلين غير العراقيين الملتحقين بالمقاومة العراقية آنذاك، وامتازت مجموعة الزرقاوي بامتلاكها إطاراً أيديولوجياً مثلته العقيدة السلفية الجهادية، فيما عاشت تنظيمات المقاومة الأخرى التي كانت أغلبية عناصرها من العراقيين نوعاً من الارتباك النظري في تلك المرحلة، إذ جمعت أفكارها ما بين العقيدة القومية للبعث، والاتجاه الإسلامي المحافظ، والمشاعر الوطنية العراقية، مما أدت كل تلك العوامل إلى أن تتميز ضربات تنظيم الزرقاوي بالدقة وأن تحصل على تغطية إعلامية واسعة لأهمية أهدافها والحجم الكبير للضحايا، حيث استخدم تنظيم الزرقاوي أسلوب الهجمات باستخدام السيارات المفخخة التي يقودها انتحاريون. ومن أبرز الهجمات في الأشهر التي أعقبت الاحتلال اغتيال الزعيم الشيعي (محمد باقر الحكيم) وحوالي مائتي شخص في النجف (٢٣ يوليو ٢٠٠٣)،

---

[١] - كميل الطويل ، الوجه الآخر لـ«القاعدة».. الزرقاوي منح «القاعدة» السيطرة على «معابر الجهاديين» إلى العراق (٢٧ سبتمبر ٢٠١٠) ، جريدة الحياة ، متاحة على : *www.daralhayat.com*

2- Abu Mussab al-Zarqawi ، Available at: http://www.answers.com/topic/abu-mussab-al-zarqawi

اغتيال رئيس بعثة الأمم المتحدة في بغداد(سيرجيو دي ميللو) وعشرات آخرين في بغداد (١٩ أغسطس ٢٠٠٣) ، وتفجير السفارة الأردنية في بغداد، وعملية اقتحام سجن أبو غريب ، كذلك اقتحام مقر الحرس الوطني العراقي في مدينة الرمادي واعتقال كل من فيه ثم إطلاق سراحهم ، كما شارك التنظيم في قتال القوات المحتلة الأمريكية في عدة مدن منها: الرمادي" شارك في معركة دامت أربعة أيام ضد قوات الاحتلال الأمريكي ، والموصل وبغداد حيث سيطروا عليهما ثلاث مرات سيطرة تامة[١].

الأمريكان و تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين : رأى خبراء استخبارات أمريكيون أن الزرقاوي اتبع إستراتيجيتين، تمثلت الأولى: في محاولة عزل الأمريكيين باستهداف أي وجود أجنبي في العراق، وخصوصاً المتعاون مع الأمريكان أو غير المعادي لهم (الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والسفارات). أما الثانية: فتمثلت في محاولة إشعال حرب طائفية شيعية سنية في العراق عن طريق استهداف الشيعة (المراقد المقدسة لديهم، زعمائهم الدينيين والسياسيين، أجهزة الجيش والشرطة التي معظمهم من السنة، استهداف المدنيين عموماً في الأسواق والتجمعات السكنية)[٢].

تفجير سامراء: يعد تفجير قبة مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري المقدس لدى الشيعة في مدينة سامراء ذات الغالبية السنية في (٢٢/ ٢/ ٢٠٠٦) أخطر حدث شهده مسار العنف الطائفي في العراق. فجأة ردود فعل عنيفة من مسلحين شيعة في أنحاء مختلفة من العراق، ولكن في بغداد على وجه الخصوص، شملت إحراق مساجد سنية وقتل أشخاص واعتداءات على ممتلكات. دفع تفجير سامراء والأحداث التي تلته بالعنف الطائفي في العراق إلى مستويات جديدة فاقت كل ما كان قد وصل إليه. فقد انتشرت أعمال التهجير المتبادل التي قام بها مسلحون من الطائفتين ضد الأخرى كما أصبح تراشق القصف بمدافع الهاون أمراً غير مستغرب بين الأحياء الشيعية والسنية المتجاورة. في الوقت نفسه تصاعدت أساليب العنف الطائفي الأخرى من قتل على الهوية وتفجيرات ضخمة تستهدف التجمعات السكنية وأعمال خطف.مما أشارت الحكومة العراقية اتهامها لتنظيم القاعدة بقيامها بالتفجيرات التي أدانته معظم الفعاليات السياسية الشيعية والسنية. استمرت دائرة العنف الطائفي بالاتساع، وبعد أشهر من التجاذبات السياسية ولدت حكومة عراقية تمثل فيها السنة بوزراء رشحتهم قوى سياسية منتخبة لأول مرة منذ الحرب. إلا أن الفوضى كانت سائدة في معظم أنحاء العراق. بعد أسابيع قليلة من تسلم نوري المالكي رئاسة الوزراء، أعلنت القوات الأمريكية قيامها بقتل (أبو مصعب الزرقاوي) فى (٧/٦/٢٠٠٦) في غارة جوية في محافظة ديالي شمال شرقي بغداد[٣].

القاعدة بعد الزرقاوي: يعتقد خبراء استخبارات أمريكيون أن الزرقاوي نجى أكثر من مرة من محاولات قتل أو اعتقال على يد القوات الأمريكية والعراقية على حد سواء. وكان الزرقاوي قد بدأ يوسع نشاطه ليمتد إلى الدول المجاورة وتحديداً مسقط رأسه الأردن، فتبنى عملية إطلاق صواريخ على ميناء إيلات الإسرائيلي من مدينة العقبة الأردنية في عام ٢٠٠٤، وقام بإرسال أربعة انتحاريين هاجموا فنادق في وسط العاصمة الأردنية عمان (نوفمبر٢٠٠٥)، مما نتج عنه إشتراك أجهزة المخابرات الأردنية في عملية تتبع تحركاته والإيقاع به مما أدى إلى تمكن القوات الأمريكية

---

[١] - تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين ، متاحة على : http://ar.wikipedia.org.

2- Al Qaeda in Mesopotamia, New York Times, 28/9/2010 , Available at : http://www.nytimes.com/.

[٣] شمخي جبر، لعن الله من أيقظها.. وماذا بعد ؟ ، جريدة الصباح (٢٨/٢/٢٠١٠) ، متاحة على: http://www.alsabaah.com

من رصده وقتله[1]. لكن لم يؤثر مقتل الزرقاوي على فاعلية تحركات القاعدة في العراق، إذ استمرت عملياتها ضد القوات الأمريكية والعراقية والأهداف الحكومية والمدنية بوتيرة ، ربما كانت أعلى مما كانت عليه أيام الزرقاوي. فقد أعلن التنظيم عن تعيين أبو حمزة المهاجر(المعروف باسم أبو أيوب المصري) كخليفة للزرقاوي ، وقد سارع التنظيم بإعلان مبايعة (أبو بكر البغدادي) كأمير للتنظيم و وزير الحرب الجديد (الناصر لدين الله أبو سليمان) ، بعد مقتل أبو عمرالبغدادي ووزير حربه أبو حمزة المهاجر في أبريل ٢٠١٠ .

دولة العراق الإسلامية: في أكتوبر من عام ٢٠٠٦ أقر مجلس النواب العراقي " قانون الأقاليم" الذي فتح المجال أمام إقامة أقاليم فيدرالية تتمتع بحكم ذاتي واسع النطاق ضمن العراق، مما أثار قلقاً واسعاً لدى السنة من أن يؤدي القانون إلى قيام الشيعة بتشكيل إقليم يضم محافظات الوسط والجنوب التسعة ذات الغالبية الشيعية لينضم إلى إقليم كردستان الموجود في شمال البلاد، مما سيؤدي إلى نهاية العراق الموحد المحكوم من قبل حكومة مركزية قوية في بغداد، وبعد أيام قليلة من صدور القانون، أعلن تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، بالإضافة إلى تنظيمات أخرى أهمها مجلس شورى المجاهدين، قيام " دولة العراق الإسلامية" على الأجزاء التي يسيطر عليها في المناطق ذات الغالبية السنية في العراق. ترتب على إعلان الدولة تحرك القاعدة من أجل تحصيل البيعة لأميرها (أبو عمر البغدادي). أثارت تلك المسألة موضعاً آخر للخلاف بين القاعدة وسنة العراق. إذ امتنع معظمهم عن هذه البيعة لأسباب عديدة. أدى هذا التناقض إلى اندلاع العنف بينهما، فبدأت شخصيات وتنظيمات سنة تتهم القاعدة بقتل عناصرها وأبناءها، فيما اتهمت القاعدة بالمقابل من خالفها بالخروج عن الطريق الصحيح والمنهج النقي. أما على الجانب السياسي، لم يؤد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية أي تحسن في الوضع الأمني بالعراق. أما على الجانب الأمريكي فإن عام ٢٠٠٦ شكل مأزق للإدارة الأمريكية بشأن غزو العراق ، الأمر الذي دفع الكونجرس الأمريكي إلى تكليف لجنة تضم سياسيين وخبراء من كلا الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة لدراسة الوضع في العراق واقتراح آلية لتحسينه، وقد خلص تقرير تلك اللجنة إلى توصيات عديدة من أهمها اقتراح زيادة القوات لفترة مؤقتة لأنها رأت أن الانسحاب الأمريكي سينظر له من قبل القاعدة على أنه هزيمة للولايات المتحدة وستكون له نتائج وخيمة في إطار الصراع بين الطرفين.

دعوات للوحدة: أدى التدهور في العلاقة بين "دولة العراق الإسلامية" وفصائل المقاومة العراقية الأخرى إلى تدخل زعيمي تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن وأيمن الظواهري" لإصدار نداءات تدعو للوحدة والتفاهم. فبرغم تراجع العنف في العراق عام ٢٠٠٨م ،إلا أن تنظيم القاعدة ينظر للعراق باعتباره الجبهة الرئيسة في مواجهة الأمريكان.

أسلوب الهجمات الكبرى: عاد تنظيم القاعدة إلى هجماته عام ٢٠٠٩ مستخدماً إستراتيجية قديمة، تمثلت بشن هجمات بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون، محدثين خسائر كبيرة. تلك الهجمات وإن لم تحدث بنفس وتيرة الأعوام الأولى للاحتلال إلا أنها شكلت خطراً ملحوظاً على الدولة العراقية، حيث استهدفت بصورة خاصة المؤسسات والمباني الحكومية. وقد سمى التنظيم حملته بـــ "غزوة الأسير أو الأربعاء الدامي"، وكانت أبرز محطاتها هجمات على وزارة الخارجية والمالية في أغسطس ٢٠٠٩، وهجمات أخرى مشابهه في أكتوبروديسمبر٢٠٠٩.

[1] - كميل الطويل ، مرجع سابق.

وثيقة الخطة الإستراتيجية: بحلول عام ٢٠١٠ أصدرت "دولة العراق الإسلامية"مراجعتها للهجمات، ورؤيتها المستقبلية للتعامل مع الأحداث في العراق. فقد أصدرت وثيقة بعنوان (خطة إستراتيجية لتعزيز الموقف السياسي لدولة العراق الإسلامية) و رأت أن الأسباب الحقيقية وراء تلك الهجمات ظهور "الصحوات" ، وأوجزتها في عاملين رئيسيين هما العصبية القبلية التي تحكم سلوك أبناء العشائر ونصرتهم لبعضهم ضد أي عدو، وعامل صغر السن الذي ميز عناصر الصحوات وحبهم للظهور، وقد ذكرت الوثيقة عن نجاح إستراتيجية القاعدة في ضرب الصحوات مما أدى إلى تراجع الأخيرة. كما تشير إلى أن "دولة العراق الإسلامية" تستعيد نفوذها تدريجيا، وأن الغرض الأساسي للوثيقة هو وضع إستراتيجية للتنظيم لمرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي. وقد وضعت الوثيقة خمسة أعمدة لهذه الإستراتيجية:

١. السعي الجاد لتوحيد الجهود.
٢. التخطيط العسكري المتوازن.
٣. تقر الوثيقة بذكاء فكرة قيام الصحوات العشائرية، وتضع ملامح لخطة معاكسة للتعامل مع هذا الموضوع تتمثل بما أسمته بالصحوات الجهادية: وهي أسلوب إدارة لا مركزي، يعطي صلاحية واسعة لشيوخ العشائر في إدارة الوضع الأمني لمناطقهم في ظل "دولة العراق الإسلامية".
٤. العناية بالرمز السياسي:
٥. طمأنة المخالفين بما تصفه الوثيقة بالحكم العادل: كدفع المسيحيون الجزية لتنظيمهم من أجل العيش في الأراضي التي يسيطر عليها[١].

٣- التيار الصدري:

تيار سياسي وديني تابع للزعيم الشيعي العراقي "مقتدى الصدر" زاد نفوذه مع سقوط النظام العراقي عام٢٠٠٣، لمطالبته بانسحاب قوات الاحتلال الأمريكي من العراق ، لكن جذوره تسبق ذلك بسنوات، حيث استند "مقتدى الصدر" إلى تراث والده آية الله محمد صادق الصدر الذي يتهم النظام العراقي السابق باغتياله في فبراير ١٩٩٩، وكذلك إلى تراث عمه آية الله محمد باقر الصدر الذي جرى قتله أيضاً على يد نظام صدام حسين عام ١٩٧٩. وعائلة الصدر عربية أصيلة، وهذا الذي يميز علماءها عن العلماء الآخرين المنحدرين من أصول غير عربية، وهي تتبنى الرأي القائل بالولاية العامة للمرجع الديني، أي التدخل بأمور الحكم واتخاذ القرارات، لذلك أسهم محمد باقر الصدر بجهد فكري كبير ومعروف لتطبيق مفاهيم الحوزة العلمية على الحياة اليومية لاسيما في كتابيه "فلسفتنا" و"اقتصادنا"، والمدرسة الصدرية أو "الحوزة الناطقة "كما تطلق على نفسها اليوم، لا تختلف عن تيار السيستاني في معارضة الاحتلال، لكنها أكثر اندفاعاً وحدة. وبرغم أن مقتدى الصدر ليس مرجعاً بحد ذاته، لكنه يحظى بأتباع كثيرين من مقلدو والده، ويستقطب بشكل خاص فئات الشباب ولاسيما في بغداد وتحديدا في مدينة الصدر التي سميت تيمناً باسم عائلته بعد الحرب، وللتيار ممثلين في مجلس النواب العراقي من أبرزهم "نصار الربيعي" رئيسهم في البرلمان ، شكل الصدر مليشيات مسلحة أطلق عليها اسم "جيش المهدي"، واحتفلت مليشيات الزعيم الشيعي بتخريج أول كتيبة منها في أواخر عام ٢٠٠٣ في البصرة[٢]، وقد أتهم مقتدى الصدر باغتيال عالم الدين الشيعي عبد

---

[١] - رافد فاضل علي ، تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ، (٢٠١٠/٩/١٩) ،الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

[٢] -انظر في:

المجيد الخوئي ورئيس مؤسسة الخوئي الخيرية في لندن الذي قتل في ١٠ أبريل ٢٠٠٣ داخل مرقد الإمام علي في النجف، وصدر بعدها أمر من قاض عراقي باعتقال الصدر لكنه لم ينفذ حتى الآن ، أما موقفه من الانتخابات العراقية صرح بعدم شرعيتها مادام الاحتلال موجوداً ، لكنه لم ينهى أنصاره عن المشاركة في الانتخابات.

العلاقة مع أمريكا: أصدر بريمر قراراً بإغلاق صحيفة " الحوزة" الأسبوعية الناطقة بلسان الصدر بتهمة نشر مقالات تحرض على العنف ضد القوات الأمريكية، وقد تطورت الأحداث إلى مواجهات دامية بين أنصار الصدر وقوات الاحتلال ، بعد أن قتلت القوات الأمريكية متظاهرين كانوا يتظاهرون سلماً محتجين على إغلاق الصحيفة ' فحث الصدر أتباعه على ترويع قوات الاحتلال بعد أن ذكر أن :" الاحتجاجات السلمية لم تعد مجدية". وقد هدد مقتدى الصدر بإعلان ثورة على الأمريكيين عندما صرح الحاكم الأمريكي بول بريمر برفض الإسلام كمصدر رئيسي للتشريع في العراق. وأصدر مكتب الصدر بياناً يصف تصريحات بريمر بأنها تدخل سافر في الشأن الوطني العراقي ، موضحا "أن وقوع العراق تحت الاحتلال لا يكفي كمبرر للتدخل في إرادة العراقيين"[١].

جيش المهدي: يُعد جيش المهدي إحدى العلامات الفارقة في المشهد السياسي العراقي، ذلك باستقطابه جموعاً متزايدة من شباب يتبعون الزعيم الشيعي محمد صادق الصدر ، وآخرون من عناصر مدربة في إيران، وعناصر أخرى من أصحاب السوابق والمجرمين الخارجين من السجون والمعتقلات يجمعهم الانتماء إلى الطائفة الشيعية. أما الاسم مستوحى من الجيش الذي سيتشكل بعد ظهور الإمام المهدي وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت، حسب ما يعتقده مسلمون الشيعة، وهو مسئول عن جرائم كثيرة كخطف وقتل جماعي، أو ما يسمى " بفرق الموت " ضد الطائفة السنية وضد من يخالفهم الرأي في بغداد والبصرة وبعض مدن وسط وجنوب العراق، وقد دخل في بدايته بمواجهة مع القوات الأمريكية بعد أن قتلت القوات الأمريكية متظاهرين من أنصار الصدر محتجين على إغلاق صحيفة "الحوزة " الناطقة بلسان التيار الصدري ، والتي أغلقت بسبب تبنيها أفكار مقاومه للأمريكان[٢]. فقد صدر تقرير تابع لوزارة الدفاع الأمريكية عام ٢٠٠٦ اتهم ميليشيا جيش المهدي بأنها "تعتبر الآن المهدِّد الأكبر للاستقرار في العراق[٣].

أحداث النجف: يوم (٢٠٠٤/٥/١٤) كان بداية لمعارك دامية بين القوات الأمريكية وجيش المهدي في مدينة النجف وبالتحديد في مقبرة النجف في محاولة من القوات الأمريكية بالقبض على الصدر الذي تتهمه الولايات المتحدة في ضلوعه باغتيال عالم الدين الشيعي عبد المجيد الخوئي . وقامت القوات الأمريكية بقطع الطريق المؤدى من النجف إلى الكوفة إلا أنه تمكن من الوصول إلى الكوفة وإلقاء خطبة الجمعة فيها[٤].

---

١. لقاء مكي ، التيارات الدينية ودورها في العراق ، (٢٠٠٤/١٠/٣) ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

2. Graham Walter, a political Islam in Iraq after Saddam Hussein, the U.S. Institute of Peace, Special Report No. 8 / On August, 2003, p. 10, Available at: http// www.usip.org.

١ - مقتدى الصدر ، الجزيرة ،(٢٠٠٤/١٠/٣) ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

٢ - جيش المهدى ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org.

٣ - البنتاغون : «جيش المهدي» الخطر الأكبر في العراق ، (٢٠٠٦/٢/٢٠) ، جريدة الشرق الأوسط ، متاحة على: http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno=10249&article=397829&feature.

٤ - أحداث النجف أزمة أمن أم خلل سياسي؟ ، (٢٠٠٤/١٠/٣) ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

عملية النسرالأسود أبريل ٢٠٠٧ : قامت قوات مشتركة عراقية أمريكية بعملية عسكرية للقضاء على مليشيا جيش المهدي في مدينة الديوانية في أبريل عام ٢٠٠٧ بعد اتهام المليشيا بإرهاب المواطنين وقتل مواطنين في الديوانية بينهم نساء بدعوى مخالفتهم للشريعة الإسلامية، مما أدى إلى اشتباكات عديدة مع قوى الأمن العراقية في جنوب العراق ووسطه. بدأت الاشتباكات في مدينة الديوانية ثم انتقلت إلى مدن أخرى مثل العمارة والبصرة والناصرية والسماوة والكوت وغيرها من المدن السنية العراقية ، وقد كان آخر هذه الأحداث اشتباكات كربلاء التي حدثت في نهاية أغسطس عام ٢٠٠٧، فقد اشتبك مسلحي جيش المهدي مع قوات الأمن العراقية في مدينة كربلاء خلال الزيارة الشعبانية التي تصادف يوم ميلاد الإمام المهدي لدى الشيعة .حيث اتهم مسئولون أمنيون عراقيون مقاتلي جيش المهدي بمهاجمة رجال حماية حضرتي الإمامين الحسين وأخيه العباس الذي ينتمي بعضهم إلى فيلق بدر التابع للمجلس الأعلى الإسلامي ، و قد سقط ما لا يقل عن ٥٢ قتيلاً وما يقارب الـ٣٠٠ جريح ، وأحرقوا مدن بابل والكوفة والكاظمية في بغداد ومنطقة الإسكندرية جنوب بغداد.

تجميد الأنشطة نهاية أغسطس ٢٠٠٧ : أصدر مقتدى الصدر قراراً عقب اشتباكات كربلاء بتجميد أنشطة جيش المهدي كافة إعتباراً من يوم ٢٩أغسطس٢٠٠٧ ولمدة أقصاها ٦ أشهر من أجل إعادة تنظيمه ويتضمن التجميد حتى الهجمات على القوات الأجنبية في العراق [١]. وفي يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٨م أمر مقتدى الصدر من أحد مساجد بغداد جيش المهدي بتمديد وقف إطلاق النار ستة أشهر أخرى[٢].

خامساً: المشهد الاستراتيجي المحيط بالعراق بعد ٢٠٠٣ :

مدخل :

يتحرك النظام العربي ببطء نحو هوة تنذر بسلب النظام العربي ، وتفريغ دُولَه من مضامينها وإنهاء قدرته على اتخاذ قرار سياسي بصورة سيادية مستقلة . لذلك تعتبر مقولة الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت صحيحة إلى حد كبير: «في السياسة لا شيء يحدث عن طريق المصادفة؛ فإذا حدث، تستطيع أن تجزم أن التخطيط له قد جرى بالشكل الذي حدث فيه»؛ لذا يمكن القول: إن ما يحدث في أفغانستان ثم العراق منذ ثمانية أعوام ليس مصادفة أو ردود أفعال عشوائية . فالمتابع للمشهد السياسي العراقي يشعر للوهلة الأولى بأن الديمقراطية تمارَس على نطاق واسع؛ فهناك حرية في تكوين الأحزاب وممارسة أشكال الدعاية الانتخابية وتأسيس وسائل الإعلام وانتقاد الحكومة بكل رموزها... إلخ ؛ حيث نجحت سياسة الولايات المتحدة منذ بدء الغزو في تأسيس جمهورية عوجاء تعتمد – بالدرجة الأولى – على حلفائها الذين نسَّقت معهم قبل الاحتلال بأعوام وتمتلك عن كل واحد منهم ملفات كاملة من المعلومات عن شخصيته ونقاط ضعفه

---

[١] - انظر في:

الصدر "يجمد" نشاطات جيش المهدي ، (29أغسطس ٢٠٠٧) ، متاحة على :

.http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6968000/6968756.stm

الصدر يجمد نشاط جيش المهدي لستة أشهر ، (29أغسطس ٢٠٠٧) ، متاحة على : .http://www.aljazeera.net

[٢] - مقتدى الصدر يجدد التزام جيش المهدي بالهدنة ، (٢٠٠٨/٢/٢٢) ، متاحة على:

.http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_7258000/7258524.stm

وقوّته، ومن الملاحظ أن أكثر الأسماء على الساحة السياسية جرى احتواؤها أمريكياً من قَبْل الغزو ومن بَعْده، بالإضافة إلى الرموز التي صُنعت لاحقاً لتلاءم تطورات الأوضاع ، كما هو الحال مع شيوخ العشائر المتزعمين لمجالس الصحوة في الأنبار. إذاً لا توجد مفاجآت أو مصادفات (بتعبير روزفلت) [1].

من الذي يحكم العراق من الخارج ؟

أولاً: الولايات المتحدة :

في ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧ ، وقع نوري المالكي رئيس الوزراء والرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن" اتفاقية صداقة وتعاون طويلة الأمد بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية ". تسمح الاتفاقية للقوات الأمريكية بالبقاء في العراق حتى عام ٢٠١١.

باراك أوباما .. "إحلال الديمقراطية بالعراق": إلا أن مجيء الرئيس باراك أوباما إلى الرئاسة الأمريكية عجل في قرار الانسحاب من العراق وذلك تنفيذاً للوعود التي قطعها أوباما على نفسه في حملته الانتخابية. ففي ٣١ أغسطس ٢٠١٠، أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أن الولايات المتحدة ستنهي رسمياً مهامها القتالية في العراق، مؤكداً بذلك أن "الحرب بدأت تضع أوزارها" بعد سبع سنوات على الغزو، وأن العراق قادر على "رسم مسار مستقبله". وأشار بأن الولايات المتحدة أعادت أكثر من (٩٠ ألف جندي) – منذ أن أصبح رئيساً (٢٠ يناير٢٠٠٩) –، "وتولى العراقيون المسؤولية الأمنية في أجزاء كثيرة من البلاد، وهم حالياً يتولون القيادة الأمنية للعراق". إلا أن القوات الأمريكية المتبقية في العراق(٥٠ ألف جندى) ستواصل "دعم وتدريب القوات العراقية ومشاركة العراقيين في مهام مكافحة الإرهاب".وقد سبق لأوباما أن وجه رسالة شكر مصورة نشرت على الموقع الإلكتروني للبيت الأبيض أشاد فيها بالقوات الأمريكية التي خدمت في العراق ، موضحاً دورها في مساعدة العراق على ما أسماه "إحلال الديمقراطية بالعراق".

ولكن السؤال المهم هنا : هل تحقق الانسحاب فعليا؟

إن الإدارة الأمريكية لا تزال تبقي على ٥٠ ألف جندي على الأراضي العراقية، وتتواجد هذه القوات في قواعد ثابتة، وأن من حق هذه القوات التدخل لمساعدة القوات العراقية في مواجهة التحديات. فضلاً عن أن الإدارة الأمريكية تعاقدت مع شركات أمنية خاصة، وأسست لها أكبر سفارة في العراق تستوعب أكثر من أربعة آلاف عنصر أمني واستخباري وفني. كما أنها لا تزال تمتلك أوراق التعاون مع القوى السياسية العراقية. ومما يقوي الاعتقاد باستمرار الحاجة إلى الوجود الأمريكي عدم امتلاك القوات المسلحة العراقية للملف الأمني والعسكري وتحقيق الاستقرار المنشود في ظل تصاعد أعمال العنف والتحدي العسكري الذي تواجهه الحكومة العراقية[2]. إن حقيقة انسحاب أمريكا من العراق، جاء كرد فعل لمواجهة الخسائر التي باتت تعاني منها القوات الأمريكية (قتل أكثر من ٤٤٠٠ جندي أمريكي بالعراق منذ (٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٠)، حسب إحصائيات موقع "أي

---

[1] - أحمد فهمي ، النموذج العراقي...خطر يهدد النظام العربي، مجلة البيان العدد ٢٧١، (١ /٧/ ٢٠١٠) ، متاحة على :
.http://www.albayan-magazine.com

[2] - إبراهيم خليل العلاف ، العراق: تحديات ما بعد الانسحاب الأمريكي ، ٢٠١٠/٩/١٦ الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

كاجويلتيز دوت أورغ" المستقل. كما قدرت الخسائر الأمريكية للحرب هناك بمئات المليارات من الدولارات)[1].

ختاماً: تختلف إدارة باراك أوباما عن سابقتها في تناول الملف العراقي، فبينما كان الرئيس السابق جورج بوش يتعامل معه بصورة مباشرة وكذلك كبار مسؤولية: نائب الرئيس (ديك تشيني) ووزير الدفاع (دونالد رامسفيلد)، فإن أوباما يعطي للعراق أولوية تالية بعد أفغانستان، ولا يُكثِر من الإدلاء بتصريحات تتناول الشأن العراقي أمام وسائل الإعلام، كما أن أوباما أسند ذلك الملف إلى نائبه جوزيف بايدن . فارق آخر بين الإدارتين، وهو: أن فريق جورج بوش الابن كان يؤكد بصورة دورية على بقاء قوات الاحتلال إلى أمد غير محدد، أو على الأقل لعشر سنوات قادمة، بينما يكرر أوباما في تصريحاته مصطلح: «الانسحاب» بصورة متلازمة مع الحديث عن الوضع العراقي[2].

ثانياً: إيران:

تعتبر مقولة «فتّش عن إيران»... هذه المقولة واقعية جداً في المشرق العربي والإسلامي؛ إذ لم يعد ممكناً فصل إيران أو استبعادها في أي أزمة سياسية: في فلسطين، ولبنان، واليمن، والعراق، أفغانستان... «ولا تفتّش عن العرب»؛ لأنه لا توجد قوة عربية أو (إسلامية) تمتلك تأثيراً مماثلاً في تلك الأزمات، بل يمكن القول: إن القوى العربية مجتمعة لا توازي الحضور الإيراني في الأزمة العراقية (كمثال)[3].

وإيران كنموذج سياسي يقابلها عدد من النماذج : كالنموذج العربي، والتركي، والإسرائيلي، تلك النماذج السياسية على مستوى منطقة الشرق الأوسط في حالة صراع وتفاعل مستمر مع واقع الدول المجاورة لها ، وعلى علاقة مباشرة بمصالح وقوى دولية تؤثر على المنطقة .

ففي حالة إيران نحن أمام أول دولة في التاريخ الإسلامي ترتكز إلى مفهوم (ولاية الفقيه)، وهي بذلك تنحاز إلى نموذج الدولة الدينية، انطلاقاً من هيمنة طبقة رجال الدين على الدولة، وتعتبر أعلى سلطة في هذه الدولة تعود دستورياً إلى الولي الفقيه، أو مرشد الثورة. وبما أنها دولة دينية، فهي دولة طائفية أيضاً، وهو ما يؤكده دستورها الذي يحصر الترشيح لمنصب رئيس الدولة، مثلاً، بالفرد الإيراني الذي ينتمي للمذهب الشيعي. لكن إيران في الوقت نفسه دولة تستند إلى تاريخ حضاري إمبريالي، وتستشعر مسؤولية المحافظة على مصالحها أولاً، وعلى هذه المكانة التاريخية التي ورثتها، والتي تتداخل مع هذه المصالح. في هذه الحالة، ليس غريباً أن تتداخل الأيديولوجية الشيعية بكل مخزونها الثقافي والتاريخي، مع الإرث الحضاري الفارسي لتشكل الركيزة الأيديولوجية للدولة، لأن كليهما يشكل المكون الحضاري والوطني لإيران حالياً. ومن هذه الزاوية تقدّر إيران حجم

---

[1] - الدولة العراقية تعاني الغموض وعلى البرلمان ممارسة دوره بفاعلية ، (٢٠١٠/١٠/٢) ، أصوات العراق ، متاحة على:
http://ar.aswataliraq.info/?p=249747

[2] - أحمد فهمي ، النموذج العراقي...خطر يهدد النظام العربي، مجلة البيان العدد ٢٧١، (١ /٢٠١٠/٧) ، متاحة على :
.http://www.albayan-magazine.com

[3] - رياض الحسيني ، إيران أخطر من إسرائيل ، (٢٠٠٧/٢/٢٨)، شبكة صوت كردستان ، متاحة على : http://www.sotkurdistan.net/.

المكاسب السياسية التي حصلت عليها بعد سقوط العراق على يد الأمريكان . والسؤال هنا يدور حول : ما هي مكاسب إيران السياسية على العراق بعد احتلالها الأمريكي ؟[1].

لكي نجد الإجابة على هذا التساؤل لابد من معرفة أبعاد إستراتيجية إيران التي تطبّقها على العراق بعد ٢٠٠٣م وهي :

١ – التواصل: تتميز إستراتيجية طهران في العراق بأنها كتلة من المتناقضات التي يصعب فهمها ، فهي إستراتيجية طائفية ولكنها براغماتية ، تتوافق مع الاحتلال الأمريكي وتدبِّر له المكائد، وتحتضن القوى الشيعية وتُشعِل الصراعات بينها، وتتآمر على العرب السُّنة وتمد جسور التواصل مع بعض قواهم. ويكمن التميُّز الإيراني في القدرة الهائلة على تكوين علاقات تتجاوز أي خلافات طائفية أو تاريخية، حتى وإن اصطبغت بالدماء في بعض محطاتها، وينطبق ذلك على علاقة الحرس الثوري مع مجموعات القاعدة وجماعات إسلامية كردية، مثل أنصار الإسلام، كما ينطبق على العلاقة مع التيار الصدري التي تطورت من مرحلة العداء التاريخي إلى أن أصبحت إيران المكان الآمن لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي يقبع هناك بحجة مواصلة «البحث عن الخروج»، لكن حقيقة الأمر أن الصدر لا يأمن على نفسه في العراق بعد أن توعد رئيس الوزراء نوري المالكي حرباً على تياره ممثَّلاً في جناحه العسكري جيش المهدي. هذا الجيش الذي تخترقه قوات القدس الإيرانية التي تلقَّت مجموعات تابعة له التدريب والسلاح من إيران ، تولى المالكي تصفية هذه المجموعات محتفظاً في الوقت ذات بعلاقة متينة مع طهران، تتذبذب أحياناً ولكنها تبقى في اتصال.

٢ – الانتظار: قبل عشرين عاماً (١٩٩٠م) كان مجرد الاشتباه في علاقة أحد الأشخاص بجهة إيرانية كفيل بأن يتلقى رصاصة بواسطة الأمن العراقي الخاص بصدام ، وبعدها بعامين (١٩٩٢م)، قمع صدام حسين تمرداً شيعياً مدعوماً من إيران أدى إلى هروب عدد كبير من القيادات ورجال الدين إلى إيران، ثم بعد ذلك بعام (١٩٩٣م) خضع الحزام الشيعي للحماية الغربية وبدأ التسرب الإيراني بهدوء، وقبل سبعة أعوام (٢٠٠٣م) لم تكن هناك علاقة دبلوماسية بين طهران وبغداد. أما الآن، فتعد إيران الشريك التجاري الأول للعراق، وتمتد شبكات المؤسسات الخيرية و الاستخباراتية التابعة للحرس الثوري في كل مكان بأرض الرافدين، كما تضم قوات الأمن والجيش بين صفوفها آلافاً من عناصر الميلشيات الشيعية التي تلقَّت تدريبها في إيران أو على أيدي ضباط الحرس الثوري، وبحسب تقدير الأخضر الإبراهيمي فإن نسبة هؤلاء تصل إلى ٨٠ %، إن المشكلة هنا أنه لا توجد أي وسيلة معروفة لوقف العلاقة المتينة بين المكاسب الإيرانية وعامل الزمن؛ فالأمر أشبه بالساعة السكانية التي لا تتوقف أبداً، وبينما تتحدث واشنطن عن سحب قواتها من العراق في الأمد المنظور، فإنه لا توجد أي بارقة أمل في جلاء الاحتلال الإيراني عاجلاً أو آجلاً، فبعض قادتها (المقاومة) يفترضون أن العراقيين سيكونون قادرين على حل أزماتهم بأنفسهم بمجرد الانسحاب الأمريكي ٢٠١١م[2].

---

[1] - خالد الدخيل، الخليج العربي: بين الطائفية والتوازن مع إيران (٢٠١٠/٩/٢٦) ،جريدة الحياة ،متاحة على: /www.daralhayat.com.

[2] - احمد فهمي ، مرجع سابق.

سادساً: قراءة في نتائج غزو العراق ٢٠٠٣ :

بعد مرور ما يقرب سبع سنوات على غزو العراق ، أصبح الشرق الأوسط منطقة تعيش على تغير مستمر، فقد أدى هذا الصراع إلى رسم صياغة جديدة للمشهد الإستراتيجي المحيط بالعراق (إيران ، دول الخليج العربي ، دول الجوار)، إضافة إلى تغيرات في البنية الأساسية والاجتماعية داخل العراق(الطائفية العراقية)، والحسابات المتعلقة بالإرهاب الدولي (تنظيم القاعدة)، والتحولات المتعلقة بالرأي العام العالمي تجاه المصداقية الأمريكية ، إن حرب العراق أسفرت بعدة نتائج أهمها كما يلي:

١- تحول توازن القوى في المنطقة لصالح إيران:

أدى إزالة نظام صدام حسين إلى قلب توازن القوى التقليدية في المنطقة ، فقبل حرب العراق ٢٠٠٣ كان ميزان القوى الإقليمي يتضمن القوى العربية الإسلامية وإيران ، أما في الوقت الحاضر فقد تحول ذلك التوازن لصالح إيران خاصة بعد انتخابات العراق عام ٢٠١٠، فإيران تهدف لاغتنام الفرص التي أسفرت عن حرب العراق لتوسيع نفوذها الشيعي في المنطقة أكثر مما هو موجود ، ساعدها على ذلك عاملين أساسين: أولاً: الأرباح النفطية المتحققة لإيران بسبب ارتفاع أسعار النفط العالمي ، ثانياً: النظرة القومية تجاه أحمدي نجاد ، فقد سعت إيران منذ ٢٠٠٣ إلى حماية حدودها القريبة من العراق والتأثير فيها، بل و تأكيد سيادتها على الساحة الإقليمية الأوسع، وقد تسارع هذا الزخم مع صعود حلفائها وفوزهم في الانتخابات (فوز حماس على فتح في انتخابات ٢٠٠٦ ، كذلك الأداء المتميز لحزب الله اللبناني ضد قوات الدفاع الإسرائيلية عام ٢٠٠٦) حيث ساعدت تلك الأحداث على تصاعد نظرة العواصم العربية تجاه ظهور إيران وخلق انطباع لدى الرأي العام العربي مفاده أن "إيران هي الجانب المنتصر تجاه القوى الدولية و الإقليمية المعادية (أمريكا و إسرائيل)" [١].

إن الدور الإيراني في الوضع العراقي بارزاً في علاقته الإستراتيجية التجارية في المقام الأول، لكن على نحو سري عبر تهريب الأسلحة التقليدية لإمداد الأحزاب والمنظمات الشيعية الموالية لها وخصوصاً جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، ومنظمة بدر التي كانت الجناح العسكري للمجلس الأعلى الإسلامي العراقي بقيادة عائلة الحكيم، قبل أن تتحول تلك المنظمة إلى تنظيم سياسي. علاوة على إقامة نقاط تفتيش مشتركة في المناطق الشيعية يشرف عليها عناصر أمن إيرانيون بوجود عناصر من جيش المهدي ومنظمة بدر، حيث كشف تقرير استخباراتي بريطاني يفيد أن الحرس الثوري الإيراني يقود عمليات اغتيال في العراق خاصة مناطق جنوب ووسط العراق ذات الأغلبية السنية [٢].

إن العالم العربي يحمل صورتين متناقضتين عن إيران فهناك صورة إيران (سيئة) تتمثل في النفوذ الإيراني تجاه العراق وتحدى إيران للأنظمة العربية السنية، وهناك بالمقابل صورة إيران(جيدة) التي تتحدى الغرب وتعارض إسرائيل وتنتقد الأنظمة العربية الفاسدة[٣] .

---

[١] - تأثير العراق: الشرق الاوسط بعد حرب العراق ، دراسة أعدت من جانب القوة الجوية الأمريكية ، ترجمة: مركز الكاشف للمتابعة و الدراسات الإستراتيجية ، مؤسسة راند ، ٢٠١٠، متاحة على: www.alkashif.org/.

[٢] - وثائق موقع ويكيليس تكشف الدور الإيراني بالعراق ، (٢٠١٠/١٠/٢٣) ، الجزيرة، متاحة على: http://www.aljazeera.net

[٣] - تأثير العراق: الشرق الاوسط بعد حرب العراق ، مرجع سابق.

٢- تغيير طبيعة التهديد العراقي لدول مجلس التعاون الخليجي:

شكل العراق خلال العقود الماضية خطراً حقيقياً على منطقة الخليج العربي وبالتحديد دولتي الكويت والمملكة العربية السعودية ، من خلال حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران وتداعياتها١٩٨٠، من استنزاف دول الخليج وتعريض ناقلات النفط الكويتية والسعودية لهجمات انتقامية من إيران ، ثم حرب عاصفة الصحراء ١٩٩٠وما تبع ذلك من محاولة النظام العراقي غزو الكويت ثانية في عام ١٩٩٤ ، والعقوبات الدولية والعمليات العسكرية المتكررة ، أبرزها عام ١٩٩٨ في عملية ثعلب الصحراء ، انتهاءً بغزو العراق ٢٠٠٣ وتداعياتها المستمرة إلى الآن.

لم يعد العراق يمثل ذلك التهديد الذي ساد في ظل حكم صدام حسين "بغزو أو احتلال أو ضم" دول الخليج وبالأخص الكويت، إن طبيعة التهديد تغيرت اليوم في العراق، فهو يعيش دوامة من الفوضى الطائفية وهو أمر له انعكاساته ليس على الكيان العراقي ووحدته فحسب ، ولكن على الأمن الخليجي عموماً ، وبطرق مختلفة إذ ينبع التهديد الجديد الذي يمثله عراق ما بعد صدام حسين في مصدرين :

الخطر الأول : تحول العراق إلى نموذج (الدولة الفاشلة) ، ففي دراسة لمجلة (foreign policy) عن "تقويم الدول الفاشلة حول العالم" شمل ١٧٧ دولة في العالم ، جاءت العراق في المرتبة الثانية للدول الفاشلة متخلفاً عن السودان ، ومتقدماً على الصومال . وهذا ما أكد عليه وزير الدفاع الأمريكي (روبرت غيتس) في مؤتمر "حوار المنامة " في ديسمبر ٢٠٠٧، بقوله " بغض النظر عن خلافاتنا حول كيف وصلت الأوضاع في العراق إلى ما هي عليه فإن انعكاسات الفوضى لدولة فاشلة كالعراق ستؤثر في الأمن والاستقرار بالنسبة لدول الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي".

الخطر الثاني : تحول العراق إلى أرض خصبه لعناصر التطرف والإرهاب من عرب عراقيين وخليجيين ، وقد تنظر هذه العناصر إلى دول مجلس التعاون الخليجي كأهداف مشروعة لعملياتها رداً على موقف هذه الدول مع الولايات المتحدة الأمريكية من غزو العراق ٢٠٠٣[١] .

٣- أدى تدفق اللاجئين العراقيين إلى سوريا والأردن لخلق ضغوط اقتصادية واجتماعية على هاتين الدولتين:

خلقت حرب العراق أزمة أكبر من لاجئين الشرق الأوسط منذ الحرب العربية – الإسرائيلية عام ١٩٤٨، فعلى المدى البعيد قد تؤثر سلبياً على الاستقرار الأمني في الأردن وسوريا (وإلى درجة أقل في لبنان). أما على المدى القصير أشارت إلى تأثيرات إيجابية متمثلة في ضخ رأس المال من قبل اللاجئين العراقيين من ذوى الطبقة الوسطى في الأردن بعد الحرب وهو ما أدى إلى ازدهار العقارات والمساكن في الأردن خلال تلك الفترة ، ومع نفاذ الموارد لهؤلاء اللاجئين فإن الوضع بالنسبة لهم أصبح أكثر قتامه خصوصاً فيما يتعلق بأولئك الأشخاص غير القادرين على إيجاد عمل قانوني ويتحملون في الوقت ذاته تكاليف عالية للسكن والمعيشة ، وبالرغم من ذلك لم يقم اللاجئون العراقيون بنقل العنف السياسي والطائفي الموجود في العراق إلى الدول المجاورة ، فمعظمهم أكثر اهتماماً بالاستقرار والعيش بدلاً من زعزعة الأمن في البلدان التي تستضيفهم.

---

[١] - عبد الله خليفة الشايجى ، العراق وأمن منطقة الخليج العربى :تداعيات الوضع الأمنى فى العراق على دول مجلس التعاون الخليجى ، المجلة العربية للعلوم السياسية ،٢٠٠٨، صـ ١٥١.

٤- أسفرت الحرب – الطائفية العراقية بين الشيعة والسنة :

تاريخياً ، كان الصراع علي الأرض في العراق علي أساس غير طائفي بصورة دائمة ، باستثناء كردستان ، التي أنشأت بالفعل حركة قومية في القرن العشرين [١]، حيث أظهرت حرب العراق الانقسامات بين السنة والشيعة فضلاً عن الانقسامات العشائرية ، التي اتسعت كأشكال من الهويات الفرعية داخل العراق ، كذلك امتدد آثارها بشكل أكثر وضوحاً في الدول المجاورة للعراق (البحرين –السعودية –الكويت– لبنان) ، لكن هناك دول عربية (مصر والأردن) دائماً ما تحذر من صعود الشيعة في منطقة الشرق الأوسط ، لما لها عواقب وخيمة في الإستراتيجية العربية.

٥- التحريض الكردي المتزايد في سوريا وإيران وتركيا الأكثر وضوحاً والأبعد امتدادا للحرب:

أدى قيام غزو العراق عام ٢٠٠٣ واندفاع الأكراد العراقيين نحو تحريك وتنشيط الفاعلية الكردية في الدول المجاورة ، فضلاً عن الدعم الملموس مثل مناطق الملاذ الآمن ، وقد أثرت بعض الأحداث كانتخاب زعيم الإتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني رئيساً للعراق وتوقيع فانون الإدارة الانتقالية للشعب بين صفوف الأكراد الإيرانيين ، تزايد الجماعات الكردية في شمال العراق خلال فترة ما بعد الغزو ، وهو ما فرض تهديدات جديدة على الاستقرار الداخلي لكلاً من سوريا وتركيا وإيران .

٦- قدم غزو العراق فرصة ملائمة لتنظيم القاعدة ووفر له ساحة للجهاد الدفاعي ضد قوات الاحتلال:

قدم غزو العراق فرصة ملائمة لتنظيم القاعدة وفر له ساحة للجهاد الدفاعي ضد قوات الاحتلال التي جعلت المسلمين موضع اتهام دائم لدعم الإرهاب . وفى الوقت الذي حظي فيه بتقدير الجمهور العربي وتم دعم وسائلة وأساليبه من قبل وسائل الإعلام ، إلا أن تنظيم القاعدة في العراق (أبو مصعب الزرقاوى) قد خسر تأييد الرأي العام العربي له بعد تفجيرات فنادق عمان في الأردن(نوفمبر ٢٠٠٥) [٢].

٧- المتمردون الشيعة العراقيون كانوا أكثر مهارة في استخدام الابتكارات التكنولوجية ضد القوات الأمريكية والعراقية :

قد تركز الاهتمام فيما يتعلق بالامتداد الإرهابي على الجهاديين السنة ، إلا أن المتمردين الشيعة العراقيين كانوا فى الواقع أكثر مهارة في استخدام التكنولوجيا ضد القوات الأمريكية والعراقية ، فقد استفادت هذه الجماعات من الارتباطات الخارجية مع (حزب الله اللبناني وقوات القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني) ، وقد اتهمت القوات الأمريكية حزب الله اللبناني بتدريب المتمردين العراقيين على تقنيات الأجهزة المتفجرة ونصب الكمائن وتطوير التقنيات ونقل التكنولوجيا التي تدرب عليها حزب الله في حربه ضد قوات الدفاع الإسرائيلي خلال عقد التسعينات من القرن الماضي ، إلى جانب ذلك عملت قوات القدس الإيرانية على تدريب المتمردين العراقيين على

---

[١] - ريدار فيسير، الهوية الطائفية والصراع الاقليمي في العراق : وجهة نظر تاريخية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربى ع٣٧٦ ، يونيو ٢٠١٠ ، ص٤٤ ، متاحة على : http://www.caus.org.

[٢] - تأثير العراق: الشرق الاوسط بعد حرب العراق ، مرجع سابق.

استخدام القذائف المضادة للدروع وقذائف الهاون التي اخترقت المدرعة الأمريكية وتحدت الدفاعات الأفضل للقواعد الجوية التابعة للتحالف وغيرها من المرافق[1] .

سابعاً: التحديات التي يواجهها العراق بعد الانسحاب الأمريكي٢٠١١:

١- بقاء العراق تحت بند الفصل السابع : سيادة ناقصة : هناك تحد يعترض العراق بعد الانسحاب الأمريكي، ويتعلق باستمرار مجلس الأمن بتجديد بقاء العراق خاضعاً لأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وبرغم تمثيل حكومة العراق "نور المالكي" في جلسة مجلس الأمن التي عقدت في أغسطس ٢٠١٠ إلا أن مجلس جدد علي إبقاء العراق ضمن الفصل السابع ، وطلب من القوى السياسية العراقية الإسراع في تشكيل حكومة وفقا للاستحقاقات الانتخابية.

معنى بقاء العراق تحت الفصل السابع أن سيادته ستظل ناقصة، وهذا يضع على عاتق الحكومة الجديدة مسؤولية العمل للسعي لاستعادة العراق وضعه الطبيعي كدولة كاملة السيادة والصلاحيات، واسترجاعه لوضعه القانوني الدولي، أي الحالة التي كان عليها قبل صدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ في سنة ١٩٩٠.

٢- بناء الدولة : رأس التحديات : لقد شهد العراق منذ الاحتلال الأمريكي في ٩ أبريل ٢٠٠٣ هياكل ومؤسسات وإدارات عديدة كان لها دورها في صنع القرار السياسي، لكن شكل الدولة العراقية بعد سبع سنوات من الاحتلال لا يزال يعتريه كثير من الغموض، فهناك ملاحظات كثيرة على الدستور، ومع أن رئيس الجمهورية كما جاء في الدستور هو رمز وحدة الوطن ،إلا أن صلاحياته محدودة ،فالسلطة الفعلية بيد رئيس الوزراء.

كذلك وجود اختصاصات متداخلة بين الحكومة الاتحادية في بغداد وسلطات إقليم كردستان والمحافظات وخاصة فيما يتعلق بإدارة النفط ومصادر الطاقة الكهربائية ورسم السياسات البيئية والتنموية والصحية والتعليمية والتربوية والموارد المائية. فضلاً على ما يتعلق بحقوق الإنسان في العراق وكرامته ، فالاعتقالات العشوائية مستمرة، ودهم البيوت لا يزال موجودا، ولا يزال أعداد كبيرة في السجون والمعتقلات، دون توجيه تهم محددة لهم. كما أن العراق يواجه مشكلات اقتصادية وبنيوية كثيرة أبرزها تدهور الزراعة وتوقف المصانع وتردي المواصلات، وارتفاع نسبة الفقر والتشرد، وزيادة أعداد الأرامل والأيتام، وضعف التعليم، وتدهور المؤسسات الصحية. كما وصل البلد إلى مستويات عالية من الفساد الإداري، والبطالة ، فالعشوائية سمة لجوانب عديدة من الحياة العراقية[2].

وبحسب تقرير(الشفافية الدولية) لعراق ما بعد الغزو في فترة(٢٠٠٣:٢٠١٠) :

١- كشفت "منظمة الشفافية الدولية" في تقريرها السنوي لعام ٢٠١٠ الذي تم إصداره في برلين، أن ٧٥ % من دول العالم شديدة الفساد، بدءاً بالدول التي تواجه حروباً مثل: العراق وأفغانستان في المراتب الأولى. بعد أن صنفت العراق عام٢٠٠٩ بأنه خامس دول العالم فساداً ، فمنذ

---

[1] - أنتوني هـ. كوردسمان ، ترجمة: رشا حاتم ، الحرس الثوري الإيراني، (٢٠٠٨/١٠/٢٥)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

[2] - إبراهيم خليل العلاف ، مرجع سابق.

عام ٢٠٠٣ جرى إنفاق عشرات ملايين الدولارات لإعادة أعمار البنية التحتية و المدارس والهيئات الصحية، ورغم ذلك ما تزال مستويات الخدمات العامة ادني من مستويات ما قبل عام ٢٠٠٣.

٢- جاء في تقرير الأمم المتحدة أن: العراق عاجز عن توفير عمل كاف لـــ ٢٨ %من القوى العاملة، والبطالة محصورة ومتصاعدة في صفوف الشباب.

٣- تقدر المفوضية العليا للاجئين (UNHCR) أن : ما يزيد عن ٤ و٨ ملايين عراقي تركوا منازلهم وأنهم في حاجة للرعاية الإنسانية، وأن أكثر من (٢ مليون وثمانية ألف)عراقي مهجرون داخلياً، بينما لاجئ مليونين إلى دول مجاورة وخصوصاً إلى سوريا و الأردن .

٤- تكاد أقليات العراق (كالمندائيين و الشاباك و الآشوريين و الكلدانيين و اليزيديين) تنقرض إذ ما تزال عملية تصفية هذه الأقليات جارية من قبل الحكومة العراقية.

٥- في العراق أكثر من مليون أرملة عراقية، وأن هناك ٣- ٥ مليون يتيم عراقي[١].

تعتبر هذه الحقائق مجرد قائمة وجيزة بأبرز آثار التدمير الناجمة عن سبع سنوات من الاحتلال الأمريكي، والسياسات الطائفية، و العصابات الإجرامية المسلحة.

٣- مستقبل كركوك : جمر القوميات فوق آبار النفط : إن من التحديات التي يواجهها العراق بعد الانسحاب الأمريكي مستقبل كركوك، هذه المحافظة الغنية بالنفط وذات الموقع الاستراتيجي، فإن مشكلة كركوك ليست جديدة، وإنما هي من المشاكل المتوارثة منذ الصراع الدولي حول العراق في الحرب العالمية الأولى.

فكركوك كانت تابعه لولاية الموصل وقد شملتها معاهدة سايكس- بيكو التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا. وعندما انتهت الحرب العالمية الأولى باحتلال بريطانيا للعراق بين ١٩١٤-١٩١٨، ودخول ولاية الموصل تحت الاحتلال البريطاني، ظهرت مشكلة الموصل عند مطالبة تركيا بها باعتبار أن القوات البريطانية دخلتها بعد إعلان الهدنة في نوفمبر ١٩١٨. وقد تطلب الأمر تدخل عصبة الأمم وبالوصول إلى اتفاقية عراقية – تركية – بريطانية، أصبحت ولاية الموصل، وفيها كركوك، جزءا من الدولة العراقية التي تشكلت سنة ١٩٢٠.

وقد جرت محاولات لحل مشكلة كركوك، ومنها المفاوضات بين وفد من الأحزاب الكردية والحكومة المركزية في ١٩٩١، بورقة سميت "ورقة تطبيع الوضع في كردستان "، تضمنت إعادة الأكراد المرحلين إلى أماكنهم وإعادة العرب الوافدين إلى مناطقهم واعتماد إحصاء سنة ١٩٥٧، إلا أن ظلت المشكلة قائمة ومستمرة.

إن مشكلة كركوك سوف تبقى بدون حل ولمدة طويلة، وليس هناك أمل في التوفيق بين المواقف المتناقضة لأطرافها لأسباب داخلية تتعلق بما يريده كل طرف وأسباب إقليمية ودولية، فتركيا لا يمكن أن تقبل بضم كركوك لإقليم كردستان خوفاً من تشكيل دولة مستقلة لهم ، من ناحية أخرى رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في عدم انفصال كركوك من الحكومة العراقية ذلك للسيطرة على آبار النفط الموجودة بالمنطقة ، وهي تفعل مثلما فعلت بريطانيا في مرحلة الحرب العالمية الأولى [٢] .

---

[١] - للإطلاع على كافة التقارير، موقع الشفافية الدولية ، متاحة على: /www.transparency.org.

[٢] - إبراهيم خليل العلاف ، مرجع سابق.

ثامناً: ملامح إستراتيجية الإعلام تجاه حرب الخليج الثالثة٢٠٠٣ :

إن مجتمعات اليوم بحاجة إلى إعلام حر، فكثير من الأفراد و الجماعات قد يمتنعون عن الطعام لأيام ، لكن لا يمكنهم الإضراب عن الإعلام لساعة أو أكثر. فقد أصبح الإعلام في الصراعات الدولية في هذا العصر أمضى من أية قوة عسكرية ، بشرط أن يكون إعلاماً حقيقياً يمتاز بمعايير أخلاقية المهنة والحرية الكافية . فمشهد هجوم الصحفي العراقي "منتصر الزيدي" ضد الرئيس الأمريكي السابق" جورج بوش الابن" بحذائه خلال زيارته التوديعية لبغداد في (١٤ ديسمبر ٢٠٠٨) كانت أكثر وقعاً من مدفع طائرة أمريكية تجوب أجواء العراق وتقصف بلا شرعية مدارس أطفال و جامعات و مستشفيات بحجة وجود مسلحين [١].

إن إدارة إعلام الأزمات من القضايا بالغة الأهمية ، نظراً للتحديات التي تواجهها كل أزمة ، كما أنها تلعب دوراً إستراتيجياً محورياً في نقل وقائع الأزمة إلى الرأي العام. وغالباً ما يكون هناك تلاعب وتضليل وتعتيم بحيث تصبح تغطية الأزمات جزءاً من الأزمة نفسها. و بالنسبة للحروب أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ منها ومن إستراتيجيتها ، فالحرب بدون تلفزيون ودعاية نفسية لا تعتبر حرب ، و الحرب بدون علاقات عامة وتصريحات و صحفية و تقارير لا يكتب لها النجاح . فالحرب تكتسب أهميتها من الرأي العام قبل مكسبها في ميدان الحرب.

لقد اتسمت التغطية الإعلامية الأمريكية لأزمة حرب الخليج الثالثة بعدة آليات أهمها : فرض الرقابة على وسائل الإعلام من خلال تجنيد الصحفيين و إلحاقهم بوحدات عسكرية أمريكية تابعة للبنتاجون ، ومراقبة كل ما يبث أو يرسل ، كما استعملت السلطات الأمريكية تقنية "الإيجاز الصحفي" حيث كانت تنظم أربع ايجازات صحفية في اليوم : الأول في البنتاجون والثاني في البيت الأبيض والثالث في وزارة الخارجية والرابع في المركز الإعلامي بالقاعدة العسكرية الأمريكية بسيلية في قطر، بهدف تقديم "انتصارات" القوات الأمريكية في ميدان الحرب و الرد على الدعاية النفسية و الحملات الدعائية الموجهة ضدها. كما لجأت الإدارة الأمريكية إلى الاستفادة من الشخصيات العسكرية المتقاعدة لتقديم تحليلات وتعليقات عما يجرى في العراق ، نتج عن ذلك أن وسائل الإعلام الأمريكية تخلت عن وظيفة الاستقصاء و المراقبة و المساءلة والكشف عن الحقائق و مبدأ الموضوعية و انحازت للبنتاجون ، الذي أخضع التغطية الإعلامية للحرب ، وفقاً لما يناسبه مع أهدافه "الترويج لحرب نظيفة "[٢].

١. حرب الانترنت الأولى ٢٠٠٣:

إن أفضل ما ذكر حول "دور الانترنت في التغطية الإعلامية للأحداث الحربية" عبارة للصحفي الأمريكي "جون سورتز" فى مطلع الحرب على العراق ، حين قال: "تمت تغطية الحرب العالمية الثانية عبر راديو سان فرانسيسكو، وحرب فيتنام عبر التلفزيون، وسميت حرب الخليج الثانية بحرب تلفزيون الكابل "حرب CNN"، أما حرب الخليج الثالثة ٢٠٠٣– فهي حرب الإنترنت

---

[١] - فاضل البدراني ، استراتيجية التضليل الاعلامى الامريكى واسلوب التحدى في العراق "الفعل ورد الفعل"، مجلة المستقبل العربي، ع ٣٦١، مايو٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على: www.cacus.org.Ib.

[٢] - محمد قيراط ، الإدارة الإعلامية الأمريكية لحرب الخليج الثالثة ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولى الثانى عشر للجمعية العربية الامريكية ، جامعة زايد ، كلية الاتصال وعلوم الاعلام بدبي ، (اكتوبر ٢٠٠٧)، متاحة على: http://www.arabmediastudies.net

الأولى بأكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم لشبكة الويب"[١]. هكذا تسابقت المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل " CNN,CBS,IBC " وغيرها كثير في مضاعفة تغطيتهم الإلكترونية للحرب عن طريق الفيديو والصوت والصورة ، وقد قامت الصحف بنفس المبادرة حيث وفرت لقرائها طبعات إلكترونية خاصة بالحرب، كما وفر الإنترنت الفرصة لأصحاب المدونات في جميع أنحاء العالم لإنشاء مئات الآلاف من المدونات للتعبير عن آرائهم و أفكارهم و مواقفهم من الحرب على العراق[٢] .

إلا أن المدونيين الأمريكيين غاضبين : أظهر مؤشر "وسائل الإعلام الجديد New Media Index" من مشروع مركز بيو للأبحاث من أجل التميز في الصحافة، تحت عنوان [المدونون غاضبة يسألون ، "أين المال؟"] ، احتجاج المدونين الأمريكيين خلال الأسبوع الممتد من ١٣-١٧ يونيو ٢٠١١ ، بسبب "مليارات الدولارات المخصصة لإعادة الإعمار بعد الحرب في العراق" ، فقد خصصة ٥٤% من محتوي المدونات عن وصلات إخبارية تتعلق بأموال أمريكا المخصصة لإعمار العراق[٣].

غير أن المدونيين الأمريكيين لم يكتبوا في مدوناتهم عن موضوعات تتعلق بالعراق منذ (آخر تقرير لمؤشر NMI مهتم بالمدونيين ، بعنوان [العراق و تحفيز عالم التدوين] من ٦-١٠ سبتمبر ٢٠١٠) . ومن المثير للاهتمام، كان الموضوع الأساسي في المدونات لتلك الفترة والذي سجل بنسبة ٢٥% عن ارتفاع تكلفة الحرب على العراق[٤]*، التي أدت إلى اهتمام المدونين بعد ذلك ، من خلال عرض بيانات رسمية توضح قيمة تلك التكاليف ، حيث قامت إحدى المدونات بإثبات ذلك عندما عرضت عنوان : "آثار طويلة الأجل للميزانية المالية من وزارة الدفاع لعام٢٠١٠" وذكرت أن: (مكتب الموازنة يقدر ١٥٦مليار دولار أمريكي مخصص للعراق خلال عامي ٢٠٠٩- ٢٠١٤، لتنفيذ خطط الإدارة الأمريكية للدفاع على المدى الطويل)[٥].

---

[1]- Jon Swartz, Iraq war could herald a new age of Web-based news coverage, USA TODAY, 3/19/2003 , available at: http://www.usatoday.com

[٢] - محمد قيراط ، مرجع سابق.

[3]- PewResearchCenter Publications , Project for Excellence in Journalism, PEJ New Media Index: June 13-17, 2011, Angry Bloggers Ask, "Where's the Money?", (30/6/2011), Available online at: http://pewresearch.org/pubs/2046/bloggers-pan-obama-afghanistan-plan. -

[4] - PewResearchCenter Publications , Project for Excellence in Journalism, PEJ New Media Index: September 6-10, 2010 , Iraq and a Rug Galvanize the Blogosphere, (6-10/9/ 2010), Available online at: http://www.journalism.org/index_report/iraq_and_rug_galvanize_blogosphere .

* - للإطلاع على ارتفاع تكلفة الحرب على العراق : By Linda J. Bilmes and Joseph E. Stiglitz ,The Iraq War Will Cost Us $3 Trillion, and Much More ،(9/3/2008)، Available online at : http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2008/03/07/AR2008030702846.html.

[5] - Douglas W. ، Long-Term Implications of the Fiscal Year 2010 Defense Budget ،(28/1/2010) ،Available online at: http://cboblog.cbo.gov/?m=201001.

٢. أساليب إعلامية اتخذتها أمريكا لإدارة الحرب الثالثة :-

عقب تفجيرات ١١ سبتمبر و قبيل غزو أفغانستان والعراق ، ظهرت ملامح إستراتيجية أمريكية للتضليل الإعلامي بثلاثة جوانب: أحدها "مدني" ، و الثاني "عسكري"، أما الإستراتيجية الأخيرة " إسكات الإعلام العربي"، كما ذكر الرئيس بوش " إن من لا يقف معنا فهو ضدنا ".

١- ملامح التضليل الإعلامي المدني: ظهر الجانب المدني من هذه الإستراتيجية عندما كشفت صحف أمريكية عن خطة لتحسين صورة أمريكا في العالم الإسلامي عقب ١١ سبتمبر ٢٠٠١ تولتها وزارة الخارجية الأمريكية وأشرفت عليها خبيرة الدعاية الأمريكية "تشارلون بيريز" ، فقد ذكرت تشارلون لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية " إن محاولتها للدفاع عن سياسات أمريكية غير مقبولة قي الوطن العربي ، كانت بمثابة (إدخال الفيل في علبة صغيرة) لأن صورة أمريكا لدى شعوب العالم – أقبح كثيراً مما يتخيلها الأمريكيون" . ومع دخول خطط احتلال أفغانستان و العراق مرحلة التنفيذ، جرت محاولة أخرى لتنشيط هذه الإدارة، بهدف نشر برنامج دعائي بعنوان " حرب الأفكار" أو "صراع القلوب والعقول" تبنته الإدارة الأمريكية لتبرير صورة الاحتلال و منع تفشى الكراهية ضد الأمريكان في المنطقة العربية. و لكن تم وضع برامج أخرى عديدة عقب احتلال العراق تهدف إلى إقناع العرب و المسلمين بأن الهدف ليس احتلال و نهب ثروات العراق ، بل نشر الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، وفي العراق على وجه الخصوص للتخلص من "صدام حسين" وتحرير الشعب العراقي من هذا النظام المستبد[١].وقد خصصت الإدارة الأمريكية ميزانية تقدر بـــ٥٢٠ مليون دولار لترويج الخطة الدعائية المذكورة سلفاً، وذلك عبر سلسلة من المجلات والصحف المدعومة أمريكياً ، مثل مجلة هاى الأسبوعية ، وإذاعة راديو سوا ، وقناة الحرة الفضائية ، وإنتاج برامج للأطفال باللغة العربية (شارع سمسم)، فضلاً على استضافة صحفيين وإعلاميين عرب في برامج تدريبية أمريكية[٢].

لكن بعد كل هذه التدابير الأمريكية صدر تقرير رسمي بعنوان " المسلمون لا يكرهون حريتنا ، بل يكرهون سياساتنا" في(٢٥ نوفمبر٢٠٠٤) عن مجموعة من مستشارين البنتاجون أكدوا علي فشل الخطة الإعلامية الأمريكية تجاه العالم الإسلامي" حرب الأفكار" أو "صراع القلوب والعقول" ، ويتحدث التقرير عن انتقادات شديدة للولايات المتحدة الأمريكية بأنها ارتكبت خطأ في عدم توضيح تحركاتها العسكرية و دبلوماسيتها و إستراتيجيتها بشكل صحيح للعالم الإسلامي و أن الولايات المتحدة خسرت حرب الأفكار في العالم الإسلامي[٣]*.

❖ نهاية الدولة العراقية أمام خطة الإعلام الأمريكي بعد ٢٠٠٣:

---

[١] - فاضل البدراني ، استراتيجية التضليل الاعلامى الامريكى واسلوب التحدى في العراق "الفعل ورد الفعل"، مجلة المستقبل العربي ، ع ٣٦١، مايو٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على: www.cacus.org.Ib

[٢] - انظر فى:

عبد الرحمن العزي، وعصام سليمان الموسى، ومي عبد الله سنو ، العرب والإعلام الفضائي ، ط(١) ، ٢٠٠٤، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على: http://www.caus.org

سعيد اللاوندي ، الخطاب الإعلامي العربي وإشكالية المصطلحات، (٢٠١٠/٨/١٢)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

[٣] - محمد جمال عرفة ، المسلمون لا يكرهون حريتنا ، بل يكرهون سياساتنا ، ٢٠٠٤/١١/٣٠، اسلام أون لاين، متاحة على: www.islamonline.net/

* (للإطلاع على التقرير الرسمي : وكالة رويتر للأنباء ، (٢٠٠٤/٤/٩) ، متاحة على: http://ara.reuters.com/).

لقد حاولت الولايات المتحدة فرض الواقع الذي هدفت إليه في العراق؛ لكنها رأت أن هناك مجموعة ستكون رافضة للاحتلال؛ لذا خططت لما يلي قبل أنْ تدخل العراق؛ لتطلق خطتها فور سقوط الدولة العراقية واحتلالها بالكامل:

١. قامت الولايات المتحدة وبعض الدول المتحالفة معها بتدريب كادر إعلامي تمّ اختياره وفق المعايير الآتية:

- أن يكون المتدرب يؤمن بإزالة الدولة القومية ليس في العراق فحسب بل في أنحاء الوطن العربي.
- أن يؤمن بحقيقة وجود الشرق الأوسط الكبير.
- ألا يؤمن بالإسلام كأساس في التشريع حتّى ولو كان مسلما ملتزما.
- أن يكون أحد أبويه غير عربي ويفضل ممن لم يحمل الجنسية العراقية؛ إلا أنّه ولد هناك.
- أن يؤمن بالوجود الإسرائيلي ويطمح أنْ تقيم دولته علاقات مستقبلية معها.
- أن يكون ممن عمل مع بعض الأجهزة الحزبية التي أنشأتها الولايات المتحدة؛ حتّى ولو كان قبل الالتحاق من البعثيين السابقين.

٢. إنشاء مواقع إلكترونية فورية تكون متأهبة بعد الاحتلال مباشرة؛ تكون مروجة لثقافة الاحتلال وبصيغة تمليها عليها الأجهزة الأمنية الأمريكية.

٣. إنشاء صحف ومجلات داخل وخارج العراق يشرف عليها خلف الكواليس كادر أمريكي، تروج لثقافة الاحتلال وتشدد على أنَّ هناك نجاحات لتحقيق الديمقراطية في العراق.

٤. إنشاء محطات فضائية عديدة منها فاعلة مدعومة من وراء الكواليس يمكنها أنْ تسند حكومات الاحتلال في العراق. وذلك من خلال الترويج لفعاليات الحكومة المعينة أمريكيا وحجب الحقائق الملموسة على أرض الواقع.

٥. إنشاء محطات راديو وتلفزيون أمريكية داعمة لثقافة الاحتلال.

وقد تم بالفعل اطلاق ٢٠٠ محطة فضائية وما يقارب ٤٣ موقعا إلكترونيا و١٧٨ مجلة وصحيفة في وقت واحد، وكلها تروج للاحتلال[1].

٢- ملامح التضليل الإعلامي العسكري : جاء الجزء الأكبر من خطة البنتاجون في تبنى تمويل فضائيات عراقية بتكلفة ٥,٨ مليون دولار كنموذج أسرع للترويج، بغرض" إقناع العراقيين بصحة التوجه الأمريكي لإقرار الديمقراطية في العراق و عدم الرغبة في احتلالها" ، فضلاً على تركيز الخطاب الإعلامي على " الحرب من أجل ديمقراطية العراق"، وقد ساعد على ذلك حصر تغطية الأنباء من مناطق العمليات العسكرية الأمريكية وما تسمح به الرقابة العسكرية(مثل الفلوجة)*، و إتباع أساليب في بث الحقائق العسكرية ، مثل الإعلان عن تحقيق تقدم عسكري سريع على الأرض ، و نجاح اقتحام مدن لم يدخلوها بعد ، بهدف إنهاك الخصم و تدمير الروح المعنوية للمقاومة العراقية، وهى إستراتيجية نجحت فيها قوات الاحتلال أثناء غزو العراق ٢٠٠٣ في بداياته.

٣-إستراتيجية إسكات الإعلام العربي: أما الجانب الثالث لهذه الإستراتيجية فيقوم على تكميم الإعلام العربي، فإذا كانت الخطة الإعلامية الأمريكية عموماً تقوم على الترويج و الدعاية للاحتلال

---

١ - هيثم غالب الناهي، انهيار السلم المدني وتفتيت الدولة العراقية ، (٢٠١٠/١/١٣)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

، فالوجه الأخر لها هو حصار وسائل الإعلام العربي التي تنشر حقائق و صوراً عن الانتهاكات الأمريكية في العراق (سجن أبو غريب ، غوانتانامو)، و هو ما ظهر بشكل واضح في هجومه على قناة "الجزيرة الفضائية " في عدة مناسبات و إغلاق مكاتبها في أفغانستان و العراق و تهديد قنوات أخرى علناً من قبل القادة العسكريين الأمريكيين. فقد بدأ الأمر بحملة ضغط سياسية و عسكرية كبيرة إلى حد إيفاد وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول إلى قطر لدعوة المسئولين هناك إلى الضغط على قناة "الجزيرة " وعندما فشل الضغط السياسي بدأ التحرك العسكري ضد محرري قناة الجزيرة بدعوى "أن محرريها على علاقة "بأبو مصعب الزرقاوي وتنظيم القاعدة" ، وقد دفع هذا إتحاد الصحفيين العرب إلى التنديد بما أسماه "حملة التشويه و التحريض الأمريكية المصاحبة لاحتلال العراق ، ضد كل صحفي و إعلامي يجتهد في نقل الحقيقة و إطلاع الجمهور على ما يجري في المعارك" ، كذلك التنديد بـــ "تعمد قوات الاحتلال الأمريكي بقتل الصحفيين في العراق بهدف إخفاء الحقيقة و إرهاب الإعلام و تشويه واقع ما يجري على الأرض و بالتالي خداع الرأي العام العربي"[1].

تاسعاً: مستقبل العراق بعد ٢٠١١:

إن انسحاب القوات الأمريكية من العراق قد يثير كثير من المخاوف التي تنعكس تداعيات هذه الخطوة على مختلف المشاهد (داخل العراق ، و خارجها) ، فمستقبل العراق مليء بالنُذُر، لاسيما نذُر الشر انطلاقاً من حقائق الواقع الذي لا يبشر بكثير من الخير، ويمكن القول: إن أهم المشاهد المستقبلية لمستقبل العراق بعد الانسحاب هي[2]:

١- انسحاب.. بلا استقلال، الاحتلال الأمريكي للعراق سيغيّر صيغته ويعيد ترتيب تحالفاته:

يؤكد التاريخ أن الاحتلال الأمريكي لدول أخرى، لم ينته بطريقة واضحة وصريحة إلا في حالة واحدة هي حالة فيتنام ، إذ لا تنسحب القوات الأمريكية من بلد بعد احتلاله إلا في حالة هزيمتها عسكرياً بصفة شاملة وقاطعة.

والثابت أمامنا في الوضع العراقي أنه ليس انسحاب شامل للقوة العسكرية الأمريكية بل أمام تقليل أعداد القوات الأمريكية التي تحمي عملية احتلال العراق. سيظل على أرض العراق بعد الانسحاب المتوقع٢٠١١ ، نحو(٥٠ ألفاً) من الجنود الأمريكيين، وهو ما يساوي أكثر من ثلث القوات الأمريكية التي أنجزت عملية احتلال العراق في عام ٢٠٠٣ (١٥٠ ألفاً)، كما أن الأرقام المتداولة حول أعداد شركات الأمن الخاصة العاملة في العراق ، تشير إلى وجود عدد يتراوح بين ١٠٠ و١١٠ آلاف من العاملين بها في خدمة قوات الاحتلال، فضلاً عن أن المسئولين في الخارجية الأمريكية قد أعلنوا عن تعاقد مع نحو ٧ آلاف من تلك الشركات لتعويض جهد القوات المنسحبة.

---

[1] - صباح ياسين، الاعلام: النسق القيمي وهيمنة القوة ، ص١٢٣، ط(١) ، ٢٠٠٦، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على: http://www.caus.org

*(عرض موقع ويكيليكس تقارير سرية عسكرية أمريكية ،تم عرضها على موقع الجزيرة: وهى متعلقة بأحداث الفلوجة تدين قوات التحالف،لكنها لم تدون عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا في الهجمات الجوية على الفلوجة في ٢٠٠٤، لكن موقع إحصاء الضحايا العراقيين (بودي كاونت) تحدث عن ٦٠٠ مدني على الأقل قتلوا في المدينة، وقال إن دور الهجمات الجوية "كان غاية في الأهمية") ، (٢٠١٠/١٠/٢٣) ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

[2] - باسل حسين، الانسحاب الأميركي من العراق: نتائجه وتداعياته، (٢٠١٠/٨/٢٩) ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

رغم هذا الانسحاب إذ أعلن المتحدث باسم البنتاجون أن "الحرب لم تنته بعد وأن مكافحة الإرهاب ستظل من مهام قوات الاحتلال"، بل وصل الأمر إلى حد قول ريموند ادريانو قائد القوات الأمريكية في العراق إن القوات الأمريكية ستبقى في العراق إلى ما بعد عام ٢٠١١م المحدد للانسحاب النهائي .

خلاصة القول: بشأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق؛ هي عملية مخططة لتحويل الهزيمة العسكرية الأمريكية أمام المقاومة العراقية إلى نصر سياسي وإعلامي ، فالأمر ليس بجديد على التخطيط الاستراتيجي الأمريكي، إذ جرى العمل بتلك الخطة في معالجة الهزيمة العسكرية الأمريكية في فيتنام، إن ما تحاوله الآن – الولايات المتحدة الأمريكية – ترتيب أوضاعها مع السلطة الجديدة لتكون قادرة على أداء متطلبات الوضع الجديد. لقد اختارت الولايات المتحدة أن يجري الانسحاب عقب الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة ٢٠١٠ ، في ذلك الفترة شهد العراق متشاحنات في عملية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، مما ساهم هذا الارتباك لحالة تصارع على السلطة داخل الحكومة الجديدة بين قوتين أمريكا وإيران ، فالولايات المتحدة هي المستفيدة من تلك الصراعات في إطار سعيها الدائم لإضعاف الوضع السياسي في العراق لتظل العراق في حالة ارتباط دائم بالولايات المتحدة الأمريكية[١].

٢- دور عربي منهزم.. أمام هيمنة الدور الإيراني علي قوى السياسة الداخلية في العراق:

أدى سقوط النظام العراقي إلى فراغ إستراتيجي ملأته قوات الاحتلال الأمريكي، بعدما فرضت نفوذها على مقدرات البلاد السياسية وهيمنت على الاقتصاد إلى جانب وجودها الأمني (١٥٠ ألف جندي). لكن ذلك لم يمنع إيران أن تكون الشريك الأول المنافس للولايات المتحدة والمقلق للدول العربية، فقد استطاعت أن تملأ بدورها القسم الآخر من الفراغ الإستراتيجي الذي لم يتمكن الأمريكيون من الوصول إليه، أي علاقاتها القوية مع الأطراف العراقية (الشيعة والكرد). وقد أتاح موقع إيران "الجيو سياسي" أن تلعب هذا الدور القوي في العراق بعد سقوط النظام الذي شكل منذ انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية حاجزاً كبيراً أمام توثيق علاقاتها سواء داخل العراق أم في باقي دول المنطقة.

حاولت الدول العربية ، أن ترفض واقع العراق ما بعد الاحتلال بسبب طبيعة السلطة التي هيمن عليها الشيعة. وتراوحت المحاولات العربية الرسمية بين إعادة العراق إلى ما كان عليه وبين تحصيل حقوق السنة، إلى عدم الاعتراف بحكومة الشيعة الجديدة (رفضت المملكة السعودية استقبال نور المالكي في إطار جولته العربية٢٠١٠) ولا تزال تفتقر معظم هذه الدول سفارات وتمثيل دبلوماسي في العراق، في الوقت الذي تصر فيه واشنطن على هذا التمثيل لدعم الحكومة العراقية، ولمنع إيران من السيطرة على الوضع السياسي العراقي . لكن الدول العربية لم تستجب، هكذا بدا الدور العربي الرسمي غير فاعل في العراق مقارنة بالدور الإيراني. وتحول هذا العجز العربي إلى توسيع نفوذ إيران في العراق وتهديد هويته العربية[٢].

---

[١] - طلعت رميح، الاحتلال الأمريكي للعراق يغيّر صيغته ويعيد ترتيب تحالفاته، مجلة البيان العدد ٢٧٢، (١ /١٠/٢٠١٠) ، متاحة على : http://www.albayan-magazine.com

[٢] - طلال عتريسي، حول قضايا الخلاف بين إيران والعرب، (٢٠٠٨/١٢/٢٣) ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

٣-مزيد من انقسام المشهد السياسي العراقي.. بين أزمتين (الطائفية – المقاومة العراقية) :

إن عراق مابعد٢٠١١ يقع بين أزمتين متناقضتين : الأولى: فوضى القوى السياسية في تشكيل حكومة وطنية موحدة غير طائفية ، الثانية: الزيادة المستمرة لفصائل المقاومة العراقية في ظل "فوضى تشكيل حكومة عراقية جديدة مع وجود ٥٠ألف جندي من قوات الاحتلال".

دلالات المشهد الراهن في العراق يطرح عمق الفجوة بين القوى السياسية في العراق، والتي لا يربطها رباط الوطنية بقدر ارتباطها بالطائفية و المذاهب و الأحزاب العرقية ، كذلك إصرار المقاومة العراقية بمواصلة ضرباتها البالغة الأهداف ضد قوات الاحتلال الباقية في العراق ، كل تلك تلقي بظلالها نحو مزيد من التشرذم لمستقبل العراق ، مما يسمح بمزيد من التدخل الخارجي في العراق لتحقيق مصالح لا تمثل أولويات في الشأن العراقي[١].

خلاصه القول في هذا المبحث :

إن حرب العراق تعد صفقة تجارية ومغانم شخصية، بالرغم من تأكيد الرئيس الأمريكي أوباما "أن الانسحاب سيمهد لإنهاء الحرب" ، تلك مناورة دعائية انتخابية، فالفرق كبير بين إنهاء الاحتلال، والانسحاب التام . فلا تزال فوضى الحرب مستمرة، خاصة بعد أن أصبح العراق يعيش في بيئة مليئة بفوضى سياسية (بعد انتخابات ٢٠١٠، وعدم القدرة على تشكيل حكومة وطنية مستقلة بعيدة عن المحاصصة الطائفية)، فبات مستقبله مجهولاً ويقود لمئات الاحتمالات المخيفة[٢].

---

[1]- Stephen Biddle, Reversal in Iraq, the U.S, Council on Foreign Relations, no: 2.20٠٩, available at: http://www.cfr.org.

[٢] - مهند العزاوي، الانسحاب الامريكي الجزئي وبيئة الحرب القادمة، (٢٠١٠/٨/٣٠)،الجمعية الأهلية لمناهضة الصهيونية ومناصرة فلسطين، متاحة على: http://www.mounahada.org .

المبحث الثالث :
الصراع بين حركتي " فتح وحماس"

مدخل :

➢ حركات المقاومة الفلسطينية : لقد مرت المقاومة الفلسطينية للإحتلال الإسرائيلي بمرحلتين:

١- مرحلة ما قبل قيام إسرائيل : حيث يعود تاريخ المقاومة العربية في فلسطين للمشروع الصهيوني إلى مطلع القرن العشرين، وقد اتخذت المقاومة أشكالاً عده كان من أهمها : إرسال برقيات احتجاجية وحملات صحفية لمجلس النواب العثماني عن الخطر الصهيوني نتيجة إنشاء أول حزب له في فلسطين ، وبرغم قوة نفوذ الحركة الصهيونية في هذه الحقبة إلا أنها لم تستطيع تحت ضغط المقاومة العربية أن تمتلك عام ١٩١٨ أكثر من ٢.٥% من أراضى فلسطين .

٢- مرحلة ما بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤ : حركات المقاومة في تلك الفترة لم تكن غنية بالأحداث على صعيد العمل الفلسطيني ، لكنها شهدت انخراطاً واسعاً للطلائع الفلسطينية في الأحزاب العربية الثورية للتعبير عن موقفهم السياسي وسعياً لتحقيق هدفهم الكبير في التحرير والعودة للأراضي الفلسطينية[١].

➢ حركة المقاومة الإسلامية "حماس ":

هي إحدى الحركات الإسلامية المتواجدة في المنطقة العربية ، تنادي بتحرير فلسطين من النهر إلي البحر، تتفق هذه الحركة في بنيتها الفكرية مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر[٢].

إن جماعة الإخوان تمثل الإمتداد العقائدي لحماس على اعتبار أن الإسلام دين ودولة ، وأن "القرآن الكريم والسنة النبوية "هما أساس الحياه ، وتتخذ حماس الأداء الفكرى والنظري والتنظيمي للإخوان فى مجالات عده، كما تبدو الممارسة السياسية للحركة شبيهة إلى حد ما بمواقف جماعة الإخوان المسلمين في مصر مع تطويرها لرؤية تتناسب مع الخصوصية الفلسطينية[٣] . ولتأكيد ذلك، فى مقابلة مع الشيخ "أحمد ياسين" مؤسس حركة حماس فى (٢٥/٤/ ١٩٩٠) قال "إننا مستقلون فى سلوكنا وأعمالنا بما يتناسب مع الواقع الفلسطينى"[٤].

وفى هذا الإطار سوف يتناول هذا المبحث عرض توضيحي عن حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" على النحو التالي : النشأة والتطور ، موقفها من "منظمة التحرير الفلسطينية" و"السلطة الفلسطينية" ،النظام السياسي الفلسطينى بعد اتفاقية أسلو وموقف حماس من مشاركتها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية" ، تداعيات فوزها في انتخابات ٢٠٠٦ ، وتشكيل حماس الحكومة الفلسطينية

---

[١] - سوسن زهدي شاهين، دراسة بحثية: الالتزام الأخلاقي للمقاومة الفلسطينية ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: بيروت ، دراسات وتقارير مختارة، (١/١١/٢٠١٠)، متاحة على:http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=128811.

[٢] - موسوعة ويكيبديا ، متاحة على: حركة حماس /http://ar.wikipedia.org/wiki.

[٣] - مهيب سليمان أحمد النواتي، حماس من الداخل، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢، ص٣٩.

[٤] - أشرف العجرمي، الخطاب الإعلامي الديني وحقوق الانسان، مركز رام الله للدراسات وحقوق الانسان ، ٢٠٠٥،ص١٤٨، متاحة على: http://rchrs.org/ar/.

العاشرة ، أسباب وتداعيات الصراع بينها وبين حركة فتح ، ملامح الحوار الوطنى الفلسطينى (٢٠٠٨ :٢٠١٠) ، ثم عرض أهم الملفات المختلف عليها بين حركتي فتح وحماس ، الدور الإسرائيلي في الصراع الدائر بين فتح وحماس ، مصر وحماس وطبيعة العلاقة بينهما ، دور الإعلام الإلكتروني في تفعيل الصراع القائم بين حركتي حماس وفتح .

أولاً : حماس .. النشأة و التطور:

انطلقت حركة "حماس" مع نهاية عام ١٩٨٧، إلا أن نشأة الحركة تعود في جذورها إلى الأربعينات من القرن الماضي ، فهي امتداد لحركة الإخوان المسلمين في مصر ، وفى هذا الصدد تقول حماس في المادة الثانية من ميثاقها : "حركة المقاومة الإسلامية جناح من أجنحة الإخوان المسلمين بفلسطين ، وحركة الإخوان المسلمين تنظيم عالمي وهى كبرى الحركات الإسلامية في العصر الحديث"[١]. وقبل الإعلان عن الحركة استخدم الإخوان المسلمون أسماء أخرى للتعبيرعن مواقفهم السياسية تجاه القضية الفلسطينية منها "المرابطون على أرض الإسراء" و"حركة الكفاح الإسلامي" وغيرها.

كان أول حضور رسمي لجماعة الإخوان في فلسطين قد تمثل في زيارة عبد الرحمن البنا شقيق حسن البنا ومحمد اسعد الحكيم لفلسطين في أغسطس ١٩٣٥ وبصحبتهم الزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي بغرض بث الدعوة في أنحاء سوريا وفلسطين وقد قابلا في هذه الزيارة الحاج أمين الحسينى.

مع اندلاع ثورة ١٩٣٦ في فلسطين عقد الإخوان المسلمين في مصر مؤتمرات انتهت بتشكيل لجنة مركزية عامة لمساعدة فلسطين . وقاموا في الفترة ١٩٣٦-١٩٣٩ بتقديم الدعم المادي والمعنوي . وفى هذا الصدد جاء في مذكرات البنا : " قد اتحدت الهيئات الإسلامية ومثل فيها الإخوان المسلمون ، لهذا نرجو العناية بالدعاية القوية لجمع هذا القرش، وان يبرهن الإخوان أنهم دائما في الصف الأول في قضية عرب فلسطين والإسلام"[٢].

الإخوان المسلمون في فلسطين: يذهب بعض الباحثين إلى أن البداية الحقيقية لقيام تنظيم الإخوان المسلمين في فلسطين كان في عام ١٩٤٣ ، وذلك عندما أسس الإخوان المسلمون في القدس "جمعية المكارم". ويذهب بعض قدامى الإخوان المسلمين إلى أن أول فرع رسمي تأسس في فلسطين كان في غزة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وكان يرأسه الحاج "ظافر الشوا".

الإخوان المسلمون في مصر والقضية الفلسطينية : ارتبطت حركة الإخوان المسلمين في فلسطين بالحركة السياسية الوطنية التابعة لحركة الإخوان المسلمين في مصر ، كما هو الحال مع فرع دمشق، فهي ليست جمعية من الجمعيات السياسية الفلسطينية المستقلة ، إلا أن ذلك لم يقف حائلاً دون قيام الإخوان بدور في النضال الفلسطيني وكسب التأييد من "جمال الحسيني".

فقد بعث "حسن البنا" إلى مجلس الجامعة العربية عند اجتماعه (١٩٤٧/١٠/٩) يقول انه على استعداد لان يبعث كدفعة أولى بعشرة آلاف مجاهد من الإخوان لفلسطين ، فقوبل الطلب بالرفض من حكومة النقراشي ، إلا أن الإلحاح أدى إلى السماح لهم بالقيام برحلة علمية إلى فلسطين ، وقد رأت الحكومة المصرية انه لا مناص من دخول الحرب سمحت لهم بالتدريب في معسكر (

---

[١] - خالد الحروب ، حماس.. الفكر و الممارسة السياسية ، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ط٢، ١٩٩٧، ص٢٨٩ ، ٣٠٨.

[٢] - محمود عبد الحليم، الدعوة الاسلامية احداث صنعت التاريخ ، الإسكندرية: دار الدعوة، ط١، ص٨٩.

الهاكستيب) ، وعندما صدر قرار التقسيم في ١٩٤٧/١١/٢٩ تظاهر الإخوان المسلمين في مصر بقيادة حسن البنا وخطب فيهم قائلاً: " لبيك فلسطين .. دماؤنا فداء فلسطين . وأرواحنا للعروبة ". وهكذا تواصل الاهتمام الإخواني بقضية فلسطين بين مصر وفلسطين واتخذ الإخوان المسلمون من مقرهم في القدس مقراً للجهاد[١].

الإخوان المسلمون عودة الدعوة من جديد[٢] : مرت حركة الإخوان المسلمون في عدة مراحل بعد الاحتلال الصهيوني عام١٩٦٧. كانت المرحلة الأولى: "مرحلة المساجد" هذه المرحلة هدفت إلى بناء المساجد واستيعاب الجيل وتعبئته ولم شتاته وتأطير توجهاته وتركيز عقيدته وتعميقها لمواجهة الاحتلال الصهيوني[٣].

جاء إدراك أهمية المسجد لدى الإخوان انطلاقاً من كونه النواة التي بنى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم الدولة في المدينة المنورة ، حيث كان المسجد مكان للعبادة والالتقاء والتشاور وإقامة الدروس من خلال الحلقات العامة ، وهى عبارة عن جلسة يومية تقرأ فيها الأدعية أو يلقى فيها درس من قبل احد المشايخ ، فهي حلقة مفتوحة لجميع زوار المسجد تهدف إلى استقطاب عناصر من الشباب، لتشكيل لجان الإصلاح ولجان للعمل الاجتماعي ، ومن خلال الحلقات الخاصة التي يتم فيها تجنيد العناصر الشبابية التي استقطبت بذلك تكون المساجد قد لعبت دورا مهما على صعيد حركة الإخوان المسلمين ومكنتهم من التغلغل في أوساط المجتمع [٤].

أما المرحلة الثانية : " بناء المؤسسات" متمثلة في بناء المجمع الاسلامى في غزة في منتصف السبعينات برئاسة الشيخ "أحمد ياسين"، يضم فيه مسجد وعيادة طبية وناد رياض أطفال ولجنه زكاة ومركز نشاط نسائي وتأهيل فتيات ولجنة إصلاح وفرق أفراح إسلامية ، وهى تعكس الجوانب التي انطلقوا منها إلى كافة شرائح المجتمع وطبقاته [٥]. وفى هذه الفتره عادت كوادر إسلامية إلى قطاع غزة بعد تخرجها من الجامعات المصرية مثل "عبد العزيز الرنتيسى ، إبراهيم المقادمه ، محمود الزهار ، موسى أبو مرزوق ، إسماعيل أبو شنب " لتأسيس الجامعة الإسلامية في غزة ،والتي تعد أهم مؤسسه علمية للإخوان المسلمين في فلسطين[٦].

الإخوان المسلمون يتجهون إلى المقاومة المسلحة : تحول الإخوان المسلمون في فلسطين من مسيرة الدعوة الإسلامية إلى المقاومة المسلحة في تلك الفترة ، حيث اتجه الشيخ "أحمد ياسين" نحو

---

[١] - انظر في:

- بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨، ، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط٣، ١٩٨٦، ص٥٠٢.
- فيصل دراج و جمال باروت ، الاحزاب والحركات والجماعات الاسلامية، المركز العربى للدراسات الاستراتيجية، ط٢، ٢٠٠٠، ص٣٧٤، متاح على: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:44547&q.

[٢] - عوني فارس، دراسة نقدية: الدين والدولة في فلسطين... دور حماس، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: بيروت، دراسات وتقارير مختارة، بتاريخ(٢٠٠٧/١٢/١١)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=53428.

[٣] - مهيب سليمان أحمد النواتي، حماس من الداخل، مرجع سابق، ٢٠٠٢، ص١٢-١٣.

[٤] - المرجع السابق نفسه، ص١٢٠-١٢٤.

[٥] - المرجع السابق نفسه، ص١٢.

[٦] - المركز الفلسطيني للإعلام، خالد مشعل يتذكر، نقلا عن صحيفة دار الحياة، حوارات ومقابلات ، (٢٠٠٣/١٢/٥)، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

شراء السلاح وتخزينه في عملية سرية عام ١٩٨٠، استمر هذا الأمر لمدة ثلاث سنوات[١]. كانت خبرة الإخوان المسلمين في حقل تجارة السلاح محدودة وضعيفة ، كانت هذه التجربة الأولى للحركة الناشئة مما أدى إلى انكشاف الخلية واعتقال أعضائها وعلى رأسهم الشيخ" أحمد ياسين" الذي حكم عليه بالسجن ١٣ عاماً ، وبعد خروجه من السجن ، قام بتأسيس جهاز أمنى اسمه " مجد " كبداية للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني [٢].

وقد خاضت حركة الإخوان في تلك الفترة مظاهرات وإضرابات، بدءاً بـــ"ثورة المساجد" التي تفجرت عام ١٩٨٢ في قطاع غزة إثر اقتحام يهودي للمسجد الأقصى وإطلاق رصاص عشوائي على المصلين، وصولاً إلى مظاهرات عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

وبتاريخ (١٩٨٦/١٠/١٦) دعا الإخوان المسلمون إلى إضراب شامل في قطاع غزة احتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال ، ونجحوا في تنفيذه ، وقد وقع البيان الذي صدر آنذاك باسم : المرابطون في أرض الإسراء[٣].

انطلاق حركةالمقاومة الإسلامية" حماس" بالانتفاضةالفلسطينية الأولي "انتفاضة الحجارة"١٩٨٧: في(١٠/٦/ ١٩٨٧) استشهد أربع شباب في مخيم جبليا للاجئين الفلسطينيين إثر حادث نفذه سائق شاحنة صهيوني ، ضد سيارة صغيرة يستقلها عمال عرب ، أدى إلى قتل رجل الاستخبارات الإسرائيلي "فكتور أرجوان" على أثر معركة نشبت بين الشباب الأربعة وقوات الأمن الإسرائيلي ، وقد اندلعت المظاهرات والاحتجاجات في قطاع غزة علي ممارسات الاحتلال ضد المواطنين [٤].

كان من أهم نتائج تلك الانتفاضة انطلاق حركة حماس :

فعندما اندلعت الإنتفاضة في قطاع غزة، طلب الشيخ "أحمد ياسين" المشاركة السياسية السلمية، فلم يكن يريد مواجهة إسرائيل عسكرياً، لأنه كان يعتبر أن أي مواجهة مع الدولة العبرية سيكون مكلفاً. لكنه غير من وجهة نظره بعد أسابيع من انطلاق الانتفاضة ، وتم البدء في توزيع أسلحة ومنشورات تدعو للانضمام إلى صفوف حركة المقاومة الإسلامية ،إلا أن اسم الحركة في تلك الفترة كان مجهولاً. فقرر إعلان دخول مرحلة جديدة لحركة الإخوان المسلمين في فلسطين ، عبر اسم جديد وهي حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وأطلق البيان الأول باسم "انتفاضة على التظاهرات الجماهيرية الفلسطينية "في (١٥ديسمبر١٩٨٧)، وقد أعلن المجتمعون من الإخوان

---

[١] - انظر في:
- المركز الفلسطيني للإعلام، خالد مشعل يتذكر، نقلا عن صحيفة دار الحياة، حوارات ومقابلات ، (٢٠٠٣/١٢/٥)، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.
- مهيب سليمان أحمد النواتي، حماس من الداخل، مرجع سابق، ٢٠٠٢، ص٦٩.

[٢] - مهيب سليمان أحمد النواتي، حماس من الداخل، المرجع السابق، ٢٠٠٢، ص٧٠.

[٣] - موسوعة ويكبيديا ، متاحة على: حركة حماس http://ar.wikipedia.org/wiki/.

[٤] - انظر في:
- المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.
- تيسير جبارة، دور الحركات الاسلامية فى الانتفاضة المباركة، الاردن: للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٢، ص٣٩-٤٢.

المسلمين أنهم مؤسسي حركة حماس وهم: (الشيخ أحمد ياسين ، إبراهيم اليازوري ، محمد حسن شمعة ، عيسى النشار ، عبد الفتاح دخان ، عبد العزيز الرنتيسي)[١].

قد أثار ظهور حركة "حماس" قلق العدو الصهيوني، واستنزفت أجهزة الاستخبارات الصهيونية كل قواها لرصد الحركة وقياداتها، وما أن لاحظت سلطات الاحتلال استجابة الجماهير للإضرابات ، وبقية فعاليات المقاومة التي دعت لها الحركة منفردة منذ انطلاقتها، وصدور ميثاق الحركة، حتى توالت الاعتقالات التي استهدفت كوادر الحركة وأنصارها منذ ذلك التاريخ ، وكانت اكبر حملة اعتقالات تعرضت لها الحركة آنذاك في شهر مايو ١٩٨٩، وطالت تلك الحملة مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين[٢] .

حماس وتطورها العسكري بعد انتفاضة ١٩٨٧ : كرد فعل عن حملة الاعتقالات التي تعرضت لها الحركة ، قام تنظيم " المجاهدون الفلسطينيون " في ١٩٨٩/١٢/١٧ بخطف الرقيب " آفي سبورتس " وقتلوه وأخفوا جثته . ثم قاموا بخطف الجندي "إيلان سعدون" ، وتمكنوا من قتله وإخفاء جثته . وعلى إثر ذلك رد الكيان الصهيوني بحملة عسكرية اعتقل فيها عدداً كبيراً من قادة حماس وصل عددهم إلى ١٥٠٠ معتقل[٣].

وفى نهاية عام ١٩٩١ دخلت الحركة طوراً جديداً منذ الإعلان عن تأسيس الجهاز العسكري لحركة حماس والمعروف باسم "كتائب عز الدين القسام" ، والذي أخذ نشاطاً بمنحنى متصاعد ، ضد جنود الاحتلال، ففي ديسمبر ١٩٩٢ قام هذا الجهاز في الضفة الغربية باختطاف جندي حرس الحدود "تسيم توليدانو" وقتله، فقام الكيان الصهيوني(رئيس الوزراء الأسبق " إسحاق رابين) قراراً بإبعاد ٤١٥ رمزاً من رموز حركتي "حماس والجهاد الاسلامى" إلى مخيم مرج الزهور في جنوب لبنان ، وعلى الرغم من قسوة الإبعاد وتأثيره على نفسية المبعدين وذويهم وإضعاف الحركة في الداخل إلا أن نقل الحركة للخارج أدى إلى ظهور قيادات جديدة في الخارج وزيادة النشاط التمثيلي للحركة وإعطاء مفاهيم إضافية للنضال الفلسطيني[٤].

ثانياً : حماس .. بين منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) و السلطة الوطنية الفلسطينية:

لمحة تاريخية:

تختلف السلطة الفلسطينية عن منظمة التحرير، فالمنظمة : كيان سياسي تأسس عام ١٩٦٤، بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار الجامعة العربية في اجتماعها الأول بالقاهرة ، وتعتبر الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وفقاً لمؤتمر القمة العربي الذي عقد بالرباط عام ١٩٧٤، وهو ما أهلها لأخذ مقعد "مراقب" في الأمم المتحدة والتحدث باسم الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، كان الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة هو تحرير فلسطين عبر

---

[١] - انظر في :
- موسوعة ويكيبيديا ، متاحة على: حركة حماس /http://ar.wikipedia.org/wiki.
- المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: /www.palestine-info.info/ar.

[٢] - المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: /www.palestine-info.info/ar.

[٣] - انظر في:
- المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: /www.palestine-info.info/ar.
- تيسير جبارة، مرجع سابق، ص٥٦.

[٤] - المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: /www.palestine-info.info/ar.

الكفاح المسلح، إلا أن المنظمة في عام١٩٧٤تبنت فكرة إنشاء دولة ديمقراطية علمانية ضمن حدود فلسطين الانتدابية، والذي عارضته بعض الفصائل الفلسطينية وقتها، حيث شكلت ما يعرف بجبهة الرفض.

أما السلطة الفلسطينية فهي : كيان إداري وسياسي انشأت بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني في (١٠ أكتوبر ١٩٩٣) بتونس، بموجب اتفاقية أوسلو التي وقعتها إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ لتكون أداة مؤقتة للحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة[١].

موقف حماس من منظمة التحرير الفلسطينية(م.ت.ف): اتسم موقف حماس في بداية الأمر بالعاطفة والعمومية ، وهو ما ورد فى المادة السابعة والعشرين من الميثاق حيث تقول حماس:" منظمة التحرير الفلسطينية من أقرب المقربين الى حركة المقاومة الإسلامية ، فيها الأب والأخ والقريب والصديق، وهل يجفو المسلم أباه او اخاه او قريبه او صديقه ؟ فوطننا واحد ومصابنا واحد، ومصيرنا واحد وعدونا مشترك" إلا ان حماس عادت وأكدت بعد هذا العرض على أن خلافها مع منظمة التحرير الفلسطينية ابتدء منذ تبني الأخيرة الفكر العلماني ، لما فيه مناقضة تامة مع الفكرة الدينية ، فالأفكار هى الأساس الذى تبنى عليها التصرفات ، وفى ضوئه تتخذ القرارات . فالاسلام من حيث المبدأ يرفض المرجعية العلمانية والمادية ، ولذلك فإن حماس ترى أن لا تكون تبعا لمنظمة التحرير ، لكن حماس ستظل عوناً لها فى مواجهة العدو الإسرائيلي [٢].

وبعد نحو عام من صدور ميثاق حماس تغير موقفها بالتمييز بين المنظمة كإطار وطنى ، والمنظمة كتوجه سياسى وبنية قائمة ، فهى كإطار وطنى من حيث الأهداف كما جاء فى الميثاق مقبولة من حماس ، أما المنظمة كتوجه سياسى فى الوضع الراهن الذى يعترف بإسرائيل وبقرارات الشرعية الدولية فهى مرفوضة[٣].

ارتباطاً بما تقدم يذكر محمد غزال أحد قادة حركة حماس : " بالنسبة للمنظمة فما زلنا نرى أنها وعاء لابأس به لانتشال الشعب فى كل مكان من العدوان الصهيوني ، شرط مراجعة تكوينها وتشكيلها مع إعادة هيكلتها بما يلائم الواقع ، فلا بد من إعادة هيكلة المنظمة لتصبح ممثلة للشعب فى الداخل والخارج[٤] .

وترى "حماس" أن (م.ت.ف) من أكثر القضايا حساسية فى العلاقة الفلسطينية الداخلية ، لذلك فهي لم تقر بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، حيث يقول رئيس الوزراء "إسماعيل هنية" فى الحكومة العاشرة فى بيانه الحكومى :" سنعمل معاً لنحافظ على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الإطار المجسد لآمال شعبنا وتضحياته المستمرة ، والتى تشكل عنواناً نضالياً وتراكمياً

---

[١] - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، النظام السياسي الفلسطيني، متاحة على: http://www.wafainfo.ps.

[٢] - ويكي- مصدر ، ميثاق حركة حماس ، متاحة على: http://ar.wikisource.org/wiki/.

[٣] - إبراهيم أبراش ، التباس مفهوم وواقع التعددية في النظام السياسي الفلسطيني .. العلاقة الملتبسة بين المنظمة والسلطة وحركة حماس، ، ورقة مقدمه للمجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مارس ٢٠٠٦، ص١١٧-١١٨، متاحة على: www.caus.org.lb.

[٤] - جواد الحمد، منظمة التحرير الفلسطينية.. نحو مشروع بنيوي سياسي، مركز دراسات الشرق الاوسط ، ندوات (٤٤)، ٢٠٠٥، ص٩١، متاحة على: http://www.mesc.com.jo/.

نعتز به ونسعى لتطويره واصلاحه عبر التشاور والحوار". وعلى الرغم من ذلك لا تبدى حماس رغبتها الحقيقية بالانضمام لهذه المنظمة السياسية لكونها مرتبطة باتفاقيات مع "اسرائيل" تتعارض مع إستراتيجيتها فى إدارة الأهداف الوطنية. وفى هذا الصدد يقول أحد حركة حماس موسى ابو مرزوق فى مقابلة له مع مجلة الدراسات الفلسطينية ، "العالم كله يحاول أن يركز على السلطة ، وعلى الكيان الناشئ ، وثمة توجه اقليمى ودولى فحواه أن تنحسر مكانة منظمة التحرير لمصلحة السلطة". وكانت قد طرحت حماس استراتيجية واضحة للانضمام للمنظمة انطلاقاً من تفاهمات القاهرة وفق الأسس الديمقراطية عبر إعادة تفعيل المنظمة بحيث تضمن مشاركة التجمعات الفلسطينية كافة مع الاحتفاظ بحق مناقشة القضايا بدءاً من الثوابت الوطنية والميثاق الفلسطيني وانتهاء بخطط التحرك السياسى[١].

جاءت حوارات عديدة بين حركة التحريرالوطنى الفلسطينى " فتح " _ على أساس أن قيادات حركة فتح تسيطر على (م.ت.ف)_ وحركة المقاومة الإسلامية " حماس " فى (نوفمبر ٢٠٠٢) برعاية مصرية ، كان هذا اللقاء يهدف لمحاولة تعزيز الوحدة الوطنية ، والتوصل إلى إستراتيجية سياسية مشتركة ، ومن القضايا المهمة التى نوقشت فى اللقاء عدة نقاط هى:

١- إمكانية انضمام حماس إلى (م.ت.ف) .
٢- فرض مشاركتها فى الانتخابات الفلسطينية .
٣- مطالبة حركة حماس بوقف العمليات الفدائية داخل إسرائيل.
٤- احترام السلطة الفلسطينية ، كسلطة واحدة فى الاراضى الفلسطينية .

فلم تكن الأولى من نوعها بل كان هناك عديد من الحوارات المستمرة بينهما داخل الوطن ، إلا أنها المرة الاولى منذ عام ١٩٩٥ ، التى يجرى فيها حوار بهذا المستوى خارج الوطن ، ولعل ما هيأ الأجواء لمثل هذا الحوار تلك اللقاءات التى عقدت بين حماس والاتحاد الاوربى فى العاصمة اللبنانية بيروت فى أواخر سبتمر٢٠٠٢ ، حيث ترأس جانب " حماس " فى اللقاء ممثل الحركة فى بيروت "أسامة حمدان" ، فيما مثل الجانب الاوربى "خافيرسولانا"[٢]

كذلك جولات الحوار الأخرى التى تمت بين قيادات (م.ت.ف) وقيادات "حماس" عام ٢٠٠٥ والتى سميت بـــ"إعلان القاهرة" ، وما تبعتها من محاولات عدة لدمج حركة حماس فى النظام السياسى الفلسطينى ، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل كسابقها من محاولات ، ذلك لشروط وضعتها حماس للانضمام بـــ (م.ت.ف) وهى[٣] :-

١- إعادة النظر فى ميثاق (م.ت.ف).
٢- عدم الالتزام بقرارات المجلس الوطنى السابقة.

---

[١] - عبد العزيز أسعد درويش ، آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية لحركتي فتح وحماس نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٠، ص١٤٤، متاحة على: *www.najah.edu/ar/graduates*.

[٢] - معين الطناني، الحوار بين الفصائل الفلسطينية، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، عدد (٢٩)، يناير/يونيو ٢٠٠٣، متاحة على: http://www.oppc.pna.net/.

[٣] - خليل الشقاقي و جهادحرب، الانتخابات الفلسطينية الثانية: (الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)٢٠٠٥-٢٠٠٦، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، ٢٠٠٧، ص١٦٨، متاح على: www.pcpsr.org/arabic/index.html.

٣- الحصول على ٤٠%من مقاعد المجلس الوطنى ، باعتباره يمثل حماس الحقيقى فى الساحة الفلسطينية. وقد أبدت قيادات (م.ت.ف) موافقتها على الشرطين الأول والثانى ،فيما رفضت الشرط الأخير.

ويضع "محمود الزهار" عضو المكتب السياسي لحركة حماس فى "قطاع غزة" مجموعة أسس لمشاركة الحركة فى المنظمة ، هى على النحو التالى[١] :-

١- انتخابات حرة ونزيهة فى الداخل الفلسطينى ، يكون الأعضاء فيها أعضاءً فى المجلس الوطنى.

٢- انتخابات لكل تجمع فلسطينى حسب النسب السكانية.

٣- أما الأماكن التى تتعذر فيها الانتخابات فيحصل كل فصيل اواتجاه على النسبة نفسها من الأعضاء التى حصل عليها فى الحالتين ، الأولى والثانية.

٤- ويمكن إعادة صياغة (م.ت.ف) كما تقرره أغلبية الشعب الذى جاء ممثلاً حقيقياً وشرعياً لانتخابات حرة ونزيهة . وفي حالة توفر تلك الالتزامات فإن حماس لا ترى أنها بعيدة عن منظمة التحرير، فالمنظمة وعاء سياسى اكتسب شرعيته العربية والدولية.

ويذهب "أسامة حمدان" ممثل حركة حماس فى لبنان إلى "أن حركته مازالت تطالب بإعادة بناء (م.ت.ف) وتفعيل إعلان القاهرة بين القوى والفصائل فى مارس ٢٠٠٥ على قاعدة الأهداف الكلية للشعب الفلسطينى ، والتى يمكن تلخيصها على النحو التالى :

١- الحفاظ على وحدة القضية الفلسطينية شعباً وأرضاً ، وتحرير الأرض الفلسطينية كاملة.

٢- عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أرضهم وديارهم.

٣- إقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطينى وعاصمتها القدس .

ومن خلال آليات أساسية يمكن تلخيصها فيما يلى :

١- صياغة ميثاق وطنى فلسطينى جديد.

٢- وضع اطار ومرجعية وطنية وتنظيمية للأداء وللسياسات الفلسطينية بحيث تتولى وضع برنامج سياسى على أساس الحفاظ على الحقوق الوطنية .

٣- تشكيل قيادة فلسطينية تعبر عن الشعب وتدافع عنه [٢].

وفى ظل هذه الأجواء السيئة السائدة بين المنظمة وحماس تواجه الحركه ثلاثة خيارات فى تعاملها مع (م.ت.ف) وهى : إما الانضمام للمنظمة والعمل بأجندة الحركة من داخلها ، أو بالعمل من خارجها كإطار بديل عنها ، أو المزج بين الخيارين السابقين وذلك بالعمل من خارجها من دون الإعلان عن أن الحركة تشكل بديلاً للمنظمة [٣].

---

[١] - جواد الحمد، مرجع سابق، ص٣٠-٣١.

[٢] - أحمد سعيد نوفل وآخرون ، منظمة التحرير الفلسطينية ..تقييم التجربة وإعادة البناء، مركز الزيتونية للدراسات و الاستشارات، ٢٠٠٧، متاحة على: http://www.alzaytouna.net.

[٣] - محمد حجازي، منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس صراع على التمثيل الفلسطيني، مجلة تسامح ، عدد(٢٤)، السنة السابعة، مارس ٢٠٠٩، ص٧٧، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

الملاحظ أن موقف حماس من منظمة التحرير الفلسطينية كهيكل سياسى وموقفها من الفصائل الفلسطينية كقوى فاعلة على الأرض يتلخص فى أمرين اثنين :

- **الأول** : ان حماس سعت الى تأكيد ثقلها داخل اطار منظمة التحرير الفلسطينية من خلال المداولات مع رئاسة المجلس حتى تستطيع الوقوف فى وجه اى محاولة للتنازل ، وهى لا تريد أن تكون أداة تتخذ بإسمها القرارات السياسية المتعلقة بمستقبل القضية الفلسطينية ، لذلك طالبت بنسبة تمكنها من الوقوف فى وجه التنازل ، وتتناسب مع ثقلها فى الساحة الفلسطينية .
- **الثانى** : ان حماس تلتقى مع كل الفصائل الفلسطينية فى مرحلة التحرير على قاعدة المقاومة ، بإعتبارها الهم الذى يسيطر على تفكيرها ، وترفض حماس حسم اى خلاف بالقوة ، وحتى يتحقق التحرير فإن الحركة ستدافع عن الجميع فى وجه الاحتلال ، وترى ان من حق الجميع ان يدافع عن وجوده فى مواجهة الاحتلال[1].

موقف حماس من السلطة الوطنية الفلسطينية: نظرت حماس إلى السلطة الفلسطينية بإعتبارها نتيجة من نتائج إتفاقية اوسلو ، التي رفضتها الحركة وذكرت أنها سلطة مكبلة بقيود واتفاقيات أمنية ، عليها القيام بها ، كمطاردة المجاهدين واعتقالهم تحت ستار حماية العملية السياسية الفلسطينية ، وأن هذه السلطة المنبثقة عن اوسلو تعطي شرعية للإحتلال من خلال الموافقة على شق طرق إلتفاف الفلسطينيين لصالح المستوطنات الصهيونية. ومع ذلك فإن الموقف الذي انتهجته حماس من السلطة هو سياسة عدم التصادم ، رغم ممارسات السلطة القمعية ضد حماس . حيث تمسكت حماس حيال كل ذلك بالمعارضة السلمية لا العنيفة لإسقاط هذه الاتفاقيات ، ولم تتعرض للسلطة ولا لرموزها بالإغتيال أو التصفية[2].

فى هذا الإطار يقول "خالد مشعل" رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "إذا كانت السلطة مكبلة بقيود اتفاقاتها مع الصهاينة ، ولا تملك حرية إعادة النظر فى مسارها السياسى ، فلا اقل من أن تفسح المجال للتيارالغالب فى الشعب الفلسطينى والمتحرر من هذه القيود ليقوم هو بجوانب المقاومة والمواجهة... ومن غير المفهوم ولا المنطقي ان تدعو السلطة حركات المقاومة إلى احترام الالتزامات والقيود التى خضعت لها هى فى اتفاقاتها مع العدو[3].

لكن من ناحية أخرى تتخذ حركة حماس من " السلطة الوطنية "، وسيطاً تفاوضياً مع إسرائيل فيما يتعلق "بالهدنة"، دون أن تكون مضطرة لدفع الثمن فى التورط بمفاوضات مباشرة مع إسرائيل ، فالهدنة او التهدئة فى فكر وممارسة الحركة ، ضرورة عملية للتعامل مع الظروف السياسية المعقدة ، استخدمتها حماس فى سياق صراعها مع اسرائيل ، كأداة لتخفيف الضغوط العسكرية الإسرائيلية عليها ، وفى محاولة لامتصاص ردات الفعل الإسرائيلية[4]، ولإظهار نفسها أمام المجتمع الدولى بأنها تريد السلام ، وهى خطوة تمهيدية لاتفاق وطنى على الشراكة السياسية[5]، مع القوى السياسية الفلسطينية ، وهو ما يعبر عن واقعية سياسية فى الطرح ، وعدم الجمود عند نقطة معينة . فقد تم

---

[1] - المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

[2] - المركز الفلسطيني للإعلام ، آراء حرة، عبد العزيز الرنتيسي، الفلتان الامني..أسباب ودوافع، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

[3] - عبد العزيز أسعد درويش، مرجع سابق، ص٩٠.

[4] - خالد الحروب ، مرجع سابق، ص٨٨.

[5] - أشرف العجرمي، حماس والانتخابات، مجلة تسامح، عدد (٨)، السنة الثالثة، مارس٢٠٠٥، ص٤٢، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

الإعلان عن وثيقة تفيد بأن حماس طرحت هدنة لمدة خمس سنوات مقابل إنسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية ، وحملت الوثيقة عنوان "اقتراح لخلق ظروف مناسبة لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين "، غير أن الحركة أكدت أنها مبادرة أوروبية وليست من أفكارها [١].

تؤكد "حماس" بإستمرارقبولها بإقامة دولة فلسطينية فى حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس ، هذا الموقف العملى يداعب إمكانية قبولها بحل الدولتين ، فقد صرح "خالد مشعل " أن حماس تعترف بوجود إسرائيل كحقيقة على ارض الواقع لافتاً الى ان الاعتراف الرسمى بها لن يتم بعد قيام دولة فلسطينية ، لكن الحركة تنفى حدوث تغييرعلى موقفها مؤكدة أنها لن تعترف بإسرائيل ، لانها كيان غير شرعى وفقاً لتصريحات الناطقين باسمها ، غير أن طرح الحركة لفكرة الهدنة استنتج البعض منه ، ان الهدنة هى لفظ مقابل لكلمة التسوية ، وان توقيع اتفاق الهدنة مع إسرائيل هو بمثابة اعتراف بالأخيرة ، وألا فسيوقع الاتفاق مع من ؟ و"أن استعداد الحركة للالتزام او هدنة طويلة الأمد يساوى استعداد الحركة لإنهاء الصراع مع اسرائيل[٢].

إن تعديل حركة حماس من ايديولوجيتها بشأن المفاوضات مع إسرائيل يتضح أن هناك تطور لموقف حماس فى السنوات الأخيرة ، حيث تركز رفضها التفاوض مع إسرائيل على أسباب سياسية ، و فى تصريحات قيادتها من قبيل اختلال موازين القوى بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، وهذا موقف سياسى وليس دينى حيث لم يقل احد من الفقهاء بتحريم التفاوض مع الأعداء تحريماً مطلقاً [٣]، وهو ما ذكره "محمود الزهار" القيادي فى حماس للاعلام بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢٣ " أن المفاوضات مع إسرائيل ليست حراماً ، بل هو تطور فى فكر وممارسة الحركة بعدما كان ميثاقها يعتبر أن المفاوضات خط أحمر، إن هذا يعد بمثابة تعديل على ايدولوجيات مع قدر من الواقعية السياسية، يحسب لصالح التطور السياسى الإسلامي الفلسطيني والديمقراطي"[٤].

أما عن أبرز ما نُشر من وثائق ويكيليكس في شهري نوفمبر وديسمبر لعام ٢٠١٠، عن طبيعة العلاقة بين "حماس و السلطة الفلسطينية" فجاءت كما يلي:

كشفت برقية تحمل صفة "سري" وصادرة عن السفارة الأمريكية في تل ابيب بتاريخ (٢٠٠٧/٦/١٣) أن رئيس جهاز الامن الداخلي الصهيوني "يوفال ديسكن"، أكد خلال لقاءه مع السفير الامريكي في تل ابيب "ريتشارد جونز"، "أن عناصر من حركة فتح طلبوا من "اسرائيل" مهاجمة حركة حماس في عام ٢٠٠٧، لأنهم يائسوا من حماس".

أما عن الحرب على غزة ٢٠٠٨، فقد كشفت وثائق ويكيليكس عن العلاقة الثلاثية بين كلا من" إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية" فى محاولة لتنسيق عملية الرصاص المسكوب: كشفت برقية كتبها نائب السفير الأمريكي في "إسرائيل"، أن "باراك أوباما" في أيار ٢٠٠٩ "قد صرح بأن

---

[١] - وثائق، " نص وثيقة د.أحمد يوسف حول صيغة التسوية التي توصلت إليها حماس مع بعض المبعوثين الأوروبيين" في (٢٠٠٦/١٢/٢٤)، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات و الاستشارات، ٢٠٠٦، متاحة على: http://www.alzaytouna.net.

[٢] - جمال عبد الجواد ، الصراع على حماس : بدائل السياسات الاقليمية والدولية تجاه حكومة حماس، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، (٢٠٠١/١/١)، متاح على: http://acpss.ahram.org.eg/.

[٣] - منير شفيق، القضية الفلسطينية بين الحل العسكري والحل السياسي، مجلة دراسات فلسطينية، مجلد(٨)، عدد (٣٠)، (ربيع ١٩٩٧)، ص١٠٨، متاح على: http://www.palestine-studies.org.

[٤] - محمود جرابعة، حركة حماس: مسيرة مترددة نحو السلام، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: دائرة السياسة والحكم، ٢٠١٠، ص٣٤، متاحة على: http://www.pcpsr.org/arabic/index.html.

السلطة الفلسطينية ضعيفة وينقصها الثقة بالنفس، لافتاً إلى أن الحكومة العبرية تشاورت مع مصر ومع حركة فتح في حملة الرصاص المسكوب، وسألت إذا ما كانتا على استعداد لتولي السلطة على قطاع غزة بعد أن تهزم إسرائيل حركة حماس". وأضافت البرقية أنه تلقى رفضاً على العرض، وكان ذلك هو السبب الرئيس وراء عدم قيام "إسرائيل" بسحق حركة حماس في ظل رفض الأطراف المعنية التعاون في مرحلة ما بعد حماس[1].

ثالثاً : النظام السياسي الفلسطيني بعد اتفاقية أسلو وموقف حماس من مشاركتها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية":

اتفاقية اوسلو وتغيير النظام السياسي الفلسطيني: لعبت أمريكا دور الوسيط لعقد حوارات ولقاءات سرية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ، نتجت عنها "اتفاقية أسلو"* التى سميت "بإعلان المبادئ" بين الفلسطينيين والاسرائليين فى ١٩٩٣/٩/١٣ ، والتى أدت إلى خلق حالة من الإرتباك لدى القوى والأحزاب الفلسطينية ، تمثل بوجود تيارين الأول مؤيد للاتفاق يضم حركة فتح وحزبى فدا والشعب، أما التيار الثانى المعارض للاتفاق يضم حماس والجهاد الاسلامى والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية وفتح الانتفاضية والجبهة الشعبية القيادة العامة وطلائع حزب التحرير وجبهة النضال الشعبى وجبهة التحرير الفلسطينية.

ويلاحظ من خلال هذا التقسيم المؤيد والمعارض أن عديد من القوى والفصائل الفلسطينية أعلنت لهذا الاتفاق والتى سميت "بالفصائل العشرة" حيث أن هذا الاتفاق لم يحظ بأغلبية التأييد الفلسطينى ، وبالتالى لم يشكل إطاراً فلسطينياً واحداً نحو تحقيق الأهداف الوطنية المعلن عنها [2].

عيوب هذه الاتفاقية تمثلت فيما يلي:

١- عدم إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات حدود واضحة على الأراضى الفلسطينية ، لأن هذه الاتفاقية كانت تتم بمراحل مجزئه مما أبرز تلك المشكلة.

٢- عدم تحقيق وحدة وطنية ، هذا الاتفاق خلق اشكالية بين القوى والفصائل الفلسطينية لعدم تلبية المطالب الوطنية الفلسطينية وإقامة نظام سياسي قادر على تحقيق الأهداف الوطنية .

ميزة احتوتها منظمة التحرير بعد اتفاقية اسلو :

إلا أنه بعد دخول منظمة التحرير عملية السلام وتوقيع إعلان المبادئ لوحظ أن النظام السياسي الفلسطيني فى إطار الحكم الذاتي ابرز قضية هامة تتمثل بخضوع مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة لهذا النظام والذى تم تحديده وفق اعتراف دولي صريح ، مما منح هذا النظام مظهر وجود حكومة ، وأبرز وجود علاقة بين حاكم ومحكوم.

---

[1] - أبرز ما نُشر من وثائق ويكيليكس في شهري تشرين الثاني وكانون الأول ٢٠١٠، إصدار من : مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، (٢٠١١/١/٥)، ص٥، إنظر فى: بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،(٢٠١٠/١٢/١٤)، متاح على: www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=133888.

[2] - داود سليمان، السلطة الوطنية الفلسطينية في عام١٩٩٤-١٩٩٥، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥، ص١٦، دراسات وندوات(١٤) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، متاح على: www.mesc.com.jo/.

*- للإطلاع على كل مايتعلق بإتفاقية أسلو ، متاحة على: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: (اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ- حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية)، ١٩٩٣/٩/١٣، خطاب اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل، اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، قرار إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، اتفاق أوسلو (٢) القاهرة ١٩٩٤/٥/٤) ، متاحة على: http://www.wafainfo.ps .

بعد أن تم توزيع إتفاقية أسلو والمباشرة بتنفيذها ، لوحظ أن موقف المعارضة إزداد تصلباً خاصة بعد أن بدأت إسرائيل تتماطل فى تنفيذ بنود الاتفاق الذى حول حركة فتح من حركة مقاومة إلى حركة تدافع عن أمن إسرائيل والتى كبلتها اتفاقية سلام تنص على ضرورة المحافظة على استحقاقات السلام لتحقيق مزيد من التقدم على المسار التفاوضي .

لا شك أن توقيع لإتفاق أسلو وإنطلاق عملية السلام فى الشرق الأوسط بعد عقود من العداء والصراع العربي الاسرائيلى ساهم فى تقديم الفلسطينيين تنازلات كبيرة هامة من أهمها :-

١- الاعتراف بحق اسرائل بالوجود كدولة ، من خلال اتفاق رسمى فلسطينى اسرائيلى موقع بين الجانبين لاسيما وان (م.ت.ف) كانت قد قدمت هذه التنازلات فى اعلان وثيقة الاستقلال عام ١٩٨٨ فى الجزائر.

٢- إسقاط خيار المطالبة بأراضي عام ١٩٤٨ ، بعد موافقة الفلسطينيين على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ ، مما ساهم فى تحديد خيار الدولة الفلسطينية بأراضي عام ١٩٦٧ وبالتالي انخفاض سقف المطالب الفلسطينية. أما أهم التنازلات الفلسطينية فتتمثل فى اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني بما يعينه ذلك من تراجع أساسي ونوعي فى العقيدة الصهيونيه [١].

النظام السياسي الفلسطيني والإنتخابات : وفقاً لإتفاق أوسلو وما نصت عليه بنود الاتفاق يحق للشعب الفلسطينى اختيار ممثلين لهم ضمن مجلس منتخب أطلق علية "المجلس التشريعي الفلسطينى". ويتضمن ذلك إجراء انتخابات تشريعية فلسطينية يختار من خلالها المواطنون مرشحيهم ضمن آلية تحددها السلطة الفلسطينية على أساس ما نصت عليه الاتفاقيات ونصت ديباجة الاتفاق على بند أساسي فيما يتعلق بالانتخابات ينص على " من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني فى الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم نفسه وفقاً لمبادئ ديمقراطية ستجرى انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحرة للمجلس تحت إشراف متفق عليه ومراقبة دولية متفق عليها بينما تقوم الشرطة الفلسطينية بتأمين النظام العام"[٢].

إثر ذلك أعلنت السلطة الفلسطينية عزمها إجراء انتخابات تشريعية فلسطينية فى عام ١٩٩٦ حيث استقطب هذا الموضوع اهتماماً دولياً واسع النطاق مما أصبحت قضية محورية طغت على الحياة السياسية فى الداخل والخارج. حيث صدر قانون الانتخابات فى ١٩٩٥/١/٧ فى غزة ، وكان ينص على" الحرص على إجراء الانتخابات العامة باعتبارها الوسيلة العصرية لتمثيل شعبنا على أسس ديمقراطية ، تمكنه من ممارسة الحكم وإصدار القوانين التى تتعلق بمصيره وبناء مستقليه.

إصدار قانون الانتخابات هيأ الأجواء من أجل إجراء انتخابات حرة ومباشرة وتحت إشراف دولي، وذلك بهدف تمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه الديمقراطي فى حكم نفسه . وجاء الاهتمام بالانتخابات نتيجة لأن المجلس الفلسطيني المنتخب سيكون له صلاحية تنفيذية وتشريعية متداخلة ، الأمر الذى كان يعنى حرص الاسرائيلين على عدم إيجاد مدخل قانوني يرتكز إليه

---

[١]- وحيد عبد المجيد، في "محمد السيد سعيد" (محرر)، ضمانات حقوق الانسان في ظل الحكم الذاتي الفلسطيني، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ، ص٨٩-٩٠.

[٢] - موسوعة ويكيبديا ، متاحة على: نص اتفاق أسلو http://ar.wikipedia.org/wiki.

الفلسطينيون لإقامة فصل بين السلطات ، حيث أن الاتفاقيات السياسية لم تكتفى بتحديد الأهداف والصلاحيات والعمل لتحديد عمل المجلس[١].

الرغبة الإسرائيلية فى فرض قيود على المجلس التشريعي، كان بغرض عدم تمكين هذا المجلس من أخذ دوره الكامل فى تحقيق البنية الأساسية لإقامة نظام سياسي فاعل ، على تحقيق وإقامة مؤسسات الدولة الفلسطينية[٢] .

ازدواجية النظام السياسي الفلسطيني : المرحلة الإنتقالية خلقت إشكالية تتعلق ببناء النظام السياسي الفلسطيني ، لأن القضية الفلسطينية مرت بتجربتين ونظامين هما تجربة منظمة التحرير التى تقاتل من أجل البقاء ، والسلطة الوطنية التى تشكلت عقب هذا الاتفاق ، الأمر الذى خلق حالة من أزمة الشرعية فيما بينهما. وبرز ذلك من خلال الأداء السلطوي لرئاسة النظام بعدم توفر نمط ديمقراطي ، والذى تمثل بشرعية أداء الرسالة الفلسطينية ومدى إلزامية الإتفاق ونتائجه ، بل واعتبر البعض أن الديمقراطية الفلسطينية هى أول ضحايا منهجية أوسلو شكلاً وموضوعاً [٣].

موقف حماس من الانتخابات : الإهتمام الفلسطيني بالإنتخابات صنف إلى صنفين شعبي وفصائلي ، فالصنف الشعبي كان غير منظم ويحتكم إلى رأى الشارع المرتبط بالمصالح الوطنية العامة وغير مرتبط بما أملت عليه اوسلو ، أما الصنف الثانى الفصائلي فقد انطلق من خلال مواقف حزبية محددة ومرتبطة باتفاقية اوسلو.

تباينت مواقف القوى والفصائل الفلسطينية من إجراء الانتخابات حيث برزت ثلاثة اتجاهات : الأول متحمس لها وحريص على ان تجرى بصورة حرة وديمقراطية ، ضمن ماتم الاتفاق عليه خاصة وان هذه الانتخابات ستجرى بإشراف دولى ، وكان يقف فى هذا الاتجاه حركة فتح ، أما الاتجاه الثاني فكان يطالب بإجراء بعض التعديلات على قانون الانتخابات ويطالب بتأجيلها لحين استكمال انسحاب إسرائيل من كافة المدن والقرى الفلسطينية ، فى هذا الاتجاه الجبهتين الشعبية والديمقراطية ، أما الاتجاه الثالث فكان يعارض الانتخابات ويرفضها بشدة ودعا الى مقاطعتها ، ويقف فى هذا الاتجاه حركتى حماس والجهاد الاسلامى[٤].

ويعود ذلك إلى ارتباط المرجعية القانونية لقانون الانتخابات الفلسطينى بالاتفاقيات السياسية وما نصت عليه من بنود واتفاقيات ، خاصة وان هذه الانتخابات ستعمل على تشكيل مجلس تشريعى فلسطينى يضم القوى والفصائل المؤيدة للاتفاق ، الأمر الذى أدى الى إحجام كثير من القوى السياسية والفصائل عن المشاركة فى انتخابات ١٩٩٦ [٥].

---

[١] - عدنان عودة، النظام الانتخابي الفلسطيني وتأثيره على النظام السياسي والحزبي، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، السياسة والحكم، مارس ٢٠٠٤، ص٢٣-٢٥، متاح على: www.pcpsr.org/arabic/index.html.

[٢] - جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو: دراسة تحليلية نقدية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع مواطن - المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط١، ١٩٩٨، ص٢٦.

[٣] - جواد الحمد وآخرين، حلقة نقاش حول: "القضية الفلسطينية ما بعد عرفات"، مركز دراسات الشرق الاوسط، نوفمبر ٢٠٠٤، متاحة على: http://www.mesc.com.jo/.

[٤] - ممدوح نوفل، الانتخابات تنهي مرحلة الفصائل المسلحة، مقال على الانترنت ، متاح على: http://www.mnofal.ps/printable/?nb=390.

[٥] - عدنان عودة، مرجع سابق، ص٢٤.

خلاصة القول : النظام السياسي الناشئ كان يشمل على تيارين أساسيين يشكلانه : تيار وطنى عام تمثله حركة التحرير الوطنى الفلسطيني فتح ، وتيار اسلامي تمثله حركة المقاومة الإسلامية حماس[١]. نتيجة لذلك دخل النظام السياسي الفلسطيني فى طوره الثاني مع إتفاقية أسلو ، حيث تشكل النظام الحزبي الفلسطيني من قوى مؤيدة ومشاركة فى السلطة ، مقابل قوى معارضة ترفض المشاركة فى السلطة ، الأمر الذى اتسم بهيمنة فتح على السلطة التنفيذية من خلال تشكيلها الأجهزة الأمنية ، واستنادها الى قاعدتها التنظيمية وصعود تنظيمات الإسلام السياسى وتراجع تنظيمات اليسار[٢].

إن مضمون إتفاق أوسلو أحدث تمزيقاً فى الصف الداخلي ، وكان مدخلاً لإحداث التصدع والإنشقاق فى الجبهة الداخلية ، وبدأت مظاهرفتنة مبكرة بين الفصائل الفلسطينية خاصة بين فتح التى قادت من الناحية الفعلية مفاوضات التسوية والوصول إلى توقيع الاتفاق مع الطرف الاسرائيلى ، وحماس كحركة معارضة للنظام تتبنى إستراتيجية العمل العسكرى ضد الإسرائيلين، بدأ الصراع بينهما فى قطاع غزة بتبادل الاتهامات بالخيانة والعمالة للعدوالاسرائيلي وتطور الخلاف حتى وصل إلى حد العداوة والإقتتال ، وحدثت مواجهة بينهما فى نوفمبر ١٩٩٤ [٣].

وقد جرت إنتخابات المجلس التشريعي الأول فى عام ١٩٩٦ ، بناء على القانون الأساسي الفلسطيني واستمر بقاءه لعدة سنوات دون أن تجرى أية إنتخابات جديدة رغم انتهاء الولاية القانونية له. نتج عن ذلك رفض حماس الدخول فى النظام السياسي الفلسطيني والمشاركة في إنتخابات الحكم الذاتي (٢٠ يناير١٩٩٦)، حيث أنها تؤمن بالإنتخابات الحره لفرز قيادة سياسية وطنية للشعب الفلسطيني على أن لا تكون تحت سقف اتفاقية أوسلو وطابا [٤].

أكد على ذلك "إبراهيم غوشة " "بأن حماس رفضت الانتخابات (انتخابات الحكم الذاتي١٩٩٦) لأنها تأتي تنفيذاً لإتفاقية أسلو ولأن الإحتلال الصهيوني سيكون المرجع للمجلس الفلسطيني المنتخب"[٥].

تأخرت الإنتخابات التشريعية عن موعدها المفترض فى عام ٢٠٠٠ ويعود ذلك لعدة أسباب من أبرزها اندلاع الإنتفاضة الثانية[٦]، فقد اتسمت تلك الفترة بعدم استقرار وعدم وضوح الرؤى لدى القوى السياسية، نتيجة للاضطرابات الامنية والسياسية والاقتصادية ، وفوضى السلاح ، خاصة بعد رحيل الرئيس الفلسطيني "ياسرعرفات" وجمود عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني و الإسرائيلي

---

[١] - تيسير محسن، النظام السياسي الفلسطيني : موقع التيار الثالث، في السياق الفلسطيني، حول المفهوم والتطبيقات في اللاتنمية والديمقراطية، برنامج دراسات التنمية، فلسطين، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٧، ص١٩، متاحة على: /www.birzeit.edu.

[٢] - جميل هلال، مرجع سابق، ص٩٣-١٠٨.

[٣] - منير شفيق، اتفاق أوسلو وتداعياته، المركز الفلسطيني للإعلام ، ١٩٩٥، ص١٤٢-١٤٣، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

[٤] - المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: /www.palestine-info.info/ar.

[٥] - شاؤول مشعال و أبراهام سيلع، عصر حماس، إصدار يديعوت أحرونوت ،١٩٩٩، ترجمة (المركز الفلسطيني للإعلام)، متاح على: http://www.palestine-info.info/arabic/books/aser_hamas/mainpage.htm.

[٦] - فيصل حوراني، مفاجأة الانتخابات الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد (١٧)، عدد (٦٦)، ٢٠٠٦، ص٢٢، متاحة على: http://www.palestine-studies.org/.

وضغوط دولية على الجانب الفلسطيني لوقف الإنتفاضة وظهور حالة الفوضى الأمنية فى الأراضي الفلسطينية ، وتعثر محاولات السلطة الفلسطينية لإعادة بناء وهيكلة الأجهزة الأمنية خاصة بعد فشل قوى الأمن الفلسطينية من فرض القانون ، وتنامي صراع القوى بين أقطاب السلطة خاصة داخل حركة فتح التى تعتبر الحزب الحاكم ، ومن ناحية أخرى تنامى الصراع بين فتح وحماس[١].

شهدت الأراضي الفلسطينية تحولات هامة فى النظام السياسي الفلسطيني ، كان أبرزها إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومحلية ، جرت الانتخابات الرئاسية فى ٢٠٠٥/١/٩ ، أى بعد تسع سنوات على الانتخابات الرئاسية الأولى وفاز بالرئاسة "محمود عباس أبو مازن"[٢]. وجد الرئيس عباس أنه أمام معضلتين رئيستين كان عليه إيجاد حل لهما ليتمكن من ممارسة الحكم بفاعلية ، الأولى تمثلت فى إعادة بث حياة متجددة فى علاقة السلطة الفلسطينية بالمحيطين الاقليمي والدولي جراء الانتفاضة وتوقف عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ، والثانية تتمثل فى وجود مشاكل داخلية بين الرئيس عباس وحركة فتح التى من المفترض أنه زعيمها نتيجة للصراعات التى كانت تشهدها[٣]، أما الإنتخابات التشريعية الفلسطينية تمكن الرئيس عباس من إقناع الولايات المتحدة والإتحاد الأوربي الضغط على إسرائيل بالكف عن معارضتها إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية[٤].

وقد حث الرئيس عباس الفصائل جميعاً بالمشاركة فى إنتخابات ٢٠٠٦، وقدم الضمانات بأنها ستجرى بنزاهة تامه ، فقررت معظم الفصائل المشاركة فى الانتخابات دون الجهاد الإسلامي.

حظيت الإنتخابات التشريعية باهتمام دولي وذلك بهدف مساعدة الرئيس عباس لتحقيق استقرار داخلي للمجتمع الفلسطيني وبدء المفاوضات مع إسرائيل وانتهاء المظاهر المسلحة للانتفاضة ، وكانت عملية إشراك حماس فى هذه الانتخابات قد لقيت اهتماماً خاصاً بغرض إدماجها بالعملية السياسية ، ولتحمل أعباء الحكم باعتبارها جزء من المنظومة السياسية الفلسطينية [٥].

مبررات خوض حركة حماس لانتخابات ٢٠٠٦: إتخذت حركة حماس قرار المشاركة في الإنتخابات التشريعية ٢٠٠٦ لعدة أسباب ، وهى كمايلي:

١- تزايد قوة "حماس" ونفوذها[٦]*: شجع فوز حركة حماس في كثير من المجالس المحلية* على إتخاذ قرار المشاركة في الإنتخابات التشريعية ٢٠٠٦، خاصة بعد تنامي التأييد الشعبي

---

[١] - انظر في:

- مها عبدالهادي، النظام السياسي الفلسطيني، بعد الانتخابات التشريعية الثانية٢٠٠٦ ، تقارير ومقالات، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (١٠)، العددان(٣٤-٣٥)، ٢٠٠٦، ص٩٥-٩٦، متاح على: *www.mesc.com.jo/* .
- سمير عوض، البيئة السياسية في فترة ما قبل الانتخابات ، دائرة السياسة والحكم، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، ص٢٠٠٧،١٥، متاحة على: http://www.pcpsr.org .

[٢] - خليل الشقاقي وجهاد حرب ، مرجع سابق، ص١٣.

[٣] - علي الجرباوي، فلسطين والمرحلة الجديدة، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد (١٧)، عدد (٦٦)، ٢٠٠٦، ص٩، متاحة على: http://www.palestine-studies.org/.

[٤] - فيصل حوراني، مرجع سابق، ص٢٢.

[٥] - سمير عوض، مرجع سابق، ص٢٢.

[٦] - *- المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، (استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٥)، في الفترة ما بين ١٢-١٥أذار (مارس)2005 ، متاحة على: http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2005/p15a1.html، (تناول الاستطلاع موضوع: الديمقراطية في فلسطين ، وجاءت أهم النتائج مايلي:

لحماس فى الأوساط الفلسطينية* خلال الإنتفاضة الثانية، مما عزز إعتقادها بأنها قوة منافسة لحركة فتح في الإنتخابات التشريعية ، فضلاً عن إدراجها على لائحة الإرهاب الدولي ، وتصعيد إسرائيل من هجماتها ضد الحركة، هذا ما دفع "حماس" فى تلك الفترة لإعادة ترتيب عملها الداخلي وفق ما يحقق لها الحفاظ على تواجدها فى الساحة الفلسطينية ، دون أن تواجه مزيد من الخسائر[١].

٢- فشل السلطة في محاربة الفساد: من العوامل التى شجعت حماس بالدخول إلى معترك الحياة السياسية ، إثارة ملفات الفساد التى عمت داخل السلطة الفلسطينية ، وحالة التذمر التى أبداها الشارع الفلسطيني تجاه هذه القضية ، مما حتم على حماس أن تطرح بدائلها على الساحة السياسية ، فحاولت إظهار واقعيتها فى تفاعلها مع هموم الشارع الفلسطيني، وأعلنت مشروعها الخاص بـ"**التغيير والإصلاح**"، وبدأت مشاركتها فى الإنتخابات الفلسطينية ، على إعتبار ذلك خطوة أولى فى ذلك المشروع[٢] .

٣- إعتقاد حماس بتغيير مرجعية الإنتخابات: أي انها سوف تجرى على أساس "إعلان القاهرة ٢٠٠٥*" والتي شاركت كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بالإضافة إلى حركتي "حماس والجهاد الاسلامي"، بلقاءات متواصلة فى القاهرة (١٥:١٧مارس ٢٠٠٥) ، من أجل رأب الصدع الذى أصاب العلاقات الداخلية الفلسطينية ، وقد أسفرت هذه اللقاءات بين الفصائل على وضع مجموعة من الإصلاحات فى مؤسسات السلطة الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية[٣]، وذلك بموجب البيان النهائى الصادر عن الحوار الوطنى الذى صرح به مدير المخابرات المصرية " عمر سليمان" وأطلق عليه اسم "إعلان القاهرة" ، أهم تلك الإصلاحات :"هى الاتفاق على إجراء الإنتخابات المحلية والتشريعية فى مواعيدها ، واستمرار سياسة التهدئة الداخلية بين الفصائل من جهة واسرائيل من جهة ثانية ، وتفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية [٤].

- حصلت حركة حماس على ٣١% من الأصوات في المرحلة الأولى في الأنتخابات المحلية التي جرت في(ديسمبر ٢٠٠٤ ويناير٢٠٠٥)، فيما فاز مرشحوها بـ٣٧% من مجمل المقاعد، و٤٤% من رؤساء مجالس الهيئات المحلية.(و يرجح الجمهور أن فوز حماس في الانتخابات المحلية يعود أولاً لنزاهة مرشحيها وبعدهم عن الفساد وثانياً للوحدة والتنظيم الداخلي لحماس، وأن خسارة فتح تعود أولاً لانتشار الفساد في السلطة وفتح وثانياً لانقسام الحركة وعدم الانضباط داخلها).

- (نسبة التأييد لحركة فتح تنخفض لتبلغ ٣٦% في شهر مارس ٢٠٠٥ ، مقابل ٤٠% في ديسمبر ٢٠٠٤، بينما ترتفع لحركة حماس ٢٥% في شهر مارس ٢٠٠٥، مقابل ١٨% في ديسمبر 2004).

[١] - علاء لحلوح، فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية: الأسباب والنتائج، ، دائرة السياسة والحكم، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، ص١٧٠، ٢٠٠٧، متاحة على: http://www.pcpsr.org .

[٢] - انظر في:

- دراسة إحصائية وسياسية في "نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦"، مركز دراسات الشرق الاوسط، متاح على: http://www.mesc.com.
- علاء لحلوح، مرجع سابق، ص١٧٠ .

[٣] - سمير عوض، مرجع سابق، ص١٥-١٨.

*- للإطلاع على نص "إعلان القاهرة"، متاح على: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: إعلان القاهرة الصادر عن الفصائل الفلسطينية في ٣/١٧/ ٢٠٠٥ ، http://www.wafainfo.ps .

[٤] - عبد الناصر النجار، إعلان القاهرة: التهدئة استراتيجية فلسطينية – أم خلطة مصالح، جريدة الأيام،(٢٠٠٥/٣/١٩)، متاحة على: http://www.al-ayyam.com/.

ساعد اتفاق القاهرة على سياق إستراتيجية فلسطينية تتمثل فى اتفاق الفصائل على إجراء انتخابات تشريعية جديدة يتم التوافق والتراضي عنها بين الفصائل الفلسطينية ، الأمر الذى عزز دخول حركة حماس وقوى المعارضة داخل النظام السياسي الفلسطيني .

ولذلك قررت حماس بعد بقائها طويلاً خارج النظام السياسي الدخول فيه من خلال مشاركتها فى الانتخابات التشريعية الثانية ، لأن اتفاق القاهرة ٢٠٠٥ اعتبرته نقطة تحول هامة فى رغبتها بمشاركة النظام السياسي الفلسطيني ، لاسيما وأن الحركة كانت قد قاطعت الإنتخابات الأولى عام ١٩٩٦ بدعوى عدم اعترافها بإتفاق أسلو ورفضها المشاركة فيها [١]. فحماس ترى أن إعلان القاهرة (٢٠٠٥) ألغى إتفاقية أسلو ١٩٩٣.

٤- رغبة حماس في الحصول على الشرعية الدستورية بعد حصولها على الشرعية النضالية في مقاومتها للإحتلال: هذا التفكير بدأ يظهر للعلن بعد وفاة عرفات ، فمع غياب "ياسرعرفات" تزايدت الضغوط على السلطة الفلسطينية لتقديم مزيد من التنازلات للطرف الإسرائيلي، هذا التطور دفع بحماس حسب قادتها نحو المشاركة فى العمل السياسي ، لإعتقادها بأن الشرعية الدستورية تؤهلها لإكتساب الشرعية الدولية، وبخاصة في ظل تعرض الحركات والقوى الإسلامية في العالم بعد أحداث ١١من سبتمبر ٢٠٠١، ووضعها على قائمة المنظمات الإرهابية الدولية حسب التصنيف الأمريكي و الإتحاد الأوروبي[٢].

٥- الدور الإيجابي للمقاومة الفلسطينية "حماس" في إنهاء " خطة فك الإرتباط" : إن التطورات السابقة الذكر، لم تكن الأبرز فى تلك الفترة الزمنية ، بل كان "الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة (سبتمبر٢٠٠٥) وفق خطة أحادية الجانب سميت " خطة فك الإرتباط"، هى بداية التحول فى طبيعة ايديولوجية بعض فصائل المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها "حركة حماس" ،التى بدأت بالحديث عن مشاركتها السياسية ، وفى تلك الفترة شهدت الساحة الفلسطينية حراكاً سياسياً كبيراً ، كان يهدف إلى التوصل لصيغة بين جميع القوى الفلسطينية الفاعلة لإدارة شئون قطاع غزة بعد إتمام الانسحاب الإسرائيلي منه ، فى حين رفعت حماس شعار " شركاء فى الدم شركاء فى القرار"[٣]. مما زاد إعتقاد

---

[١] - خليل محمد أبوعرب ، أثر الإنتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية على التحول الديمقراطي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨، ص٧٤، متاحة على: *www.najah.edu/ar/graduates*.

[٢] - محمد غزال، "إعلان القاهرة : نحو تأسيس نظام سياسي فلسطيني جديد"، ندوة العدد ، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (٩)، العدد(٣١)، ٢٠٠٥، ص٢٠-٢١، متاح على: *www.mesc.com.jo/* .

[٣] - رائد نعيرات ، الانسحاب من غزة وأثره على الضفة الغربية، مجلة باحث،عدد(٨)، ٢٠٠٤، ص٧٠، متاحة على: http://rcweb.luedld.net/art.

*- للإطلاع على نص "**خطة فك الارتباط** "، متاحة على: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: خطة فك الارتباط الإسرائيلية المعدلة التي أقرها مجلس الوزراء الإسرائيلي في ٢٠٠٥/٢/١٦، http://www.wafainfo.ps. (في ٢فبراير ٢٠٠٤ طرح رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك أرئيل شارون خطة للانفصال عن قطاع غزة في مقابلة لصحيفة هآرتس الإسرائيلية، تشمل إخلاء المستوطنات الإسرائيلية فيها. بعد سنة تقريبا، في ١٦ فبراير ٢٠٠٥ أقر الكنيست الإسرائيلي" خطة الانفصال". لقيت الخطة ترحيبا في صفوف أنصار السلام في إسرائيل ومعارضة شديدة من قبل المستوطنين الذين نظموا حملات للتعاطف مع بضع آلاف من المستوطنين الذين سيتم إخلائهم من المستوطنات وفق الخطة. أما الفلسطينيون فأكدوا ان الخطة ستفشل في توفير الأمن لإسرائيل أو النظام والأمن في قطاع غزة إذا لم تتم بتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية .تم تطبيق الخطة وخرجت القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وتم إخلاء المستوطنات وانتهى الوجود الاستيطاني الإسرائيلي في قطاع غزة في ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥فأعلنت الحكومة الإسرائيلية إنهاء الحكم العسكري في قطاع غزة وأخذت تعتبر الخط الفاصل بين إسرائيل والقطاع كحدود دولي، مع أن الجيش الإسرائيلي لا يزال يراقب أجواء القطاع وشواطئها، ويقوم بعمليات عسكرية برية داخل القطاع من حين لآخر. كذلك ما زالت إسرائيل

الناخبين أن للمقاومة دور كبير في إنهاء الإحتلال ، حيث أظهرت إستطلاعات الرأي العام إرتفاعاً في نسبة الذين يرون في الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة إنتصاراً للمقاومة المسلحة[1]*.

فاعلية المشاركة في الإنتخابات التشريعية الفلسطينية ٢٠٠٦ [2]: فى (٢٥يناير٢٠٠٦) فتحت صناديق الاقتراع وتوجه المواطنون للإدلاء بأصواتهم ، ورغم ان استطلاعات الرأى كانت ترجح فوز حركة فتح إلا ان المفاجأة كانت اكبر من الجميع ومن حماس نفسها ، والتى لم تكن تتوقع حصولها على ٧٤ مقعدا فيما حصلت فتح على ٤٥ مقعدا[3] .

حيث بلغ عدد المسجلين بالانتخابات ١.٣٤٠.٦٧٣ ناخب منهم ٨١١.١٩٨ ناخبا فى الضفة و ٥٢٩.٤٧٥ ناخبا فى قطاع غزة وتناقص فى العملية الانتخابية ٤١٤ مرشحا عن ١٦ دائرة انتخابية و ١١ قائمة تضم ٣١٤ مرشحا على مستوى الوطن. تنافس خلال هذه الانتخابات عدد من القوائم التى مثلت عديد من القوى السياسية كحركتى فتح وحماس والجبهة الشعبية وحزب الشعب والديمقراطية ، وعدد من القوائم التى خرجت بطابع مستقل ، حيث كان من أبرز هذه الكتل والقوائم كل من:

١- قائمة "التغيير والإصلاح" حركة حماس .
٢- قائمة حركة فتح.
٣- الجبهة الشعبية.
٤- قائمة البديل تضم " الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب ".
٥- قائمة فلسطين المستقلة بزعامة مصطفى البرغوثى تضم" فدا ومستقليين ".
٦- قائمة الطريق الثالث بزعامة سلامة فياض وحنان عشراوى .
٧- قائمة الحرية والعدالة الاجتماعية .
٨- قائمة الحرية والاستقلال .
٩- قائمة الشهيد ابو عباس.
١٠- قائمة الائتلاف الوطنى للعدالة والديمقراطية .
١١- قائمة العدالة الفلسطينية .
١٢- قائمة ابو على مصطفى.

تعتبر المشاركة الواسعة من قبل القوى والفصائل الوطنية فى هذه الانتخابات ، من الأمورالتى لاقت ارتياحاً واسعاً من قبل المواطنين والمسؤليين على حد سواء ، خاصة بعد ان

تسيطر بشكل كامل على معابر القطاع مع إسرائيل، أما المعبر بين القطاع ومصر فيخضع لسيطرة إسرائيلية مصرية مشتركة. ما زالت إسرائيل المسؤولة الرئيسية عن تزويد سكان غزة بالمياه للشرب، الوقود والكهرباء حتى بعد انسحابها من القطاع).

[1] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٥)، في الفترة ما بين ١٢-١٥أذار (مارس)2005 ، متاحة على: http://www.pcpsr.org/arabic.

[2] - إنظر في:

- خليل الشقاقي وجهاد حرب، مرجع سابق ، ص١٤٧-١٥٠.
- تقرير معلومات (١٤): المجلس التشريعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٦-٢٠١٠)، ص٢٨-٣١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: بيروت ،(٢٠١٠/٤/٢)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1289&a=113054.

[3] - دراسة إحصائية وسياسية في "نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦"، مرجع سابق.

خاضت هذه الفصائل الانتخابات من خلال قوائم مستقلة او مشاركة فيما بينهما ، بينما لم تشارك "الجهاد الاسلامى" فى هذه الانتخابات وقاطعتها بشكل كامل .

ومنذ اللحظة الأولى لإقرار موعد بدء الحملة الانتخابية وضعت حركتى فتح وحماس وهما الفصيلين الأبرز للتنافس على مقاعد المجلس التشريعى ، وضعتا نصب اعينهما الظفر بأكبر عدد من المقاعد فى المجلس التشريعى على اعتبار أن كل فصيل يسعى لأغلبية برلمانية تتيح له الفرصة لتشكيل الحكومة القادمة. سارت العملية الانتخابية فى ٢٠٠٥/١/٢٥ بشكل نزيه بكافة المعايير ، حسب تقارير المراقبين المحليين والدوليين الذين تجاوز عددهم ٨٥٠ مراقباً دولياً.

وبعد إنتهاء عملية الإقتراع للإنتخابات التشريعية أعلنت لجنة الإنتخابات المركزية أن نسبة التصويت بلغت ٧٧.٦٩% فى جميع الدوائر الإنتخابية ، وذلك بعد إقفال الإقتراع فى جميع الدوائر الإنتخابية بإستثناء مراكز البريد فى القدس[١] .

وكانت من أهم نتائج الإقتراع :

حصلت قائمة "التغيير والإصلاح" المحسوبة على حركة حماس بـــ (٧٤ مقعد) من مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني ، موزعة على الدوائر والقوائم ، حيث تمكنت قائمة التغيير والإصلاح من الفوز بـــ(٤٥ مقعد) من مقاعد الدوائر ، وعلى مستوى القوائم الانتخابية فقد فازت هذه القائمة بـــ (٢٩ مقعد) .أما حركة فتح منيت فى هذه الانتخابات بخسارة كبيرة حصلت على (٤٥ مقعد) موزعة كالتالى: (١٧ مقعد) على مستوى الدوائر ، فى حين تمكنت من فوزها بـــ(٢٨ مقعد) على مستوى القوائم الانتخابية.

من خلال هذه النتائج النهائية لأكبر كتلتين متنافستين يلاحظ ان حركتى فتح وحماس فى نظام القوائم قد حصلتا على نسب متقاربة حيث فازت حماس بتسعة وعشرين مقعدا وحركة فتح بثمانية وعشرين مقعدا ، اى ان الفارق بينهما كان مقعدا واحدا ، ويستدل من خلال عدد المقترعين لكل حركة أن حركة حماس صوت لها ٤٠٩.٤٤٠ مقترعاً فيما صوت لحركة فتح ٥٥٤.٤١٠ أي أن الفارق بين الكتلتين فى نظام القوائم لم يتجاوز الـــ ٨٥٥.٢٢٩ صوتا ، وبالتلي فهي نسبة قليلة جداً بين القائمتين. أما الفارق بين الحركتين فقد كان على مستوى الدوائر التى حصلت خلالها حماس على ٤٥ مقعدا فيما حركة فتح فقد حصلت على ١٧ مقعدا [٢].

وقد تصرفت السلطة والحزب الحاكم "فتح" بمسئولية عالية بالتعامل مع نتائج الانتخابات ، فقد كلف الرئيس "محمود عباس" ،" إسماعيل هنية" بتشكيل الحكومة ، ولاشك أن هذا التغيير الديمقراطي أحدث ردود فعل محلية و دولية لتداعيات مستقبلية على التحول الديمقراطي الوطني الفلسطيني [٣].

---

[١] - التحول الديمقراطي في فلسطين: تقرير عن الحالة الديمقراطية في فلسطين لعام٢٠٠٦، ملتقى الفكر العربي، التقرير السنوي التاسع، القدس، ٢٠٠٧، ص١٠٥.

[٢] - دراسة إحصائية وسياسية في "نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦"، مرجع سابق.

[٣] - الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦ وتداعيات فوز حماس وهزيمة فتح، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: بيروت ، (٢٠٠٦/٤/٧)، متاح على: www.alzaytouna.net/.

رابعاً : أسباب وتداعيات فوز حماس في الانتخابات التشريعية الثانية ٢٠٠٦ :

قام المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في الفترة ما بين ١٦-١٨ (مارس) ٢٠٠٦، بإجراء إستطلاع تناول فيه : أهم أسباب فوز"حركة حماس" على " حركة فتح" في الانتخابات التشريعية٢٠٠٦، وجاءت النتائج كمايلي:

✓ أن فوز حماس في الانتخابات يعود لعدة عوامل في نظر الرأى العام: ٣٧% من الناخبين أرادوا سلطة فلسطينية إسلامية تحكم بالشريعة، أما العامل الثاني: ٣٦% من الناخبين أرادوا سلطة نظيفة تحارب الفساد، و٩% لأنهم أرادوا سلطة قوية تقضى على الفوضى والفلتان الأمني، و٧% يرون أنها فازت لأنهم أرادوا سلطة مقاتلة تقاوم الاحتلال .

✓ أما في الجانب الآخر ، يرى ٥٢% من الناخبين خسارة فتح في هذه الانتخابات بسبب انتشار الفساد، و١٩% يعتقدون أنها خسرت بسبب انقسامها وغياب قيادتها، و١٧% لأنها فشلت في القضاء على الفلتان الأمني و٥٪ يعتقدون أنها خسرت بسبب فشلها في عملية السلام[١].

تأسيساً على ما سبق، سوف نتعرض بشكل من التفصيل عن أسباب فوز "حماس" في الإنتخابات التشريعية الثانية ٢٠٠٦ لعدة عوامل ، هى كما يلي:

١- توظيف العامل الديني : إستخدمت حماس شعارات دينية مستمدة من آيات قرآنية وأحاديث نبوية تتعلق بالأمانة، ويوم الحساب، والتقرب إلى الله، كشعار "صوتك أمانة تسأل عنه يوم القيامة"، لمعرفتها بالبنية المجتمعية للشعب الفلسطيني، وبتأثير هذا العامل على توجهات الناخبين التصويتية يوم الإنتخابات[٢]، وصف ٤٧% من الناخبين في إستطلاع يوم الإنتخابات التشريعية الثانية أنفسهم بأنهم متدينون، و٤٧% وصفوا أنفسهم بأنهم متوسطو التدين، و أقل من ٥% وصفوا أنفسهم بأنهم غير متدينين[٣].

٢- تصاعد الإحساس الشعبي بإنتشار الفساد والمحسوبية: أظهرت استطلاع الرأي الفلسطيني عن "الأوضاع الداخلية والتعاطف السياسي"، في سبتمبر من عام ٢٠٠٥، أن ٨٧% من الجمهور الفلسطيني يعتقد أن الفساد منتشر في مؤسسات وأجهزة السلطة الفلسطينية. وأن حماس هي الأقدر على محاربة الفساد (٤٦% مقابل ٣٧% لفتح)[٤]. يظهر إستطلاع مارس ٢٠٠٦ بعنوان " شؤون داخلية"، أن فوز حماس قد أثر على اعتقادات الجمهور تجاه مستقبل الفساد في السلطة الفلسطينية، إذ بلغت نسبة الاعتقاد بانتشار الفساد في السلطة ٩١% (وهي أعلى نسبة تم تسجيلها منذ تشكيل السلطة الفلسطينية) فإن نسبة ٦٥% تعتقد أن هذا الفساد سيقل في المستقبل وهذه هي المرة

---

[١] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٩)، في الفترة ما بين ١٦-١٨ آذار (مارس) ٢٠٠٦، متاح على:http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2006/p19a.html .

[٢] - عوض الرجوب ، دراسة فلسطينية: حماس بين أسلمة المجتمع وأسلمة الدولة، موقع الجزيرة ، بتاريخ (٢٠٠٧/٧/١٠)، متاحة على: http://www.aljazeera.net/.

[٣] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع يوم الإنتخابات التشريعية الثانية ، في ١٥ فبراير ٢٠٠٦، متاح على: http://www.pcpsr.org.

[٤] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية : استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٧)، في الفترة ما بين ٧-٩ (سبتمبر) ٢٠٠٥، متاح على: http://www.pcpsr.org.

الأولى التي تعتقد فيها الأغلبية أن مستوى الفساد سوف يقل .فمثلاً بلغت نسبة الاعتقاد بأن مستوى الفساد سيقل في المستقبل ٣٤% في إستطلاع ديسمبر ٢٠٠٥[١].

٣- الفلتان الأمني و غياب القانون: كذلك أظهر إستطلاع مارس ٢٠٠٦ بعنوان " شؤون داخلية" ، أن ثلاثة أرباع الفلسطينيين لا يشعرون بالأمان وهذه النسبة متطابقة مع إستطلاع "يوم الانتخابات التشريعية الثانية التى أجريت في ١٥ فبراير ٢٠٠٦"، ترتفع نسبة الإحساس بغياب الأمان قليلاً في الضفة الغربية التي تخضع لسيطرة إسرائيلية شبه كاملة حيث تبلغ ٧٩% مقابل ٦٨% في قطاع غزة الذي يخضع لسيطرة فلسطينية شبه كاملة[٢].

٤- إنتصار حماس أمام الإحتلال الصهيوني ، على ضوء "خطة فك الإرتباط": شكلت الإنتخابات التشريعية الثانية محطة فاصلة فى مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية، ومستقبل النظام السياسي الفلسطيني، حيث شكل فوز حماس انقلاباً جذرياً في الساحة السياسية الفلسطينية ، لأن هذه الانتخابات أحدثت تغيرات كبيرة فى الخارطة السياسية الفلسطينية من خلال ظهور حماس كقوة سياسية فعالة[٣]. زاد إعتقاد الرأي العام الفلسطيني أن حماس لها دور إيجابي و فعال فيما أعلنت عنه حكومة إسرائيل "شارون" من "الإنسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة"٢٠٠٥، حيث اتفقت جميع إستطلاعات الرأي الفلسطيني على هذا الجانب[٤]، وجاءت كمايلي:

✓ استطلاع رأي في مارس٢٠٠٥، تناول الاستطلاع موضوع: خطة شارون لفك الارتباط ومستقبل المستوطنات، وجاءت أهم نتائجها: يرى ٧٥% من الفلسطينيين خطة شارون لإخلاء المستوطنات في قطاع غزة انتصاراً للمقاومة الفلسطينية المسلحة ضد إسرائيل ولكن ٢٣% منهم لا يرونها كذلك. ومع ذلك فإن ٢٩% من الفلسطينيين سيؤيدون و٦٨% سيعارضون استمرار الهجمات المسلحة ضد أهدف إسرائيلية في قطاع غزة بعد انسحاب إسرائيلي كامل منه.

✓ استطلاع رأي في يونيو ٢٠٠٥، تناول الاستطلاع موضوع: عملية السلام وخطة الانفصال ، وجاءت فيها: أن (٧٢%) رأوا في خطة الانفصال الإسرائيلية انتصاراً للعمل المسلح الفلسطيني، و٦٦ % يعتقدون أن المواجهات المسلحة قد ساهمت في تحقيق الحقوق الفلسطينية .

✓ استطلاع رأي في سبتمبر٢٠٠٥، تناول الاستطلاع موضوع: الأوضاع عشية الانسحاب من غزة ، الأوضاع الداخلية والتعاطف السياسي، وجاءت أهم نتائجها مايلي: ٨٤% يرون الانسحاب من قطاع غزة انتصاراً للمقاومة و٤٠% يعطون الفضل الأول في ذلك لحماس. فيما ترى نسبة من ٢١% انه يعود للسلطة الفلسطينية و١١ ٪ تراه يعود أولاً لحركة فتح، و أن حماس هي الأقدر على ضمان استمرار الانتفاضة (٦٢% مقابل ٢٤ ٪لفتح).

٥- تعاظم التشرذم داخل حركة " فتح" وغياب القيادة: جرت الانتخابات فى غياب الرئيس "ياسرعرفات" الذى احتل مكانته كزعيم للشعب الفلسطيني طوال ما يقارب العقود الأربعة الماضية

---

[١] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٩)، في الفترة ما بين ١٦-١٨ أذار (مارس) ٢٠٠٦، متاح على:http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2006/p19a.html ، مرجع سابق.

[٢] - المرجع السابق.

[٣] - مها عبدالهادي، مرجع سابق ، ص٩٣.

[٤] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطيني، أرقام (١٥)، (١٦)، (١٧)، متاح على: http://www.pcpsr.org.

مع كل ما يمثله كرمز للشعب الفلسطيني، ولا شك ان هذا الأمر قد عكس نفسه سلباً على مكانة فتح ، الأمر الذى فاد الوضع التنافسي لحركة حماس.

أضفت مشاركة حماس على العملية الانتخابية نوعاً من الحيوية السياسية ، فهذه أول انتخابات تجد فيها حركة فتح نفسها فى مواجهة تحد حقيقي عبر صناديق الاقتراع ، وفى صراع مكشوف بشأن أصوات الناخبين لتأكيد مكانتها القيادية وترسيخ شرعية خياراتها السياسية وخصوصها إزاء الزخم الذى باتت حماس تتمتع به فى الساحة الفلسطينية[1].

خاضت حركة فتح الإنتخابات في الدوائر بقوائم رسمية، أي بقوائم معتمدة رسمياً من قيادة الحركة، لكن ٧٦مرشحاً من قيادات الحركة رشحوا أنفسهم كمستقلين ، أي من خارج تلك القوائم، في المقابل، أبدت حركة حماس قدرة عالية على تشكيل قوائم وائتلافات للإنتخابات التشريعية يتمتع أشخاصها بقبول شعبي ومصداقية. وبعبارة أخرى ، لقد منحت حركة فتح حالة من التشرذم عندما قامت بتعدد مرشحها المستقلين ، حماس إنتصاراً كبيراً على الرغم من معدل فوز مرشحيها في الدوائر لم يتجاوز ٤١% من متوسط أصوات المقترعين (مقابل ٣٤% لحركة فتح و ٢٥% للمرشحين الآخرين مجتمعين كافة)[2].

٦- توفير البنية الخدمية لحركة حماس ، فضلاً عن إستعدادها الجيد للإنتخابات:

تقوم حماس بإعادة تشكيل المجتمع الفلسطيني عبر ممارستها للدعوة إلى الإسلام والتي تستخدمها لتجنيد وتعبئة الفلسطينيين. في غزة، أخذت الدعوة شكل شبكة من مؤسسات الخدمات الاجتماعية التي أسستها حماس. وخلال عامي ٢٠٠٢ــ٢٠٠٣، قامت حماس باستثمار ما يقرب من ٦٠ــ٧٠مليون دولار لهذه الغاية. إن شبكة دعوة حماس أثرت على الشعب الفلسطيني في عدة مجالات هامة:

التعليم: تدير حماس ما يزيد على ١٠٠ مؤسسة تعليمية في غزة، تتراوح من مراكز طفولة إلى جامعات. وأكثرها شهرة الجامعة الإسلامية ومدرسة دارالأرقم.

الصحة: تدير حماس عشرات العيادات الطبية في مختلف أحياء غزة. إضافة إلى تقديم معدات طبية متقدمة ودوائية مجاناً للشعب الفلسطيني عبر المنظمات الخيرية التابعة لحماس في غزة.

فمنذ بداية الألفية الثالثة أنشأت حماس ، شبكة من الجمعيات الخيرية، في الضفة الغربية وقطاع غزة، قدمت من خلالها خدمات إجتماعية ، تمثلت بمعونات مادية وعينية وخدمات طبية وتعليمية، كما أنها تمكنت من السيطرة على لجان الزكاة بإعتبارها مصدر مالي مهم للمساعدات التي تقدم للمواطنين. شكلت تلك المؤسسات الخدمية مؤسسات موازية لوزارات السلطة، وبخاصة التعليمية والطبية، مما ساعدها على كسب ثقة شرائح إجتماعية عديدة[3].

إضافة لذلك ، إستعداد حماس المبكر للإنتخابات التشريعية، فقد قامت بتحويل كافة المناسبات التي تحييها إلى مهرجانات وإستعراضات إنتخابية ضخمة، إلى جانب إستخدامها المساجد في حملاتها

---

[1] - خليل محمد أبو عرب، مرجع سابق، ص٩٦.

[2] - علاء لحلوح، مرجع سابق، ص١٧٣.

[3] - زوهار بالتي، تطوير المجتمع الفلسطيني بإضعاف حماس، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية، (٢٠٠٤/٥/١٥)، متاح على: http://www.asharqalarabi.org.uk/center/mutabaat-t-m.htm.

الإنتخابية طوال عام٢٠٠٥، كذلك توظيف ناشطات من حماس ضمن حملة تحت شعار "من بيت لبيت" لدعوة النساء بالمشاركة فى الإنتخابات، حيث أظهر المواطنون إعجابهم بالحركة لحسن تنظيمها[١].

أما عن تداعيات فوز حماس في الانتخابات التشريعية الثانية ٢٠٠٦، تمثلت في التالي:

شكلت الانتخابات الفلسطينية منعطفاً سياسياً للقضية الفلسطينية ، لعده أسباب كما يراها الدكتور "رائد نعيرات" لأول مرة :

١- تجرى انتخابات ديمقراطية لكافة أطياف الشعب الفلسطينى.

٢- تتنافس القوى الفلسطينية على أساس البرامج الانتخابية.

٣- أظهرت الانتخابات قيادات الجيل الثانى من القوى الفلسطينية ، وانهت الصيغة الشرعية التقليدية الأبوية عن برامج الأحزاب او حتى المرشحين [٢].

ساهمت الإنتخابات فى إبراز قضيتين أساسيتين داخل السلطة الفلسطينية :

١- الثنائية الحزبية "ازدواجية السلطة" : برزت خلال هذه الانتخابات قضية أساسية تمثلت بالثنائية الحزبية والتى جمعت بين قطبى المعادلة السياسية "فتح "و"حماس" ، حيث كانت المنافسة بينهما شديدة خلال الانتخابات وأظهرت ان التنافس بين هاذين الفصيلين شكل صراعاً بينهما على مقاعد المجلس التشريعى .

وتبين ذلك مع نتائج الانتخابات التى أظهرت اكتساح حماس لمقاعد المجلس التشريعى (٧٤مقعدا لأعضائها و ٤ مستقلين مدعومين منها) مخلفة ورائها حركة فتح فى الموقع الثانى (٤٥ مقعدا) فى حين لم تحصل القوائم الأخرى سوى على (٩ مقاعد)[٣].

كرست نتائج الإنتخابات قضية هامة تمثلت فى بروز حماس كقوة سياسية مؤثرة فى المجلس التشريعي ، لكنها تبقى غير فاعلة على مستوى مؤسسات السلطة الوطنية والرئاسة لأن الرئاسة تديرها حركة فتح وكذلك مؤسسات السلطة المختلفة والوزارات والأجهزة الأمنية وهنا يظهر التحول فى موازين القوى الداخلية حيث أصبحت حماس تقود السلطة وفتح تقود المعارضة ، وبالتالى تصبح حماس القوى الأكبر وصاحبة الأغلبية فى النظام السياسى للسلطة وهو تعبير عن حجم الثقل الشعبى الذى باتت الحركة تمثله فى الشارع الفلسطينى. وهنا تبرز قضية هامة تتمثل فى بروز سلطة برأسين لجسد واحد ، خاصة وان الرئاسة فى السلطة لا تزال بيد حركة فتح وبيد الرئيس صلاحيات واسعة إضافة إلى كونه رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية [٤].

التحول الرئيسي الذى شهده النظام السياسي الفلسطيني بعد انتخابات عام ٢٠٠٦ هو تشكل واقع من ازدواجية السلطة وذلك بهيمنة حركة فتح على رئاستى منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية والأجهزة التابعة لهما[٥] .

---

[١] - علاء لحلوح، مرجع سابق، ص١٧٣.

[٢] - رائد نعيرات، دراسة القضية الفلسطينية بقيادة حماس التغيرات وآفاق المستقبل، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (١٠)، العددان(٣٤-٣٥)، ٢٠٠٦، ص١٧٦، متاح على: *www.mesc.com.jo/* .

[٣] - علي الجرباوي، مرجع سابق، ص١٤.

[٤] - خليل محمد ابو عرب، مرجع سابق، ص٩٦.

[٥] - المرجع السابق، ص١٠١.

٢- انتهاء هيمنة الفصيل الواحد على الساحة الفلسطينية: تمثل ذلك من عدم تمكن حركة فتح من المحافظة على مقاليد الحكم فى السلطة الفلسطينية وتحول حركة فتح إلى معارضة فى المجلس التشريعي.

أدت الإنتخابات إلى تقلص مكانة الفصائل الفلسطينية اليسارية كالجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزبا الشعب وفدا ، حيث حصلت هذه القوى على خمس مقاعد فقط ، منها ثلاثة للجهة الشعبية ومقعدان لقائمة البديل التى تضم الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب وفدا ، فى حين لم تحصل قوائم الفصائل الاخرى كجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال والجبهة العربية على اى مقعد نتيجة لعدم تمكنها من تجاوز نسبة الحسم[١].

من خلال ما سبق تعرضنا على تداعيات فوز حماس فى إنتخابات ٢٠٠٦ داخلياً ، وسوف نتعرض لموقف أمريكا وإسرائيل من نجاح حماس فى إنتخابات٢٠٠٦، فيما يلي :

فيما يتعلق بموقف كلاً من أمريكا وإسرائيل من تلك الانتخابات ، فإن الولايات المتحدة الأمريكية، رأت أنه قد تكون مشاركة الحركات الإسلامية فى العملية السياسية فرصة لترويضها وتعديل وتغيير رؤيتها وخطها السياسي بإتجاه أكثر إعتدالاً ، وعلى هذا الأساس رأت أمريكا فى مشاركة حماس فى الإنتخابات فرصة لتطويعها من خلال إرغامها على التخلى عن الكفاح المسلح وانخراطها بالسياسة[٢].

أما إسرائيل من جهتها هددت بمنع إجراء الانتخابات اذا شاركت حماس فيها ، وضغطت أمريكا وإسرائيل على حماس لدفعها إلى التخلي عن المقاومة. ففى خطاب لوزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس " أكدت انه يجب "على السلطة الوطنية أن تعمل على تعزيز الإصلاح الديمقراطي وعليها أن تفكك كل الشبكات الإرهابية فى المجتمع"، وتقصد بذلك حماس . فيما ألمح " شاؤول موفاز" وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إلي أن " تعزيز قوة حركة حماس ، والانشقاق الحاصل فى حركة فتح ، من شأنهما ان يؤديا إلى إلغاء الانتخابات التشريعية الفلسطينية او إرجائها ". ولم تكتف إسرائيل بالدعوة الى إقصاء حماس عن المشاركة فى الانتخابات ، بل أخذت تعتقل قيادتها ومرشحيها وصعدت عدوانها ، كما اعلنت اسرائيل انها لن تسهل آيه انتخابات تشارك فيها الحركة ، ولن تتعامل مع اى حكومة تقودها او تشارك فيها حماس ، لكن الرئيس "أبو مازن" أصر على موقفة من مشاركة الحركة رغم معارضة بعض قيادات حركة فتح لإجراء الانتخابات ، وعد ذلك مسألة محسومة ، وكان المرجح لديه أن مشاركتها فى النظام السياسي سيجعلها تتحرك ضمن القواعد التى يفرضها النظام ، معتبراً ذلك فى صالح الديمقراطية. وبالرغم من كل محاولات منع حماس من المشاركة فى الإنتخابات، إلا أنها بائت بالفشل ومضت الحركة تشق طريقها نحو الحراك السياسي ، وفى هذا يقول "إسماعيل هنية " أرادوا الضغط على حماس للتخلي عن المقاومة وعن

---

[١] - راند نعيرات، مرجع سابق، ص٧٤-٧٥ .

[٢] - بلال الشوبكي، الولايات المتحدة والتحول الديموقراطي في فلسطين، (٢٠١٠/١٢/٢٧)، متاحة على:
.http://shobaki.elaphblog.com/posts.aspx?U=1137&A=72159

السلاح وعن خيارهم الاستراتيجي فى فلسطين كل فلسطين ، لكن حماس أفشلت كل محاولات الضغط والإبتزاز"[1].

تشكيل حماس الحكومة الفلسطينية العاشرة (٢٠٠٦/٣/٢٩: ١٧ /٢٠٠٧/٣) :

بتاريخ (٢١فبراير٢٠٠٦) سلم الرئيس "محمود عباس" ،" لإسماعيل هنية" رئيس حركة حماس فى المجلس التشريعى ، كتاب بتكليف تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة رسمياً ، ليكون بذلك ثالث رئيس وزراء منذ استحداث هذا المنصب فى(١٨مارس٢٠٠٣) استناداً للقانون الاساسى المعدل ، ومع تكليف "إسماعيل هنية" بتشكيل الحكومة تنتقل قيادة السلطة او جزء منها الى حماس التى أضحت فى موقع متقدم وأدت الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمام الرئيس "محمود عباس" يوم (٢٩ مارس ٢٠٠٦) ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت حماس مشاوراتها مع القوى والفصائل الفلسطينية بهدف تشكيل حكومة وحدة وطنية ، لأن الحركة تؤمن "بالشراكة السياسية ، وفتح الباب واسعاً أمام الطاقات والكفاءات لتعمل على إنقاذ الوضع" كما يؤكد "إسماعيل هنية"[2].

وما أن بدأت المفاوضات الإئتلافية على تشكيل الحكومة ، إلا أن إثارة الخلافات بدأت تظهر من جديد بين (م.ت.ف) وحركة حماس ، ويعود مصدرها بالأساس إلى رفض حماس الإعتراف بالمنظمة كممثلاً شرعياً وحيداً لصلاحيات السلطة ، إلى جانب رفض الحركة إجراء تعديلات على الخطوط العامة لسياسة الحكومة الجديدة والتى لا تتفق مع الخطوط الأساسية التى عرضها الرئيس "أبو مازن" فى كتاب التكليف [3].

إلى أن شهد مطلع شهر أغسطس من عام ٢٠٠٦ تصاعد وتيرة الحديث عن تشكيل حكومة وحدة وطنية إلى واجهة السياسة الفلسطينية ، وكانت مقترحات عديدة قد تقدم بها كثير من القوى والشخصيات الوطنية ، إزاء تشكيل هذه الحكومة ، إلا أن (م.ت.ف) أعلنت فرض حصار على الحكومة التى شكلتها حماس ، حيث طرحت حل يتمثل بتشكيل حكومة تكنوقراطية ، أو تشكيل حكومة برئاسة شخصية وطنية مستقلة تختارها حماس وغيرها من أطروحات ، لكن حماس رفضت الحكومة المهنية ، لأن" القضية الفلسطينية ليست قضية مهنية هى قضية سياسية ، ولان مثل هذه الحكومة قد يسلب الحركة حقها الدستورى فى تشكيل حكومة وحدة وطنية" وفقاً " لإسماعيل هنية" .

بل تصاعدت الأزمة بعد ذلك ، عندما رفضت حماس فيما بعد أي اتفاق على تشكيل حكومة دون الإفراج عن النواب والوزراء المعتقلين ، وأصرت على استناد التشكيل الجديد إلى نتائج الانتخابات التشريعية، أي أن تحظى الحركة منها بنصيب الأحقية بتشكيلها بالتشاور مع الآخرين . وهوما إعتبره "ياسرعبد ربه" أن حماس تسعى إلى مشاركة تجميلية من الآخرين تساعدها على إنهاء الحصار وفك أزمة العزلة الحالية[4].

---

[1] - تيسير فائق عزام ، التجربة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" و أثرها على الخيار الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة ١٩٩٣:٢٠٠٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧، ص١٦١-١٦٢، متاحة على: *www.najah.edu/ar/graduates*.

[2] - المركز الفلسطيني للإعلام : تقارير، ثمانية شهور على حكومة حماس ، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

[3] - يوسف رزقة، ندوة سياسية بعنوان: قراءة في تجربة حماس في الحكم والسياسة، مركز الدراسات السياسية والتنموية، (٢٠١١/٢/٢٨)، متاحة على: http://cpds.ps/ar/news-det-54.html.

[4] - مستقبل القضية الفلسطينية بين حكومة حماس وحكومة الوحدة الوطنية، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: حوارات ومقالات مختارة ، (٢٠٠٦/١٠/٣١) ، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=199&a=19752 .

أزمة تشكيل الحكومة بعد فوز حماس : في ظل الإختلاف الواضح في الرؤية السياسية بين مؤسستي الرئاسة (فتح) والحكومة (حماس) ، دخلت السلطة الوطنية بشقيها في **حرب صلاحيات** ، حيث التنافس بين المؤسستين ، أدى إلى تأجيج الصراع بين التنظيمين بشكل غير مسبوق ، وتزامن ذلك من مشاحنات وتوترات تصاعدت يوماً بعد يوم ، بحيث باتت تنذر بانزلاق الساحة الوطنية نحو حرب أهليه ، فمنذ نتائج الانتخابات البرلمانية أظهرتا _فتح وحماس _ كأنهما لا تستطيعان التعايش معاً ، إذ باتتا تتصارعان فيما بينهما على السلطة، مع أن الصراع على السلطة هو الجوهر الاساسى للسياسة فى الدول الديمقراطية المستقلة ، لكنه فى الحالة الفلسطينية يتحول إلى صدام بين الخصوم ، وهو ما شاهدنا أثاره عبر انتقال النزاع السياسى بينهما من الساحة السياسية إلى الميادين الفلسطينية ، وأسفر ذلك عن اشتباكات مسلحة أوقعت قتلى وجرحى بين الطرفين[١].

وقد أجرى البرلمان المنتهية ولايته فى آخر جلسة له عقدها فى (١٣ فبراير ٢٠٠٦) تعديلات على قانون المحكمة الدستورية تقلص سلطات حماس فى البرلمان وفى الحكومة[٢]، في حين اعتبرت حماس هذه التعديلات "إنقلاب أبيض" ، كما أكد على ذلك " سعيد صيام " عضو البرلمان عن حماس " لن نعتبر قرارات البرلمان الأخيرة دستورية او شرعية وسنعمل على إلغائها "[٣]. وبالفعل أصدر رئيس المجلس التشريعي "عزيز دويك" قراراً يلغى التعيينات والترقيات التى أقرها المجلس السابق بعد فوز حركة حماس ، وهو ما أزم الأمور وزادها تعقيداً [٤].

لقد أدى غياب البرنامج الوطني الواقعي الذى يفترض أن يحقق الأهداف الفلسطينية المصيرية ، إلى حالة تعددية السلطات والإستراتيجيات ، وظهور مسألة الصراع على السلطة . ويمكن تفسير العلاقة المتوترة بين الرئاسة والحكومة بالعامل السياسي ، أي بالتنافس على من يقترب أكثر من جوهر السلطة السياسية ، أما العامل الأيديولوجي فهو يغذى هذا الصراع ويعطيه أبعاد أكثر حدة [٥].

رد فعل القوى الخارجية بعد تشكيل حكومة حماس " العزلة السياسية والحصار الاقتصادي" :

بالنسبة لكل من إسرائيل والولايات المتحدة كان هناك كثير من الأسباب التي تجعل من إسقاط حكومة حماس وتغييب الحركة عن دائرة الفعل السياسي، هدفاً إستراتيجياً في المقام الأول. فبالنسبة لإسرائيل اعتبر الرئيس الإسرائيلي "شمعون بيريس" في تصريحات لصحيفة معاريف بتاريخ (٢٣-٨-٢٠٠٦) "أن العالم سيرتكب خطأً كبيرًا في حال سمح بنجاح تجربة حركة حماس في الحكم "، معتبراً أن نجاح حركة حماس في الحكم يعني أن العالم قد سلم بنشوب حرب دينية في المنطقة،

---

[١] - مريم عيتاني و محسن صالح، صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ط(١)، ٢٠٠٨، ص٢٣، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=137&a=62052

[٢] - أبرزالمتغيرات الإستراتيجية في الساحة الفلسطينية في عام ٢٠٠٧، المقال الإفتتاحي لمجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (١٢)، العدد(٣٨)، ٢٠٠٧، متاح على: *http://www.mesj.com/38.html*.

[٣] - سعيد صيام.. الصراع بين فتح وحماس، الجزيرة،(25/10/2006)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

[٤] - للمزيد انظر في:

- المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، انتفاضة الاستقلال العام VI، بيروت: شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ط(١)، ٢٠٠٨، ص٤٤، متاح على: http://www.malaf.info/?page=ShowBook&Id=39 .
- تقرير معلومات (١٤): المجلس التشريعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٦-٢٠١٠)، مرجع سابق، ص٣٢.

[٥] - نص وثيقة الأسرى الفلسطينيين للوفاق الوطني، الجزيرة، (26/5/2006)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

ومشدداً على أن إفشال حكومة حماس مهمة تقع على رأس أولويات الحكومة الإسرائيلية، وفي مناسبة أخرى اعتبر بيريس في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي (١-٣-٢٠٠٧)" أن بقاء حركة حماس في الحكم يعني عدم قدرة إسرائيل على تمرير أي اتفاق تسوية يضمن تحقيق مصالحها الإستراتيجية في الضفة الغربية"[١].

أما على الجانب الأمريكي، يرى الرئيس الأمريكي السابق "جيمي كارتر" في مقالة له نشرت في(٧ مايو ٢٠٠٦) في (الهيرالد تريبيون) "أن السياسة الأمريكية تمثل جريمة وكتب تحت عنوان (معاقبة الأبرياء جريمة) إن الشعب الفلسطيني يعامل كالحيوانات على فرضية ارتكابهم جريمة انتخابهم مرشحين تابعين لحركة حماس، وإن حكومة الولايات المتحدة أصبحت القوة الدافعة والمحركة لهذا الأداء الذي يؤدي إلى حرمان عامة الناس وجمهور المواطنين الفلسطينيين من الحصول على دخلهم المالي ومن التواصل مع العالم الخارجي وتأمين ضروراتهم الحياتية الأساسية"[٢].

فبعد أن شكلت حماس الحكومة الفلسطينية التى غلب عليها الطابع الحمساوي البحت ، أعلنت كلاً من أمريكا والإتحاد الأوربي وتلتها إسرائيل ، عزمها على قطع كافة الإتصالات السياسية مع حركة حماس ، ووقف تحويل المستحقات المقتطعة ، وكافة أشكال المساعدات المقدمة للشعب الفلسطينى ، وهوما يعنى دخول المشروع الوطنى والشعب الفلسطينى نفق العزلة السياسية والحصار الاقتصادى ، حيث أن هذه المساعدات تعتمد عليها السلطة فى إدارة سلطتها وتسيير حياة المواطنين[٣]، وبالفعل قادت الولايات المتحدة الحصار على الشعب الفلسطيني لمعاقبته على خياره الديمقراطي، لكن إسرائيل لم تنتظر التحرك الدولي، بل قامت بتجميد تحويل مستحقات الضرائب التي تأخذها لصالح السلطة الفلسطينية والتي تبلغ قيمتها حوالي(٥٥ مليون دولارشهرياً)، وهو ما يكفي لدفع نصف مرتبات موظفي السلطة الفلسطينية[٤].

الالتفاف حول القرار الأمريكي – الأوربي بتجميد المساعدات ، اصطدم بحاجز التهديد الأمريكي، من خلال توجيه تهمة تمويل الإرهاب لأي بنك يساهم فى تحويل أموال لحكومة حماس ، بعضهم رأى أن حماس_ الحركة والحكومة_ مسئولة عن الحصار ، غير أن وصول حماس إلى مركز السلطة " أظهر عموماً ، كم تبدو القضية الفلسطينية مكشوفة اقتصادياً ومالياً" [٥].

ليس هناك شك أن بمقدرة إسرائيل والمجتمع الدولي بقيادة أمريكا وضع عوائق تجعل مهمة الحكم لحماس عملية مستحيلة ، ففى الجانب المالي تجد حماس نفسها غير قادرة على دفع الرواتب

---

[١] - صالح النعامي، كيف سيطرت حماس على غزة؟، شبكة النبأ المعلوماتية، (٢٠٠٨/١/٢١)، متاحة على:
http://www.annabaa.org/nbanews/68/117.htm.

[٢] - نشرة آفاق استراتيجية، العدد (١١) ، يوليو ٢٠٠٦ ، ص٧، بيروت: مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات، متاحة على:
www.alzaytouna.net/.

[٣] - تيسير فائق عزام، مرجع سابق، ص١٧٠.

[٤] - صالح النعامي، مرجع سابق.

[٥] - محمد خالد الأزعر، حكومة حماس تحمل أوزار غيرها، موقع فلسطينيون ٤٨، مقالات وآراء، (23/05/2006)، متاح على:
http://www.pls48.net/.

الشهرية لحوالي ١٦٠ ألف من موظفى القطاع العام ، حيث تبلغ فاتورة الرواتب الشهرية حوالى ١٢٠مليون دولار ، يأتي معظمها تحويلات مالية إسرائيلية أو تبرعات من دول مانحة[١].

إن هدف أمريكا وأوربا المعلن من الحصار ، هو إقناع حماس بالتحول والتغيير جذرياً من ايديولوجيتها، معتبرين أن الإستراتيجية التى يتبعها المجتمع الدولي ، هى " الضغط على حكومة حماس وعزلها وتجفيف مواردها المالية والاعتماد على التذمر الشعبي من فشلها فى أداء واجباتها " ، إن هدف المجتمع الدولي من وراء حصار الحكومة التى شكلتها حماس ليس دفعها للاعتدال بل إفشالها ، وربما يأتى هذا فى سياق حرب أمريكا على ما يسمى بالإرهاب ، وبخاصة أن حماس مقيدة على قائمة الإرهاب منذ عدة سنوات.

لكن نجحت حماس _حركة وحكومة_ فى التمسك برفضها تلبية ما تسمى شروط ومطالب المجتمع الدولى ، لكنها فشلت فى تجنيب الفلسطينيين عموماً العواقب الاقتصادية والمعيشية لاستمساكها بذلك الرفض. والنجاح السياسى _كما يراه المحللون_ يفقد معناه ، إذا لم يترجم إلى حلول اقتصادية ومالية ، أياً كانت ايدلوجيته.

تعاطت حكومة حماس مع هذه الأزمة المالية والحصار الاقتصادي ، من خلال محاولتها الحصول على تمويل عربي واسلامي ، وحققت بعض النجاح فى هذا الأمر ، مع إطلاقها التحذيرات الموجهه من الخارج بوقوع أزمة انسانية وانهيار السلطة ، وحدوث حالة من الفوضى فى مناطق السلطة ، إضافة إلى قيامها بحملة لجمع التبرعات للسلطة بواسطة شبكة الانترنت والقنوات الفضائية[٢].

وفي هذا السياق صدر بتاريخ (٢٠١٠/٤/٨) العدد الثالث من دورية "الجيش والإستراتيجية" عن وحدة الدراسات العسكرية في معهد الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، (أن حماس تعمل على توثيق التعاون أكثر فأكثر مع إيران وحزب الله، وسوريا، للعمل على تحصيل التمويل المالي، والتدريب العسكري، والتسلح المطلوب، لتعويض ما فقدته في ميدان المعركة. كما تبذل جهدا مكثفا لتكبيد إسرائيل "ثمنا باهظا" من خلال أعمال فدائية ينفذها نشطاؤها في الضفة الغربية، مع التزامها في ذلك الحذر الشديد كي تتجنب ردًّا إسرائيليًّا كبيرًا)[٣].

أسباب فشل الحكومة العاشرة : ساد اتجاه عام غير متفائل من نجاح جهود تشكيل هذه الحكومة لوجود عدد كبير من المعوقات التى تحول دون ذلك ويأتى فى مقدمتها :

١- غياب الإدارة السياسية لدى حماس وفتح .

٢- المعوقات الخارجية " إسرائيل وأمريكا " التى تتمثل فى المواقف المنتظرة من هذه الحكومة، ومدى قدرتها على توافقها مع الشروط المطلوبة منها.

---

[١] - جبريل محمد، الحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني، موقع الإسلام اليوم. نوافذ .إدارة وتطوير، (٢٠٠٦/١٢/٢)، متاحة على: http://www.islamtoday.net/nawafeth/.

[٢] - تيسير فائق عزام، مرجع سابق، ص١٧٢-١٧٣.

[٣] - عدنان أبو عامر، قراءة في تقرير إسرائيلي: إستراتيجية الجيش الإسرائيلي في مواجهة حماس وحزب الله، بيروت: مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات ، دراسات وتقارير مختارة، بتاريخ(٢٠١٠/٤/٢٨)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=114339.

٣- علاوة على التفاصيل المتعلقة بشكل الحكومة وتوزيع مقاعدها على القوى والكتل البرلمانية ، والخلافات التى ظهرت داخل هذه القوى على إشغال الوزارات السيادية ، إضافة إلى دخول أطراف خارجية لها أجندتها الإقليمية والدولية على خط العمل الوطني الفلسطيني[١].

لكن تعتبر الإشكالية الكبرى التى واجهتها الحكومة الفلسطينية العاشرة ، أنها محكومة ببرنامجين متصارعين: برنامج الرئاسة الفلسطينية ، الذى يرى ضرورة الالتزام بشروط الرباعية الدولية والشرعية الفلسطينيه، ويراهن على المفاوضات كحل وحيد لحل القضية الفلسطينية . وبرنامج الحكومة الذى يحترم فقط الالتزامات الموقعه والشرعية الدولية ، ويطالب بالحل المرحلى مقابل هدنه ، ورفض الشروط الرباعية والشروط الفلسطينية الداخلية مع اشهار دائم لسلاح المقاومة . وقد وجد هذا الخلاف بين البرنامجين ، تناقضاً سياسياً داخلياً وخارجياً ، كان من بين مؤشراته حاله من العنف الداخلي ، وحاله من الحصار الخارجي ، الأمر الذى أثر سلباً على قدرة الحكومة وأدائها لمهامها ، وعرقلت بناء المؤسسات الفلسطينية[٢] .

خامساً : بدء الصراع بين حركة فتح و حركة حماس :

واجهت حركة حماس عديد من الإشكاليات والتحديات أثناء ممارستها وإدارتها للعملية السياسية، عقب تشكيلها الحكومة ، فرئيس السلطة الفلسطينية ينتمى إلى حركة فتح ، والحكومة الفلسطينية وأغلبية المجلس التشريعي من حركة حماس ، فيما تسيطر حركة فتح على الأجهزة الأمنية التى تتبع بعضها إلى رئيس السلطة "محمود عباس" الأمر الذي ساهم في عدم استقرار النظام السياسي الفلسطيني وبروز بوادر أزمة بين فتح وحماس مرة أخرى[٣] .

أدى ذلك إلى ظهور خلافات ساهمت فى فتح المجال أمام بعض الأطراف المحلية والإقليمية والدولية ، بالإضافة إلى إسرائيل لمحاولة إثارة القلاقل على الساحة الفلسطينية من خلال وضع العراقيل أمام حركة حماس لإدارة الشأن الفلسطيني ، مما حد قدرة حماس على تنفيذ برامجها الذى أدى بدوره إلى زيادة حدة الخلافات داخل الساحة الفلسطينية.

كما إتسم موقف حركة فتح بعد الإنتخابات بشكل عام بعدم الوضوح فيها سيكون عليه موقفها من المشاركة فى حكومة وحدة وطنية ترأسها حماس ، وإن كانت السمات العامة لمواقفها تشير إلى عدم المشاركة ، وقد يكون ذلك محاولة لوضع العراقيل أمام حركة حماس او الحصول على مكاسب إضافية ، مستغلة عدم خبرة حماس وحداثتها فى ادارة شؤون الحكم ، وكانت قد أعلنت منذ البداية انها ستترك امر تشكيل الحكومة لحماس ، وقد كان انسحاب ممثلى الحركة من جلسة المجلس التشريعى الأول المنعقدة (٦مارس٢٠٠٦) [٤].

---

[١] - ابراهيم أبرش، هل تحقق الانتخابات المبكرة ما عجزة عن تحقيقه الانتخابات التشريعية؟، وكالة فلسطين برس للأنباء، متاحة على:
http://www.palpress.co.uk/arabic

[٢] - باسم الزبيدي، حماس والحكم ..دخول النظام أم التمرد عليه؟، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: دائرة السياسة والحكم، ص٧٩، ٢٠١٠، متاح على:http://www.pcpsr.org .

[٣] - مها عبدالهادي، مرجع سابق، ص٩٨.

[٤] - خليل محمد أبو عرب، مرجع سابق، ص١٠٢.

فى نفس الوقت ظهر التباين فى المواقف بين مؤسسة الرئاسة ومؤسسة الحكومة بزعامة حماس حول المحور السياسي ، والذى تجلى فى رفض حركة حماس لدعوة رئيس السلطة الفلسطينية الحكومة الجديدة الالتزام بالعملية السلمية ، وأن تسلك طريق الكفاح السلمي فقط ، كما رفضت التفاوض مع الإحتلال فى ظل الظروف الراهنه [١].

وقد خلصت دراسة بحثية أبرز التحديات التي واجهت حركة حماس منذ فوزها فى انتخابات المجلس التشريعي لعام٢٠٠٦ ، وصعوبات هائلة "داخلية وخارجية" تقف حائلاً بينها وبين قدرتها على السيطرة على السلطة الفلسطينية ، وهي كما يلي:

١- العملية السياسية: تمثلت في موقف حماس الرافض بالإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالتالي رفضها الالتزام بالإتفاقيات التي تمت بينها وبين الجانب الإسرائيلي.

٢- تنازع الصلاحيات مع رئيس السلطة الفلسطينية: يتمتع رئيس السلطة بصلاحيات كبيرة داخل النظام السياسي، كتوقيع قوانين وإتفاقيات، كما أن للرئيس حق إختيار رئيس وزراء وتكليفه بتشكيل الحكومة، وله التوصية بالإطارالعام لسياسات الحكومة، فإذا لم يحظى برنامج الحكومة برضاه، بإمكانه إقالة رئيس الوزراء وحل الحكومة.

٣- السيطرة علي الأجهزة الأمنية: تخضع الأجهزة الأمنية وفقً للقانون الأساسي لسلطات مجلس الوزراء و وزارة الداخلية، لكن معظمها يخضع فعلياً لرئيس السلطة، بحيث لايستطيع وزير الداخلية من حركة حماس إقالة قادة من الأجهزة الأمنية أو تغييرهم دون موافقة الرئيس "محمود عباس".

٤- السيطرة علي الجهاز المدني "البيروقراطي": تتربع قيادات " فتح" والموالون لها، على المناصب العليا في الجهاز البيروقراطي للسلطة، وقدرة "حماس" على تغييرهم بموالين لها مشكوك بها، غير أن التعيين يأتي بمصادقة من الرئيس "محمود عباس" (زعيم حركة فتح).

٥- صعوبة السيطرة علي المليشيات المسلحة: تعاني السلطة الفلسطينية من فوضى السلاح والفلتان الأمني الذي يصعب التعامل معه في ظل ظروف الإحتلال و تمسك الأحزاب والفصائل، وبخاصة"فتح" و"حماس"، بمجموعاتها المسلحة، حيث فشلت الحكومات السابقة التابعة لحركة فتح في القضاء على هذه الظاهرة.

٦- الضغوط الدولية: قطعت إسرائيل وأمريكا والإتحاد الأوربي إتصالاتهم بالحكومة الفلسطينية، ومارست ضغوطات سياسية ومالية على حماس إثر تشكيلها الحكومة، مما أدى دخول السلطة في أزمة مالية جعلتها عاجزة عن توفير الخدمات الأساسية ، ودفع رواتب العاملين في السلطة الفلسطينية.

٧- تردي الوضع الإقتصادي: أدى الإغلاق والحصار و العدوان الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية، إلى خسائر فادحة لحقت بالإقتصاد الفلسطيني، بل وضعته على حافة الإنهيار[٢]، وبما أن مؤشر الفقر يعتبر المرآة الحقيقية التي تعكس مستوى معيشة الأفراد في الأراضي الفلسطينية ، فإن إنتشار الفقر بلغت حدته ٢٤.٣% عام٢٠٠٥، حسب تقديرات المؤسسات الرسمية والدولية مقارنة

---

[١] - سوسن زهدي شاهين، مرجع سابق.

[٢] - علاء لحلوح، مرجع سابق ، ص١٧٧-١٧٨ .

بـــ١٢.٥% قبل الحصار والإغلاق. أما في عام٢٠١٠ بلغ معدل الفقر بين الأفراد وفقاً لأنماط الإستهلاك الحقيقية ٢٥.٧% بواقع (١٨.٣% في الضفة الغربية و ٣٨.٠% في قطاع غزة) ، مقابل ٢٦.٢% خلال عام ٢٠٠٩ بواقع (١٩.٨% في الضفة الغربية و٣٨.٣% في قطاع غزة).

كذلك إرتفعت معدلات البطالة لنسب غير معهودة بلغت في المتوسط ٢٧% لعام ٢٠٠٥، بعد أن كانت ١١% عام ١٩٩٩، إبان الإستقرار السياسي الذي كان موجود في ذلك الوقت. أما عن أعداد العاملين فقد ارتفع عدد العاملين خلال عام ٢٠١٠بنسبة ٣.٧%، رافق ذلك الإرتفاع ، إنخفاض معدل البطالة إلى ٢٣.٧% بواقع(١٧.٢%في الضفة الغربية و٣٧.٨%في قطاع غزة)، بعد أن كانت ٢٤.٥% خلال عام٢٠٠٩ بواقع(١٧.٨% في الضفة الغربية و٣٨.٦%في قطاع غزة)[١]. والملاحظة العامة هنا : إرتفاع نسبتي "الفقر والبطالة" في قطاع غزة عن الضفة الغربية، وذلك لوجود الحصار والإغلاق المفروض عليها منذ عام ٢٠٠٧ بسبب "سيطرت حماس على غزة".

تصديقاً على ماسبق ، تشير نتيجة إستطلاع (مارس ٢٠١١)، إلى أن: المشكلة الأساسية الأولى التي تواجه المجتمع الفلسطيني اليوم هي تفشي البطالة والفقر وذلك بنسبة ٢٨% من الجمهور ، فيما ترى نسبة مماثلة أنها غياب الوحدة الوطنية بسبب الانقسام بين الضفة وغزة، وتقول نسبة من ٢٢% أن المشكلة الأولى هي استمرار الاحتلال والاستيطان، و نسبة ١١% تعتقد أن المشكلة الأولى هي تفشي الفساد في بعض المؤسسات العامة، بينما ترى نسبة من ٨% أن المشكلة الأولى هي استمرار حصار قطاع غزة وإغلاق معابره[٢].

نتائج الصراع بين الحركتين بعد فوز حماس في انتخابات ٢٠٠٦:

- توتر النزاع الداخلي بين حماس والسلطة الفلسطينية :

على أثر هذه الصلاحيات بين فتح وحماس بعد فوزالأخيرة ، عقد الطرفان أول لقاءاتهما للتباحث حول هذه الأزمة ، فكان هذا اللقاء فى غزة بتاريخ (٦مايو ٢٠٠٦) لبحث أزمة الرواتب وتنازع الصلاحيات ، لكنة لم ينته الى آية نتيجة ، ثم عقدت لقاءات واتفاقات عده للحد من أزمة الفلتان الامنى ، فتركزت حول صراع الصلاحيات الأمنية ، وكانت أبرز نتائجها [٣]:

- وثيقة الوفاق الوطني(٢٧يونيو٢٠٠٦) أو "وثيقة الأسرى" :

في (٢٥ يونيو ٢٠٠٦) اقتحمت خلية من كتائب "عزالدين القسام " قوه للمدرعات الإسرائيلية ، مما أدى إلى مقتل جنديين وإصابة آخرين. قبضت المجموعة الفلسطينية على أحد جنودها يدعى "جلعاد شاليط" ، ونقلته إلى قطاع غزة كأسير، مطالبة بإطلاق سراح بعض الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية مقابل تحريره ، رداً على الهجوم الإسرائيلي داخل قطاع غزة[٤].

---

[١] - أنظر في:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني"مايو ٢٠١١"، أداء الإقتصاد الفلسطيني ٢٠١٠، رام الله- فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية ، متاحة على: http://www.pcbs.gov.ps/.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني"مايو ٢٠١١"، فلسطين في أرقام ٢٠١٠، رام الله- فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية ، متاحة على: http://www.pcbs.gov.ps/.

[٢] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم (٣٩)، في الفترة (١٧-٢٠١١/٣/١٩)، متاحة على: http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2011/p39a.html#head4.

[٣] - مريم عيتاني و محسن صالح، مرجع سابق، ص٢١.

[٤] - موسوعة ويكيبيديا ، كتائب عزالدين القسام، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki/.

رداً على ذلك بدأت القوى السياسية حوارها فى "رام الله وغزة" (٢٧يونيو٢٠٠٦) ، تحت ضغط عاشته "حماس" فى تلك الأثناء داهمها من ثلاث جهات :أولاً: استمرار الحصار الاقتصادي وتدهور أحوال المواطن فى ظل حكمها ، ثانياً : مبادرة من الأسرى تتعارض أجزاء منها مع مبادئ حماس ، وثالثاً : حوار يناقش مبادرة الأسير" جلعاد شاليط" ، بسقف زمنى آخره استفتاء افتتحه "أبو مازن" ذلك الحوار بالإعلان عنه [١].

تشير صورة القوى الفلسطينية إلى أن حماس هى الأكثر إرهاقاً نتيجة للضغوط ثلاثية الأبعاد سابقة الذكر، والتفاوض الداخلي حول "وثيقة الأسرى" كان مستمراً . يبدو أن الإرهاق الذى كانت تعيشه حماس لم ينعكس على ما حققته من نتائج فى تفاوضها على تلك الوثيقة ، كانت حماس فى ظل كل العوامل الدافعة للخسارة تسير بنظرية (win-win game) أى لعبة بدون طرف خاسر . فلم تكن خسارة اى طرف فلسطينى تعنى انتصاراً لآخر ، لكن سياسية الحوار بين القوى الفلسطينية كانت تدفع إلى أن يحقق الجميع بعض أهدافه ويتنازل عن بعضها فى إطار توافقي .

ظهرت النتائج فى صيغة وثيقة جديدة هى "وثيقة الوفاق الوطنى" ، هذه الوثيقة وإن اعتقد البعض بداية أنها صيغة شكلية أخرى لما صدر عن الأسرى ، فهى خطوة تالية لسابقتها المتمثلة "بإتفاق القاهرة" ، نحو سعى حماس لتأسيس جمعية جديدة للسلطة الفلسطينية ، ومنطق جديد لإدارة المؤسسات الفلسطينية [٢].

الوثيقة التى شملت ١٨ بندا ، وقعت عليها جميع الفصائل ما عدا حركة الجهاد الاسلامي التى وقعت بتحفظ ، وإن لم تكن مخرجاً يتمتع بالديمومة من الاحتقان والخلاف السياسى الذى اتسمت به تلك المرحلة ، نتيجة لعدة أمور ، كانت صياغة البنود بطريقة تقبل التفسير حسب الرغبة الفصائلية أهمها ، إلا أنها شكلت بالنسبة لحماس خطوة عملية نحو مشروعها فى التغيير السياسى ، فهى وإن أجبرت – حماس– على التفاوض حول وثيقة الأسرى إلا أنها استطاعت إدخال تعديلات عليها ضمنت من خلالها انسجام بنود تلك الوثيقة مع مبادئها ، وضمنت إجماعاً فصائلياً عليها كونها كانت مطلباً للطرف الآخر[٣].

وبالعودة إلى بنود الوثيقة يمكن الإشارة الى النقاط البارزة التى تتضح فيها رؤية حماس التى دعت إلى : ضرورة إصلاح المؤسسة الأمنية وتطويرها ، وإصلاح وتفعيل منظة التحرير الفلسطينية، وتنظيم العلاقات مع المقاومة وتنظيم سلاحها وحمايتها ، ودعت الى العمل على إصدار قانون يمنع ممارسة العمل السياسى والحزبى لمنتسبى الأجهزة الأمنية ، والالتزام بالمرجعية السياسية المنتخبة التى حددها القانون ، كما تضمنت الوثيقة التمسك بخيار المقاومة فى مواجهة الاحتلال وتشكيل جبهة مقاومة موحدة ، والاتفاق على احترام صلاحيات كل من الرئيس والحكومة

---

[١] - انظر في:
- نص وثيقة الأسرى(الوفاق الوطني غير المعدلة) ، موقع عرب ٤٨، (٢٠٠٦/٦/٢٨)، متاحة على: http://www.arabs48.com/?mod=articles&ID=37631 .
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: وثيقة الأسرى الفلسطينيين للوفاق الوطني ، متاحة على: http://www.wafainfo.ps.

[٢] - جريدة الحياة الجديدة، نص وثيقة الوفاق الوطني،العدد(٣٨٣٩)، (٢٠٠٦/٦/٢٨)، متاحة على: http://www.alhayat-j.com.

[٣] - بلال الشوبكي، اللاوفاق فى وثيقة الوفاق ، المركز الفلسطيني للإعلام : آراء حرة، (٢٠٠٦/٦/٤)، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

بحسب ما ورد فى القانون الاساسى[1] . على أثر تلك الوثيقة توصل الرئيس "محمود عباس" مع رئيس الوزراءالإسرائيلي "إيهود أولمرت " بتاريخ(٢٦ نوفمبر ٢٠٠٦)، إلى "هدنة مؤقتة" تدعو إلى وقف إطلاق النار وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، دون أن يتم تحرير "جلعاد شاليط"[2].

أما عن تقييم أداء حكومة حماس، والموقف تجاه حكومة الوحدة الوطنية، فقد أظهرت نتيجة إستطلاع رأي للجمهور الفلسطيني في (سبتمبر ٢٠٠٦)، أن : ٥٤%من الجمهور الفلسطيني غير راض عن أداء حكومة حماس الإجمالي فيما تبلغ نسبة الرضا ٤٢%، تنخفض نسبة الرضا إلى أدنى مستوى فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية مثل معالجة قضايا الرواتب والفقر حيث تبلغ نسبة الرضا ٢٦% ونسبة عدم الرضا ٦٩%، ترتفع نسبة الرضا إلى أعلى مستوياتها فيما يتعلق بمحاربة الفساد حيث تبلغ ٤٦% وعدم الرضا ٤٩%، وتزداد نسبة الرضا عن أداء حكومة حماس الإجمالي في قطاع غزة (٤٥%) مقابل الضفة الغربية (٤٠%)، وبين مؤيدي حماس (٧٥%) مقابل مؤيدي فتح (١٧%).

كذلك كشفت النتائج بوجود علاقة قوية بين تقييم أداء حكومة حماس ونوايا التصويت لحركة حماس لو جرت انتخابات جديدة اليوم: ٩٠% من شديدي الرضا عن أداء الحكومة سيصوتون لحركة حماس (مقابل ٤% لحركة فتح) و٤% من غير الراضين بالمرة سيصوتون لحركة حماس (مقابل ٦٦% لحركة فتح).

وللخروج من الأزمة- بين فتح وحماس- تؤيد النسبة الأكبر (٤٦%) تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمتع فيها كل من فتح وحماس بثقل متساوي، فيما تؤيد نسبة تبلغ الربع تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون السيطرة فيها لحماس ، وترى نسبة مشابهة (٢٤%) أن من الأفضل أن تكون الحكومة القادمة غير سياسية ومشكلة من مهنيين.

أما بالنسبة لأولويات الحكومة القادمة فإن الرأي العام منقسم حيث تريد (٣٢%) أن تكون الأولوية الأولى هي فرض النظام والقانون ومحاربة الفلتان الأمني، بينما تريد (٢٣%) أن تكون هذه الأولوية هي العودة لعملية السلام ، فيما ترى نسبة مشابهة (٢٣%) أن تكون الأولوية هي إزالة الحصار المالي والسياسي. أخيراً، ترى (١٨%) أن الأولوية يجب أن تكون لإجراء الإصلاحات مثل محاربة الفساد.

يظهر الاستطلاع أيضاً أن الأغلبية (٤٦%) لا ترى لإضراب الموظفين والمعلمين عملاً سياسياً موجهاً ضد الحكومة بل هو باعتقادهم إضراب مهني فيه احتجاج على الأوضاع المعيشية السيئة ولا تتجاوز نسبة المعتقدين أنه موجه ضد حكومة حماس عن (٣٦%)[3].

- الاتفاق الموقع بين حركتي حماس وفتح (١٩ ديسمبر ٢٠٠٦):

---

[1] - نص وثيقة الأسرى(الوفاق الوطني غير المعدلة) ، مرجع سابق.

[2] - تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة، حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى (الموجز التنفيذي)،الدورة (١٢)، ص١٧، (٢٠٠٩/٩/٢٣)، منظمة المؤتمر الإسلامي، القضايا المعاصرة، متاحة على:
http://www.oic-oci.org/page_detail.asp?p_id=219 .

[3] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم(٢١)، في الفترة (١٤-٢٠٠٦/٩/١٦)، متاح على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2006/p21a.html#head1.

بعد عدد من المبادرات* التي ضمت حركتي " فتح وحماس"، تم توقيع اتفاق بينهما في التاسع عشر من ديسمبر ٢٠٠٦، برعاية الوفد المصري ، وينص على "سحب المسلحين من الجانبين، وتولي وزارة الداخلية المسئولية الكاملة عن حفظ الأمن فى الشارع الفلسطيني ، وتجنب الأجهزة الأمنية التدخل فى الخلافات السياسية"[١].

➢ المقاومة المسلحة بين الحركتين ٢٠٠٧ ثم اتفاقية مكة للوفاق الوطني* (٨:٦ فبراير ٢٠٠٧):

عاد الإحتقان الداخلي ليأخذ صيغة أكثر حده مما كان عليه قبل توقيع تلك الوثيقة ، واستمرت الأحداث فى تصاعد ، خاصة على المستوى الداخلي ، ومع إعلان الموظفين الحكوميين إضرابهم ، بدأت مرحلة جديدة من نمط العلاقات الداخلية بداية بالخلاف السياسي والمناكفة الإعلامية ، مروراً بتصعيد الإضراب وصولاً للاقتتال الداخلي ، وبدأ الحديث يعود عن جولات حوار جديدة ، وبرعاية كثير من الأطراف الداخلية والعربية. ولم تنجح أى من جولات الحوار، وفى كل مرة كان يتم الإعلان فيها عن الانتهاء من الحوار ، ونجاحه كانت نقاط الخلاف تثار من جديد ، وأصبحت "وثيقة الوفاق الوطنى" هى مطلب لحركة حماس الذى تمسكت به ، فى حين أصبح مطلب الرئاسة برنامجاً سياسياً بفك الحصار المفروض ، كان التأزم المتسارع بين حركتى فتح وحماس إلى حد استخدام العنف ، ممهداً لإتفاق بين الطرفين نتيجة تيقنهم من أن الخسارة مشتركة فى حال استمرار الوضع بحاله [٢]، فجأت "اتفاقية مكة للوفاق الوطنى" ، التى تمت بين فتح وحماس برعاية سعودية ، بعد تداعيات خطيرة للأزمة الفلسطينية الداخلية (الاقتتال) ، واستمرار الحصار الخانق على الشعب الفلسطينى ، وقد استقالة الحكومة التى شكلتها حماس ، بعد توقيع الاتفاقية ، بالرغم من أن تشكيل تلك الحكومة كان بأغلبية نيابية واضحة ، وبتكليف الرئيس "محمود عباس" ، مثلت هذه الاستقالة استحقاقاً وطنياً لحقن الدم الفلسطينى ، وكخطوة فى اتجاه تشكيل "حكومة الوحدة الوطنية" .

وتجدر الإشارة إلى أن أهم ماتنص عليه اتفاقية مكة ، أولاً: "تشكيل حكومة وحدة وطنية ، ويشمل ثانياً: عدة بنود تمثل بعض المبادئ للتحرك المشترك مستقبلاً ، وثالثاً خطاباً بتكليف حكومة جديدة تأكد على احترام القرارات العربية والدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية الوطنية"[٣].

أكدت اتفاقية مكة ، أن حماس تسعى إلى بقائها فى النظام السياسي الرسمي ، واثبات حضورها فى اطاره ، واستعدادها لدفع الثمن مقابل ذلك. وقد يكون ذلك ترجمة لتصريح المستشار السياسي "لإسماعيل هنية "، "أحمد يوسف" ، لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية (١٤/٣/٢٠٠٧) حيث أكد أن "فكر حماس قد يشهد تحولات ايديولوجية خلال الفترة المقبلة ، والسياسة بدلاً من المقاومة المسلحة قد تأتى لنا بما نطالب به".

---

[١] - الإتفاق تم برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي، نص الإتفاق بالموقع نفسه بتاريخ(١٩/١٢/٢٠٠٦)، متاح على:http://www.oic-oci.org .

*- لمعرفة المزيد عن تلك المبادرات : انظر في: النظام السياسي الفلسطيني: الحكومة الحادية عشر : المبادرات العربية، متاحة على: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3638.

[٢] - بلال محمود الشوبكي، التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي "حماس" نموذجًا"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٧ ، ص٧٤-٧٥، متاحة على: *www.najah.edu/ar/graduates*.

[٣] - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: اتفاقية مكة للوفاق الوطنى ، متاحة على: http://www.wafainfo.ps.

إن اتفاقية مكة تمثل " لغة سياسية جديدة لحماس" ، هذا ما ذكره الناطق باسم حماس "سامى أبو زهرى "إتفاقية مكه انهت حالة الاحتكار الاحادي ، رغم استمرار الشكوك حول كونها ، اتفاقية محاصصة وتوزيع غنائم السلطة بين أكبر تنظيمين "فتح وحماس" ، ويمكن أن ينفتح على مرحلة جديدة فى العلاقات الفلسطينية الداخلية ، وأن يؤسس شكل من الشراكة السياسية فى المستقبل يضمن حالة من التوازن والاستقرار السياسى"[١].

➢ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية (٢٠٠٧/٣/١٧: ٢٠٠٧/٦/١٤)، ثم سحب الصلاحيات من حكومة حماس إلي الرئاسة:

في السابع عشر من شهر مارس عام ٢٠٠٧ شهدت الأراضي الفلسطينية مولد أول حكومة وحدة وطنية جاءت بعد أزمة سياسية شهدتها الساحة الفلسطينية، أزمة ألقت بثقلها على مجمل نواحي الحياة الفلسطينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقد أعلنت حركة حماس بأول حكومة وحدة وطنية فلسطينية وهى "الحكومة الحادية عشر" ، والتي ضمت في صفوفها ممثلين عن عديد من الأحزاب الفلسطينية ، بعد انفراد حكومة حماس بالسلطة لسنه واحدة ، وغدا الطيف السياسي الفلسطيني فى أغلبه ممثلاً فيها[٢].

رغم أجواء التفائل الكبيرة التي رافقت التوقيع على إتفاقية مكة ، إلا أن التوتر بقي موجوداً في الأسابيع التي أعقبت التوقيع ، إلى أن إزدادة حدة النزاع الداخلي بين أنصار حماس وأنصار فتح في قطاع غزة ، وتفاقمت الاشتباكات المسلحة بين الجانبين، لتنتهي بهزيمة الأجهزة الأمنية التابعة لحركة فتح وفرار كبار قادتها، وسيطرة حركة حماس على قطاع غزة ' رداً على ذلك أعلن الرئيس "محمود عباس" حل الحكومة الفلسطينية برئاسة "إسماعيل هنية "من حركة حماس ، وتعيين "حكومة طارئة_ الحكومة الفلسطينية الثانية عشر" برئاسة "سلام فياض" ، وكان ذلك بتاريخ (١٤يونيو ٢٠٠٧) ، لكن حماس رفضت القرار وأصرت على شرعية حكومة "إسماعيل هنية"، و بذلك أصبح في كل من غزة والضفة الغربية حكومتان" حكومة طارئة بالضفة الغربية و حكومة مقالة قائمة بتصريف الأعمال حسب الدستور الفلسطيني بقطاع غزة "[٣].

➢ المبادرة اليمنية لاستئناف الحوار وإنهاء الانقسام الفلسطيني (٢٠٠٧/٨/٥) :

هى مبادرة مصالحة طرحها الرئيس اليمني"علي عبد الله صالح" لحل الخلاف بين حركتي فتح وحماس، إثر سيطرة حماس على قطاع غزة ٢٠٠٧ ، وقد أعلنت الرئاسة الفلسطينية فشل المبادرة اليمنية للمصالحة بين الأطراف الفلسطينية بسبب رفض حركة حماس الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية [٤].

---

[١] - تيسير فائق عزام، مرجع سابق، ص١٨٥-١٨٦.

[٢] - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، النظام السياسي الفلسطيني : الحكومة الحادية عشر..ظروف تشكيلها ، متاحة على:
http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3642.

[٣] - موسوعة ويكيبديا ، متاحة على: تاريخ فلسطين /http://ar.wikipedia.org/wiki.

[٤] - موسوعة ويكيبديا ، متاحة على: المبادرة اليمنية لاستئناف الحوار وإنهاء الانقسام الفلسطيني /http://ar.wikipedia.org/wiki.

➢ إعلان الحصار الثاني على غزة [١]:

بعد تشكيل حكومة طوارئ في الضفة الغربية برئاسة "سلام فياض" ، – وهو الأمر الذي اعتبره جميع القانونيين المحايدين مخالفاً للقانون الأساسي الفلسطيني ، حيث أنه لم يحصل على موافقة المجلس التشريعي الفلسطيني[٢].

جاء ردفعل إسرائيل على حكومة فياض بالترحيب ، وقد ناصرها على ذلك التشجع بل ودعمتها أمريكا ، بتخفيض العجز الناجم عن قطع المساعدات طوال عام ٢٠٠٦م . وقد سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدعوة لمؤتمر سلام عرف " بمؤتمر أنابوليس الدولى " أو " مؤتمرالخريف" ، حيث عقد في مدينة أنابوليس الأمريكية في (٢٧ نوفمبر٢٠٠٧) . وعلى ضوء التوجهات الإيجابية نحو إعادة محادثات السلام ، التزمت الدول المانحة بتقديم أكثر من ٧.٥ مليار دولار للسلطة الوطنية الفلسطينية خلال السنوات الثلاث المقبلة ، ضمن ما يعرف بإسم خطة "الإصلاح والتنمية متوسطة المدى".

في هذه الأثناء فرضت إسرائيل حصاراً كاملاً على قطاع غزة ، ليصل ذروته في الإغلاق التام لكافة امدادات الوقود والغذاء إلي كل قطاع غزة ، شاركت فيه مصر بعدم سماحها بعبور المواد التموينية والوقود من معبر رفح ، على اعتباره معبر للأفراد فقط ، ذلك بغرض التضييق الكامل على حركة حماس في غزة - لأنها حركة ذات ايديولوجية إسلامية – تنتمي للإخوان المسلمين فى مصر[٣].

➢ الحرب على غزة (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨) :

سميت بـــ"عملية الرصاص المسكوب " كما يطلق عليها جيش الدفاع الإسرائيلي، هي عملية عسكرية ممتدة شنتها إسرائيل على قطاع غزة في فلسطين ، في فترة من (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ : ١٨ يناير٢٠٠٩)[٤]. جاءت هذه العملية بعد انتهاء تهدئة دامت ستة أشهر ، كان قد تم التوصل إليها بين حركة حماس ، وإسرائيل من جهة أخرى ، برعاية مصرية في (يونيو٢٠٠٨) ، لكن قبل إنتهاء التهدئة قامت إسرائيل ، بخرق جديد لاتفاقية التهدئة فى (٤ نوفمبر ٢٠٠٨) ، وذلك بتنفيذ غارة على قطاع غزة ، نتج عنها قتل ستة أعضاء من حماس ، ورداً على تلك الغارة قامت عناصر تابعة لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في غزة، بعد انتهاء اتفاقية التهدئة رسمياً (١٩ ديسمبر ٢٠٠٨) بإطلاق أكثر من ١٣٠ صاروخاً وقذيفة هاون على مناطق في جنوب إسرائيل[٥].

ولترجمة ماسبق ذكره، بشكل من الموضوعية والدقة ، نستعرض ما قام به المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بإجراء استطلاع للرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة

---

[١] - للمزيد عن حصار غزة ، انظر: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، إحصائيات: إحصائية: حصار غزة بالأرقام الفعلية، بتاريخ (٢٠١٠/٢/٢٧)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=134&a=110346.

[٢] - مريم عيتاني و محسن صالح، مرجع سابق، ص٨٧.

[٣] - موسوعة ويكيبديا ، متاحة على: قطاع غزة /http://ar.wikipedia.org/wiki.

[٤] - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني: ملفات وطنية : الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٢٠٠٨/١٢/٢٧-٢٠٠٩/١/٢١)، متاحة على: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4218.

[٥] - حمزة إسماعيل أبو شنب، حماس و المعركة الصاعقة ضد الاحتلال في غزة، قضايا سياسية: موقع المسلم، متاح على: http://almoslim.net/node/139716.

وذلك في الفترة ما بين ٥-٧ (مارس) ٢٠٠٩. أي بعد عدة أسابيع من الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة وبعد بدء حوار المصالحة الفلسطينية برعاية مصرية. تناول الاستطلاع عدد من الموضوعات ، وجاءت النتائج كمايلي[١]:

(١) القضايا الداخلية : "توازن القوى الداخلي وأداء وشرعية حكومتي سلام فياض وإسماعيل هنية": تشير النتائج إلى رتفاع بارز في شعبية إسماعيل هنية وحركة حماس وهبوط في شعبية الرئيس محمود عباس وحركة فتح، لو جرت انتخابات رئاسية اليوم وكان المرشحان هما اسماعيل هنية ومحمود عباس فقط، يحصل الأول على ٤٧% والثاني على ٤٥%.

شعبية حركة حماس ترتفع من ٢٨% قبل ثلاثة أشهر(ديسمبر ٢٠٠٨) إلى ٣٣% في هذا الاستطلاع وشعبية حركة فتح تهبط من ٤٢% إلى ٤٠% خلال نفس الفترة. و يعكس التراجع في شعبية فتح وعباس انخفاضاً في نسبة الرضا عن أداء الرئيس عباس من ٤٦% قبل ثلاثة أشهر إلى ٤٠% في هذا الاستطلاع.

كذلك فإن نسبة التقييم الإيجابي لأداء حكومة سلام فياض تهبط من ٣٤% إلى ٣٢% في نفس الفترة فيما ترتفع نسبة التقييم الإيجابي لأداء حكومة هنية من ٣٦% إلى ٤٣%. وعلى الرغم من التحسن الملحوظ على شعبية حماس وهنية، فإن الغالبية العظمى (٧١%) تقول أنه بالنظر إلى نتائج الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فإن أوضاع الفلسطينيين اليوم أسوأ حالاً مما كانت عليه قبل الحرب، فيما تقول نسبة ١١% فقط أنها أفضل حالاً. وتقول نسبة من ١٧% أن الأوضاع لم تتغير.

كما لا تلقى دعوة حماس لإنشاء مرجعية جديدة للمقاومة تأييداً إلا من ثلث الفلسطينيين فيما تقول نسبة من ٥٧% أنه ينبغي الحفاظ على منظمة التحرير.

النسبة الأكبر (٤٦%) تعتقد أن الأولوية الأولى الأكثر أهمية التي تواجه الفلسطينيين اليوم هي توحيد الضفة وغزة فيما تقول نسبة من ٢٨% أن الأولوية الأولى هي العودة للتهدئة وفتح معابر القطاع وتقول نسبه من ٢٥% أن الأولوية الأهم هي إعادة إعمار ما دمره الهجوم الإسرائيلي على غزة.

ولو جرت انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة وفازت بها حركة حماس فإن نسبة من ٦٣% تقول أن ذلك سيؤدي إلى تشديد الحصار على الفلسطينيين فيما تقول نسبة إضافية من ١٩% أن الأوضاع الراهنة ستبقى على حالها وتقول نسبة من ١٢% فقط أن فوز حماس سوف يؤدي إلى رفع الحصار والمقاطعة.

كذلك لو جرت انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة وفازت بها حماس فإن نسبة من ٤٧% تعتقد أن ذلك سوف يؤدي إلى تعزيز الانفصال بين الضفة وغزة فيما تقول نسبة من ٢٣% أن الأوضاع ستبقى على حالها اليوم ونسبة من ٢٤% فقط تقول أن ذلك سيؤدي إلى تعزيز الوحدة.

(٢) عملية السلام مع إسرائيل: تشير النتائج إلى تراجع في نسبة تأييد الفلسطينيين لعملية السلام، حيث يرى ٥٠% موافقون و٤٨% غير موافقين على اعتراف متبادل بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي وفلسطين كدولة للشعب الفلسطيني بعد قيام دولة فلسطين وحل كافة مشاكل الصراع. بلغت نسبة التأييد للاعتراف المتبادل قبل ثلاثة أشهر ٥٣% والمعارضة ٤٦%.

---

[١] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطينيرقم (٣١)، في الفترة ما بين ٥-٧ آذار (مارس) ٢٠٠٩، متاح على: http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2009/p31a.html#head1.

ارتفاع في نسبة تأييد العمليات المسلحة ضد مدنيين إسرائيليين داخل إسرائيل من ٤٨% في (ديسمبر) ٢٠٠٨ إلى ٥٤% في هذا الاستطلاع. تبلغ نسبة معارضة العمليات المسلحة اليوم ٤٣% مقارنة بـــ ٤٩% قبل ثلاثة أشهر. تزداد نسبة تأييد العمليات المسلحة ضد أهداف إسرائيلية بين سكان قطاع غزة (٦٧%) مقارنة بسكان الضفة الغربية (٤٧%).

تظهر النتائج أن الأغلبية (٥٨%) تعارض العودة لمفاوضات سلام فلسطينية-إسرائيلية قبل قيام إسرائيل بتجميد الاستيطان فيما تؤيد نسبة من ٣٧% العودة للمفاوضات رغم استمرار النشاط الاستيطاني. تزداد نسبة معارضة العودة للمفاوضات قبل تجميد الاستيطان في الضفة الغربية (٦١%) مقارنة بقطاع غزة (٥٣%).

لماذا كان التعايش مستحيلاً بين حماس وفتح؟

قبل التعرف على سمات جولات الحوار الوطني الفلسطيني ، لا بد من التوقف عند الأسباب التي أدت إلى انهيار اتفاق مكة وسقوط حكومة الوحدة، وفشل التعايش بين حماس وفتح. وفي هذا السياق، يمكن ملاحظة النقاط التالية بوصفها العوامل الجوهرية التي غذّت الصراع، وأدّت إلى اعتماد حماس لخيار الحسم العسكري:

العامل الأول: تمثل في الموقف الإسرائيلي والأمريكي: الذي عارض منذ البداية اتفاق مكة ورفض الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية والانفتاح عليها. فقد أعلنت واشنطن وتل أبيب أنهما لن تقبلا بهذه التحولات، وبدءا بممارسة الضغوط على الرئيس "محمود عباس" لحمله على الإطاحة بحكومة الوحدة الوطنية، وجمّدت الولايات المتحدة المعونات التي كان من المقرّر أن تقدمها للرئاسة الفلسطينية، مع ربط عودة هذه المعونات بتخلّص عباس من حكومة الوحدة الوطنية.

العامل الثاني: التباين والاختلاف الجذري في الرؤية السياسية بين حماس وفتح لآفاق حل القضية الفلسطينية: تؤيد فتح- محمود عباس - وقف المقاومة والانتفاضة، والاكتفاء بالعمل السياسي والدبلوماسي، مع الاستعداد لتقديم تنازلات لتسهيل التوصل إلى حلول واقعية، بينما تصرّ حركة حماس على التمسك بخيار المقاومة، ولا ترى أن ثمة إمكانية للتوصل إلى تسوية في وقت قريب؛ وأقصى ما توافق عليه الحركة هو هدنة طويلة الأمد شرط موافقة إسرائيل على الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧، والسماح بقيام دولـــة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية تكون عاصمتها القدس، دون أن تعترف حماس بإسرائيل.

العامل الثالث: الصراع على السلطة: فمنذ نشأة السلطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو، مما نتج عنها وجود مؤسسات رسمية في الأراضي الفلسطينية، تدير شؤون المواطنين الفلسطينيين؛ وقد خصّصت لهذه الوزارات والمؤسسات موازنات، حيث قدّرت موازنة السلطة السنوية بحوالي مليار دولار؛ هذه السلطة طرحت بعدين للصراع؛ الأول مادي: أي صراع على الامتيازات طالما أن هناك موازنات فعلية. وحينما تتشكل السلطة فإنها تستدعي إلى جانبها الصراع عليها؛ والبعد الثاني سياسي: يرتبط بالخيارات الوطنية الكبرى، فالسلطة ليست مجرّد إدارة مدنية لشؤون الناس، بل هي سلطة سياسية بالدرجة الأولى، فهي منبثقه من اتفاقات أوسلو وملزمة بتنفيذ بنود هذه الاتفاقات والتحرّك في الأطر التي رسمتها. لكن اتفاقات أوسلو لم تحظ بإجماع فلسطيني، خاصة فصائل المقاومة الفلسطينية

، وعلى رأسها " حماس و الجهاد الإسلامي". هذه العوامل الثلاثة مجتمعة هي التي تفسّر النزاع بين حماس وفتح ووصولـــه إلى مرحلة اللا تعايش و الصدام المستمر[1].

سادساً : ملامح الحوار الوطني الفلسطيني (٢٠٠٨ :٢٠١٠) :

اتخذت جولات الحوار الوطني الفلسطيني شكل المبادرات العربية لحل الخلافات ، فكان أهمها الراعى المصري الذى قدم ورقة تضمنت تشكيل ست لجان هى: لجنة الحكومة ، الانتخابات ، الملف الأمني ، اصلاح وتفعيل منظمة التحرير ، المصالحات الداخلية بين القوى السياسية الفلسطينية ، لجنه التوجيه العليا كمرجعية لعمل اللجان من مصر وجامعة الدول العربية ، وقد شكلت اللجان من اجل وضع المبادئ والقواسم المشتركة التى تم التوصل إليها موضع التنفيذ ، وذلك على أثر مباحثات واتصالات مكثفة كانت بتاريخ (١٥:٨أكتوبر٢٠٠٨) ، وتم خلالها التوافق على مجموعة مبادئ وقواسم مشتركة تشكل القاعدة الرئيسية لإنهاء الانقسام وترتيب البيت الفلسطينى ، وهذه المبادئ هى:-

١- تشكيل حكومة توافق وطنى فى إطار زمنى محدد لا تسمح بعودة الحصار.
٢- إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة طبقا لقانون الانتخاب الفلسطينى.
٣- إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية على اسس وطنية ومعنية .
٤- تفعيل دور منظمة التحرير وفقاً لاتفاق القاهرة (مارس ٢٠٠٥) ووثيقة الوفاق الوطنى(يونيو٢٠٠٦).

وعلى هذا الأساس صاغت مصر ورقة شاملة كمشروع يعتبر الأساس للمشروع الوطنى الفلسطينى. وبإنتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، استؤنف الحوار بإقتراح مصري بإجماع اللجان الست ، في فترة امتدت بين (٢٦/٢:٢/٣ /٢٠٠٩) لمدة ثلاث أيام ، من أجل الوصول إلى وثيقة إتفاق وطني فلسطيني ، وذلك قبل انطلاق الحوار الشامل الذى شارك فيه ثلاثة عشر فصيلاً وعدد من المستقلين. ومن ثم عقدت اللجان الست اجتماعها بعد أن تحولت الحوارات لمناقشة أهم القضايا الصعبة التى لم تتمكن اللجان من حسمها، وهى "طبيعة تشكيل الحكومة وبرنامجها، ومنظمة التحرير وما يتعلق بمرجعيتها ، وكذلك الانتخابات من حيث النظام الانتخابي ونسبه الحسم ، بالإضافة الى الأجهزة الأمنية"[2].

وكان لجولات الحوارالداخلية بين فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية ، وحواراتها فى القاهرة الأثر الكبير فى كسرالفجوات بين برامجها ومواقفها السياسية وتوحيد أطرها التنظيمية للعمل الوطنى . فقد تمثل هذا الأثر فى استعداد حركتى فتح وحماس والجهاد الاسلامى للانضمام الى (م.ت.ف) ،

---

[1] - حميدي العبدالله، القضية الفلسطينية ما بعد "سيطرة" حماس على قطاع غزة ،أصدرت هذه الدراسة "مركز باحث للدراسات"، (٢٠٠٨/٢/٢)، متاحة في: بيروت: *مركز الزيتونة* للدراسات والاستشارات ، دراسات وتقارير مختارة، متاحة على:http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=58341.

[2] - طلال عوكل ، بانوراما الحوار الفلسطيني: رحلة شقاء قد تخطىء طريق الشفاء، مجلة تسامح، العدد(٢٥)، السنة السابعة، حزيران ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

ويعتبر هذا الاستعداد أهم مستجدات الحياة السياسية الفلسطينية فى الفترة الأخيرة لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة وأهمها بناء وحده وطنية والإجماع على مرجعية وطنية واحدة[1].

لقد أخذ الحوار الوطنى الفلسطينى فى الجولة الخامسة بتاريخ (١٦مايو٢٠٠٩) طابع الثنائية بين الجانبين الأساسيين المختلفين فتح وحماس ، إذ تراجع عن شكله الجماعى بمشاركة الفصائل الفلسطينية كافة مثلما كان سائداً فى الجولات السابقة[2].

سابعاً : أهم الملفات المختلف عليها بين حركتي فتح وحماس :

فى ظل الجولات الماراثونية للحوار الوطني الفلسطيني ، برزت مواقف كلاً من "فتح" و"حماس" تجاه الملفات المختلف عليها حيث يبدي كل فصيل وجهة نظره تجاهها ليعبرعن تمسكه بها ، فكانت أهمها على النحو التالى :-

١- الحكومة : فى هذا الملف تصر حكومة "فتح" على تشكيل توافق وطنى ينسجم مع المجتمع الدولى ليتناسب مع متطلبات المرحلة ، ورفع الحصار ، وفتح المعابر ، على أن يتمسك برنامج الحكومة بالاتفاقات التى وقعتها (م.ت.ف) والسلطة والالتزام بها . أما حركة "حماس" فهى توافق فتح بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية أو توافق وطنى ، لكن على اساس الحكومة التى تشكلت بعد اتفاق مكة٢٠٠٧ ، على أن يسجل فى برنامجها احترام الاتفاقات والالتزامات.

٢- منظمة التحرير : حركة "فتح" تدعو إلى تشكيل إطار قيادى بانضمام كل من حماس وفتح وفصائل أخرى ، بحيث لا تشكل مرجعية للشعب الفلسطينى ، أو بديلاً عن قيادات المنظمة ، وتكون مهمتها محددة انتقالية من أجل تنفيذ اتفاقية القاهرة (مارس٢٠٠٥) ، فى حين ترى "حماس" أن هذا الإطار يشكل مرجعية للشعب الفلسطينى ، إلا فى حالة مشاركة حماس والآخرين الذين لا يشاركون فيها ، إلا أن هذا البند تم حسمه لصالح فتح فى جولة الحوارالرابعة بتاريخ (٢٦إبريل٢٠٠٩) من الحوار الوطنى الفلسطينى.

٣- الإنتخابات : تكمن رؤية "حماس" فى إبقاء قانون الانتخابات الفلسطينى السابق الذى ينص على(٥٠%) لكل من نظام التمثيل النسبى ونظام الدوائر مع رفع نسبه الحسم ، وفى هذه الحالة تضعف فرص فصائل صغيرة من المشاركة ، لكن "فتح" رفضت ذلك وأيدتها فصائل أخرى على تغيير النظام إلى التمثيل النسبى الكامل مع بقاء نسبه الحسم (١.٥-٢%) ، وفى خلال جولة الحوارالرابعة بتاريخ (٢٦إبريل٢٠٠٩) من الحوار الوطنى الفلسطينى، عرضت فتح النظام المختلط لكن بتعديل النسبة لتصبح (٨٠%) نسبى و(٢٠%) دوائر ، فى حين وافقت حماس على (٦٠%) نسبى و(٤٠%) دوائر، فبقيت القضية معلقة ، إلا أنه تم الاتفاق على تخفيض نسبه الحسم.

٤- الأجهزة الأمنية : تكمن نقطة الخلاف هنا فى إعادة بناء الأجهزة الأمنية التى تطالب حركة "فتح" ببنائها فى قطاع غزة ، وكذلك تطالب حركة "حماس" بذلك فى الضفة الغربية ، عوضاً

---

[1] - زياد عشان، الحوار الوطني: إشكالية حوار أم متحاورين؟ ، مجلة تسامح، العدد(٢٥)، السنة السابعة، حزيران ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

[2] - هاني حبيب، المحاصصة والاستئثار والاستقطاب..حالة أم إستثناء في الساحة الفلسطينية" الحوار الوطني يحاصر الفصائل الفلسطينية الأساسية"، مجلة تسامح، العدد(٢٥)، السنة السابعة، حزيران ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

عن خلاف عميق فى التفاصيل لم تناقش بعد، منها تكامل الأجهزة الأمنية مع المقاومة كما تدعو لذلك حماس[1].

٥- ملف الإعتقالات السياسية : يشكل ملف الإعتقال السياسي بين "فتح" و"حماس" عقبة أمام الحوارات الدائرة لتجاوز الأزمة الداخلية الفلسطينية . فهذه الإجراءات التى يعمل بها الطرفان ، تهدد بشكل عام ، وحدة الفصائل والقوى وتماسكها فى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية ، حيث أن هذا الملف يمثل أحد عناصر الخلاف القوي بين الحركتين[2]. وهناك من يرى أنه أساس الخلافات القائمة بين "فتح" و"حماس" ، فهو أحد تداعيات حالة "الانقسام الفلسطيني" ، نتيجة فقدان الثقة بين الفصيلين ، وأن تعزيزها سيتبعه بالضرورة ايجاد حلول للملفات الأخرى ، طالما عززت بينهما واكتملت إرادتهما للوصول إلى حلول مناسبة لكافة الملفات المختلف عليها[3].

لكن الراعي المصري للحوار الفلسطيني أخذ، بعد عدة حوارات، بأيديولوجية الثنائي "فتح وحماس" وإبتعدوا عن الحوارات الشامله التى مثلت معظم الفصائل والقوى الفلسطينية الداعية إلى : "ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وفق التمثيل النسبى الكامل" ، فإقترح الطرف المصرى تشكيل لجنه فصائلية بدلاً من حكومة وحدة وطنية ، واجراء انتخابات وفق النظام المختلط (٧٥%) تمثيل نسبى و (٢٥%) دوائر ، وقد أثار هذا الاقتراح انتقادات الفصائل والقوى الأخرى بتقليل من أهمية الحوار الوطنى الشامل[4].

ملف المصالحة الفلسطينية عامي(٢٠١٠: ٢٠١١):

عام ٢٠١٠.. عام التحديات أمام الصعوبات – داخلياً وخارجياً: اتسم المشهد الفلسطيني الداخلي عام ٢٠١٠ بإستمرار حالة الجمود والتعطيل، حيث لم تشهد هذه السنة تقدماً جوهرياً على صعيد إنهاء الانقسام بين فتح وحماس وتحقيق المصالحة الوطنية، أو إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وترتيب البيت الفلسطيني، مما انعكس على مجمل الوضع الفلسطيني*. وبقي كل إقليم محكوماً من فريق يحمل رؤية سياسية مختلفة عن الفريق الآخر، وحال ذلك دون إجراء الانتخابات الرئاسية أو التشريعية أو المحلية، على الرغم من تجاوز مواعيد استحقاقها.

فقد ظل ملف المصالحة مكانه على الرغم من التقدم الذي بدا أنه واضحاً خلال اللقاءات التي جمعت فتح وحماس في دمشق في سبتمبر ٢٠١٠، وخصوصاً بعد موافقة مصر على إلحاق ورقة تفاهمات تتفق عليها الفصائل بالورقة المصرية، التي كانت ترفض من قبل تضمينها أية شروط أو إضافات أو تعديلات، بقي ملف الأمن نقطة الخلاف الرئيسية التي حالت دون استكمال الاتفاق، بعد حل عدد من النقاط التي كانت عالقة في السابق، ومن بينها: لجنة الانتخابات المركزية، واللجنة

---

[1] - طلال عوكل ، مرجع سابق.

[2] - الحوار الفلسطيني يراوح مكانه .. قراءة هادئة في الورقة المصرية المطروحة، المقال الإفتتاحي ، مجلة البيادر السياسي، العدد(٩٧٨)، بتاريخ(٢٠٠٩/١٠/٣)، ص٨-٩، متاحة على: http://www.al-bayader.com.

[3] - صادق أبو السعود، الإعتقال السياسي الحوار الوطني، موقع أخبارمكتوب الإلكتروني ، (٢٠٠٩/٢/٢٧)، متاح على: http://news.maktoob.com/article/2954166/.

[4] - حسين الجمل، الكفاح المسلح أسلوب وطريق رئيس وحق مشروع من الشرعية الدولية ، حوار: محمد المدهون، مجلة البيادر السياسي، العدد(٩٧٨)، بتاريخ(٢٠٠٩/١٠/٣)، ص٢٨، متاحة على: http://www.al-bayader.com.

القضائية الخاصة بالانتخابات، والقيادة المؤقتة المزمع تشكيلها إلى حين إحياء مؤسسات منظمة التحرير[١].

ولا يزال الرأي العام "الفلسطيني و الإسرائيلي" متشائم حول تجدد حوار المصالحة بين فتح وحماس في دمشق (٢٠١٠)، لأن الأغلبية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لا تعتقد أن الوحدة بين قطاع غزة والضفة الغربية ستعود قريباً: (١٤% فقط من الفلسطينيين و٦% من الإسرائيليين يعتقدون بأن الوحدة ستعود)، فيما تعتقد نسبة من ٥١% من الفلسطينيين و٢٩% من الإسرائيليين أن الوحدة ستعود ولكن بعد فترة طويلة، و٣٠% من الفلسطينيين و٤٧% من الإسرائيليين يعتقدون أن الانفصال بين المنطقتين سيبقى دائما[٢].

كذلك تشير نتيجة إستطلاع رأي (مارس٢٠١١)، أن: ٥٢% من الجمهور الفلسطيني يعارض اقتراح "سلام فياض" لإنهاء الانقسام فوراً مع تأجيل المصالحة بين فتح وحماس بحيث تتشكل حكومة وطنية برئاسة شخص مقبول من الطرفين مع الإبقاء على الوضع الأمني الراهن في قطاع غزة كما هو بيد حماس وبقاء الوضع الأمني الراهن في الضفة كما هو بيد فتح، ونسبة ٤٣% تؤيد هذا الإقتراح (٤٥% في الضفة مقابل ٣٩% في قطاع غزة). لكن يرى ٦٢% من الجمهور أن فتح وحماس معاً مسؤولتان عن استمرار الانقسام. ولو جرت انتخابات رئاسية وبرلمانية جديدة وفازت بها حماس، فإن ٤٦% يعتقدون أن ذلك سيعزز الانقسام؛ ولو فازت فتح في الانتخابات، فإن ٢٥% يعتقدون أن ذلك سيعزز الانقسام[٣].

---

[١] - محسن محمد صالح، الملخص التنفيذي للتقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠١٠ والمسارات المتوقعة لسنة ٢٠١١، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط(١)، ٢٠١١، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=126.

*- للإطلاع على الوضع الفلسطيني عام ٢٠١٠: أنظر في: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني"مايو ٢٠١١" ، فلسطين في أرقام ٢٠١٠، رام الله- فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية - ، متاحة على: http://www.pcbs.gov.ps/: **(المؤشرات السكانية الفلسطينية:** تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن عدد الفلسطينيين في العالم بلغ في نهاية عام ٢٠١٠حوالي ١١.١٤ مليون نسمة، أكثر من نصفهم، أي ٥.٧٥ مليون نسمة (٥١.٦%) يعيشون في الشتات. والباقي، أي ٥.٣٩ مليون نسمة (٤٨.٤%) يقيمون في فلسطين التاريخية، ويتوزعون إلى حوالي ١.٢٨ مليون نسمة في الأراضي المحتلة ١٩٤٨، وحوالي ٤.١١مليون نسمة في أراضي ١٩٦٧، يتوزعون إلى ٢.٥٥مليون في الضفة الغربية (٦٢%)، و١.٥٦ مليون في قطاع غزة (٣٨%).

الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة: وبالانتقال إلى المؤشرات الاقتصادية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد حقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً مرتفعاً في عام٢٠١٠ بمعدل نمو بلغ ٩.٣%، حيث ارتفع من حوالي ٥.٢٤١ مليون دولار عام٢٠٠٩، إلى حوالي ٥.٧٢٨ مليون دولار عام ٢٠١٠. ولكن تجدر الإشارة إلى وجود تفاوت كبير بين نسبة إسهام كل من الضفة والقطاع في هذا الناتج، فقد بلغت نسبة إسهام الضفة (التي يقطنها ٦٢% من السكان) حوالي ٧٦.٥%، مقابل ٢٣.٥% لقطاع غزة (الذي يقطنه ٣٨% من السكان). وقد أسهمت عوامل عدة في هذا التفاوت، أبرزها الحصار المفروض على القطاع، وحالة الانقسام الفلسطيني الراهنة، بالإضافة إلى التفاوت في عدد السكان وحجم القوى العاملة ومساحة الأرض والموارد الطبيعية وغيرها. وقد بلغ معدل دخل الفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة حوالي ١.٥٠٢ دولار في عام٢٠١٠، مقارنة بحوالي ١.٤١٦ دولار عام٢٠٠٩، محققاً بذلك نمواً يقدّر بحوالي ٦.١%. ولكن التفاوت بين الضفة الغربية وقطاع غزة كان واضحاً في هذا المؤشر أيضاً، حيث بلغ معدل دخل الفرد حوالي ١.٩٢٥دولار في الضفة، مقارنة بحوالي ٨٧٧ دولاراً في القطاع. هذا النمو وإن كان يمثل توجهاً إيجابياً، إلا أن اقترانه باستمرار الدعم الخارجي، وبقاء مستويات البطالة عند معدلات مرتفعة جداً، يعني أنه لا يشير بالضرورة إلى نمو جوهري).

[٢] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: بيان صحفي مشترك" استطلاع فلسطيني-إسرائيلي مشترك" ، أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله ومعهد ترومان لأبحاث السلام في الجامعة العبرية ، في الفترة ما بين(٢٠١٠/٧/٣٠:٢٠١٠/٩/٣٠)، متاح على: http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2010/p37ajoint.html.

[٣] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم (٣٩)، (مرجع سابق).

وأمام محاولات المصالحة بين الفرقين، واجهت كلاً منهما عقبات داخل كل حركة شكلت عائقاً في مسيرة الوفاق الوطني ، ففي رام الله، وجدت السلطة الفلسطينية برئاسة "محمود عباس" نفسها أمام طريق مسدود بسبب جمود مسار التسوية، ورفض الحكومة الإسرائيلية " بنيامين نتنياهو" وقف الاستيطان في الضفة الغربية. وهو ما دفع عباس للتلويح بخيار الاستقالة وحل السلطة، قبل أن يتراجع عن تهديده، ويعلن أنه سيقود تحركاً لإعادة القضية إلى مجلس الأمن، بدلاً من الاستمرار في مفاوضات لم تنجح في الحد من الاستيطان.

في المقابل عززت الأجهزة الأمنية التابعة لهذه الحكومة التنسيق الأمني مع الاحتلال، وحاربت أي مظهر من مظاهرالمقاومة المسلّحة. مع الإشارة إلى أن هذا الملف كان هو أكثر ما أثير الخلاف بين حركتي فتح وحماس خلال السنوات الماضية، وما زال يشكّل عائقاً أساسياً أمام محاولات المصالحة بين الفريقين؛ حيث إن هذا التنسيق أفضى إلى اعتقالات متواصلة في صفوف حماس وتيارات المقاومة، وطرح أسئلة بشأن جدوى الاتفاقات ومغزاها طالما أنها لا تتقدم سياسياً على أرض الواقع.

من جهة أخرى، فقد كشفت عام ٢٠١٠ فضائح فساد لمسؤولين في سلطة رام الله، دون أن تتخذ بحق الفاسدين إجراءات رادعة. ويبدو أن حركة فتح منذ انعقاد مؤتمرها السادس لعام ٢٠٠٩ لم تحسم مشاكلها الداخلية، حيث شهدت خلافاً كبيراً بين "محمود عباس" وعضو اللجنة المركزية للحركة "محمد دحلان"، أدت إلى تجميد عضوية الأخير في تلك اللجنة إلى حين الانتهاء من التحقيق معه، فيما وُصف بقضايا التحريض على قيادة السلطة والحركة، كما أُعلن تشكيل مجلس عام يتكون من ٤٥١ عضواً يقوم مقام المؤتمر العام للحركة، في خطوة بدا فيها أن الرئيس "محمود عباس" يحاول تعزيز موقفه داخل الحركة، في مواجهة نفوذ "محمد دحلان".

أما غزة، فقد واصلت حكومة حماس تسيير شؤون القطاع، لكنها انشغلت بمعالجة ماخلفه العدوان الإسرائيلي على غزة (ديسمبر ٢٠٠٨- يناير٢٠٠٩)، ومحاولة فكّ الحصار، مما أدى لاستهلاك جهود قيادة حماس في إدارة القطاع. وبدا أن ذلك قد أثر سلباً على برنامج حماس المقاوم، الذي تأثر أيضاً بمحاولات حماس الجمع بين السلطة والمقاومة، وما يستدعيه ذلك من توازنات أمنية مع "إسرائيل"، أسفرت عن هدنة غير معلنة معها.

وكانت المحصلة، أن مسار المقاومة شهد أيضاً حالة من الجمود في عام ٢٠١٠، نتيجة للعوامل المذكورة في غزة، والتنسيق الأمني الكبير بين أجهزة أمن السلطة و"إسرائيل" في الضفة. إلا أن المقاومة الفلسطينية واصلت في غزة تحسين قدراتها تدريباً وتسليحاً تحسباً لعدوان إسرائيلي جديد، وتمكنت في الضفة من تنفيذ عمليات ضد المستوطنين في الخليل ورام الله، الأمر الذي أكد استمرار توفر الإرادة السياسية لهذا البرنامج، وأعطى أملاً بإمكانية عودة بعض الزخم له.

➢ عام ٢٠١١.. عام الثورات والمصالحات الفلسطينية: فيما يتعلق بعام ٢٠١١، فقد بقيت إمكانية نجاح المصالحة بين حركتي فتح وحماس موضع شك حتى لحظة توقيع الفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتهما فتح وحماس، على اتفاق المصالحة الوطنية في القاهرة في (٢٠١١/٥/٤)، والذي يتضمن اتفاقاً مبدئياً على حلّ جميع نقاط الخلاف التي كانت عالقة في السابق، بما فيها قضايا الانتخابات، وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، والملف الأمني. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من الانعكاسات الإيجابية المتوقعة لهذا الاتفاق على القضية الوطنية الفلسطينية، إلا أنه يبقى

خطوة أولى على طريق الإنهاء الفعلي للانقسام واستكمال تحقيق المصالحة على الأرض، مع التنبيه إلى أن الأيام القادمة ستشكّل اختباراً لمدى جدية الطرفين في تطبيق الاتفاق، في ظل وجود معوقات كبيرة، وبالنظر إلى وجود اتفاقات سابقة لم تصمد في وجه هذه المعوقات، والتي يحتاج تجاوزها تعاوناً حقيقياً بين كافة الأطراف، بعيداً عن التدخلات والضغوط الخارجية[1].

تأسيساً لماسبق ذكره، سوف نستطلع بموضوعية عن رأي الجمهورالفلسطيني حول أحداث عامي (٢٠١٠-٢٠١١)[2]:

١. أوضاع الضفة وغزة وأداء حكومتي فياض وهنية: تشير النتائج إلى أن التقييم الإيجابي لأداء حكومة اسماعيل هنية في إنخفاض من ٣٦% قبل ثلاثة أشهر(ديسمبر ٢٠١٠) إلى ٣١% في هذا الإستطلاع ، وكذلك أيضاً لحكومة سلام فياض بلغت قبل ثلاثة أشهر ٤٣% ، أما الآن بلغت ٣٩ %.

أما عن نسبة الرضا لأداء الرئيس محمود عباس تبلغ ٤٦% ، فيما ترى ٥١% أنها غير راضية عن أداء الرئيس، حيث تشكل هذه النسب تراجعاً في مستوى الرضا عن أداء الرئيس فقد بلغت نسبة الرضا عن أداء الرئيس في استطلاع (ديسمبر ٢٠١٠)٥٠% ونسبة عدم الرضا ٤٥%.

وبالنسبة عن شرعية الحكومات ، ترى ٢٣% أن حكومة إسماعيل هنية هي الحكومة الشرعية ، فيما تعتقد ٢٥% بشرعية حكومة سلام فياض ، أما نسبة ٣٧% تعتبرها حكومتين غير شرعيتين.

أما عن الفساد في الحكومة ، فإن نسبة ٧٠% ترى بوجد فساد في مؤسسات السلطة في الضفة الغربية ، مقابل ٥٩ % يقولون بأنه يوجد فساد في المؤسسات الحكومية التابعة للحكومة المقالة في قطاع غزة.

٢. الانقسام وكيفية إنهائه: بعد التطورات الجديدة في مصر (ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١) ، أن نسبة ٢١% يعتقدون بعودة الوحدة بين الضفة والقطاع قريباً، و٥٠% يعتقدون أن الوحدة ستعود ولكن بعد فترة طويلة و٢١% يعتقدون أن الوحدة لن تعود أبداً. تعبر هذه النتائج عن انخفاض بارز في نسبة الاعتقاد بأن الانقسام دائم حيث كانت قد بلغت في استطلاع سابق قبل ثلاثة أشهر (ديسمبر ٢٠١٠) ٣٩%. ربما يعود التفاؤل الجديد للحراك الشعبي في الضفة والقطاع مطالباً بإنهاء الانقسام.

ولإنهاء الانقسام بين الضفة والقطاع ، تعتقد الأغلبية ٤٣% أنه ينبغي إسقاط النظام في الضفة والقطاع معاً، بينما ترى ١٦% أنه يتطلب إسقاط النظام في قطاع غزة فقط ، و١٥% يعتقدون أن ذلك يتطلب إسقاط النظام في الضفة الغربية فقط، و١٨% فقط يعتقدون أن إنهاء الانقسام لا يتطلب إسقاط النظام في الضفة أو القطاع.

لإنهاء الانقسام ٣٣% يؤيدون و٦١% يعارضون قبول الرئيس محمود عباس بشروط حماس حتى لو أدى ذلك للعودة للحصار والمقاطعة الدولية، كما أن ٦٩% يقولون أن عودة الحصار والمقاطعة يشكل تهديد وخطر حيوي لمصالحهم ومصالح الشعب الفلسطيني. في المقابل، فإن ٤٧% يؤيدون و٤٦% يعارضون إنهاء الانقسام من خلال قيام حركة حماس بقبول الشروط الدولية بما في

---

[1] - محسن محمد صالح، مرجع سابق.

[2] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم (٣٩)، (مرجع سابق).

ذلك قبول الاتفاقات مع إسرائيل. إن انخفاض نسبة معارضة هذا الخيار لإنهاء الانقسام مقارنة بنسبة معارضة الخيار السابق تعود لانخفاض نسبة الاعتقاد بأن قيام حركة حماس بقبول الشروط الدولية يشكل تهديداً أو خطراً حيوياً لمصالح المستطلعين الفلسطينين.

٣. الانتخابات الرئاسية والتشريعية: لو جرت انتخابات رئاسية جديدة وترشح فيها اثنان فقط هما محمود عباس واسماعيل هنية، يحصل الأول على ٥٥% والثاني على ٣٨% من أصوات المشاركين .

لو جرت انتخابات برلمانية جديدة بموافقة جميع القوى السياسية فإن ٧١ %سيشاركون فيها حيث تحصل قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحماس على ٢٦% من أصوات المشاركين وفتح على ٤٠ %وتحصل كافة القوائم الأخرى مجتمعة على ١٢%، نسبة التصويت لحماس في قطاع غزة تبلغ ٣٣% وفي الضفة الغربية ٢١%. أما نسبة التصويت لحركة فتح في قطاع غزة فتبلغ ٤٢% وفي الضفة الغربية ٣٩%.

الأغلبية ٤٦% يعتقدون أنه لو جرت انتخابات برلمانية ورئاسية الآن فإن من المتوقع فوز فتح ، بينما النسبة إلى ١٦% من المتوقع بفوز حماس ، وترجح ٢٢% أن من المتوقع فوز قوائم انتخابية أخرى.

ترى ٥١% أن سبب معارضة حماس لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية اليوم هو إحساسها بأنها ممنوعة من العمل في الضفة الغربية أو لأن الانتخابات بنظرها لن تكون نزيهة، لكن ٣٧% يعتقدون أن سبب معارضة حماس للانتخابات هو تقديرها أنها قد تخسرها.

٤. مظاهرات الشباب في العالم العربي وفي فلسطين: الأغلبية (٦٤%) متفائلين بأن يكون للتطورات في العالم العربي تأثيرات إيجابية على الأوضاع الفلسطينية ، فيما (١٧%) اعتقد أنه سيكون لها تأثيرات سلبية، ونسبة (١٥%) تعتقد أنه لن يكون لها تأثيرات على الوضع الفلسطيني.

أما عن موضوع "فتح معبر رفح للمسافرين بين مصر وقطاع غزة بشكل دائم" فالأغلبية (٦٦%) يتوقعون أن بسقوط نظام مبارك في مصر سوف يؤدي إلى فتح المعبر بشكل دائم ، بينما (٢٧%) لا يتوقعون ذلك.

لكن الأغلبية (٥٤%) متشائمة لفرصة قيام دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل خلال السنوات الخمسة المقبلة ، فلن تتغير بسبب التطورات في العالم العربي ، فيما تعتقد نسبة من (٢١%) أن فرص قيام الدولة زادت.

و(٤٧%) من فلسطيني الضفة والقطاع يعتقدون أن هناك حاجة للفلسطينيين في الضفة الغربية للقيام بتظاهرات مماثلة لما قام به متظاهرون في بلدان عربية من أجل تغيير النظام في الضفة الغربية، لكن نسبة من ٥٠% تعتقد أنه لا توجد حاجة لمظاهرات كهذه. في المقابل فإن (٥٢%) من فلسطينيي الضفة والقطاع يعتقدون أن هناك حاجة للفلسطينيين في قطاع غزة للقيام بتظاهرات من أجل تغيير النظام في القطاع فيما تقول نسبة من (٤٠%) أنه لا توجد حاجة لمظاهرات كهذه.

إرتفعت نسبة سكان قطاع غزة إلى (٥٠%) لإستعدادهم بالمشاركة في تظاهرات لتغيير النظام في مناطق سكنهم ، لكن نسبة الاستعداد بين سكان الضفة الغربية للمشاركة في مظاهرات كهذه في الضفة لا تتجاوز الربع (٢٤%).

الشعار المفضل رفعه في المظاهرات : فإن النسبة الأكثر (٥١%) اختارت "الشعب يريد إنهاء الانقسام" تبعه شعار "الشعب يريد إنهاء الاحتلال" (٢٤%)، ثم شعار "الشعب يريد إنهاء الفساد" (١٤%)، وحازت شعارات أربعه أخرى على ٢% لكل منها وهي: "الشعب يريد إنهاء المفاوضات" و"الشعب يريد إنهاء أوسلو" و"الشعب يريد إنهاء التنسيق الأمني"، و"الشعب يريد العودة للانتفاضة".

٥. عملية السلام مع إسرائيل: في سياق التطورات الممكنة على عملية السلام بعد الثورة الشبابية في العالم العربي ، كشف الاستطلاع أن أغلبية كبيرة (٦٩%) تفضل فتح معبر رفح للبضائع بشكل دائم على فتح معابر البضائع مع إسرائيل بشكل دائم ، فيما عارض ذلك ٢٧% مفضلين فتح المعابر بين القطاع وإسرائيل بشكل دائم بدلاً من ذلك، وترتفع نسبة تفضيل فتح معابر قطاع غزة بشكل دائم مع مصر على فتحها بشكل دائم مع إسرائيل في الضفة الغربية (٧٣%) مقارنة بقطاع غزة (٦٣%)، وبين مؤيدي حماس (٨٣%) مقارنة بمؤيدي فتح (٦١%)، وبين معارضي عملية السلام (٧٨%) مقارنة بمؤيدي عملية السلام (٦٧%).

وجد الاستطلاع أيضاً أنه بعد الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن الدولي ضد قرار الاستيطان فإن أغلبية من(٥٨%) تعارض اللجوء مستقبلاً لمجلس الأمن لإصدار قرار مشابه. كما أن الأغلبية (٦٩%) تعارض وجود دور للولايات المتحدة في عملية السلام.

لو قام الطرف الفلسطيني في نهاية عام ٢٠١١ بالإعلان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة بشكل أحادي الجانب وبدون اتفاق مع إسرائيل فإن (٤١%) يرون أن الأوضاع الراهنة في المناطق الفلسطينية لن تتغير فيما تقول نسبة من (٢٤%) أنها ستتغير للأفضل وتقول نسبة من ٣٢% أنها ستتغير للأسوأ.

لو قامت ثورة شعبية سلمية ضد الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية مقلدة بذلك الثورات الشعبية السلمية في بلدان عربية مثل "مصر وتونس"، فإنها ستكون قادرة على إنهاء الاحتلال أو وقف الاستيطان في نظر (٣١%) فقط فيما تقول نسبة من(٦٦%) أنها لن تكون قادرة على ذلك.

ثامناً : الدور الإسرائيلي في الصراع الدائر بين فتح وحماس:

بوصول اليمين الأمريكي المتطرف للسلطة "بوش الإبن"، ووقوع أحداث سبتمبر، وما تلاهما من انطلاق "الحرب الأمريكية على الإرهاب" ، حدث تطابق إستراتيجي أمريكي إسرائيلي كامل لخلق "شرق أوسط جديد" دفع بإسرائيل لإعادة احتلال الأراضي الفلسطينية ، وتصفية المقاومة المسلحة نهائياً ، وحصار "ياسرعرفات"منذ الإنتفاضة الثانية ٢٠٠١ ، تمهيداً للتخلص منه، ودفع بالولايات المتحدة لغزو واحتلال العراق ٢٠٠٣. فكان من الطبيعي أن تؤدي الهجمة الأمريكية الإسرائيلية المنسقة إلى إعادة تشكيل التحالفات في المنطقة برمتها. جميع تلك المقدمات أفرزت فوز حماس بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي(٢٠٠٦) ، بعد قرارها خوض الانتخابات وشكل مفاجأة للجميع، بما في ذلك قيادة حماس نفسها، وهو نفس السياق الذي فرض على حماس أن تصبح موضوعاً على الساحة السياسية ، شاءت أم أبت ومعها بقية فصائل المقاومة المسلحة الفلسطينية، جزءاً من تحالف إقليمي أوسع يضم إيران وسوريا وحزب الله. وعندما فوجئت حماس بحصولها على الأغلبية لم يكن أمامها من خيار آخر غير قبول المشاركة في السلطة[١].

---

١ - الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦ وتداعيات فوز حماس وهزيمة فتح، مرجع سابق.

سعدت إسرائيل بهذه النتيجة، وعملت على توظيفها لصالحها إلى أقصى حد. حيث اكتشفت أن أمامها فرصة ذهبية لتصفية حماس سياسياً ، إذا إستجابت حماس للضغوط التي تطالبها بالإعتراف بها وبالإتفاقيات السابقه، أو لتهيئة الظروف المحلية والإقليمية الملائمة لتوسيع الهوه بينها وبين السلطة وأيضا بينها وبين الأنظمة العربية تمهيداً لتصفيتها عسكرياً في مرحلة لاحقة ، أما إذا رفضت الإستجابة لهذه الضغوط ، فسوف تتخذ معها إستراتيجية العزل السياسي والحصار الإقتصادي[١].

ولأن حماس جزء من حركة الإخوان المسلمين فقد كان من السهل تخويف الأنظمة العربية منها، والدفع في اتجاه التعامل معها كجزء من حركة أصولية عالمية تهددها ، وليس كامتداد للحركة الوطنية الفلسطينية المرتبطة عضوياً بالأمن القومي العربي. ورغم محاولة حماس إظهار قدر من المرونة ، لكن دون أن تخضع بالكامل للشروط المطلوبة، فإن ذلك لم يكن كافياً كي يجنبها الحصار، ولذلك استمر العمل على عزلة إقتصادية للشعب الفلسطيني وإلقاء المسؤولية عليها لعل ذلك يساعد على إسقاطها في النهاية. وعندما فشلت سياسة الحصار والتجويع ولم تثمرالنتائج المرجوة، بدأت عمليات التحريض وتنظيم الاضرابات وإنفلات أجهزة الأمن لتنتهي الأوضاع إلي إقتتال داخلي بين الفلسطينيين، انتهى بسيطرة حماس على الوضع كلياً على قطاع غزة[٢].

في إطار إستراتيجتها الرامية لتعميق التناقض بين فتح وحماس وتحويل فتح والسلطة إلى أحد مكونات "تحالف المعتدلين" اتحدت الولايات المتحدة مع اسرائيل ، وحاولت بلورة إستراتيجية أكثر فعالية تستفيد من أخطائها السابقة، حيث اقترحت أمريكا بعقد "مؤتمر أنابوليس الدولي" يضم "الدول المعتدلة في المنطقة"- كسوريا والسعودية والأردن ومصر- لمساعدة "أبومازن" على تشكيل مؤسسات فلسطينية قوية تصلح نواة لقيام دولة فلسطينية معتدلة. لكن الهدف الحقيقي هو تصفية حماس نهائياً دون أي ضمانات حقيقية بقيام دولة قابلة للحياة. من المؤكد أن حماس ارتكبت أخطاء كثيرة أثناء اندلاع أحداث غزة ٢٠٠٨، لكن من المؤكد أيضا أن قيادة فتح والدول العربية الموالية للسياسة الأمريكية في المنطقة ، لعبت دوراً أساسياً في دفع الأمور في هذا الاتجاه. فقد كان بوسع "أبومازن" أن يعمل على الاستفادة بشكل أفضل من حصول حماس على الأغلبية النيابية لتحسين الموقف التفاوضي للسلطة . وكان بوسع الدول العربية أن تعمل على دفع حماس لمزيد من المرونة الإيجابية، ولكن دون التفريط في تماسك الموقف التفاوضي العربي لو أنها رفضت الانسياق وراء الضغوط الأمريكية والإسرائيلية الرامية للانخراط في إستراتيجية العزل والحصار والتجويع[٣].

فقد أدت هذه الإستراتيجية في الواقع إلى دفع حماس دفعاً للتقارب أكثر مع إيران. وبات واضحاً تماماً أن الولايات المتحدة وإسرائيل تعتقدان أن إقامة " شرق أوسط جديد" يتطلب أولاً: فك التحالف القائم بين إيران وسوريا وحزب الله والمقاومةالفلسطينية " حماس" ، تمهيداً لتصفية مكوناته الواحد بعد الآخر[٤].

---

[١] - حسن نافعة، الدور العربي والإقليمي بالصراع الدائر بين فتح وحماس، ملفات خاصة ٢٠٠٧ :خلاف فتح وحماس والقضية الفلسطينية ، الجزيرة، بتاريخ(٢٠٠٧/١٠/٧)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

[٢] - حميدي العبدالله، مرجع سابق.

[٣] - حسن نافعة، مرجع سابق.

[٤] - بلال الشوبكي، عرض دراسة "كيفية التعامل مع حماس" لـ دانيال بايمان، (٢٠١٠/١٢/٦)، متاحة على: http://shobaki.elaphblog.com/posts.aspx?U=1137&A=70575.

لكن يبدو أن الرأي العام الإسرائيلي قد تراجع من موقفه الرافض لحركة حماس ، حيث تشير نتائج أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله ومعهد ترومان لأبحاث السلام في الجامعة العبرية في (سبتمبر: أكتوبر ٢٠١٠) إلى: ٥٢% من الإسرائيليين يؤيدون و٤٤% يعارضون إجراء محادثات مع حماس لو كان ذلك ضرورياً من أجل التوصل لحل وسط مع الفلسطينيين. ففي (يونيو٢٠٠٩) كانت النسبة متعادلة بين الطرفين (٤٩% تؤيد ذلك فيما رأت أيضاً ٤٩% تعارضه). رغم ذلك تعتقد نسبة من ٦٣% من الجمهور الإسرائيلي أن أغلبية الإسرائيليين تعارض إجراء محادثات مع حماس و٢٢% فقط يعتقدون أن الأغلبية تؤيد ذلك.

كذلك أغلبية الفلسطينيين والإسرائيليين تعتقد أن قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل خلال السنوات الخمس المقبلة هو أمر مستبعد. ثلثا الفلسطينيين و٦٠% من الإسرائيليين يعتقدون أن فرص قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل ضئيلة أو منعدمة فيما تقول نسبة من ٣٥% من الإسرائيليين و٣٢% من الفلسطينيين أن الفرص لذلك متوسطة أو عالية. في (يونيو ٢٠٠٩) اعتقدت نسبة بلغت الثلثين لدى الطرفين أن الفرص ضئيلة أو منعدمة[1].

وعن إستراتيجية "إسرائيل" عام٢٠١٠، فقد تابعت عدوانها على الشعب الفلسطيني، من خلال تمييزها الظاهر في التعامل مع الضفة الغربية وقطاع غزة. إلا أن الاستراتيجية الإسرائيلية في التعامل معهما هي في جوهرها واحدة، وتعمل في إطار جملة من المحددات أبرزها: الإبقاء على الاحتلال من خلال استيطان الأرض ومصادرتها، كما هو الحال في الضفة، أو من خلال التحكم في المنافذ البرية والبحرية والجوية، كما هو الحال في قطاع غزة، وإعادة تشكيل المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال بما يخدم بقاءه، وإجهاض التنمية الاقتصادية في الضفة والقطاع.

فعلى الرغم من التهدئة غير المعلنة على حدود قطاع غزة، والتي تمثلت في الانخفاض الحاد في إطلاق الصواريخ الفلسطينية من القطاع باتجاه المدن الإسرائيلية، وفي امتناع "إسرائيل" في المقابل عن أية أعمال عسكرية ذات شأن ضدّ قطاع غزة. وبالمثل حظيت "إسرائيل" بتهدئة مشابهة في الضفة الغربية، في ظلّ تزايد التنسيق الأمني بين أجهزة الأمن في السلطة وجيش الاحتلال الإسرائيلي على غرار السنوات السابقة. كذلك استمرت "إسرائيل" بإغلاقها لمعابر قطاع غزة وتشديدها للحصار، كما أبقت في الضفة الغربية على إجراءاتها في التوغلات والاعتقالات.

وحسب المعطيات الإسرائيلية، فقد سجلت عمليات إطلاق الصواريخ والقذائف من قطاع غزة باتجاه البلدات والمستوطنات الإسرائيلية المحيطة تراجعاً كبيراً خلال عام ٢٠١٠؛ إذ أُطلق خلالها ١٥٠ صاروخاً وقذيفة، وذلك مقابل ٥٦٦ صاروخاً وقذيفة أطلقت في عام ٢٠٠٩. أما في الضفة الغربية والقدس فسجل جهاز الأمن الداخلي ٤٥٥ عملية عام ٢٠١٠ مقابل ٦٣٦ عملية سُجلت في العام السابق. وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه العمليات كانت رشق حجارة وزجاجات حارقة.

استشهد في عام ٢٠١٠ ما مجموعه ٩٨ فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين في قطاع غزة والضفة ومن ضمنها القدس، كما جُرح نحو ٩٦٧ فلسطينياً ومتضامناً دولياً. وفي المقابل سجل جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي مقتل تسعة إسرائيليين عام ٢٠١٠ نتيجة عمليات نفذها فلسطينيون، كما جرح نحو ٢٨ إسرائيلياً.

---

[1] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: بيان صحفي مشترك" استطلاع فلسطيني-إسرائيلي مشترك" ، مرجع سابق.

تعدّ عام ٢٠١٠ على غرار السنة التي سبقتها، من السنوات الأسوأ بالنسبة للأسرى. حيث بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال بنهاية ٢٠١٠ نحو(٦.٨٠٠) أسير، بينهم (٣٤) أسيرة و(٣٠٠) طفل. وبلغ عدد الأسرى (٥.٥٠٠) من الضفة الغربية، و(٧٥٠) من قطاع غزة، و(٣٩٠) من القدس وفلسطين المحتلة ١٩٤٨، فضلاً عن عشرات المعتقلين العرب من جنسيات مختلفة. وقد صعّدت سلطات الاحتلال خلال عام ٢٠١٠ من إجراءاتها القمعية تجاه الأسرى، وأصدرت جملة من القرارات العنصرية التي شرّعت سياستي الانتهاك والتضييق ضد الأسرى الفلسطينيين، ومن أبرزها ما عُرف باسم "قانون شاليط"، الجندي الإسرائيلي الذي أسرته المقاومة في غزة في منتصف عام٢٠٠٦ وما زالت تحتفظ به حتى الآن، وتشترط الإفراج عن نحو ألف أسير فلسطيني من سجون الاحتلال لإطلاق سراحه، إلا أن عام ٢٠١٠ لم يشهد عقد صفقة تبادل أسرى على الرغم من تفعيل الوساطة الألمانية لهذا الملف خلال عام٢٠١٠ [١].

أما عن مبادرة السلام العربية : التي أطلقها ملك السعودية "عبد الله بن عبد العزيز"، عن السلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين ، أمام القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢، و التي تدعو "بإعتراف عربي لإسرائيل وتطبيع العلاقات معها بعد أن تنهي احتلالها للأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧وبعد قيام دولة فلسطينية، وحل مشكلة اللاجئين من خلال المفاوضات الهادفة للوصول لتسوية عادلة ومتفق عليها على أساس قرارات الأمم المتحدة رقم ١٩٤، في المقابل تعترف كافة الدول العربية بإسرائيل وبحقها في حدود آمنة وتوقع اتفاقات سلام معها وتقيم علاقات دبلوماسية طبيعية معها" .حيث كانت النتيجة في هذا الإستطلاع: أن٥٦% من الإسرائيليين يعارضون و٣٣% يؤيدون ، بعد أن كانت نتائج (ديسمبر٢٠١٠) قد أظهرت أن ٥٩% من الإسرائيليين يعارضون و٣٥% يؤيدون المبادرة. أما على الجانب الفلسطيني فتبلغ نسبة التأييد للمبادرة بإرتفاع في هذا الإستطلاع ، ٥٦% مؤيد و٤١% معارض ، وكانت هذه النسب قد بلغت في (ديسمبر٢٠١٠) ٥٤%مؤيد و٤٢%معارض لهذه المبادرة[٢].

تاسعاً : مصر وحماس وطبيعة العلاقة بينهما :

تربط مصر بفلسطين علاقة "جيوسياسية"، من نوع خاص جداً، وفضلاً عن الحدود الجغرافية والروابط الدينية والقومية، فإن هناك إرثاً تاريخياً مرتبطاً بمشاركة مصر فى حرب ١٩٤٨، ثم تحملها مسؤولية قطاع غزة، وسعيها باقي أراضي فلسطين عندما وقعت مصر مع إسرائيل إتفاقية "كامب ديفيد"* عام ١٩٧٨، فقد تضمنت هذه الإتفاقية ملحق "الحكم الذاتي" لتمهيد بقيام كيان فلسطيني على"الضفة الغربية وقطاع غزة"، سعياً منها لتثبي مكانتها سياسياً وقانونياً. فإن محطات العلاقة بين مصر وحركة حماس، ترتكز على مجموعة من العوامل تضبط إيقاعها وتوجه مسارها، ومن أبرزها : إدراك مصر بأن أمنها القومي يمتد إلى قطاع غزة ، وتدرك أيضاً أن الوصول إلى قطاع غزة يفترض بالضرورة وجود علاقة مباشرة مع حركة حماس حتى ولو وصلت التباينات معها إلى درجة كبيرة، حيث يتنامى مشروع إسلامي من الوجهة المصرية في قطاع غزة. كما تدرك حركة حماس في الوقت ذاته بأن المعبر الوحيد لموقع أساسي من مواقع انتشارها ووجودها على الأرض (قطاع غزة) يمر عبر البوابة المصرية، ففرضت الجغرافيا ديكتاتوريتها على الواقع العام الذي تواجهه

---

[١] - محسن محمد صالح، مرجع سابق.

[٢] - المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم (٣٩)، مرجع سابق.

حركة حماس،خصوصاً في ظل الحصار الإسرائيلي المطبق على قطاع غزة بقرار إسرائيلي وعربي منذ أكثر من أربع سنوات مضت[١].

فقد صاغت الحكومة المصرية علاقاتها مع حركة حماس ، على أساس مخاوفها المعتادة من الحركة الإسلامية الإخوانية، وخشيتها من أن نجاح نموذج حركة حماس في قطاع غزة ، قد يؤثر على وضعها الداخلي لما يقدمه من مواقف تشجيع وتحفيز لحركة الإخوان المسلمين في مصر. ومع ذلك فمصر تتعامل بحساسية شديدة مع الحركات الإسلامية عموماً بما فيها حركة حماس، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بالإخوان المسلمين الذين يمثلون المعارضة الأقوى في الداخل المصري، والوريث المحتمل للنظام، والذين تعترف حركة حماس بوضوح بالانتماء إليهم عقائدياً وتتمثل فيهم القيم والأهداف البعيدة.

على هذا فقد كان صعود حركة حماس في فلسطين، واتساع شعبيتها وفوزها في الانتخابات التشريعية في الضفة الغربية وقطاع غزة عام ٢٠٠٦ ، أمراً غير مرغوب من الجهة الرسمية المصرية. لكن مقتضيات العمل المصري في الساحة الفلسطينية جعلت نظام الحكم في مصر يتجنب الدخول في أي صراع واضح مع حركة حماس[٢].

مع تزايد الصدام الفلسطيني الداخلي بين فتح وحماس، وحسم حماس العسكري للوضع في قطاع غزةعام ٢٠٠٧، تصاعدت وتيرة القلق المصري من حركة حماس، ليصل حد الخصومة الواضحة، والعمل الحثيث على إسقاط حكومتها في غزة بأي وسيلة ممكنة[٣].

من جهة ثانية فإن مصر اختارت مسار التسوية والسلام مع "إسرائيل" ، وتدعيم القوى الفلسطينية التي اتخذت مساراً مماثلاً لها – (م.ت.ف)، وترى أن العمل المقاوم كما تتبناه حركة حماس وغالبية القوى والفصائل الفلسطينية في هذه المرحلة لا يخدم الواقعية السياسية، ولا يفهم حقيقة موازين القوى على الأرض، والتي تقتضي العمل من خلال الوسائل الدبلوماسية فقط، لإنتزاع جانب من الحقوق الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية على أراضي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة[٤].

ومع ذلك، فإن البراغماتية السياسية تفرض نوعاً من الشراكة ولو كانت مقيتة بين مصر وحركة حماس، فمصر هي التي تقف على الحدود مع غزة ، وتشكل البوابة العربية الوحيدة نحوها

---

١ - تقرير معلومات (٧): مصر وحماس، قسم الأرشيف والمعلومات، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، ٢٠٠٩، ص٧-٨، متاحة على:www.alzaytouna.net/ .

*- (في نص ميثاق حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الصادر عنها في(١٨أغسطس١٩٨٨) ، تنص في المادة (٣٢): " تحاول الصهيونية العالمية ، أن تخرج الدول العربية واحدة تلو الأخرى من دائرة الصراع مع الصهيونية، لتنفرد في نهاية الأمر بالشعب الفلسطيني، فقد أخرجت مصر من الصراع إلى حد كبير بإتفاقية كامب ديفيد الخيانية") ، متاحة على: موسوعة ويكبيديا ، متاحة على: حركة حماس http://ar.wikipedia.org/wiki/.

٢ - علي بدوان، مصر وحماس والتباسات العلاقة بينهما ، المعرفة: تحليلات ، الجزيرة، (٢٠٠٩/١١/٦)، متاحة على:http://www.aljazeera.net.

٣ - أزمة السياسة المصرية العربية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزيرة ،(٢٠٠٩/٥/١٠)، متاحة على:http://www.aljazeera.net.

٤ - بلال الشوبكي، حماس وجدلية المقاومة والحكم، (٢٠١٠/٢/١٤)، متاحة على: http://shobaki.elaphblog.com/posts.aspx?U=1137&A=40598.

عبر تحكمها بمعبررفح، الشريان الحيوي لقطاع غزة، بالرغم من ارتباط مصر "باتفاقية المعابر"* التي عقدت عام ٢٠٠٥ ، برعاية كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت، فهذه الاتفاقية جعلت معبر رفح معبراً إقليمياً دولياً (بدلاً من أن يكون معبراً مصرياً فلسطينياً) يتحكم بفتحه وإغلاقه عدة دول أبرزهم "إسرائيل" التي تراقب كل القادمين والذاهبين عبر الكاميرات، ومن خلال التحكم بحركة المراقبين الدوليين المقيمين في إسرائيل، وهي التي تمنعهم أو تسمح لهم بالذهاب إلى المعبر، وذهابهم شرط ضروري لكي يفتح المعبر ويقوم بعمله، وهو ما وضع الحكومة المصرية في نهاية الأمر، في أزمة كبيرة، لتصبح بشكل أو بآخر مساهمة بحصار الفلسطينيين في قطاع غزة.

إن إستجابة مصر بالتمسك باتفاقية المعبر، حتى في أوج عمليات القصف الجوي الإسرائيلي لقطاع غزة (٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ : ١٨ يناير٢٠٠٩) ، ولو على حساب تجويع الفلسطينيين وزيادة معاناتهم، فاقت من تعقيدات العلاقات المصرية مع حركة حماس وباقي القوى الفلسطينية، وساهمت بتوليد مزيد من عدم الثقة في المواقف المتبادلة بين مصر وغالبية الفصائل الفلسطينية خاصة مع حركة حماس[١].

أزمة السياسة المصرية بعد غزو الإسرائيلي على غزة ٢٠٠٨: تثير السياسة المصرية دائما جدلاً واسعاً، ليس فقط للرغبة العربية الواسعة في أن تحتل القاهرة موقعها في قيادة الدفاع عن المصالح العربية، ولكن أيضاً لأن السياسة المصرية بدت مؤخراً وكأنها تصطدم مع هذه المصالح، على الأقل من وجهة نظر الشارع العربي. فقد اتخذت القاهرة مواقف متتالية ومتباينة، تركت خلفها أسئلة أكثر مما قدمت من إجابات ، أولها : الموقف من الحرب على غزة ٢٠٠٨ ، حيث بدا أن القاهرة تعقد الآمال على أن تنتهي الحرب بالتخلص من حكومة حماس في غزة، حتى إن كان الثمن مئات الضحايا من فلسطيني القطاع.

وثانيها : مقاطعة الرئيس المصري لقمة الدوحة العربية – التى عرفت "بقمة غزة الطارئة " بتاريخ(١٦ يناير٢٠٠٩)–، والتي لفتت انتباه كل أطياف المراقبين والجمهور العربي ، نظرا للدور التاريخي الذي لعبته مصر في قيام مؤسسة القمة العربية، وكونها المقر الدائم لجامعة الدول العربية[٢].

هكذا بدأت مصر، ولأول مرة في تاريخ القضية الفلسطينية، تصبح طرفاً في صراع داخلي بين الفصائل الفلسطينية – فتح وحماس –، مما يلقي بظلالها على نتائج توجهات السياسة الخارجية المصرية في السنوات الأخيرة ، خاصة وأن مصر بنت مواقفها من أزمات المنطقة على أساس، تصور للمصلحة الوطنية المصرية ، ينطلق من الحرص على:

ا- بلورة علاقة تعاون استراتيجي مع الولايات المتحدة ، وتكييف علاقة مصر مع إسرائيل في الحدود التي تحافظ على تماسك هذه العلاقة. ولأن فتح الأبواب الأمريكية المغلقة لا يتم إلا عبر إسرائيل، فقد شهدت العلاقات المصرية الإسرائلية تطوراً مثيراً في السنوات الأخيرة جسده ، قرار الإفراج عن "عزام عزام" في ٢٠٠٤– الذي أدين بتهمة التجسس ونقل معلومات عن المنشآت

---

[١] - علي بدوان، مرجع سابق.

*- للإطلاع على نص إتفاقية المعابر : انظر في: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: وثيقة إتفاقية المعابر ٢٠٠٥ ، متاحة على:
http://www.wafainfo.ps.

[٢] - أزمة السياسة المصرية العربية ، مرجع سابق.

الصناعية المصرية لصالح إسرائيل- ، وتوقيع "اتفاقية الكويز" عام ٢٠٠٤، واتفاقية تصدير الغاز المصري لإسرائيل.

ب- التعامل مع العالم العربي على أساس قاعدة تبادل المصالح، وتفضيل صيغ التعاون الثنائي على صيغ العمل الجماعي، وتجنب الانقياد وراء أي نوع من المزايدات[1]. على سبيل المثال، المقاطعة المصرية لقمة الدوحة العربية ، على اعتبار أن القرار العربي في الملف الفلسطيني هو قرار ثنائي بين مصر و السلطة الفلسطينية[2].

إن عجز مصر عن منع وقوع المجزرة الإسرائيلية على غزة ، لم يكن وليد فشل في إدارة أزمة بدأ عدها التنازلي مع انتهاء فترة التهدئة فى ٢٠٠٨ ، وقرار حماس بعدم تجديدها في ظل استمرار الحصار، ولكنه كان محصلة لتراكم فشل متواصل عبر سلسلة طويلة من الحلقات ، كان أهمها الفشل في الحيلولة دون حدوث الإنشقاق الفلسطيني، ثم الفشل بعد ذلك في تحقيق مصالحة حقيقية بين فتح وحماس.

حتمية فشل الدور المصري لإحتواء القضية الفلسطينية: من الواضح أن هذا الفشل كان حتمياً ، بعد أن أصبح الدور المصري متداخل بين سياسة إسرائلية متعنتة، وسلطة فلسطينية تعاني الفساد، وتصاعد التأييد الشعبي لحماس، والتي لا يرى فيها النظام أكثر من كونها امتدادا لجماعة الإخوان المسلمين المعارضة. ويتجلى ذلك بوضوح مما يلي:

١- فقد أدت السياسة الإسرائيلية، بمواقفها المتعنتة من عملية التسوية، إلى إضعاف حركة فتح، سواء في عهد الرئيس عرفات أو في عهد محمود عباس، ثم تمادت إسرائيل في تعنتها بسبب اعتقادها أن تعميق الانقسام بين حركتي فتح وحماس يضعف الحركة الوطنية الفلسطينية ككل، ويمكن إسرائيل من فرض تسوية بشروطها.

٢- وعكست مواقف السلطة الفلسطينية ضعف الأداء السياسي " لمحمود عباس"، مقارنة بسلفه عرفات، والعجز عن منع انتشار الفساد في بعض صفوف السلطة، مما أدى إلى إضعاف موقفه التفاوضي من ناحية، وتدهور مكانته لدى الشعب الفلسطيني من ناحية أخرى. وعندما أفضت هذه السياسة إلى فوز "حماس" بأغلبية مقاعد المجلس التشريعي في يناير ٢٠٠٦، لم يتمكن "أبومازن" من توظيفه لتحسين موقفه التفاوضي، واتخذ مواقف خاطئة ساعدت على تعميق الانقسام الفلسطيني.

٣- حالت الطبيعة العقائدية لحركة حماس وقلة خبرتها دون القدرة على التنبه لحجم وطبيعة الأخطار القادمة، مما أصاب الحركة بالارتباك مما أدى إلى اتساع فجوة عدم الثقة مع "محمود عباس" والسلطة من ناحية، ومع النظام المصري من ناحية أخرى. وفي سياق كهذا كان من الصعب على نظام سياسي يمنح الأولوية لارتباطاته مع الولايات المتحدة وإسرائيل، أن يلعب دور الوسيط النزيه في صراع بهذا التعقيد ، خاصة وانه يتعامل في الوقت نفسه مع حماس، وهي القوة الصاعدة على الساحة الفلسطينية، كخصم وكعدو محتمل.

أخطاء السياسة المصرية في تناولها الملف الفلسطيني: ارتكبت السياسة المصرية، جملة من الأخطاء أهمها:

---

[1] - حسن نافعة ، مصر وغزة وحماس: ماذا بعد الحرب؟ ، الجزيرة،(٢٠٠٩/٢/١٠) ، متاحة على:http://www.aljazcera.net.

[2] - أزمة السياسة المصرية العربية ، مرجع سابق.

١- التأخر في فتح قناة اتصال جيدة وموحية بالثقة مع حماس في مرحلة مبكرة، وعجز الأجهزة الأمنية والسياسية المصرية عن التنبؤ بالنتائج المحتملة للانتخابات التشريعية التي فازت بها حماس، رغم التواجد الأمني المصري المكثف في قطاع غزة منذ عودة السلطة إلى القطاع عام ١٩٩٥.

٢- عدم متابعة التنفيذ المتكامل لاتفاق القاهرة عام ٢٠٠٥ - وضمن التزام حماس بعدم عرقلة الانتخابات الرئاسية- رغم النجاح الباهر في بدايته، خاصة ما يتعلق منه بإعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية.

٣- التعامل مع حماس باستخفاف عقب فوزها في الانتخابات النيابية. ويلاحظ هنا أن الرئيس مبارك لم يقابل خالد مشعل قط، ولم تنشأ علاقة عمل جيدة بين اسماعيل هنية ورئيس الوزراء المصري.

٤- عدم بذل جهود كافية أو الضغط لتشكيل حكومة إئتلافية عقب الانتخابات النيابية مباشرة، مما ولد انطباعاً خاطئاً بأن "مصر تتبنى السياسة الرامية إلى إفشال حماس".

٥- القبول بموقف اللجنة الرباعية وممارسة ضغوط على حماس لحملها على الاعتراف بإسرائيل والقبول بالاتفاقيات السابقة، رغم غياب عرض جدي بالتسوية. وكان الأجدى أن تصر مصر على بلورة مشروع جدي متكامل للتسوية قبل ممارسة الضغط على حماس لتغيير موقفها من الاعتراف بإسرائيل.

٦- إغلاق معبر رفح من الجانب المصري بعد انسحاب المراقبين الأوربيين من المعبر على الجانب الفلسطيني، على الرغم من أنها ليست طرفاً في اتفاقية المعابر لعام ٢٠٠٥، وعدم وجود ما يلزمها قانوناً بإغلاقه.

٧- إحجامها عن توجيه اللوم لإسرائيل عنما قامت هذه الأخيرة بخرق متكرر لاتفاقية تهدئة لعبت فيها مصر دور الوسيط.

وكان من الطبيعي أن تقود هذه السلسلة من الأخطاء المتراكمة إلى أزمة ثقة بين الطرفين راحت تتفاقم تدريجياً إلى أن ظهرت بوضوح ، حين رفضت حماس، ومعها ثلاث فصائل أخرى، حضور لقاء للمصالحة بين الفصائل الفلسطينية كان مقرر عقدها بالقاهرة في أكتوبر٢٠٠٨. ولا جدال في أن قيام القاهرة بتحميل حماس مسئولية إفشال مؤتمر المصالحة، وتداول تقارير تشير إلى وجود خطط إسرائيلية أمريكية مصرية تستهدف تمكين السلطة الفلسطينية من استعادة سيطرتها على القطاع بالقوة، ساعد على خلق أجواء سمحت لإسرائيل بشن عدوانها والقيام بمجزرتها الوحشية على قطاع غزة عام ٢٠٠٨.

تجدر الإشارة هنا، إلى أن النظام المصري قبيل الأزمة فسر على أنه منحاز للسلطة الفلسطينية، ويعمل على إضعاف حماس، ويسعى لكسب وقت تحتاجه إسرائيل لتدمير حماس كلياً[1].

مصر وحماس بعد "الثورة المصرية ٢٥يناير٢٠١١" وملف المصالحة الوطنية الفلسطينية :

هناك من شخص حالة مصر في عهد مبارك إزاء القضية الفلسطينية بـــ "أنه نظام ظل ثلاثة عقود

[1] - حسن نافعة ، مصر وغزة وحماس: ماذا بعد الحرب؟ ، مرجع سابق.

يقدم نفسه كشرطي لا لحماية مصالح شعبه، بل ليحافظ على أمن إسرائيل، كماأنه قام بحصار مليون ونصف مليون بقطاع غزة – وقت الحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٠٨"[١].

وقد ذكرت جريدة الحياة اللندنية (٢٠١١/٢/٢) في تقرير لها بعنوان "انتفاضة مصر تلقي بظلالها على الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي" بأن: الفلسطينيون يتابعون أحداث الانتفاضة المصرية كما لو أنها تجرى في شوارع نابلس ورام الله وغزة والخليل، إذ هيمنت تفاصيلها على مختلف مجريات ومناحي الحياة اليومية، خصوصاً السياسية والإعلامية. وفيما فضّل السياسيون من مختلف الأطياف تجنب الاعلان عن موقفهم مما يجري في مصر لحين استقرار الاوضاع ورؤية الخريطة الجديدة في الدولة التي طالما حملت لقب «الأم» لفلسطين وقضيتها، فإنهم ينشغلون بينهم في بحث انعكاسات أحداث مصر على فلسطين ، وما ستجنيه من تلك الإنتفاضة؟" [٢].

لقد تغيرت السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير، فأصبحت المصالحة الفلسطينية ممكنة بعد أن استعصت لسنوات طويلة. أعاد هذا التغيير لمصر ، شعبها، ومن ثم لأمتها، بعد أن سُلبت منهما وصارت لغيرهما داخلياً وخارجياً.

فقد أدار نظام " مبارك" قضية المصالحة الفلسطينية بطريقة ترضي إسرائيل عبر محاولة فرض صيغة تبقي هيمنتها الأمنية على الضفة الغربية وتمدها إلى قطاع غزة. ويفسّرهذا لماذا ظلت قضية "إعادة بناء الأجهزة الأمنية وتوحيدها" نقطة الخلاف الرئيسة والعائق الجوهري أمام المصالحة، بعد أن ساهمت جولات الحوارالمتوالية في حل الخلافات على بعض المسائل الأخرى وتقريب وجهات النظر بشأن بعضها الآخر. ولذلك، فشلت جولات الحوار في التوصل إلى اتفاق على كثير من المسائل المتعلقة بالانتخابات الرئاسية والتشريعية والحكومة المؤقتة التي ستتولى السلطة خلال فترة الإعداد لها[٣].

بالرغم من قبول حركة "فتح "إجراء جولتي الحوار الأخيرتين، قبل ثورة ٢٥ يناير، في سوريا (سبتمبر ونوفمبر٢٠١٠)، فإنه لم يكن لتغيير المكان ، أن يعني شيئاً بدون مراجعة موقفها الذي كان مدعوماً من النظام المصري السابق. وعندما أُعلن في نهاية الجولة الأولى (سبتمبر٢٠١٠) وجود اتفاق على جميع نقاط المصالحة باستثناء واحدة، لم يكن هناك أي جديد في ذلك الإعلان ما دامت النقطة المستثناة هي "إعادة بناء الأجهزة الأمنية وتوحيدها". فالنقاط التي اتُفق عليها تتعلق كلها بمسائل إجرائية لا تعد معضلة، ويرتبط معظمها بقضيتي الحكومة المؤقتة والانتخابات. ولذلك كانت النقطة الباقية، وهي اللجنة الأمنية العليا التي تتولى إعادة بناء أجهزة الأمن وتوحيدها، هي جوهر المشكلة.

في هذا السياق، لم يكن ممكناً التوصل إلى اتفاق إلا عندما تغيرت السياسة الخارجية المصرية وأعادت النظر في مفهومها للمصالحة وفي دورها تجاه قضية فلسطين بوجه عام. وما أن قبلت حركة "فتح "وسلطة رام الله اختيار اللجنة الأمنية العليا بالتوافق حتى أصبح الطريق مفتوحاً

---

[١] - محمد عمارة ، ندوة بعنوان: حالة مصر في عهد مبارك إزاء القضية الفلسطينية، جريدة الشرق الأوسط ، (٢٠١١/٢/٢١)، متاحة على: www.asharqalawsat.com.

[٢] - محمد يونس، انتفاضة مصر تلقي بظلالها على الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي، جريدة الحياة اللندنية، (٢٠١١/٢/٢)، متاحة على: http://www.daralhayat.com/internationalarticle/230171.

[٣] - محسن محمد صالح، مرجع سابق.

أمام الاتفاق الذي تتجاوز أهميته الآن تحقيق مصالحة بين الطرفين الرئيسيين في المعادلة الفلسطينية، إذ بات مرتكزاً لإستراتيجية جديدة للعمل الوطني[١].

أوراق المصالحة الفلسطينية بين يدي "مصر الجديدة": أتاح التغير الذي حدث في سياسة مصر الخارجية عقب ثورة ٢٥ يناير استعادة أوراق كان النظام السابق قد استهان بها. حيث كانت طريقة إدارة هذا الملف خلال السنوات الماضية إحدى أهم عوامل استمرار الانقسام واستعصاء المصالحة. وعندما تغيرت هذه الطريقة ، فُتح الطريق الذي كان مغلقاً، وأمكن التوصل إلى ورقة التفاهمات التي وُقعت في مساء أربعاء (٢٧ ابريل٢٠١١)، بعد ٤ ساعات فقط ، وفق ما ذكره "محمود الزهار" القيادي في "حماس"، في حديثه مع صحيفة "المصري اليوم" في ٣ مايو٢٠١١: (كان الترتيب أن تُعقد جلستين وأخرى في اليوم التالي. ولكننا أنهينا كل شيء بعد ٤ ساعات فقط). وقد طوى الفلسطينيون أربعة أعوام من الانقسام في احتفال رسمي بالقاهرة (٤مايو ٢٠١١) بتوقيع اتفاق المصالحة بين حركتي التحرير الوطني "فتح" والمقاومة الإسلامية "حماس" ، وبحضور عربي وإسلامي[٢].

مع ذلك تظل الورقة الرئيسية التي اعتمدت عليها مصر في تحركها هي : الصورة الايجابية لثورة ٢٥ يناير في كثير من الأوساط العربية وخصوصاً لدى الشعب الفلسطيني.

"مصر الجديدة" ومستقبل التوازنات الفلسطينية: غياب الرئيس "حسني مبارك" وأركان نظامه، غيّر الميزان الفلسطيني الداخلي. فعاد هذا الميزان إلى طبيعته وفق معطيات اللحظة الراهنة. فقد تدخلت سياسة مصر في عهد مبارك في الساحة الفلسطينية لتغليب أحد طرفيها الرئيسيين على الآخر بتجاهل لنتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في يناير٢٠٠٦، من أجل إرضاء إسرائيل والولايات المتحدة. كما كان هذا التدخل، في أحد أبعاده، مرتبطاً بسياسة داخلية اتجهت منذ ٢٠٠٦ إلى إقصاء جماعة "الإخوان المسلمين" ومحاصرتها وتشديد الضغوط الأمنية عليها .واعتبر صانعو تلك السياسة حماس امتداداً لهذه الجماعة[٣].

ما أن سقط النظام المصري "مبارك"، حتى زالت أسباب التدخل لمصلحة طرف فلسطيني ضد آخر، وشرعت مصر في بناء سياسة لمصلحة قضية فلسطين عبرالتعاون مع مختلف الفصائل والمحافظة على مسافة متساوية تجاه الفصيلين الرئيسيين "فتح وحماس" ، مع وجود أكثر من عشرة فصائل أخرى صغيرة ، لكن بعضها مؤثر من حيث دوره التاريخي ومجاله النضالي.

الحال أن التوازنات الفلسطينية القادمة ستكون داخلية في المقام الأول[٤]. "فصفحة الانقسام السوداء باتت تحت أقدامنا وخلف ظهرنا، وأصبح الآن التفرغ للمعركة مع إسرائيل، فإن حماس تريد دولة فلسطينية على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة" ، هذا ما صرح به رئيس المكتب

---

[١] - اتفاق فتح وحماس: عودة " الشقيقة الكبرى"، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة، (٢٠١١/٥/٧)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

[٢] - إنهاء الانقسام الفلسطيني باحتفالية بالقاهرة ، أخبار: الجزيرة، (٢٠١١/٥/٤)، متاح على: http://aljazeera.net/NR/exeres/A3F926B6-6751-4CC3-B181-6EAF38DBB7A1.htm .

[٣] - محسن محمد صالح، مرجع سابق.

[٤] - عمر علي القاروط ، تأثير ثورة ٢٥ يناير المصرية على القضية الفلسطينية، مركز الدراسات التنموية السياسية، مارس ٢٠١١، ص٩، متاحة على: http://cpds.ps/ar/news-det-200.html.

السياسي لحماس "خالد مشعل" خلال إلقاءه بكلمة أثناء احتفالية القاهرة بتوقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية.

فليس متوقعاً أن تتدخل مصر مرة أخرى لتعطيل الميزان الداخلي وفرض توازنات غير طبيعية . ولكن دورها سيؤثر في هذه التوازنات من خلال تفاعلها الطبيعي ودورها الإيجابي تجاه القضية الفلسطينية. لأن جميع القوى الفلسطينية تدرك بأن مصر ضرورة للحالة الفلسطينية، وضرورة لإنجاح الحوار وتفعيل المصالحة الوطنية لأرض الواقع[1].

عاشراً: دور الإعلام الالكتروني في تفعيل الصراع القائم بين حركتي حماس وفتح:

يعمل الإعلام الفلسطيني في بيئة سياسية معقدة تسيطر فيها أطراف متعددة؛ الأمر الذي يؤثر على أداء الإعلام في توصيل الرسالة الإعلامية بصدق وموضوعية. ويشكل الاحتلال الإسرائيلي أحد العقبات الرئيسية التي تعيق تقدم الإعلام الفلسطيني والتأثير على أدائه. وبالرغم من انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة عام ٢٠٠٥ ، إلا أن سلطات الاحتلال فرضت حصاراً مشدداً على القطاع، مما حال دون التواصل المنتظم بين القطاع والعالم الخارجي أو الجناح الآخر من الوطن الفلسطيني في الضفة الغربية. ولم يكتف الاحتلال بالحصار المشدد وما تبعه من تأثيرات سلبية خطيرة على العمل الإعلامي مثل؛ استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العاملة في القطاع ومنعها من ممارسة عملها بحرية بالإضافة إلى منع المعدات الصحفية من الدخول إلى قطاع غزة، بل إنه يصر على انتهاك الحريات الإعلامية للصحفيين* والحد من حركتهم وتواصلهم بالعالم الخارجي، الأمر الذي أدى إلى تراجع في مستوى أداء الإعلام الفلسطيني[2].

نشأة وتطور الصحافة الالكترونية الفلسطينية: عرفت الضفة الغربية وقطاع غزة الصحافة الالكترونية مبكراً *، إذا قورنت بعدد من الدول العربية ، والواضح أن الفلسطينيين حاولوا محاكاة الاحتلال الصهيوني لإعتقادهم بأن "الصحافة على الانترنت عنصر أساسى فى الصراع القائم".

لكن البداية فى تواجد المواقع الإعلامية الفلسطينية على شبكة الانترنت جاءت مع بدء انتفاضة الأقصى٢٠٠٠م ، وما صاحبها من معارك إعلامية بين وجهة النظر الفلسطينية و وجهة النظر الصهيونية ، فكان من الواضح أن الانترنت هى الوسيلة الإعلامية الوحيدة التى يمكن من خلالها الوصول لأكبر عدد من الأشخاص فى العالم دون الحاجة لإمكانيات أو قدرات عالية ، ودون الخوف من السيطرة الغربية على وسائل الإعلام الدولية، لهذا اهتم مختلف فئات الشعب الفلسطينى بتأسيس مواقع الكترونية لها ، لما فى ذلك من فوائد عديدة منها ، توصيل رسالتهم إلى العالم وإظهار

---

[1] - مصالحة فلسطينية بالقاهرة، الجزيرة، (٢٠١١/٥/٤)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

[2] - أحمد إبراهيم حماد، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، دراسات، لعام(٢٠١٠)، ص٤، متاح على: http://www.madacenter.org.

*- لمعرفة المزيد عن " انتهاك الحريات الإعلامية للصحفيين "، انظر فى وزارة الاعلام الفلسطينية: إصدارات الوزارة: (صحافة فلسطين .. حكاية ١٣٣ سنة "الإنتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافة والصحفيين ٢٠٠٠-٢٠١٠)، ط(١)، سنة٢٠١٠، ص١٦٨-٢٤٢، متاح على: http://www.minfo.ps/arabic/index.php?pagess=main&id=724.

حقيقة معاناة الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال ، ولتحقيق أهداف عديدة سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية [1].

وقد أقبل الفلسطينيون بأعداد متزايدة على بناء مواقع صحفية جديدة على الانترنت بإستمرار ، لمواكبة مختلف المجالات ، الأمر الذى يجعل الحديث عن أرقام دقيقة صعب إلى حد ما ، فلا يوجد تحديد دقيق لعدد المواقع الصحفية الفلسطينية الموجوده على شبكة الانترنت ، لصعوبة معرفة ذلك ، إلا أنه من السهولة تحديد المواقع الصحفية والإخبارية الفلسطينية المتميزة بغناها ، هى بالأساس مواقع حزبية و فصائلية و وكالات أنباء حكومية وخاصة وبعض الصحف الالكترونية التابعة للورقية ، ومن أبرزها : الشبكة الإعلامية الفلسطينية – وكالة الإنباء الفلسطينية "وفا" – والمركز الفلسطيني للإعلام التابع لحركة حماس – ووكالة "معاً الإخبارية " وشبكة PNN– وجريدة " دنيا الوطن " – وشبكة "سما نت" – وشبكة فلسطين الإخبارية – وشبكة " إخباريات" – و"ندا القدس" التابع لحركة جهاد الاسلامى " ووكالة " رامتان " "وفراس برس" وجريدة الحياة الجديدة الالكترونيه وجريدة " الايام " وجريدة " القدس" و" البراق " التابع لشركة الاتصالات الفلسطينية وموقع شبكة " آمين " الإخبارية.

شيدت مختلف الفصائل الفلسطينية على الانترنت أكثر من عشرين موقعاً إعلامياً منها : "موقع الكوفة برس" و"المبادرة الوطنية" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ، بالإضافة إلى مواقع الأجنحة العسكرية والمجموعات المسلحة ومن أبرزها : " كتائب الشهيد عز الدين القسام "و"كتائب الشهيد ابو على مصطفى" و"سرايا القدس" و"كتائب شهداء الاقصى" و"ألوية النصر صلاح الدين" وغيرها.

تزداد الأهمية الإعلامية والصحفية للمواقع التابعة للفصائل والحركات الفلسطينية بشكل ملحوظ خلال تنفيذ عمليات فى الاراضى المحتلة ، حيث تكون وسائل الإعلام بالإضافه إلى عموم المواطنين والنخبة السياسية بحالة ترقب لمعرفة "من الجهة التى نفذت العملية؟ ، وما هوية الاستشهادي المنفذ؟" ، وهكذا . إلا أنه مع كل ما سبق والذى يمكن اعتباره مقبولاً للقضية الفلسطينية ، برزت الصحافة الالكترونية الفلسطينية بشكل سلبى وغير مقبول خلال أحداث الاقتتال الداخلى فى قطاع غزة والتى استمرت حتى بعد ان سيطرت حركة على قطاع غزة في منتصف يونيو ٢٠٠٧م[2].

أنواع المواقع الإعلامية الالكترونية الخاصة بالفصائل الفلسطينية [*]: هناك نوعان من المواقع الالكترونية الفصائلية ، مواقع تتبع للفصائل بشكل رسمى بحيث تتحمل هذه الفصائل المسؤولية الرسمية عما يرد فيها مثل موقع وكالة "وفا " التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وموقع " المركز الفلسطينى للإعلام " التابع لحركة حماس ، وأخرى مدعومة من قبل الفصائل تساندها دون تحمل أية مسؤولية قانونية أو رسمية عما يكتب ويصاغ فيها مثل موقع "شبكة فراس الإعلامية "

---

[1] - خالد امين عبد الفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام ١٩٩٩٦إلى ٢٠٠٧، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٨ ، ص٦٦-٦٧، متاحة على: www.najah.edu/ar/graduates.

*- (أولى المؤسسات الاعلامية سبقاً في مجال نشرها على الانترنت : مؤسسة "الأيام للطبوعات والنشر" التى تصدر عنها " جريدة الأيام اليومية" منذ عام ١٩٩٥، ثم جريدة "القدس" عام ١٩٩٧) .

[2] - محمود خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية لمتابعة الاحداث الجارية والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير- غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٦، ص٢٨-٢٩.

المدعومة من حركة فتح ، وموقع " فلسطين الآن " المدعوم من حركة حماس ، وفى كلا النوعين تجد فيهما سياسة تحريضية ضد الآخر ، مع عملية تشجيع للمشاركين فى هذه السياسة . بالمقابل يوجد بعض المواقع المحتوية على أعمال ومقالات ذات درجة من المهنية و الموضوعية مثل موقع وكالة "معا الإخبارية" ، إلا أن هذه المواقع قليلة جداً مقارنة بالمواقع الالكترونية الصحفية التابعة للفصيلين "حماس" و"فتح"[١].

حركة حماس وتفعيل الإعلام الالكتروني لصالح أيديولوجيتها : اهتمت الحركة بالتطور التكنولوجي فى مجال الإعلام وبخاصة على صعيد شبكة الانترنت حيث استطاعت قيادة حماس استغلال شبكة الانترنت وفق ما هو متاح لإمكانياتها المادية والتقنية فى خدمة ايدولوجيتها التى تتبناها ولإيضاح وحشية الاحتلال الصهيوني والمواقف السياسية الخاصة بالحركة تجاه السياسة الفلسطينية وبرنامجها الانتخابي[٢] ، ومن أهم مواقع الانترنت التى تخدم حماس

- المركز الفلسطيني للإعلام www.palestine-info.info/ar/ : يعتبر المركز الفلسطينى للإعلام التابع "لحركة حماس" الموقع الأقوى للفصائل الفلسطينية ، بدأ العمل فيه بالأول من ديسمبر ١٩٩٧م ، ويمتاز بأنه يقدم خدمات بسبع لغات وهى "العربية اللغة الأساسية والانجليزية (بدأ العمل بها فى ١ يناير ١٩٩٨م) والروسية (فى أوائل يونيو٢٠٠١م) والمالاوية (فى ٢٠يونيو٢٠٠١م) والفرنسية والفارسية والتركية (فى يوليو من عام ٢٠٠٧م) ، كما يغطى الموقع أخبار ونشاطات وبيانات حماس ويتناولها بالدراسة العميقه ويقدم الموقع ملفات خاصة حسب الأحداث الساخنة ، كما افتتح الموقع ساحة الحوار الخاصة بالقضية الفلسطينية تحت اسم "شبكة فلسطين للحوار" فى أوائل سبتمبر ٢٠٠١م ، التى لاقت الشبكة منذ افتتاحها تجاوباً جيداً ومشاركة فعالة من زوار الموقع[٣].

- موقع القسام http://www, alqassam,ws وهو تابع للجناح العسكرى للحركة .
- مجلة الفاتح للاولاد http://www,fateh,net
- موقع صحيفة الرسالة http://www,alresalah,org
- مجلة فلسطين المسلمة http://www,fm-m,com
- الكتلة الإسلامية http://www,alkotla,com
- شبكة فلسطين للحوار ٢٠٠١ ,http://www,paldf

وغيرها من المواقع على الشبكة مثل موقع "أحمد ياسين" ، وهو ما يدل على أن حماس تكاد تكون هى المنظمة الفلسطينية الأكثر استعمالاً للانترنت كوسيلة لنشر المعلومات والرسائل ، حيث ذكر مركز المعلومات حول الاستخبارات والإرهاب (الاسرائيلى) عن "تسعة مواقع رائدة لحركة

---

[١] *- لمعرفة المزيد عن " أنواع المواقع الإعلامية الالكترونية الفلسطينية"، انظر فى دراسة: (اياد بندر ومنير المجايدة ، المشهد الاعلامي الفلسطيني في الانترنت)، (٢٠٠٩/٣/٢)، وزارة الاعلام الفلسطينية، متاح على: http://www.minfo.ps/arabic/index.php?pagess=main&id=145.

[٢] - هيثم أبو الغزلان، مواقع حماس الإلكتروني محاولات إحراز النصر في فضاء متحيز ، موقع دنيا الرأي، (٢٠٠٥/١١/١٨)، متاح على: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2005/11/08/30154.html.

[٣] - المركز الفلسطيني للإعلام، من نحن ، متاح على: www.palestine-info.info/ar/ .

حماس تظهر بسبع لغات وتستعين بشركات مزودة خدمات الانترنت من شرقى أوربا وجنوب شرق آسيا"[١].

استطاعت الحركة من خلال هذه المنابر الإعلامية المتوفرة لها والتى استخدمتها بكفاءة للوصول إلى جمهور أكثر اتساعاً فى شتى أرجاء العالم داخلياً ، حققت الحركة انجازات ملحوظة ساهمت بصورة واضحة فى انتخابات ٢٠٠٦م ، غير أن إدارتها الإعلامية فى أزمة (الاقتتال الداخلي بين حماس و السلطة ٢٠٠٧م) وخطابها الاعلامي والسياسي أعطى انطباعاً سيئاً عن إعلام تم توظيفه لتخوين وتكفير الآخرين ما عمق الأزمة وفرق ولم يوحد ، أما على المستوى الاقليمى فقد استطاعت حشد سمعة طيبة لها حصلت بفضلها على الدعم المادى رغم وجود شكوك تجاها من بعض الدول العربية " إيران وحزب الله في لبنان" ، لكنها على المستوى الدولي لم تتمكن الحركة من تخفيف التوجه السلبي تجاهها وهو ما ترجم بعدم قدرتها حتى الآن على إقناع المحيط الدولي بشطب إسمها من لائحة المنظمات الإرهابية [٢].

توظيف الاعلام التابع لحركة حماس للانتخابات التشريعية ٢٠٠٦م: تجيد حماس سلسلة من الأساليب الاعلامية التى استخدمتها في الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦م، إذ أصبح المنظمون يرتدون قبعات خضراء ويوزعون ملصقات دعائية وغطت يافطات الحركة الدعائية مراكز المدن وظهر زعمائها على شاشات التلفاز وعبر محطات الإذاعة يرددون شعارات جذابة معدة بشكل جيد ، وقبل أسبوعين من الانتخابات التشريعية أطلقت الحركة محطاتها التليفزيونية الخاصة بها وهى محطة "الأقصى" والتى تطورت فيما بعد لتصبح محطة فضائية تحت نفس الاسم ، علاوة على ما سبق اجادت الحركة استخدام المساجد للتعبئة والتنظير لأرائها وهو ما وفر لها جمهوراً عريضاً ، ومع بدأ الدعاية الانتخابية فى أوائل شهر يناير ٢٠٠٦ وقعت الحركة ميثاق شرف فلسطينياً مع غيرها من القوى الفلسطينية يمنع استخدام أماكن العبادة لأغراض انتخابية [٣].

الواقع الملتزم الذى ميز الصحافة الالكترونية لم يدم طويلاً خاصة بعد الفوز المفاجئ لحركة حماس فى الانتخابات التشريعية بداية عام ٢٠٠٦ فقد تداخلته حسابات سياسية وفئوية شوهت موضوعيته ، وجعلت منه ساحة معارك اعلامية الكترونية لتصفية حسابات ، وإسقاط مواقف واتجاهات بذاتها ، واحالته إلى واقع مليء بكثير من التشوه والتضارب الاعلامي[٤].

مواصفات الخطاب الإعلامي الالكتروني بين حركتي "حماس" و"فتح" : إن المتصفح لأي موقع من المواقع الالكترونية الخاصه بالفصيلين "حماس" و"فتح" ، يجد كثير من التطاول والقذف ، الذى لا يندرج تحت حرية الرأي والتعبير ، حتى أن بعض المواقع وظفت عديد من الكتاب والمحللين لنشر آرائهم وبياناتهم التى تخدم ايدلوجيتها الخاصه بها ، إلى أن أصبحت مواقع متخصصة فى تعميم ثقافة الأكاذيب والقدح والتشهير ، ومع إزدياد الحرب الإعلامية بين حماس وفتح ، شهد الخطاب

---

[١] - تسويق الارهاب بواسطة الانترنت، مركز المعلومات حول الاستخبارات والارهاب، (٢٠٠٥/١١/٢١)، متاحة على:
http://www.terrorism-information.com/?act=articles&id=155&sid=18&ssid=0.

[٢] - تيسير فائق عزام، مرجع سابق، ص١٤٤.

[٣] - مؤمن بسيسو، الحملات الانتخابية الفلسطينية : قراءة فى المضامين والتمويل والتنظيم، موقع مجلة فلسطين المسلمة، متاحة على:
www.fm-m.com/2006/Feb2006/story14.htm .

[٤] - خالد أمين عبد الفتاح معالي، مرجع سابق، ص٧٦.

الاعلامى للطرفين استحداث مفردات شديدة السلبية لوصف الطرف الأخر بشكل غير مسبوق فى الساحة الفلسطينية ، مما ابتعدت وسائل الإعلام الفلسطينية ومنها الالكترونية عن الموضوعية والشفافية فى نقل الأخبار و وجهات النظر المختلفه، متعمقة فى صراع دائم نحو الأخطاء الإعلامية[1].

ومن أمثلة الصراع بين حركتى "فتح" و"حماس" التى انعكست على الصحافة الالكترونية الفلسطينية واستخدمت فيها إعلام غير موضوعي ، تصريح صحفي تم نشره فى (٢٠يناير ٢٠١١) على موقع " المركز الفلسطيني للإعلام" وجاء بعنوان : ("ما نشرته وسائل إعلام فتحاوية محض افتراء ومحاولة مكشوفة لتشويه صورة الحركة وقياداتها"

تعقيباً على ما نشرته وسائل إعلام فتحاوية، عن لقاءات أجراها القيادي في حركة حماس الأخ الشيخ صالح العاروري مع مسؤولين صهاينة في أوروبا، صرح مصدر مسؤول في حركة حماس بما يلي: إننا في حركة حماس ندين بشدة حملة التشويه التي تقوم بها بعض المواقع الإعلامية التابعة لحركة فتح، من خلال نشر الأكاذيب عن لقاءات مزعومة بين الأخ صالح العاروري القيادي في الحركة، ومسؤولين صهاينة في أوروبا، ونؤكد بأنها أخبار كاذبة لا أساس لها من الصحة، هدفها تشويه صورة الحركة وقياداتها، وهي غير موجودة إلا في خيال من فبركوا مثل هذه الأخبار والأكاذيب.

إن بعض القيادات المتنفذة في فتح والسلطة الغارقين في وحـــــل المفاوضات واللقاءات والتنسيق الأمني مع الصهاينة ، والذين أصابهم هوس اللقاء مع الأعداء وباتوا لا يجدون لهم دورا في الحياة في حال توقفت لقاءاتهم ومفاوضاتهم المذلة مع الصهاينة، يحاولون تشويه صورة قيادات الحركة وقيادات شعبنا الوطنية المتمسكة بثوابت شعبنا ومقاومته، لتبرير لقاءاتهم المشبوهة مع قيادات العدو الصهيوني، وينطبق عليهم المثل (رمتني بدائها وانسلت).

إننا إذ نؤكد على موقفنا الرافض لأية لقاءات مع العدو الصهيوني المجرم الذي لا يفهم إلا لغة المقاومة، فإننا نؤكد ثقتنا الكبيرة بأبناء شعبنا الواعي وبوسائل الإعلام المهنية الذين لا يقيمون وزنا ولا اعتبارا لتلك الأبواق الإعلامية المشبوهة وصفحاتها الصفراء المعروفة بعدائها للمقاومة. المكتب الإعلامي ، الخميس ١٦ صفر ١٤٣٢ هـــ ، الموافق ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ م)[2].

الإعلام ودوره في تهدئة الأجواء بين الصراعات للحركتين: يرى "رمزي رياح" القيادى فى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن "إيجاد الصوت الاعلامى الوطني الموحد والمنسجم مع الحس الجماهيري، من شأنه أن يؤكد على الحقوق الثابته للشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة ، كذلك يبعد هذا الصوت الإعلامي الإستفزازات والمزايدات التى تباعد بين النفوس بحيث يفسح المجال أمام الرأي والرأي الآخر لطرح اجتهاداتهم الفكرية والسياسية، فللإعلام أهمية فى تعزيز الوحدة الوطنية ، لذلك طالبت مصر فى حواراتها فى الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس وفتح الاتفاق على تهيئة الأجواء بإيقاف الحملات الإعلامية المتبادلة والإفراج عن المعتقلين السياسيين" [3].

---

[1] - حلمي موسى، هبوط مستوى الخطاب بين حماس وفتح، جريدة السفير، (٢٠٠٩/١٠/١٧)، متاحة على: http://www.assafir.com.

[2] - المركز الفلسطيني للإعلام، تقارير ، متاح على: www.palestine-info.info/ar/

[3] - رمزي رياح، على الرئيس وقف المفاوضات أمام اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وفشل الحوار الفلسطيني يأتي من خلال المحاصصة، موقع باحث للدراسات، (٢٠٠٨/١/١٤)، متاحة على: http://www.bahethcenter.net

هنا يمكن أن يضاف إلى ما سبق ، أن تعزيز الثقة بالعمل على إيقاف الحملات التحريضية بين الفصائل الفلسطينية سيسهم بشكل كبير فى الاستقرار السياسى الذى هو الهدف الأصيل لكل أنظمة الحكم ، كما يعد مطلباً أساسياً وضرورياً فى العالم المعاصر ، إذ أن أسباب التوترات فى مجتمع ما قد ترجع إلى اختلافات عرقية أو سياسية أو ايدولوجية أو غيرها ، يجب التقليل منها بإستخدام الحملات التعزيزية للحد من هذه الإختلافات بتوظيف وسائل الإعلام كإحدى الوسائل الهامة فى ذلك[١].

ولعل تقريب وجهات النظر، بإيقاف التحريض الإعلامي بشتى أنواعه، وإيقاف التحريض غير المعلن أيضاً، قد يبعث إلى التجانس الفصائلى الفلسطينى ، "فإذا كان المجتمع فى الدولة الحديثة متجانساً فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى ترسيخ الوحدة الوطنية بين عناصره ، الأمر الذى يؤدي إلى تماسك بنيان الدولة"[٢].

وما يجب التطرق إليه هنا أيضاً ، أن للعوامل الخارجية دور فى الحملات التحريضية بين "فتح وحماس"، فالعمل على التقليل من تأثيراتها يعزز بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وهناك مثال واضح على ذلك فيما يخص الحوار الفلسطينى ، مثلما حصل فى أحد خطابات الرئيس الأمريكي " باراك أوباما " حيث بدا وكأنه يقوى الطرفين الفلسطينيين ، فمن جهة عزز السلطة الفلسطينية بقيادة "أبو مازن" بإعلان عدم شرعية الإستيطان ، ومن جهة أخرى ، عندما قال أن حركة حماس تمثل جزءاً من الشعب الفلسطيني ولم يصفها بالإرهابية[٣].

الإعلام "سلاح ذو حدين" يمكن إذا ما حسن إستخدامه أن يقوي الروح الإرادية لدى قوى الفصائل الفلسطينية ويستنهضها لفض الخلافات للسير قدماً نحو تعزيز الوحدة الوطنية ، أما إذا ما أسيء إستخدامه فسيسهم لا محالة فى بث التوتر والإستعداد بين ثنايا العلاقات المتبادلة بين حركتي فتح وحماس ، وبالتالي يكرس حالة الانقسام التى شهدتها الحالة الفلسطينية دون أي وازع وطني، قبل توقيع المصالحة الوطنية الفلسطينية مايو ٢٠١١م .

المدونات ووسائل الإعلام الإجتماعية سبلاً للتنفيس عن شباب غزة : أوضح تقرير بعنوان"المدونات... نافذة شباب غزة على العالم" صادرعن شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين)، أنه يوجد أكثر من ٥٠ ألف مدوناً في قطاع غزة، حيث شهد عام ٢٠١٠ طفرة في وسائل الإعلام الإجتماعية في غزة، إذ بدأ جيل الشباب يستخدم الإنترنت للانضمام إلى المجتمع العالمي الذي لا يستطيعون الوصول إليه بأية طريقة أخرى. كما بدأ جمهور دولي متزايد يزور مدوناتهم للاطلاع على ما فيها. مثل مدونة "شريف الشريف" التي دشن مدونته عام ٢٠٠٦، عندما لم يكن هناك سوى حفنة من المدونين في غزة، على حد قوله، ويذكر شريف "أردت فقط أن يكون صوتي مسموعاً، عندما بدأت التدوين، شعرت وكأن لي وجود في هذه الحياة، حتى لو كان مجرد وجود رقمي. لقد كتبت من أجل

---

[١] - هشام محمود الاقداحي ، الاستقرار السياسي في العالم المعاصر ملحق خاص بالمصطلحات السياسية، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩، ص١٩.

[٢] - المرجع السابق، ص١٩-٢٠.

[٣] - كميل منصور "مداخلة خلال ندوة بعنوان: الانقسام الفلسطيني والحوار: دروب متعاكسة، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد ٢٠، عدد ٧٨ (ربيع ٢٠٠٩)، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص٦٨ ، متاحة على:
.http://palestine-studies.org/ar_journals.aspx?href=issue&jid=3&iid=78

الإعتراف بشخصي، فلا مفر من التعرض للسياسة والأزمة الإنسانية التي يعيشها في غزة، فقد أصبح كل شيء هنا مختلط بالسياسة – إنها في الهواء هنا، ولا يمكنك تجنب التفكير بها "[1].

أما عن لغة التدوين في غزة ، تذكر مدونة "من غزة" ، التي تمارس صاحبتها "علا عنان" التدوين منذ عام ٢٠٠٦، أنه: " على الرغم من تمكني بتحدث الإنجليزية بطلاقة ، لكني أفضل الكتابة باللغة العربية، إلا أن هناك كثير من الناس يدونون باللغة الإنجليزية للوصول إلى خارج غزة، وخاصة في الغرب. لأن الأشخاص الذين يكتبون للغرب يشعرون دائماً أنهم بحاجة إلى الحديث عن السياسة، ولكن هناك مشاكل كثيرة ينبغي حلها هنا على المستوى الاجتماعي، مثل المصالحة (بين الفصيلين المتحاربين حماس وفتح).

وعن التدويين للقضايا الداخلية المثيرة للجدل، تقول علا عنان : بأن المدونين المحليين قد لا يرغبون في التصدي لها، ويعود السبب جزئياً في ذلك إلى الخوف من بعض القراء . وسواء كانوا يقصدون ذلك أم لا، فإن المدونات التى تهتم بغزة تجتذب إليها مزيد من القراء الأجانب. على سبيل المثال : أثناء عملية الرصاص المصبوب (التوغل العسكري الإسرائيلي في غزة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ حتى ١٨ يناير ٢٠٠٩) وبسبب منع الصحفيين من دخول غزة، احتشد جمهور دولي غير مسبوق لقراءة مدونات غزة ومعرفة الواقع وراء العناوين الرئيسية، حيث وجدت ، طوال فترة الصراع التي امتدت لثلاثة أسابيع، ارتفع عدد مشاهدات صفحتي من ٥٠ :١.٥٠٠ مشاهدة في اليوم الواحد ، إلا أنها تعترف بأن : التدوين يحتاج إلى وقت طويل كي يكون واسع النطاق في غزة[2].

تنوعت المجالات التي قرر المدونون الفلسطينيون أن يتحدثوا فيها عن غزة، في يوم ٢٠١٠/٧/٩، وهو اليوم الذي حدد مجموعة من المدونين العرب والأجانب ضمنهم تجمع "المدونون يتحدون" ، أن يكون هناك يوماً للتدوين عن غزة ، فقام المدنون الفلسطينيون عبر مدوناتهم وعبر مواقع التواصل الاجتماعي بوضع مجموعة من الصور تعكس الحياة في قطاع غزة وكتابة بعض الجمل والعبارات التي تذكر العالم بما يحدث في القطاع المحاصر، كما قاموا بكتابة تدوينات تنوعت مواضيعها، إلا أن القضية العامة هى الحصار الخانق كان واضح على كتابتهم، فقد تحدثوا عن أزمة انقطاع الكهرباء، وأزمة إغلاق المعابر والوضع الاقتصادي المتدهور، إضافة إلى تفكير الشباب في الهجرة، كما تحدثوا عن جمال غزة وأحلامهم فيها وعن صمود أهلها.

ومن أشهر مدوناتهم :

١- مدونة "سيران نوفل" كتبت عن معاناة شرائح مختلفة من الغزيين مع الكهرباء وعن هجرة الشباب لخارج البلاد.

٢- تحدث مدونو غزة عن أشكال الحصار المختلفة فاعتبرت مدونة " كلام" أن غزة تعاني من حصار عقول يقتلها أكثر من الحصار البري والبحري، فيقول صاحب المدونة " نحن فعلا نعاني من حصار عقولنا فلا نفكر سوى في معبر رفح ان كان سيفتح أو يغلق، وفي حماس وفتح هل سيتصالحوا أم لا، وفي الأنفاق ومدى جدواها، وفي الضرائب المفوضة هل هي قانونية أم لا، ولكننا

---

[1] - humanitarian news and analysis , OPT: Gaza's blogging boom, (26/1/2011), Available online at: http://www.irinnews.org/Report.aspx?ReportId=91712 .

[2] - شباب غزة: التدوين فرصتنا الوحيدة للتعبير بعيدا عن قبضة حماس، ميل ايست أونلاين، (٢٠١١/١/٢٧)، متاحة على: www.middle-east-online.com/.

لا نفكر – أو لا يراد لنا أن نفكر– في المستقبل وفي الاستثمار في أنفسنا وفي اكتشاف طرق جديدة ومبتكرة للتعايش مع هذا الواقع الصعب والمرير الذي لا يمكن لأحد نكرانه. حصارنا في غزة حصار المعرفة".

٣- الحديث عن المعاناة لم يمنع المدونين من الحديث عن الأمل والحياة فمدونة " بدور أبو كويك" تحدثت عن بحر غزة وجماله وعن أحلام الغزيين حين يتواجدون على شاطئه .

٤- حاول المدونون أن يعكسوا نماذج واقعية من قلب غزة لينقلوا ما يحدث كما هو فمدونة "وأنا أمشي متشرد " يورد صاحبها نصاً من حوار مع طفل من غزة أجرى معه حوارا عبر برامج التحادث يقول فيه "لا انت ما بتعرف اشي، ما بتعرف انه انا بحكي معك من مقهي نت رخيص، وما بتعرف إنّو الكهربا باقيلها ربع ساعة وتقطع، وما بتعرف إنّو علينا فواتير لتسديدها بـــ٣٠٠ مليون ، عارف ليش؟؟ أكيد عارف، روح واحكي هذا كله للعالم اللي بقرأوا عندك وبتكتبلهم، تحكيش عن غزة الحلوة اللي شكلك بتقصد فيها الرمال، احكي عن الشوارع اللي كلها مجاري ...".

٥- لم يكتفي المدونون الفلسطينيون بوصف غزة والحياة فيها بل توجهوا بأسئلة لغزة في محاولة لإثارة قضايا مهمة من خلال عدة تساؤلات كما فعلت مدونة "طراطيش كلام" فيقول صاحبها "قبل خمسة عشرا عاما عرفت غزة ، جئتها متلهفا للوطن والأهل والعودة والحياة ، جئتها بحثا عن هويتي التي فقدتها لسنوات ، اليوم أكتب لها ، في اليوم الذي اتفق عليه المدونون حول العالم لكي يكتبوا عنها ، أكتب لها لأسألها هل حان وقت الفراق ؟ هل آن أن أقول لكي هذا فراق بين وبينك ؟ أم أنني أدمنتك بكل ما فيكي وبكل ما لكي وبكل ما عليكي. أسئلة أحاول أن أجد لها إجابات اليوم قبل غدا لأنها ستحدد العلاقة بيني وبينك أيتها الفاتنة الغامضة المتمردة الصعبة المراس"[1].

أما عن إخفاء شخصية المدونين الفلسطينيين عموماً ، فقد ترى إحدى المدونات الفلسطينيات أن هذه الحيلة بهدف الإبتعاد عن الرقابة والمشكلات بوجه عام ، خاصة إذا كانت مدونة محتواها سياسي، وتذكر أن هذا الأسلوب سلاح ذو حدين له ايجابياته وسلبياته ، فكتابة إسم المدون تعطي شيئاً من الفخر والتميز ، بل وقد ينال عليه مدحاً أو رفعاً للمعنوية أو تعليقاً ايجابياً، بينما السلبية تأتي عندما يشعر المدون بالضيق إذا لم يجد رد فعل عما يدونه.

ولازالت المدونات تؤثر في المجتمع بسلطاته الحاكمة ومسؤولياته، فقد حملت كلمة مدون القوة ذاتها التي تحملها كلمة صحفي بل ويزيد في بعض الأحيان..! ، فمن بين أعداد المدونين الفلسطينيين توجد أسماء لمدونات لها دلالات في أذهان أصحابها قد لا يبوحون بها، كمدونة مقلوبة، وشاكوش، وأفيون وأحزان شجر البطاطا وغيرها ..

"مقلوبة" واحدة من المدونات التي تتحدث عن الواقع السياسي والإجتماعي بنوع من السخرية، علاوة على طرح بعض الموضوعات التي تتضمن معلومات وبيانات، وعن سبب تسمية المدونة بـــ "مقلوبة" فقد ذكر صاحبها لجريدة إيلاف أن : " المقلوبة هي اسم أكلة شعبية عربية، وتدل على الواقع العربي المقلوب، وخاصة في غزة والضفة، لذا حاولت أن أربط بين اسم مقلوبة كطعام شعبي، وبين ما أراه يجري من أحداث سياسية واجتماعية بشكل مقلوب في المجتمع، فكل شيء صواب

[1] - مدونة كلام، المدونون الفلسطينيون يتحدثون عن غزة ، (٢٠١٠/٧/١١)، متاحة على:
.http://blog.amin.org/kalam/archives/date/2010/07

يحدث عكسه، وقد حاولت أن أجسد ذلك خلال كتابتي الموضوعات ." ، ويضيف: "لم أدخل عالم التدوين كي أصبح بطلا قوميا، ولكني انخرطت فيه بسبب القصور الذي تشهده الساحة الإعلامية."

أما "بشار لبد" مدون فلسطيني، بدأ التدوين منذ عام ٢٠٠٧ بإسم " المتشائل" متأثرا برواية للأديب الفلسطيني إميل حبيبي، ولكنه بعد ذلك أطلق اسم " أفيون" على مدونته، حيث يذكر في حديثه "لإيلاف": "اسميتها أفيون لشعوري بأن المجتمع متمزق، وأن فكرة الدين سيطرت على الناس وأصبح المجتمع طبقات، ويضيف" :لقد اقتبست كلمة أفيون من ماركس عندما تحدث عن سيطرة الكنيسة على الناس، وهذه حقيقة الوضع بعد ٢٠٠٧، حيث بدأت أشعر أن الناس يتخذون من المجتمع طبقات، فمنهم المتدينون وغير المتدينين "[١].

ملخص الحديث عن الصراع بين حركتى فتح وحماس :

- فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية الفلسطينية فى (٢٥ يناير ٢٠٠٦ م) ساهم في محاصرة الشعب الفلسطينى وعزلة سياسياً ومعاقبته على اختياره السياسي.
- إلا أن تغييرالنظام السياسي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، أمكن التوصل إلى توقيع اتفاق مصالحة بين الحركتين في احتفال رسمي بالقاهرة (٤مايو ٢٠١١)، وبهذا يكون قد طوى الفلسطينيون أربعة أعوام من الانقسام.

[١] - حمزة البحيصي ، مقلوبة وشاكوش وأفيون.. مدونات غزة للتأثير على الرأي العام، إيلاف أون لاين ، (٢٠١٠/١٠/٩)، متاحة على: http://www.elaph.com/Web/news/2010/10/602521.html.

المبحث الرابع :
الإصلاح السياسي في مصر" منذ عام ٢٠٠٥:٢٠١٢"
الإصلاح السياسي ..ضرورة حتمية بعد ثورات الربيع العربي

مدخل:

إن العالم في حقيقته مُتغير، وبالتالي فإن التغير هو سُنة الحياة، والإصلاح عملية طبيعية وحضارية لابد من الدخول فيها من أجل تغيير الواقع الراهن السيئ بواقع أفضل، فهو الطريق نحو مستقبل واعد يتم فيه الانفتاح السياسي وتسود فيه قيم العدالة والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان وترتفع فيه مستوى معيشة الملايين من أبناء العالم وتنخفض نسب الفقر والبطالة والأمية والفساد والاستبداد والطغيان. وبالتالي فإن الإصلاح حاجة ملحة لا مهرب منه ولا مصلحة من تجاهله أو تأجيله.

فكلمة الإصلاح Reform ليست جديدة على الفكر السياسي العربي، فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في أكثر من سورة ، ففي سورة البقرة ذكر {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ* أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ}[١]، و{وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ}[٢]، وقوله تعالى في سورة القصص مخاطباً سيدنا محمد عليه السلام عما حدث لسيدنا موسى عليه السلام {فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ}[٣]، وقوله فى سورة هود {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ}[٤].

وبالتالي فإن مفهوم الإصلاح ليس جديداً في العقل العربي – الإسلامي، بل هو مفهوم قديم لم يبدأ بظهور الأفكار والتيارات الإصلاحية في القرن الماضي أو المبادرات الإصلاحية في الوقت الراهن، فالدعوة إلى الإصلاح بدأت قديماً في الدولة الإسلامية.

ويمكن اعتبار الأفكار التي نادى بها ابن تيمية بداية الدعوات الإصلاحية في العالم الإسلامي، أو ما يمكن تسميته بالإصلاح الديني ، ثم تطور ليصبح مطلباً نهضوياً طرحه المفكرون العرب قبل أكثر من قرن من الزمان "أي فترة عصر التنوير العربي" في سعيهم نحو تحقيق نهوض أو تقدم عربي في شتى مجالات الحياة.

وقبل أن يصبح مفهوم الإصلاح، مفهوم متداول ومستقل في الأدبيات السياسية الحديثة، فان أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية متضمنة في كثير من المفاهيم الشائعة مثل: التنمية السياسية Political Development، أو التحديثModernization ، أو التغير السياسي Political Change، أو التحول Transition، أو التغييرChange ، وجميع هذه المفاهيم تقريباً مرتبطة بالعالم الثالث ومنه الوطن العربي، كما انه يوجد لديها تعريفات متعددة، دقيقة وواضحة إلا أن مفهوم الإصلاح لا يزال يكتنفه الغموض وذلك لتداخله مع عديد من المفاهيم السابقة، إلا انه يمكن استخدام التعريف التالي لمفهوم الإصلاح «التغيير والتعديل نحو الأفضل لوضع سيء، ولا سيما في ممارسات

---

[١] - القران الكريم، سورة البقرة: الآية (١١- ١٢).

[٢] - القران الكريم، سورة البقرة: الآية ٢٢٠.

[٣] - القران الكريم، سورة القصص، الآية ١٩.

[٤] - القران الكريم، سورة هود: الآية ١١٧.

وسلوكيات مؤسسات فاسدة، أو متسلطة، أو مجتمعات متخلفة، أو إزالة ظلم، أو تصحيح خطا أو تصويب اعوجاج»[1].

والحقيقة أن هذا التعريف يثير تساؤلاً فيما إذا كان الإصلاح يقود بالضرورة إلى وضع أفضل من الوضع السابق؟ والحقيقة أن الإجابة على مثل هذا التساؤل تتأثر بالارتباط الإيديولوجي للمعنى بالإجابة، إذ يرى دعاة وأنصار الفكر الماركسي أن كل الإصلاحات والتغييرات التي يمكن أن تحدث في الفكر الرأسمالي لا جدوى أو قيمة لها لأنها عاجزة كلياً عن حل تناقضات النظام الرأسمالي البشع، وهي لا تهدف إلا إلى استمرار سيطرة الطبقة البرجوازية على الطبقة العاملة واستغلالها، وبالتالي فان وظيفتها الأساسية هي تأخير قيام ثورة الطبقة الكادحة على النظام الرأسمالي. فالثورة هي الحل الوحيد للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها النظام الرأسمالي.

كذلك يرى كثير من الإسلاميين في العالم العربي أن كافة الإصلاحات والتغييرات التي تتبناها الأنظمة العربية العلمانية لن تفلح في حل المشكلات والأزمات المختلفة التي تعاني منها هذه الأنظمة لأن الإسلام هو الحل فقط.

وثمة تساؤل آخر في هذا المجال هو: ما هو مدى أو الحجم الحقيقي للتغيرات المطلوبة بحيث يمكن أن تندرج تحت مفهوم الإصلاح؟ فأحياناً يمكن إحداث تغييرات رمزية أو صورية أو تجميلية في مؤسسة معينة أو سياسة ما، ذلك أن مثل هذه التغيرات الهامشية البسيطة أو الشكلية ذات قيمة ومغزى لمن يقف وراءها، فالإصلاحات الجزئية والشكلية الانتقائية التي تقوم بها بعض الأنظمة العربية، مثل إجراء انتخابات صورية أو إجراء حوار مع بعض جماعات المعارضة أو رفع شعارات مثل الشفافية والمساءلة أو التنمية السياسية، ....الخ هي إصلاحات مبتورة بلا جدوى أو مضمون، وبالتالي لا تندرج تحت مفهوم الإصلاح أو التغيير، أن أي تغيير حقيقي يعني الانتقال من وضع إلى وضع مغاير كلياً، وبالتالي فان التغييرات المحدودة أو الشكلية ذات الأثر المحدود لا يمكن أن تدخل نطاق مفهوم الإصلاح، لأنه يتطلب إحداث تغييرات جذرية عميقة شاملة ومستديمة.

وخلاصة القول ، أنه حتى يمكن اعتبار أي تغييرات في وضع ما إصلاحاً لابد من توافر الشروط أو الظروف التالية:

١. أن يكون هناك وضع سيء يحتاج إلى إصلاح أو علة تحتاج إلى دواء، إذ أنه في ظل غياب الوضع السيء فإنه لا مبرر للإصلاح، لأنه يصبح أقرب إلى الترف. فالعلة قد تكون غياب العدالة أو الحرية أو انتشار الفقر أو المرض وعدم الاستقرار، مما تساعد في تحديد موطن الخلل لكي يتم اختيار الإصلاح المناسب لها.

٢. أن يكون التغيير نحو الأفضل، فتسود الحرية محل الاستبداد، أو العدالة محل الظلم، أو الأمن محل الخوف والتعليم محل الأمية، أو الاستقرار محل الفوضى.

٣. أن يكون التغيير له صفة الاستمرارية ولا يتم التراجع عنه Irreversible، فالتغيرات المؤقتة التي يمكن التراجع عنها لا يمكن اعتبارها إصلاحاً بالمعنى الحقيقي للكلمة، فتحول نظام سلطوي إلى نظام ديمقراطي هش يمكن زواله بسرعة لا يعتبر إصلاحاً.

فعلى سبيل المثال تبدأ بعض الأنظمة السياسية بخطوات ديمقراطية تتمثل بالحريات الصحفية والسماح بتكوين منظمات للمجتمع المدني من أحزاب ونقابات، ثم يلي ذلك إجراء انتخابات ديمقراطية

[1] - عبدالله بلقزيز، أسئلة الفكر العربي المعاصر، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الأيوبية، ١٩٩٨، ص ١٣.

لمجالس بلدية أو برلمانات، ثم ما تلبث هذه الأنظمة أن تكتشف أن هذه المؤسسات تزعج السلطات الحاكمة وتحد من استبدادها فتتراجع عن هذه الخطوات.

أصل الإصلاح The Origin of Reform :

إن فكرة الإصلاح فكرة قديمة قدم الإنسانية، إذ أننا نجدها في كتابات قدماء المفكرين اليونان من أمثال أفلاطون وأرسطو كثير من الأفكار الإصلاحية مثل العدالة والقوانين وتنظيم المجتمع والدولة والاستقرار السياسي والتوزيع العادل للثروة وغيرها، ويمكن القول إن فكرة الإصلاح كانت ولا تزال الهدف الأسمى للعديد من الفلاسفة والقادة والحركات السياسية والاجتماعية في مختلف أرجاء العالم، فضلاً عن كونها موضوعاً رئيسياً في النظريات السياسية للفلاسفة والمفكرين منذ أيام مكيافللي في العصور الوسطى حتى كارل ماركس في القرن العشرين، فحركة الإصلاح في العالم لم تتوقف وإن تعثرت أحياناً.

منذ تمرد اللورد كروميل في بريطانيا في منتصف القرن السابع عشر، والثورة الفرنسية عام١٧٨٩، وقبلها الثورة الأمريكية وغيرها من الحركات السياسية جاءت جميعاً لتحقيق إصلاحات سياسية في المقام الأول، فهذه الثورات الديمقراطية هي التي وضعت حداً للاستبداد السياسي، وأمنت الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين.

أما في الوطن العربي فإن فكرة الإصلاح بدأت في الدولة العثمانية في المجال العسكري بعد الهزيمة التي تعرضت لها أمام روسيا القيصرية عام ١٧٧٤ وتوقيعها معاهدة كجك قنطارية ، ثم امتدت لاحقاً إلى المجالات السياسية والإدارية والاجتماعية، ففي سنة ١٨٣٩ اصدر السلطان عبد المجيد الأول مرسوماً عُرف "بالتنظيمات الخيرية"، والتي أكدت على المساواة ما بين المسلمين وغير المسلمين في الدولة العثمانية ، ثم جاء بعد ذلك تبني أول دستور في الدولة العثمانية عام ١٨٧٦ والذي تم بموجبه إنشاء برلمان مُثل فيه المسلمين والمسيحيون واليهود، وبذلك ظهر مفهوم المواطنة Citizenshipلأول مرة في الدولة العثمانية ، واستمرت حركة الإصلاح حتى نهاية الدولة العثمانية، إلا أن الجهود الإصلاحية كانت بطيئة، جزئية ومتأخرة.

إلا أن بدأت الأفكار الإصلاحية في عدد من الأقطار العربية على يد عدد من المفكرين العرب أمثال"رفاعه الطهطاوي ومحمد عبده في مصر، ومحمد رشيد رضا وعبد الرحمن الكواكبي في سوريا، خير الدين التونسي في تونس، ...إلخ" ، حيث رأى هؤلاء المفكرون أن الدولة العثمانية لم تعد دولة الإسلام التي تمثل طموحات العرب والمسلمين، وبالتالي لابد من إصلاحها أو التخلي عنها لافتقادها الشرعية وتمثلت أفكار هذا الجيل نواة الفكر القومي العربي الذي بنى عليه الجيل الثاني من القوميين العرب أفكارهم، أمثال "نجيب عازوري وساطع الحصري وقسطنطين زريق وميشيل عفلق وغيرهم من النخبة المستنيرة الذين لعبوا دوراً بارزاً في نشوء الحركة القومية العربية التي أثمرت جهودها في انفصال العرب عن الدولة العثمانية بنهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م.

وبوقوع معظم الدول العربية تحت سيطرة الاستعمار الأوروبي، كانت الجهود منصبّة نحو تحقيق الاستقلال الذي تحقق أخيراً، ومنذ الاستقلال حتى نهاية القرن الماضي خضعت جميع الدول العربية لأنظمة تسلطية تعاني من سلسلة من الأزمات المختلفة، ولم يسجل لأي نظام عربي أي

مبادرة في الإصلاح أو الانفتاح السياسي، حيث ركزت النخب الحاكمة في البلاد العربية على الاستمرار في الحكم، وبالتالي استمرار هيمنتهم على السلطة والدولة في آن واحد[1].

حتى جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ ، لتكشف عن عمق الأزمة التي يعاني منها العالم العربي، متمثلة بغياب الحرية والعدالة، ونقص المعرفة، وعمق الهوة بين الأغنياء والفقراء وغيرها من الأمراض والتشوهات التي اعتُبرت بيئة خصبة لنمو الأفكار المتطرفة ونشوء الحركات الإرهابية، لذلك أخذ الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية في ممارسة الضغوط على الأنظمة العربية للتوجه نحو الإصلاح وقد استجابت بعض الدول العربية على استحياء لإجراء إصلاحات جزئية أشبه بعمليات التجميل، وذلك لاحتواء الضغوط الخارجية ، مما إستدعى الأمر بإطلاق دعوى أخرى " بشكل جدي" من الرئيس الأمريكى – بوش فى(٩ فبراير ٢٠٠٤ م) للعرب للدخول فى مبادرة شراكه بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط أو ما يعرف بـ "**مشروع الشرق الأوسط الكبير**" كبادرة أمل للمنطقة العربية فى سنوات مقبلة، وقد اشتملت تلك المبادرة على خمس آليات لتوسيع آفاق الإصلاح السياسى الديمقراطى فى الدول العربية:

١- تدور حول تنمية مهارات الممارسة الديمقراطية من خلال برامج التدريب السياسى فى مجال إدارة الحملات الإنتخابية والقيادة السياسية.

٢- تطوير وسائل الإعلام العربية. وتنمية مهارات العاملين بالإعلام كما يتناسب مع المجتمعات الديمقراطية.

٣- تعزيز دور قوى المجتمع المدنى.

٤- تشجيع حكم القانون من خلال دعم برامج لإنشاء قضاء حر ومستقل.

٥- الشفافية والمحاسبة من خلال برامج لمكافحة الفساد[1].

لذلك جاءت المبادرة الأمريكية فى المنطقة العربية كوصفات جاهزة لنشر الديمقراطية والحكم الصالح وبناء مجتمع معرفى حديث، وكأن المجتمعات العربية مجتمعات جامدة لا حراك فيها.

الأمر الذي يعني أن "الوطن العربي الكبير" حلم مازال يراود كثير من العرب، وما يحدث الآن من ثورات قد تكون خطوة أولية بل ومهمة نحو تحقيق الهدف المنشود، فبعد ثورة تونس والإطاحة بالرئيس التونسي بن علي، جاءت الثورة الأصعب وهي الثورة المصرية، حيث يرى كثير من المتتبعين أنه إذا كان لا بد من حدوث التغيير في الوطن العربي فلا بد أن تبدأ من مصر، نظراً لمكانة مصر المهمة بين الدول العربية، وفعلا هذا ما حدث وانقلب الشعب على النظام القائم في مصر منذ ٣٠ عاماً، كذلك الشعب الليبي حمل شعار "أكون أو لا أكون" في صراعه مع النظام الذي قام منذ ٤٢ عاماً، وفي أقصى الجنوب يقوم اليمنيون بخطوات جادة نحو إسقاط نظاماً مازال قائماً منذ فترة أطول من سابقيها.

وإذا ما تحقّق السيناريو المنشود، فإن هذا يعني "أن الشعوب العربية بدأت فعلياً بالتخلص من آثار الإستعمار القديم الذي رحل مخلفاً ورائه إستعماراً من نوع آخر، عن طريق السيطرة على الدول

---

[1] - محمد تركي بني سلامة ، الإصلاح السياسي دراسة نظرية، موسوعة دهشة ، متاحة على:
http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=30976.

[1] محمد سعد ابو عامود، مرجع سابق، ٢٠٠٦ ،صـ٥٤١.

العربية بدُمى صنعها من أجل إحجام الطموح العربي بالتوحّد سياسياً وإقتصادياً، وجعلت من الحلم العربي مجرّد حلماً ليس إلاّ.

يرى البعض أن الثورات العربية الحالية واللاحقة قد تكون الخطوة الأولى نحو قيام الإصلاح والتغيير الذي راود جميع العرب من المحيط إلى الخليج. ولكن الأمر ليس سهلاً كما يتصوّره البعض، فالأحداث الجارية في الوطن العربي حالياً قد تكون أمراً موضوعاً على الأجندة الدولية، حيث بدأ البعض بربط الأحداث التي تجري الآن في الوطن العربي بخطة "ثيودور هرتزل" بالسيطرة على العالم وتحقيق حلم اليهود بإقامة دولة لهم في منطقة الشرق الأوسط تمتد من النيل إلى الفرات، بعد إعادة هيكلة دول الشرق الأوسط مرة أخرى ضمن مشروع عالمي يسمى "الشرق الأوسط الجديد".

إن ما يجعل مشروع الشرق الأوسط الجديد يشوبه بعض الشكوك، هو الوثائق التي تمّ كشفها في موقع "ويكيليكس" حول الحرب الأمريكية في العراق وأفغانستان، وكذلك الوثائق التي كانت تخرج بين الحين والآخر حول الدول العربية التي تشهد ثورات حالياً. فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ ظهرت وثائق حول عائلة الرئيس التونسي السابق بن علي والفساد الذي انتشر في البلاد في الوقت الذي كان فيه جل الشعب التونسي يخرج بمظاهرات صاخبة ضد النظام، وفي الثورة المصرية ظهرت وثائق أخرى تتحدّث عن أن الولايات المتحدة قامت بإعداد "قيادي شاب" للقيام بثورة تطيح بنظام حسني مبارك – مع العلم أن الوثائق لم تذكر إسم القيادي الشاب خوفاً على حياته كما جاءت في رسالة السفير الأمريكي في القاهرة عام ٢٠٠٨، إلا أن هذه الوثائق حدّدت موعد بدء الثورة والذي سيكون في عام ٢٠١١ تحديداً. ذلك عدا عن الوثائق التي أثبتت دعم الولايات المتحدة للرئيس المصري السابق حسني مبارك في العلن، بينما كانت تقدّم دعمها للمعارضة المصرية في الخفاء[1].

الأمر الذي يعني أن العالم العربي لا زال أمامه طريق طويل، وبحاجة ماسة لإجراء إصلاحات جذرية لمواجهة الأخطار المحدقة به، ولخلق واقع جديد يليق بأبناء هذه الأمة. فالدولة القوية والناجحة والحريصة على امن وتقدم واستقرار وسعادة مواطنيها، هي التي تبادر بالإصلاح والتصدي للأخطار والتحديات الكبرى الوطنية والقومية.

الإصلاح السياسي ... المفهوم والدلالات:

يتداخل مفهوم الإصلاح السياسي مع مفاهيم ومصطلحات سبقته ودرج على استخدامها مثل التنمية السياسية ، التحديث السياسي ، والتغير السياسي وجميعها تصب في حالة التحولات التي تحدث في النظام السياسي مع اختلاف في نقاط التركيز والأسلوب في التعامل مع مضامين وآليات هذا التحول ضمن إطار الجوهر أو المظهر ، "الشكل أو المضمون".

١- الإصلاح السياسي Political Reform:

يحمل الإصلاح السياسي بدلالاته الإيجابية معنى التغيير إلى الأفضل ، أو التعديل نحو الأحسن لوضع سيىء أو غير طبيعي ، أو تصحيح خطاء أو تصويب اعوجاج ، ويعترف بضرورة تطوير الحياة السياسية بما يلبى الحاجات الأساسية للمجتمع ، كما يعترف بضرورة مواكبة التطور

---

[1] - سامي العارضة ، ما بين مشروع الشرق الأوسط الجديد والوحدة العربية"الزيت لا يمتزج بالماء"، صحيفة الشعب اليومية أونلاين، ٨ مارس٢٠١١، متاحة على: http://arabic.people.com.cn/99002/101902/7312106.html

والتقدم فى ضوء القيم والثوابت بما يحفظ للمجتمع تماسكه وقوته ووحدته وممارسته لكافة حقوقه[١].

والإصلاح في اللغة من فعل أصلح يُصلح إصلاحًا ، أي إزالة الفساد بين القوم، والتوفيق بينهم ، وهو نقيض الفساد ، أي التغير الى إستقامة الحال على ما تدعو إليه الحكمة. ومن هذا التعريف يتبين أن كلمة إصلاح تطلق على ما هو مادي ، وعلى ما هو معنوي ، فالمقصود بالإصلاح السياسي من الناحية اللغوية، التغيير أو الانتقال، من حال إلى حال أحسن، ويعني التبديل الجذري لهياكل اجتماعية وسياسية قائمة ، وتنطوي العملية على استيعاب الإضافات أو التعديلات أو التطويرات المطلوبة المتفق عليها والتي يمكن أن تحدث داخل الأطر الموجودة في الدولة، كأن يحدث تغيير في ممارسة السلطة والتوجهات السياسية العامة التي تؤدي إلى تغييرات هيكلية وبنيوية تؤثر على مخرجات النظام. ويعني النزوع لإدخال تطويرات واتخاذ خطوات لتحسين الوضع الراهن، وهو الاتجاه المنادي بالتقدم عن طريق التدرج والتطوير والإصلاح والتكافل الطبقي دون اللجوء إلى الثورة أو الصدام الاجتماعي [٢].

أما إصطلاحًا فيعرفه قاموس "أكسفورد" بأنه" تغير أوتبديل نحو الأفضل في حالة الأشياء ذات النقائص ، ولا سيما في المؤسسات و الممارسات السياسية الفاسدة أو الجائرة أو المتسلطة، أومجتمعات متخلفة، أوإزالة بعض التعسف، وتصحيح الخطأ وتصويب اعوجاج".

وتُعرّفه الموسوعة السياسية بأنه "عملية تعديل وتطوير غير جذري في شكل الحكم والعلاقات الاجتماعية داخل الدولة في إطار النظام السياسي القائم وبالوسائل السلمية المتاحة واستناداً لمفهوم التدرج ، دون المساس بأسس هذا النظام، أي أنه أشبه ما يكون بإقامة الدعائم التي تساند المبنى لكي لا ينهار وعادة ما يستعمل الإصلاح لمنع الثورة من القيام أو من أجل تأخيرها"[٣].

كذلك يُعرّف قاموس وبستر"للمصطلحات السياسية" بأنه " تحسين وتطوير كفاءة وفعالية النظام السياسي في بيئته المحيطة داخليا وإقليميا ودوليا". وبشكل عام، فإن الإصلاح السياسي يفترض أن يكون ذاتيا من الداخل وشاملا، وواقعيا و يتجه نحو التدرج والشفافية ويتم فيه التركيز على الجوهر لا على المظهر[٤].

لذا يجب أن يتلازم مع البنى الفكرية القائمة لأن حالة التعديل يُرى أنها حالة ذهنية ، بمعنى أن تكون مستوعبة ومدركة عقلياً من الخاصة والعامة على السواء ، ناهيك عن أهمية الشفافية والوضوح وألاّ يكون في طياتها غموض أو قفز نحو المجهول.

كما عرفت وثيقة الإسكندرية الصادرة عن مؤتمر الإصلاح فى العالم العربي الذى عُقد فى الفترة من(١٢:١٤ مارس٢٠٠٤) الإصلاح السياسي على أنه "جميع الخطوات المباشرة وغير المباشرة التى يقع عبء القيام بها على عاتق كل من الحكومات والمجتمع المدنى ومؤسسات القطاع

---

[١]- عصام السفياني ، "منظومة الإصلاحات ... الواقع وآفاق المستقبل" وقائع ندوة حول مرتكزات الإصلاح السياسي فى اليمن ، ١٧ يوليو ٢٠٠٧، متاح على: hp://www.almotamer.net/new/45515.htm .

[٢]- محمد محمود السيد ، مفهوم الاصلاح السياسي ، الحوار المتمدن ، ع ٣٥٥٥ ، ٢٣نوفمبر ٢٠١١، متاحة على: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=284594 .

[٣]- أميمة مصطفى عبود، مفهوم الاصلاح السياسي في بعض نصوص الخطاب العربي البيرالي الجديد، موقع منتديات السعودية تحت المجهر، متاح على http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?t=22857 .

[4] - Dictionary of Political Terms: Political Reform , Available at: http://www.dictionarybay.com/.

الخاص وذلك للسير بالمجتمعات والدول العربية قدماً ، وفى غير إبطاء وتردد ، وبشكل ملموس ، فى طريق بناء نظم ديمقراطية"[1].

ووفق هذا التعريف فإن الإصلاح يستلزم مشاركة وتفاعل النظام القائم مع كل أطراف المعادلة السياسية. كما يمثل الإصلاح الخطوات الأولى فى عملية تعزيز مسيرة الديمقراطية. ومن هنا كان الارتباط بين مفهوم الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطى والمشاركة السياسية[2].

ويشير مفهوم الإصلاح السياسي إلى عملية متعددة الجوانب ، تعبر منهاجياً ونظرياً عما تم فى الواقع من إدخال تغييرات رئيسية وهامة فى النظم السياسية. وتشتمل هذه العملية على الإصلاح الدستورى ، مبدأ الشفافية، الاعتراف بسيادة القانون ، إقامة دولة القانون ، انتهاء نظم الحزب الواحد ، الإقرتار بنظام التعدد السياسي والحزبى ، توفير الحريات المدنية والسياسية ، احترام حقوق الإنسان ، الاعتراف بدور المجتمع الأهلى فى ضمان التطور الديمقراطى ، المشاركة السياسية ، تقوية الطابع المؤسس للمنظمات والهيئات السيسية والمدنية التى تعبر عن مصالح واهتمامات المواطن العربي ، وتكون قادرة على تمثيل هذه المصالح والدفاع عنها[3].

ويمكن تصنيف التعاريف المتعلقة بالإصلاح السياسي على مجموعتين: الإصلاح السياسي كسلوك والإصلاح السياسي كأسلوب. وترى المجموعة الأولى أن الإصلاح السياسي يقضى بالانتقال من وضع إلى وضع آخر. فالإصلاح السياسي هو انتقال من موقع اجتماعى أو سياسي أو أيدلوجي إلى آخر. وورد فى معجم العبارات السياسية على أنه "الرغبة نحو التحول التدريجى إلى الديمقراطية" ، ويراه هنتجتون "تحول من النظم السياسية غير الديمقراطية إلى نظم أخرى ديمقراطية".

فى حين تركز مجموعة تعاريف الإصلاح السياسي كأسلوب على الطريقة التى يتم على أساسها إحداث التغيير السياسي. فالبعض يرى أن الإصلاح السياسي "عبارة عن ثورة سياسية بيضاء" ، وهو مصلح يطلق مجازاً على التغيير السياسي والاجتماعى من خلال إحداث إنقلاب فى مواقع المسئولية بوسائل سلمية، ويرجع السبب فى حصول التغير سلمياً أحياناً إلى استسلام نخبة حاكمة وتنازلها عن الحكم لصالح قوى سياسية واجتماعية صاعدة بديلة ، بعد أن تدرك عجزها عن مواجهة التحديات التى تواجه المجتمع.

ويتضح من التعاريف سالفة الذكر أن الإصلاح السياسي يعنى فى جوهره التطوير لهياكل بنى اجتماعية وسياسية قائمة. وتنطوى العملية على إجراء قدر كبير من التغيرات فى النظام السياسي ، كأن يحدث تغير فى القيادة السياسية ، يليه تغير فى ممارسة السلطة ، ومن ثم فى التوجهات السياسية العامة التى تؤدى إلى تغيرات هيكلية وبنيوية تؤثر على مخرجات النظام.

ويمكن تصنيف الإصلاح السياسي من حيث الأسلوب والدرجة إلى:

النمط السلمي: للانتقال من نمط سياسي إلى أخر دون اللجوء إلى العنف او الثورة كوسيلة للتغيير.

---

[1] - شادية فتحى ابراهيم، مرجع سابق، ص٥٠٥.

[2] - ثريا أحمد البدوي ، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر .. دراسة مسحية وفنومنولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة ، المؤتمر العلمي السنوي الحادي العشر لكلية الإعلام ، ج ١، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٥، ص ٢٢.

[3] - أحمد ثابت ، الديمقراطية المصرية على مشرف القرن القادم ، الطبعة الأولى ، سلسلة كتب المحروسة (٣٣) ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٠-١١.

النمط العنيف: عندما يصبح التعبير عن المصالح بالطرق السلمية غير ممكن ، أي ينشأ العنف فى حالة العجز عن تغيير الوضع القائم بالطرق السلمية.

ومن هذا المنطلق فإن هناك مجموعة من العناصر والدوافع والإشكاليات التى تتعلق بالإصلاح السياسي ، نوجز أبرزها فى السياق التالى:

١- سيادة الدستور والقانون: أن يكون السيد فى الدولة هو الدستور الذى لا يملك الحاكم حق تغييره بإرادة منفردة أو مستقلة ، وأن تحكم البلاد بدساتير وقوانين وليس بأهواء وأمزجة.

٢- قاعدة عضوية الجماعة السياسية: هى المواطنة التى تقوم على أساس المساواة، بغض النظر عن الدين ، والعرق ، والقبيلة ، والعشيرة ، والمذهب ... إلخ.

٣- وجود انتخابات دورية حرة ونزيهة يتم من خلالها الوصول إلى الحكم.

٤- مبدأ الشفافية.

٥- التعددية الحزبية.

٦- توفير الحقوق والحريات المدنية والسياسية: مثل حرية إبداء الرأى ، حرية التعبير ، الحرية فى تكوين مؤسسات وأنشطة المجتمع المدنى والاعتراف بها وتفعيل دورها ، احترام حقوق الإنسان ، حق التقاضى ، المشاركة السياسية.

٧- استقلال القضاء[١].

٢- التحول الديمقراطى Democratic Transition :

يشير مفهوم التحول الديموقراطى إلى التحول والانتقال من النظام السلطوى إلى النظام الديموقراطى ، ذلك أنه لا ينطوى على إسقاط بعض الممارسات السياسية واستحداث ممارسات أخرى تهدف إلى توسيع دائرة المشاركة السياسية وإنما ينطوى على عملية تغيير اجتماعى وثقافى مخطط يهاجم القيم السياسية السلطوية لإحلالها بقيم أخرى ديمقراطية.

وقد قسم صمويل هنتجتون Samuel Huntington المراحل التى تمر بها عملية التحول الديموقراطى إلى ثلاث مراحل رئيسية هى مرحلة التحول Transition عندما تقرر النخب الموجودة فى السلطة التحول نحو الديمقراطية ، ومرحلة الإحلال Transplacement عندما ينهار النظام السلطوى أو يُطاح به من جانب الجماعات المعارضة ، ومرحلة الإحلال مرة أخرى التى تحدث عندها عملية التحول الديمقراطى. ويؤكد بعض المفكرين ضرورة توافر شروط أساسية كمتطلبات لا غنى عنها للتحول الديمقراطى من أهمها "حريات التعبير والتجمع والتنظيم والاعتقاد وتداول السلطة فى إطار من التعددية التى تعزز السلطة وتلبى الحاجات الإنسانية من دخل ومهنة ومكانة اجتماعية وحراك اجتماعى مرن ، وعدم طغيان دور الأفراد والعلاقات الشخصية على حساب المؤسسات والعلاقات التنظيمية" . أى أن الديموقراطية ليست انتخابات وحريات سياسية ولكنها أيضاً قيم ، فلا ديمقراطية بغير عدالة اجتماعية[٢].

٣- النشاط السياسي Political Acticity :

يعنى بالنشاط السياسي مباشرة أي نشاط لتحقيق أو الاحتجاج على أي تغيير فى القانون أو

---

[١]- على الدين هلال ، فى: كمال المنوفى ، ويوسف محمد الصوانى/ محرران ، ندوة الديمقراطية والإصلاح السياسي فى الوطن العربي ، جامعة القاهرة ، ٢١ – ٢٢ يونيو ٢٠٠٥ ، الطبعة الأولى ، المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨– ٤٩.

[٢]- ثريا أحمد البدوى ، مرجع سابق ، ص ٢٣.

السياسة أو القرارات التى تتخذها الحكومة المركزية أو السلطات المحلية داخل الدولة أو فى الخارج[١].

وقدم كل من Elmoropers & Julian L, Woodword فى دراستهم عن النشاط السياسي المواطنين الأمريكيين تعريفاً إجرائياً للنشاط السياسي يتكون من خمسة أنماط لسلوك الأفراد هى:

١- التصويت فى الانتخابات.

٢- تقديم الدعم الممكن لجماعات الضغط.

٣- الاتصال الشخصى المباشر بالمشرعين.

والفارق بين الحركات السياسية Political Movements والحركات الاجتماعية Social movement يكمن فى أن الأخيرة هى الأشمل حيث تضم كل الحركات وتوصف بأنها سياسية عندما تأخذ على عاتقها مهام التأثير فى مسئولين حكوميين لإقناعهم بانتهاج طريقة خاصة أو عمل معين. فأى حركة تتعلق أهدافها باستجابة حكومية تعد حركة سياسية[٢].

٤- **التغير السياسي** Political Change:

مفهوم مركب من كلمتين: الأول مفهوم التغير ، والآخر مفهوم ما هو سياسي، ويقصد بالتغير بصفة عامة وفي أوسع معانيه الانتقال من وضع إلى آخر وفق معيار معين ، ومن هذا المنطلق يقصد بالتغير السياسي ذلك التغير الذى يتناول بنيان النظام السياسي ومكوناته في مجتمع ما ، والذي يؤثر في ويتأثر بمختلف الأبنية الاجتماعية والاقتصادية في ذلك المجتمع بحكم الارتباط العضوي الوثيق والتأثير المتبادل بين النظام السياسي وبيئته المحيطة.

ويشار إليه أيضاً بأنه التغير الذى يتناول بنيان النظام السياسي فى مجتمع معين والأسس المقيدة لهذا النظام فى المقام الأول ثم تنتقل آثاره بعد ذلك لمختلف النظم الاجتماعية والاقتصادية فى ذلك المجتمع بحكم الارتباط الوثيق والتأثير المتبادل بين المجال السياسي وغيره من المجالات الاجتماعية والاقتصادية[٣].

العوامل التى ساعدت على دفع حركة الإصلاح السياسي فى مصر:

دخلت مصر مرحلة جديدة من مراحل الإصلاح السياسي الشامل والمستمر منذ عام ١٩٨١ م حتى الآن، وذلك من خلال ما تضمنته من خطوات جديدة في طريق الإصلاح وتعميق الممارسة الديمقراطية، وتمثلت أبرزها في مبادرة الرئيس السابق حسني مبارك بالطلب إلى مجلسي الشعب والشورى تعديل المادة ٧٦ من الدستور المتعلقة بطريقة انتخاب رئيس الجمهورية ليصبح بالاقتراع السري العام المباشر بدلاً من أسلوب الاستفتاء العام على مرشح واحد يتم ترشيحه من جانب أعضاء البرلمان في ٢٦ فبراير ٢٠٠٥ م.

---

[1]- Available at : http://www.charity-commission.gov.uk/publications/ccy.asp .

[2]-Robert H. Salisbury ,"Political movements in American Politics : an essay on concept and analysis", Transaco n publishers, p16, Available at : http://web. Ebscohost. Com/ehost/pdf/vid =5&hid=112.

[٣]- محمد نعمان جلال. "الثورة الثقافية البروليتارية والتغير السياسي فى الصين" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤) ص ٥.

ومن خلال هذه الخطوة التي تم وضعها في سياق التطور الدستوري والسياسي في مصر، يمكن رصد عدة عوامل داخلية وخارجية ساعدت على إعطاء دفع قوى عجلة التحول الديمقراطي في مصر فى الفترة من ٢٠٠٥ :٢٠١١م، والتي من أهمها:

أولاً: العوامل الداخلية:

كانت العوامل الداخلية ذات تأثير شديد فى دفع الحراك السياسي ، فالنضال والضغط على الرأى العام والأحزاب السياسية فى مصر أثمر نتائج مادية مؤكدة ، مثل تعديل أسلوب اختيار رئيس الدولة وإدخال بعض التعديلات على قانونى الأحزاب السياسية ومباشرة الحقوق السياسية ، إلا أننا لا نستطيع أن ننفي أن ذلك الضغط الداخلي لم يؤت ثماره إلا بسبب توافر عوامل خارجية لدفعه نحو الإصلاح ، تلك العوامل متمثلة في مطالبة بعض الدول الأجنبية للدول العربية ومن بينها مصر بضرورة إدخال تعديلات ديموقراطية على أنظمتها[1].

ويُرجع Michaelle L. Browers صعود النشاط المعارض فى مصر إلى الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل والولايات المتحدة وقت الانتفاضة الفلسطينية الثانية The Second Intifada والاحتجاجات التى سبقت الحرب الأمريكية على العرق. فبعد استشهاد الطفل الفلسطينى محمد الدرة البالغ مع العمر تسعة أعوام فى سبتمبر ٢٠٠٠ الذى بُث مشهد استشهاده تلفزيونياً ، بدأ الطلاب مرحلة المظاهرات فى كل مكان بمصر مع وجود قانون الطوارئ The Emergency Law الذى فُرض لأول مرة بعد اغتيال الرئيس السابق أنور السادات ولا زال مطبقاً حتى الآن ، والذى يتطلب لموافقة المسبقة على أي شكل من أشكال التظاهر العام. وكانت "اللجنة الشعبية المصرية للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية"
The Egyptian Popular Committee in Solidarity with the Palestinian Intifada (EPCSPI) قد تشكلت من خلال عديد من المنظمات غير الحكومية والنشطاء لجمع تبرعات سملت المال والدم للفلسطينيين. وانتهت هذه الجهود بتشكيل "مؤتمر القاهرة ضد هيمنة الولايات المتحدة والحرب على العراق والتضامن مع فلسطين" Cairo conference against U.S hegemony and war on iraq and in solidarity with Palestine وسميت فيما بعد "بالحملة الشعبية لدعم المقاومة فى فلسطين والعراق ضد العولمة" Popular campaign for the support of resistance in Palestine and Iraq and against globalization وبشكل عام عرف باختصار باسم "مؤتمر القاهرة ضد الحرب Cairo Anti-war conference الذى عُقد للمرة الأولى فى ديسمبر ٢٠٠٢ ، وعقد بشكل سنوى منذ هذا الحين. وقد منح انتشار القضايا التى رفعتها المؤتمرات – ضد الحرب وضد التحررية – الفرصة للنشطاء المصريين كى ينضموا إلى الحركات العالمية التى تناهض الحرب والعولمة ، ولعل الأكثر أهمية أنها فتحت مساحة فى مصر وخلقت القوة الدافعة لتأسيس حركات للإصلاح السياسي الداخلي ، كما دفعت أكبر قوة مصرية معارضة وهى الإخوان المسلمون The Muslim Brotherhood ، للدخول فى مزيد من المواجهات مع النظام المصري السابق.

وبدأ التحرك بالتركيز على الإصلاح الداخلي فى أكتوبر ٢٠٠٣ عندما رفض صُنع الله إبراهيم تسليم جائزة روائي العام فى مصر من وزير الثقافة فى إذاعة تلفزيونية حية للحدث ، وأخبر

[1]- رفعت عيد سعيد ، الجوانب السياسية والقانونية لتعديل المادة ٧٦ من الدستور ، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية ، ٢٠٠٥) ، ص ١١.

إبراهيم الجمهور أن حكومة مصر تفتقد المصداقية فى منح الجوائز مشيراً إلى تضامن الحكومات العربية – على حد قوله – مع الاحتلال الأمريكي للعراق[١].

وخلال فترة وجيزة جداً لم تتجاوز العامين نشأت كثير من التنظيمات والحركات والجبهات سواء داخل مصر أو خارجها ، مؤيدة أو معارضة للنظام ، بعضها يُعبر عن مطالب عامة والآخر يُعبر عن مطالب فئوية ، إلا أن القاسم المشترك بينها أن معظمها يدعو للإصلاح. وقد أسهم وجود تلك الحركات فى تنشيط المجتمع المدني فى مصر بما قلل – بدرجة أو بأخرى – من احتمالات حدوث تزوير أو انتهاكات كبيرة أثناء الانتخابات الرئاسية، وشكّل سياجاً لحماية تلك الانتخابات من كثير من الانتهاكات التى تصاحب الانتخابات فى مصر.

وقد انتعشت هذه الظاهرة فى مصر لسببين على الأقل .. احدهما التركيز الغربي وخصوصاً الأمريكى على موضوع تغيير ممارسات ومؤسسات سياسية بعينها فى الشرق الأوسط ، وبفضل غضب داخلى نشأت مساحة للرأى الآخر قبل هذا التركيز وإن كانت ضيقة ومحدودة ، سمحت هذه المساحة الجديدة لأعداد من المواطنين بالالتقاء فى ميدان أو شارع أو على درج نقابة أو محكمة ليعلنوا عدم رضاءهم[٢].

أما السبب الثانى لانتعاش ظاهرة الحركات السياسية الجديدة فهو الاستعدادات التى كانت تتم لإجراء انتخابات لاختيار رئيس الجمهورية المصرية ، ورغبة أجهزة السلطة بما فيها الحزب الحاكم كسب رضا دول أجنبية وبخاصة الولايات المتحدة ، وإزالة صور عدة شوهها الإعلام الغربي أو نقلها بكل سواءتها من دون تحسين. ومن بين ما فعلت خصصت الدولة جانباً من الحملة الانتخابية للعمل بآليات وأفكار وخبرات مستعارة من تجارب دول عريقة فى فنون الإعلان عسى أن تنجح فى الإيحاء لبعض أهل الداخل بتوفر نية فى التغيير، وبأن تصل إلى الغرب صورة الاستعدادات للانتخابات فى سياق يفهمه أهل الرقابة والتقييم هناك[٣].

ومن أبرز هذه الحركات السياسية "**الحركة المصرية من أجل التغيير**" أو ماتسمى بـــ "**حركة كفاية**" ، التي ترجع تاريخ ظهورها فى المشهد السياسي إلى يوليو من عام ٢٠٠٤ حيث مثلت شكلاً جديداً فى موجات النشاط المعارض .. إذ كان من المعتاد أن تنصب المظاهرات فى مصر على القضايا الخارجية مثل الوضع فى العراق وفى فلسطين قبل ظهور كفاية فى المشهد ، أما القضايا الداخلية فكانت محصورة فى مناقشات الصحف والمراكز الرئيسية للأحزاب ، وكانت مناقشات القضايا الداخلية محظورة من الخروج للشارع ووسائل الإعلام الرسمية ، وقد حازت الحركة على دعم اعلامي مكثف من صحف المعارضة التي ساهمت الحركة في رفع سقف الحرية لها ، حيث تناول عديد من الصحفيين وبصورة شبة يومية شخصيات كان من المحظور تماما قبل بزوغ حركة

---

[1]- Michaelle L. Browers. Political ideology in the Arab world: accommodation and transformation. 1st ed. (Cambridge: Cambridge university press, 2009) P. 111 – 112, Available at : http://www.cambridge.org/eg/knowledge/isbn/item2702407/Political%20Ideology%20in%20the%20Arab%20World/?site_locale=ar_EG.

[٢]- مصطفى شحاته عطا الله ، دور الصحف المصرية في دعم الحراك السياسي في المجتمع المصري في الفترة من ٢٠٠٥:٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنوفية: كلية الاداب) ، ٢٠١١، ص٦٦ .

[٣]- عبد العظيم محمود حنفى ، "تأثير العوامل الخارجية على الإصلاح السياسي فى النظم السياسية العربية ٢٠٠١ – ٢٠٠٤" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد واللوم السياسية ، ٢٠٠٧) ص ٢٨٨ – ٢٨٩.

كفاية الإشارة إليها مثل أسرة الرئيس المصري وخاصة زوجته وإبنه جمال الذي كان مرشح لخلافة مبارك على عرش مصر قبل الثورة.

وكانت كفاية قد أطلقت موقعاً على الإنترنت فى ٢٠٠٤ ، كما اسهمت كفاية في ظهور حركات نوعية وفئوية خاصة مثل" شباب من أجل التغيير"، "عمال من أجل التغيير"، صحفيون من أجل التغيير ، "طلاب من أجل التغيير"[١].

وفى ٢١ فبراير ٢٠٠٥ نظمت كفاية أكبر مظاهرة ضد رئيس الجمهورية فى التاريخ المصرى جذبت المئات من المتظاهرين إلى وسط القاهرة من مختلف الاتجاهات الإيديولوجية التى تشمل اليساريين والإسلاميين والليبراليين ، وتم اختيار التاريخ ليشير إلى يوم الطالب العالمى، وتاريخ الإضراب العام الذى نظمته اللجنة الوطنية المصرية للطلاب والعمال للضغط على المستعمرين البريطانيين للخروج من مصر. وبعد خمسة ايام أعلن الرئيس السابق مبارك أنه سيعمل على تعديل المادة ٧٦ من الدستور بما يسمح بترشيح أكثر من شخص لانتخابات الرئاسة لينتخب الشعب رئيسه بشكل مباشر.

وتوالت مظاهرات كفاية للمطالبة بالإصلاح ... حتى إنها شاركت جماعة الإخوان المسلمين فى ٢٧ مارس ٢٠٠٥ مظاهرتهم من أجل الإصلاح وهي أول مظاهرة للجماعة بشأن القضايا الداخلية منذ بداية الثمانينات ، وخرجت بذلك عن معاهدة غير رسمية طويلة الأجل كانت قائمة بين الإخوان والنظام سمحت للجماعة – على وفق ما ذكره ميتشيل إل بررن في كتابه – بممارسة أنشطة الدعوة طالما أحجمت عن تحدي النظام بشكل مباشر على الساحة السياسية ، وهو ما جعل الكثير يشير إلى أن الأخوان المسلمون أعادوا التفكير في الإستراتيجية التقليدية التي كانت تقضي بتجنب المواجهة الصريحة مع الدولة ، وردت الحكومة على ذلك النشاط بتصعيد ممارساتها ضد أعضاء الجماعة[٢].

ثانياً: العوامل الخارجية:

إن للعامل الخارجي فى قضية الإصلاح السياسي فى الشرق الأوسط وخصوصاً مصر وجوداً ملموساً ولا يمكن استبعاده أو تجاهله ونحن بصدد الحديث عن الإصلاح فى ظل حالة الاعتماد المتبادل والسماوات المفتوحة وانتقال التأثير للأحداث فى أى دولة إلى الدول الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتزداد أهمية الحديث عن العامل الخارجى فى ظل وجود هذه المطالبات الشرسة بالإصلاح السياسي فى المنطقة خاصة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربى والمؤسسات الاقتصادية الدولية.

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية مع دول الاتحاد الأوربي قد استطاعوا صياغة أسس قوية لمساعدة دول المنطقة ومصر من بينها علي التحرك تجاه الديمقراطية يأتي علي رأسها إنهاء استثنائية الشرق الأوسط من موجات التحول الديمقراطي ، والاعتراف بالخصوصية الثقافية والحضارية للمنطقة مع عدم اعتبارها عائق في سبيل التطور الديمقراطي ، وقبول عملية إصلاح تدريجية ، وفق جدول زمني مخطط .

---

[١] - موسوعة ويكيبديا: حركة كفاية ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki.

[2]- Michaelle L. Browers. OP. cit. Pp. 111-115.

غير أن المتغيرات التي شهدتها المنطقة وخاصة الانتخابات العراقية والفلسطينية والسعودية ثم ما حدث في لبنان كل ذلك كان مشاهد ضاغطه علي النظام المصري للتحرك صوب تغير "ما " في سياساته الداخلية[1].

ويمكن استقراء الاستراتيجية الأمريكية تجاه قضايا الإصلاح فى مصر بالاعتماد على قراءة وتحليل أربع كلمات لكل من السفير ريتشارد هاس التى ألقيت فى مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن فى٢٤ ديسمبر ٢٠٠٢ ، وكلمة وزير الخارجية الأسبق كولن باول التى ألقاها فى مؤسسة التراث بواشنطن فى ١٢ ديسمبر ٢٠٠٢ ، وكلمة السفير وليم بيرنز التى ألقاها فى مركز دراسات السلام والديمقراطية فى١٦ مايو ٢٠٠٣ ، وكلمة الرئيس السابق بوش التى ألقاها فى احتفالية مؤسسة الصندوق القومى الديمقراطية فى ٦ نوفمبر ٢٠٠٣. ويمكن بلورة خطاب الإصلاح الأمريكى فى مرحلة ما بعد ١١ سبتمبر فيما يلى:

- التأكيد على الحرية ، وأن هناك نقطة تحول تاريخية لابد من الوصول إليها.
- الاعتراف بالتنوع والخصوصية لهذا الجزء من العالم.
- التغيير يمكن أن يكون تدريجياً ولكن يجب أن يكون حقيقياً.
- الديمقراطية لا يمكن فرضها من الخارج ، لكن يمكن مساعدتها لتنمو من الداخل.
- إمكان التعامل مع الإسلاميين المعتدلين.

وهذه الرؤى التى وردت فى خطابات المسئولين الأمريكيين الأربعة مثلث ما يمكن اعتباره الاستراتيجية الكونية لمساعدة الشرق الأوسط على التحول تجاه الديمقراطية، ويتضح منها أن الاعتبارات التى طرحتها الدول العربية بشأن مشروعات الإصلاح حول الخصوصية والتدرج كانت قائمة فى ذهن المسئولين الأمريكيين ، ولكن بمضامين مختلفة[2].

وخلاصة ما سبق ذكره ، يمكننا استخلاص بعض حقائق الحراك السياسى المصري الذي انطلق نتيجة سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأسهمت الضغوط الخارجية والإقليمية في دفعه ، حيث نستطيع أن نعتبر التعديلات الدستورية والتشريعية والانتخابات المغايرة التي شهدتها مصر بمثابة مؤشرات لتحول ديمقراطى سواء اتفقنا أو اختلفنا بشأن حجم هذا التحول الذى نتج عن الحراك والنشاط السياسي الذى شهدته مصر ؛ أى أن عملية التحول الديمقراطي تقع تقريباً فى بؤرة مجموعة من العمليات تتضمن النشاط السياسي ، الإصلاح السياسي ، والتغير السياسي ، والحراك السياسي ، وهذه العمليات تؤثر وتتأثر ببعضها البعض .

التعديلات الدستورية المصرية ... ساهمت في تدعيم الإصلاح السياسي:

كان الحراك السياسي في مصر أحد أسباب تعديل المادة ٧٦ من الدستور عام ٢٠٠٥ أي انه سبق التعديل ، لكنه استمر أيضاً في ظل إجراءات التعديل ، وكان مصاحباً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية لعام ٢٠٠٥ ، وظهر من جديد عند تعديل ٣٤ ماده من الدستور المصري عام ٢٠٠٧ ، وهذه أهم الجوانب التي شكلت الحراك السياسي في مصر أو التي أسهمت في إثارته ودعمه على

---

[1]- المركز العربي للصحافة والنشر والإعلام ، ذكر ما جرى: الانتخابات الرئاسية المصرية الأولى ٢٠٠٥ : التقرير الختامى حول أعمال مراقبة الانتخابات الرئاسية المصرية ٧ سبتمبر ٢٠٠٥ (القاهرة: المركز العربى للصحافة والنشر والإعلام ، ٢٠٠٥) ص ٨، متاح على: *www.aproarab.org/Down/Reports.../Reports_Publications2.doc*.

[2]- نادية حلمى موسي الشافعى ، مرجع سابق ، ص ٢٤ – ٢٥.

الأقل ، وتركت أثاراً على الجمهور والنخبة المثقفة والحاكمة امتدت إلى مراحل وسنوات تجددت في عام ٢٠٠٩ ، بل وزادت ذروته في الإنتخابات البرلمانية عام ٢٠١٠، حتى انتهت بثورة ٢٥يناير عام ٢٠١١، و إنتخابات برلمانية ٢٠١١:٢٠١٢م. لهذا سوف نتناول في هذا المبحث كل ما يتعلق بهذه القضية.س

أولاً: تعديل المادة ٧٦ من الدستور .. الإشارة الأولى للإصلاح السياسي فى مصر:

تشير الأوضاع السياسية والدستورية فى مصر وخصوصاً فى العقد الأخير من عهد حكم الرئيس مبارك ، إلى أن مطالب الإصلاح فى مصر قد شهدت صراعاً شديداً بين دعاة الإصلاح والرافضين له ، وفيما يخص الإصلاح الدستورى بالخصوص ، فإن قوى كثيرة كانت ترفض مجرد المناقشة فى المسألة الدستورية ، وتعد مثل هذه المناقشة مرجأة إلى أجل مستقبل لم يأت أوانه بعد ، وهكذا يمكن التمييز فى مطالب الإصلاح الدستورى بين فريقين رئيسيين ، أولهما فريق إصلاحي يطالب بإعادة النظر فى الدستور ، والآخر فريق مضاد للإصلاح الدستوري يرى أن أوان الإصلاح لم يأت بعد ، ويلاحظ أن هذا الفريق الأخير كان يتكون من قيادات وأعضاء وأنصار في الحزب الوطني الحاكم في البلاد[١].

فقد نصت المادة ٧٦ من الدستور المصرى الصادر عام ١٩٧١ – قبل تعديلها فى ٢٠٠٥ – على أن يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه ، ويتم الترشيح فى مجلس الشعب لمنصب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث الأعضاء على الأقل ، ويعرض المرشح الحاصل على أغلبية ثلثى أعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه. فإذا لم يحصل على الأغلبية المشار إليها أعيد الترشيح مرة أخرى بعد يومين من تاريخ نتيجة التصويت الأول لاستفتائهم فيه ويعتبر المرشح رئيساً للجمهورية بحصوله على الأغلبية المطلقة لهدد من أعطوا أصواتهم فى الاستفتاء ، فأن لم يحصل المرشح على هذه الأغلبية رشح المجلس غيره ، ويتبع فى شأن ترشيحه وانتخابه الإجراءات ذاتها"[٢].

حتى جاء إعلان الرئيس مبارك فى ٢٦ فبراير ٢٠٠٥ فى خطابٍ له بجامعة المنوفية– على أنه طلب من مجلس الشعب دراسة تعديل المادة ٧٦ من الدستور ، قبل موعد الاستفتاء على الرئيس الذي كان مقرراً إجراؤه في سبتمبر٢٠٠٥ ، بحيث ينشئ رئيس الجهورية بالاقتراع السري العام المباشر[٣].

وتضمن الخطاب التاريخي للرئيس مبارك سبعة بنود رئيسية هي:

أولا: انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري العام المباشر من جميع أفراد الشعب الذين لهم حق الانتخاب.

ثانياً: توفير الضمانات التى تكفل تقديم أكثر من مرشح إلى الشعب ليفاضل بينهم ويختار منهم بإرادته الحرة.

ثالثاً: كفالة الوسائل اللازمة لضمان جدية الترشيح للرئاسة ، ومن ذلك أن يحصل من يرغب

---

[١]- أحمد عبد الحفيظ ، تعديل المادة ٧٦ فى سياق تطور خطى الإصلاح ، فى: عمرو هاشم ربيع (محرر) ، التعديل الدستورى وانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥ (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ٢٠٠٥) ، ص ٤٧ – ٤٨.

[٢]- المادة ٧٦ من الدستور المصرى الصادر عام ١٩٧١ قبل تعديلها فى ٢٠٠٥.

[٣]- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، التقرير الاستراتيجى العربى ، ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ ، مرجع سابق ، ص ٤٢٣ – ٤٢٤.

فى الترشيح على تأييد من ممثلى الشعب المنتخبين فى المؤسسات الدستورية وفى المجالس الشعبية والمحلية.

رابعاً: إتاحة الفرصة للأحزاب السياسية في أن ترشح أحد قياداتها وفقاً للضوابط التى يراها أعضاء المجلس لخوض أول انتخابات رئاسية تجرى فى هذا التعديل.

خامساً: تشكيل لجنة عليا يتوافر لها الاستقلال الكامل والحيدة وتعطى كل الصلاحيات وتقوم بالإشراف على العملية الانتخابية من يوم التقدم للترشيح وحتى إعلان نتيجة الانتخاب ن على أن تضم فى تشكيلها عدداً من رؤساء الهيئات القضائية والشخصيات العامة.

سادساً: إجراء الاقتراع لانتخاب رئيس الجمهورية فى يوم واحد.

سابعاً: وضع الضمانات الكفيلة بتحقيق إشراف قضائى على عملية الاقتراع[1].

وقد طرح التعديل للاستفتاء الشعبي فى ٢٥ مايو ٢٠٠٥ ، حيث بلغ إجمالى عدد الناخبين المدعوين للاستفتاء – وفقاً لما تم الإعلان عنه – ٣٢.٠٣٦.٣٥٣ ناخباً ، شارك منهم فى الاستفتاء ١٧.١٨٤.٣٠٢ ناخباً بنسبة ٥٣.٦٤% من إجمالى المسجلين فى كشوف الناخبين ، وقد بلغ إجمالى عدد الأصوات الصحيحة ١٦.٤٠٥.٤٤٦ صوتاً ، وأيد التعديل ١٣.٥٩٣.٥٥٢ ناخباً بنسبة ٨٢.٦% من إجمالى الأصوات الصحيحة ، بينما عارضه ٢.٨١١.٨٩٤ ناخباً بنسبة ١٧.١٤%[2].

وقد فجرت عملية تعديل أسلوب انتخاب رئيس الجمهورية أوسع عملية من النقاش السياسي العام فى مصر استمر لعدة شهور ، وواكب جميع المراحل السياسية والدستورية لتحويل هذه المبادئ إلى واقع من خلال الجدل السياسي الشعبي ، ثم مناقشة الموضوع فى مجلس الشعب والشورى ، ثم صياغة نص التعديل ، ثم عرضه على الشعب للاستفتاء ، وبعد موافقة أغلبية الشعب على هذا التعديل أصبح سارياً اعتباراً من إصداره من رئيس الجمهورية ونشره فى الجريدة الرسمية " الجمهورية" فى ٢٦ مايو ٢٠٠٥[3].

ثانياً: الانتخابات الرئاسية المصرية (٧ سبتمبر ٢٠٠٥) ... أول انتخابات رئاسية تعددية فى مصر:

تعد انتخابات السابع من سبتمبر ٢٠٠٥ هي أول انتخابات تعددية مباشرة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لاختيار رئيس مصر ، على الرغم من تباين المواقف بشأن جدية وجدوى المنافسة في الانتخابات فإنها تعتبر تجربة جديدة على الساحة السياسية في ذلك الوقت[4]، ويشترط الدستور المصري فيمن يتقدم لترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية الشروط الآتية:

١- أن يكون من أبوين مصريين.

٢- أن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية.

٣- ألا يقل سنه عن أربعين سنة ميلادية.

٤- أن يؤيد ترشيحه مائتان وخمسون عضواً على الأقل من الأعضاء المنتخبين لمجلسي الشعب والشورى والمجالس المحلية ، وألا يقل عدد المؤيدين عن خمسة وستين من أعضاء مجلس

---

[1]- الهيئة العامة للإستعلامات ، تحديث الدستور المصري ، متاح على: http://www.sis.gov.eg/VR/conts/ar/html/arconst9.htm.

[2]- مصطفى شحاته عطا الله ، مرجع سابق، ص١١١.

[3]- الهيئة العامة للإستعلامات ، تحديث الدستور المصري ، متاح على: hp://www.sis.gov.eg/Ar/polic.

[4]- موسوعة ويكيبديا ، انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠٠٥، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki.

الشعب وخمسة وعشرين من أعضاء مجلس الشورى ، وعشرة أعضاء من كل مجلس شعبى محلى للمحافظة من أربع عشرة محافظة على الأقل ، ويزداد عدد المؤيدين للترشيح بما يعادل نسبة ما يطرأ من زيادة على عدد أعضاء أى من هذه المجالس ، ولا يجوز أن يكون التأييد لأكثر من مرشح.

واستثنى الدستور مرشحي الأحزاب السياسية من شرط تأييد الترشيح من مائتين وخمسين عضو ، بشرط أن يتوافر فى المرشح والحزب التابع له الشروط الآتية:

١- أن يكون مرّ على تأسيس الحزب خمسة أعوام متصلة على الأقل قبل إعلان فتح باب الترشيح.

٢- أن يكون الحزب مستمراً فى ممارسة نشاطه طول هذه المدة.

٣- أن يكون أعضاء الحزب قد حصلوا فى آخر انتخابات على نسبة ٥% على الأقل من مقاعد المنتخبين فى مجلسى الشعب والشورى ، أو ما يساوى ذلك فى أحد المجلسين (أصبحت النسبة ٣% بعد تعديل المادة ٧٦ من الدستور فى عام ٢٠٠٧).

٤- أن يكون المرشح من أعضاء الهيئة العليا للحزب وأن يكون مضى على عضويته فى هذه الهيئة سنة متصلة على الأقل قبل فتح باب الترشيح.

وقد استثنى الدستور المصري أول انتخابات تجرى بعد تعديل المادة ٧٦ من الدستور الأحزاب من شرط حصول أعضائها على نسبة ٥% من مقاعد المنتخبين فى مجلس الشعب ومجلس الشورى وأعطى لكل حزب سياسي الحق فى أن يرشح فى أول انتخابات رئاسية أحد أعضاء هيئته العليا المشكّلة قبل ٢٠٠٥/٥/١٠.

وبعد تعديل الدستور فى ٢٠٠٧ أصبح الاستثناء الذى شمل الأحزاب بشرط حصول أعضائها على نسبة ٣% من مجموع مقاعد المنتخبين فى مجلس الشعب والشورى أو ما يساوى هذا المجموع من أحد المجلسين واستثنى من هذا الحكم الأحزاب السياسية التى حصل أعضاؤها بالانتخاب على مقعد على الأقل فى أي من مجلسي الشعب والشورى فى آخر انتخابات ، أن يرشح فى أي انتخابات رئاسية تجرى خلال عشر سنوات اعتباراً من أول مايو ٢٠٠٧ أحد أعضاء هيئته العليا وفقاً لنظامه الأساسي متى مضت على عضويته فى هذه الهيئة سنة متصلة على الأقل[١].

دور المجتمع المدني من المشاركة في الانتخابات الرئاسية:

☒ **المقاطعة .. سلاح البعض:**

قام عدد من الأحزاب والحركات الاجتماعية بإعلان مقاطعتها للانتخابات معلنة عن موقفها عما أطلقت عليه – بالدراما السياسية– وأن الانتخابات لا تعدو أن تكون غير إعادة لنظام حكم الحزب الواحد ولكنه فى إطار من التعدديه. ومن هذه الأحزاب "**التجمع**" و"**العربي الناصري**"، غير أن التجمع كان أكثر ايجابية حتى فى مقاطعته، فقام بإصدار نشرته الرصدية التى اعتبرت مصدراً مهماً للعديد من الوسائل الإعلامية كمرصد إعلامي يومي وهام طوال الفترة من فتح باب الترشيح وحتى إعلان النتائج، كما قام حزب التجمع بحشد جماهيره والإعلان عن التظاهر والنزول للشارع لإعلان احتجاجه ومعارضته للاستفتاء والانتخابات وللنتيجة المزيفة والباطلة.

١- موسوعة ويكيبديا ، دستور مصر ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki.

ومن التجمعات السياسية التى أعلنت مقاطعتها للانتخابات كانت (**الحركة المصرية من اجل التغيير**) "**حركة كفاية**" التى استمرت فى تظاهراتها فى جميع أحياء القاهرة والمحافظات بتنوع كل تقسيماتها المختلفة إعلانا صارخا ببطلان حكم الحزب الحاكم ورفض الدراما السياسية الرخيصة – حسب قولهم– وسيناريو التمديد والتوريث فى إطار من الشرعية الساذجة، وأكدوا بتظاهراتهم أن شعارهم "كفاية" لم ينتهي بالانتخابات وإعلان نجاح مرشح الحزب الوطني.

وانضمت لهاتين الكتلتين (**الحملة الشعبية من أجل التغيير**) "**الحرية الآن**" والتى دعت الى مقاطعة التصويت فى الانتخابات وظهرت فى الشارع معارضة للانتخابات ونتائجها ومطالبة باصلاح سياسي أكثر قوة وحقيقية وحرية بعد طول فترة القهر والاستبداد.

☒ **أحزاب وجماعات .. التأييد :**

بالرغم من أن مصر مارست عام ٢٠٠٥ انتخابات رئاسية تعددية لأول مرة ، حتى ولو كانت ذات طابع غير مكتمل أو على هيئة سيناريو كما يرى البعض. لكن على الأقل استطاع كل حزب من الاحزاب السياسية الموجودة على الساحة الإنتخابية أن يقدم مرشحا ، وأيا كان ثقله السياسي فى الشارع المصري. ولكن كان هناك عدد كبير من الأحزاب اكتفت ليس بالمشاركة فحسب بل قدموا المبايعة الكاملة للرئيس وللحزب الحاكم ورفعت لافتات تأييدهم وحشدوا الجموع للتصويت له فى مشهد لم يحدث على أية حياة سياسية فى العالم. فهل يُعقل أن يقوم حزب بترشيح رئيسه فى الانتخابات ثم يعلن بعد ذلك عن تأييده لمرشح حزب آخر بل ويحث انصاره على انتخاب رئيس الحزب المنافس دون ان ينسحب من الانتخابات؟! هل يتم هذا دون مساومة أو تسوية سياسية ما.. أم انه يكشف عن ضعف تلك الأحزاب وعدم مصداقيتها السياسية.

كان الأمر سيبدو منطقيا ومقبولاً لو كان تعبيراً عن رأي سياسي أو مشاركة سياسية لأفراد أحرار أيا كانت دياناتهم أو ميولهم السياسية ، ولكن الغريب في الأمر هو، تحرك بعض الجماعات الدينية لتأييد "الرئيس" مرشح الحزب الوطني، باعتباره واجب ديني مقدس والخروج عنه معصية لا تغتفر وذلك باستخدام سلطان الديني وقدسيته (الإسلامي والمسيحي) فى التأثير على نفوس المواطنين وافكارهم ومواقفهم السياسية مما يعد انتهاكاً لما أقرته القوانين من عدم مشروعية استخدام الدين بمؤسساته وشعاراته وآلياته فى الدعوة للانتخابات أو الحملات الانتخابية ولكن هذا ما حدث.

رفعت لافتات "اختارك الله فلماذا لا نختارك" ، "مبارك شعبى مصر"، "مبارك الآتي باسم الرب" وغيرها من عبارات ذات طابع ديني تم استخدامها لدفع الناخبين للتصويت لمبارك، بل وتم استخدام المؤسسات الدينية الإسلامية والقبطية للإعلان عن حملة مبارك الانتخابية والدعاء والدعاية له، حتى أن ذلك جاء على لسان شيخ الأزهر وباب الأقباط ، وكأنه لا يوجد تعددية فى الرأي.

أما **الإخوان المسلمون** فدعوا المصريين إلى المشاركة من دون الإفصاح عن تأييدهم لمرشح بعينه واكتفوا بإيماءات رمزية فسرت على أنها ضد التمديد للرئيس السابق مبارك أو بعض تلميحات بتفضيل مرشح حزب الغد أيمن نور[١].

الترشيح للانتخابات الرئاسية:

بدأت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية تلقي طلبات المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية

---

[١] - التقرير النهائى لجمعية المساعدة القانونية لحقوق الانسان : *اول انتخابات رئاسية تعددية فى مصر.. الديمقراطية . . . فى مفرق طرق*، ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥، متاح على: http://www.ahrla.org/general/rep-election/frist-election.htm.

بمقتضى قرارها رقم ٢ لسنة ٢٠٠٥ خلال الفترة من ٢٩ يوليو حتى الرابع من أغسطس ٢٠٠٥ ، توالت خلالها طلبات الترشيح إلى اللجنة ، حتى وصلت فى اليوم الأخير إلى ٣٩ طلباً ، منهم ثلاثون مرشحاً من ممثلي الأحزاب القائمة وتسعة من المستقلين ، وقد تم استبعاد المستقلين لعدم استيفائهم الأوراق المطلوبة للترشيح. وقد أعلنت اللجنة القائمة النهائية للذين استوفوا جميع شروط الترشيح ، ومن ثم سيخوضون الانتخابات الرئاسية وهم:

١- محمد حسنى مبارك "الحزب الوطنى الديمقراطى".
٢- نعمان محمد خليل جمعه "حزب الوفد الجديد".
٣- أسامه محمد شلتوت "حزب التكافل الاجتماعى".
٤- فوزى خليل محمد غزال "حزب مصر ٢٠٠٠".
٥- السيد رفعت محمد العجرودى "حزب الوفاق القومى".
٦- إبراهيم محمد ترك "حزب الاتحاد الديمقراطى".
٧- أيمن عبد العزيز نور "حزب الغد".
٨- وحيد فخرى الأقصرى "حزب مصر العربى الاشتراكى".
٩- ممدوح محمد أحمد قناوى "الحزب الدستورى الاجتماعى".
١٠- أحمد الصباحى عوض الله خليل "حزب الأمة".

وقد أجريت الانتخابات يوم السابع من سبتمبر ٢٠٠٥ ، والتى استمرت من الثامنة صباحاً حتى العاشرة مساءً ، وانتهت عملية الفرز يوم التاسع من سبتمبر حيث أعلنت نتيجة الانتخابات ، التى فاز فيها مرشح الحزب الوطنى محمد حسنى مبارك[١].

اتجاهات المشاركة فى الانتخابات الرئاسية:

على الرغم من عمليات التعبئة السياسية خلال مرحلة الدعاية الانتخابية ، إلا أن الانتخابات الرئاسية أكدت استمرار تدنى مشاركة المصريين فى الحياة السياسية ؛ حيث بلغت نسبة المشاركة فى الانتخابات على حسب بيان اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية ٢٣% من إجمالى المسجلين فى كشوف الناخبين ، البالغ عددهم ٣١ مليوناً و ٨٢٦ ألفا و ٢٨٤ ناخباً ، ونظراً لأن عدد المقيدين فى كشوف الناخبين أقل من إجمالى عدد الذين يحق لهم المشاركة فى التصويت باعتبار أن هناك أعداداً من المصريين غير مقيدين فى كشوف الناخبين لأسباب مختلفة فإن نسبة المشاركة فى الانتخابات الرئاسية إنخفضت إذا ما نظر إليها بالمقارنة بإجمالى من لهم حق التصويت ، وليس بإجمال المسجلين فى كشوف الناخبين. ولكن فى جميع الحالات تبقى مسألة تدنى مشاركة المصريين فى الحياة السياسية إحدى أبرز معضلات التطور السياسي والديمقراطى فى مصر[٢].

الرقابة .. ضمان لنزاهة العملية الإنتخابية:

كان للمجتمع المدني طوال السنوات الماضية عديد من المواقف الداعمة والداعية للإصلاح السياسي وإلى التحرك بشكل فعّال نحو الديمقراطية وضرورة تداول السلطة وذلك تفعيلاً للشرعية واحترام حقوق الإنسان، واعتبار هذه السبل خير وسيلة للنهوض بالمجتمع والتصدي لمحاولات

---

[١]- المجلس القومى لحقوق الإنسان ، تقرير المجلس القومى لحقوق الإنسان عن الانتخابات الرئاسية سبتمبر ٢٠٠٥ ، ص ٤٦ – ٤٧.

[٢]- حسنين توفيق إبراهيم ، التحول الديمقراطى والمجتمع المدنى فى مصر ، ط١ (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٦) ص ٢٨٠ ، ٢٨١.

الجمود الاجتماعي والسياسي والتردي الاقتصادي ومواجهة لأخطار الهيمنة الخارجية أو أزمات العنف والإرهاب. وبدءا من تصدي منظمات المجتمع المدني وعلى رأسها منظمات حقوق الإنسان للانتهاكات الصارخة التى ترتكب فى حق المواطن البسيط ومروراً بالمناداة والمطالبة باصلاحات تشريعية ودستورية للمنظومة التشريعية والقضائية والتى تقف حائلاً دون التقدم والرقي بحالة حقوق الإنسان فى مصر، نهاية بالتصدي لضرورة وجود مشروع حقيقي للاصلاح السياسي تشترك فيه كافة التيارات السياسية وقوى المجتمع فى صياغته وتفعيله وأولها تعديل الدستور، وضرورة انتخاب الرئيس وليس الاستفتاء عليه والخروج من حالة الطوارئ الأبدية التى تنهي الحياة السياسية والاجتماعية. من هذا المنطلق دعم المجتمع المدني كافة الجهود وعمل على تحقيق حركة اجتماعية حقوقية إصلاحية ورحب بالدعوة لإصلاح مادة الدستور الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية والتى جرى تعديلها بالمادة ٧٦ من الدستور المصري .

ومنذ اللحظة التى أعلنت فيها الدولة الموافقة على تعديل المادة ٧٦ من الدستور والذى يسمح بانتخاب رئيس الجمهورية من بين اكثر من مرشح للرئاسة سارعت مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان فى الإعداد لمراقبة الانتخابات الرئاسية الأولى فى تاريخ مصر.

وبرغم جدة اللحظة السياسية وحداثتها فى التاريخ السياسي والاجتماعي المصري والتى يتوجه فيها المواطنون لأول مرة لاختيار رئيسا لهم من بين اكثر من مرشح للرئاسة وبرغم من تفاوت الخبرة العملية فى اعمال المراقبة على الانتخابات بين المنظمات والجميعات وعدم وجود خبرة سابقة فى مراقبة انتخابات رئاسية وبرغم تصدي اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية لتحرك المجتمع المدني لأعمال المراقبة واستفزاز اللجنة لمنظماته. إلا أن ما قامت به المنظمات على اختلاف تنسيقها واجتماعها يعد أمراً إيجابياً ومحمودا والتزاماً صادقاً بدور المجتمع المدني بشكل عام ومنظمات حقوق الإنسان بشكل خاص فى متابعة التزام الدولة بمعايير وقواعد النزاهة والحيدة وعدم انتهاك حقوق وحريات المرشح للرئاسة والناخبين من المواطنين ودور مؤسسات الدولة وأجهزتها فى توفير المناخ الملائم للإنتخابات الرئاسية والتى سيتمخض عنها آثار عميقة فى المجتمع والتقدم فى عملية الإصلاح أو القناعة بمراسم مصطنعة لا تنتج جديداً أو تبث روحاً فى الحياة السياسية الجامدة التى تنذر بتوابع لا يمكن حصرها والتحكم فيها خاصة مع حالة اليأس والإحباط الجماعي التى وقع فيها المجتمع بأسره، وما يوازيه من مظاهر الفساد والتردي الاقتصادي وانحطاط الخدمات وعدم توافر المناخ الصحيح للممارسة السياسية الحرة، ومن هذا كان لزاماً على المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان التدخل والاضطلاع بدور الرقيب والمتابع للعملية الانتخابية ومراقبتها ورصد الانتهاكات التى يمكن ارتكابها فى حق المرشح أو الناخب وقياس المساحة الحرة والديموقراطية المتاحة للجميع على السواء. وقامت مؤسسات ومنظمات حقوق الإنسان بالتنسيق فيما بينها لبحث إمكانية ضم الطاقات وتبادل الخبرات وتقسيم الأعمال والأعباء فيما بينها فتكونت عدة جهات أو تكتلات للمراقبة المدنية هي:

أ- الائتلاف المدني للمراقبة على الانتخابات الرئاسية .

ب- اللجنة المستقلة المصرية لمراقبة الانتخابات.

ج- الحملة الوطنية لمراقبة الانتخابات .

يضاف إليها حركة "شايفينكو" لمراقبة الانتخابات وهي حركة نشأت خصيصاً من عدد من نشطاء العمل العام لمراقبة الانتخابات الرئاسية وتقوم ببث تقاريرها على موقع الكتروني خاص بها على الشبكة الانترنت.

كذلك يضم لتلك المنظمات والحركات ما قام به "حزب التجمع" رغم مقاطعته للانتخابات وتظاهره اعتراضاً عليه منذ الاستفتاء على المادة ٧٦ وحتى الترشيحات للرئاسة، حيث قام حزب التجمع باصدار "النشرة" وهي نشرة الكترونية ترصد الحملة الانتخابية وعملية التصويت والانتهاكات التى تحدث ورصد لكل ما يتم فى يوم الانتخاب وما قبله. ومع التكوينات والائتلافات بين منظمات حقوق الإنسان كان لكل منظمة بذاتها دور فى المتابعة ورصد الانتهاكات والرقابة إما بشكل مستقل أو كدور محدد لها فى تكتلها مع غيرها للرقابة على الانتخابات الرئاسية.

وقد قامت جمعية المساعدة القانونية بإطلاق وصلة الكترونية "Link" على موقعها على صفحة الانترنت، على مدار يوم الانتخاب منذ الساعة التاسعة صباحاً وحتى ساعة متأخرة من الليل. قامت من خلالها ببث تقارير وبلاغات وما رصده مراقبيها ومراسليها أو المبلغين عن الشكاوى من مندوبي المرشحين أو المواطنين من الناخبين، حيث يستطيع أى شخص وكل مواطن متابعة الانتهاكات ورصدها أولاً بأول [١].

وقد أوضحت عديد من التقارير الصحفية وجماعات المعارضة ومراقبى المجتمع المدني أن الانتخابات الرئاسية شهدت عيوب إجرائية ، حيث تدخل ممثلو الحزب الوطنى الديمقراطى فى عديد من الدوائر الانتخابية بالضغط على الناخبين للتصويت للرئيس السابق مبارك ، بالإضافة إلى تحكم أنصار الحزب الوطنى فى كشوف الناخبين فى بعض المناطق ورفضهم إتاحتهم لجميع الأحزاب المتنافسة ، فضلاً عن تواجد بعض اللجان الانتخابية فى أقسام الشرطة. كما أن الحبر الفسفورى الذى تم استخدامه كان مخالفاً وقابل للمحو بسهولة ، كما سادت حالة من الاضطراب أثناء تسجيل الناخبين أسمائهم، هذا بالإضافة إلى غياب لشفافية عن لجنة الانتخابات الرئاسية[٢].

ثالثاً: انتخابات البرلمان المصري لعام ٢٠٠٥.. لحظة فارقة لعملية الإصلاح السياسي المصري:

تعد اللحظة التى أجريت فيها الانتخابات البرلمانية في (٩/١١ :٢٠٠٥/١٢/٧) لحظة فارقة فى تاريخ الحياة السياسية المصرية ، فقد تزاحمت واختلطت ظواهر جديدة على المسرح السياسي أو قضايا قديمة تعززت أهميتها أو تجددت طبيعتها بشكل مختلف ، ويمكن رصد أربعة مشاهد منها على الأقل لعلها تكون أبرزها :

أولاً: مشهد قوى الحراك السياسي الجديدة والتى تضم تيارات وأطياف متباينة يجمعها أساساً مطلب التغيير والتحول عن جمود واستمرار لأوضاع مرفوضة ، وقد حركت قوى جديدة لرفضها ،

---

[١] - التقرير النهائى لجمعية المساعدة القانونية لحقوق الانسان : *أول انتخابات رئاسية تعددية فى مصر.. الديمقراطية . . . فى مفرق طرق*، ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥، متاح على: http://www.ahrla.org/general/rep-election/frist-election.htm.

[2] - Bureau of democracy, Human rights & labor, U.S. Department of state. Egypt: country reports on human rights projects 2006. March 6, 2007, P 18. Avilable on line at: http://www.state.gov/j/drl/rls/hrrpt/2006/78851.htm .

وقوى قائمة– أحزاب المعارضة – للتنسيق فى مواجهتها.

ثانياً: ظاهرة الصحف الخاصة وصحف أحزاب المعارضة ، التى عبرت عن تيارات وقوى رافضة الجمود السائد ، وطالبت بإنجاز حقيقي فى مسيرة التحول والإصلاح ، وتجاوزت السقف المتعارف عليه سابقاً فى تناول ونقد شامل وحاد لإنجازات ورموز وقيادات النظام.

ثالثاً: القضاء الذى تحرك فى إصرار لا يلين مطالباً أولاً باستقلاله ، على وفق رؤية الجمعية العمومية لنادى القضاة ، وثانياً بتفعيل إشرافه على الانتخابات ليكون حقيقياً وشاملاً.

رابعاً: قوى المجتمع المدني ونشطاء حقوق الإنسان ، والتى برزت لأول مرة فى مصر على هذا النحو ، ليس فقط من خلال دورها فى رقابة ومتابعة الانتخابات بمراحلها الثلاث ، وإنما أيضاً من خلال مطالبها المستمرة بالتحول الديمقراطي والتمهيد لتحقيق هذا التحول وترجمته إلى واقع ، والإصرار على متطلباته واستحقاقه كاملة[1].

سياق العملية الانتخابية:

شهدت مصر أعنف انتخابات في تاريخها من حيث عدد الضحايا والمصابين وأعمال البلطجة والرشوة التي سادت مرحلتيها الثانية والثالثة ، تمت الانتخابات في ظل جو من التفاؤل المشوب بالحذر بعد الانتخابات الرئاسية التي تعد الأول من نوعها في تاريخ مصر حيث تنافس عدة مرشحين أمام الرئيس مبارك، وقد تمت الانتخابات في ظل قانون جديد لمجلس الشعب (قانون ١٧٥ لسنة ٢٠٠٥ المعدل لقانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لعام ١٩٧٢) وفي إطار تعديل واضح لقانون مباشرة الحقوق السياسية (قانون ١٧٣ لعام ٢٠٠٥ المعدل لقانون رقم ٧٣ لعام ١٩٥٦) وقانون الأحزاب السياسية (قانون ١٧٧ لعام ٢٠٠٥ المعدل للقانون ٤٠ لعام ١٩٧٧)، وشملت التعديلات قواعد الدعاية الانتخابية مثل عدم التعرض لحرمة الحياة الخاصة وعدم استخدام الشعارات الدينية والالتزام بالحد الأقصى للدعاية كما حددته اللجنة العليا للانتخابات. ولكن لم تراع تلك القواعد وغيرها من قبل القوى المختلفة وعلى رأسها الحزب الوطني. ولم يمس تعديل قانون الأحزاب السياسية شرط الترخيص وليس الإخطار لإنشاء الحزب السياسي. كما أشار إلى اختصاص لجنة الأحزاب بتقييم مدى مراعاة الأحزاب للديمقراطية الداخلية وهو مدعاة لتجميد أي حزب من خلال ذلك التعديل الفضفاض.

عملية الانتخابات:

تم الإعلان عن فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية في ١٠ أكتوبر ٢٠٠٥ بعد انقضاء مدة مجلس الشعب التي استمرت خمس سنوات (٢٠٠٠-٢٠٠٥) وهو المجلس الوحيد الذي استكمل مدته الدستورية دون أن يصدر قرار بحله لعدم دستوريته في ظل حكم مبارك. وقد جرت الانتخابات في الفترة من ٩ نوفمبر حتى ٧ ديسمبر من عام ٢٠٠٥ على ثلاثة مراحل وفقاً لنظام الانتخاب الفردي ، وهي أول انتخابات برلمانية تشهدها مصر بعد تعديل المادة ٧٦من الدستور ، وكانت من أكثر الانتخابات المعبرة عن الواقع السياسي المصرى ، فقد كان المناخ الذي جرت فيه الانتخابات يعبر عن ذلك بالفعل ، إذ أشرفت على الانتخابات وراقبتها – كما ذكرنا من قبل – لجنة عليا برئاسة وزير العدل عوضاً عن إشراف وزارة الداخلية كما كان متبعاً في السابق ، وقد شارك أيضاً في الرقابة على هذه الانتخابات منظمات المجتمع المدنى المعنية بالنشاط ذي الطابع الحقوقي ، كما حملت تلك الانتخابات درجة كبيرة من الحرية فى مجال الدعاية والإعلان عن البرامج الانتخابية

١- عبد الغفار رشاد القصب ، الاتصال السياسي والتحول الديمقراطي ، (القاهرة: مكتبة الآداب ، ٢٠٠٧) ص ٣٩٩ ، ٤٠٠.

لمختلف الأحزاب والقوى السياسية ، بما في ذلك جماعة الإخوان المسلمين[1].

تباينت مؤشرات المشاركة فى الإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٥ عنها في الإنتخابات البرلمانية لعام٢٠٠٠ ، سواء من حيث العدد الإجمالى للمشاركين ، والأحزاب والقوى السياسية المشاركة فى للانتخابات ، ونوع المشاركين وديانتهم. فبالنسبة لعدد المرشحين فى تلك الأنتخابات وصل ٥١٧٧ مرشحا ، وفقا لتصريحات رئيس اللجنة العليا للانتخابات – منهم ١٦٤١ في دوائر المرحلة الأولى و١٧٧٩ في محافظات المرحلة الثانية و١٧٧٠ في المرحلة الثالثة ، وبالتالي وصل معدل التنافس على المقعد الواحد إلى نحو ١١.٦٥ مرشحا بالمقارنة بـــ٨.٩١ مرشحا في انتخابات ٢٠٠٠، والتى بلغ عدد المرشحين فيها ٣٩٥٧ مرشحاً، وهو ما يدل على تنامى معدل المشاركة فى الترشيح بشكل واضح ، والدرجة الكبيرة من تشتيت الأصوات مما ساهم فى إعادة الأنتخابات فى غالبية الدوائر.

وقد برزت الرغبة فى الترشيح بشكل أكبر بكثير لدى المستقلين من غير المنتمين لقوائم الأحزاب والقوى السياسية ، إذ من بين إجمالى المرشحين فى انتخابات ٢٠٠٥ كان هناك ٤٤٢٣ مرشحاً من المستقلين بمعدل تنافس على المقعد الواحد بلغ ٩.٦٩مقاربه بمعدل ٦.٨٣في انتخابات ٢٠٠٠ ، وتشير هذه النتائج إلى تزايد كبير في رغبة المستقلين في المشاركة في انتخابات ٢٠٠٥.

وبالنظر إلى الأحزاب والقوى السياسية ، فقد شاركت نحو ثمانية عشرة من الأحزاب القانونية وتيارات سياسية غير مؤطرة حزبياً ، فضلاً عن أحزاب تحت التأسيس ، ومن هذه الأحزاب والقوى السياسية المختلفة (الحزب الوطني وجماعة الإخوان المسلمين وأحزاب التجمع والوفد والناصري والأحرار والغد وشرفاء الغد والأمة والخضر المصري والجيل الديمقراطي والعمل (المجمد) ومصر العربي ومصر ٢٠٠٠ والوفاق القوي والحملة الشعبية من اجل التغيير (الحرية الآن) والكرامة تحت التأسيس والمستقلون).

وترشحت ٩٨ امرأة بالمقارنة بـــ١٢١ مرشحة في انتخابات ٢٠٠٠ خاضت منهن الانتخابات ١١٤ ، وقد رشحت قوي المعارضة ١٣ امرأة على قوائمها وكان أكثرها التجمع الذي رشحه خمسة أما الحزب الوطني فقد رشح ٦ سيدات فقط. وقد رشحت الجبهة الوطنية للتغيير ١٣ قبطيا ورشح الوطني قبطيين فقط. وصلت نسبة المشاركة في الانتخابات ٢٧.٥% من إجمالي من لهم حق التصويت[2].

وبغض النظر عن عدد القوى المشاركة ، فإن انتخابات ٢٠٠٥ جرت في الواقع من خلال التنافس المحموم بين خمس قوى رئيسية ، وذلك وفق معيار ثلاثي سياسي واقتصادي واجتماعي متداخل.

الأولى: الدولة وحزبها الوطنى الديمقراطي المندمج مع الهياكل الإدارية للدولة والجهاز البيروقراطي الذى شكل المنافس الحقيقي لغيره من المرشحين ، وهذا الحزب رشح على قوائمه ٤٤٤ مرشحاً كما ترشح من أعضائه المنشقين عليه عدد كبير للغاية لكنه غير معروف تحديداً ، لكن من

---

[1]- نبيل عبد الفتاح ، تقديم فى: عمرو هاشم ربيه (محرر) انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥ (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٥) ص٧.

[2] - سعيد شحاته ، "الانتخابات البرلمانية المصرية فى الميزان" المجلة العربية للعلوم السياسية، ع ١٨ ، ربيع ٢٠٠٨ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ص١٨- ٢٦.

واقع التناسب مع بيانات ٢٠٠٠ التى ترشح فيها ١٦٨٠ منشقاً وطنة من إجمال ٣٩٥٧ مرشحاً ، يمكن الحديث عن ٢١٩٨ منشقاً وطنى فى انتخابات ٢٠٠٥ (أى ٤٢% فى الانتخابين) كرقم قريب من الصحة نسبياً.

ثانياً: التيار الإسلامي ممثلاً في جماعة الإخوان المسلمين ، التى استطاعت أن تكون منافساً قوياً للقوى الأولى فى مناخ اتسم بالنزاهة النسبية أسفر عن بروزها كند حقيقي مقارنة بانتخابات ٢٠٠٠.

ثالثاً: قوى المال والرشاوى الانتخابية ومعظمهم من رجال الأعمال الذين ترشحوا أملاً فى زيادة تواجدهم داخل البرلمان.

رابعاً: العصبيات والهويات وعلاقات القرابة والنسب والمصاهرة وغيرها من الانتماءات الأولية التى تسعى للتمثيل فى مواجهة نظرائها فى نفس الدائرة.

خامساً: المعارضة المدنية المتمثلة فى الجبهة الوطنية للتغيير ، والتى شكلت أضعف الحلقات المتنافسة فى هذه الانتخابات[1].

الرقابة على الانتخابات:

أولاً: الرقابة الدولية:

لم تقبل مصر استقبال مراقبين دوليين ، ومع ذلك حضرت بعثة من البرلمان الأوربي إلى مصر للقيام بهذا الغرض ، وقد انسحبت بسبب التجاوزات التى تمت خلال الانتخابات ، وقد اتهمت البعثة الحزب الوطني باستخدام كل الوسائل للفوز فى الانتخابات ، مثل شراء الأصوات ، وعدم تنقية الجداول الانتخابية ، واستخدام أتوبيسات الشركات لنقل العاملين للتصويت الجماعى، والمضايقات التى تمت خلال عملية التصويت ، ولكن الاتحاد الأوربى استبعد أن تكون الانتخابات البرلمانية قد تم تزويرها وأنها قد تميزت بصعوبات ومضايقات وتحرشات بالناخبين ونشاطاً للمعارضة ، وسارت فى الخط نفسه الخارجية الأمريكية التى لم تنتقد ما تم خلال تلك الانتخابات .

ثانياً: الرقابة المحلية:

قامت عديد من منظمات المجتمع المدني البالغ عددها ٥٢ بالرقابة على الانتخابات ، ولكنها واجهت صعوبات جمة فى عملية الرقابة ، ولا سيما عند رصد تلك المنظمات الانتهاكات التى تمت أثناء عملية التصويت ، ومن قبلها الدعاية الانتخابية. فعلى سبيل المثال أشار المجلس القومى لحقوق الإنسان فى تقريره عن الانتخابات البرلمانية إلى عمليات منع مراقبى تلك المنظمات من القيام بدورهم. وجاءت هذه الرقابة بناء على حكم محكمة القضاء الإداري وقرار اللجنة العليا للإنتخابات البرلمانية ، ومع ذلك فقد كانت هناك نقائص فى تلك الرقابة تمثلت فى الحجم الكبير للجان الفرعية التى وصل عددها إلى ٣٠٧٤١ لجنة مقارنة بـــ ١٥٢٠٠ لجنة خلال انتخابات عام ٢٠٠٠ ، وقد تعرض المراقبون لمضايقات ، ومنعوا من حضور عمليات عد الأصوات ، كما منعوا أحياناً من دخول مقار الاقتراع.

ويأتى فى سياق الرقابة الداخلية دور اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية ، فمع أن إنشاء تلك اللجنة يمثل خطوة إيجابية ، إلا أن تشكيلها برئاسة وزير العدل جعل السلطة لاتنفيذية تؤثر فيها بصورة سلبية. ولم تضع اللجنة قواعد واضحة للتأكد من التزام المرشحين بسقف الدعاية الانتخابية

١- عمرو هاشم ربيع (محرر) انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥ ، مرجع سابق ، ص ٥١٩.

الذى حدد بـــ ١٠٠ ألف جنيه ، كما أنها لم تتخذ أية إجراءات فى مواجهة مخترقى ذلك السقف ، فضلاً عن أنها لم تتخذ أية إجراءات فى مواجهة ظاهرة شراء الأصوات التى تفشت بسبب انتشار الفقر والبطالة فى مصر.

نتائج الانتخابات:

أسفرت الانتخابات عن فوز مرشحي الحزب الوطني بـــ١٤١ مقعدا بنسبة ٣٢.٦% وفاز مشرحو الإخوان بـــ٨٨ مقعدا بنسبة ١٩.٩% أما الوفد فقد حصل على ٦ مقاعد بنسبة ١.٣٥% ومشرحو حزب التجمع بمقعدين فقط بنسبة ٠.٤٥% ومقعد واحد لمرشح شرفاء الغد بنسبة ٠.٢٧% وبلغ عدد المستقلين ٢٤ منهم مقعدين لمرشحي حزب الكرامة تحت التأسيس ومقعد لمتنازع على رئاسة حزب الأحرار ليبقي عدد المستقلين الحقيقيين إلى ٢١ مقعدا. ولكن انضم ١٧٠ فائزا في الانتخابات إلى الحزب الوطني ليصل عدد المقاعد التي حصل عليها الوطني إلى ٣١١ مقعدا بنسبة ٧٢% بالإضافة إلى العشرة أعضاء المعينين من قبل رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني لتصل النسبة إلى ٧٤.٣%[1].

تحليل نتائج الانتخابات البرلمانية وتفسيرها:

١- استمرارية هيمنة الحزب الوطنى رغم تراجع تمثيله وتآكل شعبيته:

فاز الحزب الوطنى الديمقراطي بحسب النتائج الرسمية بـــ ٣١١ مقعداً فى البرلمان ، أي بنسبة ٧٢ % من إجمالى المقاعد مقابل ٣٨٨ مقعداً في انتخابات ٢٠٠٠ و ٤١٧ مقعداً في انتخابات ١٩٩٥ ؛ مما يعنى حدوث تراجع في تمثيله البرلماني رغم استمراره في احتكار الأغلبية التي تمكنه من التحكم فى مسار عملية الإصلاح الدستوري والقانوني. وفاز الإخوان المسلمون بـــ ٨٨ مقعداً، أي بنسبة بلغت حوالى ٢٠% من إجمالى عدد المقاعد ، وذلك مقابل ١٧ مقعداً في برلمان ٢٠٠٠ ، مما يعنى أن الجماعة ضاعفت عدد مقاعدها أكثر من خمس مرات ، وبالمقابل حصلت أحزاب وقوى المعارضة على ١٤ مقعداً ، موزعة كالتالى: ٦ مقاعد لحزب الوفد (مقابل ٧ مقاعد فى انتخابات ٢٠٠٠ ، ٦ مقاعد فى انتخابات ١٩٩٥) ، ومقعدان لحزب الغد (بجناحية). ومقعدان لحزب الكرامة (تحت التأسيس) ، ومقعد لحزب الأحرار (المجمد) وآخر للتجمع الوطنى الإصلاحى الديمقراطي ، وحصل المستقلون على ١٩ مقعداً ، وظل مصير ١٢ مقعداً معلقاً فى ذلك الوقت بسبب تأجيل الانتخابات فى ٦ دوائر بأحكام قضائية ، وأخفقت بقية الأحزاب الأخرى المشاركة فى الانتخابات بما فيها الحزب الناصرى فى الحصول على تمثيل وكان له مقعدان فى المجلس السابق.

٢- ضعف الأحزاب السياسية وتدهور أدائها الانتخابي والسياسي:

أكدت الانتخابات ضعف الأحزاب السياسية فى مصر بما فيها الحزب الوطنى الديمقراطي وهزلها ؛ مما يدعم فرصة تدهور واضمحلال التعددية الحزبية فى مصر تدريجياً ، فالحزب الوطنى الديمقراطي المحتكر للحياة السياسية لم ينجح له في الانتخابات سوى ١٤٥ مرشحاً ، ولم يتمكن الحزب من تحقيق أغلبيته المصطنعة ٣١٠مقعداً من إجمالي المقاعد التي يتم شغلها بالانتخاب إلا من خلال ضم ١٦٦ من أعضائه الذين انشقوا عليه وخاضوا الانتخابات كمستقلين وحققوا الفوز فيها.

وتعد هذه الظاهرة من أبرز سلبيات الانتخابات التشريعية لما تنطوي عليه من خداع وتزييف لإرادة الناخبين. أما بقية الأحزاب التي شاركت في الانتخابات فقد حصل بعضها على تمثيل محدود

[1]- سعيد شحاته ، مرجع سابق، ص ٣٦ ـ ٣٧- ٣٩.

في البرلمان بينما أخفق البعض الآخر في الحصول على أي تمثيل.

٣- تكريس الدور السياسي لجماعة الإخوان المسلمين:

كرست الانتخابات تصاعد الدور السياسي لجماعة الإخوان المسلمين على الرغم من الحملة الدعائية التى تعرضت لها ، وكذلك عمليات التضييق التي استهدفت أعضائها وكوادرها خلال المرحلتين الثانية والثالثة من الانتخابات، حيث استطاعت أن تحصد ٨٨ مقعداً برلمانياً وهو فوز غير مسبوق فى تاريخها ، جعلها تمثل قوة المعارضة الرئيسية داخل البرلمان ، وثمة عوامل يمكن أن تفسر ذلك الفوز للإخوان وهى وجود بعض المستجدات الداخلية والخارجية التي قلصت من قدرة السلطة على التدخل فى الانتخابات ، كما أنها تعد من أكثر القوى السياسة تنظيماً وقدره على حشد وتعبئة أعضائها والمتعاطفين معها ، بالإضافة إلى أنها خاضت الإنتخابات ببرنامج سياسي معلن ، وابتكرت أساليب جديدة في دعايتها الأنتخابية ، وركزت على قضايا الإصلاح السياسي والحريات وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد ، كما أن خوض الجماعة للانتخابات تحت شعار "الإسلام هو الحل" مع ما وجه له من انتقادات قد عزز من حجم التأييد لمرشحيها .. بالإضافة إلى تمدد دورها الاجتماعي من خلال تقديم منح ومساعدات اجتماعية – عبر قنوات عديدة – لقطاعات من المواطنين وبخاصة الفقراء ومحدودى الدخل ... وأكثر من هذا فإن نسبة من الأصوات التي حصلت عليها الجماعة ترجع لقيام بعض الناخبين بالتصويت الاحتجاجي أو العقابي ضد الحزب الوطني الديمقراطي. كما أن ضعف أحزاب المعارضة من ليبرالية وقومية ويسارية قد شكّل عاملاً مساعداً في إفساح مجال أوسع للإخوان.

٤- ضعف تمثيل المرأة والأقباط فى البرلمان:

ترشحت خلال تلك الانتخابات ٩٨ سيدة تقريباً ، وذلك مقابل ١٢١ مرشحة في انتخابات ٢٠٠٠ ، مما يعنى أن الجهود التي بذلتها الجمعيات النسائية والمجلس القومي للمرأة خلال السنوات الأخيرة من أجل تعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات والحياة السياسية عموماً لم تؤثر كثيراً. أما بالنسبة إلى النتائج فلم ينجح فى الانتخابات سوى قبطي واحد "وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى" مقابل ٣ مرشحين فازوا فى انتخابات ٢٠٠٠، ولم ينجح أي قبطي في انتخابات ١٩٩٥. كما فازت في الانتخابات ٤ مرشحات مقابل ٧ مرشحات فزن فى انتخابات ٢٠٠٠ و ٥ مرشحات فى انتخابات ١٩٩٥. ويعود ذلك لتراجع الحزب الوطني عن ترشيح عدد أكبر من النساء والأقباط ، وذلك لحساب اختيار مرشحين يعتقد أنهم الأقدر على تحقيق الفوز ، كالمعتاد تمت محاولة علاج هذا الخلل الكبير في تمثيل المرأة والأقباط عبر الأعضاء العشرة المعينين من قبل رئيس الجمهورية بتعيين خمسة من الأقباط رجلان وثلاث سيدات ، كما كان هناك سيدتان من بين الأعضاء الخمسة الآخرين ، وبذلك يكون عدد العضوات المعينات في المجلس خمس سيدات.

٥- عزوف المصريون عن المشاركة فى العملية الانتخابية:

بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات حوالي ٢٣ % من إجمالي عدد المقيدين في كشوف الناخبين ما لا يعبر عن حقيقة حجم هيئة الناخبين القانونية والفعلية ، وهذه هي أدنى نسبة مشاركة في الانتخابات البرلمانية منذ الأخذ بالتعددية السياسية في منتصف سبعينيات القرن العشرين حيث كانت نسبة المشاركة فى أغلب الاستحقاقات الانتخابية السابقة تدور حول ٥٠% من إجمالي المقيدين في كشوف الناخبين. ويعد هذا الواقع ترجمة حقيقية لظاهرة عزوف المصريين عن المشاركة في

الحياة السياسية ، وهى ظاهرة تجد تفسيرها في تدني الثقة في العملية السياسية من ناحية ، وإخفاق الأحزاب والقوى السياسية وفي مقدمتها الحزب الوطني الديمقراطي في جذب الناخبين وإقناعهم بجدوى المشاركة فى الانتخابات من ناحية ثانية ، فضلاً عن العناء المصاحب لإدلاء المواطن بصوته الانتخابي بسبب عدم دقة كشوف الناخبين من ناحية ثالثة ، كما أن أعمال العنف والبلطجة ومحاصرة اللجان من قبل قوات الأمن قد دفعت البعض إلى تفضيل عدم المشاركة فى التصويت من ناحية رابعة[1].

رابعاً: تعديل ٣٤ مادة من الدستور المصرى .. الإنطلاقة الثانية للإصلاح السياسي فى مصر:

بعد فوز الرئيس السابق مبارك فى انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٥ ، وانطلاقاً من برنامجه الانتخابي والوعود التى قطعها على نفسه أثناء حملته الانتخابية ، أعلن الرئيس فى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦ عن طلب تعديل دستور ١٩٧١ ، وأبلغ هذه التعديلات إلى مجلسي الشعب والشورى ، ليشكل هذا الإعلان المرة الثانية التى يعلن فيها مبارك منذ توليه السلطة فى أكتوبر ١٩٨١ عن طلب تعديل الدستور ، وذلك فى أعقاب تعديل المادة ٧٦ ، وهذا بموجب صلاحياته التى خولتها له المادة ١٨٩ من ذات الدستور.

وقد تضمن هذا الطلب الرغبة فى تعديل ٣٤ مادة من مواد الدستور ؛ ليكون هذا التعديل الأكبر ليس فقط حجماً بل موضوعاً منذ أن وضع الدستور عام ١٩٧١ وذلك بالنظر إلى طبيعة المراكز والسلطات التى طالتها التعديلات المطلوبة[2].

وبشكل عام فقد أثارت هذه التعديلات جدلاً واسعاً داخل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، وخصوصاً المواد التى أطلق عليها كثير من المراقبين والباحثين "مواد الخلاف الأربع" فى تلك التعديلات وهى المواد ٥ و ٧٦ و ٨٨ و ١٧٩[3].

وقد حدد الرئيس مبارك أسباب دعوته لتلك التعديلات ، وجاءت هذه الأسباب هى نفس النقاط التى طرحها فى برنامجه الانتخابي بشأن الإصلاح الدستوري ، حيث اعتبر مبارك أن عام ٢٠٠٧ سيكون عام الاصلاح الدستوري في البلاد.

إجراءات تعديل ٣٤ مادة من الدستور المصري:

فى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦ ، أحال رئيس الجمهورية السابق "حسني مبارك" إلى رئيس مجلس الشعب طلباً بتعديل بعض مواد الدستور وهى على النحو الآتى: (١ ، ٤ ، ٥ إضافة فقرة ثالثة ، و ١٢ الفقرة الأولى ، و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٧ و ٥٦ الفقرة الثانية ، و ٥٩ و ٦٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ الفقرتين الثالثة والرابعة و ٧٨ إضافة فقرة ثالثة ، و ٨٢ و ٨٧ القفرة الأولى ، و ٨٥ الفقرة الثانية ، و ٨٨ و ٩٤ و ١١٥ و ١١٨ الفقرة الأولى ، و ١٢٧ ة ١٣٣ ة ١٣٦ الفقرة الأولى ، و١٣٨ إضافة فقرة ثانية ، و ١٤١ و ١٦١ إضافة فقرة ثانية و ١٧٣ و ١٧٩ تعديل عنوان الفصل السادس ،

---

[1] - مصطفى شحاته عطا الله ، مرجع سابق، ص١٤٤:١٤٦.

[2] - شبكة بي بي سي العربية ، تعديلات دستورية في مصر، ٢٠٠٦/١٢/٢٦، متاحة على:

.http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6210000/6210019.stm

[3] - مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، التقرير الإستراتيجي العربي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، ٢٠٠٧) ص ٣٦٣.

و ١٨٠ الفقرة الأولى ، و ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٠٥).

وقد جرى الاستفتاء على تعديل الدستور فى ٢٦ مارس ٢٠٠٧ ، وفقاً لما تقتضيه المادة ١٨٩ من الدستور ونال موافقة ٧٤% تقريباً من إجمالى الذين أدلوا باصواتهم ، وبذلك أصبحت التعديلات الدستورية التى طالت ٣٤ مادة من مواد الدستور سارية ، بعد أن استمرت تراوح بين الرئاسة ومجلس الشعب والشورى والرأي العام ٩٠ يوماً، فى حين نال تعديل مادة واحدة من الدستور وهى المادة ٧٦ قبل نحو عامين ٨٩ يوماً هى الفترة بين إعلان رئيس الدولة طلب تعديلها وإجراء الاستفتاء الشعبى عليها[١].

إيجابيات وسلبيات التعديلات الدستورية:

تتمثل إيجابيات التعديلات الدستورية فيما يلي:

١- فتحت هذه التعديلات الطريق أمام دوران عجلة التغيير ، فهذه هى المرة الأولى منذ عام ١٩٨٠ التى تقبل فيها مؤسسة الحكم بتعديلات ضخمة فى مواد الدستور ، بعد ما كان رئيس الدولة ، وكبار المسئولين يرفضون تماماً تغيير الدستور ويعدونه خطاً أحمر لا تسمح الظروف بتعديل واسع له.

٢- أنهت التعديلات المقترحة الأزدواجية الموجودة فى الدستور ، وخصوصاً ما يتعلق بهوية مصر كدولة اشتراكية ، فى حين أن الاقتصاد يدار بطريقة رأسمالية ، وما يتتبع هذا من وجود كيانات غير واقعية مثل المدعى العام الاشتراكى ومحكمة القيم.

٣- على وفق التعديلات سيكون هناك دوراً أكبر لرئيس مجلس الوزراء فى سياسة الدولة ، ودور آخر للبرلمان لمحاسبة رئيس الوزراء وسحب الثقة من الحكومة وتعديل مشروع موازنتها ، وهى أمور جديدة لم تكن متاحة سابقاً ، ما يعنى إمكانية إقالة البرلمان للحكومة فى حالة سحب الثقة منها.

٤- إلغاء الفصل السادس من المادة ١٧٩ والمتعلقة بقانون الطوارئ بهدف التمهيد لإصدار قانون جديد ودائم لمكافحة الإرهاب بدلاً من قانون الطوارئ ، وتعد تلك الخطوة هى الأهم باتجاه الإلغاء الفعلي لحالة الطوارئ المطبقة منذ أكثر من ربع قرن متواصلة – حتى وقت التعديلات – بصرف النظر عن المخاوف من أن يتضمن القانون الجديد القيود على الحريات.

٥- قلّص تعديل المادة ٧٤ بعض سلطات رئيس الجمهورية بخصوص حل البرلمان إذا قام خطر يهدد أمن الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستوري وذلك ضمن الإجراءات السريعة التى كان الرئيس يتخذها غالباً لمواجهة هذا الخطر ، كما سيفرض عليه التشاور مع رئيس مجلس الوزراء ورئيسي غرفتي البرلمان[٢].

سلبيات التعديلات الدستورية:

١- أن تعديل المادة ٨٨ يكفل السيطرة على مجريات العملية الانتخابية حيث تستبدل المادة المعدلة شرط الإشراف القضائي على الانتخابات بالنص على تشكيل لجنة عليا للإشراف عليها تتكون جزئياً من أعضاء حاليين وسابقين من هيئات قضائية مختلفة.

٢- لم يمس تعديل المادة ٧٦ الشروط التعجيزية المتعلقة بالمرشحين المستقلين لرئاسة

---

[١]- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، التقرير الاستراتيجى العربي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ ، مرجع سابق ، ص ٣٦٨ – ٣٦٩.

[٢]- محمد حبيب ، مرجع سابق ، ص ١٢٥ – ١٢٦.

الجمهورية (حصول المرشح على ٢٥٠ توقيعاً من أعضاء مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية فى المحافظات).

٣- تم حذف النص القديم للمادة ١٧٩ المحددة لاختصاصات المدعى العام الاشتراكي، واستبدل بنص جديد حول مكافحة الإرهاب يمنح مؤسسات الدولة التنفيذية متمثلة فى رئيس الجمهورية والأجهزة الأمنية سلطات غير مسبوقة تتناقض مع الضمانات الدستورية للحريات الشخصية والحقوق الفردية ، وذلك لرغبة النظام الحاكم فى التمهيد دستورياً لإلغاء قانون الطوارئ المعمول به فى مصر منذ عام ١٩٨١ دون التنازل عن صلاحيات الطوارئ الواسعة وتعميقها بدمجها فى الدستور[١].

خامساً : إنتخابات البرلمان المصري لعام ٢٠١٠ .. أكثر عنفاً وأقل تنافساً :

لم تحقق الانتخابات البرلمانية المصرية التي أجريت في (٢٨/١١: ٥/١٢/٢٠١٠) أحلام وطموحات الشعب المصري في الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة واجراء انتخابات نزيهة تتوافر فيها الحدود الدنيا لمعايير النزاهة والحرية التي غابت بصورة غير مسبوقة عن هذه الانتخابات ولم تتوافر الارادة السياسية للحكومة على اجراء انتخابات تتمتع بقبول الشعب المصري بعد أن أصدرت المحكمة الادارية العليا حكمها التاريخي قبل جولة الاعادة بتأييد أحكام القضاء المصري الصادرة بوقف قرارات إعلان نتائج الجولة الأولى لعدد ١٩٦ عضوا في ٩٨ دائرة انتخابية وعدم الاعتراف باستشكالات الحكومة ومرشحي الحزب الوطني أمام القضاء العادي لوقف تنفيذ هذه الأحكام لعدم جواز الاستشكال أمامها واهدار اللجنة العليا للانتخابات بحجة أحكام القضاء في تحدي صارخ للقانون وحقوق الترشيح والانتخاب والمواطنة التي كفلها الدستور مما جعل قراراتها تتعارض مع الدستور المصري وتفتح اللجنة العليا للانتخابات بارادتها الباب أمام تزايد الشكوك في شرعية مجلس الشعب الجديد ليظل طوال دورته البرلمانية يبحث عن الشرعية أمام الدستور والقانون والناخبين والشعب المصري[٢].

المشاركة بالانتخابات:

بالإضافة إلى الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، فقد شارك بالانتخابات عديد من أحزاب المعارضة على الرغم من صدور دعوات من الدكتور محمد البرادعي وحركة شباب ٦ أبريل والجمعية الوطنية للتغيير والحركة المصرية من أجل التغيير بالمقاطعة، كما قرر حزب الغد جبهة أيمن نور مقاطعة الانتخابات، بينما قرر حزب الوفد الجديد المشاركة بالانتخابات بعد موافقة الجمعية العمومية للحزب على المشاركة بعد استفتاء داخلي، وأيد قرار المشاركة بالانتخابات ما نسبته ٥٦.٧% من أعضاء الجمعية العمومية للحزب، كما قررت جماعة الإخوان المسلمون المشاركة بالانتخابات وذلك بعد موافقة ٩٨% من أعضاء مجلس الشورى العام للجماعة، كما قرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المشاركة بالانتخابات، كما قررت أحزاب أخرى المشاركة بالانتخابات وهي حزب السلام الديمقراطي والحزب العربي الديمقراطي الناصري وحزب الجيل

---

[١]- عمرو حمزاوى ، "تعديلات مصر الدستورية أو تجديد دماء السلطة من دون كلفة شعبية" ، متاح على : www. international.daralhayat.com/print/161775/archive.

[٢] - مراقبون بلا حدود " مؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الانسان"، التقرير الختامي لمراقبة الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠١٠، ٢٠١٠/١٢/١٢، متاحة على: http://madanya.net/?p=4510.

الديمقراطي وحزب الأحرار الاشتراكيين وحزب الغد وحزب شباب مصر وحزب الخضر والحزب الجمهوري الحر والحزب الدستوري الاجتماعي الحر وحزب التكافل الاجتماعي وحزب مصر العربي الاشتراكي وحزب مصر ٢٠٠٠ وحزب الشعب الديمقراطي[١].

عملية الإنتخابات:

تم الإعلان عن فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية في ٢٠ أكتوبر ٢٠١٠ بعد انقضاء مدة مجلس الشعب التي استمرت خمس سنوات (٢٠٠٥-٢٠١٠) ، وقد جرت الانتخابات في الفترة من ٢٨ نوفمبر : الخامس من ديسمبر لعام ٢٠١٠ على مرحلتين وفقاً لنظام الانتخاب الفردي ، وقد واجهت هذه الانتخابات غياب واضح للارادة السياسية للدولة فى توفير المعايير الدولية لنزاهة لانتخابات بعد أن رفضت الحكومة و الحزب الوطنى الحاكم طلب أحزاب المعارضة توفير ضامنات كافية لنزاهة العملية الانتخابية لكى تستطيع المشاركة فى الانتخابات بفاعلية تضمن لها تمثيل داخل البرلمان ولم يستجيب لمقترحتها قبل اجراء الانتخابات بتعديل النظام الانتخابى من النظام الفردى الى نظام القائمة النسبية و اجراء تعديل بقانون مباشرة الحقوق السياسية وتغيير تشكيل اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات، إذ أشرفت على الانتخابات وراقبتها[٢]، مع أنها لم تتم هذه الانتخابات تحت إشراف قضائي كامل على عكس ما حدث في انتخابات عام ٢٠٠٥، وكان التبرير على ذلك بأن معظم دول العالم لا يوجد بها إشراف قضائي على الانتخابات وعلى الرغم من ذلك تكون الانتخابات نزيهة وحيادية ، وقد شارك أيضاً في الرقابة على هذه الانتخابات منظمات المجتمع المدنى المعنية بالنشاط ذي الطابع الحقوقي ، حيث أبدت كافة الاطراف السياسية الحزبية وجماعة الاخوان المسلمين تشجعيا لوجود رقابة وطنية لمنظمات المجتمع المدني المصري على الانتخابات كبديل للرقابة الأجنبية ، وسعى مجلس حقوق الانسان فى مصر لتأييد موقف الحكومة وتبرير أن الرقابة الدولية على الانتخابات تتم فقط فى الدول غير المستقرة سياسياً ، غير أن ذلك أمر مهين للدول [٣].

وبالنظر إلى الأحزاب والقوى السياسية ، فقد شاركت نحو ثمانية عشرة من الأحزاب السياسية فى الانتخابات للتنافس على المقاعد العامة و ستة عشر حزباً للتنافس على المقاعد المخصصة للمرأة فى الجولة الأولى للانتخابات ، وانسحب حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين

---

[١] - انظر في:

- موقع أخبار الشرق ، رغم دعوات البرادعي للمقاطعة: الأحزاب المصرية والإخوان يتجهون للمشاركة في الانتخابات البرلمانية ، ١٩ سبتمبر ٢٠١٠، متاحة على:
http://www.levantnews.com/index.php?option=com_content&view=article&id=759:2010-09-19-20-26-50&catid=72:world-arab&Itemid=63.
- جريدة الدستور ، حزب الغد بقيادة أيمن نور يقرر مقاطعة الانتخابات ، ٢٠١٠/٩/١٥، متاحة على:
http://www.dostor.org/politics/egypt/10/september/14/28694.

[٢] - مراقبون بلا حدود " مؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الانسان"، التقرير الختامي لمراقبة الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠١٠، مرجع سابق.

[٣] - موسوعة ويكيبيديا ، انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١٠، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki/.

فى الجولة الثانية بينما لم يلتزم عدد من المرشحين المنتمين إليهم بعدم استكمال الجولة الثانية واستمروا فى المنافسة.

أما عن مؤشرات المشاركة فى الإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠، فقد ترشح فى الانتخابات ٤٦٨٦ مرشحا ومرشحة ، من بينهم ١١٨٨ يمثلون الأحزاب السياسية المختلفة و٣٤٩٨ مرشحا مستقلا، و٣٧٨ مرشحة عن المقاعد المخصصة للمرأة من بينهن ١٤٥ مرشحة عن الأحزاب و٢٣٣ مرشحة مستقلات، وقد شهدت جولة الإعادة المنافسة بين ٥٦٦ مرشح علي ٢٨٣ مقعد فى١٦٦ دائرة بينهم ١١٧ دائرة علي المقعدين فى ٢٩ محافظة و١٤مقعد عن المقاعد المخصصة للمرأة فى ٩ دوائر، من بينهم ٣٨٣ عن الحزب الوطني، و١٦٧ مستقلا، و١٦ مرشحا يمثلون أحزاب المعارضة.

نتائج الانتخابات:

أسفرت الانتخابات عن فوز مرشحي الحزب الوطنى بعدد ٤٢٠ مقعدا بنسبة ٨٠% من المقاعد بينما حصلت احزاب المعارضة على ١٥ مقعدا وحصل المستقلين على ٦٩ مقعدا بنسبة ٢٠% و ٤ مقاعد لكوتة المرأة منهم مقعد لحزب الوفد و٣ مقاعد للمستقلات، وهوما أدى إلى تشكيل برلمان جديد لا يعكس تعددية االقوى السياسية والاجتماعية ، ويضعف من دوره التشريعي بهيمنة فصيل سياسي واحد عليه ويقلل من دوره الرقابي ، فلم تزد نسبة التصويت والمشاركة السياسية في الجولة الأولى للانتخابات عن ١٥% بينما لم تتجاوز ٥% في الجولة الثانية من جملة المقيدين في الكشوف الانتخابية[١].

تحليل نتائج الانتخابات البرلمانية وتفسيرها[٢]:

١- جرت الانتخابات التشريعية ٢٠١٠ في مناخ سياسي شاهد تضييق على حالة الحريات العامة، إذ تخلت السلطة التنفيذية عن الوعود التي قطعتها على نفسها في برنامج حزبها للانتخابات الرئاسية والتشريعية عام ٢٠٠٥ بتحقيق إصلاح سياسي ودستوري، حيث تم رفض إشهار عدد من الأحزاب الجديدة وفرض الحراسة على النقابات المهنية، وتأميم السلطة التنفيذية للنقابات العمالية، والتضييق على أنشطة حركات الاحتجاج السياسية والاجتماعية وحرمانها من حق التجمع السلمي والتظاهر، واستخدام العنف في مواجهة أنشطتها، وإحالة نشطاء سياسيين إلى محاكمات عسكرية، وتضييق هامش الحرية المسموح بها للصحف والفضائيات الخاصة وإلغاء بعض البرامج الحوارية في الفضائيات، وكذلك التضييق الإداري والأمني بمنظمات المجتمع المدني المستقلة ، وهذا مناخ لا يسمح بإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

٢- كما جرت الانتخابات التشريعية ٢٠١٠ في ظل بيئة تشريعية تهدر مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين وتسمح للأجهزة الإدارية والأمنية بالسلطة التنفيذية بالتدخل في إدارة العملية الانتخابية . فبعد تعديلات دستورية الإشراف القضائي على الانتخابات واستبدالها بلجنة عليا محدودة الصلاحيات وتستطيع السلطة التنفيذية التدخل في تشكيلها وفقاً للقانون ١٨ لسنة ٢٠٠٧. وذلك مع احتفاظ وزارة الداخلية بصفتها ممثلة عن جهة الإدارة بعدد من الصلاحيات في إدارة العملية

---

[١] - مراقبون بلا حدود " مؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الانسان"، التقرير الختامي لمراقبة الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠١٠، مرجع سابق.

[٢] - الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية ، تقرير رصدي للإنتخابات البرلمانية في مصر ٢٠١٠، ٢٠١٠/١٢/٨، متاحة على: http://www.mosharka.org/index.php?newsid=336 .

الانتخابية مثل القيد في الجداول الانتخابية والإشراف على مرحلة فتح باب الترشيح وتدخل الأجهزة الإدارية في منح راغبي الترشيح شهادات إثبات صفة العامل والفلاح وفقاً لأحكام القانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب. كما لعبت وزارة الداخلية دوراً كبيراً أثناء إعادة تقسيم الدوائر الانتخابية وفقاً للقانون رقم ٦٨ لسنة ٢٠١٠ بتعديل القرار بقانون ٢٠٦ لسنة ١٩٩٠ في شأن تحديد الدوائر الانتخابية لمجلس الشعب، والقرار رقم ١٣٤٠ لسنة ٢٠١٠ والخاص بتعديل أحكام القرار ٢٩٣ لسنة ١٩٨٤ بتنظيم بعض الأمور التي تتعلق ببعض إجراءات تنظيم فتح باب الترشيح واليوم الانتخابي.

٣- كما شهدت مرحلة فتح باب الترشيح جملة من التدخلات الإدارية والأمنية، حيث انفردت وزارة الداخلية ومديريات الأمن التابعة لها بإدارة تلك المرحلة وقامت بالتضييق على بعض المرشحين المستقلين أثناء تقديم أوراقهم، وسلمت إيصالات استلام لراغبي الترشيح أثناء تقديم أوراقهم تفتح الباب لاستبعاد مديريات الأمن للمرشحين من الكشوف النهائية مع توقيعهم إقرارات تمنع ممارسة أعمال الدعاية قبل المواعيد القانونية، مما أدى بالفعل إلى استبعاد عدد من المرشحين من الكشوف النهائية بمبررات غير قانونية مثل عدم قيد المرشحين في الجداول الانتخابية على الرغم من كون بعضهم أعضاء في المجلس النيابي. كما لم يحدد السيد وزير الداخلية في قراره، رقم ٢١٢٦ لسنة ٢٠١٠ بفتح باب الترشيح، المستندات المطلوبة لإثبات صفة الترشيح وهو ما فتح الباب لكل مديرية أمن في تحديد المستندات المطلوبة.

٤- كذلك أهدرت اللجنة العليا للانتخابات، ومديريات الأمن التابعة لوزارة الداخلية حجية الأحكام القضائية، برفضها تنفيذ أحكام القضاء الإداري التي ألزمتها بإدراج بعض المرشحين المستبعدين من الكشوف النهائية، واستشكلت جهات الإدارة أمام محاكم غير مختصة. كما تجاهلت اللجنة العليا ووزارة الداخلية حكم المحكمة الإدارية العليا الذي يلزمها بتطبيق تلك الأحكام، وهو ما أدى إلى بطلان الانتخابات ووقف إعلان نتائج عدد من الدوائر مثل دائرة مزغونة والجمالية والدقي والعجوزة وميت غمر.

٥- أما عن الدعاية الإنتخابية فقد بدأت قبل إعلان اللجنة العليا للكشوف النهائية في جميع الدوائر الانتخابية، وتغاضت اللجنة عن التجاوزات التي مارسها الوزراء وأصحاب النفوذ والسطوة من الحزب الحاكم في دوائرهم من استخدام سلطتهم وموظفي الإدارة المحلية والمحافظين وقطع وعود انتخابية على أنفسهم من ميزانيات الوزارات، كما ظهرت اللجنة العليا عاجزة أمام خرق مرشحي الحزب الوطني والمستقلين والمعارضة لقواعد الدعاية التي أعلنتها من تجاوز سقف الإنفاق المالي واستخدام الشعارات الدينية واستخدام منشآت الدولة، مع غياب كامل للسياسة في الدعاية الانتخابية واعتماد المرشحين على تقديم رشاوي عينية ومادية للناخبين مستغلين رمضان وعيد الأضحى وتقليص فترة الدعاية لمدة أسبوعين فقط تخللها أجازة العيد.

٦- كذلك شهدت جولتي الإنتخابات تدخلات إدارية وأمنية قوية، وعنف وبلطجة على مرأى ومسمع من الأجهزة الأمنية، أثناء اليوم الانتخابي وفي عملية الفرز، وهو ما أسفر عن مقتل ووفاة عدد من المواطنين ، وكان ذلك لحرمان مندوبي المعارضة والمستقلين من الحصول على توكيلات، من أجل السماح لمرشحي الحزب الوطني من ممارسة الدعاية داخل مراكز الاقتراع، مع استشراء ظاهرة تسويد البطاقات الانتخابية في غياب الإشراف القضائي في اللجان الفرعية التي

أشرف عليها موظفو السلطة التنفيذية، بالإضافة إلى تجاوزات في أعمال الفرز حيث تم طرد ومنع مندوبي المعارضة والمستقلين من حضور أعمال الفرز التي شهدت تلاعب، وتأخير اللجنة العليا للانتخابات إصدار نتائج الجولة الأولى لمدة ٤٨ ساعة، وظهور بعض النتائج مغايرة عن ما أعلنته بعض اللجان العامة أثناء عمليات الفرز، وهو ما أدى إلى انسحاب مرشحي جماعة الإخوان المسلمين وحزب الوفد من الجولة الثانية التي شهدت جملة من التجاوزات من منع وكلاء ومندوبين وتسويد بطاقات لصالح بعض مرشحي الحزب الوطني وحزب التجمع الذي استمر في جولة الإعادة.

٧- ولم تسلم النساء المرشحات والناخبات من نفس المعوقات التي واجهها المرشحون والناخبون في جميع مراحل العملية الإنتخابية ، مما يؤكد صعوبة قراءة تمكين النساء سياسيا بمعزل عن الوضع السياسي والثقافي العام في المجتمع. وفي نفس السياق جاء تطبيق نظام الكوتا ليزيد من عدد السيدات داخل المجلس دون العمل على تمكينهن ، فقد واجهت المرشحات دائرة انتخابية كبيرة الحجم وتساوي في سقف الانفاق المالي للدعاية الانتخابية مع الدوائر العادية وغيرها من التضيقات والتعسفات الإدارية التي واجهت المرشحين مما أتاح الفرصة للنساء المنتميات للحزب الوطني للفوز بتلك المقاعد وجاءت النتيجة لتؤكد تلك المؤشرات.

٨- أيضاً تدخلت الأجهزة الإدارية والأمنية للسلطة التنفيذية ومنعت بعض المنظمات من ممارسة أعمال الرقابة. حيث رفضت وزارة التضامن الاجتماعي تنفيذ الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية لمشروعها لمراقبة الانتخابات، ورفضت اللجنة العليا إعطاء تصاريح لأكثر من ١٠٠٠ مراقب للجمعية لأسباب أمنية، وإعطاء جمعيات حقوقية ١٠% فقط من طلبات التصريح للمراقبة، بالإضافة إلى قرارات اللجنة العليا للانتخابات التي قصرت حق منظمات المجتمع المدني على حق متابعة الانتخابات وليس مراقبتها مع عدم منعها من توثيق الانتهاكات داخل لجان الاقتراع أو توجيه أي ملاحظات لرؤساء اللجان الفرعية وكذلك عدم السماح لهم بالدخول للجان الاقتراع إلا بموافقة رؤساء اللجان الفرعية الموظفين في السلطة التنفيذية.

سادساً : ثورة ٢٥ يناير لعام٢٠١١.. ثورة الغضب :

بدأت ثورة اللوتس يوم الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١، رافعةً شعار "**حرية ــ تنمية ــ عدالة اجتماعية**" وهو ما يعني مطالبة جموع الشعب الذين شاركوا فيها بالمزيد من الإصلاحات السياسية وإطلاق الحريات وإلغاء قانون الطوارئ إلى أخره من الإصلاحات السياسية، إضافة إلى احتجاجهم على تردي الأوضاع الاقتصادية والتي تمثلت في التفاوت الواضح بين طبقات الشعب المختلفة وانتشار الفقر وتزايد معدلات البطالة، علاوة على مطالبتهم بتحقيق العدالة الاجتماعية وإعمال معيار الكفاءة بين المواطنين جميعًا.

وعلى الرغم من أن مطالبات شباب مصر الذين اشعلوا هذه الثورة كانت محددة وواضحة فيما نادت به تحت شعار "حرية ــ تنمية ــ عدالة اجتماعية"، إلا أن تأخر وبطء النظام المصري السابق في التفاعل مع هذه المتطلبات بما يوضح تفهمه لهذه المتطلبات المشروعة والعمل على اتخاذ الخطوات والإجراءات السريعة والفعالة لتلبيتها، أدى إلى ارتفاع سقف مطالبات الشباب وجموع الشعب المصري بجميع أطيافه وحركاته السياسية، مطالبين الرئيس التخلي عن منصب الرئاسة مرددين شعار "**الشعب يريد إسقاط النظام**".

وبالرغم مما أُتخذ من قِبل النظام المصري السابق من إجراءات تمثلت في تعين حكومة بديلة

لحكومة نظيف، وتعين نائبًا للرئيس، والإعلان عن إجراء تعديلات لبعض مواد الدستور وخاصةً فيما يختص بكيفية الترشح لمنصب الرئاسة وفترة بقاء الرئيس في السلطة، إلا أن إصرار جموع الشعب المصري على رأيه ومواقفه طوال ثمانية عشر يومًا في الميادين العامة لمحافظات مصر من مظاهرات عارمة، أدى في نهاية الأمر إلى الإعلان في ١١ فبراير ٢٠١١ عن تخلي الرئيس السابق مبارك عن منصبه وتفويض المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شئون البلاد خلال فترة انتقالية حددها المجلس الأعلى العسكري بسته أشهر لحين تحقيق مطالب جموع الشعب التي نادت بها ، ثم امتددت إلى عام كامل حتى نهاية شهر يونيو ٢٠١٢م ، لحين الإنتهاء من الانتخابات البرلمانية " مجلسي الشعب والشورى" حيث انه تم حلهما وأيضا اتمام الإنتخابات الرئاسية للبلاد[١] .

أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١[٢]:

بدأت الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة التى شهدتها مصر فى يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١ احتجاجاً على الأوضاع المعيشية ، والسياسية ، والاقتصادية السيئة، وما اعتبر فساداً فى ظل حكم الرئيس السابق محمد حسنى مبارك.

وكان للثورة التونسية الشعبية التى أطاحت بالرئيس التونسى زين العابدين بن على أثرٌ كبيرٌ فى تأجيج مشاعر الغضب الشعبى فى الشارع المصرى ضد استمرار النظام ، ومن خلال صفحة أو مجموعة "كلنا خالد سعيد" على موقع فيسبوك، تمت الدعوة لمظاهرات يوم الغضب.

وقد أسهمت عديد من الأسباب فى إطلاق شرارة الثورة المصرية ، التى أصبح يطلق عليها إعلامياً ثورة "اللوتس"، وتتمثل أهم هذه الأسباب فى الآتى:

- قانون الطوارئ:

وهو القانون المعمول به فى مصر باستمرار منذ خمسينيات القرن الماضى ، باستثناء فترات قصيرة جداً ، وبموجب هذا القانون توسعت سلطة الشرطة ، وعلقت الحقوق الدستورية ، وفرضت الرقابة، وتم تقييد أى نشاط سياسى غير حكومى .

وقد منح قانون الطوارىء الحكومات المصرية المتتالية السابقة الحق فى أن تحتجز أى شخص لفترة غير محددة لسبب أو بدون سبب ، وسعت هذه الحكومات بقوة لإبقاء العمل بهذا القانون بحجة الحفاظ على الأمن القومى .

- تجاوزات رجال الشرطة:

ففى ظل العمل بقانون الطوارئ عانى المواطن المصري من انتهاكات كثيرة لحقوقه من جانب أفراد الشرطة ، جسدتها بوضوح حالات إلقاء القبض والحبس والقتل ، ومن أشهر هذه الحالات مقتل الشاب خالد محمد سعيد الذى توفى على يد رجال الشرطة فى منطقة سيدى جابر بالإسكندرية في السادس من يونيو عام ٢٠١٠، بعد أن تم ضربه حتى الموت أمام عدد من شهود العيان، ووفاة شاب آخر هو السيد بلال أثناء احتجازه فى مباحث أمن الدولة بالإسكندرية، بعد تعذيبه فى أعقاب حادثة تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية.

---

[١] - الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، تاريخ الثورة المصرية ، متاحة على:
http://www.sis.gov.eg/VR/reveulotion/html/history.htm.

[٢] - الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، أسباب ثورة ٢٥ يناير، متاحة على: http://www.sis.gov.eg/VR/reveulotion/html/2.htm.

- **الرئيس السابق حسنى مبارك:**

استمرار الرئيس السابق حسنى مبارك على قمة النظام السياسي فى مصر منذ عام ١٩٨١، ولفترة تبلغ ثلاثين عاماً، وعدم وجود تداول حقيقي للسلطة، وإصراره على عدم تعين نائباً له خلال تلك الفترة، والمخاوف المتزايدة من مسألة التوريث، وعدم تعامله معها بشكل جاد ، كانت كلها عوامل تضافرت لتعظيم مشاعر الغضب والسخط ، وحتى الإحباط ، وفقدان الأمل من جانب المصريين فى أية إمكانية للتغيير من جانب القيادة السياسية، وبالتالي كان تحرك الشباب كنوع من الثورة على هذه الإحباطات.

- **سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية:**

فعلى مدار الثلاثين عاماً الماضية تعرضت مصر للسرقة والنهب من رموز نظام الرئيس السابق وحاشيته، ووزراء حكوماته المتعاقبة، مما كان له الأثر الكبير فى تفاقم مظاهر الفساد السياسى ، وتنامى مؤشرات التدهور الاقتصادى والاجتماعى ، والتى من بينها التراجع الملحوظ فى مستوى التعليم ، وارتفاع معدلات البطالة، وانتشار الجرائم، وشيوع الفقر.

ففى تقرير لمنظمة الشفافية الدولية (وهى منظمة دولية لرصد جميع أنواع الفساد على المستوى العالمى ، بما فى ذلك الفساد السياسى) احتلت مصر المرتبة ٩٨ من أصل ١٧٨ بلداً مدرجاً فى التقرير ، كما وصل إجمالى سكان مصر الذين يعيشون تحت خط الفقر مع نهاية عام ٢٠١٠ لنحو ٤٠ %، بلغ معدل دخل الفرد منهم نحو دولارين فى اليوم.

- **الرغبة فى تعديل الدستور:**

تزايدت المطالبات بتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور المتعلقتين بالترشح لرئاسة الجمهورية، والمادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائي على الانتخابات، والمادة ٩٣ المتعلقة بالفصل فى صحة عضوية أعضاء مجلسي الشعب والشورى ، والمادة ١٤٨المرتبطة بإعلان حالة الطوارئ.

- **تصدير الغاز لإسرائيل:**

في عام ٢٠٠٤ أبرمت أربعة عقود تقوم بموجبها مصر بتصدير الغاز الطبيعى لإسرائيل، يمتد العمل بها حتى عام ٢٠٣٠ ، وقد تسببت هذه العقود والشروط المعيبة التى تضمنتها فى أزمات عدة بسبب المعارضة الواسعة لها من جانب خبراء بترول وسفراء سابقين، وشرائح عديدة داخل المجتمع المصرى. واعتبرت تلك العقود إهداراً للمال العام ، ومجاملةً لإسرائيل فضلاً عما يشوبها من فساد وعدم شفافية، مما دعا المحكمة الإدارية العليا لإصدار أحكام ببطلان قرار وزير البترول لتكليفه مديرى شركات عامة ببيع الغاز لشركة حسين سالم، التى تقوم بدورها بتصديره إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية.

- **انتخابات مجلسي الشعب والشورى ٢٠١٠:**

خلال عام ٢٠١٠ ، وقبل فترة وجيزة من اندلاع الاحتجاجات فى مصر أجريت الانتخابات البرلمانية لمجلسى الشعب والشورى، والتى حصد فيها الحزب الوطني ما يزيد عن ٩٥% من مقاعد المجلسين، لاغياً بشكل كامل أي تمثيل للمعارضة ، وهو الأمر الذى أصاب المواطنين بالإحباط ، ودفع قوى سياسية عدة لوصف هذه الانتخابات بأنها أسوأ انتخابات برلمانية فى التاريخ المصري ، لتناقضها مع الواقع ، بالإضافة إلى انتهاك حقوق القضاء المصري فى الإشراف عليها بعد أن أطاح

النظام بأحكام القضاء فى عدم شرعية بعض الدوائر الانتخابية ، ومُنع الإخوان المسلمون من المشاركة فيها بشكل قانوني.

- تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية:

وهى العملية الإرهابية التى حدثت فى الإسكندرية فى أول أيام عام ٢٠١١، وسط الاحتفالات بعيد الميلاد للكنائس الشرقية ، وأسفرت عن وقوع ٢٥ قتيلاً (بينهم مسلمين) كما أصيب نحو ٩٧ شخصًا آخرين ، وأثارت تساؤلات حول مغزى تكرار مثل هذه العمليات فى مثل هذا التوقيت من السنة ، وزادت من حالة الاحتقان والسخط الشعبي تجاه أجهزة الأمن.

- ظاهرة البوعزيزية:

على الرغم من أن ظاهرة البوعزيزية التى تنسب إلى التونسي محمد البوعزيزى الذى أشعل الانتفاضة التونسية بإحراق نفسه، ظاهرة يخجل التاريخ من ذكرها الإ انها أدت إلى إطلاق شرارة الثورات العربية ، وإسقاط الأنظمة الدكتاتورية ، ومحاكمة الفاسدين والطغاة فى عدة دول عربية.

وقبل أسبوع من بداية أحداث الثورة المصرية ، قام أربعة مواطنين مصريين فى يوم الثلاثاء ١٨ يناير عام ٢٠١١ بإشعال النار فى أنفسهم بشكل منفصل احتجاجاً على الأوضاع المعيشية ، والاقتصادية ، والسياسية المتردية، وهم:

١. محمد فاروق حسن (القاهرة).
٢. سيد على (القاهرة).
٣. أحمد هاشم السيد (الإسكندرية).
٤. محمد عاشور سرور (القاهرة).

- مواقع التواصل الإجتماعى على شبكة الإنترنت:

ربما لا يمكن تصنيف مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك وتويتر) كسبب رئيسى لقيام ثورة "اللوتس"، لكنها تبقى حلقة وصل ومحرك مهم للأحداث ، فمن خلال صفحة "كلنا خالد سعيد" على الفيس بوك، تمت الدعوة لمظاهرات يوم الغضب فى الخامس والعشرين من يناير عام ٢٠١١، كما كان للصفحة أو المجموعة دور كبير فى التنسيق بين الشباب ، ونقل صدى المواجهات مع رجال الأمن ، فالثورة عندما بدأت يوم ٢٥ يناير كانت مكونة من الشباب الذين شاهدوا أو انضموا لصفحة (كلنا خالد سعيد) ثم تحولت إلى ثورة شاركت فيها جميع طوائف الشعب المصري.

سابعاً : الاستفتاء على تعديل الدستور المصري ٢٠١١.. علامة فارقة فى تاريخ الإصلاح السياسي في مصر:

بعد النجاح الذي حققته ثورة الخامس والعشرين من يناير، اتخذ المجلس الأعلى للقوات المسلحة قرار بتشكيل لجنة فنية من أساتذة القانون الدستوري، لتعديل ١٠ مواد في مدة لا تتجاوز العشرة أيام، على أن يتم طرح هذه التعديلات في إستفتاء شعبي خلال شهرين.

واختار المجلس الأعلى للقوات المسلحة المستشار طارق البشري رئيسا للجنة وعضوية ٤ من رجال القانون، هم الدكتور/ عاطف البنا أستاذ ورئيس قسم القانون العام بجامعة القاهرة ، والدكتور/ محمد حسنين عبد العال أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة ووكيل الكلية الأسبق لشئون الدراسات العليا بالإضافة إلى المحامي / صبحى صالح عضو مجلس الشعب السابق عن جماعة الإخوان المسلمين ، والدكتور/ محمد باهى أستاذ القانون بجامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى ٣

مستشارين بالمحكمة الدستورى العليا هم: المستشار ماهر سامى والمستشار حسن بدراوى والمستشار حاتم بجاتو[1].

وفي الرابع من مارس لعام ٢٠١١ ، قرر المجلس الأعلى للقوات المسلحة، إجراء عملية الاستفتاء على التعديلات المقترحة للدستور يوم ١٩ مارس ٢٠١١، على أن تبدأ الساعة الثامنة صباحاً وتنتهى السابعة مساء.

وتضمنت التعديلات المقترحة على المواد (٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٨، ٩٣، ١٣٩، ١٤٨) من الدستور، بجانب إلغاء المادة ١٧٩، وإضافة فقرة أخيرة للمادة ١٨٩، ومادتين جديدتين برقمى ١٨٩ مكرراً، ١٨٩ مكرر (١) إلى الدستور.

كما طالب المجلس الأعلى في بيانه اللجنة القضائية العليا المنصوص عليها في المرسوم برقم ٧ لعام ٢٠١١ وسائر الجهات المعنية تنفيذ القرار[2].

☒ **إنقسام الشعب المصري أمام تعديل الدستورالمصري ٢٠١١ إلى تيارين "ما بين إسلامي ، مؤيد – وآخر ليبرالي ، معارض":**

فقد شهدت المواد التي تم الاستفتاء عليها من الدستور جدلا بين عديد من الأفراد ما بين مؤيد ومعارض . حيث رأى المعارضون أن الاستفتاء على الدستور غير صحيح ويفتقد كل شرعية لأن الدستور المصري سقط بسقوط النظام السابق ولأن التعديلات الدستورية بشكلها الحالي سوف ترجح الكفة لمصلحة الإخوان المسلمين فقط. بينما رأى المؤيدون بالتصويت بنعم في الاستفتاء على الدستور أنه من مصلحة البلاد الموافقة على تلك التعديلات حتى تنتهي المرحلة الانتقالية الحالية وتمر بسلام وبعدها يتم عمل دستور جديد[3].

☒ **نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية:**

وقد أعلن المستشار محمد أحمد عطية رئيس اللجنة القضائية العليا المشرفة على الاستفتاء ، أن ١٤ مليوناً و١٩٢ ألف مواطن صوتوا بنعم ، بنسبة تعادل ٧٧.٢% ، فيما بلغت أصوات غير الموافقين ٤ ملايين مواطن ، بنسبة تعادل ٢٢.٨% ، من إجمالي ٤٥ مليون (كان مسموح لهم بالمشاركة فى الاستفتاء).

ووصل إجمالي الحاضرين ١٨ مليوناً و٥٣٧ ألفاً و٩٥٤ (ما يعادل نسبة ٤١%)، منهم ١٨ مليوناً و٣٦٦ ألفاً (صوت صحيح)، فيما وصل عدد الأصوات الباطلة إلى(١٧١ ألف صوت).

وقد أكدت جميع الأحزاب وكافة القوى السياسية أن الديمقراطية تقتضى احترام نتائج الاستفتاء، وعملية الإقتراع التي لم يشوبها التزوير، معتبرين أن الملايين الذين اصطفوا أمام لجان

---

[1] -- حسام رمضان ، مواد الدستور التي تم تعديلها | مواد الدستور التي تم تغييرها ، متاحة على:
http://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/Constitution.

[2] - جريدة اليوم السابع ، "الأعلى للقوات المسلحة": ١٩ مارس موعدا للاستفتاء على الدستور، ٢٠١١/٣/٤، متاحة على:
http://youm7.com/News.asp?NewsID=363015.

[3] -- موقع مصريات ، الاستفتاء على تعديل الدستور المصري ٢٠١١، ٢٠١١/٣/١٩، متاحة على:
http://www.masreat.com/?p=40190 .

انظر الموقع الإلكتروني لمعرفة المزيد عن آراء الشخصيات العامة المؤيدة والمعارضة على تعديل الدستور المصري لعام ٢٠١١:
http://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/Constitution.

الإستفتاء فى كافة محافظات الجمهورية، والذين فاقت صورهم توقعات المنظمات المدنية هي المكسب الأهم والحقيقي لثورة الخامس والعشرين من يناير[1].

ثامناً : الإنتخابات البرلمانية ٢٠١١:٢٠١٢م .. أول برلمان بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١:

أثمرث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بمجموعة إجراءات سياسية مهددت لإجراء إنتخابات برلمانية نزيهة، كان من بين هذه الإجراءات:

١- حل البرلمان بمجلسيه الشعب والشورى.

٢- حل المجالس الشعبية المحلية.

٣- وقف العمل بدستور ١٩٧١، وإصدار "إعلان دستوري" باستفتاء شعبي على مجموعة من مواده في ١٩ مارس ٢٠١١.

٤- تغيير وتعديل بعض التشريعات المرتبطة بالعملية الإنتخابية ، وهي: قوانيين تكوين الأحزاب السياسية، ومباشرة الحقوق الإنتخابية، ومجلس الشعب ، ومجلش الشورى ، والدوائر الإنتخابية[2].

عملية الإنتخابات:

بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحكم إثر تخلي الرئيس حسني مبارك عن منصبه، قام المجلس بطرح تعديلات دستورية صاغتها لجنة مختصة برئاسة المستشار طارق البشري للاستفتاء العام في يوم ١٩ مارس ٢٠١١ ، وكانت نتيجة الاستفتاء موافقة ٧٧.٢ % من أكثر من ١٨.٥ مليون ناخب شاركوا في هذا الاستفتاء، وهدفت هذه التعديلات إلى فتح الطريق لانتخابات تشريعية تليها انتخابات رئاسية بما يسمح للجيش بتسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة تقوم بصياغة دستور جديد للبلاد[3].

وقد تم الإعلان عن فتح باب الترشيح للانتخابات البرلمانية في ١٢ أكتوبر ٢٠١١ ، حيث جرت الانتخابات في الفترة من ٢٨ نوفمبر ٢٠١١ : ١١ يناير لعام ٢٠١٢ على ثلاثة مراحل ، وسمح بالتصويت ليومين لكل مرحلة ، وشارك ٩ محافظات في كل مرحلة من الثلاث ، وقد أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إعلانا دستوريا[*] ينظم الانتخابات البرلمانية لتكون بنظام القوائم النسبية على ثلثين من المقاعد مقابل النظام الفردي على الثلث المتبقي، ثم عدله ليتيح لمرشحين الأحزاب التنافس على المقاعد الفردية بعد أن كانت مقتصرة على المستقلين فقط ، أي أن عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم الحزبية المغلقة ضعف عدد الأعضاء الممثلين لها

---

[1] - حسام رمضان ، قالوا بعد (نعم) على تعديل مواد الدستور المصري!!، متاحة على: http://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/constitution/quotes.

[2] - شبكة الإنتخابات في العالم العربي ، التقرير النهائي حول نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١١:٢٠١٢ بعنوان : "عيون على انتخابات"، ٢٠١٢/٢/١٤، متاح على:

http://www.arabew.org/index.php?option=com_content&view=article&id=170520112012&catid=106:2012-02-28-10-17-59&Itemid=900.

*- انظر : الهيئة العامة للإستعلامات : المجلس الأعلى للقوات المسلحة يصدر تصورا لمرسوم بقانون انتخابات مجلس الشعب، ٣٠ مايو ٢٠١١، متاحة على: http://www.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?sid=47693.

[3] - موقع الجزيرة ، المصريون أيدوا التعديلات الدستورية، ٢٠١١/٣/٢٠، متاحة على: http://aljazeera.net/news/pages/fefad7bc-4803-4ab8-808f-47151e749f5e.

عن طريق الانتخاب الفردي. و تقسم الجمهورية لانتخابات مجلس الشعب إلي ٨٣ دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما علي الأقل من العمال والفلاحين و ٤٦ دائرة أخرى تخصص للانتخاب بنظام القوائم[١].

وتم إقرار مرسومًا يعطي الحق للمصريين بالخارج في التصويت لأول مرة، وقد استخدمت آليه إرسال الأصوات بالبريد إلى السفارات المصرية كوسيلة لتحقيق ذلك، وسجل أكثر من ٣٥٠ ألف مصر مغترب، بيناتهم على الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات تمهيداً للإدلاء بأصواتهم. وقد تمت هذه الانتخابات البرلمانية تحت إشراف قضائي كامل ، مع مشاركة منظمات المجتمع المدنى المعنية بالنشاط الحقوقي [٢].

أما عن مؤشرات المشاركة فى الإنتخابات البرلمانية لعام ٢٠١١، فقد بلغ عدد الناخبين المصريين المقيدين في جداول الإنتخابات وفقا لبيانات اللجنة العليا للإنتخابات (٥٠ مليون) ناخب موزعين على أكثر من (٥٠ ألف) لجنة انتخابية منتشرة في حوالي (١٢ ألف) مقر انتخابي.

وقد بلغ عدد القوائم المتنافسة على شغل ثلثي مقاعد البرلمان (٣٨) قائمة حزبية ، وهي: حزب الحرية والعدالة ، حزب النور، وحزب الوفد الجديد، وتحالف الكتلة المصرية ، وحزب الوسط الجديد، والإصلاح والتنمية ، وائتلاف الثورة مستمرة ، والحرية، ومصر القومى، والمواطن المصرى، والاتحاد العربي الديمقراطي الناصري ، والاتحاد المصرى العربى، والسلام الديمقراطى، والمحافظين، والعدل ، و المستقلين الجدد ، حزب الغد، ومصر الثورة ، والثورة المصرية، ومصر الحديثة، وحزب الجبهة الديموقراطية ، والعربي للعدل والمساواة ، والمصري الديمقراطي الاجتماعي، والعدالة والتنمية المصري، والوعي ، والمصريين الأحرار، و السلام الإجتماعي ، والأحرار الإشتراكيين ، وحراس الثورة ، والتحرير المصري، والدستور الإجتماعي الحر ، وصوت مصر، والأمة ، وحقوق الإنسان والمواطنة ، والشعب الديموقراطي[٣].

نتائج الانتخابات[٤]:

أسفرت النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب بمراحلها الثلاث قوائم، بالإضافة إلى الدوائر التى أعيدت فيها الانتخابات الفردية تنفيذا لأحكام قضائية ، والتى أعلنها المستشار عبد المعز إبراهيم رئيس اللجنة العليا للانتخابات ، أن الأحزاب التى أصبح لها تمثيل فى أول برلمان بعد الثورة من خلال القوائم هي: حزب الحرية والعدالة وحصل على ١٢٧ مقعدا بعدد أصوات ١٠.١٣٨ مليون صوت، يضاف إليها ١٠٨ مقعدا فرديا، بنسبة ٤٧.٢% من مقاعد البرلمان، يليه حزب النور بـــ٩٦ مقعدا بـــ٧.٥ مليون صوت، يضاف إليها ٢٧ مقعدا فرديا، وحزب الوفد الجديد ٣٦ مقعدا بـــ٢.٤٨ مليون صوت، بالاضافة إلى مقعدين فرديين، وتحالف الكتلة المصرية بـــ٣٣ مقعدا بـــ٢.٤ مليون صوت، بالاضافة إلى مقعد فردى، وحزب الوسط الجديد بـــ١٠ مقاعد بـــ ٩٨٩ ألف صوت، ثم

---

[١] -- الموقع الرسمي للجنة القضائية العليا للإنتخابات ، نظم الانتخاب وبعض التعريفات، متاحة على:
http://www.elections2011.eg/index.php/about-elections/16-2011-08-19-01-39-12.

[٢] - موسوعة ويكيبيديا ، انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١١:٢٠١٢، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki/.

[٣] - شبكة الإنتخابات في العالم العربي ، مرجع سابق.

[٤] - ممدوح شعبان و سعاد طنطاوى وعلى محمد على ، ٢٣٥ مقعدا للحرية والعدالة وحلفائه و١٢٣ للنور و٣٨ للوفد و ٣٤ للكتلة فى برلمان الثورة، جريدة الأهرام، ٢٢ يناير ٢٠١٢، متاحة على: http://digital.ahram.org.eg/Policy.aspx?Serial=774569.

الإصلاح والتنمية بـــ ٨ مقاعد، ومقعد فردى واحد، ثم ائتلاف الثورة مستمرة بـــ٧ مقاعد و٧٤٥ ألف صوت، ثم حزب الحرية بـــ٤ مقاعد – ٥١٤ ألف صوت ، ثم مصر القومى ٤ مقاعد بـــ٤٢٥ ألف صوت– إضافة لمقعد فردى، والمواطن المصرى ٣ مقاعد بـــ٢٣٥ ألف صوت، إضافة لمقعد فردى، والاتحاد مقعدان بـــ١٤١ ألف صوت والاتحاد المصرى العربى على مقعد واحد بـــ١٤٩ ألف صوت، والسلام الديمقراطى على مقعد واحد بـــ٢٤٨ ألف صوت، والمحافظين مقعد فردى واحد، والعدل مقعد فردى واحد، وبذلك يصبح عدد الأحزاب الممثلة فى البرلمان ١٥ حزبا.

وقد تم استبعاد ٢١ حزبا من التمثيل فى انتخابات القوائم لعدم حصولها على نسبة ٠.٠٥% (١٣٩.٢ ألف صوت على مستوى الجمهورية) واللازمة لتمثيلها، إضافة إلى وجود ٢٣ نائبا مستقلا.

إلى جانب ذلك ، عقد برلمان الثورة أولى جلساته في ٢٣ يناير ٢٠١٢، برئاسة الدكتور/ محمود السقا باعتباره أكبر أعضاء مجلس الشعب سنا، وبمعاونة إثنين من أصغر الأعضاء لاختيار رئيس المجلس الجديد والوكيلين، وذلك بعد أداء اليمين الدستورية التى يتيح للأعضاء حق مباشرة مهامهم البرلمانية من تشريع ورقابة. وقد فاز الدكتور/ سعد الكتاتني رئيساً لمجلس الشعب ٢٠١٢م، عن طريق الإنتخاب من قبل أعضاء مجلسه.

تحليل نتائج الانتخابات البرلمانية وتفسيرها:

إن العملية الإنتخابية التي جرت بعد مرور عشرة أشهر من ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، قد حدثت نتيجة أحداث سياسية هامة يمكن تحديدها – كمايلي:

١- **حل الحزب الوطني:** صدر حكم قضائي بحل الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في ١٦ أبريل ٢٠١١ في أعقاب ثورة ٢٥ يناير، وقد لجأ منتسبي الحزب لإنشاء عدة أحزاب جديدة للمنافسة على مقاعد البرلمان الجديد وهو ما أثار قلق عديد من القوى السياسية المصرية لما اعتبروه محاولة لإعادة بناء النظام السابق. فنادى كثير من الأحزاب والشخصيات السياسية بتطبيق قانون العزل السياسي على من أفسدوا الحياة السياسية من رموز وقادة الحزب الوطني.

٢- **التحالفات الحزبية:** نتيجة تعديل القانون (٤٠) لسنة ١٩٧٧ بشأن الأحزاب السياسية بمقتضى المرسوم بقانون رقم (١٢) لسنة ٢٠١١، الصادر عن المجلس الأعلى للقوات المسلحة ، وهو التعديل الذي فتح الباب أمام حرية تكوين الأحزاب السياسية ، مما أبرزت هذه التعديلات أيضاً ما سمي بالتحالفات الحزبية ، ومن أشهر تلك التحالفات :

– <u>التحالف الديمقراطي من أجل مصر</u>: الذي تأسس في يونيو ٢٠١١ بدعوة من حزبي الوفد والحرية والعدالة ، ويضم مجموعة من الأحزب من مختلف التيارات السياسية المصرية. يهدف التحالف لدعم التوافق الوطني عن طريق التنسيق السياسي والانتخابي بين أحزاب التحالف للوصول لبرلمان قوي خالي من "فلول النظام السابق". ولكن في ٥ أكتوبر ٢٠١١، قرر حزب الوفد الانسحاب من التحالف وخوض الانتخابات بقائمة منفردة معللا ذلك برغبته في طرح عدد من المرشحين أكبر مما يسمح به اتفاق التحالف، ولكنه أكد على استمرار التنسيق السياسي مع أحزاب التحالف، وكان حزب النور قد انسحب من التحالف أيضا في سبتمبر ٢٠١١، ثم انسحبت عدة أحزاب في أكتوبر ٢٠١١ اعتراضا على نسب تمثيلهم في قائمة التحالف الانتخابية، منهم الحزب العربي الديمقراطي الناصري. ثم استقر التحالف على ١١ حزب أشهرهم حزب الحرية والعدالة المنبثق من جماعة الإخوان المسلمين وحزب الكرامة الناصري وحزب الغد وحزب العمل المصري.

- الكتلة المصرية : أسس ١٥ حزب وحركة سياسية في أغسطس ٢٠١١ ، من بينهم حزب المصريين الأحرار والتجمع والمصري الديمقراطي الاجتماعي، من ضمن أهداف هذا التحالف هو "الدفاع عن الدولة المدنية"، أدى ترشيح الكتلة عدد من أعضاء الحزب الوطني المنحل و"فلول النظام السابق "للانتخابات على قوائمها لتفجر الأوضاع داخل الكتلة مما دفع مجموعة من أحزاب التحالف للانسحاب، وكان من ضمنهم التحالف الشعبي الاشتراكي والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي المصري ، ثم تبعهم حزب مصر الحرية ، كما انسحب حزب الجبهة الديمقراطية الذي فضل خوض الانتخابات منفصلا. ولم يتبقى بالكتلة المصرية سوى ثلاثة أحزاب وهي التي شكلت قوائمه الانتخابية لمجلسي الشعب والشورى على النحو التالي: ٥٠% للمصريين الأحرار و٤٠ % للمصري الديمقراطي الاجتماعي و١٠ % للتجمع بعد انسحاب باقي أحزاب الكتلة.

- الكتلة الإسلامية : هو تحالف إسلامي أنشئ في ٢٣ أكتوبر ٢٠١١، ويضم أحزاب النور والأصالة والبناء والتنمية، والتي توصف بالسلفية .وقد أكد كل من حزب الأصالة وحزب البناء والتنمية أن التحالف ليس موجهاً ضد أي تحالف آخر، ويهدف لتحقيق النهضة المصرية على أساس الهوية الإسلامية من خلال مشروع وطني يشارك فيه كل أبناء مصر.

- قائمه الطريق الثالث : أنشأها حزب العدل" والذي يهدف أن تكون نواة لـــ "التيار الوسطي المصري" لمواجهه الاستقطاب السياسي بين التحالف الديمقراطي والكتلة المصرية .

- ائتلاف الوسط : أنشأه حزب الوسط ائتلافًا بينه وبين حزبي الريادة والنهضة تحت التأسيس ، وهي أحزاب إسلامية.

- تحالف الثورة مستمرة : يضم أحزاب مصر الحرية وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي وأحزاباً أخرى.

- تحالف القوى الاشتراكية: تضم مجموعة من الأحزاب اليسارية قد شكلت من أجل خلق قوة وهيمنة يسارية أكبر في مصر بعد الثورة[١].

٣- **الدين والنظام السياسي للدولة :** ساد نقاش طويل ومكثف منذ الأيام الأولى بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير وحتى قبيل بدء الانتخابات حول ماهية دولة النظام السياسي الجديد ودور الإسلام فيها. فطالب حزب الحرية والعدالة، المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، بدولة مدنية ذات مرجعية إسلامية يتم فيها إصدار القوانين طبقا لما يلاءم الشعب ولا يتعارض مع الدين الإسلامي[٢]، بينما رفض الأزهر بأن تكون مصر كتلك الدول التي ظهرت في العصور الوسطى في أوروبا، حيث صرح شيخ الأزهر أحمد الطيب بأن الإسلام يرفض أن يحكم الشخص باسم الذات الإلهية ، موضحا أن الدولة في الإسلام هي دولة ذات مرجعية دينية تنضبط فيها القوانين بالإسلام[٣].

---

[١] - موسوعة ويكيبديا ، انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١١:٢٠١٢، مرجع سابق.

[٢] - موقع المحيط ، أمين حزب الحرية والعدالة بقنا: نريد دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية ، ٢٠١١/١٠/٣١، متاح على:
.http://www.mohcet.com/2011/10/31

[٣] - محمد عبد الخالق ، علماء الأزهر يحسمون الجدل: دولـــة الإسـلام "مدنيـة" ، جريدة الأهرام ، ٢٠١١/١٢/٢، متاحة على:
.http://www.ahram.org.eg/Print.aspx?ID=74053

كما طالبت أحزاب الكتلة المصرية بزعامة حزب المصريين الأحرار بتأسيس دولة مدنية يتمتع فيها المواطن بالحقوق والحريات، رافضين الدولة الدينية[1].

أما فيما يتعلق بقوى الإسلام السياسي، مثل حزب الفضيلة ذو التوجه السلفي، رفضت مصطلح "الدولة المدنية" لاعتقادهم أن القوى الليبرالية تهدف منه الدولة العلمانية مفضلة مصطلح "الدولة الإسلامية" عوضا عنه ، وهو ما اعتبرته بعض القوى الليبرالية أنه يهدف للدولة الدينية[2].

إلا أن التصريحات شئ و الواقع شئ آخر ، فبعد إعلان النتائج النهائية لإنتخابات مجلس الشعب ، والمتمثلة في سيطرة التيار الإسلامي، ممثلا في حزبي الحرية والعدالة بحصوله على ١٢٧ مقعدا، والنور الذي حصل على ٩٦ مقعدا، إلى جانب نجاح التيار الليبرالي في المرتبة الثانية ، ممثلا في حزبي " الوفد " و"الكتلة المصرية"، محددة بذلك شكل الخريطة السياسية تحت قبة البرلمان، والتي ربما يتحول الصراع السياسي تحتها من صراع إسلامي- ليبرالي، أو إسلامي- يساري، إلى صراع إسلامي -إسلامي يؤثر فى أداء المجلس مستقبلاً ، أو بمعنى آخر يُمكن أن يُطلَق عليه "صراع الرؤى" بين فصائل التيار الإسلامي الموجودة تحت قُبة البرلمان[3].

٤- **زيادة وعي الناخبين بالمشاركة السياسية في الإنتخابات البرلمانية:** فقد شهدت إنتخابات٢٠١١، كثافة في الإقبال على التصويت ، حيث بلغ عدد الناخبين المصريين المقيدين في جداول الإنتخابات وفقا لبيانات اللجنة العليا للإنتخابات (٥٠ مليون) ناخب ، بل وقد أفاد عدد منهم ، بأنهم يشاركون في الإنتخابات للمرة الأولى في حياتهم ، فضلاً عن هذه الإنتخابات هي الأولى التي أتاحت للمصريين بالخارج في التصويت مستخدمةً آليه إرسال الأصوات بالبريد إلى السفارات المصرية كوسيلة لتحقيق ذلك، وقد سجل أكثر من ٣٥٠ ألف مصر مغترب، بياناتهم على الموقع الرسمي للجنة العليا للانتخابات. كذلك تعتبر المرة الأولى التي تمت فيها التصويت من خلال بطاقات الرقم القومي بدلاً من البطاقات الإنتخابية ذلك كتسهيل للناخبين للإدلاء بأصواتهم . ومن الأمور التي سهلت العملية الإنتخابية أيضا ، أنها جرت على مدار يومين متتاليين في كل مرحلة من مراحل الإنتخابات ، إلا أن هذه المدة الزمنية قد أرهقت اللجان القائمة على الإشراف على الإنتخابات.

٥- **مزيد من مُشاركة المرأة " سواء مرشحات أو ناخبات" في العملية الانتخابية ٢٠١١:** أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة إعلانا دستوريا ينظم الانتخابات البرلمانية لتكون بنظام القوائم النسبية على ثلثين من المقاعد مقابل النظام الفردي على الثلث المتبقي، ثم عدله ليتيح لمرشحين الأحزاب التنافس على المقاعد الفردية بعد أن كانت مقتصرة على المستقلين فقط ، أي أن عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم الحزبية المغلقة ضعف عدد الأعضاء الممثلين لها عن طريق الانتخاب الفردي. وقد اشترط القانون إدراج إمرأة واحدة على الأقل في القائمة دون تحديد مكانتها. وقد فتح القانون المجال للمرأة بالترشح على المقاعد الفردية على قدم المساواة بالرجل سواء

---

[1] - موقع أخبار مصر ، ١٠ أحزاب تجتمع مع المصريين الأحرار لوضع مفهوم الدولة المدنية ، ٢٠١١/٧/٣١، متاحة على: http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=134621.

[2] - أحمد عثمان فارس ، إسلاميون: رفضنا تعبير"الدولة المدنية" لغموضه وتعدد تفسيراته ، صحيفة المصريون ، ٢٠١١/٨/٢٣، متاحة على: http://www.almesryoon.com/news.aspx?id=74808.

[3] - شيريهان نشأت المنيري ، ندوة: "الصراع المحتمل:انعكاسات الانتخابات البرلمانية على خريطة القوى السياسية في مصر"، السياسة الدولية ، متاحة على: http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/6/51/2207/.

كانت مستقلات أو من ترشيحات الأحزاب . كما ألغى النظام الإنتخابي "نظام الكوتا" الذي تم تطبيقه في الإنتخابات التشريعية لعام ٢٠١٠، والذي خصص للنساء ٦٤ مقعداً من واقع ٥٠٨ مقعداً بمجلس الشعب، الذي كان مقررا في القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠٠٩ولكنه احتفظ بكوتا بقيمة ٥٠% للعمال والفلاحين.

إلا أن نتائج الإنتخابات أظهرت أنه من بين إجمالي المرشحات لم تنجح أي من النساء التي رشحن أنفسهن على دوائر الفردي ، أما بالنسبة للمرشحات على دوائر القائمة نجحت ٨ نساء فقط ممن رشحن أنفسهن.

أما بالنسبة للناخبات في الإنتخابات التشريعية لعام ٢٠١١، فقد قرر المجلس العسكري إجراء الإنتخابات على مدار يومين متتاليين في كل مرحلة من مراحل الإنتخابات، وذلك نظراً للمخاوف الأمنية والأعداد الكبيرة لمن لهم الحق في الإنتخاب، كما خصص مراكز اقتراع منفصلة للنساء، الأمر الذي بدوره سهل للنساء قدرتهن على الوقوف لفترات زمنية طويلة في الطوابير دون الخوف من أن يتعرضن لأي نوع من أنواع العنف ، أو أن يتم التحرش بهن، بل وسهل إمكانية إصطحابهن أولادهن في مراكز الإقتراع أيضا. وكانت لهذه القرارات دوراً إيجابيا في تشجيع الناخبين بشكل عام والناخبات بشكل خاص على المشاركة في العملية الانتخابية ، حيث وصلت نسبة مشاركة النساء في الإنتخابات إلى ٥٢% ، وتعتبر هذه النسبة مشاركة عالية من النساء بالمقارنة بمشاركتهن بالسنوات الماضية في عملية الإنتخابات البرلمانية المصرية[1].

خلاصة القول :

إذا نظر السياسيون على مصر – فى واقع الأمر– لوجدوا أن قطار الديمقراطية في مصر يسير من محطة إلى أخرى ، ويبدو أن ذلك القطار ليس له محطة أخيرة، لأننا كما ذكرنا في بداية كلامنا في هذا المبحث أن التغير هو سُنة الحياة، والإصلاح عملية طبيعية وحضارية لابد من الدخول فيها من أجل تغيير الواقع الراهن السيئ بواقع أفضل، فهو الطريق نحو مستقبل واعد يتم فيه الانفتاح السياسي وتسود فيه قيم العدالة والمساواة والحرية واحترام حقوق الإنسان ، وبالتالي فإن الإصلاح حاجة ملحة لا مهرب منه ولا مصلحة من تجاهله أو تأجيله.

قد تكون انتخاب أول مجلس شعب بعد ثورة ٢٥ يناير لعام ٢٠١١، بداية حقيقية للتغيير السياسي المنشود ، والذي نأمل أن يكون بادرة أمل نحو إصلاح سياسي واقعي لمصر.

---

[1] - موقع مؤسسة المرأة الجديدة ، تقرير صادر عن مركز نظرة للدراسات النسوية: بعنوان "ن والانتخابات و التدريب بالمعايشة لبعض مرشحات مجلس الشعب في انتخابات ٢٠١١/٢٠١٢"، ص ١٠:٧، متاح على: http://nwreegypt.org/?p=6747.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدونات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية المعاصرة : دراسة وصفية مقارنة بين الذكور والإناث ، وكذلك التخصص العلمى من حيث التخصصات العلمية والنظرية والمقارنة بين المبحوثين من حيث المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، وفي إطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها (٤٥٠) مفردة وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة ، وفيما يلي تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلاب الجامعات (القاهرة ، المنيا، طنطا) للإجابة عن تساؤلات الدراسة ، وهو ما يعكس سمات وخصائص العينة في علاقتها بالمدونات والصحف الإلكترونية ، الأمر الذي يساعد في معرفة العلاقة بين التعرض للمدونات والصحف الإلكترونية ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية المعاصرة.

وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها ، كما ساعدت علي تحقق أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها .

١- مدى تصفح المبحوثين للإنترنت أسبوعياً

جدول رقم (١)

مدى تصفح المبحوثين للإنترنت أسبوعياً وفقاً للنوع

النـــــوع / مدى التصفح	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يومياً	٨٣	٥٦.٤٦	١١٨	٣٨.٩٤	٢٠١	٤٤.٦٧
من يومين إلى ثلاثة أيام	٢١	١٤.٢٩	٦٦	٢١.٧٨	٨٧	١٩.٣٣
يوم واحد	١٢	٨.١٦	٦٥	٢١.٤٥	٧٧	١٧.١١
من أربعة إلى خمسة أيام	٢٢	١٤.٩٧	٣٩	١٢.٨٧	٦١	١٣.٥٦
ستة أيام	٩	٦.١٢	١٥	٤.٩٥	٢٤	٥.٣٣
الإجمالـــي	١٤٧	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا٢= ٢٠.٤٧ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٢٠٩ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ٢٠.٤٧ وهـــى قيمـــة دالـــة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمـــة معامـــل التوافق ٠.٢٠٩ تقريباً مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تصفح المبحوثين - إجمالى مفردات عينة الدراسة - للإنترنت أسبوعياً.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الإنترنت يومياً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٤.٦٧% موزعة بين ٥٦.٤٦% للذكور فى مقابل ٣٨.٩٤% للإناث ، وجاء فى الترتيب

الثانى تصفح الإنترنت من يومين إلى ثلاثة أيام بنسبة بلغت ١٩.٣٣% موزعة بين ١٤.٢٩% للذكور فى مقابل ٢١.٧٨% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثالث تصفح الإنترنت يوم واحد فى الأسبوع بنسبة بلغت ١٧.١١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٨.١٦% للذكور فى مقابل ٢١.٤٥% للإناث ، بينما جاء فى الترتيب الرابع تصفح المبحوثين للإنترنت من أربعة إلى خمسة أيام فى الأسبوع بنسبة بلغت ١٣.٥٦% من إجمالى مفردات الدراسة موزعة بين ١٤.٩٧% للذكور فى مقابل ١٢.٨٧% للإناث ، ويليها فى الترتيب الأخير تصفح المبحوثين للإنترنت ستة أيام أسبوعياً بنسبة بلغت ٥.٣٣% موزعة بين ٦.١٢% للذكور فى مقابل ٤.٩٥% للإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة تصفح الإنترنت بالنسبة للذكور جاءت أعلى من نسبة تصفح الإناث له ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعدد الأماكن التى يتردد عليها الذكور من مقاهى الإنترنت والأصدقاء ومعامل الجامعة والتى قد يكون متاح للذكور بتصفح الإنترنت ، بينما تقل هذه المصادر بالنسبة للإناث .

جدول رقم (٢)

مدى تصفح المبحوثين للإنترنت أسبوعياً وفقا للتخصص

التخصص / مدى التصفح	نظرى ك	نظرى %	علمى ك	علمى %	الإجمالي ك	الإجمالي %
يومياً	٩٠	٤٠.٠٠	١١١	٤٩.٣٣	٢٠١	٤٤.٦٧
من يومين إلى ثلاثة أيام	٥١	٢٢.٦٧	٣٦	١٦.٠٠	٨٧	١٩.٣٣
يوم واحد	٤٤	١٩.٥٦	٣٣	١٤.٦٧	٧٧	١٧.١١
من أربعة إلى خمسة أيام	٣٠	١٣.٣٣	٣١	١٣.٧٨	٦١	١٣.٥٦
ست أيام	١٠	٤.٤٤	١٤	٦.٢٢	٢٤	٥.٣٣
الإجمالـــى	٢٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٧.٠٣ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.١٢٤ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ٧.٠٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٢٤ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى تصفح المبحوثين – إجمالى مفردات عينة الدراسة – للإنترنت أسبوعياً.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الإنترنت يومياً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٤.٦٧% موزعة بين ٤٠.٠٠% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٤٩.٣٣% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة للطلاب المقيدين بالكليات النظرية ممن يتصفحون الإنترنت من يومين إلى ثلاثة أيام فى الأسبوع ٢٢.٦٧ فى مقابل ١٦.٠٠% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، بينما بلغت نسبة من يتصفحون الإنترنت يوم واحد فى الأسبوع من الطلاب المقيدين فى الكليات النظرية ١٩.٥٦% فى مقابل ١٤.٦٧% للطلاب المقيدين فى الكليات العملية ، وبلغت نسبة من يتصفحون الإنترنت من أربعة إلى خمسة أيام فى الأسبوع من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية ١٣.٣٣% فى مقابل ١٣.٧٨% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية من إجمالى مفردات الدراسة ، ويليها فى الترتيب الأخير تصفح المبحوثين للإنترنت

ستة أيام أسبوعياً بنسبة بلغت ٤.٤٤% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٦.٢٢% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن هناك فروق طفيفة بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية فى حجم استخدامهم للإنترنت لصالح المبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وإن كانت هذه الفروق لا تصل إلى حد وجود دلالة .

٢- مدى تصفح المبحوثين للإنترنت يومياً

جدول رقم (٣)

مدى تصفح المبحوثين للإنترنت يومياً وفقاً للنوع

النـــوع / مدى التصفح	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساعتان	٤١	٢٧.٨٩	١١٨	٣٨.٩٤	١٥٩	٣٥.٣٣
من ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	٤٥	٣٠.٦١	٩٩	٣٢.٦٧	١٤٤	٣٢.٠٠
من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات	٢٦	١٧.٦٩	٤١	١٣.٥٣	٦٧	١٤.٨٩
من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات	١٧	١١.٥٦	٢٤	٧.٩٢	٤١	٩.١١
ثمانى ساعات فأكثر	١٨	١٢.٢٤	٢١	٦.٩٣	٣٩	٨.٦٧
الإجمالـــي	١٤٧	١٠٠	٣٠٣	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا٢= ٩.٣٧ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.١٤٣ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ٩.٣٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٤٣ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تصفح المبحوثين - إجمالى مفردات عينة الدراسة - للإنترنت يومياً.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الإنترنت ساعتان يومياً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٥.٣٣% موزعة بين ٢٧.٨٩% للذكور فى مقابل ٣٨.٩٤% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثانى تصفح الإنترنت من ساعتان إلى أقل من أربع ساعات فى اليوم بنسبة بلغت ٣٢.٠٠% موزعة بين ٣٠.٦١% للذكور فى مقابل ٣٢.٦٧% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثالث تصفح الإنترنت من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات يومياً بنسبة بلغت ١٤.٨٩% من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ١٧.٦٩% للذكور فى مقابل ١٣.٥٣% للإناث ، بينما جاء فى الترتيب الرابع تصفح المبحوثين للإنترنت من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات يومياً بنسبة بلغت ٩.١١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ١١.٥٦% للذكور فى مقابل ٧.٩٢% للإناث ، ويليها فى الترتيب الأخير تصفح المبحوثين للإنترنت ثمانى ساعات فأكثر يومياً بنسبة بلغت ٨.٦٧% موزعة بين ١٢.٢٤% للذكور فى مقابل ٦.٩٣% للإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة تصفح الإنترنت بالنسبة للذكور جاءت أعلى من نسبة تصفح الإناث له ، وهو ما يؤكده النتائج التحليلية للجدول الأسبق.

جدول رقم (٤)

مدى تصفح المبحوثين للإنترنت يومياً وفقا للتخصص

التخصص / مدى التصفح	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساعتان	٨٨	٣٩.١١	٧١	٣١.٥٦	١٥٩	٣٥.٣٣
من ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	٦٤	٢٨.٤٤	٨٠	٣٥.٥٦	١٤٤	٣٢.٠٠
من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات	٣٤	١٥.١١	٣٣	١٤.٦٧	٦٧	١٤.٨٩
من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات	٢٢	٩.٧٨	١٩	٨.٤٤	٤١	٩.١١
ثمانى ساعات فأكثر	١٧	٧.٥٦	٢٢	٩.٧٨	٣٩	٨.٦٧
الإجمالـــى	٢٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

قيمة كا٢= ٤.٤٧ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٠٩٩ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ٤.٤٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٩٩ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى تصفح المبحوثين – إجمالى مفردات عينة الدراسة – للإنترنت يومياً.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الإنترنت أقل من ساعتان يومياً من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٥.٣٣% موزعة بين ٣٩.١١% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٣١.٥٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة للطلاب المقيدين بالكليات النظرية ممن يتصفحون الإنترنت من ساعتان إلى أقل من ست ساعات يومياً ٢٨.٤٤% فى مقابل ٣٥.٥٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، بينما بلغت نسبة من يتصفحون الإنترنت من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات يومياً من الطلاب المقيدين فى الكليات النظرية ١٥.١١% فى مقابل ١٤.٦٧% للطلاب المقيدين فى الكليات العملية ، وبلغت نسبة من يتصفحون الإنترنت من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات يومياً من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية ٩.٧٨% فى مقابل ٨.٤٤% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، ويليها فى الترتيب الأخير تصفح المبحوثين للإنترنت ثمانى ساعات فأكثر يومياً بنسبة بلغت ٧.٥٦% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٩.٧٨% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن هناك فروق طفيفة بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية فى حجم استخدامهم للإنترنت لصالح المبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وإن كانت هذه الفروق لا تصل إلى حد وجود دلالة .

الفصل الرابع ـــــــ

٠.٠٤٨ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى تخصيص المبحوثين – إجمالى مفردات عينة الدراسة – وقت لتصفح المدونات والجرائد الإلكترونية.

وتعكس نتائج الجدول السابق نفس تقديرات الجدول الذى يسبقه من حيث نسبة المبحوثين الذين يخصصون وقت لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية والذين لا يخصصون وقت لتصفحها ، إلا أنه فى هذا الجدول يفرق بين المبحوثين من حيث التخصص الدراسى ، فوجد أن نسبة من يخصصون وقت لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية من الطلاب المقيدين بالكليات النظرية بلغت ٩٧.٣٣% فى مقابل ٩٥.٥٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، ومما يؤكد هذا أن نسبة من لا يخصصون وقت لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية من الطلاب أفراد عينة الدراسة المقيدين بالكليات النظرية بلغت ٢.٦٧% فى مقابل ٤.٤٤% للطلاب المقيدين بالكليات العملية.

٤- مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية أسبوعياً

جدول رقم (٧)

مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية وفقاً للنوع

النـــــوع / مدى التصفح	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
يومياً	٦٦	٤٦.١٥	١١٨	٤٠.٥٥	١٨٤	٤٢.٤٠
من يومين إلى ثلاثة أيام	٤٧	٣٢.٨٧	١١٥	٣٩.٥٢	١٦٢	٣٧.٣٣
يوم واحد	١٧	١١.٨٩	٤٤	١٥.١٢	٦١	١٤.٠٦
من أربعة إلى خمسة أيام	١٣	٩.٠٩	١٠	٣.٤٤	٢٣	٥.٣٠
ست أيام	٠	٠.٠٠	٤	١.٣٧	٤	٠.٩٢
الإجمالـــى	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ١٠.٨٠ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = ٠.١٥٣ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٥ ، وجد أنها = ١٠.٨٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٥٣ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تصفح المبحوثين – إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية – للمدونات والصحف الإلكترونية أسبوعياً.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية يومياً من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية بلغت ٤٢.٤٠% موزعة بين ٤٦.١٥% للذكور فى مقابل ٤٠.٥٥% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثانى تصفح المدونات والصحف الإلكترونية من يومين إلى ثلاثة أيام بنسبة بلغت ٣٧.٣٣% موزعة بين ٣٢.٨٧% للذكور فى مقابل ٣٩.٥٢% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثالث تصفح المدونات والصحف الإلكترونية يوم واحد فى الأسبوع بنسبة بلغت ١٤.٠٦% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ١١.٨٩% للذكور فى مقابل ١٥.١٢% للإناث ، بينما جاء فى الترتيب الرابع تصفح المبحوثين

للمدونات والصحف الإلكترونية من أربعة إلى خمسة أيام فى الأسبوع بنسبة بلغت ٥.٣٠% موزعة بين ٩.٠٩% للذكور فى مقابل ٣.٤٤% للإناث ، ويليها فى الترتيب الأخير تصفح المبحوثين للمدونات والصحف الإلكترونية ستة أيام أسبوعياً بنسبة بلغت ٠.٩٢% موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ١.٣٧% للإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أن نسبة تصفح المدونات والصحف الإلكترونية بالنسبة للذكور جاءت أعلى من نسبة تصفح الإناث لها.

جدول رقم (٨)

مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / مدى التصفح	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
يومياً	٨٧	٣٩.٧٣	٩٧	٤٥.١٢	١٨٤	٤٢.٤٠
من يومين إلى ثلاثة أيام	٨٠	٣٦.٥٣	٨٢	٣٨.١٤	١٦٢	٣٧.٣٣
يوم واحد	٣٦	١٦.٤٤	٢٥	١١.٦٣	٦١	١٤.٠٦
من أربعة إلى خمسة أيام	١٤	٦.٣٩	٩	٤.١٩	٢٣	٥.٣٠
ست أيام	٢	٠.٩١	٢	٠.٩٣	٤	٠.٩٢
الإجمالى	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢ = ٤.٦٤ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = ٠.١٠١ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٥ ، وجد أنها = ٤.٦٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٠١ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى تصفح المبحوثين – إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية – للمدونات والصحف الإلكترونية أسبوعياً.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية يومياً من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية بلغت ٤٢.٤٠% موزعة بين ٣٩.٧٣% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٤٥.١٢% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة للطلاب المقيدين بالكليات النظرية ممن يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من يومين إلى ثلاثة أيام فى الأسبوع ٣٦.٥٣ فى مقابل ٣٨.١٤% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، بينما بلغت نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية يوم واحد فى الأسبوع من الطلاب المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٤٤% فى مقابل ١١.٦٣% للطلاب المقيدين فى الكليات العملية ، وبلغت نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من أربعة إلى خمسة أيام فى الأسبوع من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية ٦.٣٩% فى مقابل ٤.١٩% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية، ويليها فى الترتيب الأخير تصفح المبحوثين للمدونات والصحف الإلكترونية

ستة أيام أسبوعياً بنسبة بلغت ٠.٩١% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٠.٩٣% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية.

٥- مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية يومياً

جدول رقم (٩)

مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية يومياً وفقاً للنوع

النوع / مدى التصفح	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساعتان	١٠٣	٧٢.٠٣	٢١٠	٧٢.١٦	٣١٣	٧٢.١٢
من ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	٣٤	٢٣.٧٨	٦٩	٢٣.٧١	١٠٣	٢٣.٧٣
من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات	٦	٤.٢٠	١١	٣.٧٨	١٧	٣.٩٢
من ست ساعات إلى أقل من ثماني ساعات	٠	٠.٠٠	١	٠.٣٤	١	٠.٢٣
ثماني ساعات فأكثر	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠
الإجمالي	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٩٨ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٠٤٧ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ٠.٩٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٤٧ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى تصفح المبحوثين - إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية - للمدونات والصحف الإلكترونية يومياً.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون الإنترنت أقل من ساعتان يومياً من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية من عينة الدراسة بلغت ٧٢.١٢% موزعة بين ٧٢.٠٣% للذكور فى مقابل ٧٢.١٦% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثانى تصفح المبحوثين للمدونات والصحف الإلكترونية من ساعتان إلى أقل من أربع ساعات فى اليوم بنسبة بلغت ٢٣.٧٣% موزعة بين ٢٣.٧٨% للذكور فى مقابل ٢٣.٧١% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثالث تصفح المدونات والصحف الإلكترونية من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات يومياً بنسبة بلغت ٣.٩٢% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية من عينة الدراسة ، موزعة بين ٤.٢٠% للذكور فى مقابل ٣.٧٨% للإناث ، بينما جاء فى الترتيب الرابع تصفح المبحوثين للمدونات والصحف الإلكترونية من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات يومياً بنسبة بلغت ٠.٢٣% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ٠.٣٤% للإناث ، بينما تشير النتائج التحليلية للجدول السابق إلى عدم تصفح المبحوثين للإنترنت ثمانى ساعات فأكثر يومياً.

جدول رقم (١٠)

مدى تصفح المبحوثين للمدونات والجرائد الإلكترونية يومياً وفقا للتخصص

التخصص / مدى التصفح	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساعتان	١٤٢	٦٤.٨٤	١٧١	٧٩.٥٣	٣١٣	٧٢.١٢
من ساعتان إلى أقل من أربع ساعات	٦٤	٢٩.٢٢	٣٩	١٨.١٤	١٠٣	٢٣.٧٣
من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات	١٢	٥.٤٨	٥	٢.٣٣	١٧	٣.٩٢
من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات	١	٠.٤٦	٠	٠.٠٠	١	٠.٢٣
ثمانى ساعات فأكثر	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠
الإجمالـــى	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ١٣.٦٤ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.١٧٢ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٤ ، وجد أنها = ١٣.٦٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٧٢ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى تصفح المبحوثين - إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية - للمدونات والصحف الإلكترونية يومياً.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية أقل من ساعتان يومياً من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٢.١٢% موزعة بين ٦٤.٨٤% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٧٩.٥٣% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة للطلاب المقيدين بالكليات النظرية ممن يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من ساعتان إلى أقل من ست ساعات يومياً ٢٩.٢٢% فى مقابل ١٨.١٤% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، بينما بلغت نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات يومياً من الطلاب المقيدين فى الكليات النظرية ٥.٤٨% فى مقابل ٢.٣٣% للطلاب المقيدين فى الكليات العملية ، وبلغت نسبة من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من ست ساعات إلى أقل من ثمانى ساعات يومياً من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية ٠.٤٦% فى مقابل ٠.٠٠% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، بينما تشير النتائج التحليلية للجدول السابق إلى عدم تصفح المبحوثين للإنترنت ثمانى ساعات فأكثر يومياً.

٦- مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد الإلكترونية

جدول رقم (١١)

مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع

م	المصادر / النوع	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة Z	الدلالة	الترتيب
١	الزملاء والأصدقاء	٥٣	٣٧.٠٦	٩٨	٣٣.٦٨	١٥١	٣٤.٧٩	٠.٧٨١	غير دالة	١
٢	مواقع الإنترنت	٤٩	٣٤.٢٧	٧٨	٢٦.٨٠	١٢٧	٢٩.٢٦	١.٦٨٠	غير دالة	٢
٣	وسائل الإعلام	٣٢	٢٢.٣٨	٦٥	٢٢.٣٤	٩٧	٢٢.٣٥	٠.٠٧٧	غير دالة	٣
٤	تخصصك فى مجال دراستك	٢١	١٤.٦٩	٥٥	١٨.٩٠	٧٦	١٧.٥١	١.٠٢٥	غير دالة	٤
٥	عنوانها من الجرائد الإلكترونية	١١	٧.٦٩	٣٢	١١.٠٠	٤٣	٩.٩١	١.٠٤١	غير دالة	٥
٦	الأقارب	٠	٠.٠٠	٢	٠.٦٩	٢	٠.٤٦	٠.٩٨٦	غير دالة	٦
٧	الأسرة	٠	٠.٠٠	١	٠.٣٤	١	٠.٢٣	٠.٦٩٧	غير دالة	٧
	جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **الزملاء والأصدقاء** ، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٤.٧٩% موزعة بين ٣٧.٠٦% للذكور فى مقابل ٣٣.٦٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **مواقع الإنترنت** ، حيث جاءت بنسبة ٢٩.٢٦% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٣٤.٢٧% للذكور فى مقابل ٢٦.٨٠% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٨٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء فى الترتيب الثالث **وسائل الإعلام** حيث جاءت بنسبة ٢٢.٣٥% موزعة بين ٢٢.٣٨% للذكور فى مقابل ٢٢.٣٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٧٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **تخصصك فى مجال دراستك** حيث جاءت بنسبة ١٧.٥١% موزعة بين ١٤.٦٩% للذكور فى مقابل ١٨.٩٠% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٢٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **عنوانها من الجرائد الإلكترونية** حيث جاءت بنسبة ٩.٩١% موزعة بين ٧.٦٩% للذكور فى مقابل ١١.٠٠% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال

إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٤١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وجاء فى الترتيب السادس **الأقارب** حيث جاءت بنسبة ٠.٤٦% موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ٠.٦٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وجاء فى الترتيب السابع **الأسرة** حيث جاءت بنسبة ٠.٢٣% موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ٠.٣٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٩٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٢)

مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد الإلكترونية وفقا التخصص

م	الدلالة	قيمة Z	الإجمالي		علمى		نظرى		التخصص / المصادر
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠.٦٩٨	٣٤.٧٩	١٥١	٣٦.٧٤	٧٩	٣٢.٨٨	٧٢	الزملاء والأصدقاء
٢	دالة **	٢.٦١٦	٢٩.٢٦	١٢٧	٣٥.٣٥	٧٦	٢٣.٢٩	٥١	مواقع الإنترنت
٣	غير دالة	١.٤٨٩	٢٢.٣٥	٩٧	١٩.٥٣	٤٢	٢٥.١١	٥٥	وسائل الإعلام
٤	دالة **	٢.٧٦٥	١٧.٥١	٧٦	١٢.٥٦	٢٧	٢٢.٣٧	٤٩	تخصصك فى مجال دراستك
٥	غير دالة	٠.١٦٠	٩.٩١	٤٣	٩.٧٧	٢١	١٠.٠٥	٢٢	عنوانها من الجرائد الإلكترونية
٦	غير دالة	٠.٠٠٠	٠.٤٦	٢	٠.٤٧	١	٠.٤٦	١	الأقارب
٧	غير دالة	١.٠٠٠	٠.٢٣	١	٠.٤٧	١	٠.٠٠	٠	الوالد
			٤٣٤		٢١٥		٢١٩		جملة من سئلوا

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **مصادر معرفة المبحوثين بالمدونات والجرائد الإلكترونية** ، إلا أنه فى هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٢.٨٨% فى مقابل ٣٦.٧٤% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٣.٢٩% فى مقابل ٣٥.٣٥% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٦١٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠.٩٩

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٥.١١% فى مقابل ١٩.٥٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين

غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٢.٣٧% فى مقابل ١٢.٥٦% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٧٦٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠.٩٩.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٠.٠٥% فى مقابل ٩.٧٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٦٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٤٦% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٠٠% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٧- طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية

جدول رقم (١٣)

طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع

النوع / الطرق	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
محرك البحث مثل جوجل	١٠٩	٧٦.٢٢	٢٣٥	٨٠.٧٦	٣٤٤	٧٩.٢٦	٠.٧٩٨	غير دالة	١
موقع دليل المدونات والجرائد	١٩	١٣.٢٩	٣٣	١١.٣٤	٥٢	١١.٩٨	٠.٦٣٢	غير دالة	٢
من خلال البوابات الإلكترونية	١٤	٩.٧٩	٢٦	٨.٩٣	٤٠	٩.٢٢	٠.٣٢٩	غير دالة	٣
وصلات لمواقع أخرى	١٣	٩.٠٩	٢٥	٨.٥٩	٣٨	٨.٧٦	٠.٢١٢	غير دالة	٤
الفيس بوك	٩	٦.٢٩	٣	١.٠٣	١٢	٢.٧٦	٣.١٦٦	دالة**	٥
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا** للنوع ، حيث جاء فى الترتيب الأول **محرك البحث مثل جوجل** ، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٩.٢٦% موزعة بين ٧٦.٢٢% للذكور فى مقابل ٨٠.٧٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال

إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **موقع دليل المدونات والجرائد** ، حيث جاءت بنسبة ١١.٩٨% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ١٣.٢٩% للذكور فى مقابل ١١.٣٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٣٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء فى الترتيب الثالث **من خلال البوابات الإلكترونية** حيث جاءت بنسبة ٩.٢٢% موزعة بين ٩.٧٩% للذكور فى مقابل ٨.٩٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٢٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **وصلات لمواقع أخرى** حيث جاءت بنسبة ٨.٧٦% موزعة بين ٩.٠٩% للذكور فى مقابل ٨.٥٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢١٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **الفيس بوك** حيث جاءت بنسبة ٢.٧٦% موزعة بين ٦.٢٩% للذكور فى مقابل ١.٠٣% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.١٦٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠.٩٩.

جدول رقم (١٤)

طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا التخصص

التخصص / الطرق	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
محرك البحث مثل جوجل	١٨٦	٨٤.٩٣	١٥٨	٧٣.٤٩	٣٤٤	٧٩.٢٦	٣.١٠٧	دالة**	١
موقع دليل المدونات والجرائد	١٧	٧.٧٦	٣٥	١٦.٢٨	٥٢	١١.٩٨	٢.٦٥١	دالة**	٢
من خلال البوابات الإلكترونية	١٦	٧.٣١	٢٤	١١.١٦	٤٠	٩.٢٢	١.٣٢٤	غير دالة	٣
وصلات لمواقع أخرى	١٦	٧.٣١	٢٢	١٠.٢٣	٣٨	٨.٧٦	١.٠١٦	غير دالة	٤
الفيس بوك	٤	١.٨٣	٨	٣.٧٢	١٢	٢.٧٦	١.١٦٩	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **طرق دخول المبحوثين على المدونات والجرائد الإلكترونية** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٨٤.٩٣% فى مقابل ٧٣.٤٩% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.١٠٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠.٩٩.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٧.٧٦% فى مقابل ١٦.٢٨% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٦٥١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين عند مستوى ثقة ٠.٩٩

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٧.٣١% فى مقابل ١١.١٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٢٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى للعبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٧.٣١% فى مقابل ١٠.٢٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠١٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١.٨٣% فى مقابل ٣.٧٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٦٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٩- أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها

جدول رقم (١٥)

أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها وفقا للنوع

النوع / أهم الصحف	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
جريدة المصرى اليوم	٩١	٦٣.٦٤	١٧١	٥٨.٧٦	٢٦٢	٦٠.٣٧	١.١٠٢	غير دالة	١
جريدة اليوم السابع	٨٢	٥٧.٣٤	١٥٣	٥٢.٥٨	٢٣٥	٥٤.١٥	١.٠٥٢	غير دالة	٢
جريدة الأهرام	٧١	٤٩.٦٥	١٣٧	٤٧.٠٨	٢٠٨	٤٧.٩٣	٠.٦١٥	غير دالة	٣
جريدة أخبار اليوم	٤٣	٣٠.٠٧	١١٦	٣٩.٨٦	١٥٩	٣٦.٦٤	١.٨٧٨	غير دالة	٤
جريدة الشروق	٥١	٣٥.٦٦	٨٥	٢٩.٢١	١٣٦	٣١.٣٤	١.٤٣٧	غير دالة	٥
جريدة الوفد	٣٩	٢٧.٢٧	٦٨	٢٣.٣٧	١٠٧	٢٤.٦٥	٠.٩٥٤	غير دالة	٦
جريدة الأسبوع	٣٧	٢٥.٨٧	٦٦	٢٢.٦٨	١٠٣	٢٣.٧٣	٠.٨٠١	غير دالة	٧
جريدة صوت الأمة	٢٦	١٨.١٨	٤٥	١٥.٤٦	٧١	١٦.٣٦	٠.٧٧٣	غير دالة	٨
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **جريدة المصرى اليوم** ، وجاءت بنسبة بلغت ٦٠.٣٧% موزعة بين ٦٣.٦٤% للذكور فى مقابل ٥٨.٧٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٠٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **جريدة اليوم السابع** ، حيث جاءت بنسبة ٥٤.١٥% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٥٧.٣٤% للذكور فى مقابل ٥٢.٥٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٥٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء فى الترتيب الثالث **جريدة الأهرام** حيث جاءت بنسبة ٤٧.٩٣% موزعة بين ٤٩.٦٥% للذكور فى مقابل ٤٧.٠٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦١٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **جريدة أخبار اليوم** حيث جاءت بنسبة ٣٦.٦٤% موزعة بين ٣٠.٠٧% للذكور فى مقابل ٣٩.٨٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٨٧٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **جريدة الشروق** حيث جاءت بنسبة ٣١.٣٤% موزعة بين ٣٥.٦٦% للذكور فى مقابل ٢٩.٢١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٣٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وجاء فى الترتيب السادس **جريدة الوفد** حيث جاءت بنسبة ٢٤.٦٥% موزعة بين ٢٧.٢٧% للذكور فى مقابل ٢٣.٣٧% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٥٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وجاء فى الترتيب السابع **جريدة الأسبوع** حيث جاءت بنسبة ٢٣.٧٣% موزعة بين ٢٥.٨٧% للذكور فى مقابل ٢٢.٦٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٠١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثامن **جريدة صوت الأمة** حيث جاءت بنسبة ١٦.٣٦% موزعة بين ١٨.١٨% للذكور فى مقابل ١٥.٤٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٧٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٦)

أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها وفقا التخصص

م	أهم الصحف / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	م
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	جريدة المصرى اليوم	١٣٦	٦٢.١٠	١٢٦	٥٨.٦٠	٢٦٢	٦٠.٣٧	٠.٩٥٥	غير دالة	١
٢	جريدة اليوم السابع	١٢٣	٥٦.١٦	١١٢	٥٢.٠٩	٢٣٥	٥٤.١٥	١.٠٣٧	غير دالة	٢
٣	جريدة الأهرام	١٠٥	٤٧.٩٥	١٠٣	٤٧.٩١	٢٠٨	٤٧.٩٣	٠.١٨٩	غير دالة	٣
٤	جريدة أخبار اليوم	٧٨	٣٥.٦٢	٨١	٣٧.٦٧	١٥٩	٣٦.٦٤	٠.٢٩٦	غير دالة	٤
٥	جريدة الشروق	٧٨	٣٥.٦٢	٥٨	٢٦.٩٨	١٣٦	٣١.٣٤	٢.٠٥١	دالة*	٥
٦	جريدة الوفد	٥٤	٢٤.٦٦	٥٣	٢٤.٦٥	١٠٧	٢٤.٦٥	٠.١١١	غير دالة	٦
٧	جريدة الأسبوع	٥٠	٢٢.٨٣	٥٣	٢٤.٦٥	١٠٣	٢٣.٧٣	٠.٣٣٦	غير دالة	٧
٨	جريدة صوت الأمة	٣٦	١٦.٤٤	٣٥	١٦.٢٨	٧١	١٦.٣٦	٠.١٢٩	غير دالة	٨
	جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضل المبحوثين تصفحها** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٦٢.١٠% فى مقابل ٥٨.٦٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٥٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٦.١٦% فى مقابل ٥٢.٠٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٢٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٧.٩٥% فى مقابل ٤٧.٩١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٥.٦٢% فى مقابل ٣٧.٦٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٥.٦٢% فى مقابل ٢٦.٩٨% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند

مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٥١ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٤.٦٦% فى مقابل ٢٤.٦٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١١١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٢.٨٣% فى مقابل ٢٤.٦٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٤٤% فى مقابل ١٦.٢٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٢٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٠- أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها

جدول رقم (١٧)

أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها وفقا للنوع

النوع / أهم المدونات	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالقهوة	٤٨	٣٣.٥٧	٧٦	٢٦.١٢	١٢٤	٢٨.٥٧	١.٦٨٤	غير دالة	١
مصر راجعة تانى	٢٨	١٩.٥٨	٩٠	٣٠.٩٣	١١٨	٢٧.١٩	٢.٤٠٧	دالة*	٢
عايزة أتجوز	٣٤	٢٣.٧٨	٨٣	٢٨.٥٢	١١٧	٢٦.٩٦	٠.٩٦٦	غير دالة	٣
جبهة التهييس الشعبية	٤٦	٣٢.١٧	٦٩	٢٣.٧١	١١٥	٢٦.٥٠	١.٩٤١	دالة*	٤
حواديت	٢٢	١٥.٣٨	٦٥	٢٢.٣٤	٨٧	٢٠.٠٥	١.٦٣٢	غير دالة	٥
الأرض بتتكلم عربى	٢١	١٤.٦٩	٦١	٢٠.٩٦	٨٢	١٨.٨٩	١.٥٠٥	غير دالة	٦
طق حنك	٣٢	٢٢.٣٨	٤٤	١٥.١٢	٧٦	١٧.٥١	١.٩٢٢	دالة*	٧
آدم	١٨	١٢.٥٩	٥٠	١٧.١٨	٦٨	١٥.٦٧	١.١٨١	غير دالة	٨
علاء ومنال	٣١	٢١.٦٨	٣٤	١١.٦٨	٦٥	١٤.٩٨	٢.٧٨٩	دالة*	٩
كريم عامر	١٠	٦.٩٩	١٣	٤.٤٧	٢٣	٥.٣٠	١.١٣٤	غير دالة	١٠
نورا يونس	٤	٢.٨٠	١٥	٥.١٥	١٩	٤.٣٨	١.١٠٢	غير دالة	١١
النص الثالث	٨	٥.٥٩	٨	٢.٧٥	١٦	٣.٦٩	١.٥٠٤	غير دالة	١٢
مهدا لى	٣	٢.١٠	٢	٠.٦٩	٥	١.١٥	١.٣٠٩	غير دالة	١٣
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول عالقهوة ، وجاءت بنسبة بلغت ٢٨.٥٧% موزعة بين ٣٣.٥٧% للذكور فى

مقابل ٢٦.١٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **مصر راجعة تانى** حيث جاءت بنسبة ٢٧.١٩% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ١٩.٥٨% للذكور فى مقابل ٣٠.٩٣% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٤٠٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **عايزة أتجوز** حيث جاءت بنسبة ٢٦.٩٦% موزعة بين ٢٣.٧٨% للذكور فى مقابل ٢٨.٥٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٦٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **جبهة التهييس الشعبية** حيث جاءت بنسبة ٢٦.٥٠% موزعة بين ٣٢.١٧% للذكور فى مقابل ٢٣.٧١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حبث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **حواديت** حيث جاءت بنسبة ٢٠.٥٠% موزعة بين ١٥.٣٨% للذكور فى مقابل ٢٢.٣٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٢٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس **الأرض بتتكلم عربى** حيث جاءت بنسبة ١٨.٨٩% موزعة بين ١٤.٦٩% للذكور فى مقابل ٢٠.٩٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع **طق حنك** حيث جاءت بنسبة ١٧.٥١% موزعة بين ٢٢.٣٨% للذكور فى مقابل ١٥.١٢% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٩٢٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثامن آدم حيث جاءت بنسبة ١٥.٦٧% موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ١٧.١٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب التاسع **علاء ومنال** حيث جاءت بنسبة ١٤.٩٨% موزعة بين ٢١.٦٨% للذكور فى مقابل ١١.٦٨% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٧٨٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب العاشر **كريم عامر** حيث جاءت بنسبة ٥.٣٠% موزعة بين ٦.٩٩% للذكور فى مقابل ٤.٤٧% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٣٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الحادى عشر **نورا يونس** حيث جاءت بنسبة ٤.٣٨% موزعة بين ٢.٨٠% للذكور فى مقابل ٥.١٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٠٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى عشر **النص الثالث** حيث جاءت بنسبة ٣.٦٩% موزعة بين ٥.٥٩% للذكور فى مقابل ٢.٧٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث عشر **مابدا لى** حيث جاءت بنسبة ١.١٥% موزعة بين ٢.١٠% للذكور فى مقابل ٠.٦٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (١٨)

أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها وفقا التخصص

التخصص / أهم المدونات	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة ز	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالقهوة	٦٠	٢٧.٤٠	٦٤	٢٩.٧٧	١٢٤	٢٨.٥٧	٠.٤٢٢	غير دالة	١
مصر الجمعة ثانى	٥٢	٢٣.٧٤	٦٦	٣٠.٧٠	١١٨	٢٧.١٩	١.٤٩٩	غير دالة	٢
عايزة أتجوز	٥٣	٢٤.٢٠	٦٤	٢٩.٧٧	١١٧	٢٦.٩٦	١.١٨١	غير دالة	٣
جبهة التهييس الشعبية	٥٧	٢٦.٠٣	٥٨	٢٦.٩٨	١١٥	٢٦.٥٠	٠.١٠٨	غير دالة	٤
حواديت	٤٤	٢٠.٠٩	٤٣	٢٠.٠٠	٨٧	٢٠.٠٥	٠.١١٩	غير دالة	٥
الأرض بتتكلم عربى	٤٠	١٨.٢٦	٤٢	١٩.٥٣	٨٢	١٨.٨٩	٠.٢٤٤	غير دالة	٦
طق حنك	٣٧	١٦.٨٩	٣٩	١٨.١٤	٧٦	١٧.٥١	٠.٢٥١	غير دالة	٧
أدم	٣٤	١٥.٥٣	٣٤	١٥.٨١	٦٨	١٥.٦٧	٠.٠٠٠	غير دالة	٨
علاء ومنال	٢٥	١١.٤٢	٤٠	١٨.٦٠	٦٥	١٤.٩٨	٢.٠٠٩	دالة*	٩
كريم عامر	١٠	٤.٥٧	١٣	٦.٠٥	٢٣	٥.٣٠	٠.٦٤١	غير دالة	١٠
نورا يونس	١١	٥.٠٢	٨	٣.٧٢	١٩	٤.٣٨	٠.٧٠٢	غير دالة	١١
النص الثالث	٦	٢.٧٤	١٠	٤.٦٥	١٦	٣.٦٩	١.٠١٧	غير دالة	١٢
مابدا لى	٢	٠.٩١	٣	١.٤٠	٥	١.١٥	٠.٤٤٩	غير دالة	١٣
جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم المدونات التى يحرص المبحوثون على تصفحها**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٧.٤٠% فى مقابل ٢٩.٧٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن

الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٢٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٣.٧٤% فى مقابل ٣٠.٧٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٤.٢٠% فى مقابل ٢٩.٧٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٦.٠٣% فى مقابل ٢٦.٩٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٠٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٠.٠٩% فى مقابل ٢٠.٠٠% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١١٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٨.٢٦% فى مقابل ١٩.٥٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٤٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٨٩% فى مقابل ١٨.١٤% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٥١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٥.٥٣% فى مقابل ١٥.٨١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب التاسع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١١.٤٢% فى مقابل ١٨.٦٠% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند

مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب العاشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤.٥٧% فى مقابل ٦.٠٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٤١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الحادى عشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥.٠٢% فى مقابل ٣.٧٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٠٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثانى عشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢.٧٤% فى مقابل ٤.٦٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٦٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث عشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٩١% فى مقابل ١.٤٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١١- اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات

جدول رقم (١٩)

اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات وفقا للنوع

اللغة \ النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
العربية	١٢٢	٨٥.٣١	٢٦٨	٩٢.١٠	٣٩٠	٨٩.٨٦	١.٥٩٥	غير دالة	١
الإنجليزية	٢٧	١٨.٨٨	٢٧	٩.٢٨	٥٤	١٢.٤٤	٢.٨٩٢	دالة*	٢
العربية المختلطة	١٦	١١.١٩	٣٠	١٠.٣١	٤٦	١٠.٦٠	٠.٣٢٣	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **اللغة العربية** ، وجاءت بنسبة بلغت ٨٩.٨٦% موزعة بين ٨٥.٣١% للذكور فى مقابل ٩٢.١٠% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥٩٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **اللغة الإنجليزية** ، حيث جاءت بنسبة ١٢.٤٤% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ١٨.٨٨% للذكور فى مقابل ٩.٢٨% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٨٩٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **اللغة العربية المختلطة** حيث جاءت بنسبة ١٠.٦٠% موزعة بين ١١.١٩% للذكور فى مقابل ١٠.٣١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٢٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٢٠)

اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات وفقا التخصص

اللغة / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
العربية	٢٠١	٩١.٧٨	١٨٩	٨٧.٩١	٣٩٠	٨٩.٨٦	١.٦٦٢	غير دالة	١
الإنجليزية	٢٠	٩.١٣	٣٤	١٥.٨١	٥٤	١٢.٤٤	٢.٠٢٩	دالة *	٢
العربية المختلطة	٢١	٩.٥٩	٢٥	١١.٦٣	٤٦	١٠.٦٠	٠.٦٢٢	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **اللغة التى يفضلها المبحوثون فى قراءة المدونات**، إلا أنه فى هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩١.٧٨% فى مقابل ٨٧.٩١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٦٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩.١٣% فى مقابل ١٥.٨١% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٢٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩.٥٩% فى مقابل ١١.٦٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٢٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٢- عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية

جدول رقم (٢١)

عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية وفقا للنوع

النوع / عوامل الجذب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	ترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
وجود أرشيف عن موضوعاتها	٦٦	٤٦.١٥	١٣٨	٤٧.٤٢	٢٠٤	٤٧.٠٠	٠.١٢٩	غير دالة	١
شهرتها والسمعة التي تتمتع بها	٦١	٤٢.٦٦	١٢٨	٤٣.٩٩	١٨٩	٤٣.٥٥	٠.١٥١	غير دالة	٢
تعرض محتوى مختلف عن الوسائل الأخرى	٤٩	٣٤.٢٧	١٢٦	٤٣.٣٠	١٧٥	٤٠.٣٢	١.٦٨٢	غير دالة	٣
تتيح مساحة للنشر بحرية كاملة	٥٣	٣٧.٠٦	٨٩	٣٠.٥٨	١٤٢	٣٢.٧٢	١.٤٢٩	غير دالة	٤
الكتابة بلهجة سهلة ومتداولة	١٤	٩.٧٩	٨٥	٢٩.٢١	٩٩	٢٢.٨١	٤.٤٤٥	دالة***	٥
اتجاهها نحو قضايا تهمني	٢٢	١٥.٣٨	٥١	١٧.٥٣	٧٣	١٦.٨٢	٠.٥٠٣	غير دالة	٦
التعمق في توضيح الأحداث	٣١	٢١.٦٨	٦٢	٢١.٣١	٩٣	٢١.٤٣	٠.١٥٤	غير دالة	٧
لكثرة عدد زوارها	١٧	١١.٨٩	٢٧	٩.٢٨	٤٤	١٠.١٤	٠.٨٨٨	غير دالة	٨
تتيح المشاركة في الرأي	١١	٧.٦٩	٣٢	١١.٠٠	٤٣	٩.٩١	١.٠٤١	غير دالة	٩
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **وجود أرشيف عن موضوعاتها** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤٧.٠٠% موزعة بين ٤٦.١٥% للذكور فى مقابل ٤٧.٤٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٢٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **شهرتها والسمعة التى تتمتع بها** حيث جاءت بنسبة ٤٣.٥٥% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٤٢.٦٦% للذكور فى مقابل ٤٣.٩٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٥١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **تعرض محتوى مختلف عن الوسائل الأخرى** حيث جاءت بنسبة ٤٠.٣٢% موزعة بين ٣٤.٢٧% للذكور فى مقابل ٤٣.٣٠% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٨٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **تتيح مساحة للنشر بحرية كاملة** حيث جاءت بنسبة ٣٢.٧٢% موزعة بين ٣٧.٠٦% للذكور فى مقابل ٣٠.٥٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٢٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **الكتابة بلهجة سهلة ومتداولة** حيث جاءت بنسبة ٢٢.٨١% موزعة بين ٩.٧٩% للذكور فى مقابل ٢٩.٢١% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٤.٤٤٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وجاء فى الترتيب السادس **اتجاهها نحو قضايا تهمنى** حيث جاءت بنسبة ١٦.٨٢% موزعة بين ١٥.٣٨% للذكور فى مقابل ١٧.٥٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٠٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع **التعمق فى توضيح الأحداث** حيث جاءت بنسبة ٢١.٤٣% موزعة بين ٢١.٦٨% للذكور فى مقابل ٢١.٣١% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٥٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثامن **لكثرة عدد زوارها** حيث جاءت بنسبة ١٠.١٤% موزعة بين ١١.٨٩% للذكور فى مقابل ٩.٢٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب التاسع **تتيح المشاركة فى الرأى** حيث جاءت بنسبة ٩.٩١% موزعة بين ٧.٦٩% للذكور فى مقابل ١١.٠٠% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٤١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٢٢)

عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية وفقا التخصص

م	عوامل الجذب	نظرى ك	نظرى %	علمى ك	علمى %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة z	الدلالة	م
١	وجود أرشيف عن موضوعاتها	٩٩	٤٥.٢١	١٠٥	٤٨.٨٤	٢٠٤	٤٧.٠٠	٠.٥٦٨	غير دالة	١
٢	شهرتها والسّمعة التى تتمتع بها	٩٤	٤٢.٩٢	٩٥	٤٤.١٩	١٨٩	٤٣.٥٥	٠.٠٩٥	غير دالة	٢
٣	تعرض محتوى مختلف عن الوسائل الأخرى	٩٥	٤٣.٣٨	٨٠	٣٧.٢١	١٧٥	٤٠.٣٢	١.٤٤٩	غير دالة	٣
٤	تتيح مساحة للنشر بحرية كاملة	٧٢	٣٢.٨٨	٧٠	٣٢.٥٦	١٤٢	٣٢.٧٢	٠.٢٠٣	غير دالة	٤
٥	الكتابة بلهجة سهلة ومتداولة	٥٧	٢٦.٠٣	٤٢	١٩.٥٣	٩٩	٢٢.٨١	١.٧٠٥	غير دالة	٥
٦	اتجاهها نحو قضايا تهمنى	٣٦	١٦.٤٤	٣٧	١٧.٢١	٧٣	١٦.٨٢	٠.١٢٨	غير دالة	٦
٧	التعمق فى توضيح الأحداث	٤٦	٢١.٠٠	٤٧	٢١.٨٦	٩٣	٢١.٤٣	٠.١١٦	غير دالة	٧
٨	لكثرة عدد زوارها	٢٦	١١.٨٧	١٨	٨.٣٧	٤٤	١٠.١٤	١.٢٦٨	غير دالة	٨
٩	تتيح المشاركة فى الرأى	٢٥	١١.٤٢	١٨	٨.٣٧	٤٣	٩.٩١	١.١٢١	غير دالة	٩
	جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **عوامل جذب اهتمام المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٥.٢١% فى مقابل ٤٨.٨٤% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٦٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٢.٩٢% فى مقابل ٤٤.١٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٩٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٣.٣٨% فى مقابل ٣٧.٢١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٢.٨٨% فى مقابل ٣٢.٥٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٦.٠٣% فى مقابل ١٩.٥٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٤٤% فى مقابل ١٧.٢١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٢٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢١.٠٠% فى مقابل ٢١.٨٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١١٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١١.٨٧% فى مقابل ٨.٣٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٦٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب التاسع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١١.٤٢% فى مقابل ٩.٩١% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٢١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٣- أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها

جدول رقم (٢٣)

أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها وفقا للنوع

النوع / أهم المدونات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
العميد ميت	٥٨	٤٠.٥٦	١١٨	٤٠.٥٥	١٧٦	٤٠.٥٥	٠.١٠٤	غير دالة	١
أمواج فى بحر التغيير	٥٤	٣٧.٧٦	١١٩	٤٠.٨٩	١٧٣	٣٩.٨٦	٠.٥١٩	غير دالة	٢
واحدة مصرية	٣٥	٢٤.٤٨	٧٧	٢٦.٤٦	١١٢	٢٥.٨١	٠.٣٦٨	غير دالة	٣
مصرى حتى النخاع	٣٨	٢٦.٥٧	٦٠	٢٠.٦٢	٩٨	٢٢.٥٨	١.٤٥٦	غير دالة	٤
قلم (ألم) وطن	٢٧	١٨.٨٨	٦٧	٢٣.٠٢	٩٤	٢١.٦٦	٠.٩١٥	غير دالة	٥
مصر الحرة	٢٥	١٧.٤٨	٦٣	٢١.٦٥	٨٨	٢٠.٢٨	٠.٩٤٨	غير دالة	٦
الوعى المصرى	١٤	٩.٧٩	٤٣	١٤.٧٨	٥٧	١٣.١٣	١.٣٩٥	غير دالة	٧
جبهة التهويس الشعبية	١٣	٩.٠٩	٤٠	١٣.٧٥	٥٣	١٢.٢١	١.٣٤٣	غير دالة	٨
علاء ومنال	٢٣	١٦.٠٨	٢٣	٧.٩٠	٤٦	١٠.٦٠	٢.٦٤٣	دالة*	٩
الوطن الحر	٧	٤.٩٠	٢٧	٩.٢٨	٣٤	٧.٨٣	١.٥٦٠	غير دالة	١٠
أنا أخوان	٧	٤.٩٠	٢٠	٦.٨٧	٢٧	٦.٢٢	٠.٧٦٩	غير دالة	١١
طق حنك	٠	٠.٠٠	١	٠.٣٤	١	٠.٢٣	٠.٦٩٧	غير دالة	١٢
مواطن مصرى واخد على قفاه	٠	٠.٠٠	١	٠.٣٤	١	٠.٢٣	٠.٦٩٧	غير دالة	١٢
نبض حماسنا	٠	٠.٠٠	١	٠.٣٤	١	٠.٢٣	٠.٦٩٧	غير دالة	١٢
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **العميد ميت** حيث جاءت بنسبة ٤٠.٥٥% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٤٠.٥٦% للذكور فى مقابل ٤٠.٥٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **أمواج فى بحر التغيير** ، وجاءت بنسبة بلغت ٣٩.٨٦% موزعة بين ٣٧.٧٦% للذكور فى مقابل ٤٠.٨٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٤٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **واحدة مصرية** حيث جاءت بنسبة ٢٥.٨١% موزعة بين ٢٤.٤٨% للذكور فى مقابل ٢٦.٤٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٦٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **مصرى حتى النخاع** حيث جاءت بنسبة ٢٢.٥٨% موزعة بين ٢٦.٥٧% للذكور فى مقابل ٢٠.٦٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٥٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

الفصل الرابع ـــــــ

جدول رقم (٢٤)

أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها وفقا التخصص

أهم المدونات / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
العميد ميت	٩٢	٤٢.٠١	٨٤	٣٩.٠٧	١٧٦	٤٠.٥٥	٠.٧٧٢	غير دالة	١
أمواج فى بحر التغيير	٨٤	٣٨.٣٦	٨٩	٤١.٤٠	١٧٣	٣٩.٨٦	٠.٤٨٤	غير دالة	٢
واحدة مصرية	٤٩	٢٢.٣٧	٦٣	٢٩.٣٠	١١٢	٢٥.٨١	١.٥٢٥	غير دالة	٣
مصرى حتى النخاع	٥١	٢٣.٢٩	٤٧	٢١.٨٦	٩٨	٢٢.٥٨	٠.٤٥٦	غير دالة	٤
قلم (ألم) وطن	٤٠	١٨.٢٦	٥٤	٢٥.١٢	٩٤	٢١.٦٦	١.٦٢٢	غير دالة	٥
مصر الحرة	٤٤	٢٠.٠٩	٤٤	٢٠.٤٧	٨٨	٢٠.٢٨	٠.٠٠٠	غير دالة	٦
الوعى المصرى	٢٤	١٠.٩٦	٣٣	١٥.٣٥	٥٧	١٣.١٣	١.٢٧٤	غير دالة	٧
جبهة التهييس الشعبية	٣٣	١٥.٠٧	٢٠	٩.٣٠	٥٣	١٢.٢١	١.٨٩٩	غير دالة	٨
علاء ومنال	٢٠	٩.١٣	٢٦	١٢.٠٩	٤٦	١٠.٦٠	٠.٩٣٣	غير دالة	٩
الوطن الحر	١١	٥.٠٢	٢٣	١٠.٧٠	٣٤	٧.٨٣	٢.١٣٨	دالة*	١٠
أنا إخوان	١٣	٥.٩٤	١٤	٦.٥١	٢٧	٦.٢٢	٠.١٩٨	غير دالة	١١
طق حنك	٠	٠.٠٠	١	٠.٤٧	١	٠.٢٣	١.٠٠٠	غير دالة	١٢
مواطن مصرى واخد على قفاه	٠	٠.٠٠	١	٠.٤٧	١	٠.٢٣	١.٠٠٠	غير دالة	١٢
نبض حماسنا	١	٠.٤٦	٠	٠.٠٠	١	٠.٢٣	١.٠٠٠	غير دالة	١٢
جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم المدونات السياسية التى تنال اهتمام المبحوثين فى متابعة تصفحها** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٢.٠١% فى مقابل ٣٩.٠٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٧٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

. وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٨.٣٦% فى مقابل ٤١.٤٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٨٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٢.٣٧% فى مقابل ٢٩.٣٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥٢٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى للعبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٣.٢٩% فى مقابل ٢١.٨٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٥٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٨.٢٦% فى مقابل ٢٥.١٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٢٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٠.٠٩% فى مقابل ٢٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٧٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٠.٩٦% فى مقابل ١٥.٣٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٧٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٥.٠٧% فى مقابل ٩.٣٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٨٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب التاسع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩.١٣% فى مقابل ١٢.٠٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٣٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب العاشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥.٠٢% فى مقابل ١٠.٧٠% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.١٣٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الحادى عشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥.٩٤% فى مقابل ٦.٥١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٤- البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها

جدول رقم (٢٥)

البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها وفقا للنوع

النوع / البدائل التفاعلية	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
استطلاعات الرأى	٦٧	٤٦.٨٥	١٤٨	٥٠.٨٦	٢١٥	٤٩.٥٤	٠.٦٥٠	غير دالة	١
التعليق على الموضوعات	٥١	٣٥.٦٦	١٠٧	٣٦.٧٧	١٥٨	٣٦.٤١	٠.١٢٩	غير دالة	٢
البحث فى أرشيف الموقع	٣٨	٢٦.٥٧	٦٥	٢٢.٣٤	١٠٣	٢٣.٧٣	١.٠٤٠	غير دالة	٣
عرف الحوار "حلقات النقاش"	٣٣	٢٣.٠٨	٦٢	٢١.٣١	٩٥	٢١.٨٩	٠.٤٨٤	غير دالة	٤
الخدمات المجانية المتاحة	٣٢	٢٢.٣٨	٦٢	٢١.٣١	٩٤	٢١.٦٦	٠.٣١٩	غير دالة	٥
البريد الإلكترونى الخاص بالمحرر	٢٩	٢٠.٢٨	٥٤	١٨.٥٦	٨٣	١٩.١٢	٠.٤٨٨	غير دالة	٦
المنتديات الحوارية	٢١	١٤.٦٩	٤٥	١٥.٤٦	٦٦	١٥.٢١	٠.١٥٩	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **استطلاعات الرأى** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤٩.٥٤% موزعة بين ٤٦.٨٥% للذكور فى مقابل ٥٠.٨٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٥٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **التعليق على الموضوعات** حيث جاءت بنسبة ٣٦.٤١% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٣٥.٦٦% للذكور فى مقابل ٣٦.٧٧% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٢٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء فى الترتيب الثالث **البحث فى أرشيف الموقع** حيث جاءت بنسبة ٢٣.٧٣% موزعة بين ٢٦.٥٧% للذكور فى مقابل ٢٢.٣٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٤٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **عرف الحوار "حلقات النقاش** حيث جاءت بنسبة ٢١.٨٩% موزعة بين ٢٣.٠٨% للذكور فى مقابل ٢١.٣١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٨٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **الخدمات المجانية المتاحة** حيث جاءت بنسبة ٢١.٦٦% موزعة بين ٢٢.٣٨% للذكور فى مقابل ٢١.٣١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣١٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس **البريد الإلكترونى الخاص بالمحرر** حيث جاءت بنسبة ١٩.١٢% موزعة بين ٢٠.٢٨% للذكور فى مقابل ١٨.٥٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وجاء فى الترتيب السابع **المنتديات الحوارية** حيث جاءت بنسبة ١٥.٢١% موزعة بين ١٤.٦٩% للذكور فى مقابل ١٥.٤٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٥٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٢٦)

البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها وفقا التخصص

البدائل التفاعلية / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
استطلاعات الرأى	٩٥	٤٣.٣٨	١٢٠	٥٥.٨١	٢١٥	٤٩.٥٤	٢.٣٥٧	دالة*	١
التعليق على الموضوعات	٧٣	٣٣.٣٣	٨٥	٣٩.٥٣	١٥٨	٣٦.٤١	١.١٨٤	غير دالة	٢
البحث فى أرشيف الموقع	٥٣	٢٤.٢٠	٥٠	٢٣.٢٦	١٠٣	٢٣.٧٣	٠.٣٣٦	غير دالة	٣
عرف الحوار "حلقات النقاش"	٥٥	٢٥.١١	٤٠	١٨.٦٠	٩٥	٢١.٨٩	١.٧٣١	غير دالة	٤
الخدمات المجانية المتاحة	٥٠	٢٢.٨٣	٤٤	٢٠.٤٧	٩٤	٢١.٦٦	٠.٦٩٥	غير دالة	٥
البريد الإلكترونى الخاص بالمحرر	٤٥	٢٠.٥٥	٣٨	١٧.٦٧	٨٣	١٩.١٢	٠.٨٥٠	غير دالة	٦
المنتديات الحوارية	٣٧	١٦.٨٩	٢٩	١٣.٤٩	٦٦	١٥.٢١	١.٠٦٥	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٣.٣٨% فى مقابل ٥٥.٨١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٣٥٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٣.٣٣% فى مقابل ٣٩.٥٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٨٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٤.٢٠% فى مقابل ٢٣.٢٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٥.١١% فى مقابل ١٨.٦٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٣١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٢.٨٣% فى مقابل ٢٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٩٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٠.٥٥% فى مقابل ١٧.٦٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٥٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٨٩% فى مقابل ١٣.٤٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٦٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٥- موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية

جدول رقم (٢٧)

موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية وفقا للنوع

النوع / موقف المبحوث	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تكتب تعليق على ما قرأته	٧٠	٤٨.٩٥	١٢٩	٤٤.٣٣	١٩٩	٤٥.٨٥	١.٠٠٩	غير دالة	١
ترفقه على صفحة إليس بوك	٦٨	٤٧.٥٥	١٣١	٤٥.٠٢	١٩٩	٤٥.٨٥	٠.٦٠٥	غير دالة	١
تحفظ الموضوع	٣٧	٢٥.٨٧	٨٢	٢٨.١٨	١١٩	٢٧.٤٢	٠.٤٢٦	غير دالة	٢
لا شئ	٣	٢.١٠	١٠٠	٣٤.٣٦	١٣	٣.٠٠	٠.٧٤٧	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **يكتب تعليق على ما قرأته** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤٥.٨٥% موزعة بين ٤٨.٩٥% للذكور فى مقابل ٤٤.٣٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق

بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الأول مكرر **يرفقه على صفحة الفيس بوك** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤٥.٨٥% موزعة بين ٤٧.٥٥% للذكور فى مقابل ٤٥.٠٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **حفظ الموضوع** ، حيث جاءت بنسبة ٢٧.٤٢% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٢٥.٨٧% للذكور فى مقابل ٢٨.١٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٢٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **لا شئ** حيث جاءت بنسبة ٣.٠٠% موزعة بين ٢.١٠% للذكور فى مقابل ٣٤.٣٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٢٨)

موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية وفقا التخصص

التخصص / موقف المبحوث	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
يكتب تعليق على ما قرأته	٩٣	٤٢.٤٧	١٠٦	٤٩.٣٠	١٩٩	٤٥.٨٥	١.٢٣٣	غير دالة	١
يرفقه على صفحة الفيس بوك	٩٦	٤٣.٨٤	١٠٣	٤٧.٩١	١٩٩	٤٥.٨٥	٠.٦٦٤	غير دالة	١
تحفظ الموضوع	٦٣	٢٨.٧٧	٥٦	٢٦.٠٥	١١٩	٢٧.٤٢	٠.٧٤٧	غير دالة	٢
لا شئ	١١	٥.٠٢	٢	٠.٩٣	١٣	٣.٠٠	٢.٥٣٠	دالة*	٣
جملة من سئلوا	٢١٩		٢١٥		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **موقف المبحوث عندما يبدى إعجابه نحو موضوع ما فى مدونة أو صحيفة إلكترونية**، إلا أنه فى هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٢.٤٧% فى مقابل ٤٩.٣٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٣٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الأول مكرر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٣.٨٤% فى مقابل ٤٧.٩١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٦٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٨.٧٧% فى مقابل ٢٦.٠٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥.٠٢% فى مقابل ٠.٩٣% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٥٣٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٦- مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية

جدول رقم (٢٩)

مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع

النـــوع / مدى المشاركة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	٥٥	٣٨.٤٦	١٦٧	٥٧.٣٩	٢٢٢	٥١.١٥
نعم	٨٨	٦١.٥٤	١٢٤	٤٢.٦١	٢١٢	٤٨.٨٥
الإجمالـــي	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ١٣.٧٥ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.١٧٥ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ١٣.٧٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٧٥ تقريباً مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشاركون بالتعليق على الموضوعات المنشورة بالمدونات والصحف الإلكترونية بلغت ٤٨.٨٥% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٦١.٥٤% للذكور فى مقابل ٤٢.٦١% للإناث ، وما يؤكد ذلك ان نسبة من لا يشاركون بالتعليق بلغت ٥١.١٥% موزعة بين ٣٨.٤٦% للذكور فى مقابل ٥٧.٣٩% للإناث.

جدول رقم (٣٠)

مدى مشاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / مدى المشاركة	نظرى		علمى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	١٢٢	٥٥.٧١	١٠٠	٤٦.٥١	٢٢٢	٥١.١٥
نعم	٩٧	٤٤.٢٩	١١٥	٥٣.٤٩	٢١٢	٤٨.٨٥
الإجمالـــى	٢١٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٣.٦٧ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٩٢ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٥

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنهـا = ٣.٦٧ وهـى قيمـة دالـة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمـة معامـل التوافـق ٠.٠٩٢ تقريباً مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظـرى- علمـى) ومـدى مشـاركة المبحوثين بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يشـاركون بـالتعليق علـى الموضـوعات المنشورة بالمدونات والصحف الإلكترونية من المبحوثين المقيدين بالكليات النظريـة بلغـت ٤٤.٢٩% مـن إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، فى مقابل ٥٣.٤٩% للمبحـوثين المقيـدين بالكليات العملية، وجاءت نسبة من لا يشاركون بالتعليق على تلك الموضوعات من المبحوثين القيدين بالكليات النظرية ٥٥.٧١% فى مقابل ٤٦.٥١% للمبحوثين القيدين بالكليات العملية.

١٧- الكيفية التى يوقع بها المبحوث على التعليق الذى كتبه فى مدونة أو جريدة إلكترونية

جدول رقم (٣١)

الكيفية التى يوقع بها المبحوث على التعليق الذى كتبه فى مدونة أو جريدة إلكترونية وفقاً للنوع

النـــوع / الكيفية	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
تذكر أسمك الحقيقى	٤٥	٥١.١٤	٤٦	٣٧.١٠	٧١	٣٣.٤٩
تكتب أسم مستعار	٢٤	٢٧.٢٧	٤٦	٣٧.١٠	٧٠	٣٣.٠٢
لا تكتب أسما	١٩	٢١.٥٩	٣٢	٢٥.٨١	٥١	٢٤.٠٦
الإجمالـــى	٨٨	١٠٠	١٢٤	١٠٠	٢١٢	١٠٠

قيمة كا٢= ١٨.٤١ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٢٠٢ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٣ ، وجد أنها = ١٨.٤١ وهـى قيمـة دالـة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمـة معامـل

الفصل الرابع ـــــــ

١٨- مدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند مشاهدتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية

جدول رقم (٣٣)

مدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند مشاهدتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقاً للنوع

النوع / مدى الثقة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تبحث عن الرابط أو المصدر الأصلى	٧٤	٥١.٧٥	١٥١	٥١.٨٩	٢٢٥	٥١.٨٤
تطلع عليها عن طريق موقع اليوتيوب	٤٢	٢٩.٣٧	٨٧	٢٩.٩٠	١٢٩	٢٩.٧٢
لا أصدقها	١٥	١٠.٤٩	٣٠	١٠.٣١	٤٥	١٠.٣٧
تعتقد بصحتها على الفور	١٢	٨.٣٩	٢٣	٧.٩٠	٣٥	٨.٠٦
الإجمالـــى	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ١١.١٧ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = ٠.١٥٨ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ١١.١٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٥٨ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند رؤيتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتقدون بصحة الفيديوهات والصور الموجودة بالانترنت على الفور من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لتصفح المدونات من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨.٠٦% موزعة بين ٨.٣٩% للذكور فى مقابل ٧.٩٠% للإناث ، وجاءت نسبة من يبحثون عن الرابط أو المصدر الأصلى ٥١.٨٤% موزعة بين ٥١.٧٥% للذكور فى مقابل ٥١.٨٩% للإناث ، وبلغت بنسبة من يطلعون عليها عن طريق مواقع اليوتيوب ٢٩.٧٢% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة ، موزعة بين ٢٩.٣٧% للذكور فى مقابل ٢٩.٩٠% للإناث، وجاءت نسبة من لا يثقون بصدقها وموضوعيتها ١٠.٣٧% ، موزعة بين ١٠.٤٩% للذكور فى مقابل ١٠.٣١% للإناث.

جدول رقم (٣٤)

مدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند مشاهدتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / مدى الثقة	نظرى		علمى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تبحث عن الرابط أو المصدر الأصلى	١١٦	٥٢.٩٧	١٠٩	٥٠.٧٠	٢٢٥	٥١.٨٤
تطلع عليها عن طريق موقع اليوتيوب	٥٧	٢٦.٠٣	٧٢	٣٣.٤٩	١٢٩	٢٩.٧٢
لا أصدقها	٣٠	١٣.٧٠	١٥	٦.٩٨	٤٥	١٠.٣٧
تعتقد بصحتها على الفور	١٦	٧.٣١	١٩	٨.٨٤	٣٥	٨.٠٦
الإجمالـــى	٢١٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٠٤١ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠١٠ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٠.٠٤١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠١٠ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى ثقة المبحوث بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند رؤيتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتقدون بصحة الفيديوهات والصور الموجودة بالانترنت على الفور من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لتصفح المدونات من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٨.٠٦% موزعة بين ٧.٣١% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٨.٨٤% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة من يبحثون عن الرابط أو المصدر الأصلى ٥١.٨٤% موزعة بين ٥٢.٩٧% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٥٠.٧٠% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وبلغت بنسبة من يطلعون عليها عن طريق مواقع اليوتيوب ٢٩.٧٢% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة ، موزعة بين ٢٦.٠٣% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٣٣.٤٩% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة من لا يثقون بصدقها وموضوعيتها ١٠.٣٧% ، موزعة بين ١٣.٧٠% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٦.٩٨% للطلاب المقيدين بالكليات العملية.

١٩- وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت

جدول رقم (٣٥)

وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت وفقا للنوع

النوع / وجه النظر	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
قادرون على تغيير الواقع السياسى للبلاد	٦٥	٤٥.٤٥	١١٤	٣٩.١٨	١٧٩	٤١.٢٤	١.٣٣٩	غير دالة	١
مجرد كتاب يعبرون عن وجهة نظرهم بحرية	٦٢	٤٣.٣٦	١١٧	٤٠.٢١	١٧٩	٤١.٢٤	٠.٧٢٣	غير دالة	١
كتاب لهم أهداف	٢٢	١٥.٣٨	٥٤	١٨.٥٦	٧٦	١٧.٥١	٠.٧٥٨	غير دالة	٢
يتبعون السياسة التحريرية للموقع	١٥	١٠.٤٩	٣٧	١٢.٧١	٥٢	١١.٩٨	٠.٦٢٤	غير دالة	٣
كتاب هدفهم إثارة ظهور إعلامى فقط	١٨	١٢.٥٩	٢٧	٩.٢٨	٤٥	١٠.٣٧	١.١٠٤	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **قادرون على تغيير الواقع السياسى للبلاد** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤١.٢٤% موزعة بين ٤٥.٤٥% للذكور فى مقابل ٣٩.١٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٣٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الأول مكرر **مجرد كتاب يعبرون عن وجهة نظرهم بحرية** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤١.٢٤% موزعة بين ٤٣.٣٦% للذكور فى مقابل ٤٠.٢١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٢٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى كتاب **لهم أهداف** حيث جاءت بنسبة ١٧.٥١% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ١٥.٣٨% للذكور فى مقابل ١٨.٥٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٥٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **يتبعون السياسة التحريرية للموقع** حيث جاءت بنسبة ١١.٩٨% موزعة بين ١٠.٤٩% للذكور فى مقابل ١٢.٧١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٢٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع كتاب **هدفهم إثارة ظهور إعلامى فقط** حيث جاءت بنسبة ١٠.٣٧% موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ٩.٢٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٠٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٣٦)

وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت وفقا للتخصص

وجه النظر / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
قادرون على تغيير الواقع السياسى للبلاد	٩١	٤١.٥٥	٨٨	٤٠.٩٣	١٧٩	٤١.٢٤	٠.٢٨٩	غير دالة	١
مجرد كتاب يعبرون عن وجهة نظرهم بحرية	٨٥	٣٨.٨١	٩٤	٤٣.٧٢	١٧٩	٤١.٢٤	٠.٨٦٦	غير دالة	١
كتاب لهم أهداف	٣٦	١٦.٤٤	٤٠	١٨.٦٠	٧٦	١٧.٥١	٠.٥٠٣	غير دالة	٢
يتبعون السياسة التحريرية للموقع	٣٢	١٤.٦١	٢٠	٩.٣٠	٥٢	١١.٩٨	١.٧٦٨	غير دالة	٣
كتاب هدفهم إثارة ظهور إعلامى فقط	٢١	٩.٥٩	٢٤	١١.١٦	٤٥	١٠.٣٧	٠.٤٧١	غير دالة	٤
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **وجهة نظر المبحوثين فى المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤١.٥٥% فى مقابل ٤٠.٩٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الأول مكرر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٨.٨١% فى مقابل ٤٣.٧٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٦٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٤٤% فى مقابل ١٨.٦٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٤.٦١% فى مقابل ٩.٣٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٦٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩.٥٩% فى مقابل ١١.١٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٧١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٠- أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٣٧)

أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تحديث مستمر للموضوعات	٦٨	٤٧.٥٥	١٥٢	٥٢.٢٣	٢٢٠	٥٠.٦٩	٠.٧٧٧	غير دالة	١
مرفقة بملفات مصورة ومقاطع فيديو	٦٣	٤٤.٠٦	١٥١	٥١.٨٩	٢١٤	٤٩.٣١	١.٣٨٩	غير دالة	٢
إتاحة التعليق على محتوياتها	٥٥	٣٨.٤٦	١١٣	٣٨.٨٣	١٦٨	٣٨.٧١	٠.٠٢٥	غير دالة	٣
وجود أرشيف لموضوعات سابقة	٣٢	٢٢.٣٨	٩٠	٣٠.٩٣	١٢٢	٢٨.١١	١.٧٧٤	غير دالة	٤
الدقة والموضوعية فى تحرير الموضوعات	٣٨	٢٦.٥٧	٧٥	٢٥.٧٧	١١٣	٢٦.٠٤	٠.٢٥٢	غير دالة	٥
توظيفها لخدمة النص الفائق	٢٧	١٨.٨٨	٥٤	١٨.٥٦	٨١	١٨.٦٦	٠.١٤١	غير دالة	٦
الإشارة إلى مصدر اقتباس المعلومة	١٨	١٢.٥٩	٥٤	١٨.٥٦	٧٢	١٦.٥٩	١.٥١٢	غير دالة	٧
الإشارة إلى مواقع أخرى	٢	١.٤٠	١٤	٤.٨١	١٦	٣.٦٩	١.٧٤٩	غير دالة	٨
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **تحديث مستمر للموضوعات** ، وجاءت بنسبة بلغت ٥٠.٦٩% موزعة بين ٤٧.٥٥% للذكور فى مقابل ٥٢.٢٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٧٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **مرفقة بملفات مصورة ومقاطع فيديو** حيث جاءت بنسبة ٤٩.٣١% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٤٤.٠٦% للذكور فى مقابل ٥١.٨٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **إتاحة التعليق على محتوياتها** حيث جاءت بنسبة ٣٨.٧١% موزعة بين ٣٨.٤٩% للذكور فى مقابل ٣٨.٨٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال

إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٢٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **وجود أرشيف لموضوعات سابقة** حيث جاءت بنسبة ٢٨.١١% موزعة بين ٢٢.٣٨% للذكور فى مقابل ٣٠.٩٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٧٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **الدقة والموضوعية فى تحرير الموضوعات** حيث جاءت بنسبة ٢٦.٠٤% موزعة بين ٢٦.٥٧% للذكور فى مقابل ٢٥.٧٧% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٥٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس **توظيفها لخدمة النص الفائق** حيث جاءت بنسبة ١٨.٦٦% موزعة بين ١٨.٨٨% للذكور فى مقابل ١٨.٥٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٤١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع **الإشارة إلى مصدر اقتباس المعلومة** حيث جاءت بنسبة ١٦.٥٩% موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ١٨.٥٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥١٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثامن **الإشارة إلى مواقع أخرى** حيث جاءت بنسبة ٣.٦٩% موزعة بين ١.٤٠% للذكور فى مقابل ٤.٨١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٤٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٣٨)

أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص

الأسباب / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تحديث مستمر للموضوعات	١٠٥	٤٧.٩٥	١١٥	٥٣.٤٩	٢٢٠	٥٠.٦٩	٠.٩٤٢	غير دالة	١
مرفقة بملفات مصورة ومقاطع فيديو	١١١	٥٠.٦٨	١٠٣	٤٧.٩١	٢١٤	٤٩.٣١	٠.٧٥٤	غير دالة	٢
إتاحة التعليق على محتوياتها	٨٢	٣٧.٤٤	٨٦	٤٠.٠٠	١٦٨	٣٨.٧١	٠.٣٨٩	غير دالة	٣
وجود أرشيف لموضوعات سابقة	٥٦	٢٥.٥٧	٦٦	٣٠.٧٠	١٢٢	٢٨.١١	١.٠٥٩	غير دالة	٤
الدقة والموضوعية فى تحرير الموضوعات	٦٠	٢٧.٤٠	٥٣	٢٤.٦٥	١١٣	٢٦.٠٤	٠.٧٦٠	غير دالة	٥
توظيفها لخدمة النص الفائق	٤٧	٢١.٤٦	٣٤	١٥.٨١	٨١	١٨.٦٦	١.٥٩٣	غير دالة	٦
الإشارة إلى مصدر اقتباس المعلومة	٣٤	١٥.٥٣	٣٨	١٧.٦٧	٧٢	١٦.٥٩	٠.٥١٤	غير دالة	٧
الإشارة إلى مواقع أخرى	٧	٣.٢٠	٩	٤.١٩	١٦	٣.٦٩	٠.٥٠٩	غير دالة	٨
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين** ، إلا أنه فى هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٧.٩٥% فى مقابل ٥٣.٤٩% لمبحوثى الكليات العملية ،

وتتقارب النسبتان ، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً عند ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٠.٦٨% فى مقابل ٤٧.٩١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٥٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٧.٤٤% فى مقابل ٤٠.٠٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٨٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٥.٥٧% فى مقابل ٣٠.٧٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٥٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٧.٤٠% فى مقابل ٢٤.٦٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٦٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢١.٤٦% فى مقابل ١٥.٨١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥٩٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٥.٥٣% فى مقابل ١٧.٦٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥١٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣.٢٠% فى مقابل ٤.١٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢١- أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٣٩)

أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ظهور جيل الشباب مستخدم الانترنت	٨٢	٥٧.٣٤	١٩٦	٦٧.٣٥	٢٧٨	٦٤.٠٦	١.٨٢١	غير دالة	١
حرية التعبير وتبادل الآراء عبر الشبكة	٨٧	٦٠.٨٤	١٨٢	٦٢.٥٤	٢٦٩	٦١.٩٨	٠.١٧٩	غير دالة	٢
عدم وجود ثقة فى وسائل الإعلام التقليدية	٥٨	٤٠.٥٦	١٥٠	٥١.٥٥	٢٠٨	٤٧.٩٣	٢.٠٠٣	دالة*	٣
وجود حروب وإثارة قضايا هامة فى المنطقة العربية	٥٣	٣٧.٠٦	٨٨	٣٠.٢٤	١٤١	٣٢.٤٩	١.٥٠٢	غير دالة	٤
سهولة الحصول على المعلومات	٠	٠.٠٠	٢	٠.٦٩	٢	٠.٤٦	٠.٩٨٦	غير دالة	٥
غير مكلفة	١	٠.٧٠	١	٠.٣٤	٢	٠.٤٦	٠.٥٢٣	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجة نظر المبحوثين وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **ظهور جيل الشباب مستخدم الانترنت** ، وجاءت بنسبة بلغت ٦٤.٠٦% موزعة بين ٥٧.٣٤% للذكور فى مقابل ٦٧.٣٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٨٢١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **حرية التعبير وتبادل الآراء عبر الشبكة** حيث جاءت بنسبة ٦١.٩٨% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٦٠.٨٤% للذكور فى مقابل ٦٢.٥٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٧٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **عدم وجود ثقة فى وسائل الإعلام التقليدية** حيث جاءت بنسبة ٤٧.٩٣% موزعة بين ٤٠.٥٦% للذكور فى مقابل ٥١.٥٥% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **وجود حروب وإثارة قضايا هامة فى المنطقة العربية** حيث جاءت بنسبة ٣٢.٤٩% موزعة بين ٣٧.٠٦% للذكور فى مقابل ٣٠.٢٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٥٠٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **سهولة الحصول على المعلومات** حيث جاءت بنسبة ٠.٤٦% موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ٠.٩٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس مكرر **غير مكلفة** حيث جاءت بنسبة ٠.٤٦% موزعة بين ٠.٧٠% للذكور فى مقابل ٠.٣٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٢٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٤٠)

أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص

الأسباب / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
ظهور جيل الشباب مستخدم الانترنت	١٣٨	٦٣.٠١	١٤٠	٦٥.١٢	٢٧٨	٦٤.٠٦	٠.١٩٤	غير دالة	١
حرية التعبير وتبادل الآراء عبر الشبكة	١٣١	٥٩.٨٢	١٣٨	٦٤.١٩	٢٦٩	٦١.٩٨	٠.٦٧٢	غير دالة	٢
عدم وجود ثقة فى وسائل الإعلام التقليدية	١٠٦	٤٨.٤٠	١٠٢	٤٧.٤٤	٢٠٨	٤٧.٩٣	٠.٣٧٨	غير دالة	٣
وجود حروب وإثارة قضايا هامة فى المنطقة العربية	٧٢	٣٢.٨٨	٦٩	٣٢.٠٩	١٤١	٣٢.٤٩	٠.٣٠٥	غير دالة	٤
سهولة الحصول على المعلومات	١	٠.٤٦	١	٠.٤٧	٢	٠.٤٦	٠.٠٠٠	غير دالة	٥
غير مكلفة	١	٠.٤٦	١	٠.٤٧	٢	٠.٤٦	٠.٠٠٠	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية من وجهة نظر المبحوثين** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٦٣.٠١% فى مقابل ٦٥.١٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٩.٨٢% فى مقابل ٦٤.١٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٧٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٨.٤٠% فى مقابل ٤٧.٤٤% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٨٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٢.٨٨% فى مقابل ٣٢.٠٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٠٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى للعبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٤٦% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس مكرر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٤٦% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٢- القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية

جدول رقم (٤١)

القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع

القضايا السياسية	النوع: ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة z	الدلالة	الترتيب
قضايا سياسية متعلقة بالسياسة الداخلية لمصر	١٢٥	٨٧.٤١	٢٧١	٩٣.١٣	٣٩٦	٩١.٢٤	١.٣٤٧	غير دالة	١
القضايا السياسية العربية	٨٦	٦٠.١٤	١٥٧	٥٣.٩٥	٢٤٣	٥٥.٩٩	١.٣٣٤	غير دالة	٢
قضايا سياسية متعلقة بسياسة مصر الخارجية	٦٣	٤٤.٠٦	١٠٠	٣٤.٣٦	١٦٣	٣٧.٥٦	٢.٠٣٧	دالة*	٣
القضايا السياسية العالمية	٦٥	٤٥.٤٥	٧٦	٢٦.١٢	١٤١	٣٢.٤٩	٤.١٠٠	دالة***	٤
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **قضايا سياسية متعلقة بالسياسة الداخلية لمصر** ، وجاءت بنسبة بلغت ٩١.٢٤% موزعة بين ٨٧.٤١% للذكور فى مقابل ٩٣.١٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **القضايا السياسية العربية** حيث جاءت بنسبة ٥٥.٩٩% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٦٠.١٤% للذكور فى مقابل ٥٣.٩٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٣٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **قضايا سياسية متعلقة بسياسة مصر الخارجية** حيث جاءت بنسبة ٣٧.٥٦% موزعة بين ٤٤.٠٦% للذكور فى مقابل ٣٤.٣٦% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٣٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **القضايا السياسية العالمية** حيث جاءت بنسبة ٣٢.٤٩% موزعة بين ٤٥.٤٥% للذكور فى مقابل ٢٦.١٢% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى

٠.٠٠١ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٤.١٠٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

جدول رقم (٤٢)

القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص

القضايا السياسية / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
قضايا سياسية متعلقة بالسياسة الداخلية لمصر	١٩٧	٨٩.٩٥	١٩٩	٩٢.٥٦	٣٩٦	٩١.٢٤	٠.٢٩٠	غير دالة	١
القضايا السياسية العربية	١٢٢	٥٥.٧١	١٢١	٥٦.٢٨	٢٤٣	٥٥.٩٩	٠.٠٩٤	غير دالة	٢
قضايا سياسية متعلقة بسياسة مصر الخارجية	٧١	٣٢.٤٢	٩٢	٤٢.٧٩	١٦٣	٣٧.٥٦	٢.٠٥٧	دالة*	٣
القضايا السياسية العالمية	٦١	٢٧.٨٥	٨٠	٣٧.٢١	١٤١	٣٢.٤٩	١.٩٢٩	دالة *	٤
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **القضايا السياسية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٨٩.٩٥% فى مقابل ٩٢.٥٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان، حيث أن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٩٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٥.٧١% فى مقابل ٥٦.٢٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٢.٤٣% فى مقابل ٤٢.٧٩% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٥٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٧.٨٥% فى مقابل ٣٧.٢١% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٩٢٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٤- أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية

جدول رقم (٤٣)

أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع

النوع / القضايا السياسية	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تداعيات ثورة ٢٥ يناير المصرية	٩٨	٦٨.٥٣	٢١١	٧٢.٥١	٣٠٩	٧١.٢٠	٠.٦٣٦	غير دالة	١
متابعة ملف محاكمة النظام المصرى السابق	٧٢	٥٠.٣٥	١٥١	٥١.٨٩	٢٢٣	٥١.٣٨	٠.١٧٠	غير دالة	٢
الثورات العربية فى ليبيا- سوريا – اليمن – البحرين	٧٩	٥٥.٢٤	١٣٧	٤٧.٠٨	٢١٦	٤٩.٧٧	١.٦٩٦	غير دالة	٣
قضية فساد الحكومات فى معظم البلاد العربية	٥٣	٣٧.٠٦	٩٩	٣٤.٠٢	١٥٢	٣٥.٠٢	٠.٧١٠	غير دالة	٤
الصراع الفلسطينى الإسرائيلى	٤٨	٣٣.٥٧	٨٩	٣٠.٥٨	١٣٧	٣١.٥٧	٠.٧٠٨	غير دالة	٥
الحصار الإسرائيلى على غزة	٣٧	٢٥.٨٧	٦٤	٢١.٩٩	١٠١	٢٣.٢٧	٠.٩٦٤	غير دالة	٦
ملف الديمقراطية عن طريق التغيير السلمى	٢٨	١٩.٥٨	٦٤	٢١.٩٩	٩٢	٢١.٢٠	٠.٥١١	غير دالة	٧
المصالحة بين حركتى حماس وفتح	٢٩	٢٠.٢٨	٥٤	١٨.٥٦	٨٣	١٩.٨٢	٠.٤٨٨	غير دالة	٨
قضية تقسيم السودان	١٨	١٢.٥٩	٢٨	٩.٦٢	٤٦	١٠.٦٠	٠.٩٨٥	غير دالة	٩
قضية الاحتلال الأمريكى للعراق من ٢٠٠٣ :٢٠١١	١٨	١٢.٥٩	٢٤	٨.٢٥	٤٢	٩.٦٨	١.٤٧٧	غير دالة	١٠
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **تداعيات ثورة ٢٥ يناير المصرية** ، وجاءت بنسبة بلغت ٧١.٢٠% موزعة بين ٦٨.٥٣% للذكور فى مقابل ٧٢.٥١% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **متابعة ملف محاكمة النظام المصرى السابق** حيث جاءت بنسبة ٥١.٣٨% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٥٠.٣٥% للذكور فى مقابل ٥١.٨٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٧٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء فى الترتيب الثالث **الثورات العربية فى ليبيا- سوريا – اليمن – البحرين** حيث جاءت بنسبة ٤٩.٧٧% موزعة بين ٥٥.٢٤% للذكور فى مقابل ٤٧.٠٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٦٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **قضية فساد الحكومات فى معظم البلاد العربية** حيث جاءت بنسبة ٣٥.٠٢% موزعة بين ٣٧.٠٦% للذكور فى مقابل ٣٤.٠٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧١٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **الصراع الفلسطينى الإسرائيلى** حيث جاءت بنسبة ٣١.٥٧% موزعة بين ٣٣.٥٧% للذكور فى مقابل ٣٠.٥٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال

إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٧٠٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس **الحصار الإسرائيلى على غزة** حيث جاءت بنسبة ٢٣.٢٧% موزعة بين ٢٥.٨٧% للذكور فى مقابل ٢١.٩٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٦٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع **ملف الديمقراطية عن طريق التغيير السلمى** حيث جاءت بنسبة ٢١.٢٠% موزعة بين ١٩.٥٨% للذكور فى مقابل ٢١.٩٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥١١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثامن **المصالحة بين حركتى حماس وفتح** حيث جاءت بنسبة ١٩.٨٢% موزعة بين ٢٠.٢٨% للذكور فى مقابل ١٨.٥٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب التاسع **قضية تقسيم السودان** حيث جاءت بنسبة ١٠.٦٠% موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ٩.٦٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٨٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب العاشر **قضية الاحتلال الأمريكى للعراق من ٢٠٠٣ :٢٠١١**حيث جاءت بنسبة ٩.٦٨% موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ٨.٢٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٧٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٤٤)

أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص

القضايا السياسية / التخصص	نظرى		علمى		الإجمالي		قيمة ²	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تداعيات ثورة ٢٥ يناير المصرية	١٤٤	٦٥.٧٥	١٦٥	٧٦.٧٤	٣٠٩	٧١.٢٠	٢.١٣٢	دالة *	١
متابعة ملف محاكمة النظام المصرى السابق	١٠٩	٤٩.٧٧	١١٤	٥٣.٠٢	٢٢٣	٥١.٣٨	٠.٤٧١	غير دالة	٢
الثورات العربية فى ليبيا- سوريا – اليمن – البحرين	٩٤	٤٢.٩٢	١٢٢	٥٦.٧٤	٢١٦	٤٩.٧٧	٢.٦٣٩	دالة **	٣
قضية فساد الحكومات فى معظم البلاد العربية	٧٩	٣٦.٠٧	٧٣	٣٣.٩٥	١٥٢	٣٥.٠٢	٠.٥٩٧	غير دالة	٤
الصراع الفلسطينى الإسرائيلى	٦٠	٢٧.٤٠	٧٧	٣٥.٨١	١٣٧	٣١.٥٧	١.٧٤٠	غير دالة	٥
الحصار الإسرائيلى على غزة	٤٦	٢١.٠٠	٥٥	٢٥.٥٨	١٠١	٢٣.٢٧	١.٠١٦	غير دالة	٦
ملف الديمقراطية عن طريق التغيير السلمى	٤٦	٢١.٠٠	٤٦	٢١.٤٠	٩٢	٢١.٢٠	٠.٠٠٠	غير دالة	٧
المصالحة بين حركتى حماس وفتح	٣٩	١٧.٨١	٤٤	٢٠.٤٧	٨٣	١٩.٨٢	٠.٦٠٧	غير دالة	٨
قضية تقسيم السودان	٢٣	١٠.٥٠	٢٣	١٠.٧٠	٤٦	١٠.٦٠	٠.٠٠٠	غير دالة	٩
قضية الاحتلال الأمريكى للعراق	٢١	٩.٥٩	٢١	٩.٧٧	٤٢	٩.٦٨	٠.٠٠٠	غير دالة	١٠
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية** ، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٦٥.٧٥% فى مقابل ٧٦.٧٤% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.١٣٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٩.٧٧% فى مقابل ٥٣.٠٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٧١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٢.٩٢% فى مقابل ٥٦.٧٤% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٦٣٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٦.٠٧% فى مقابل ٣٣.٩٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٩٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٧.٤٠% فى مقابل ٣٥.٨١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٤٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢١.٠٠% فى مقابل ٢٥.٥٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠١٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢١.٠٠% فى مقابل ٢١.٤٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٧.٨١% فى مقابل ٢٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب التاسع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٠.٥٠% فى مقابل ١٠.٧٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب العاشر جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩.٥٩% فى مقابل ٩.٧٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٥- أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية

جدول رقم (٤٥)

أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع

الموضوعات / النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
وثائق ويكليكس وما نشرته عن ضحايا العراق	٧٢	٥٠.٣٥	١٣٥	٤٦.٣٩	٢٠٧	٤٧.٧٠	٠.٨٨٢	غير دالة	١
الوضع السياسى الحالى فى العراق	٤٢	٢٩.٣٧	١٢٧	٤٣.٦٤	١٦٩	٣٨.٩٤	٢.٧٣٨	دالة**	٢
علاقة العراق بإسرائيل وأمريكا	٣٩	٢٧.٢٧	٩٧	٣٣.٣٣	١٣٦	٣١.٣٤	١.١٨٦	غير دالة	٣
أسباب غزو أمريكا على العراق ٢٠٠٣	٣٨	٢٦.٥٧	٦٦	٢٢.٦٨	١٠٤	٢٣.٩٦	٠.٩٥٩	غير دالة	٤
لا شئ	١٥	١٠.٤٩	١٤	٤.٨١	٢٩	٦.٦٨	٢.٢٦٠	دالة*	٥
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **وثائق ويكليكس وما نشرته عن ضحايا العراق** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤٧.٧٠% موزعة بين ٥٠.٣٥% للذكور فى مقابل ٤٦.٣٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٨٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **الوضع السياسى الحالى فى العراق** حيث جاءت بنسبة ٣٨.٩٤% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٢٩.٣٧% للذكور فى مقابل ٤٣.٦٤% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٧٣٨ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الثالث **علاقة العراق بإسرائيل وأمريكا** حيث جاءت بنسبة ٣١.٣٤% موزعة بين ٢٧.٢٧% للذكور فى مقابل ٣٣.٣٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال

إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **أسباب غزو أمريكا على العراق ٢٠٠٣** حيث جاءت بنسبة ٢٣.٩٦% موزعة بين ٢٦.٥٧% للذكور فى مقابل ٢٢.٦٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٥٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **لا شئ** حيث جاءت بنسبة ٦.٦٨% موزعة بين ١٠.٤٩% للذكور فى مقابل ٤.٨١% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٢٦٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٤٦)

أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص

الموضوعات / التخصص	نظرى ك	نظرى %	عملى ك	عملى %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة z	الدلالة	الترتيب
وثائق ويكليكس وما نشرته عن ضحايا العراق	٩٦	٤٣.٨٤	١١١	٥١.٦٣	٢٠٧	٤٧.٧٠	١.٤١٧	غير دالة	١
الوضع السياسى الحالى فى العراق	٨٩	٤٠.٦٤	٨٠	٣٧.٢١	١٦٩	٣٨.٩٤	٠.٨٧٥	غير دالة	٢
علاقة العراق بإسرائيل وأمريكا	٧٤	٣٣.٧٩	٦٢	٢٨.٨٤	١٣٦	٣١.٣٤	١.٢٣٠	غير دالة	٣
أسباب غزو أمريكا على العراق ٢٠٠٣	٥٨	٢٦.٤٨	٤٦	٢١.٤٠	١٠٤	٢٣.٩٦	١.٣٤٠	غير دالة	٤
لا شئ	١١	٥.٠٢	١٨	٨.٣٧	٢٩	٦.٦٨	١.٣٤٢	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٣.٨٤% فى مقابل ٥١.٦٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤١٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٠.٦٤% فى مقابل ٣٧.٢١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٧٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٣.٧٩% فى مقابل ٢٨.٨٤% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين

الفصل الرابع ـــــــ

فى مقابل ٤٨.٤٥% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.١٠٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث وثائق ويكليكس **وما نشرته عن تورط حركة فتح فى غارات إسرائيل على غزة عام ٢٠٠٨** حيث جاءت بنسبة ٣٣.٤١% موزعة بين ٣٣.٥٧% للذكور فى مقابل ٣٣.٣٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **ملف الصراع بين حماس** وحركة **فتح** حيث جاءت بنسبة ٢٠.٢٨% موزعة بين ٢٠.٩٨% للذكور فى مقابل ١٩.٩٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣١٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **لا شئ** حيث جاءت بنسبة ٥.٩٩% موزعة بين ٩.٧٩% للذكور فى مقابل ٤.١٢% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٣٧٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس **تبادل الأسرى** حيث جاءت بنسبة ٠.٤٦% موزعة بين ١.٤٠% للذكور فى مقابل ٠.٠٠% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٣٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٤٨)

أهم الموضوعات المرتبطة بالصراع بين فتح وحماس والمصالحة التى حدثت فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص

م	الموضوعات / التخصص	نظرى ك	نظرى %	علمى ك	علمى %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة z	الدلالة	م
١	المصالحة التى تمت بين حركتى فتح وحماس بعد أحداث ٢٥ يناير	١١٥	٥٢.٥١	١١٧	٥٤.٤٢	٢٣٢	٥٣.٤٦	٠.١٨٨	غير دالة	١
٢	دور مصر لإيجاد حوار وحدة وطنية بين فتح وحماس	١٠٨	٤٩.٣٢	٨٦	٤٠.٠٠	١٩٤	٤٤.٧٠	٢.٠٩٢	دالة*	٢
٣	وثائق ويكليكس وما نشرته عن تورط حركة فتح فى غارات إسرائيل على غزة عام ٢٠٠٨	٦٣	٢٨.٧٧	٨٢	٣٨.١٤	١٤٥	٣٣.٤١	١.٩١٤	دالة *	٣
٤	ملف الصراع بين حماس وحركة فتح	٤٦	٢١.٠٠	٤٢	١٩.٥٣	٨٨	٢٠.٢٨	٠.٤٧٥	غير دالة	٤
٥	لا شئ	١١	٥.٠٢	١٥	٦.٩٨	٢٦	٥.٩٩	٠.٨٠٧	غير دالة	٥
٦	تبادل الأسرى	١	٠.٤٦	١	٠.٤٧	٢	٠.٤٦	٠.٠٠٠	غير دالة	٦
	جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم الموضوعات المرتبطة بالصراع بين فتح وحماس والمصالحة التى حدثت فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ التى يحرص المبحوثين على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٢.٥١% فى مقابل ٥٤.٤٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب

النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٩.٣٢% فى مقابل ٤٠.٠٠% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٩٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٨.٧٧% فى مقابل ٣٨.١٤% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٩١٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢١.٠٠% فى مقابل ١٩.٥٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٧٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥.٠٢% فى مقابل ٦.٩٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٠٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٤٦% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٧- أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية

جدول رقم (٤٩)

أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للنوع

الموضوعات / النوع	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
إجراء انتخابات نزيهة	٩٥	٦٦.٤٣	١٩٠	٦٥.٢٩	٢٨٥	٦٥.٦٧	٠.٣٩٦	غير دالة	١
محاكمة فورية للمسئولين عن قتل المتظاهرين	٨٠	٥٥.٩٤	١٧٣	٥٩.٤٥	٢٥٣	٥٨.٢٩	٠.٥٣٦	غير دالة	٢
إصلاح جهاز الأمن فى مصر	٧٩	٥٥.٢٤	١٧٣	٥٩.٤٥	٢٥٢	٥٨.٠٦	٠.٦٧٢	غير دالة	٣
محاكمة الفاسدين وسارقى ثروات الوطن	٨٣	٥٨.٠٤	١٦٤	٥٦.٣٦	٢٤٧	٥٦.٩١	٠.٤٦٧	غير دالة	٤
المطالبة بحرية وسائل الإعلام الحكومية	٤٨	٣٣.٥٧	١١٣	٣٨.٨٣	١٦١	٣٧.١٠	٠.٩٦٢	غير دالة	٥
المطالبة بوضع دستور جديد	٥٢	٣٦.٣٦	٩٨	٣٣.٦٨	١٥٠	٣٤.٥٦	٠.٦٣٩	غير دالة	٦
وجود حرية فى تأسيس أحزاب سياسية متنوعة	٣٣	٢٣.٠٨	٤٧	١٦.١٥	٨٠	١٨.٤٣	١.٨٠٣	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	١٤٣		٢٩١		٤٣٤				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجراند الإلكترونية وفقا للنوع ، حيث جاء فى الترتيب الأول إجراء انتخابات نزيهة ، وجاءت بنسبة بلغت ٦٥.٦٧% موزعة بين ٦٦.٤٣% للذكور فى مقابل ٦٥.٢٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى محاكمة فورية للمسئولين عن قتل المتظاهرين حيث جاءت بنسبة ٥٨.٢٩% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٥٥.٩٤% للذكور فى مقابل ٥٩.٤٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث إصلاح جهاز الأمن فى مصر حيث جاءت بنسبة ٥٨.٠٦% موزعة بين ٥٥.٢٤% للذكور فى مقابل ٥٩.٤٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٧٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع محاكمة الفاسدين وسارقى ثروات الوطن حيث جاءت بنسبة ٥٦.٧١% موزعة بين ٥٨.٠٤% للذكور فى مقابل ٥٦.٣٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٦٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس المطالبة بحرية وسائل الإعلام الحكومية حيث جاءت بنسبة ٣٧.١٠% موزعة بين ٣٣.٥٧% للذكور فى مقابل ٣٨.٨٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٦٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس المطالبة بوضع دستور جديد حيث جاءت بنسبة ٣٤.٥٦% موزعة بين ٣٦.٣٦% للذكور فى مقابل ٣٣.٦٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٣٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع وجود حرية فى تأسيس أحزاب سياسية متنوعة حيث جاءت بنسبة ١٨.٤٣% موزعة بين ٢٣.٠٨% للذكور فى مقابل ١٦.١٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٨٠٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٥٠)

أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / الموضوعات	نظرى		علمى		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
إجراء انتخابات نزيهة	١٣٢	٦٠.٢٧	١٥٣	٧١.١٦	٢٨٥	٦٥.٦٧	٢.٠٥٢	دالة *	١
محاكمة فورية للمسئولين عن قتل المتظاهرين	١٢٦	٥٧.٥٣	١٢٧	٥٩.٠٧	٢٥٣	٥٨.٢٩	٠.٠٩٥	غير دالة	٢
إصلاح جهاز الأمن فى مصر	١٠٨	٤٩.٣٢	١٤٤	٦٦.٩٨	٢٥٢	٥٨.٠٦	٣.٤١٥	دالة ***	٣
محاكمة الفاسدين وسارقى ثروات الوطن	١٢٢	٥٥.٧١	١٢٥	٥٨.١٤	٢٤٧	٥٦.٩١	٠.٢٨٤	غير دالة	٤
المطالبة بحرية وسائل الإعلام الحكومية	٨٣	٣٧.٩٠	٧٨	٣٦.٢٨	١٦١	٣٧.١٠	٠.٤٩١	غير دالة	٥
المطالبة بوضع دستور جديد	٦٤	٢٩.٢٢	٨٦	٤٠.٠٠	١٥٠	٣٤.٥٦	٢.١٩٨	دالة*	٦
وجود حرية فى تأسيس أحزاب سياسية متنوعة	٣٤	١٥.٥٣	٤٦	٢١.٤٠	٨٠	١٨.٤٣	١.٤٧٨	غير دالة	٧
جملة من سئلوا	٢١٥		٢١٩		٤٣٤				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهم الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسى فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير التى يحرص المبحوثين على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٦٠.٢٧% فى مقابل ٧١.١٦% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٠٥٢ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٧.٥٣% فى مقابل ٥٩.٠٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٩٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٩.٣٢% فى مقابل ٦٦.٩٨% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣.٤١٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٥.٧١% فى مقابل ٥٨.١٤% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٨٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٧.٩٠% فى مقابل ٣٦.٢٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٩١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٩.٢٢% فى مقابل ٤٠.٠٠% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.١٩٨ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٥.٥٣% فى مقابل ٢١.٤٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٧٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٢٨- اتجاه المبحوثون نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية

جدول رقم (٥١)

اتجاه المبحوثون نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقاً للنوع

النوع / الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محايد	٩٢	٦٤.٣٤	٢٠٩	٧١.٨٢	٣٠١	٦٩.٣٥
مؤيد	٣٣	٢٣.٠٨	٥٧	١٩.٥٩	٩٠	٢٠.٧٤
معارض	١٨	١٢.٥٩	٢٥	٨.٥٩	٤٣	٩.٩١
الإجمالي	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٣.٣٤ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٠٨٦ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٣ ، وجد أنها = ٣.٣٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٨٦ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) واتجاه المبحوثين نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية..

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المؤيدون بلغت ٢٠.٧٤% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لتصفح المدونات من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٢٣.٠٨% للذكور فى مقابل ١٩.٥٩% للإناث ، وجاءت نسبة من كان اتجاههم محايد ٦٩.٣٥% موزعة بين ٦٤.٣٤% للذكور فى مقابل ٧١.٨٢% للإناث ، وبلغت بنسبة من كان اتجاههم معارض ٩.٩١% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة ، موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ٨.٥٩% للإناث.

جدول رقم (٥٢)

اتجاه المبحوثون نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / الاتجاه	نظرى		عملى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
محايد	١٥٤	٧٠.٣٢	١٤٧	٦٨.٣٧	٣٠١	٦٩.٣٥
مؤيد	٤٦	٢١.٠٠	٤٤	٢٠.٤٧	٩٠	٢٠.٧٤
معارض	١٩	٨.٦٨	٢٤	١١.١٦	٤٣	٩.٩١
الإجمالـــى	٢١٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ١.٧٩ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٠٠٣ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٣ ، وجد أنها = ١.٧٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٠٣ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) واتجاه المبحوثين نحو الموضوعات السياسية فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المؤيدون بلغت ٢٠.٧٤% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لتصفح المدونات من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٢١.٠٠% للطلاب المقيدين فى الكليات النظرية فى مقابل ٢٠.٤٧% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاءت نسبة من كان اتجاههم محايد ٦٩.٣٥% ، موزعة بين ٧٠.٣٢% للطلاب المقيدين فى الكليات النظرية فى مقابل ٦٨.٣٧% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وبلغت بنسبة من كان اتجاههم معارض ٩.٩١% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة ، موزعة بين ٨.٦٨% للطلاب المقيدين فى الكليات النظرية فى مقابل ١١.١٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية.

٢٩- مدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية

جدول رقم (٥٣)

مدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقاً للنوع

مدى المشاركة / النـــوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	٩٦	٦٧.١٣	٢٢٦	٧٧.٦٦	٣٢٢	٧٤.١٩
نعم	٤٧	٣٢.٨٧	٦٥	٢٢.٣٤	١١٢	٢٥.٨١
الإجمالـــى	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٥.٥٥ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.١١٢ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٥

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٥.٥٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١١٢ تقريباً مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون فى أنشطة ومواقف سياسية دعت إليها المدونات بلغت ٢٥.٨١% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لتصفح المدونات من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٣٢.٨٧%

للذكور فى مقابل ٢٢.٣٤% للإناث ، وهو ما يؤكده نسبة من لا يشاركون فى تلك الأنشطة ، حيث بلغت نسبتهم ٧٤.١٩% موزعة بين ٦٧.١٣% للذكور فى مقابل ٧٧.٦٦% للإناث.

جدول رقم (٥٤)

مدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / مدى المشاركة	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	١٥٨	٧٢.١٥	١٦٤	٧٦.٢٨	٣٢٢	٧٤.١٩
نعم	٦١	٢٧.٨٥	٥١	٢٣.٧٢	١١٢	٢٥.٨١
الإجمالـــى	٢١٥	١٠٠	٢١٩	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٩٦٨ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٤٧ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٠.٩٦٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٤٧ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى- عملى) ومدى مشاركة المبحوثين فى أنشطة أو مواقف سياسية دعت إليها المدونات أو الصحف الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاركون فى أنشطة ومواقف سياسية دعت إليها المدونات بلغت ٢٥.٨١% من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لتصفح المدونات من إجمالى مفردات عينة الدراسة ، موزعة بين ٢٧.٨٥% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٢٣.٧٢% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وهو ما يؤكده نسبة من لا يشاركون فى تلك الأنشطة ، حيث بلغت نسبتهم ٧٤.١٩% موزعة بين ٧٢.١٥% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٧٦.٢٨% للطلاب المقيدين بالكليات العملية.

٣٠- أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية

جدول رقم (٥٥)

أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع

النوع / الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لم اعتاد على المشاركة فى المواقف السياسية	٥٣	٣٧.٠٦	١٣٧	٤٧.٠٨	١٩٠	٤٣.٧٨	١.٨٤٣	غير دالة	١
اعتقد أن موقفى لن يؤثر على حل تلك القضايا	٢٦	١٨.١٨	٦٠	٢٠.٦٢	٨٦	١٩.٨٢	٠.٥٣٥	غير دالة	٢
المشاركة سوف تجلب لى العديد من المشاكل	٢٤	١٦.٧٨	٤٣	١٤.٧٨	٦٧	١٥.٤٤	٠.٥٩٦	غير دالة	٣
ليس لدى وقت	٢	١.٤٠	٦	٢.٠٦	٨	١.٨٤	٠.٤٦٦	غير دالة	٤
عدم القدرة على السفر	٠	٠.٠٠	٣	١.٠٣	٣	٠.٦٩	١.٢٠٩	غير دالة	٥
معارضة الأهل	٠	٠.٠٠	٢	٠.٦٩	٢	٠.٤٦	٠.٩٨٦	غير دالة	٦
جملة من سئلوا	٩٦		٢٢٦		٣٢٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب عدم مشاركة المبحوثين **فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **لم اعتاد على المشاركة فى المواقف السياسية** ، وجاءت بنسبة بلغت ٤٣.٧٨% موزعة بين ٣٧.٠٦% للذكور فى مقابل ٤٧.٠٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٨٤٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **اعتقد أن موقفى لن يؤثر على حل تلك القضايا** حيث جاءت بنسبة ١٩.٨٢% من إجمالى من يشاركون فى أنشطة وندوات دعت إليها المدونات من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ١٨.١٨% للذكور فى مقابل ٢٠.٦٢% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٣٥ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%

وجاء فى الترتيب الثالث **المشاركة سوف تجلب لى العديد من المشاكل** حيث جاءت بنسبة ١٥.٤٤% موزعة بين ١٦.٧٨% للذكور فى مقابل ١٤.٧٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٩٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **ليس لدى وقت** حيث جاءت بنسبة ١.٨٤% موزعة بين ١.٤٠% للذكور فى مقابل ٢.٠٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٦٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **عدم القدرة على السفر** حيث جاءت بنسبة ٠.٦٩% موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ١.٠٣% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٠٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السادس **معارضة الأهل** حيث جاءت بنسبة ٠.٤٦% موزعة بين ٠.٠٠% للذكور فى مقابل ٠.٦٩% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٨٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٥٦)

أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للتخصص

التخصص / الموضوعات	نظرى		علمى		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لم اعتاد على المشاركة فى المواقف السياسية	٨١	٣٦.٩٩	١٠٩	٥٠.٧٠	١٩٠	٤٣.٧٨	٢.٦٦٩	دالة **	١
اعتقد أن موقفى لن يؤثر على حل تلك القضايا	٤٩	٢٢.٣٧	٣٧	١٧.٢١	٨٦	١٩.٨٢	١.٤٣٧	غير دالة	٢
المشاركة سوف تجلب لى العديد من المشاكل	٣٧	١٦.٨٩	٣٠	١٣.٩٥	٦٧	١٥.٤٤	٠.٩٢٦	غير دالة	٣
ليس لدى وقت	٤	١.٨٣	٤	١.٨٦	٨	١.٨٤	٠.٠٠٠	غير دالة	٤
عدم القدرة على السفر	٢	٠.٩١	١	٠.٤٧	٣	٠.٦٩	٠.٥٧٩	غير دالة	٥
معارضة الأهل	١	٠.٤٦	١	٠.٤٧	٢	٠.٤٦	٠.٠٠٠	غير دالة	٦
جملة من سئلوا	١٥٨		١٦٤		٣٢٢				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة

المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٦.٩٩% فى مقابل ٥٠.٧٠% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٦٦٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٢.٣٧% فى مقابل ١٧.٢١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٣٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٨٩% فى مقابل ١٣.٩٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٩٢٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١.٨٣% فى مقابل ١.٨٦% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٩١% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٧٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٠.٤٦% فى مقابل ٠.٤٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٣١- أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية

جدول رقم (٥٧)

أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع

النوع / الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	م
	ك	%	ك	%	ك	%			
أساهم فى تشكيل رأى عام حر فى كافة القضايا	٢٧	٥٧.٤٥	٣٥	٥٣.٨٥	٦٢	٥٥.٣٦	١.٩٦٥	دالة*	١
لأنى عنصر مؤثر فى الحياة السياسية	١٤	٢٩.٧٩	٢٢	٣٣.٨٥	٣٦	٣٢.١٤	٠.٨٢٩	غير دالة	٢
قد اغير من قوانين الدولة	١١	٢٣.٤٠	١٤	٢١.٥٤	٢٥	٢٢.٣٢	١.٢٤٢	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	٤٧		٦٥		١١٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **أساهم فى تشكيل رأى عام حر فى كافة القضايا** ، وجاءت بنسبة بلغت ٥٥.٣٦% موزعة بين ٥٧.٤٥% للذكور فى مقابل ٥٣.٨٥% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٩٦٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **لأنى عنصر مؤثر فى الحياة السياسية** حيث جاءت بنسبة ٣٢.١٤% من إجمالى من يشاركون فى أنشطة وندوات دعت إليها المدونات من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٢٩.٧٩% للذكور فى مقابل ٣٣.٨٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٢٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث **قد أغير من قوانين الدولة** حيث جاءت بنسبة ٢٢.٣٢% موزعة بين ٢٣.٤٠% للذكور فى مقابل ٢١.٥٤% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٥٨)

أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للتخصص

التخصص / الموضوعات	نظرى		علمى		الإجمالى		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
أساهم فى تشكيل رأى عام حر فى كافة القضايا	٣٢	٥٢.٤٦	٣٠	٥٨.٨٢	٦٢	٥٥.٣٦	٠.٢٧٣	غير دالة	١
لأنى عنصر مؤثر فى الحياة السياسية	١٦	٢٦.٢٣	٢٠	٣٩.٢٢	٣٦	٣٢.١٤	٠.٦٩٤	غير دالة	٢
قد اغير من قوانين الدولة	١٥	٢٤.٥٩	١٠	١٩.٦١	٢٥	٢٢.٣٢	١.٠٢٨	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	٦١		٥١		١١٢				

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٢.٤٦% فى مقابل ٥٨.٨٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٧٣ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٦.٢٣% فى مقابل ٣٩.٢٢% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٩٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٤.٥٩% فى مقابل ١٩.٦١% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٠٢٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٣٣- عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية

جدول رقم (٥٩)

عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية وفقاً للنوع

النـــــوع / عدد المرات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرة واحدة	١٦	٣٤.٠٤	٤٢	٦٤.٦٢	٥٨	٥١.٧٩
مرتان	٩	١٩.١٥	١١	١٦.٩٢	٢٠	١٧.٨٦
ثلاث مرات	٦	١٢.٧٧	٨	١٢.٣١	١٤	١٢.٥٠
غير متذكر	٨	١٧.٠٢	٣	٤.٦٢	١١	٩.٨٢
أربع مرات فأكثر	٨	١٧.٠٢	١	١.٥٤	٩	٨.٠٤
الإجمالـــــي	٤٧	١٠٠	٦٥	١٠٠	١١٢	١٠٠

قيمة كا٢= ٢١.٠١ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = ٠.٢١١ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٥ ، وجد أنها = ٢١.٠١ وهـى قيمـة دالـة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمـة معامـل التوافق ٠.٢١١ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وعدد مـرات مشـاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية مرة واحدة جاءت بنسبة ٥١.٧٩% ، موزعة بين ٣٤.٠٤% للذكور فى مقابل ٦٤.٦٢% للإناث ، وجاء فـى الترتيب الثانى المشاركة مرتان بنسبة بلغت ١٧.٨٦% موزعة بين ١٩.١٥% للذكور فى مقابـل ١٦.٩٢% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثالث المشاركة ثلاث مرات بنسبة بلغت ١٢.٥٠% من إجمـالى مفـردات مـن يشاركون فى المواقف السياسية من إجمالى مفردات من يخصصـون وقـت لمتابعـة المـدونات والصـحف الإلكترونية ، موزعة بين ١٢.٧٧% للذكور فى مقابل ١٢.٣١% للإناث ، بينما جاء فى الترتيب الرابع غيـر متذكر عدد مرات المشاركة بنسبة بلغت ٩.٨٢% موزعة بين ١٧.٠٢% للذكور فى مقابل ٤.٦٢% للإناث ، ويليها فى الترتيب الأخير المشاركة أربع مرات فأكثر بنسبة بلغت ٨.٠٤% موزعة بين ١٧.٠٢% للذكور فى مقابل ١.٥٤% للإناث.

جدول رقم (٦٠)

عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية وفقا للتخصص

التخصص / عدد المرات	نظرى		علمى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرة واحدة	٣٤	٥٥.٧٤	٢٤	٤٧.٠٦	٥٨	٥١.٧٩
مرتان	٨	١٣.١١	١٢	٢٣.٥٣	٢٠	١٧.٨٦
ثلاث مرات	٨	١٣.١١	٦	١١.٧٦	١٤	١٢.٥٠
غير متذكر	١٠	١٦.٣٩	١	١.٩٦	١١	٩.٨٢
أربع مرات فأكثر	١	١.٦٤	٨	١٥.٦٩	٩	٨.٠٤
الإجمالـــــي	٦١	١٠٠	٥١	١٠٠	١١٢	١٠٠

قيمة كا٢= ١٠.٦٥ درجة الحرية = ٥ معامل التوافق = ٠.١٥٢ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٥ ، وجد أنها = ١٠.٦٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٥٢ تقريباً وهو ما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى – علمى) وعدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية مرة واحدة جاءت بنسبة ٥١.٧٩% ، موزعة بين ٥٥.٧٤% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٤٧.٠٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب الثانى المشاركة مرتان بنسبة بلغت ١٧.٨٦% موزعة بين ١٣.١١% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٢٣.٥٣% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب الثالث المشاركة ثلاث مرات بنسبة بلغت ١٢.٥٠% من إجمالى مفردات من يشاركون فى المواقف السياسية من إجمالى مفردات من يخصصون وقت لمتابعة المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ١٣.١١% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ١١.٧٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية ، بينما جاء فى الترتيب الرابع غير متذكر عدد مرات المشاركة بنسبة بلغت ٩.٨٢% موزعة بين ١٦.٣٩% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ١.٩٦% للطلاب المقيدين بالكليات العملية، ويليها فى الترتيب الأخير المشاركة أربع مرات فأكثر بنسبة بلغت ٨.٠٤% موزعة بين ١.٦٤% للطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ١٥.٦٩% للطلاب المقيدين بالكليات العملية.

٣٣- طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية

جدول رقم (٦١)

طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع

النوع / طبيعة المشاركة	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
شاركت بالتصويت فى الانتخابات	٢٦	٥٥.٣٢	٣٥	٥٣.٨٥	٦١	٥٤.٤٦	١.٧٨١	غير دالة	١
اشتركت فى مظاهرات واعتصامات	٣٠	٦٣.٨٣	٢٩	٤٤.٦٢	٥٩	٥٢.٦٨	٣.١٩١	دالة***	٢
حضرت مؤتمرات وندوات	١٩	٤٠.٤٣	٢٨	٤٣.٠٨	٤٧	٤١.٩٦	١.١٩٧	غير دالة	٣
تضامنت لحملات دعائية سياسية	٨	١٧.٠٢	٩	١٣.٨٥	١٧	١٥.١٨	١.٢٨٨	غير دالة	٤
انضمت لحزب سياسى	٢	٤.٢٦	١٢	١٨.٤٦	١٤	١٢.٥٠	١.٤٨٨	غير دالة	٥
جملة من سئلوا	٤٧		٦٥		١١٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **شاركت بالتصويت فى الانتخابات** ، وجاءت بنسبة بلغت ٥٤.٤٦% موزعة بين ١٧.٠٢% للذكور فى مقابل ١٣.٨٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٨١ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **اشتركت فى مظاهرات واعتصامات** حيث جاءت بنسبة ٥٢.٦٨% من إجمالى من يشاركون فى أنشطة وندوات دعت إليها المدونات من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية موزعة بين ٦٣.٨٣% للذكور فى مقابل ٤٤.٦٢% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال

إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٣٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الثالث **حضرت مؤتمرات وندوات** حيث جاءت بنسبة ٤١.٩٦% موزعة بين ٤٠.٤٣% للذكور فى مقابل ٤٣.٠٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١٩٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع **تضامنت لحملات دعائية سياسية** حيث جاءت بنسبة ١٥.١٨% موزعة بين ١٧.٠٢% للذكور فى مقابل ١٣.٨٥% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٢٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الخامس **انضميت لحزب سياسى** حيث جاءت بنسبة ١٢.٥٠% موزعة بين ٤.٢٦% للذكور فى مقابل ١٨.٤٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٤٨٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول رقم (٦٢)

طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية وفقا للتخصص

م	الدلالة	قيمة z	الإجمالى		علمى		نظرى		التخصص / طبيعة المشاركة
			%	ك	%	ك	%	ك	
١	غير دالة	٠.١٣٨	٥٤.٤٦	٦١	٦٠.٧٨	٣١	٤٩.١٨	٣٠	شاركت بالتصويت فى الانتخابات
٢	غير دالة	٠.٦٩٨	٥٢.٦٨	٥٩	٥٢.٩٤	٢٧	٥٢.٤٦	٣٢	اشتركت فى مظاهرات واعتصامات
٣	غير دالة	٠.١٥٤	٤١.٩٦	٤٧	٤٥.١٠	٢٣	٣٩.٣٤	٢٤	حضرت مؤتمرات وندوات
٤	دالة*	٢.٢٢٣	١٥.١٨	١٧	٢٥.٤٩	١٣	٦.٥٦	٤	تضامنت لحملات دعائية سياسية
٥	غير دالة	٠.٥٤٢	١٢.٥٠	١٤	١٥.٦٩	٨	٩.٨٤	٦	انضميت لحزب سياسى
			١١٢		٥١		٦١		جملة من سئلوا

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **طبيعة مشاركة المبحوثون فى المواقف والأنشطة السياسية**، إلا أن هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤٩.١٨% فى مقابل ٦٠.٧٨% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٣٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٩.٣٤% فى مقابل ٤٥.١٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٦٩٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٣٩.٣٤% فى مقابل ٤٥.١٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين

غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.١٥٤ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٦.٥٦% فى مقابل ٢٥.٤٩% لمبحوثى الكليات العملية ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢.٢٢٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٩.٨٤% فى مقابل ١٥.٦٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٥٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٣٤- أهداف تلك المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٦٣)

أهداف المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

الأهداف / النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
السرعة فى محاكمة النظام المصرى السابق	٢٨	٥٩.٥٧	٣٨	٥٨.٤٦	٦٦	٥٨.٩٣	١.٨٢٨	غير دالة	١
مظاهرات خالد سعيد	١٣	٢٧.٦٦	٢٣	٣٥.٣٨	٣٦	٣٢.١٤	٠.٤٥٩	غير دالة	٢
التضامن مع الثورات العربية الأخرى	١٨	٣٨.٣٠	١٦	٢٤.٦٢	٣٤	٣٠.٣٦	٢.٦١٩	دالة**	٣
التضامن مع مظاهرات كلنا خالد سعيد	١١	٢٣.٤٠	١٨	٢٧.٦٩	٢٩	٢٥.٨٩	٠.٦٢٤	غير دالة	٤
تغيير سياسى لمختلف قوانين البلد	١٤	٢٩.٧٩	١٠	١٥.٣٨	٢٤	٢١.٤٣	٢.٧٥٢	دالة**	٥
الإفراج عن معتقلين سياسيين	١١	٢٣.٤٠	١٠	١٥.٣٨	٢١	١٨.٧٥	١.٩٧١	دالة*	٦
التضامن مع المصالحة بين حركتى حماس وفتح	٨	١٧.٠٢	٧	١٠.٧٧	١٥	١٣.٣٩	١.٧٣٤	غير دالة	٧
طرد حرس الجامعة	٠	٠.٠٠	٣	٤.٦٢	٣	٢.٦٨	١.٢٠٩	غير دالة	٨
جملة من سئلوا	٤٧		٦٥		١١٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى **أهداف المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع** ، حيث جاء فى الترتيب الأول **السرعة فى محاكمة النظام المصرى السابق** ، وجاءت بنسبة بلغت ٥٨.٩٣% موزعة بين ٥٩.٥٧% للذكور فى مقابل ٥٨.٤٦% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٨٢٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى **مظاهرات خالد سعيد** حيث جاءت بنسبة ٣٢.١٤% موزعة بين ٢٧.٦٦% للذكور فى مقابل ٣٥.٣٨% للإناث ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٤٥٩ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥% وجاء فى الترتيب الثالث **التضامن مع الثورات العربية الأخرى** حيث جاءت بنسبة ٣٠.٣٦% موزعة بين ٣٨.٣٠% للذكور فى مقابل ٢٤.٦٢% للإناث ، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند

الفصل الرابع ـــــــ

ويعكس الجدول السابق نفس ترتيبات الجدول الذى يسبقه والذى يشير إلى **أهداف المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثين**، إلا أنه فى هذا الجدول يعرض للفروق بين المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، ففى العبارة التى احتلت الترتيب الأول جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٥٥.٧٤% فى مقابل ٦٢.٧٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٦٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثانى جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٧.٨٧% فى مقابل ٣٧.٢٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٣٤٧ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وبالنسبة للعبارة التى احتلت الترتيب الثالث جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٧.٨٧% فى مقابل ٣٣.٣٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٠٠٠ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الرابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٢٩.٥١% فى مقابل ٢١.٥٧% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٣٤٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%..

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الخامس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٦.٣٩% فى مقابل ٢٧.٤٥% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٨٣٨ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السادس جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٣.١١% فى مقابل ٢٥.٤٩% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.١١٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب السابع جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ١٣.١١% فى مقابل ١٣.٧٣% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠.٢٦٢ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وفى العبارة التى احتلت الترتيب الثامن جاءت نسبة المبحوثين المقيدين فى الكليات النظرية ٤.٩٢% فى مقابل ٠.٠٠% لمبحوثى الكليات العملية ، وتتقارب النسبتان ، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً ، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١.٧٣٦ وهى أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٣٥- مدى وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين

جدول رقم (٦٥)

مدى وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النـــــوع / مدى وجود دور	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٦	٨٨.١١	٢٦٥	٩١.٠٧	٣٩١	٩٠.٠٩
لا	١٧	١١.٨٩	٢٦	٨.٩٣	٤٣	٩.٩١
الإجمالـــي	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٩٣٧ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٤٦ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٠.٩٣٧ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٤٦ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكـور- إنـاث) ومـدى وجـود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون وجود دور للمدونات الإلكترونية فـى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من المبحوثين بلغت ٩٠.٠٩% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٨٨.١١% للذكور فى مقابل ٩١.٠٧% للإناث ، وما يؤكد ذلك ان نسبة من يرون لا وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ ينـاير مـن المبحوثين بلغت ٩.٩١% موزعة بين ١١.٨٩% للذكور فى مقابل ٨.٩٣% للإناث.

جدول رقم (٦٦)

مدى وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص

التخصص / مدى وجود دور	نظرى		علمى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠٧	٩٤.٥٢	١٨٤	٨٥.٥٨	٣٩١	٩٠.٠٩
لا	١٢	٥.٤٨	٣١	١٤.٤٢	٤٣	٩.٩١
الإجمالـــي	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٩.٧١ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.١٤٨ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٩.٧١ وهـى قيمـة دالـة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمـة معامـل التوافق ٠.١٤٨ تقريباً وهو ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى – علمى) ومدى وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية بلغت ٩٤.٥٢% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، فى مقابل ٨٥.٥٨% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية، وجاءت نسبة من يرون لا وجود دور للمدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير من المبحوثين القيدين بالكليات النظرية ٥.٤٨% فى مقابل ١٤.٤٢% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية.

٣٦- مدى قدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير

جدول رقم (٦٧)

مدى قدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع / مدى القدرة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣٤	٩٣.٧١	٢٦٦	٩١.٤١	٤٠٠	٩٢.١٧
لا	٩	٦.٢٩	٢٥	٨.٥٩	٣٤	٧.٨٣
الإجمالي	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٧٠١ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٤٠ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٠.٧٠١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٤٠ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى قدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون وجود قدرة لأصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من المبحوثين بلغت ٩٢.١٧% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٩٣.٧١% للذكور فى مقابل ٩١.٤١% للإناث ، وما يؤكد ذلك ان نسبة من يرون عدم وجود قدرة لأصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من المبحوثين بلغت ٧.٨٣% موزعة بين ٦.٢٩% للذكور فى مقابل ٨.٥٩% للإناث.

جدول رقم (٦٨)

مدى قدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص

التخصص / مدى القدرة	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٠٠	٩١.٣٢	٢٠٠	٩٣.٠٢	٤٠٠	٩٢.١٧
لا	١٩	٨.٦٨	١٥	٦.٩٨	٣٤	٧.٨٣
الإجمالـــى	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٤٣٤ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٣٢ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٠.٤٣٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٣٢ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى – عملـى) ومـدى قـدرة أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهـة نظـر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون وجـود قـدرة لأصـحاب المـدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من المبحـوثين المقيـدين بالكليـات النظرية بلغت ٩١.٣٢% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونيـة ، فـى مقابـل ٩٣.٠٢% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية، وجاءت نسبة من يرون عدم وجود قدرة لأصحاب المـدونات والصحف الإلكترونية على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير من المبحـوثين القيـدين بالكليـات النظرية ٨.٦٨% فى مقابل ٦.٩٨% للمبحوثين القيدين بالكليات العملية.

٣٧- مدى تأثير المدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم

جدول رقم (٦٩)

مدى تأثير المدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم وفقاً للنوع

النـــــوع / مدى القدرة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٧	٦٠.٨٤	٢١٧	٧٤.٥٧	٣٠٤	٧٠.٠٥
لا	٥٦	٣٩.١٦	٧٤	٢٥.٤٣	١٣٠	٢٩.٩٥
الإجمالـــى	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٨.٦٢ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.١٤٠ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنهـا = ٨.٦٢ وهـى قيمـة دالـة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغـت قيمـة معامـل التوافق ٠.١٤٠ تقريباً مما يوضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور – إناث) ومدى تأثير المـدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المدونات تأثر على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم بنسبة بلغت ٧٠.٠٥% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٦٠.٨٤% للذكور فى مقابل ٧٤.٥٧% للإناث ، وما يؤكد ذلك ان من لا يتأثرون بلغت ٢٩.٩٥% موزعة بين ٣٩.١٦% للذكور فى مقابل ٢٥.٤٣% للإناث.

جدول رقم (٧٠)

مدى تأثير المدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم وفقا للتخصص

التخصص / مدى القدرة	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٦٤	٧٤.٨٩	١٤٠	٦٥.١٢	٣٠٤	٧٠.٠٥
لا	٥٥	٢٥.١١	٧٥	٣٤.٨٨	١٣٠	٢٩.٩٥
الإجمالى	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٤.٩٣ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.١٠٦ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٥

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٤.٩٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٠٦ تقريباً وهو ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى – علمى) ومدى تأثير المدونات على المبحوثين فى اختيار الرئيس القادم.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون أن للمدونات تأثير فى اختيار الرئيس القادم من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية بلغت ٧٤.٨٩% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، فى مقابل ٦٥.١٢% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية، وجاءت نسبة من يرون لا تأثير للمدونات على اختيار الرئيس القادم من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية ٢٥.١١% فى مقابل ٣٤.٨٨% للمبحوثين القيدين بالكليات العملية.

٣٨- مدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى

جدول رقم (٧١)

مدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع / مدى القدرة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٧١	٤٩.٦٥	١٤٦	٥٠.١٧	٢١٧	٥٠.٠٠
لا	٧٢	٥٠.٣٥	١٤٥	٤٩.٨٣	٢١٧	٥٠.٠٠
الإجمالى	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٠.٠٠ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٠٠ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٠.٠٠ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٠٠ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين بلغت ٥٠.٠٠% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٤٩.٦٥% للذكور فى مقابل ٥٠.١٧% للإناث ، وما يؤكد ذلك ان نسبة من يرون لا ضرورة لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين بلغت ٥٠.٠٠% موزعة بين ٥٠.٣٥% للذكور فى مقابل ٤٩.٨٣% للإناث.

جدول رقم (٧٢)

مدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين وفقا للتخصص

التخصص / مدى القدرة	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٣٩	٦٣.٤٧	٧٨	٣٦.٢٨	٢١٧	٥٠.٠٠
لا	٨٠	٣٦.٥٣	١٣٧	٦٣.٧٢	٢١٧	٥٠.٠٠
الإجمالـــى	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٣٢.٠٩ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٢٦٢ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١ ، وجد أنها = ٣٢.٠٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٦٢ تقريباً وهو ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى – علمى) ومدى ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن نسبة من يرون ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين من المبحوثين المقيدين بالكليات النظرية بلغت ٦٣.٤٧% من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، فى مقابل ٣٦.٢٨% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية، وجاءت نسبة من يرون لا ضرورة لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من المبحوثين القيدين بالكليات النظرية ٣٦.٥٣% فى مقابل ٦٣.٧٢% للمبحوثين القيدين بالكليات العملية.

جدول رقم (٧٣)

مقترحات المبحوثين لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكتروني وفقاً للنوع

النـــوع / المقترحات	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
وضع رقابة	٢٥	٣٥.٢١	٤١	٢٨.٠٨	٦٧	٣٠.٨٨
لضمان طرح أفكار جيدة وحماية الملكية الفكرية	١٠	١٤.٠٨	٢٧	١٨.٤٩	٣٧	١٧.٠٥
للحد من نشر الأخبار الغير صحيحة	٩	١٢.٦٨	٢٧	١٨.٤٩	٣٦	١٦.٥٩
لا يتعدى أحد باللفظ الخارج في كتابات الصحفيين والمدونين	١٢	١٦.٩٠	١٩	١٣.٠١	٣١	١٤.٢٩
لمنع إثارة الرأى العام	٤	٥.٦٣	٢٢	١٥.٠٧	٢٦	١١.٩٨
لضرورة عرض مستندات دقيقة وموضوعية	٨	١١.٢٧	٦	٤.١١	١٤	٦.٤٥
منع المواقع الإباحية	٠	٠.٠٠	٢	١.٣٧	٢	٠.٩٢
غلق مواقع تدعو لمخالفة الشريعة	١	١.٤١	١	٠.٦٨	٢	٠.٩٢
عمل نقابة للمدونين	١	١.٤١	٠	٠.٠٠	١	٠.٤٦
لإيجاد تنظيم أكثر	١	١.٤١	٠	٠.٠٠	١	٠.٤٦
الإجمالـــى	٧١	١٠٠	١٤٦	١٠٠	٢١٧	١٠٠

قيمة كا٢= ١٥.٣٢ درجة الحرية = ١٠ معامل التوافق = ٠.١٨٥ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١٠ ، وجد أنها = ١٥.٣٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١٨٥ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومقترحات المبحوثين لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أنه جاء فى مقدمة مقترحات المبحوثين وضع رقابة بنسبة بلغت ٣٠.٨٨% من إجمالى مفردات من يرون ضرورة وضع قوانين وتشريعات منظمة للإعلام الإلكترونى من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٣٥.٢١% للذكور فى مقابل ٢٨.٠٨% للإناث ، وجاء فى الترتيب الثانى لضمان طرح أفكار جيدة وحماية الملكية الفكرية بنسبة بلغت ١٧.٠٥% موزعة بين ١٤.٠٨% للذكور فى مقابل ١٨.٤٩% للإناث، وجاء في الترتيب الثالث للحد من نشر الأخبار الغير صحيحة بنسبة بلغت ١٦.٥٩% موزعة بين ١٢.٦٨% للذكور فى مقابل ١٨.٤٩% للإناث، وجاء فى الترتيب الرابع لا يتعدى أحد باللفظ الخارج في كتابات الصحفيين والمدونيين بنسبة بلغت ١٤.٢٩% موزعة بين ١٦.٩٠% للذكور فى مقابل ١٣.٠١% للإناث، وجاء فى الترتيب الخامس لمنع إثارة الرأى العام بنسبة بلغت ١١.٩٨% موزعة بين ٥.٦٣% للذكور فى مقابل ١٥.٠٧% للإناث، وجاء فى الترتيب السادس لضرورة عرض مستندات دقيقة وموضوعية بنسبة بلغت ٦.٤٥% موزعة بين ١١.٢٧% للذكور فى مقابل ٤.١١% للإناث، وجاء فى الترتيب السابع كل من منع المواقع الإباحية ، غلق مواقع تدعو لمخالفة الشريعة بنسبة بلغت ٠.٩٢% ، وجاء فى الترتيب الثامن كل من عمل نقابة للمدونين ، لإيجاد تنظيم أكثر بنسبة بلغت ٠.٤٦%.

جدول رقم (٧٤)

مقترحات المبحوثين لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكتروني وفقاً للتخصص

التخصص / المقترحات	نظرى		علمى		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
وضع رقابة	٣٨	٢٧.٣٤	٢٩	٣٧.١٨	٦٧	٣٠.٨٨
لضمان طرح أفكار جيدة و حماية الملكية الفكرية	٢٥	١٧.٩٩	١٢	١٥.٣٨	٣٧	١٧.٠٥
للحد من نشر الأخبار الغير صحيحة	٢٩	٢٠.٨٦	٧	٨.٩٧	٣٦	١٦.٥٩
لا يتعدى أحد باللفظ الخارج في كتابات الصحفيين والمدونيين	١٦	١١.٥١	١٥	١٩.٢٣	٣١	١٤.٢٩
لمنع إثارة الرأى العام	٢٠	١٤.٣٩	٦	٧.٦٩	٢٦	١١.٩٨
لضرورة عرض مستندات دقيقة وموضوعية	٨	٥.٧٦	٦	٧.٦٩	١٤	٦.٤٥
منع المواقع الإباحية	٠	٠.٠٠	٢	٢.٥٦	٢	٠.٩٢
غلق مواقع تدعو لمخالفة الشريعة	١	٠.٧٢	١	١.٢٨	٢	٠.٩٢
عمل نقابة للمدونين	١	٠.٧٢	٠	٠.٠٠	١	٠.٤٦
لإيجاد تنظيم أكثر	١	٠.٧٢	٠	٠.٠٠	١	٠.٤٦
الإجمالـــى	١٣٩	١٠٠	٧٨	١٠٠	٢١٧	١٠٠

قيمة كا٢= ٤٦.٠١٧ درجة الحرية = ١٠ معامل التوافق = ٠.٣١٠ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =١٠ ، وجد أنها = ٤٦.٠١٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٣١٠ تقريباً وهو ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصص (نظرى – علمى) ومقترحات لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى من وجهة نظر المبحوثين.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أنه جاء فى مقدمة مقترحات المبحوثين وضع رقابة بنسبة بلغت ٣٠.٨٨% من إجمالى مفردات من يرون ضرورة وضع قوانين وتشريعات منظمة للإعلام الإلكترونى من إجمالى مفردات من يتصفحون المدونات والصحف الإلكترونية ، موزعة بين ٢٧.٣٤% للمبحوثين

المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٣٧.١٨% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ،وجاء فى الترتيب الثانى لضمان طرح أفكار جيدة وحماية الملكية الفكرية بنسبة بلغت ١٧.٠٥% موزعة بين ١٧.٩٩% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ١٥.٣٨% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب الثالث للحد من نشر الأخبار الغير صحيحة بنسبة بلغت ١٦.٥٩% موزعة بين ٢٠.٨٦% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٨.٩٧% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب الرابع لا يتعدى أحد باللفظ الخارج في كتابات الصحفيين والمدونيين بنسبة بلغت ١٤.٢٩% موزعة بين ١١.٥١% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ١٩.٢٣% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب الخامس لمنع إثارة الرأى العام بنسبة بلغت ١١.٩٨% موزعة بين ١٤.٣٩% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٧.٦٩% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب السادس لضرورة عرض مستندات دقيقة وموضوعية بنسبة بلغت ٦.٤٥% موزعة بين ٥.٧٦% للمبحوثين المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٧.٦٩% للمبحوثين المقيدين بالكليات العملية ، وجاء فى الترتيب السابع كل من منع المواقع الإباحية ، غلق مواقع تدعو لمخالفة الشريعة بنسبة بلغت ٠.٩٢% ، وجاء فى الترتيب الثامن كل من عمل نقابة للمدونين ، لإيجاد تنظيم أكثر بنسبة بلغت ٠.٤٦%.

٣٩- وجهة نظر المبحوثين فى العبارات التى تحدد مدى ثقتهم فى تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية

جدول رقم (٧٥)

العبارات التى تعبر عن وجهة نظر المبحوثين فيما يتعلق بمستوى ثقتهم فى تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية

م	الآراء / درجة الموافقة	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	
		ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
١	المدونات والصحف الإلكترونية أحد مصادر المعلومات السياسية	٣٥٥	٧٨.٨٩	٨٤	١٨.٦٧	١١	٢.٤٤	١٢٤٤	٦.٧٣
٢	المدونات والصحف الإلكترونية لها تأثير على المجتمع	٣٤٤	٧٦.٤٤	٩٦	٢١.٣٣	١٠	٢.٢٢	١٢٣٤	٦.٦٨
٣	أداة تعبير عن الرأى بحرية	٣٤٠	٧٥.٥٦	١٠١	٢٢.٤٤	٩	٢.٠٠	١٢٣١	٦.٦٦
٤	غيرت اتجاه الشباب نحو القضايا السياسية العربية	٣٢٦	٧٢.٤٤	١١٢	٢٤.٨٩	١٢	٢.٦٧	١٢١٤	٦.٥٧
٥	وسيلة إيجابية لتوعية المجتمع بمشكلاته	٣٠٧	٦٨.٢٢	١٢٥	٢٧.٧٨	١٨	٤.٠٠	١١٨٩	٦.٤٣
٦	المدونات والصحف الإلكترونية تمثل أرشيف للتاريخ	٣٠٥	٦٧.٧٨	١٢٧	٢٨.٢٢	١٨	٤.٠٠	١١٨٧	٦.٤٢
٧	المدونات والصحف الإلكترونية أحد أسباب ثورة ٢٥	٣٠٠	٦٦.٦٧	١١٣	٢٥.١١	٣٧	٨.٢٢	١١٦٣	٦.٢٩
٨	هناك تفاعلية بين القراء والكتاب وأصحاب المدونات	٢٨١	٦٢.٤٤	١٤١	٣١.٣٣	٢٨	٦.٢٢	١١٥٣	٦.٢٤
٩	المدونات والصحف الإلكترونية وسيلة إعلامية بديلة للوسائل الأخرى	٢٧٢	٦٠.٤٤	١٠١	٢٢.٤٤	٧٧	١٧.١١	١٠٩٥	٥.٩٢
١٠	تعرض أخبار وأحداث لا تقدمها الوسائل الأخرى	٢٣٠	٥١.١١	١٤٨	٣٢.٨٩	٧٢	١٦.٠٠	١٠٥٨	٥.٧٢
١١	تعرض الأحداث السياسية بموضوعية	١٦٩	٣٧.٥٦	٢٢٩	٥٠.٨٩	٥٢	١١.٥٦	١٠١٧	٥.٥٠
١٢	المدونات والصحف الإلكترونية اتغيرت بعد ثورة ٢٥ يناير	٢٠٥	٤٥.٥٦	١٣٩	٣٠.٨٩	١٠٦	٢٣.٥٦	٩٩٩	٥.٤٠
١٣	أثق فى اتجاه الصحف الإلكترونية فى تحليلها لمواضيع سياسية	١٤٦	٣٢.٤٤	٢٣٩	٥٣.١١	٦٥	١٤.٤٤	٩٨١	٥.٣١
١٤	المدونات والصحف الإلكترونية تجلب مشاكل لأصحابها	١٥٨	٣٥.١١	١٩٤	٤٣.١١	٩٨	٢١.٧٨	٩٦٠	٥.١٩
١٥	تتسم بالدقة والشفافية فى عرضها للمعلومات	١١٦	٢٥.٧٨	٢٥٢	٥٦.٠٠	٨٢	١٨.٢٢	٩٣٤	٥.٠٥
١٦	قادرة على تغيير قرارات حكومية	١٤١	٣١.٣٣	١٨٥	٤١.١١	١٢٤	٢٧.٥٦	٩١٧	٤.٩٦
١٧	الصحف الإلكترونية الحزبية لها تأثير على اختيار الرئيس القادم	١٥٠	٣٣.٣٣	١٥٧	٣٤.٨٩	١٤٣	٣١.٧٨	٩٠٧	٤.٩١
	مجموع الأوزان	٤٥٠						١٨٤٨٣	

تشير بيانات الجدول السابق إلى **العبارات التى تعبر عن وجهة نظر المبحوثين فيما يتعلق بمستوى ثقتهم فى تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية العربية** ، حيث جاء فى الترتيب الأول من تلك العبارات **المدونات والصحف الإلكترونية أحد مصادر المعلومات السياسية** وذلك بنسبة الوزن المرجح ٦.٧٣% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٧٨.٨٩% موافق و١٨.٦٧% محايد ، و٢.٤٤% معارض ، وجاء فى الترتيب الثانى **المدونات والصحف الإلكترونية لها تأثير على المجتمع** بنسبة بلغت ٦.٦٨% موزعة بين ٧٦.٤٤% موافق ، ٢١.٣٣% محايد ، ٢.٢٢% معارض ، وجاء فى الترتيب الثالث **أداة تعبير عن الرأى بحرية** بنسبة ٦.٦٦% موزعة بين ٧٥.٥٦% موافق ، ٢٢.٤٤% محايد ، ٢.٠٠% معارض ، وجاء فى الترتيب الرابع **غيرت اتجاه الشباب نحو القضايا السياسية العربية** بنسبة بلغت ٦.٥٧% موزعة بين ٧٢.٤٤% موافق ، ٢٤.٨٩% محايد ، ٢.٦٧% معارض ، وجاء فى الترتيب الخامس **وسيلة إيجابية لتوعية المجتمع بمشكلاته** بنسبة ٦.٤٣% موزعة بين ٦٨.٢٢% موافق ، ٢٧.٧٨% محايد ، ٤.٠٠% معارض ، وجاء فى الترتيب السادس **المدونات والصحف الإلكترونية تمثل أرشيف للتاريخ** بنسبة ٦.٤٢% موزعة بين ٦٧.٧٨% موافق ، ٢٨.٢٢% محايد ، ٤.٠٠% معارض ، وجاء فى الترتيب السابع **المدونات والصحف الإلكترونية أحد أسباب ثورة ٢٥**بنسبة بلغت ٦.٢٩% موزعة بين ٦٦.٦٧% موافق ، ٢٥.١١% محايد ، ٨.٢٢% معارض ، وجاء فى الترتيب الثامن **هناك تفاعلية بين القراء والكتاب وأصحاب المدونات** وذلك بنسبة ٦.٢٤% موزعة بين ٦٢.٤٤% موافق ، ٣١.٣٣% محايد ، ٦.٢٢% معارض ، وجاء فى الترتيب التاسع **المدونات والصحف الإلكترونية وسيلة إعلامية بديلة للوسائل الأخرى** وذلك بنسبة ٥.٩٢% موزعة بين ٦٠.٤٤% موافق ، ٢٢.٤٤% محايد ، ١٧.١١% معارض ، وجاء فى الترتيب العاشر **تعرض أخبار وأحداث لا تقدمها الوسائل الأخرى** وذلك بنسبة ٥.٧٢% موزعة بين ٥١.١١% موافق ، ٣٢.٨٩% محايد ، ١٦.٠٠% معارض، وجاء فى الترتيب الحادى عشر **تعرض الأحداث السياسية بموضوعية** وذلك بنسبة ٥.٥٠% موزعة بين ٣٧.٥٦% موافق ، ٥٠.٨٩% محايد ، ١١.٥٦% معارض، وجاء فى الترتيب الثانى عشر **المدونات والصحف الإلكترونية اتغيرت بعد ثورة ٢٥ يناير** وذلك بنسبة ٥.٤٠% موزعة بين ٤٥.٥٦% موافق ، ٣٠.٨٩% محايد ، ٢٣.٥٦% معارض، وجاء فى الترتيب الثالث عشر **أثق فى اتجاه الصحف الإلكترونية فى تحليلها لمواضيع سياسية** وذلك بنسبة ٥.٣١% موزعة بين ٣٢.٤٤% موافق ، ٥٣.١١% محايد ، ١٤.٤٤% معارض، وجاء فى الترتيب الرابع عشر **المدونات والصحف الإلكترونية تجلب مشاكل لأصحابها** وذلك بنسبة ٥.١٩% موزعة بين ٣٥.١١% موافق ، ٤٣.١١% محايد ، ٢١.٧٨% معارض، وجاء فى الترتيب الخامس عشر **تتسم بالدقة والشفافية فى عرضها للمعلومات** وذلك بنسبة ٥.٠٥% موزعة بين ٢٥.٧٨% موافق ، ٥٦.٠٠% محايد ، ١٨.٢٢% معارض، وجاء فى الترتيب السادس عشر **قادرة على تغيير قرارات حكومية** وذلك بنسبة ٤.٩٦% موزعة بين ٣١.٣٣% موافق ، ٤١.١١% محايد ، ٢٧.٥٦% معارض، وجاء فى الترتيب السابع عشر **الصحف الإلكترونية الحزبية لها تأثير على اختيار الرئيس القادم** وذلك بنسبة ٤.٩١% موزعة بين ٣٣.٣٣% موافق ، ٣٤.٨٩% محايد ، ٣١.٧٨% معارض.

ثانيا : نتائج التحقق من صحة الفروض :

يحتوي هذا الجزء علي خلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج تطبيق الاستبيان ، وسوف تتناول الباحثة في هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن بعض تساؤلاتها البحثية ، ثم تقدم ملخصاً عن هذه النتائج ، والتي في ضوئها يمكن طرح عدد من المقترحات والتوصيات.

وفي ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:-

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو السياسية المعاصرة.

جدول رقم (٧٦)

العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو السياسة العربية

الاتجاه	مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي	
معدل التعرض	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع التعرض	٢١	٢٣.٣٣	٨٤	٢٧.٩١	١٢	٢٧.٩١	١١٧	٢٦.٩٦
متوسط التعرض	٣٩	٤٣.٣٣	١٣٤	٤٤.٥٢	١٩	٤٤.١٩	١٩٢	٤٤.٢٤
قليل التعرض	٣٠	٣٣.٣٣	٨٣	٢٧.٥٧	١٢	٢٧.٩١	١٢٥	٢٨.٨٠
الإجمالـــي	٩٠	١٠٠	٣٠١	١٠٠	٤٣	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا^2= ٤٥١.٤٤ درجة الحرية = ٩ معامل التوافق = ٠.٧٠٨ مستوي الدلالة = دالة عند ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٩ ، وجد أنها = ٥١.٤٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٧٠٨ تقريباً وهو ما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية (كثيف – متوسط – منخفض) ومستوى الاتجاه نحو الموضوعات السياسية العربية (مؤيد – محايد – معارض).

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن متوسطى التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية فى مقدمة مستويات التعرض ، حيث جاءت نسبتهم فى الترتيب الأول ٤٤.٢٤% موزعة بين ٤٣.٣٣% موىد ، ٤٤.٥٢% محايد ، ٤٤.١٩% معارض ، وفى الترتيب الثانى قليلى التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٨.٨٠% ، موزعة بين ٣٣.٣٣% مؤيد ، ٢٧.٥٧% محايد ، ٢٧.٩١% معارض ، وجاء فى الترتيب الثالث مرتفعى التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية بنسبة بلغت ٢٦.٩٦%، موزعة بين ٢٣.٣٣% مؤيد ، ٢٧.٩١% محايد ، ٢٧.٩١% معارض .

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية كلما زاد اتجاهاتهم نحو موضوعات السياسة العربية ، حيث توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين كثافة تعرض المبحوثين للمدونات والصحف الإلكترونية (كثيف – متوسط – منخفض) ومستوى الاتجاه نحو الموضوعات السياسية العربية (مؤيد – محايد – معارض) ، وبالتالى فقد تحقق صحة الفرض الأول للدراسة.

الفرض الثانى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية.

جدول (٧٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في معدل التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٤٣	٢.٠٤٩٠	٠.٧٢٥٠٩	١.٣١٨	٤٣٢	غير دالة
إناث	٢٩١	١.٩٤٨٥	٠.٧٥٧١٠			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة "ت" ١.٣١٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية.

الفرض الثالث : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات نظرية ومتوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات عملية على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية.

جدول (٧٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين في معدل على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقاً للتخصص (نظرى- عملى)

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
نظرى	٢١٩	١.٩٤٩٨	٠.٧٠٥٣١	٠.٨٩٤	٤٣٢	غير دالة
عملى	٢١٥	٢.٠١٤٠	٠.٧٨٨٢٣			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات العملية على مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة "ت" ٠.٨٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات نظرية ومتوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات عملية على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

جدول رقم (٧٩)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٠.٦٢٧	٢	٠.٣١٤	٠.٥٦٠	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤١.٢٥٥	٤٣١	٠.٥٦٠		
المجمـــوع	٢٤١.٨٥٣	٤٣٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة ، وذلك علي مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة ف ٠.٥٦٠ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

الفرض الخامس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف السن.

جدول رقم (٨٠)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف السن

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	١.٧٠٦	٧	٠.٢٤٤	٠.٤٣٢	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤٠.١٤٦	٤٢٦	٠.٥٦٤		
المجمـــوع	٢٤١.٨٥٣	٤٣٣			

تدل بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون الفئات العمرية المختلفة ، وذلك علي مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة ف ٠.٤٣٢ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف السن.

الفرض السادس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها.

جدول رقم (٨١)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٠.٤٧٦	٢	٠.٢٣٨	٠.٤٢٥	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤١.٣٧٦	٤٣١	٠.٥٦٠		
المجمـــوع	٢٤١.٨٥٣	٤٣٣			

تدل بيانات الجدول السابق إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين فى الجامعات المختلفة محل تطبيق الدراسة (المنيا ، القاهرة ، طنطا) ، وذلك علي مقياس التعرض لتصفح الإنترنت والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة ف ٠.٤٢٥ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها.

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمون إليها.

جدول رقم (٨٢)

تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمى إليها

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢.٢٥٣	٢	١.١٢٧	٥.٠٨١	دالة ٠.٠١
داخل المجموعات	٩٩.١٢٧	٤٤٧	٠.٢٢٢		
المجمـــوع	١٠١.٣٨٠	٤٤٩			

تدل بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين فى الجامعات المختلفة محل تطبيق الدراسة (المنيا ، القاهرة ، طنطا) ، وذلك علي مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة ف ٥.٠٨١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠١ ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع

المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمون إليها.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين ، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي .

جدول (٨٣)

نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات علي مقياس التعرض للمدونات والصحافة الإلكترونية

المجموعات	القاهرة	المنيا	طنطا	المتوسط
القاهرة	-	٠.٠٨٦٧	٠.٠٨٦٧	٠.٢٧٣٣
المنيا	٠.٠٨٦٧	-	**٠.١٧٣٣	٠.١٨٦٧
طنطا	٠.٠٨٦٧	**٠.١٧٣٣	-	٠.٣٦٠٠

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل الطلاب المنتمين للجامعات المختلفة على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية ، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي ، حيث ظهر أن دوافع المشاركة تزداد لدى الطلاب المنتميين لجامعة طنطا أكثر من المنتميين لجامعتي القاهرة والمنيا.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين فى كل من جامعة طنطا والمنيا بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠.١٧٣٣ لصالح طلاب جامعة طنطا ، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين طلاب القاهرة والمنيا علي مقياس دوافع المشاركة بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠.٠٨٦٧ ، وهو فرق غير دال عند مستوي ٠.٠٥ ، كما وجد أنه لا يوجد هناك اختلافاً أيضاً بين المبحوثين فى كل من جامعة القاهرة وطنطا فى دوافع المشاركة ، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠.٠٨٦٧ وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٠٥

الفرض الثامن : تختلف العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الجامعة).

ويقسم هذا الفرض إلى أربع فروض فرعية هى:

أ- توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين النوع (ذكور – إناث) .

جدول رقم (٨٤)

العلاقة بين النوع واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة

النوع / الاتجاه	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٣٣	٢٣.٠٨	٥٧	١٩.٥٩	٩٠	٢٠.٧٤
محايد	٩٢	٦٤.٣٤	٢٠٩	٧١.٨٢	٣٠١	٦٩.٣٥
معارض	١٨	١٢.٥٩	٢٥	٨.٥٩	٤٣	٩.٩١
الإجمالـــي	١٤٣	١٠٠	٢٩١	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٣.٣٤ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٠٨٦ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٣ ، وجد أنها = ٣.٣٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٨٦ تقريباً مما يوضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين ذوى الاتجاه المؤيد نحو القضايا السياسية المعاصرة بلغت نسبتهم ٢٠.٧٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢٣.٠٨% للذكور فى مقابل ١٩.٥٩% للإناث ، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوى الاتجاه المحايد ٦٩.٣٥% موزعة بين ٦٤.٣٤% للذكور فى مقابل ٧١.٨٢% لإناث ، وجاءت نسبة المبحوثين ذوى الاتجاه المعارض ٩.٩١% موزعة بين ١٢.٥٩% للذكور فى مقابل ٨.٥٩% للإناث.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين النوع (ذكور – إناث)

ب- توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين التخصص (نظرى – علمى).

جدول رقم (٨٥)

العلاقة بين التخصص واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة

الإقـــــامة / الاتجاه	نظرى		علمى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٤٦	٢١.٠٠	٤٤	٢٠.٤٧	٩٠	٢٠.٧٤
محايد	١٥٤	٧٠.٣٢	١٤٧	٦٨.٣٧	٣٠١	٦٩.٣٥
معارض	١٩	٨.٦٨	٢٤	١١.١٦	٤٣	٩.٩١
الإجمالـــــي	٢١٩	١٠٠	٢١٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا^{2}= ١.٧٩ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٠٦٣ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٣ ، وجد أنها = ١.٧٩ وهـــى قيمـــة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغـــت قيمة معامل التوافق ٠.٠٦٣ تقريباً وهو ما يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التخصـــص (نظرى- علمى) واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين ذوى الاتجاه المؤيد نحـــو القضـــايا السياسية المعاصرة بلغت نسبتهم ٢٠.٧٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢١.٠٠% للمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٢٠.٤٧% للمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات العملية ، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوى الاتجاه المحايد ٦٩.٣٥% موزعة بـــين ٧٠.٣٢% للمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ٦٨.٣٧% للمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات العملية، وجاءت نسبة المبحوثين ذوى الاتجاه المعـــارض ٩.٩١% موزعـــة بـــين ٨.٦٨% للمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات النظرية فى مقابل ١١.١٦% للمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات العملية.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين التخصص (نظرى – علمى)

جـ _ توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع – متوسط – منخفض).

جدول رقم (٨٦)

العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة

التخصص / الاتجاه	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	٥٢	٢٢.٤١	٢٥	١٧.٠١	١٣	٢٣.٦٤	٩٠	٢٠.٧٤
محايد	١٥٤	٦٦.٣٨	١٠٩	٧٤.١٥	٣٨	٦٩.٠٩	٣٠١	٦٩.٣٥
معارض	٢٦	١١.٢١	١٣	٨.٨٤	٤	٧.٢٧	٤٣	٩.٩١
الإجمالـــي	٢٣٢	١٠٠	١٤٧	١٠٠	٥٥	١٠٠	٤٣٤	١٠٠

قيمة كا٢= ٦.٠٠١ درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠.١١٥ مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق عند درجة حرية =٦ ، وجد أنها = ٦.٠٠١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.١١٥ تقريباً وهو ما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) واتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين ذوى الاتجاه المؤيد نحو القضايا السياسية المعاصرة بلغت نسبتهم ٢٠.٧٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢٢.٤١% للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع فى مقابل ١٧.٠١% للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ، ٢٣.٦٤% للطلاب ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض، بينما بلغت نسبة المبحوثين ذوى الاتجاه المحايد ٦٩.٣٥% موزعة بين ٦٦.٣٨% للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع فى مقابل ٧٤.١٥% للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ، ٦٩.٠٩% للطلاب ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض، وجاءت نسبة المبحوثين ذوى الاتجاه المعارض ٩.٩١% موزعة بين ١١.٢١% للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع فى مقابل ٨.٨٤% للمبحوثين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط ، ٧.٢٧% للطلاب ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع – متوسط – منخفض).

الفصل الرابع ـــــــ

الفرض التاسع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية لصالح الذكور.

جدول (٨٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقا للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٤٣	١.٤٩٨٥	٠.٧٥٨٦٨	٣.٣٢٥	٤٣٢	دالة***
إناث	٢٩١	١.٢٧٤٩	٠.٥٥٠٨٨			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية لصالح الذكور ، حيث بلغت قيمة "ت" ٣.٣٢٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

الفرض العاشر :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات نظرية ومتوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات عملية على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

جدول (٨٩)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المبحوثين على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف المصرية الإلكترونية وفقا للتخصص

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
نظرى	٢١٩	١.٣٦٩٩	٠.٦٤٦٢٤	٠.٨٠٣	٤٣٢	غير دالة
علمى	٢١٥	١.٣٢٠٩	٠.٦٢٢٢٤			

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المنتمين لكليات نظرية والمبحوثين المنتمين لكليات عملية على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة "ت" ٠.٨٠٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات نظرية ومتوسطات درجات المبحوثين المنتمين لكليات عملية على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

خلاصة نتائج الدراسة:

من خلال إجراء دراسة ميدانية على(٤٥٠) مفردة من مستخدمي الانترنت من ١٨:٢٥ سنة ، كشفت نتائج التحليل عن:

١. تبين أن الذكور ٥٦.٤٦% و طلاب الكليات العلمية٤٩.٣٣% ، أكثر استخداماً للإنترنت – ومن ثم أكثر تصفحاً للمدونات والصحف الإلكترونية – من الإناث و طلاب الكليات النظرية.

٢. ٩٢.٨٩% من الشباب الجامعى يتعرض للمدونات والصحف الالكترونية (٤٣٤ مبحوث من إجمالي عينة الدراسة ٤٥٠ مفردة) ، مقابل ٧.١١% لم يتعرضو مطلقا للمدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة.

٣. بالنسبة لأهم الجرائد الإلكترونية المفضلة من الشباب الجامعي جاءت بالترتيب على التوالي: جريدة المصرى اليوم ، و اليوم السابع ، و الأهرام ، و أخبار اليوم ، والشروق. وعن أهم المدونات السياسية المفضلة للشباب جاءت: مدونة العميد ميت ، و أمواج فى بحر التغيير ، واحدة مصرية ، ومصرى حتى النخاع ، وقلم (ألم) وطن ، ومصر الحرة ، والوعى المصرى ، وجبهة التهييس الشعبية ، وعلاء ومنال ، والوطن الحر ، وأنا إخوان .

٤. قبلت الدراسة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية"

٥. من أهم أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعي : التحديث المستمر للموضوعات ، وإرفاقها بملفات مصورة ومقاطع فيديو ، لإتاحة التعليق على محتوياتها ، وجود أرشيف لموضوعات سابقة . وجاء فى مقدمة أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية لدى الشباب الجامعي: ظهور جيل من الشباب مستخدم للانترنت ، حرية التعبير وتبادل الآراء عبر الشبكة ، ولعدم وجود ثقة فى وسائل الإعلام التقليدية .

٦. جاءت أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية في مقدمة القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية ، ومتابعة ملف محاكمة النظام المصرى السابق ، يليها متابعة الثورات العربية فى تونس – ليبيا– سوريا – اليمن – البحرين . حيث تزاحم في تلك الفترة أحداث " ثورات الربيع العربي" و التي شغلت الرأي العام العربي والعالمي.

٧. كشفت الدراسة أن ٦٩.٣٥% من الشباب الجامعي اتجاهاتهم محايدة نحو الموضوعات السياسية التى تعرضها المدونات و الصحف الإلكترونية.

٨. أظهرت الدراسة أن ٢٥% من المبحوثين شاركوا في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات ، بينما ٧٤.١٩% لم يشارك.

٩. عكست نتائج الدراسة عن تنوع مشاركة المبحوثين فى مواقف وأنشطة سياسية دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية : جاءت بالترتيب على التوالي: المشاركة بالتصويت فى الانتخابات بنسبة بلغت ٥٤.٤٦% ، الاشتراك فى مظاهرات واعتصامات ٥٢.٦٨% ، ثم حضور مؤتمرات وندوات جاءت ٤١.٩٦%، والتضامن لحملات دعائية سياسية ١٥.١٨% ، والانضمام لحزب سياسى ١٢.٥٠% .

١٠. وافقت الدراسة على الفرض التاسع القائل بـــ" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية" ، وهذه الفروق لصالح الذكور.

١١. وفيما يتعلق بثقة الشباب الجامعي لقدرة المدونات والصحف الالكترونية حول تناولها قضايا سياسية معاصرة :

- ✓ أظهر٧٥.٥٦% من الشباب الجامعي موافقته بأن المدونات والصحف الإلكترونية أداة تعبير عن الرأى بحرية.
- ✓ وافق ٧٢.٤٤% من الشباب الجامعي على أن المدونات والصحف الإلكترونية غيرت اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية.
- ✓ ذكر ٦٦.٦٧% من الشباب الجامعي أن المدونات والصحف الإلكترونية أحد أسباب ثورة ٢٥يناير .
- ✓ وافق ٦٠.٤٤% من الشباب الجامعي بأن المدونات والصحف الإلكترونية وسيلة إعلامية بديلة للوسائل الأخرى .

١٢. يعتقد ٩٠.٠٩% من الشباب الجامعي بإيجابية الدور التي قامت به المدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير ، بينما ٩.٩١% لا يعتقد بذلك. وأن ٧٠.٠٥% من الشباب الجامعي يؤكد بأن للمدونات تأثير على اختيار الرئيس القادم ، بينما ٢٩.٩٥% لا ترى ذلك.

١٣. قبلت الدراسة بوجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية. أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية كلما زاد اتجاهاتهم نحو موضوعات السياسة العربية .

١٤. وافقت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمون إليها. حيث ظهر أن دوافع المشاركة لصالح طلاب جامعة طنطا أكثر من المنتميين لجامعتي القاهرة والمنيا.

١٥. قبلت الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين الجامعة التى ينتمى إليها الطلاب (القاهرة – المنيا – طنطا)، وكانت لصالح طلاب جامعة طنطا.

الإطار الختامي للدراسة

خاتمة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة.

توصيات ومقترحات الدراسة.

أولاً : خـــاتمـــة الـــدراســـة:

شهد الإعلام العربي تحولات عديدة خلال العقد الماضي كان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال تفاعلية، أتاحت الفرصة أمام المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لإستثمار هذا المورد الاتصالي الهام في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أفرز أنماطاً إعلامية جديدة كان من أبرزها ما يسمى بالصحافة الإلكترونية أو صحافة الإنترنت Online Journalism. وعلى الرغم من أن المشهد الإعلامي العربي لا يعكس نضوجاً ملموساً لهذا القطاع، فإن هناك علامات مبشرة وواعدة لمستقبل مشرق لصحافة الإنترنت بناء على ما تم إطلاقه من بوابات إخبارية وصحف إلكترونية، ومدونات إعلامية باللغة العربية، باتت تشكل نواة حقيقية لصحافة إلكترونية صارت تنافس الصحافة التقليدية وتجذب أعدادا كبيرة من مستخدمين شبكة الإنترنت. ولعل من تأثيرات هذا الاتجاه ما ظهر من جدل حول المخاطر التي تهدد مستقبل الصحافة الورقية في ضوء ارتفاع التكاليف الإنتاجية وتكاليف التوزيع وتناقص الموارد الإعلانية التي تستمد منها الصحف أسباب بقائها[١].

على الجانب الآخر نسجت شبكة الإنترنت في الفترة الأخيرة حراكاً إجتماعياً عبر فضائها الافتراضي بات يطلق عليه بـــ " شبكات التواصل الإجتماعي الإلكترونية" والتى تحمل أسماء لمواقع متعددة " كالمنتديات الالكترونية ، والمدونات الالكترونية، والفيس بوك، وتوتير،...إلخ[٢].

إذ تعد المدونات الالكترونية من الأدوات المهمة فى تشكيل مجتمع معلوماتي قائم على الديمقراطية ، ومن مواطن قوة المدونات وضعفها فى نفس الوقت عدم وجود رقابة عليها وعدم وجود وسيط بين المدونين والجمهور وعدم خضوع المدونات للتحكم، مما يطرح تحفظات سياسية وأخلاقية حول مضمونها.

تبدو المدونات وسيلة للتعبير عن التعددية السياسية ، لقد أصبحت المدونة أشبه ماتكون بصفحة الرأي المتجددة ، حتي غدت فكرة المدونات أقرب الي كونها فرصة للتعبير عن الرأي. ففي المدونات يتكلم الناس بحرية ويتناولون موضوعات مهمة ، وكلما اتسعت الدائرة زاد التأثير[٣].

فلم يكن يتوقع "مارشال مكلوهان" أن تصل كلمته الشهيرة بأن "الرسالة هي الوسيلة" إلى أعلى درجات تفسيرها وتحليلها فى عصر المدونات السياسية التى تفتقر إلى حيز مكانى ملموس، وتتميز بكونها قابلة للإزاحة، فقد أصبحت هذه المدونات أو إعلام المواطن Citizen media كما يعرفها البعض فى وقتنا الراهن سبباً لإعادة التفكير فى منظومة المفاهيم التقليدية التى ترتكز على مفاهيم أولية مثل المركزية، والحدود المكانية، والأولوية، والخطية، لكى تحل محلها خصائص جديدة مثل اللامركزية، والفضاء الافتراضي، وتعدد المستويات الخطية، ، والارتباطات التشعبية، والتى أصبحت أكثر ملائمة لمتطلبات عصرنا الراهن .

---

1 - محمد إبراهيم عليش، الصحافة الإلكترونية تسير على خطى الصحافة التقليدية في تكريس صورة المرأة ، المرأة العربية والاعلام ، متاحة على:
http://www.arabwomanmedia.net/index.php?option=com_content&task=view&id=141&Itemid=15.

2 - تقرير عن : شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية ، مرجع سابق.

3 - شريف درويش اللبان ، أزمة حرية التعبير.. الاعلام التقليدي في مواجهة التدوين ، مرجع سابق، ص٧.

فقد أوضح الكاتب الأمريكى "Alvin Toffler " فى كتابه "تحول السلطة The Shift in Power ' ، أن عناصر السلطة تكمن فى المال، والقوة، والمعلومة، ولكننا نرى أن فهم عدد كبير من القائمين على الحكم فى مصر (قبل ثورة ٢٥يناير ٢٠١١) – لهذا المفهوم قد توقف عند عنصرين فقط هما: المال والنفوذ، ولذلك قاموا باستخدم أساليب الضبط السياسى والاجتماعى كافة سواء المادية منها مثل: الجيش والشرطة، أو المعنوية منها كأجهزة الإعلام الرسمية والمؤسسات التعليمية ، لضمان استمرار تحقيق أهداف مصالح الطبقة المسيطرة ، وبالفعل نجحوا إلى حد كبير فى نشر ثقافة الخضوع لدى فئات كثيرة من المحكومين داخل المجتمع المصري، ولكنهم فى الوقت نفسه لم يدركوا أهمية المعلومة كأحد مصادر السلطة القوية التى قد تستخدم فى استبداد المال والنفوذ.

من هنا، جاء دور نشطاء الإنترنت الذين أعادوا قراءة مقولة Alvin Toffler عن عناصر السلطة الثلاثة، واكتشفوا النقص الموجود فى معادلة النظام السياسى الحاكم، والناتج عن تغافل أهمية المعرفة وسلطتها، وعليه فقد شهد المجتمع المصرى بداية عام٢٠٠٤ تنافساً غير مسبوق بين إعلام المدونات البديل وسيطرة الخطاب الإعلامى الرسمي، وسرعان ما اكتسب عالم التدوين قوة ومصداقية عن الأخيرة ، وذلك بفضل الطبيعة التفاعلية التى تميزت بها هذه الآليات الإعلامية الجديدة والناتجة عن تزايد حجم التطور التقنى المستخدمة فيها وترجمته فى وسائل تفاعلية متعددة Means of interactive multi- ، مكنت مستخدمى المدونات من أن يكونوا بمثابة منتجين للمحتوى الإعلامى ، وأصبح كل مواطن مراسلاً مستقلاً، يلتقط الأخبار والمشاهد والأحداث، ثم يُعنونها، ويكتبُ تعليقاً عليها، ويحمّلها على شبكة الانترنت، لتكون فى متناول الجميع بلا إستثناء[1].

وللتحقق من ذلك تم إجراء دراسة ميدانية ، سعت إلى محاولة رصد الدور الذي تقوم به المدونات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة، من خلال تقسيمها إلي عدة محاور أساسية هي:**المحور الأول:- حجم تعرض الشباب الجامعي للمدونات والصحف الالكترونية**: من خلال التعرف على كثافة تعرض الشباب الجامعي للمدونات والصحف الإلكترونية ، ومصادر معرفتهم بها ، و طرق دخولهم عليها، إلى جانب اختبار علاقة مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص– المستوى الاقتصادى الاجتماعى– السن– الجامعات) بمستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية. **المحور الثاني:- علاقة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الإلكترونية**: عن طريق حصر أهم الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية المفضلة لدى الشباب الجامعى ، وتحديد أهم أسباب تفضيل المبحوثين لتصفحهم المدونات والصحف الإلكترونية ، والوسائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التي يحرص المبحوثون على استخدامها، فضلاً على مدى ثقة المبحوثين في قدرة المدونات والصحف الالكترونية حول تناولها قضايا سياسية معاصرة، إلى جانب اختبار العلاقة بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية، وباتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المعاصرة من جانب آخر. **المحور الثالث :- تقييم اتجاه الشباب الجامعي حول تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية المعاصرة " محل الدراسة"**: من خلال التعرف على أسباب نجاح و أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية لدى الشباب الجامعي ، والكشف عن أهم القضايا السياسية المعاصرة و كذلك أهم الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا – التى يحرص الشباب

---

1 - إسلام حجازي ، المدونات السياسية وسلطة المعلومة فى مصر ، مرجع سابق.

الجامعي على متابعتها في المدونات و الصحف الالكترونية، وقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الموضوعات السياسية في المدونات والصحف الإلكترونية ، والتعرف على طبيعة مشاركة الشباب الجامعي فى المواقف والأنشطة السياسية التي دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية، أخيراً – التعرف على أهم مقترحات الشباب الجامعي نحو وضع تشريعات و قوانين على منظومة الإعلام الالكتروني، فضلاً على اختبار علاقة مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص– الجامعات) بدوافع مشاركتهم فى أنشطة ومواقف سياسية دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية ، كذلك اختبار علاقة مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الجامعات) باتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة.

وفى سبيل ذلك ، تم الاعتماد على منهج المسح الإعلامى لعينة (٤٥٠) من طلاب الجامعات المصرية (القاهرة – طنطا – المنيا) والتعرف على أهم الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية المفضلة لديهم وأهم القضايا السياسية المعاصرة و كذلك أهم الموضوعات المتعلقة بتلك القضايا – التى يحرص المبحوثون على متابعتها في المدونات و الصحف الالكترونية. كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن وذلك لإجراء مقارنة بين مجموعة من المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الجامعات)، وفيما يتعلق بمستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية ، واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المعاصرة ، ودوافع مشاركتهم فى أنشطة ومواقف سياسية دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية.

وقد تم تصميم استمارة استقصاء لجمع بيانات المبحوثين من حيث: خصائصهم وسماتهم وأهم الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية المفضلة لديهم ، وتقيمهم للدور الذي تلعبه الصحف الإلكترونية و المدونات السياسية في تناولها القضايا السياسية المعاصرة ، و مدى ثقتهم فيها، وذلك فى الفترة الممتدة من ١٥يوليو : ٢٩ أكتوبر ٢٠١١، وقد حصلت على (٤٥٠) استجابة خضعت للتحليل الاحصائي بإستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) .

ثانياً : مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال إجراء دراسة ميدانية على ٤٥٠مفردة من مستخدمي الانترنت من ١٨:٢٥ سنة ، كشفت نتائج التحليل عن:

❖ **المحور الأول:– حجم تعرض الشباب الجامعي للمدونات والصحف الالكترونية:**

١. تبين أن الذكور ٥٦,٤٦% و طلاب الكليات العلمية٤٩,٣٣% ، أكثر استخداماً للإنترنت – ومن ثم أكثر تصفحاً للمدونات والصحف الإلكترونية – من الإناث و طلاب الكليات النظرية. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعدد الأماكن التى يتردد عليها الذكور من مقاهى الإنترنت والأصدقاء ومعامل الجامعة والتى قد يكون متاح للذكور بتصفح الإنترنت ، بينما تقل هذه المصادر بالنسبة للإناث .

☒ اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : "Alshehri, F & Gunter" (٢٠٠٢)[١] و"مها عبد المجيد صلاح"(٢٠٠٤) و"سعيد الغريب النجار" (٢٠٠٦)[٢] ، حيث يلاحظ أن الشباب

---

1 - Alshehri, F & Gunter, Op.

2 - سعيد الغريب النجار، ٢٠٠٦، مرجع سابق.

الجامعى يُعزى لقراءة الصحف الإلكترونية بسبب رضاهم عنها لما لها عدة مميزات أنها متوفرة طوال اليوم، ولا تحتاج إلى دفع رسوم، كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار والموضوعات من أى مكان. وقد أكدت دراسة "**فاطمة فايز قطب**" (٢٠١١)[١]، أن الذكور ٥١,٨% يتفوقون على الاناث في استخدامهم الانترنت.

☒بينما أظهرت دراسة " **نوال الصفتى**" (٢٠٠١)[٢]، أن الإناث أكثر تعرضاً للصحف الإلكترونية من الذكور. كذلك عكست دراسة " **سماح الشهاوي**" (٢٠٠٩)[٣]، أن الإناث أكثر استخداماً للإنترنت عن الذكور.

٢. إن ٩٢,٨٩% من الشباب الجامعى يتعرض للمدونات والصحف الالكترونية (٤٣٤ مبحوث من إجمالي عينة الدراسة ٤٥٠ مفردة) ، مقابل ٧,١١% لم يتعرضو مطلقا للمدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة.

☒وقد توصلت نتائج دراسات كل من : "**مرفت الطرابيشى**" (١٩٩٥)[٤] ، أن ٥٨,٧% يتعرضون للمواقع الإلكترونية على الإنترنت بانتظام ، بينما ٤١,٣% بدون انتظام ، و" **نوال الصفتى**" (٢٠٠١)[٥]، أن ٣٤% من الشباب الجامعى يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام – ٢٢% لا يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام. مما يدل على انتشار استخدام الإنترنت بين الشباب. وكذلك دراسة (**محمود الجمل ٢٠٠٩**)[٦] كشفت أن ٥٥,٢٥% من عينة الدراسة تهتم بمتابعة مواقع الصحف الإلكترونية ونسبة ٤٤,٧٥% منهم لا تهتم بمتابعة مواقع الصحف الإلكترونية.

☒بينما أظهرت دراسة قام بها " **مركز استطلاع الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ٢٠١٠** "[٧] على عينة من الشباب المصري "من ١٨:٣٥ عاماً" في الفترة " من ١٣:٢١ أكتوبر ٢٠١٠" ، شملت ٩٨٩ إستجابة ، للتعرف على أنماط استخدامهم للإنترنت، أن هناك إرتفاع في نسبة الشباب – مستخدمي الإنترنت– ممّن سمعوا عن المدونات في استطلاع ٢٠١٠ (٤٨%) ، مقارنة باستطلاعي ٢٠٠٩ و٢٠٠٨ (٤٠% ، ٣٩% على التوالي). وقد ارتفعت نسبة الشباب الذين قرأوا مدونة من قبل – سواء قاموا بالتعليق عليها أو لم يقوموا بذلك – في استطلاعي ٢٠١٠ و٢٠٠٩ (٣٠% لكل منهما) ، مقارنة باستطلاع ٢٠٠٨ (٢٣%).

☒بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة " **سماح الشهاوى**" (٢٠٠٩)[٨]، حيث أقر ٣,٨% يفضلون المواقع التي تستضيف مدونات، في مقابل ٧,٨% لا يفضلون ذلك و ٦١,٤% لا يعيرون بالاً بها،

---

1 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

2 - نوال الصفتى ، مرجع سابق.

3 - سماح الشهاوى ، مرجع سابق.

4 - مرفت الطرابيشى ، مرجع سابق.

5 - نوال الصفتى ، مرجع سابق.

6 - محمود مصطفى الجمل، مرجع سابق.

7- مركز استطلاع الرأي العام " استطلاع رأي الشباب حول استخدامهم للإنترنت – تقرير مقارن" ، أكتوبر ٢٠١٠، مرجع سابق، ص ١٠- ١١.

8 - سماح الشهاوى ، مرجع سابق.

ودراسة " **فاطمة فايز قطب**" (٢٠١١)[١]، بينت أن ٣١% من المبحوثين (١٢٤ فقط من إجمالي عينة الدراسة ٤٠٠) يتابعون المنتديات الشبابية.

☒مع العلم أننا ذكرنا من قبل أن (**بعض الدراسات الإعلامية العربية اهتمت بالتعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي لمواقع الصحف الالكترونية - منها دراسات كل من (مرفت الطرابيشى١٩٩٥)**[٢]**، و(نوال الصفتى٢٠٠١)**[٣]**، و(محمد رضا حبيب٢٠٠٧)**[٤]**، و(محمود الجمل ٢٠٠٩)**[٥]**، بينما لم تهتم تلك الدراسات بالتعرف على حجم تعرض الشباب الجامعي للمدونات الالكترونية)**[٦].

٣. أجاب ٣٤,٧٩% من المبحوثين تعرفوا على المدونات والجرائد الإلكترونية من الزملاء والأصدقاء، و مواقع الإنترنت ٢٩,٢٦% ، ثم وسائل الإعلام بنسبة ٢٢,٣٥% ، و فى الترتيب الرابع تخصصك فى مجال دراستك بنسبة ١٧,٥١% ، ومن خلال عنوانها من الجرائد الإلكترونية ٩,٩١% ، و الأقارب ٠,٤٦% ، وأخيراً الأسرة بنسبة ٠,٢٣%.

٤. وحول طرق دخول المبحوثين علي المدونات والجرائد الإلكترونية : أجاب ٧٩,٢٦% يدخلونها من محرك البحث "جوجل" ، و ١١,٩٨% من موقع دليل المدونات والجرائد الالكترونية ، و من خلال البوابات الإلكترونية ٩,٢٢% ، و جاءت من وصلات لمواقع أخرى بنسبة ٨,٧٦% ، وأخيراً عن طريق الفيس بوك ٢,٧٦% .

☒وقد تشابهت تلك النتيجتين بدراسة قام بها "**مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠١١)[٧]: أن مصادرمعرفة النشىء والشباب"١٠:٢٩سنة" لشبكة الانترنت تمثل فى: مع الاصدقاء ٥٩,٥%، المؤسسات التعليمية١٣,١%، الأخوه في المنزل٧% ، الأسرة والأقارب٤,٧%. وأن محرك البحث "جوجل" يعد الموقع الأول الذي يتردد عليه النسبة الأكبر من مرتادي الإنترنت على مستوى العالم ، ويليه الفيس بوك ، ثم اليوتيوب ، وتويتر في المرتبة الحادية عشر، بينما يأتي الفيس بوك فى المرتبة الأولى على مستوى مصر ، ومحرك البحث "جوجل" فى المكانة الثانية، ثم اليوتيوب ، وتويتر في المرتبة٢٦ وفقاً لتفضيلات المصريين للمواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت.

☒ووفقاً لإحصاءات موقع *Alexa.com* يوم ٢٠١٢/٢/١٤، جاء ترتيب أهم عشرة مواقع للإنترنت زيارة ومتابعتاً من جانب المصريين ، كالتالي على التوالي: موقع الفيس بوك Facebook ، و محرك البحث google.com.eg ، وموقع *YouTube* ، و موقع Google، وموقع Yahoo!، وموقع صحيفة اليوم السابع youm7.com ، وموقع **Blogspot.com**، والموقع الإخباري

---

1 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

2 - مرفت الطرابيشى ، مرجع سابق.

3 - نوال الصفتى ، مرجع سابق.

4 - محمد رضا حبيب ، مرجع سابق.

5 - محمود مصطفى الجمل، مرجع سابق.

6 - انظر إلى : (تعليق عام على الدراسات السابقة) في الدراسة الحالية، ص٥٧.

7 - من الانترنت إلى التحرير.. ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك إلى تويتر ، تقرير شهري يصدر عن مجلس الوزراء المصري "مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار" ، السنة الخامسة، العدد(٥٣)، مايو ٢٠١١، ص٥.

مصراوي masrawy.com، ثم موقع تحميل الالعاب و البرامج و الاغاني myegy.com ، وجاء أفضل منتدى نسائي عربي fatakat.com في المرتبة العاشرة[1].

☒ بينما اختلفت مع دراسة "**سعيد الغريب النجار**" (٢٠٠٦)[2] ، أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي يتعرضون للصحف الالكترونية فى المنزل، ثم فى الجامعة، ثم عند الأقارب والأصدقاء، وأخيرا فى مقاهى الإنترنت، أما دراستا "**عبد الصبور فاضل**" (عام٢٠٠٨)[3] ، و"**الشيماء عبد السلام إبراهيم وهدي صلاح الدين العدل**" (٢٠٠٩)[4] ، أوضحوا أن المبحوثين عرفوا المدونات عن طريق الانترنت، و الأصدقاء ، وبعد ذلك الصحف و التليفزيون.

٥. وفيما يتعلق بكثافة تعرض المبحوثين للانترنت – وبالمثل للمدونات والصحف الالكترونية ، أسفرت النتائج ارتفاع تعرضهم بشكل يومي ، و مدة يصل متوسطها إلى ساعتين في اليوم.

☒ وقد توصلت دراستا " **سعيد الغريب النجار**" (٢٠٠٦)[5] ، و" **سماح الشهاوى**" (٢٠٠٩)[6]، إلى نفس النتيجة السابقة .

☒ بينما اختلفت مع دراسة " **Joseph Graf**"(٢٠٠٦)[7]، التى توضح أنه على الرغم من اطلاع نسبة عالية من مستخدمى شبكة الانترنت على المدونات غير أن نسبة ضئيلة (٩% ممن شملهم المسح) هم من يطلعون عليها بصورة يومية أو شبه يومية. كذلك عكست " **فاطمة فايز قطب**" (٢٠١١)[8]، على الرغم من ٧٧% من المبحوثين يتعرضون لمواقعهم المفضلة بشكل يومي، إلا أن ٥١,٦% من المبحوثين يدخلون على المنتديات الشبابية مرة أسبوعياً.

٦. قبلت الدراسة الفرض الثاني الذي ينص على أن " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية" ، حيث بلغت قيمة "ت" ١,٣١٨ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض.

٧. كذلك قبلت الدراسة الفرض الثالث الذي ينص على أن " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات النظرية والمبحوثين من الطلاب المقيدين بالكليات العملية على مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية" ، حيث بلغت قيمة "ت" ٠,٨٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض.

٨. وافقت نتائج اختبار الفروض، على الفرض الرابع القائل بـــ " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة ، وذلك

---

1 - Egyptian statistics of the Internet, Available at: http://www.alexa.com/topsites/countries;5/EG.

2 - سعيد الغريب النجار، ٢٠٠٦، مرجع سابق.

3 عبد الصبور فاضل ، مرجع سابق.

4 - الشيماء عبد السلام إبراهيم وهدي صلاح الدين العدل، مرجع سابق.

5 - سعيد الغريب النجار، ٢٠٠٦، مرجع سابق.

6 - سماح الشهاوى ، مرجع سابق.

7 - Joseph Graf, Op.

8 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

علي مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية" ، حيث بلغت قيمة ف ٠,٥٦٠ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ، وهو ما يثبت صحته.

٩. قبلت الدراسة على الفرض الخامس القائل بـــ " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون الفئات العمرية المختلفة ، وذلك علي مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية" ، حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٣٢ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض .

١٠. كذلك وافقت نتائج اختبار الفروض، على الفرض السادس القائل بـــ " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين فى الجامعات المختلفة محل تطبيق الدراسة (المنيا ، القاهرة ، طنطا) ، وذلك علي مقياس التعرض لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية" ، حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٢٥ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة ، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض.

❖ **المحور الثاني:- علاقة الشباب الجامعي بالمدونات والصحف الالكترونية:**

١١. تمثلت أهم الجرائد الإلكترونية التى يفضلها الشباب الجامعي لتصفحها: جاءت بالترتيب على التوالي: جريدة المصرى اليوم ، و جريدة اليوم السابع ، و جريدة الأهرام ، وجريدة أخبار اليوم ، ثم جريدة الشروق ، و بعد ذلك تأتي جريدة الوفد ، وجريدة الأسبوع ، و جريدة صوت الأمة.

☒ هذه النتيجة تشابهت مع ما توصلت إليه دراسة "**مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠١٠)[1]، حيث احتلت صحيفة المصري اليوم في مقدمة متصفحي مواقع الصحف الالكترونية ، يليها اليوم السابع، ثم الاهرام، والجمهورية ، وبعد ذلك تأتي الدستور، والشروق الجديد، والمساء، وأخبار اليوم ، والوفد.

☒*وفقاً لإحصاءات* موقع Alexa.com *يوم ٢٠١٢/٢/١٤، عن أهم مواقع الإنترنت زيارة ومتابعتاً من جانب المصريين ، وقد* تضمنت القائمة مواقع إعلامية *هى:* موقع صحيفة اليوم السابع youm7.com في المرتبة السادسة ، والموقع الإخباري مصراوي masrawy.com في المرتبة الثامنة ، وموقع جريدة الأهرام في المرتبة ١٦، و موقع أخبار " للأخبار المصرية" المرتبة ٢٢، و موقع جريدة الوفد في المرتبة ٢٦، و موقع جريدة الشروق في المرتبة ٣٠، و موقع جريدة الفجر المصرية في المرتبة ٤٤، و موقع أخبار مصر "التابع لإتحاد الإذاعة والتلفزيون" المرتبة ٤٨، وموقع جريدة الدستور في المرتبة ٥١،أما موقع جريدة المصري اليوم في المرتبة ٥٣، وموقع جريدة الجمهورية في الترتيب ٩٨[2].

١٢. جاءت مدونة العميد ميت ٤٠,٥٥% على رأس المدونات السياسية التى تنال اهتمام الشباب الجامعي فى متابعة تصفحها ، و أمواج فى بحر التغيير ٣٩,٨٦% ، ثم واحدة مصرية ٢٥,٨١% ، و مصرى حتى النخاع ٢٢,٥٨% ، ثم قلم (ألم) وطن ٢١,٦٦% ، و مصر الحرة ٢٠,٢٨% ، و الوعى المصرى ١٣,١٣% ، و جبهة التهييس الشعبية ١٢,٢١% ، و علاء ومنال ١٠,٦٠% ، و

---

1 - الاعلام الالكتروني في مصر ..الواقع والتحديات ، تقرير شهري يصدر عن مجلس الوزراء المصري "مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار" ، السنة الخامسة، العدد(٣٨)، فبراير ٢٠١٠، مرجع سابق، ص١٠.

2 - Egyptian statistics of the Internet, Available at: http://www.alexa.com/topsites/countries;5/EG.

الوطن الحر ٧,٨٣% ، وأنا أخوان ٦,٢٢% ، أما الترتيب الثاني عشر شمل كلاً من طق حنك، مواطن مصرى واخد على قفاه، نبض حماسنا بنسبة ٠,٣٣% .

☒ حيث أشارت دراسة "Rania Al Malky" (٢٠٠٧)[١] ، أن هناك نمواً متزايداً لأعداد المدونات السياسية فى مصر وأعداد المترددين عليها ونجاحهم فى استقطاب شرائح متعددة من الرأى العام . مما أحدث نوعاً من الحراك السياسى الذى أزعج الحكومة مما اضطرها للقبض على المدونين أكثر من مرة .

☒ بينما أظهرت دراسة قام بها " **مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠٠٨)[٢] : أن المدونات السياسية بلغت ١٨,٩% أي في الترتيب الثاني لعدد المدونات المصرية، مما يؤكد أن الفضاء التدويني السياسي هو الأعلى صوتاً في العالم الافتراضي الخارج.

☒ وقد توصلت دراسة " **مركز ماعت**" (٢٠٠٩)[٣]، أن التدوينات السياسية مثلت النسبة الأكبر في الموضوعات المنشورة علي صفحات ٣٠ مدونة عينة الدراسة وصلت إلي ٤٩%، وبلغ أعلي عدد تدوينات سياسية ١٩٤ في مدونة صوت غاضب، وأقل عدد من التدوينات السياسية كانت تدوينة واحدة على مدار العام في أكثر من مدونة مثل بورسعيد الحرة ونورا يونس.

١٣. تنوعت أسباب تفضيل المبحوثين لتصفحهم المدونات والصحف الإلكترونية: جاء بالترتيب على التوالي: وجود أرشيف عن موضوعاتها بنسبة بلغت ٤٧,٠٠% ، و شهرتها والسمعة التى تتمتع بها ٤٣,٥٥% ، و تعرض محتوى مختلف عن الوسائل الأخرى ٤٠,٣٢% ، و تتيح مساحة للنشر بحرية كاملة بنسبة ٣٢,٧٢% ، ثم الكتابة بلهجة سهلة ومتداولة ٢٢,٨١% ، واتجاهها نحو قضايا تهمنى ١٦,٨٢% ، والتعمق فى توضيح الأحداث ٢١,٤٣% ، و كثرة عدد زوارها ١٠,١٤% ، أما الترتيب الأخير تتيح المشاركة فى الرأى بنسبة ٩,٩١% .

☒تشابهت هذه النتيجة بدراسات كل من: " **Joseph Graf**" (٢٠٠٦)[٤]، " **سماح الشهاوى**" (٢٠٠٩)[٥]، " **فاطمة فايز قطب**" (٢٠١١)[٦]، فالشباب يطلعون على المدونات الأكثر شهرة و التي تتيح فرصة اكبر للمشاركة والتفاعل مع زوار الموقع، والتي تتيح شكل جديد للتعبير الحر دون قيود و تتناول موضوعات ربما لا توجد فى الوسائل الأخرى ، والتعرف على المدونات الاخرى المشابهه لاتجاهاتهم نحو قضايا عامه.

١٤. تمثلت البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التى يحرص المبحوثون على استخدامها: جاء فى مقدمتها استطلاعات الرأى ٤٩,٥٤% ، و التعليق على الموضوعات بنسبة ٣٦,٤١% ، و البحث فى أرشيف الموقع ٢٣,٧٣% ، والمشاركة فى غرف الحوار "حلقات النقاش ٢١,٨٩% ، و الاستفادة من الخدمات المجانية المتاحة ٢١,٦٦% ، و التواصل

---

1 - Rania Al Malky , Op.

2 - مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

3 - مركز ماعت ، مرجع سابق.

4 - Joseph Graf, , Op.

5 - سماح الشهاوى ، مرجع سابق.

6 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

مع المحرر بالبريد الإلكترونى الخاص به ١٩,١٢% ، أما المشاركة فى المنتديات الحوارية احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة ١٥,٢١%.

☒تشابهت تلك النتيجة مع دراسات كل من: "Tankard Ban "(١٩٩٨)[١]، و" Schultz Tanjer" (١٩٩٩)[٢]، و"سعيد الغريب" (٢٠٠١)[٣].

☒وقد عكست دراسة " سماح الشهاوى" (٢٠٠٩)[٤]، أن ٥٦,٨% من شباب عينة الدراسة يشاركون في الاستطلاعات التى تجريها المواقع حول بعض الموضوعات.

☒بينما اختلفت مع دراستي " نجوى عبد السلام" (٢٠٠١)[٥]، و " رفعت محمد البدري" (٢٠٠٥) [٦]، إذ أشاروا إلى عدم حرص الصحف الإلكترونية العربية على إقامة صلة مباشرة بين محرريها وجمهور القراء ، لذا فهى لا تحرص على إتاحة عناوين للبريد الإلكترونى لمحرريها، كذلك يعتبر مستوى التفاعلية بين القارئ ونص المادة الخبرية فى أدنى مستوياته بسبب لجوئها إلى إعادة نشر نفس النسخة المطبوعة من الجريدة الورقية كنسخة PDF .

١٥. وحول مدي تفاعل المبحوثين مع المدونات والصحف الالكترونية وجد نحو ٤٨,٨٥% من المبحوثين يشاركون بالتعليق على الموضوعات المنشورة بالمدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى ٤٣٤ من يتصفحها ، و٥١,١٥% لم يشاركوا بالتعليق . (وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين " النوع و التخصص" فيما يتعلق بمدى مشاركتهم بالتعليق على موضوعات منشورة فى المدونات أو الصحف الإلكترونية، وهذه الفروق لصالح الذكور والطلاب المقيدين بالكليات العلمية).

☒وقد اختلفت دراسة " سماح الشهاوى" (٢٠٠٩)[٧]، أن ٨١,٧% من شباب عينة الدراسة لم يقومو بمراسلة محرري المواقع ، سواء بالبريد الالكتروني أو بالتعليق على الموضوعات. في حين عكست دراسة "فاطمة الزهراء إبراهيم" (٢٠١٠)[٨] ، أن ٧٠,٨% من المبحوثين يقومون بالتعليق (١١% بصورة دائمة، ٥٩,٨% أحياناً)، فى حين ٢٩,٢% لم يقوموا بالتعليق. أما دراسة " فاطمة فايز قطب" (٢٠١١)[٩]، أظهرت أن ٥٥% من المبحوثين يحرصون أحياناً على المشاركة بآرائهم بشأن ما ينشر من موضوعات من خلال التعليق والتواصل مع محرري الموضوعات عبر بريدهم الالكتروني ، و٢٢% دائماً ما يعلقون ويتواصون . وقد مثلت المدونات الالكترونية ١٦,٣% من بين المواقع الاجتماعية الالكترونية التى يعبر من خلالها المبحوثين عن آرائهم.

---

1 - Tankard Ban, Op.

2 - Schultz Tanjer, Op.

3 - سعيد الغريب، ٢٠١١، مرجع سابق.

4 - سماح الشهاوى ، مرجع سابق.

5 - نجوى عبد السلام ، مرجع سابق.

6 - رفعت محمد البدري ،، مرجع سابق.

7 - سماح الشهاوى ، مرجع سابق.

8 - فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم، مرجع سابق.

9 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

١٦. وجد أن ٣٣,٤٩% من المبحوثين يذكرون اسمهم الحقيقى عند التعليق على ما يكتب بالمدونات والصحف الإلكترونية ، و ٣٣,٠٢% يكتبوا باسم مستعار ، و ٢٤,٠٦% يكتبون تعليق بدون كتابة اسم .

١٧. وحول ثقة المبحوثين بصدق وموضوعية الفيديوهات والصور عند رؤيتها لأول مرة فى المدونة أو الصحيفة الإلكترونية: أظهرت أن ٥١,٨٤% منهم يبحث عن الرابط أو المصدر الأصلى ، و ٢٩,٧٢% من يطلعون عليها عن طريق موقع اليوتيوب ، و١٠,٣٧% منهم لا يثقون بصدقها وموضوعيتها ، وأن ٨,٠٦% يعتقدون بصحة الفيديوهات والصور الموجودة بالانترنت على الفور.

١٨. وصف ٤١,٢٤% من المبحوثين أن المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت : قادرون على تغيير الواقع السياسى للبلاد، و"بنسبه مماثلة" ٤١,٢٤% جاءت أنهم مجرد كتاب يعبرون عن وجهة نظرهم بحرية ، و كتاب لهم أهداف جاءت بنسبة ١٧,٥١% ، و يتبعون السياسة التحريرية للموقع ١١,٩٨% ، وكتاب هدفهم إثارة ظهور إعلامى فقط ١٠,٣٧% .

١٩. جاءت اللغة العربية في مقدمة اللغات التي يفضلها المبحوثون لتصفحهم المدونات والصحف الالكترونية ٨٩,٨٦% ، ثم اللغة الإنجليزية ١٢,٤٤% ، و اللغة العربية المختلطة جاءت بنسبة ١٠,٦٠% .

☒ أظهرت دراسة " **مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠٠٨)[١] ، أن ٧٦,٨% من المدونات المصرية تستخدم اللغة العربية في التدوين ، والأغلبية تخلط ما بين العامية و الفصحى، ٩,٦% من المدونات تستخدم اللغة الانجليزية ، و٢٠,٨% من المدونات يستخدم اللغتين العربية والانجليزية معاً. كذلك عكست دراسة " **الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل**" (٢٠٠٩)[٢]، أن ٤٤% من المبحوثين يفضلون التصفح باللغة العربية للمدونات، وذكر ٧٨%أنهم يفضلون استخدام العامية في أسلوب الكتابة.

٢٠. عكست نتائج الدراسة عن مدى ثقة المبحوثين في قدرة المدونات والصحف الالكترونية حول تناولها قضايا سياسية معاصرة ، من خلال بعض العبارات ، وقد تم قياس ذلك من خلال "الوزن المرجح" لكل عبارة بين (موافق، محايد ، معارض) ، وجاءت بالترتيب على التوالي:

✓ ذكر ٧٨,٨٩% من المبحوثين بموافقته على أن **المدونات والصحف الإلكترونية تعد أحد مصادر المعلومات السياسية** و١٨,٦٧% محايد ، و٢,٤٤% معارض. وقد اتفقت هذه العبارة مع دراسات :" **نوال الصفتى**" (٢٠٠١)[٣]، و "JosephGraf"(٢٠٠٦)[٤] ، حيث أشاروا إلى أن المدونات مصدراً للمعلومات السياسية ثم أداة للتعبير السياسي ثم وسيلة للتسلية. و" **الشيماء عبد**

---

1 - مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

2 - الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل، مرجع سابق.

3 - نوال الصفتى ، مرجع سابق.

4 - Joseph Graf, , Op.

السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل" (٢٠٠٩)[١]، أكدت أن ٤٨% من المبحوثين يثقون إلي حد ما في المدونات كمصدر للمعلومات، ٤٢% لا يثقون في ذلك، ١٠% فقط يثقون بها.

✓ أجاب ٧٦,٤٤% من المبحوثين بموافقته على أن **المدونات والصحف الإلكترونية لها تأثيرعلى المجتمع** ، و٢١,٣٣% محايد ، ٢,٢٢% معارض. وقد تشابهت مع دراسات: **Rania Al Malky"** (٢٠٠٧)[٢]، و **"Marc Lynch"** (٢٠٠٧)[٣]، و" **الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل"** (٢٠٠٩)[٤]، أكدوا أنه رغم تدنى عدد المدونات العربية إلا أن تأثيرها كبير ومع تطورها واهتمام الجمهور بها ستعيد تشكيل الرأي العام. وأشاروا إلى قوة مستقبل الفضاء التدوينى العربى وقدرته على تكوين واستقطاب الرأى العام.

✓ أظهر ٧٥,٥٦% من المبحوثين موافقته بأن **المدونات والصحف الإلكترونية أداة تعبير عن الرأى بحرية**، و٢٢,٤٤% محايد ، بينما عارض ٢% . وقد اتسقت هذه العبارة مع دراسات كل من: **" Colinlank Shear & Michele Knobel"** (٢٠٠٣)[٥] ، و **"Kathy E. Gill"** (٢٠٠٤)[٦]، و **" Patrick Baltatzis"** (٢٠٠٦)[٧]، و**"حسني محمد نصر"** (٢٠٠٧)[٨]، و**"الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل"** (٢٠٠٩)[٩]: انه رغم أن شبكة الانترنت تتيح فرصا متعددة للأفراد للتعبير عن الرأي من خلال منتديات الحوار والمجموعات البريدية، إلا أن المدونات الالكترونية تميزت علي صعيد حرية التعبير"بالتعددية وتنوع الإتصال الثنائي الاتجاه Two-way communication ، حيث أنها أتاحت مزيد من الفرص للتعبير عن الآراء المختلفة والوصول إلى المعلومات ، كما دعمت من مفهوم صحافة المشاركة "participatory journalism" ودمقرطة المعلومات"democrtization of information" ، فالمدونات تمثل ساحة مشتركة للتعبير بحرية تجمع بين منتجي ومستهلكي المادة الاعلامية .

✓ وافق ٧٢,٤٤% من المبحوثين على أن **المدونات والصحف الإلكترونية غيرت اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية** ، ٢٤,٨٩% محايد ، ٢,٦٧% معارض. وقد أوضحتا دراستي **" Kathy E. Gill** (٢٠٠٤)[١٠]، و" **إيناس محمد سراج"**(٢٠٠٦)[١١]: أن اتجاهات مستخدمى وسائل الاعلام التقليدية أقل ايجابية نحو القضايا السياسية.

---

1 - الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل، مرجع سابق.

2 - Rania Al Malky, Op.

3 Marc Lynch, Op.

4 - الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل، مرجع سابق.

5 - Colinlank Shear & Michele Knobe, Op.

6 - Kathy E. Gill, Op.

7 - Patrick Baltatzi, Op.

8 - حسنى محمد نصر، مرجع سابق.

9 - الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل، مرجع سابق.

10 - Kathy E. Gill, Op.

11 - إيناس محمد سراج، مرجع سابق.

✓ أيد ٦٨,٢٢% من المبحوثين بأن **المدونات والصحف الإلكترونية وسيلة إيجابية لتوعية المجتمع بمشكلاته** ، ٢٧,٧٨% محايد ، ٤,٠٠% معارض. وقد أظهرت دراسة قام بها **مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠١٠)[١] ، أن ظاهرة المدونات لها تأثير إيجابي على المجتمع بشكل متنامي ، فى استطلاع " عام٢٠٠٨ بنسبة٢١%، عام٢٠٠٩ بنسبة٤١%، عام٢٠١٠ بنسبة٤٢%" .

✓ ذكر ٦٦,٦٧% من المبحوثين أن **المدونات والصحف الإلكترونية أحد أسباب ثورة ٢٥يناير** ، ٢٥,١١% محايد ، ٨,٢٢% معارض. وقد أظهرت دراسة " **عبد الصبور فاضل**" (٢٠٠٨)[٢]، أن المدونات أصبحت فاعلاً سياسياً ووسيطاً بين الحاكم والمحكومين في مواجهة عدم كفاءة النظام البيروقراطي وجمود المؤسسات الرسمية والأحزاب السياسية التي تعاني من فقد اتصالها بالواقع السياسي والاجتماعي.

– وتصديقاً على ماسبق ، أكدت الدراسة التحليلية لـ " **مها عبد المجيد صلاح**" (٢٠٠٨)[٣]، أن مطلب "الإصلاح السياسى" ارتكز في معظم كتابات المدونين ، من عينة الدراسة " نماذج لمدونات مصرية سياسية" ، حيث اعتمد خطابهم على إبراز وتحليل المبررات التى توجب التغيير، من خلال توجيه النقد إزاء كيانات مختلفة تمثل أبرزها فى شخص الرئيس والنظام الحاكم والأحزاب والتيارات السياسية المختلفة.

– ولا ننسي أن المدونات كان لها دور فاعل في تأجيج الثورة واشتعالها فالدعوة للتظاهر جاءت علي إحدي المدونات هكذا "لو خايف على مصر.. لو فعلا عايز تطالب بحقك.. شارك وكفاية سكوت. لو جوه مصر انزل للشارع وشارك يوم ٢٥ يناير، لو بره مصر ادعو كل أصحابك وأقاربك للمشاركة معنا في أي من الوقفات الاحتجاجية، لو موجودين في نيويورك أو واشنطن أو تورونتو أو لندن، شارك، وبعدها تتوالى الاحتجاجات من المصريين حول العالم. لازم تحضر اليوم ده للأهمية القصوى" [٤].

✓ وافق ٦٢,٤٤% من المبحوثين بأن **هناك تفاعلية بين القراء والكتاب وأصحاب المدونات** ، ٣١,٣٣% محايد ، وعارض ٦,٢٢%. حيث عكست دراسة **Rania Al Malky**" (٢٠٠٧)[٥]، أن حركة التدوين قد تمكنت من تحقيق ظاهرة المواطن الصحفى The citizen journalist وتمكينه من خلق وسيلة إعلامية حرة بالمواصفات التى يرغبها وأهمها خلق علاقة تفاعلية Interactive relationship بين الكاتب والقارئ وهو ما تفتقده وسائل الإعلام التقليدية.

✓ أجاب ٦٠,٤٤% من المبحوثين بأن **المدونات والصحف الإلكترونية وسيلة إعلامية بديلة للوسائل الأخرى** ، ٢٢,٤٤% محايد ، ١٧,١١% معارض. اتفقت هذه العبارة مع دراسات كلاً من: "**Kathy E. Gill**" (٢٠٠٤)[٦] ،" **حسني محمد نصر**" (٢٠٠٧)[٧] ، "**عبد الصبور فاضل**" (٢٠٠٨)[١]

---

1 - مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

2 - عبد الصبور فاضل، مرجع سابق.

3 - مها عبد المجيد صلاح ، مرجع سابق.

4 - شريف درويش اللبان، ثورة الفيس بوك .. آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير، المجلس الأعلي للثقافة، ٢٣ مارس٢٠١١.

5 - Rania Al Malky, Op.

6 - Kathy E. Gill , Op.

7 - حسني محمد نصر، مرجع سابق.

"George Weyman"، (٢٠٠٧)[٢]. بينما اختلفت مع دراستي: "Kamerer&Mueller" (١٩٩٥)[٣] ، "سليمان صالح" (٢٠٠١)[٤]، أشاروا إلى أن الصحيفة الإلكترونية أكثر جدوى وتدفقاً وانسياباً وأسهل فى القراءة عن الصحيفة المطبوعة إلا أن الأولى ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة.

✓ ذكر ٣٧,٥٦% من المبحوثين بأن المدونات والصحف الإلكترونية تعرض الأحداث السياسية بموضوعية ، ٥٠,٨٩% محايد ، ١١,٥٦% معارض. وقد كشفت " **مها عبد المجيد صلاح**" (٢٠٠٨)[٥]، فى دراستها التحليلية أن خطاب المدونين يفتقد لكثير من شروط الموضوعية.

٢١. قبلت الدراسة بوجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية المعاصرة. أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية كلما زاد اتجاهاتهم نحو موضوعات السياسة المعاصرة . حيث توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ بين كثافة تعرض المبحوثين للمدونات والصحف الإلكترونية (كثيف – متوسط – منخفض) ومستوى الاتجاه نحو الموضوعات السياسية المعاصرة (مؤيد – محايد – معارض) ، وبالتالى فقد تحقق صحة الفرض الأول للدراسة.

❖ **المحور الثالث :- تقييم اتجاه الشباب الجامعي حول تناول المدونات والصحف الالكترونية للقضايا السياسية المعاصرة " محل الدراسة":**

٢٢. تمثلت أسباب نجاح المدونات والصحف الإلكترونية لدى المبحوثين : جاء بالترتيب على التوالي: تحديث مستمر للموضوعات ٥٠,٦٩% ، و لسبب إرفاقها بملفات مصورة ومقاطع فيديو ٤٩,٣١% ، لإتاحة التعليق على محتوياتها بنسبة ٣٨,٧١% ، ثم بسبب وجود أرشيف لموضوعات سابقة بنسبة ٢٨,١١% ، ثم الدقة والموضوعية فى تحرير الموضوعات بنسبة ٢٦,٠٤% ، وتوظيفها لخدمة النص الفائقHypertext ١٨,٦٦%، و الإشارة إلى مصدر اقتباس المعلومة جاءت بنسبة ١٦,٥٩% ، أما الإشارة إلى مواقع أخرى جاءت بنسبة ٣,٦٩% .

٢٣. وعن أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية السياسية لدى المبحوثين : جاء فى مقدمة الاسباب ظهور جيل من الشباب مستخدم للانترنت ٦٤,٠٦% ، و حرية التعبير وتبادل الآراء عبر الشبكة بنسبة ٦١,٩٨% ، أما عن السبب الثالث عدم وجود ثقة فى وسائل الإعلام التقليدية ٤٧,٩٣% ، ثم وجود حروب وإثارة قضايا هامة فى المنطقة العربية بنسبة ٣٢,٤٩% ، وعن الترتيب الخامس شمل كلاً من " سهولة الحصول على المعلومات ، وغير مكلفة" حيث بلغت ٠,٤٦% .

☒ فيما يتعلق بالعلاقة بين المدونات ووسائل الإعلام التقليدية ، نلاحظ أن من بين أسباب انتشار المدونات والصحف الإلكترونية "عدم وجود ثقة فى وسائل الإعلام التقليدية" ، فقد أشارت دراسات كل

---

1 - عبد الصبور فاضل، مرجع سابق.

2 - George Weyman, Op.

3- Mueller &Kamerer , Op.

4 - سليمان صالح، مرجع سابق.

5 - مها عبد المجيد صلاح ، مرجع سابق.

من: "Marc Lynch" (٢٠٠٧)[١]، و Rania Al Malky " (٢٠٠٧)[٢] ، و" **شريف درويش اللبان**" (٢٠٠٨)[٣]، و"**هشام عطية عبد المقصود**" (٢٠٠٩)[٤]: أن المدونات الالكترونية أصبحت موضع نقاش للقضايا التى تثيرها وسائل الإعلام التقليدية، في ظل اقتصار الأخيرة على التعبير عن النخب السياسية والفكرية، فضلاً عن اتجاه الصحفيين للتدوين وتأثير المدونات على صياغة الخبر الصحفي ذاته، بل توفر مساحة تمكن فيها المواطنين من المشاركة فى مناقشات سياسية ، حتى وصل الأمر بأن بعض الصحف كالمصرى اليوم و الدستور تنقل عن هذه المدونات ، على سبيل المثال مدونتا "الوعى المصرى" و" نورا يونس".

٢٤. احتلت القضايا المتعلقة بسياسة مصر الداخلية فى صدارة القضايا السياسية التى يحرص المبحوثين على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية ٩١,٢٤% ، ثم القضايا السياسية العربية ٥٥,٩٩% ، وفى الترتيب الثالث القضايا المتعلقة بسياسة مصر الخارجية ٣٧,٥٦% ، أما القضايا السياسية العالمية جاءت فى الترتيب الأخير ٣٢,٤٩%.

☒ وقد أكدت دراسة " **حنان جنيد**" (٢٠٠٣)[٥]، أن القضايا السياسية احتلت المرتبة الأولى كأهم القضايا التى يفضلها الشباب الجامعى في مناقشته خلال جماعات الدردشة يليها القضايا الثقافية ، فالقضايا الدينية . كما أثبتت دراسة (**محمود الجمل ٢٠٠٩**)[٦] أن الموضوعات السياسية جاءت بنسبة ١٠,٩٣% من بين أكثر الموضوعات متابعة بشكل منتظم من قبل عينة الدراسة.

٢٥. جاءت أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية في مقدمة القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية ٧١,٢٠% ، واحتلت قضية متابعة ملف محاكمة النظام المصرى السابق فى الترتيب الثانى ٥١,٣٨% ، يليها متابعة الثورات العربية فى ليبيا- سوريا – اليمن – البحرين حيث ٤٩,٧٧% ، ثم قضية فساد الحكومات فى معظم البلاد العربية ٣٥,٠٢% ، وبعد ذلك يأتي الصراع الفلسطينى الإسرائيلى ٣١,٥٧% ، و الحصار الإسرائيلى على غزة ٢٣,٢٧% ، و ملف الديمقراطية عن طريق التغيير السلمى ٢١,٢٠% ، و المصالحة بين حركتى حماس وفتح ١٢,٤٤% ، و قضية تقسيم السودان ١٠,٦٠% ، ثم احتلت قضية الاحتلال الأمريكى للعراق من ٢٠٠٣ :٢٠١١ في الترتيب العاشر ٥,٥٣% .

☒ وقد أوضحت دراسة " **نوال الصفتى**" (٢٠٠١)[٧]، أن أهم القضايا السياسية العربية التى يحرص الشباب الجامعي على متابعتها فى الصحف الإلكترونية: جاءت بالترتيب على التوالي: الأخبار السياسية المصرية٢١,٢% ، قضية السلام فى الشرق الأوسط ١٩,٥% ، ثم قضية حصار العراق١٢,٩%.

---

1 - Marc Lynch, Op.

2 - Rania Al Malky, Op.

3 - شريف درويش اللبان ، مرجع سابق.

4 - هشام عطية عبد المقصود، مرجع سابق.

5 - حنان جنيد ، مرجع سابق.

6 - محمود مصطفى الجمل، مرجع سابق.

7 - نوال الصفتى ، مرجع سابق.

☒ويفسر صعود وهبوط اهتمام الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية العربية فى المدونات والجرائد الإلكترونية ، دراسة " **مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠٠٨)[١] التى توضح أن الاتجاه العام لحركة المدونات المصرية يكشف عن صعود مستمر سواء علي مستوي المدونين، وعلي مستوي قراءة المدونات علي الانترنت في أوقات معينة ، إلا أن في فترات زمنية أخرى تشير إلي هبوط نسبي ، مما يدلل علي أن المدونات والصحف الإلكترونية تتأثر بالقضايا التي تشغل الرأي العام.

٢٦. تمثلت أهم الموضوعات المرتبطة بالقضايا السياسية العربية " محل الدراسة" التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية:

➢ مثلت ما نشرته وثائق ويكليكس عن ضحايا العراق أهم الموضوعات المرتبطة بقضية الاحتلال الأمريكى للعراق ٤٧,٧٠% ، وبعد ذلك جاء متابعة المشهد السياسى الحالي فى العراق ٣٨,٩٤% ، ثم علاقة العراق بإسرائيل وأمريكا ٣١,٣٤% ، وتطورات أسباب غزو أمريكا على العراق ٢٠٠٣ بنسبة ٢٣,٩٦% .

➢ احتل حدث المصالحة التى تمت فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ بين حركتى فتح وحماس على رأس الموضوعات المرتبطة بالصراع بين فتح وحماس ٥٣,٤٦% ، ثم دور مصر لإيجاد حوار وحدة وطنية بين فتح وحماس ٤٤,٧٠% ، وجاءت وثائق ويكليكس وما نشرته عن تورط حركة فتح فى غارات إسرائيل على غزة عام ٢٠٠٨ فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣,٤١% ، و متابعة ملف الصراع بين حماس وحركة فتح ٢٠,٢٨% ، وجاء فى الترتيب السادس _ الأخير تبادل الأسرى بنسبة ٠,٤٦%.

➢ جاءت إجراء انتخابات نزيهة في صدارة الموضوعات المرتبطة بقضية التغير السياسي فى مصر بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير بنسبة ٦٥,٦٧% ، و فى الترتيب الثانى محاكمة فورية للمسئولين عن قتل المتظاهرين بنسبة ٥٨,٢٩% ، ثم إصلاح جهاز الأمن فى مصر في ظل انتشار أعمال الشغب والبلطجة عقب الثورة المصرية بنسبة ٥٨,٠٦% ، ومحاكمة الفاسدين وسارقى ثروات الوطن ٥٦,٧١% ، و المطالبة بحرية وسائل الإعلام الحكومية بنسبة ٣٧,١٠% ، ثم المطالبة بوضع دستور جديد بنسبة ٣٤,٥٦% ، و أخيراً وجود حرية فى تأسيس أحزاب سياسية متنوعة جاءت بنسبة ١٨,٤٣% .

☒ كشفت دراسة (**محمود الجمل ٢٠٠٩**)[٢] أن أكثر الموضوعات السياسية متابعة هي الموضوعات الخاصة بقضايا الإعتصامات والمظاهرات بنسبة ٤١,٥٩%. كما اتفقت تلك النتيجة مع دراسة **فاطمة فايز قطب**" (٢٠١١)[٣]، حيث مثلت الثورات العربية أهم الموضوعات التى حرص الشباب – من عينة الدراسة– على متابعتها من خلال المواقع الالكترونية ٦٢,٥% ، ثم الانشغال بتعديل الدستور وإجراء الانتخابات الرئاسية ٥٣% ، الانشغال بمستقبل مصر ما بعد الثورة ٣٨,٣%، اهتمام الشباب بقضايا الأمن ٣٤,٥%.

---

1 - مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

2 - محمود مصطفى الجمل، مرجع سابق.

3 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

- وقد نلاحظ أن الاحداث التى تتطور يوماً بعد اليوم وانتشار المستحدثات التكنولوجية التي ألغت فكرة التعتيم الإعلامي لم تترك أحداً لا يعي حقوقه أو كيف يدافع عنها ، فالإنتشار الواسع لوسائل الإعلام بكافة أنواعه شكل حالة من التبصير المعرفي والإلمام الواسع بأهم المشكلات المحيطة ، فأصبح غالبية الرأي العام فى فترات الأحداث الطارئة والعصيبة متقارب فى همومه ومشاغله وقضاياه ومن ثم متقارب فى اهتمامه أيضاً ، فالقضايا التى تمس حياة المواطنيين أصبحت مهمه لدى الجميع ، ويبرهن على ذلك الموضوعات السياسية المرتبطة بالقضايا السياسية العربية محل الدراسة مثلت أهم ما يشغل اهتمام الشباب الجامعي "عينة الدراسة". (حيث احتلت صدارة أهم الموضوعات الخاصة بالقضية العراقية: ما نشرته وثائق ويكليكس عن ضحايا العراق ، كذلك أحداث المصالحة التى تمت فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ بين حركتى فتح وحماس جاءت في مقدمة أهم الموضوعات الخاصة بقضية الصراع بين فتح وحماس ، وإجراء انتخابات نزيهة في مصر بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير جاء على رأس الموضوعات المرتبطة بقضية التغيير السياسي فى مصر) .

٢٧. كشفت الدراسة أن ٦٩,٣٥% من الشباب الجامعي اتجاهاتهم محايدة نحو الموضوعات السياسية التى تعرضها المدونات و الصحف الإلكترونية.

٢٨. أظهرت الدراسة أن ٢٥% من المبحوثين شاركوا في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات ، بينما ٧٤,١٩% لم يشارك. و اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "**فاطمة الزهراء إبراهيم**" (٢٠١٠)[1] أن ٢٩% من المبحوثين سبقت لهم المشاركة في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات، وأن ٧١% لم يشارك.

- **نستخلص مما سبق أنه : ليس بالضروره كل من يتعرض للمدونات السياسية سيكون مشاركاً فى مجريات الأحداث ، بل أن بعض من يتعرض للمدونات السياسية قد يمتلك استعداده للمشاركة فى مجريات الأحداث السياسية.** وتصديقاً على ذلك أن عدد المبحوثين الذين يتعرضون للمدونات السياسية (٤٣٤ من إجمالي عينة الدراسة ٤٥٠ مفردة)، بينما المشاركين فى مواقف وأنشطة سياسية دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية (١١٢مبحوث من ٤٣٤مفردة) أي ٢٥% مشارك فقط .

٢٩. ومن أسباب عدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية ، جاء مبرر لم اعتاد على المشاركة فى المواقف السياسية ٤٣,٧٨% ، واعتقد أن موقفى لن يؤثر على حل تلك القضايا ١٩,٨٢% ، وفى الترتيب الثالث جاء مبرر المشاركة سوف تجلب لى العديد من المشاكل ١٥,٤٤% ، و ليس لدى وقت ١,٨٤% ، وبعد ذلك عدم القدرة على السفر ٠,٦٩% ، وبسبب معارضة الأهل ٠,٤٦% . (وقد كشفت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (نظري – علمي) وعدم مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية. وهذه الفروق لصالح المقيدين بالكليات العلمية).

٣٠. تمثلت أسباب مشاركة المبحوثين فى المواقف والأنشطة السياسية: قد أساهم فى تشكيل رأى عام حر فى كافة القضايا ٥٥,٣٦% ، ولأنى عنصر مؤثر فى الحياة السياسية ٣٢,١٤% ، وقد أغير من قوانين الدولة ٢٢,٣٢% .

---

1 - فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم، مرجع سابق.

٣١. وقد أشارت نتائج الدراسة أن عدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية: مرة واحدة جاءت بنسبة ٥١,٧٩% ، ، والمشاركة مرتين ١٧,٨٦% ، والمشاركة ثلاث مرات بلغت ١٢,٥٠%، ويليها فى الترتيب الأخير المشاركة أربع مرات فأكثر بنسبة بلغت ٨,٠٤%. (و بحساب قيمة كا٢ عند درجة حرية =٥ ، وجد أنها = ٢١,٠١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١ ، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٢١١ مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) وعدد مرات مشاركة المبحوثين فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية. وهذه الفروق لصالح الإناث).

٣٢. كذلك عكست النتائج عن تنوع مشاركة المبحوثين فى مواقف وأنشطة سياسية دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية : جاء فى الترتيب الأول المشاركة بالتصويت فى الانتخابات بنسبة بلغت ٥٤,٤٦% ، والترتيب الثانى الاشتراك فى مظاهرات واعتصامات بنسبة ٥٢,٦٨% ، ثم حضور مؤتمرات وندوات جاءت بنسبة ٤١,٩٦%، و التضامن لحملات دعائية سياسية ١٥,١٨% ، والانضمام لحزب سياسى ١٢,٥٠% .

☒ وفيما يتعلق بالعلاقة بين المدونات و طبيعة المشاركة السياسية ، نلاحظ أن دراسات كل من " **Dana Walker** " (٢٠٠٦)[١]، و" **Joseph Graf** " (٢٠٠٦)[٢] ، و"**Marc Lynch** (٢٠٠٧)[٣]، و"**هشام عطية عبد المقصود**" (٢٠٠٩)[٤]: أكدوا على أن هناك صلة وثيقة بين إرتفاع معدلات التدوين في ظل وجود أحداث سياسية تشغل الرأي العام ، وإستجابتهم لأنشطة سياسية تدعو إليها المدونات ، حيث قراء المدونات يندمجون بشدة نحو السياسة ويميلون للاستجابة لدعوات المدونيين للمشاركة السياسية، إذ يتبادلون الاخبار السياسية ويوقعون على العرائض ويراسلون السياسيين، فضلاً عن استخدامها – المدونات- فى حملات الدعاية السياسية والمعارضة. وقد كشفت دراسة "**فاطمة الزهراء إبراهيم**" (٢٠١٠)[٥]، بوجود علاقة طردية إيجابية بين متابعة الفرد وثقته فى المدونات من ناحية ، و المشاركة السياسية وفهم مجريات الشأن السياسي من ناحية أخرى، أي " أنه كلما زادت متابعة الفرد وثقته فى المدونات كان أكثر اهتماماً بمجريات الشأن السياسي" ، كذلك أكدت على وجود علاقة طردية بين مشاركة الفرد في أنشطة سياسية وبين استجابتة للفعاليات التى تدعو إليها المدونات.

☒ **وحول طبيعة الدور الذى تقوم به المدونات السياسية.. هل هى وسيلة للمشاركة السياسية أم أداة للتعبير السياسي؟**

تثير العلاقة بين المدونات و المشاركة السياسية إشكالية مهمة تتعلق بما إذا كانت المدونات أحد أشكال المشاركة السياسية Political participation أم التعبير السياسي Political expression ، وهو سبق أن طرحة Kevin Wallsten (٢٠٠٥) والذى رهن هذا الأمر بهدف التدوين ذاته، فإذا تمثل فى الدعايا السياسية والدعوة لتوقيع العرائض وحشد الناخبين ، فيمكن اعتبار المدونة أحد أشكال

---

1 - Dana Walker, Op.

2 - Joseph Graf, Op.

3 - Marc Lynch, Op.

4 - هشام عطية عبد المقصود، مرجع سابق.

5 - فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم، مرجع سابق.

المشاركة ، أما إذا كان دافع التدوين هو مجرد التعبير عن الآراء ، فتعتبر المدونة أحد أشكال التعبير السياسي[1].

وتصديقاً على ماسبق، يمكن القول أن المدونات السياسية المصرية أصبحت وسيلة للمشاركة السياسية، وهو ما انعكس على بعض نتائج الدراسة :

- أظهرت الدراسة أن ٢٥% من المبحوثين شاركوا في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات.
- كما وصف ٤١,٢٤% من المبحوثين أن المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت "قادرون على تغيير الواقع السياسى للبلاد".
- أيد ٦٦,٦٧% من المبحوثين أن المدونات والصحف الإلكترونية أحد أسباب ثورة ٢٥يناير ، ٢٥,١١% محايد ، ٨,٢٢% معارض.
- عكست النتائج عن تنوع مشاركة المبحوثين فى مواقف وأنشطة سياسية دعت إليها المدونات و الصحف الإلكترونية : جاءت بالترتيب على التوالي: المشاركة بالتصويت فى الانتخابات ٥٤,٤٦% ، والاشتراك فى مظاهرات واعتصامات بنسبة ٥٢,٦٨% ، ثم حضور مؤتمرات وندوات ٤١,٩٦%، والتضامن لحملات دعائية سياسية ١٥,١٨% ، والانضمام لحزب سياسى ١٢,٥٠% .
- كذلك يعتقد ٩٠% من المبحوثين بإيجابية الدور التي قامت به المدونات الإلكترونية فى دعوة الشباب للمشاركة فى ثورة ٢٥ يناير ، بينما ٩,٩١% لا يعتقد بذلك.
- وأن ٧٠,٠٥% من المبحوثين يؤكد بأن للمدونات تأثير على اختيار الرئيس القادم ، بينما ٢٩,٩٥% لا ترى ذلك.

في حين كشفت بعض نتائج الدراسة ، إلى أن المدونات السياسية المصرية قد تكون أداة للتعبير السياسي:

- أظهرت الدراسة أن ٧٤,١٩% من المبحوثين لم يشارك في أنشطة سياسية دعت إليها المدونات.
- يرى ٤١,٢٤% من المبحوثين أن المدونين والصحفيين عبر شبكة الإنترنت "مجرد كتاب يعبرون عن وجهة نظرهم بحرية" ، وقد جاءت بنفس نسبة "قادرون على تغيير الواقع السياسى للبلاد".
- ذكر ٧٨,٨٩% من المبحوثين بموافقته على أن المدونات والصحف الإلكترونية تعد أحد مصادر المعلومات السياسية .
- أظهر٧٥,٥٦% من المبحوثين موافقته بأن المدونات والصحف الإلكترونية أداة تعبير عن الرأى بحرية.

---

1 - فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم، مرجع سابق، ص٣٧٧.

- وافق ٧٢,٤٤% من الشباب الجامعي على أن المدونات والصحف الإلكترونية غيرت اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية .

- أيد ٦٨,٢٢% من الشباب الجامعي بأن المدونات والصحف الإلكترونية وسيلة إيجابية لتوعية المجتمع بمشكلاته.

- أن ٩٢,١٧% من المبحوثين يروا أن أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية قادرين على انتقاد السلطة بدون خوف بعد ثورة ٢٥ يناير.

خلاصة القول : يمكن استعمال المدونات ، حسبما يريد المدوّن، فهي أكثر الوسائل غير المكلفة فضلاً على حريتها في التعبير عن الرأي وأعظمها سهولة ونجاحا في نشر الأفكار، علاوة على استخدامها في التسويق للإيديولوجيات ومصادرة الأفكار بالتجسس على الأفراد في الوقت ذاته[1].

وعلى ذلك يمكن اعتبارها وسيلة للمشاركة السياسية أو قد تكون أداة للتعبير السياسي ، وهو أمر متوقف على طبيعة قراء المدونات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "**فاطمة الزهراء إبراهيم**" (٢٠١٠)[2].

٣٣. جاءت السرعة فى محاكمة النظام المصرى السابق ٥٨,٩٣% فى مقدمة دوافع المواقف والأنشطة السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية ، و فى الترتيب الثانى المشاركة فى مظاهرات خالد سعيد ٣٢,١٤% ، و التضامن مع الثورات العربية الأخرى بنسبة ٣٠,٣٦% ، و التضامن مع مظاهرات كلنا خالد سعيد على الفيس بوك ٢٥,٨٩% ، و التضامن لتغيير سياسى لمختلف قوانين البلد بنسبة ٢١,٤٣% ، و الإفراج عن معتقلين سياسيين ١٨,٧٥% ، والتضامن مع المصالحة بين حركتى حماس وفتح ١٣,٣٩% ، و طرد حرس الجامعة ٢,٦٨% .

٣٤. وافقت الدراسة على الفرض التاسع القائل بـــ" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية" ، وهذه الفروق لصالح الذكور ، حيث بلغت قيمة "ت" ٣,٣٢٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض.

٣٥. كذلك قبلت الدراسة بالفرض العاشر الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين المنتميين لكليات نظرية والمبحوثين المنتميين لكليات عملية على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية"، حيث بلغت قيمة "ت" ٠,٨٠٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة ، وبالتالى فقد ثبت صحته.

٣٦. أوضحت الدراسة بتساوي النسبة لدى المبحوثين حول ضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى: حيث يرون ٥٠% بضرورة وضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى، وبنسبة مماثلة يرون أنه لا داعي لوضع تشريعات وقوانين على منظومة الإعلام الإلكترونى.

---

1 - شريف درويش اللبان ، ٢٠٠٩ ، مرجع سابق.

2 - فاطمة الزهراء عبدالفتاح إبراهيم، مرجع سابق.

☒ اتسقت هذه النتيجة مع دراسة **فاطمة فايز قطب**" (٢٠١١)[1]، وجد أن ٤٨,٥% من المبحوثين لا يمانعون فرض رقابة حكومية على المضامين المنشورة على الانترنت، فيما عارض بذلك ٤٣,٢%.

– وتشير النتائج إلى أنه جاء فى مقدمة مقترحات المبحوثين وضع رقابة بنسبة ٣٠,٨٨% من إجمالى مفردات من يرون ضرورة وضع قوانين وتشريعات منظمة للإعلام الإلكترونى ، وفى الترتيب الثانى لضمان طرح أفكار جيدة وحماية الملكية الفكرية ١٧,٠٥% ، والترتيب الثالث للحد من نشر الأخبار الغير صحيحة ١٦,٥٩% ، وحتى لا يتعدى أحد باللفظ الخارج في كتابات الصحفيين والمدونيين ١٤,٢٩% ، و لمنع إثارة الرأى العام بلغت ١١,٩٨% ، و لضرورة عرض مستندات دقيقة وموضوعية ٦,٤٥% ، وجاء فى الترتيب السابع كلاً من لمنع المواقع الإباحية ، وغلق مواقع تدعو لمخالفة الشريعة ٠,٩٢% ، وأخيراً الترتيب الثامن جاء كلاً من عمل نقابة للمدونين ، ولإيجاد تنظيم أكثر ٠,٤٦%.

☒ وقد تشابهت المقترحات السابقة ، بما قدمته دراسة كل من: " **شيماء إسماعيل**" (٢٠٠٧)[2]، و" **شريف درويش اللبان**" (٢٠٠٨)[3]، بمجموعة مقترحات كُحلول عملية للإشكاليات التى تثيرها المدونات كصياغة ميثاق شرف وتنظيم ذاتى يجمع المدونين لفض الاشتباكات بينهم وبين السلطة ، و أن تقوم المؤسسات الاعلامية بتقديم دورات لتدريبهم وتأهيلهم مهنيا . حيث أكدت دراسة **مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار**" (٢٠١٠)[4]، على تفعيل المواثيق والمبادىء الأخلاقية الحاكمة للممارسة المهنية للإعلام الإلكتروني بما يعزز حرية التعبير المقترنة بالمسئولية ويضمن مستقبل مستدام لصناعة المحتوى المقدم عبر المواقع الالكترونية.

✓ على الرغم من مطالبة الدراسات الأكاديمية بصياغة مواثيق للإعلام الإلكتروني ، إلا أن معظم المدونيين يكتبون في مدوناتهم لافتات توضح رفضهم لوضع ميثاق يحكمهم في كتاباتهم ، على سبيل المثال : مدونة "العميد ميت يكتب لافته " هذه المدونة غير مرخصه ... ولن ترخص .. ولو إتحط مليون قانون" ، وأخرى مدونة " الوعي المصري يكتب " على مزاج صاحبها اللي مش بيشتغل عند حد" ، ومدونة " صوت غاضب كتبت " أحرار رغم القيود" ، ومدونة "جبهة التهييس الشعبية ترفع شعار "الحرية لم تخلق إلا لمن يحملون أرواحهم على أكتافهم"، ومدونة " صحفي من منازلهم" كتب : صحفى مشاغب بس من منازلهم يحترم الحريات والمدونين.

٣٧. كشفت نتائج اختبار الفروض إلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين فى الجامعات المختلفة محل تطبيق الدراسة (المنيا ، القاهرة ، طنطا) ، وذلك علي مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية ، حيث بلغت قيمة ف ٥,٠٨١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠١ ، وهو ما يثبت صحة فرض الدراسة السابع الذى ينص على " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات

---

1 - فاطمة فايز قطب ، مرجع سابق.

2 - شيماء إسماعيل ، مرجع سابق.

3 - شريف درويش اللبان ، مرجع سابق.

4 - مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار، مرجع سابق.

والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمون إليها". **حيث ظهر أن دوافع المشاركة لصالح طلاب جامعة طنطا أكثر من المنتميين لجامعتي القاهرة والمنيا.**

- وقد ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ، ذلك لأن بداية الإضرابات و الاعتصامات كانت فى محافظة الغربية ، بمدينة المحلة الكبرى بشكل فئوي، حيث قام بها عمال غزل المحلة الذي وصل عددهم في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٧ ألف عامل. مطالبين رئيس الوزراء بصرف راتب شهرين مكافأة سنوية، ثم تصاعدت المطالب إلى رفع الأجور ، وبتصاعد سوء أحوال المعيشة في المجتمع المصري ، أدى إلى الدعوة لإضراب عام في البلاد يوم ٦ أبريل ٢٠٠٨ ، احتجاجاً على الغلاء وتضامناً مع إضرابات عمال غزل المحلة، لهذا السبب نذكر أن المحلة كانت الشرارة الأولى التى أعادت الإعتصامات إلى شوارع مصر بعد حالة من الخمول أصيب بها المواطنين سنين طويلة رغم سوء أحوال المعيشة الصعبة"، حتى في بدايات ثورة ٢٥يناير، شاركت المحلة الكبرى فى يومي ٢٠١١/١/٢٨:٢٥ بخروجهم في شكل مسيرات تحولت إلى اشتباكات بين الأمن والأهالي ، كما شارك بعضهم فى مظاهرات ميدان التحرير بالقاهرة[١]، وبحكم تلك الأحداث التى مرت بها محافظة الغربية فقد تأثر طلاب جامعة طنطا بالمشاركة فى مجريات الشأن السياسي العام، مع العلم أننا لا نقلل من طبيعة مشاركات طلاب الجامعات الأخرى.

٣٨. أما الفرض الثامن للدراسة والذي ينص على أن هناك " اختلاف العلاقة بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – التخصص – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الجامعة)" ، حيث يقسم هذا الفرض إلى أربع فروض فرعية هى:

✓ رفضت الدراسة الفرض القائل " توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين النوع (ذكور – إناث)" ، حيث أثبتت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بإتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية العربية.

✓ رفضت الدراسة الفرض القائل " توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين التخصص (نظرى – علمى)" ، حيث أثبتت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (نظرى – علمى) فيما يتعلق بإتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة .

✓ رفضت الدراسة الفرض القائل " توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع – متوسط – منخفض)"، حيث أثبتت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفع – متوسط – منخفض) فيما يتعلق بإتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة .

✓ قبلت الدراسة الفرض القائل " توجد علاقة دالة إحصائياً بين اتجاه المبحوثين نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين الجامعة التى ينتمى إليها المبحوث (القاهرة – المنيا – طنطا)" ، وكانت لصالح طلاب جامعة طنطا.

---

١ - مروة عامر ، عمال المحلة الكبرى في مصر: بدأنا الثورة مبكرا، موقع بي بي سي العربي ، متاحة على: http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/01/120103.

ثالثاً : توصيات ومقترحات الدراسة:

فى ضوء الدراسة الحالية للمدونات والصحافة الإلكترونية والقضايا السياسية المعاصرة وفى ضوء الهدف من الدراسة ومن خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة نستطيع أن نتقدم ببعض التوصيات على النحو التالى :

١- تحديد دقيق للمفاهيم والمصطلحات حديثة العهد في مجال الإتصال التفاعلي الإلكتروني كمفهوم المدونات والصحافة الالكترونية و المدون والصحفي الالكتروني.

٢- تدريس المدونات والصحافة الالكترونية بالجامعات و المعاهد العليا للإعلام والاتصال.

٣- إلقاء الضوء على مختلف القضايا السياسية العربية بشكل متوازن ومتعمق وموضوعى فى المدونات والصحف الإلكترونية وعدم التركيز على قضايا دون غيرها.

٤- العناية بإتجاهات مستخدمي الإنترنت وخاصة الشباب الجامعي وتنميتها بمختلف الوسائل التى تساعد على زيادة قدرة الثقة في المدونات الإلكترونية وزيادة درجة مصداقيتها وذلك عن طريق نشر موضوعات ذات أهمية وفائدة لهم.

٥- إعتماد مبدأ الشباب هو الحل وليس المشكلة ووضعه فى قمة أولويات السياسات الوطنية والإقليمية وتعزيز مشاركتهم والانصات إليهم والتحاور معهم في كافة أنواع القضايا المجتمعية ، وضرورة إشراكهم فى وضع كل البرامج والسياسات لأنهم عماد كل أمة لتحقيق مستقبلها.

٦- الحاجة إلى المهنية في الأدوات التكنولوجية وهي مهنية تتطلب التفاعلية والأمن المعلوماتي .

٧- اعتبارا بعدم تمكن بعض الصحفيين المتخصصين في المجال الإلكتروني من الأدوات التقنية ، وأن أغلب المدونين يستخدمون قنوات التواصل بشكل غير مهني ، أطالب المتخصصين بوضع برامج للتدريب لتلك الأدوات ، وبشكل مستمر.

٨- تحديد بنود لأخلاقيات المهنة بالنسبة للصحافة والصحفي الالكتروني ، وبالمثل للمدونات والمدونيين. مع تعزيز المبادئ المعمول بها في مجال أخلاقيات المهن الإعلامية بصفة عامة.

٩- كذلك تقنين مجال صحافة التدوين لضبط أدائها المهني. و الإتفاق على معايير محددة من أجل الإعتراف بهذا النوع من الممارسة الصحفية.

١٠- ترسيخ ثقافة جديدة للأخلاقيات الإعلامية على قاعدة المسؤولية الاجتماعية.

١١- المحافظة على التدوين كفضاء مفتوح للجميع، مع ضمان الحق في التعبير عن الرأي.

١٢- التمييز بين التدوين الحر والتدوين الصحفي، مع وضع قوانين لحماية المدونين الصحفيين من السرقات الأدبية، كذلك اعتماد صفة مدون صحفي مثل مصور صحفي في البطاقة المهنية للصحافة.

١٣- اصدار نص قانوني ينظم قانون الصحافة والنشر الالكتروني دون المساس بحق الصحفي أو المدون العادي في الوصول إلى المعلومة.

١٤- التفكير في آليات جديدة لدعم الصحافة الالكترونية وإحداث هيئة رسمية بوزارة الإعلام و الإتصال كمخاطب.

١٥- أن يتم تخصيص جوائز سنوية فى مجالي المدونات والصحافة الإلكترونية لأفضل المدونيين والصحفيين لتناولهم موضوعات متعلقة بقضايا هامة تمس حياتهم المجتمعية ، من حيث تقديمها ومعالجتها وإخراجها صحفياً وذلك من أجل خلق حالة من التنافس الذى يساعد على زيادة الاهتمام بعملية إعداد وتقديم الموضوعات الصحفية الإلكترونية لدى جمهور مستخدمي الإنترنت – بصفة خاصة مستخدمي المواقع الإلكترونية.

ملخص الدراسة بالعربية:

تنقسم الدراسة الي أربعة فصول ، حيث تناول الفصل الأول الاطار المنهجي للدراسة متمثلا في المقدمة و المشكلة البحثية و تعريفات الدراسة الإجرائية و أهمية الدراسة و اهدافها و الدراسات السابقة و عينة الدراسة والأداة المستخدمة ، أما الفصل الثاني فتناول الإطار المعرفي للدراسة متمثلا في مبحثين ، الأول بعنوان المدونات منبر إعلامي وثقافي عبر شبكة الانترنت و المبحث الثاني بعنوان الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت.

حيث تناول المبحث الأول بشيء من التفصيل " ماهية المدونات الالكترونية ، المدونات الإلكترونية.. النشأة والتطور، عوامل ساعدت على إنتشار المدونات الالكترونية فى العالم العربى، خصائص المدونات وأنواعها، المدونات والسياسة : الجذور و العلاقات المتبادلة ، المدونات السياسية .. بين ثوارميدان التحرير وقمع الحكم العسكري". كما تناول المبحث الثاني " النشأة والتطور، مفهوم الصحافة الالكترونية ، أنواع الصحف الإلكترونية ، الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية ، مميزات الصحافة الإلكترونية ، عيوب الصحافة الالكترونية ، مستقبل الصحافة الالكترونية فى ظل الصحافة المطبوعة"

و جاء الفصل الثالث : الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية متمثلاً في أربع مباحث ، المبحث الأول : الإعلام الإلكتروني والقضايا السياسية العربية..علاقات متبادلة ، المبحث الثاني :القضية العراقية " الغزو الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣" ، المبحث الثالث : الصراع بين حركتي " فتح وحماس"، المبحث الرابع : الإصلاح السياسي في مصر" منذ عام ٢٠٠٥:٢٠١٢".... الإصلاح السياسي ..ضرورة حتمية بعد ثورات الربيع العربي.

أما الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية ، حيث استخدمت الدراسة أداة الأستبيان ، وطبقت الدراسة علي ٤٥٠ مفردة عن طريق العينة العمدية " الحصصية ، المعيارية" علي ثلاث جامعات هي (جامعة القاهرة – المنيا – طنطا) بواقع ١٥٠استمارة لكل جامعة، فى الفترة الممتدة من ١٥يوليو : ٢٩ أكتوبر ٢٠١١.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

١. تبين أن الذكور ٥٦,٤٦% و طلاب الكليات العلمية٤٩,٣٣% ، أكثر استخداماً للإنترنت – ومن ثم أكثر تصفحاً للمدونات والصحف الإلكترونية – من الإناث و طلاب الكليات النظرية.

٢. ٩٢,٨٩% من الشباب الجامعى يتعرض للمدونات والصحف الالكترونية (٤٣٤ مبحوث من إجمالي عينة الدراسة ٤٥٠ مفردة) ، مقابل ٧,١١% لم يتعرضو مطلقا للمدونات والصحف الإلكترونية من إجمالى عينة الدراسة.

٣. ٦٦,٦٧% من الشباب الجامعي ذكر أن أحد أسباب ثورة ٢٥يناير كانت المدونات والصحف الإلكترونية .

٤. جاءت أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية في مقدمة القضايا السياسية العربية التى يحرص المبحوثون على متابعتها فى المدونات والجرائد الإلكترونية ، ومتابعة ملف محاكمة النظام المصرى السابق ، يليها متابعة الثورات العربية فى تونس – ليبيا– سوريا – اليمن – البحرين . حيث تزاحم في تلك الفترة أحداث " ثورات الربيع العربي" و التي شغلت الرأي العام العربي والعالمي.

٥. قبلت الدراسة بوجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحف المصرية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية. أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحف الإلكترونية كلما زاد اتجاهاتهم نحو موضوعات السياسة العربية .

٦. وافقت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس دوافع المشاركة فى الأنشطة والمواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجامعة التى ينتمون إليها. حيث ظهر أن دوافع المشاركة لصالح طلاب جامعة طنطا أكثر من المنتميين لجامعتي القاهرة والمنيا.

٧. قبلت الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين الجامعة التى ينتمى إليها الطلاب (القاهرة – المنيا – طنطا)، وكانت لصالح طلاب جامعة طنطا.

٨. وافقت الدراسة على الفرض القائل بـ" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المشاركة فى المواقف السياسية التى دعت إليها المدونات والصحف الإلكترونية" ، وهذه الفروق لصالح الذكور.

مراجع الدراسة

قائمة المراجع

القرآن الكريم:

١) سورة البقرة: الآية (١١- ١٢).
٢) سورة البقرة: الآية ٢٢٠.
٣) سورة القصص، الآية ١٩.
٤) سورة هود: الآية ١١٧.

أولاً : المراجع باللغة العربية:

بحوث علمية غير منشورة:

١) أحمد على الشعراوى، تأثير منافسة وسائل الاعلام الالكترونية فى فن التحرير الصحفى ..دراسة مسحية على عينة من الصحف المصرية والسورية،(رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة القاهرة : كلية الاعلام،٢٠٠٩.

٢) إيناس محمد مسعد فهمى سرج ، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تكوين الرأى العام المصرى تجاه القضايا الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦.

٣) بسنت العقباوى ،تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الاعدادى ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ،٢٠٠٥.

٤) حسام محمد الهامى، تأثير التطور فى تكنولوجيا الصحافة على نظم التاهيل الاكاديمى والتدريب المهنى للصحفيين فى مصر،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة : كلية الاعلام،٢٠٠٤.

٥) سلمى يوسف كامل،الصحافة الفوتوجرافية الرقمية واثرها فى تطوير الصحافة الالكترونية العربية،(رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة حلون: كلية الفنون التطبيقية، ٢٠٠١.

٦) سماح الشهاوي ، علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٩.

٧) عبد العزيز خلف الجبورى ، معالجة الصحافة الإماراتية للإحتلال الأمريكى للعراق من ٢٠٠٣:٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث و الدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ، ٢٠١٠.

٨) عبد العظيم محمود حنفى ، "تأثير العوامل الخارجية على الإصلاح السياسي فى النظم السياسية العربية ٢٠٠١ – ٢٠٠٤" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد واللوم السياسية ، ٢٠٠٧).

٩) فاطمة الزهراء إبراهيم، العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١٠.

١٠) فاطمة الزهراء محمد ، تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام)، ٢٠٠٧.

١١) فاطمة فايز قطب ، علاقة التعرض للمواقع الإلكترونية الشبابية والمنتديات بترتيب الشباب لأولويات قضاياهم .. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠١١.

١٢) محمد رضا حبيب ، علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري.. دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧.

١٣) محمد نعمان جلال. "الثورة الثقافية البروليتارية والتغير السياسي فى الصين" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤).

١٤) محمود خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الالكترونية لمتابعة الاحداث الجارية والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٦.

١٥) محمود مصطفى الجمل. "معالجة الصحافة الإلكترونية المصرية لقضايا الشباب الجامعى- دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام التربوى، جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠٠٩.

١٦) مصطفى شحاته عطا الله ، دور الصحف المصرية في دعم الحراك السياسي في المجتمع المصري في الفترة من ٢٠٠٥:٢٠٠٧، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة المنوفية: كلية الآداب) ، ٢٠١١.
١٧) منار فتحى محمد رزق،تصميم المواقع الالكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت ..دراسة مقارنة فى التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور،(**رسالة دكتوراة غير منشورة**)،كلية الاعلام،جامعة القاهرة،٢٠٠٩.
١٨) مها عبد المجيد صلاح ، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الالكترونية على شبكة الانترنت.. دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤.
١٩) نادية حلمى موسى الشافعى، تعديل المادة ٧٦من الدستور والحراك السياسى فى مصر لعام٢٠٠٥ ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

بحوث علمية منشورة في الدوريات العربية :

١) أمين المشاقبة وشملان العيسى، "الإصلاح السياسى فى دول الخليج"، **قضية الديمقراطية فى الوطن العربى**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦.
٢) جمال محمد غيطاس، مدخل الى الصحافة الالكترونية ،**مجلة الدراسات الاعلامية** ،العدد١١٤،يناير/مارس٢٠٠٤.
٣) جيمس. ف. هوج، "البث التليفزيونى المباشر"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، ع٨٣، جامعة القاهرة، إبريل ١٩٩٦.
٤) حسني محمد نصر ، المدونات الإلكترونية ودعم التعبير عن التعددية في العالم العربي ، **مجلة بحوث الرأي العام** ، المجلد الثامن ، العدد الثالث، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٧.
٥) حنان جنيد ، تكنولوجيا الاتصال التفاعلى " الانترنت وعلاقة درجة الوعى السياسى لدى طلاب الجماعات المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٨، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مارس ٢٠٠٣.
٦) زينب عبد العظيم محمد. "الرؤية الأمريكية للشرق الأوسط الكبير"، **قضية الديمقراطية فى الوطن العربى**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦.
٧) سامى عبد الرؤف طايع،استخدام الانترنت فى العالم العربى ..دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربى،(**المجلة المصرية لبحوث الراى العام**)،ع٤٠،اكتوبر/ديسمبر ٢٠٠٠م،كلية الاعلام،جامعة القاهرة.
٨) سعيد الغريب "الصحيفة الإلكترونية والورقية..دراسة مقارنة فى المفهوم والسمات الاساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية " **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** – العدد ١٣، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر ٢٠٠١.
٩) سعيد شحاته ، "الانتخابات البرلمانية المصرية فى الميزان" **المجلة العربية للعلوم السياسية**، ع ١٨ ، ربيع ٢٠٠٨ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٨).
١٠) سلوى إمام ، الصدق والثبات في إستمارة الاستقصاء وتحليل الكمضمون ، (**المجلة العلمية لكلية الاعلام**، ع١)، يوليو ١٩٨٩.
١١) سليمان صالح " مستقبل الصحافة المطبوعة فى ضوء تكنولوجيا الاتصال"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ١٣، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر ٢٠٠١.
١٢) شادية فتحى ابراهيم، "محددات الاصلاح السياسى فى الدول العربية" ، **قضية الديمقراطية فى الوطن العربى**: مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦.
١٣) صفوت العالم ، دور وسائل الاعلام فى الاصلاح السياسى بعد الانتخابات الرئاسية و البرلمانية ٢٠٠٥ ، القاهرة : **مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية بالاهرام** ،٢٠٠٦ .
١٤) صلاح سالم زرنوقة. " رؤى الاصلاح السياسى لدى القوى المعارضة فى مصر"، **قضية الديمقراطية فى الوطن العربى**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠٦.
١٥) عبد الصبور فاضل ، المدونات المصرية علي شبكة الإنترنت ..دراسة تحليلية وميدانية لعينة من مدوّنات موقع "اتحاد المدونون العرب" (مكتوب)، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** ، المجلد ٩، عدد٢ ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٨.
١٦) عبد الله خليفة الشايجى ، العراق وأمن منطقة الخليج العربى :تداعيات الوضع الأمنى فى العراق على دول مجلس التعاون الخليجى ، **المجلة العربية** للعلوم السياسية ،٢٠٠٨.

١٧) على الدين هلال ، فى: كمال المنوفى ، ويوسف محمد الصوانى/ محرران ، ندوة الديمقراطية والإصلاح السياسي فى الوطن العربي ، جامعة القاهرة ، ٢١ – ٢٢ يونيو ٢٠٠٥ ، **الطبعة الأولى ، المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر** ، ٢٠٠٦ .
١٨) محمد سعد أبو عامود، الاعلام والسياسة فى عالم متغير ،**سلسلة بحوث سياسية**، مركز البحوث والدراسات السياسية ، العدد ٨٢، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ، يوليو ١٩٩٤.
١٩) محمد سعد ابو عامود. " محددات مستقبل الإصلاح السياسى فى الدول العربية "، **قضية الديمقراطية فى الوطن العربى**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠٦.
٢٠) مرفت الطرابيشى "العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الانترنت ، **مجلة الآداب**، جامعة حلوان، العدد (٦)، يوليو ١٩٩٩.
٢١) مصطفى كامل السيد. "المجتمع المدنى والتطور الديمقراطى فى الوطن العربى"، **قضية الديمقراطية فى الوطن العربى**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦.
٢٢) ناظم عبد الواحد الجاسور ، عراق ما بعد الحرب:قراءة في الخريطة الحزبية، **مجلة السياسة الدولية**، ع ١٩٥، م ٤٠، ٢٠٠٥.
٢٣) نجوى عبد السلام " ألتفاعليه فى المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت"، **مجلة البحوث الرأى العام** – المجلد الثانى – العدد ٤، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
٢٤) نجوى عبد السلام " تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية العربية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ديسمبر ١٩٩٨.
٢٥) هشام جعفر،الصحافة الالكترونية فى مصر ..الواقع والتحديات،**مجلة الدراسات الاعلامية** ،العدد١١١،ابريل/يونية٢٠٠٣.
٢٦) وحيد عبد المجيد، في "محمد السيد سعيد" (محرر)، ضمانات حقوق الانسان في ظل الحكم الذاتي الفلسطيني، **مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان**.

بحوث مقدمة في مؤتمرات و ندوات علمية :

١) أسامة الشريف، مستقبل الصحافة المطبوعة والصحيفة الالكترونية..**ندوة عن مستقبل الصحافة العربية**،(القاهرة:اتحاد الصحفيين العرب)،٢٠٠١.
٢) ثريا أحمد البدوي ، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر .. دراسة مسحية وفنومنولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة ، **المؤتمر العلمي السنوي الحادي العشر لكلية الإعلام** ، ج ١، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٥ .
٣) رباب رأفت الجمال. " دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد "، دراسة ميدانية، **المؤتمر العلمي التاسع**، ج١، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٣.
٤) رفعت محمد البدرى ، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة فى مصر، **المؤتمر السنوى الحادى عشر**"مستقبل وسائل الإعلام العربية"، ج (٣)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٣ : ٥ مايو ٢٠٠٥) .
٥) سعيد محمد الغريب النجار ، إستخدامات الشباب للصحف الإلكترونية ، ورقة مقدمة في **المؤتمر العلمى الثانى عشر**" الإعلام وتحديث المجتمعات العربية "لكاية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢:٤ مايو ٢٠٠٦.
٦) شريف درويش اللبان ، أزمة حرية التعبير.. الاعلام التقليدي في مواجهة التدوين ، ورقة بحثية مقدمة **للمؤتمر العلمي الخامس لأكاديمية أخبار اليوم** " الصحافة والمستحدثات التكنولوجية في اطار التكامل والمنافسة" ، ٢٣:٢٤ ديسمبر ٢٠٠٨.
٧) شريف درويش اللبان، ثورة الفيس بوك .. آليات استخدام الشبكات الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير، **المجلس الأعلي للثقافة**، ٢٣ مارس٢٠١١.
٨) شيم عبد الحميد قطب ، رؤية القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية لمواقع التدوين فى إطار التكامل بين الوسائل التقليدية والجديدة ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمى **الرابع عشر لكلية الإعلام**،"الإعلام بين الحرية والمسئولية" ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨.

٩) عبد الصبور فاضل ، حرية الصحافة الالكترونية في الوطن العربية (في المدة من ٢٠٠٠ – ٢٠٠٧)، ورقة مقدمة **للمؤتمر العلمى الرابع عشر** لكلية الإعلام ،"الإعلام بين الحرية والمسئولية" ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨.
١٠) محمد عبد الحكيم محمد ،التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة ..دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية، **مؤتمر الصحافة وأفاق التكنولوجيا** ،(القاهرة:اكاديمية اخبار اليوم)،٨،٩ابريل٢٠٠٣.
١١) مها عبد المجيد صلاح، المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية .. دراسة تحليلية على نماذج من المدونات المصرية السياسية، ورقة مقدمة **للمؤتمر العلمى الرابع عشر لكلية الإعلام** ،"الإعلام بين الحرية والمسئولية" ، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨ .
١٢) نوال عبد العزيز الصفتى، اثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية .. دراسة ميدانية ، **المؤتمر العلمى السابع**، ج٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠١.
١٣) هشام عطية عبد المقصود ، خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة فى وسائل الإعلام الجديدة– دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، ورقة مقدمة **للمؤتمر العلمى الأول لكلية الإعلام**،"الأسرة والإعلام وتحديات العصر" ، جامعة القاهرة، ١٥:١٧ فبراير ٢٠٠٩.

تقارير منشورة في دوريات:

١) التحول الديمقراطي في فلسطين: **تقرير عن الحالة الديمقراطية في فلسطين لعام٢٠٠٦**، ملتقى الفكر العربي، التقرير السنوي التاسع، القدس، ٢٠٠٧.
٢) المجلس القومى لحقوق الإنسان ، **تقرير المجلس القومى لحقوق الإنسان عن الانتخابات الرئاسية سبتمبر ٢٠٠٥**.
٣) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، **التقرير الاستراتيجى العربي ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥**،القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٥.
٤) مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، **التقرير الإستراتيجي العربي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧** (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، ٢٠٠٧).

الكتب العربية:

١) أبو السعود إبراهيم ومحمد فتحي عبد الهادي، " النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية" ط (١)، (الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٤) .
٢) أحمد ثابت ، الديمقراطية المصرية على مشرف القرن القادم ، الطبعة الأولى ، سلسلة كتب المحروسة (٣٣) ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩.
٣) أحمد عبد الحفيظ ، تعديل المادة ٧٦ فى سياق تطور خطى الإصلاح ، فى: عمرو هاشم ربيع (محرر) ، التعديل الدستورى وانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥ (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ٢٠٠٥).
٤) أمينة خيرى ، الكمبيوتر فى مصر بين الريف والمدينة ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٦ .
٥) بشرى إسماعيل ، المرجع فى القياس النفس ، ط١ ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٤).
٦) بيان نويهض الحوت، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١٩٨٦،٣ .
٧) تيسير جبارة، دور الحركات الاسلامية فى الانتفاضة المباركة، الاردن: للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٢.
٨) جمال الدين السيد على صالح ، الإعلام البيئى بين النظرية والتطبيق ، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٣).
٩) جمهورية مصر العربية ، الكتاب السنوي للهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ٢٠٠٦.
١٠) جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو: دراسة تحليلية نقدية، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع مواطن – المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط١، ١٩٩٨.
١١) حامد عبد السلام زهران ، علم النفس الاجتماعي (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣).
١٢) حسن عماد مكاوى ،تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات ،(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية)،١٩٩٣.

١٣) حسنى محمد نصر ،الانترنت والاعلام ..الصحافة الالكترونية ، (الكويت:مكتبة الفلاح للنشروالتوزيع)، ٢٠٠٣.
١٤) حسنى محمد نصر وسناء عبد الرحمن ،التحرير الصحفى فى عصر المعلومات،(الامارات:دار الكتاب الجامعى)،٢٠٠٣.
١٥) حسنين توفيق إبراهيم ، التحول الديمقراطى والمجتمع المدنى فى مصر ، ط١ (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٦).
١٦) حسنين شفيق،الاعلام الالكترونى،(القاهرة:رحمة برس للطباعة والنشر)،٢٠٠٦.
١٧) حنان يوسف ، الاعلام والسياسة.. مقاربة ارتباطية،(القاهرة:اطلس للنشر و الانتاج الاعلامى)، ٢٠٠٦.
١٨) خالد الحروب ، حماس.. الفكر و الممارسة السياسية ، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،ط٢، ١٩٩٧.
١٩) رضا عبد الواحد امين ،الصحافة الالكترونية ،(القاهرة:دارالفجرللنشروالتوزيع)،٢٠٠٧.
٢٠) رفعت عيد سعيد ، الجوانب السياسية والقانونية لتعديل المادة ٧٦ من الدستور ، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية ، ٢٠٠٥) .
٢١) زين العابدين درويش وآخرون ، علم النفس الاجتماعى : أسسه وتطبيقاته ، ط٣ ، (القاهرة: مركز النشر بجامعة القاهرة ، ١٩٩٤).
٢٢) سعود راشد العنزى،كيف يستخدم العرب الانترنت ؟،مستقبل الثورة الرقمية ..العرب والتحدى القادم،(الكويت:مجلة العربى)،٢٠٠٤.
٢٣) سمير محمد حسين. "تطبيقات في مناهج البحث العلمي"، (القاهرة: عالم الكتب)، ١٩٩٥.
٢٤) شريف درويش اللبان ، تكنولوجيا النشر الصحفى ..الاتجاهات الحديثة،(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية)،٢٠٠١.
٢٥) شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال والمجتمع..القضاياوالاشكاليات،(القاهرة:دار العالم العربى)،٢٠٠٩.
٢٦) عادل عبد الغفار ، إستراتيجية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال فى بناء ثقافة مجتمعية مساندة لمشاركة المرأة فى الحياة السياسية ، المجلس القومى للمرأة ، القاهرة، ٢٠٠٧.
٢٧) عادل عز الدين الأشول ، علم النفس الاجتماعى: مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٠).
٢٨) عاطف عدلى العبد. "الرأى العام وطرق قياسه"، (القاهرة : دار الفكر العربى، ٢٠٠٢).
٢٩) عباس محمود عوض ، رشاد صالح دمنهورى ، علم النفس الاجتماعى: نظرياته وتطبيقاته ، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨).
٣٠) عبد الرحمن عيسوي ، علم النفس الاجتماعي: مع دراسات في الشخصية العربية ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
٣١) عبد الغفار رشاد القصب ، الاتصال السياسي والتحول الديمقراطى ، (القاهرة: مكتبة الآداب ، ٢٠٠٧) .
٣٢) عبد الفتاح محمد دويدار ، علم النفس الاجتماعى: أصوله ومبادئه ، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨).
٣٣) عبد الملك ردمان الدنانى،الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت..دراسة لمعرفة استخداماتها فى مجال الاعلام،(بيروت:دارالراتب الجامعية)،٢٠٠١.
٣٤) عبدالله بلقزيز، أسئلة الفكر العربي المعاصر، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الأيوبية، ١٩٩٨.
٣٥) عزيز حنا داوود ، تحسين على تحسين ، علم تغيير الاتجاهات النفسية الاجتماعية ، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٨).
٣٦) عزيزة عبده ،الاعلام السياسى والرأى العام ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤.
٣٧) على أحمد على ، سلوك الإنسان ، (القاهرة: مكتبة عين شمس ، ١٩٨١).
٣٨) على عبد الجليل على ، الحرب على العراق رؤيه توراتية يهوديه ، (عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن)، ٢٠٠٦.
٣٩) عماد بشير، "الصحافة العربية اليومية في العصر الرقمي"، مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدى القادم، ط (١)، (الكويت، مجلة العربى، ٢٠٠٤) .
٤٠) عواطف عبد الرحمن، "قضايا إعلامية معاصرة فى الوطن العربى"، ط(١)، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٧.
٤١) فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعى رؤية معاصرة ، (القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٩٩).

٤٢) لطيفة إبراهيم خضر، الديمقراطية بين الحقيقة و الوهم، القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٦.
٤٣) ماجد سالم تربان،الانترنت والصحافة الالكترونية ..رؤية مستقبلية،(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية)،٢٠٠٨.
٤٤) محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، (ط٢) ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧.
٤٥) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير،(القاهرة:علم الكتب)،٢٠٠٤.
٤٦) محمد عبد الغني حسن هلال، " مهارات إدارة الأزمات: الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها " ط (٢) (القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية) ١٩٩٧.
٤٧) محمد منير حجاب ، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية ، (ط٢) ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.
٤٨) محمد منير حجاب،الموسوعة الاعلامية،(القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع)،المجلد الثالث.
٤٩) محمد منير حجاب. "المعجم الإعلامى"، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).
٥٠) محمد يسرى دعبس ، الاتصال والسلوك الإنسانى: رؤية فى أنثروبولوجيا الاتصال ، (الإسكندرية: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ن ٢٠٠٣).
٥١) محمود حسن إسماعيل ، التنشئة السياسية.. دراسة فى دور أخبار التليفزيون ، (القاهرة: دار النشر للجامعات)، ١٩٩٧.
٥٢) محمود خليل، الصحافة الالكترونية ..اسس بناء الانظمة التطبيقية فى التحرير الصحفى ،(القاهرة:العربى للنشر والتوزيع)،١٩٩٨.
٥٣) محمود عبد الحليم، الدعوة الاسلامية احداث صنعت التاريخ ، الإسكندرية: دار الدعوة، ط١.
٥٤) محمود علم الدين،الصحافة فى عصر المعلومات الأساسيات والمستحدثات،(القاهرة:مطابع الأهرام)،٢٠٠٠.
٥٥) محمودعلم الدين وليلى عبد المجيد ،فن التحرير الصحفى ..للوسائل المطبوعة والالكترونية،(القاهرة:دار السحاب للنشروالتوزيع)،٢٠٠٨.
٥٦) معتز سيد عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفه ، علم النفس الاجتماعي، (القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١).
٥٧) مهيب سليمان أحمد النواتي، حماس من الداخل، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢.
٥٨) نبيل عبد الفتاح ، تقديم فى: عمرو هاشم ربيه (محرر) انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥ (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، ٢٠٠٥).
٥٩) هشام محمود الاقداحي ، الاستقرار السياسي في العالم المعاصر ملحق خاص بالمصطلحات السياسية، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩.
٦٠) وليم ولامبرت ، وولاس إ. لامبرت ، علم النفس الاجتماعى ، ترجمة: سلوى الملا ، ط٢ ، (القاهرة: دار الشروق ، ١٩٩٣).

ثانيا :المراجع الأجنبية:

بحوث علمية غير منشورة:

1) Ahmed ElGody," Egyptian Based Model for the Uses and Limitations ofOnline Journalism Applications",MA.Thesis ,Department of Mass Communication Studies, American University in Cairo 2000.
2) Daniel Amor , Internet Future Strategies , How Persavive Computing Services Will Change the World? ,USA :new jersey ,phptrupper saddle river , 2000.
3) Jackson, J. P., Jr. Social Scientists for Social Justice: Making the Case Agant Segregation. (New York University Oress, 2001).
4) Marc Lynch, "Blogging the new Arab public ", Arab Media & Society , issue 1, spring 2007.
5) Maria Pestalardo, " War on The Media; The News Framing of the Iraq War in the United States Europe, and Latine america", Thesis (east Tennesse State University, 2006).

6) Mcmillan ,sally G.(2002), Exploring models of interactivity from Multiple Research Traditions users Documents , and systems ;in Hand book of new media : social shaping and consequences of Icts , l.A lievroum and s. livingstone , eds ., londan.
7) Ostrom, T. M., Bond C. F., Jrkronick, J. A., & Sedikides. Attitude Scales: How we Measure the Unmeasurable (Boston: Allyne & Bacon, 1994) .
8) Patrick Baltatzis, " Is Blogging Innovating journalism?", innovation journalism , v.3, no.4.may 2006.
9) R . S . Zaharana . the palestinian leader - Shipana the American Media , Changing Images : Coflicting Results , in yahya Kamalip our (ed) 1997 .
10) Rebecca Blood , (2003) . weblogs and journalism : Do they connect ? nieman Reports , 57 (3).
11)Schultz, Tanjev (1999) Inter active option in online Journalism: Acontent analysis of 100 U. S News paper Jurnal of computer – Mediated communication, 5(1).
12) Stephanie Gordon ,"Rise of the blog ",IEE Review ,March 2006.
13) Susan. c. Herring, "A longitudinal contet Analysis of Weblogs : 2003-2004" , school of libry & Indiana university, Bloomington ,2006.

بحوث علمية منشورة في دوريات:

1) Alshehri, F & Gunter, B: The market for electronic newspapersin the Arab world. Aslib proceedings, Emerald, 2002, vol . 54 No. 1, University of sheffied.
2) Bagozzi, R. P. Expectancy-Value Attitude Models: An Analysis Of Critieal Theoretical Issues. International Journal Of Research In Marketing. Vol. 2. (1998).
3) Bascovich, J. Ernst, J. M. Tomaka Attitude Accessiblitly As A Moderator or Autinomic Reactivity During Decision Making, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 2 (2005).
4) Bornstein, R. F., & D. Agostino, P. R. Stimulus Recognition And Mere Exposure Effect, Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 63 (1992).
5) Christopher,h.,"Online news papers:going some where or going no where",news papers Research Journal,v.17,N.3-4summer1996.
6) Dana Walker , "Blog commenting: A New political information space", proceedings of 1 2006, v.43, issue 1, the American Society for information Science and Technology
7) Daniela V. Dimittrova and Jesper Stromback. " Mission Accomplished framing of the Iraq War in the Elite Newspapers in Sweden and United States", The International Journal for Communication Studies, Vol 67(5), 2005.
8) David D. perlmutter and Misli Mc Daniel ," The Ascent of blogging " Nieman Reports . 2005 .
9) Dietlind Stolle & Marc Hooghe, "Chrniole of a war Foretold : A Comparative study of Media Framing In television News Broadcasats in preparation ti the War in Irag , March 2003" , (paper presented at the APSA political Communication Conference on International Communication and Conflict, August 31. 2005).
10) Dunsky , Marda . Missing : " the Bias Implicit in the Absent . Absent . Arab Studies Q uartenly . Vol . 23 . no .30. Summer 2001 .
11) Fazio, R. H., Powell, M. C. The Role of Attitude Accessibility in the Attitude To-Behavior Process. Journal of Consumer Research, Vol. 16 (2006).
12) Forkas, k.,& Poltrok,E.,"Online Editing, mark-up models and the workplace live of editors",IEEE,Trnsalactions,On professional communication,1995, vol.,38.

13) Herring, E. & Robinson P.(2002), "Too Polemicalor too Critical for the mainstream? Chomsky on media – elite relations, " Paper presented at the Annual confernce of the political studies association, University of Aberdeen, April 5-7.
14) Justin, dukes. " The future of the news paper in the year 2000 – Journal of information science, 1 (6) mar 1980.
15) lank shear, Conlin & Knobel michele. "Do – It- your self Broadcasting: Writing weblogs in aknowledge society", Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, April 21 : 25 – 2003.
16) lank shear, Conlin & Knobel michele. "Do – It- your self Broadcasting: Writing weblogs in aknowledge society", Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, April 21 : 25 – 2003.
17) Lord, C. G. Lepper, M. R. & Mackie, D. Attitude Protoypes As Determinants or Attitude Behavior Consistency, Journal of Personality And Social Psychology. Vol. 46 (2004).
18) Mueller, Jennifer and Kamerer, David, " Reader preference for Electronic News" papers in News papers Research Journal, vol. 16, No. 4, Summer 1995.
19) Sena Aday , "The Real War Will Never Get On Television ", (paper presented to the annal meeting of the International Studies Association , Canada , 18-20 March , 2004).
20) Smith, E. R. Fazio, R. H. Accessible Attitudes Influence Categorization of Multiply Categoryzable Objects. Journal of Personality And Social Psychology, Vol. 71 (2007).
21) Tankard. J. & Ban, H. (1998). Online News papers: Living up to their potential? Presented at the Association for journalism and mass communication mid –Winter conference, Dallas.
22) ThomasJ. Johnson, Mahmoud A. M. Braiama, and Tayanthi sothirajah, " Doing the traditional media sidestep: companing the Effects of the internet and other Non traditional (media with traditional mediain the 1996, presidential campaing" in Hournalism of mass communication Quarterly, vol. 76, No.1, 1999.
23) William A. Bottcher & Michael D. Cobb Echoes Vietnam?: Casualty Frames, Casualty Tolerance, and public perceptopns of Success and Failure in the War in Iraq", (Paper presented at the Annual Meeting of the International Studies Assocciation, Honolulu, Hawaii, March 1-5, 2005.
24) Ying Xie, " Student's lived Experience of using weblogs In aclass: An Exploratory study", Association for Educational commanications and technology, chicago, october 19 : 23, 2004 – (Ed 485009).

الكتب الأجنبية:

1)Bell, Judth. "Doing Your Research Project: Auide for first time Researchers In Education and Social Science", (third Edition, open University Press, 1999.
2)Berger, Arthur Asa. "Media and Communication Research Methods: An Introduction to Qualitative and Quantities Approaches"; (London: Sage Publication, 2004).
3) Bolter. J.D. "Authors and Readers in an Age of Electronic Text". Literary Text in an Electronic Age. Proceedings of the 1994 Clinic on library Applications of Data Processing, Urbana - Champaign, 1994.
4) Cambell D. the Indirect Assessment of Social Attitudes Psychology (New York, Ball, 1950).

5)D. W. Rajeck. Attitudes: Themes And Advances, (Massachusetes Sinamr Associates Inc., 1982.
6)Dan Nimmo & Bon Jean. Political Attitudes And Public Opinion, (New York Davied Mckay Company, 1972.
7)Ibid.
8)Jennifer stromer , New Voicesin the public sphere : political conversation in the internet age : uml , 2002.
9) Resoures,"communications dictionary ",vol .5,issue 9/3/2005.
10) Richard M., Perloff, The Dynamics of Persuation, 2nd Ed (New Jersey: LawrenceErlbaum Associates Publishers, 2003.
11) Timeothy A. Brocher, Persuation in the Media Age, (New York: McGraw Hill, 2002.

ثالثاً : مراجع الإنترنت:

دراسات و بحوث منشورة على شبكة الانترنت(باللغة العربية):

١) " أنواع المواقع الإعلامية الالكترونية الفلسطينية"، انظر في دراسة: (اياد بندر ومنير المجايدة ، المشهد الاعلامي الفلسطيني في الانترنت)، (٢/٣/٢٠٠٩)، وزارة الاعلام الفلسطينية، متاح على: http://www.minfo.ps/arabic/index.php?pagess=main&id=145
٢) أحمد الغمراوي وآخرون ، المدونات نوافذ جديدة للمشاركة والتغيير.. دراسة تحليلية لمضمون عينة من المدونات المصرية خلال عام ٢٠٠٩، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية، ٢٠٠٩، متاحة على: www.maatlaw.org/Reports/Report/20modawanat.htm.
٣) الإعلام الأمريكي والحرب، دراسة أعدها مركز صقر للدراسات الإستراتيجية والعسكرية ، (١٤/١/٢٠١٠) ، متاحةعلى : http://www.saqrcenter.net/?p=1169.
٤) أماني محمد السيد، موسوعات الأطفال العربية المتاحة على شبكة الويب : دراسة تقييميه، cybrarians journal ، ع ١٩ ، يونيو ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.journal.cybrarians.info/index..
٥) بلال محمود الشوبكي، التغيير السياسي من منظور حركات الإسلام السياسي "حماس" نموذجًا"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٧ ، متاحة على: *www.najah.edu/ar/graduates*.
٦) تيسير فائق عزام ، التجربة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" و أثرها على الخيار الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة ١٩٩٣:٢٠٠٧م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧، متاحة على:http://www.najah.edu .
٧) تيسير محسن، النظام السياسي الفلسطيني : موقع التيار الثالث، في السياق الفلسطيني، حول المفهوم والتطبيقات في اللاتنمية والديمقراطية، برنامج دراسات التنمية، فلسطين، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٧ ، متاحة على: *www.birzeit.edu/*.
٨) جواد الحمد وآخرين، حلقة نقاش حول: "القضية الفلسطينية ما بعد عرفات"، مركز دراسات الشرق الاوسط، نوفمبر ٢٠٠٤، متاحة على: http://www.mesc.com.jo/.
٩) خالد أمين عبد الفتاح معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية الفلسطينية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) من عام ١٩٩٩٦إلى ٢٠٠٧، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٨ ، متاحة على: www.najah.edu/ar/graduates.
١٠) خليل محمد أبوعرب ، أثر الإنتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية على التحول الديمقراطي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٨، متاحة على:http://www.najah.edu .
١١) دراسة إحصائية وسياسية في "نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٦"، مركز دراسات الشرق الاوسط، متاح على: http://www.mesc.com.
١٢) روئل هيجر، هيئة علماء المسلمين في العراق، مشروع الشرق الاوسط للأبحاث والمعلومات، ترجمة مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٠٥، متاحة علي: http:// www.alkashf.org.

١٣) ريدار فيسير، الهوية الطائفية والصراع الاقليمي في العراق : وجهة نظر تاريخية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربى ع٣٧٦ ، يونيو ٢٠١٠ ، متاحة على : http://www.caus.org.

١٤) زويريق فؤاد : المدونات وسيلة تكنولوجية حديثة للتعبير ،(المغرب : دار المغرب العربي ، ٢٠٠٦) ، متاحة على : http://www. Elwessia.com /vb/ show thread .php?t=6630.

١٥) شيماء إسماعيل ، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدر للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين ، *Cybrarians Journal*_ ، العدد١٣ ، يونيو ٢٠٠٧، متاحة على:
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=536:2011-08-22-14-11-41&catid=230:2011-07-21-09-46-08&Itemid=76

١٦) صباح ياسين، الاعلام: النسق القيمي وهيمنة القوة ، ص١٢٣، ط(١) ، ٢٠٠٦، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على: http://www.caus.org

١٧) صحافة فلسطين .. حكاية ١٣٣ سنة "الإنتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافة والصحفيين ٢٠٠٠-٢٠١٠)، ط(١)، سنة٢٠١٠، متاح على:
http://www.minfo.ps/arabic/index.php?pagess=main&id=724

١٨) عبد الرحمن العزي، وعصام سليمان الموسى، ومي عبد الله سنو ، العرب والإعلام الفضائي ، ط(١) ، ٢٠٠٤، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على: http://www.caus.org

١٩) عبد العزيز أسعد درويش ، آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية لحركتي فتح وحماس نموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية بنابلس/فلسطين: كلية الدراسات العليا، ٢٠١٠، متاحة على:http://www.najah.edu .

٢٠) عدنان عودة، النظام الانتخابي الفلسطيني وتأثيره على النظام السياسي والحزبي، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، السياسة والحكم، مارس ٢٠٠٤، متاح على:
www.pcpsr.org/arabic/index.html.

٢١) العينات وكيفية اختيارها ، متاحة على: *faculty.ksu.edu.sa/70810/*.

٢٢) فارس حسن شكر المهدى ، صحافة الانترنت..دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الاخبارية "العربية.نت"نموذجا، رسالة ماجستير منشورة فى الاعلام والاتصال،(الاكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك، مجلس كلية الاداب والتربية)،٢٠٠٧، متاحة على:*www.ao-academy.org* .

٢٣) فاضل البدراني ، استراتيجية التضليل الاعلامى الامريكى واسلوب التحدى في العراق "الفعل ورد الفعل"، مجلة المستقبل العربي ، ع ٣٦١، مايو٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، متاحة على:
www.cacus.org.lb

٢٤) كميل منصور "مداخلة خلال ندوة بعنوان: الانقسام الفلسطيني والحوار: دروب متعاكسة، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد ٢٠، عدد ٧٨ (ربيع ٢٠٠٩)، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، متاحة على:
http://palestine-studies.org/ar_journals.aspx?href=issue&jid=3&iid=78

٢٥) للإطلاع على كافة التقارير، موقع الشفافية الدولية ، متاحة على: /www.transparency.org.

٢٦) مثنى مشعان المزروعى ، الأهمية الاستراتيجية للعراق من منظور الولايات المتحدة الامريكية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربى ع٣٧٦ ، يونيو٢٠١٠ ، متاحة على : http://www.caus.org.

دراسات و بحوث منشورة على شبكة الانترنت(باللغة الإنجليزية):

1) Available at: http://www.alexa.com/siteinfo/maktoobblog.com.

2) Dictionary of Political Terms: Political Reform , Available at: http://www.dictionarybay.com/.

3) Eric Louw, Media and the political process, 2005,this Book is available at : http//:www.google.com/books?hl=ar&lr=&id=0DYy1hVIlGcC&oi=fnd&pg=PP9&dq=Media+and+the+political+process&ots=67hMYXn8Pz&sig=Laf1Apls8fZ4cl39wyS-TgAVbrAk#v=onepage&q&f=false

4) George Weyman, "Speaking the Unspeakable : Speaking the Unspeakable: Personal blogs in Egypt", Arab Media & Society issue 3, fall 2007, available at: http://www.arabmediasociety.com/?article=425.
5) Joseph Graf, "The Audience for political Blogs", institute for politics ,democracy & the internet , the George Washington university, October 2006,available at: www.knightdigitalmediacenter.org/.../2007Election0.
6) Kathy E. Gill, "How can we measure the influence of the
7) Rania Al Malky ,"Blog campaigning : the case of Egypt" , ", Arab Media & Society issue 1, spring 2007, available at: *www.arabmediasociety.com/.../20070312143716_A..*
8) Robert H. Salisbury ,"Political movements in American Politics : an essay on concept and analysis", Transaco n publishers, p16, Available at : **Error! Hyperlink reference not valid.**
9) blogosphere?", 2004,conference, university of Washington ,17:22/5/2004, available at: http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/summary?doi=10.1.1.124.2509.

أوراق بحثية منشورة في مؤتمرات علي شبكة الانترنت(باللغة العربية):

١) إبراهيم أبراش ، التباس مفهوم وواقع التعددية في النظام السياسي الفلسطيني .. العلاقة الملتبسة بين المنظمة والسلطة وحركة حماس، ، ورقة مقدمه للمجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مارس ٢٠٠٦، متاحة على: www.caus.org.lb.
٢) إبراهيم خليل العلاف، موقع العراق في الاستراتيجية الأمريكية المعاصرة ، مجلة علوم إنسانية، عدد ٢٩، يوليو ٢٠٠٦ ، متاحة على: www.uluminsania.net.
٣) أحمد إبراهيم حماد، أثر الحصار الإسرائيلي على وسائل الإعلام في قطاع غزة، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، دراسات، لعام(٢٠١٠ ، متاح على: http://www.madacenter.org.
٤) أحمد سعيد نوفل وآخرون ، منظمة التحرير الفلسطينية ..تقييم التجربة وإعادة البناء، مركز الزيتونية للدراسات و الاستشارات، ٢٠٠٧، متاحة على: http://www.alzaytouna.net.
٥) أشرف العجرمي، الخطاب الإعلامي الديني وحقوق الانسان، مركز رام الله للدراسات وحقوق الانسان ، ٢٠٠٥ ، متاحة على: http://rchrs.org/ar/.
٦) الاعلام فى العالم العربى بين التحرير و إعادة إنتاج الهيمنة .. دراسات فى البث الاعلامى فى الاردن و مصر و المغرب، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ،(٢٠٠٧/٩/٢٤، متاحة على : http://www.cihrs.org/Arabic/NewsSystem/Articles/57.aspx?id=2&pageNumber=9
٧) الاعلام والانتخابات الرئاسية .. تقييم أداء وسائل الاعلام المصرية فى تغطية حملات المرشحين (٢٠٠٥/٩/٤:٨/١٧)، تقرير أعده مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، (٢٠٠٦/١/٦) ، متاحة على: http://www.cihrs.org/Arabic/NewsSystem/Articles/57.aspx.
٨) إقالة رئيس تحرير صحيفة الدستور المصرية، نشرة الإصلاح السياسي ، (٢٠١٠/١٠/٧) ، متاحة على: http://www.carnegieendowment.org/arb/?fa=show&article=41688&lang=ar
٩) الانتخابات التشريعية ٢٠٠٦ وتداعيات فوز حماس وهزيمة فتح، مركزالزيتونية Error! Hyperlink reference not valid.: بيروت ، (٢٠٠٦/٤/٧)، متاح على: *www.alzaytouna.net/*.
١٠) *اول انتخابات رئاسية تعددية* فى مصر.. الديمقراطية . . . فى مفرق طرق، ١٨ سبتمبر ٢٠٠٥، متاح على: http://www.ahrla.org/general/rep-election/frist-election.htm.
١١) باسم الزبيدي، حماس والحكم ..دخول النظام أم التمرد عليه؟، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: دائرة السياسة والحكم ، ٢٠١٠، متاح على: http://www.pcpsr.org.

١٢) بهي الدين حسن، مقارنة بين المشهد الانتخابي في ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، (٢٢/١١/٢٠١٠)، متاح على:
.http://www.cihrs.org/Arabic/NewsSystem/Articles/2721.aspx

١٣) تأثير العراق: الشرق الاوسط بعد حرب العراق ، دراسة أعدت من جانب القوة الجوية الأمريكية ، ترجمة: مركز الكاشف للمتابعة و الدراسات الإستراتيجية ، مؤسسة راند ، ٢٠١٠، متاحة على:
.www.alkashif.org/

١٤) التقرير النهائي لجمعية المساعدة القانونية لحقوق الانسان : تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن التراع في غزة، حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى (الموجز التنفيذي)،الدورة (١٢) ، (٢٣/٩/٢٠٠٩)، منظمة المؤتمر الإسلامي، القضايا المعاصرة، متاحة على:
. http://www.oic-oci.org/page_detail.asp?p_id=219

١٦) تقرير عن : شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية ، متاحة على:
.http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html

١٧) تقرير معلومات (١٤): المجلس التشريعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٦-٢٠١٠)، ص٢٨-٣١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات: بيروت ،(٢/٤/٢٠١٠)، متاح على:
.http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=1289&a=113054

١٨) تقرير معلومات (٧): مصر وحماس، قسم الأرشيف والمعلومات، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، ٢٠٠٩، متاحة على:www.alzaytouna.net/ .

١٩) ثقافة الشباب المصري ، قضايا مستقبلية ، سلسلة ربع سنوية صادرة عن مركز الدراسات المستقبلية التابع لمركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري ، العدد (٢)، نوفمبر ٢٠٠٦ ، متاحة على: http://www.idsc.gov.eg.

٢٠) جمال عبد الجواد ، الصراع على حماس : بدائل السياسات الاقليمية والدولية تجاه حكومة حماس، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، (١/١/٢٠٠١)، متاح على:
./http://acpss.ahram.org.eg/

٢١) الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية ، تقرير رصدي للإنتخابات البرلمانية في مصر ٢٠١٠، ٨/١٢/٢٠١٠، متاحة على: http://www.mosharka.org/index.php?newsid=336

٢٢) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني"مايو ٢٠١١" ، فلسطين في أرقام ٢٠١٠، رام الله- فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية - ، متاحة على: http://www.pcbs.gov.ps/

٢٣) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني"مايو ٢٠١١"، أداء الإقتصاد الفلسطيني ٢٠١٠، رام الله- فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية ، متاحة على: http://www.pcbs.gov.ps/.

٢٤) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني"مايو ٢٠١١"، فلسطين في أرقام ٢٠١٠، رام الله- فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية ، متاحة على: http://www.pcbs.gov.ps/.

٢٥) جواد الحمد، منظمة التحرير الفلسطينية.. نحو مشروع بنيوي سياسي، مركز دراسات الشرق الاوسط ، ندوات (٤٤)، ٢٠٠٥ ، متاحة على: http://www.mesc.com.jo/.

٢٦) حملة النظام المصري على وسائل الإعلام المستقلة تتصاعد، نشرة الإصلاح السياسي ، (١٥/١٠/٢٠١٠) ، متاحة على:
.http://www.carnegieendowment.org/arb/?fa=show&article=41739&lang=ar

٢٧) حميدي العبدالله، القضية الفلسطينية ما بعد "سيطرة" حماس على قطاع غزة ،أصدرت هذه الدراسة "مركز باحث للدراسات"، (٢/٢/٢٠٠٨)، متاحة في: بيروت: مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات ، دراسات وتقارير مختارة، متاحة على:
.http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=58341

٢٨) خليل الشقاقي و جهادحرب، الانتخابات الفلسطينية الثانية: (الرئاسية، والتشريعية، والحكم المحلي)٢٠٠٥-٢٠٠٦، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، ٢٠٠٧ ، متاح على:
.www.pcpsr.org/arabic/index.html

٢٩) داود سليمان، السلطة الوطنية الفلسطينية في عام١٩٩٤-١٩٩٥، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٥ ، دراسات وندوات(١٤) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، متاح على:
.www.mesc.com.jo/

٣٠) رائد نعيرات، دراسة القضية الفلسطينية بقيادة حماس التغيرات وآفاق المستقبل، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (١٠)، العددان(٣٤-٣٥)، ٢٠٠٦ ، متاح على: www.mesc.com.jo/ .

٣١) زوهار بالتي، تطوير المجتمع الفلسطيني بإضعاف حماس، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والإستراتيجية، (١٥/٥/٢٠٠٤)، متاح على: http://www.asharqalarabi.org.uk/center/mutabaat-t-m.htm

٣٢) سميرعوض، البيئة السياسية في فترة ما قبل الانتخابات ، دائرة السياسة والحكم، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ،٢٠٠٧، متاحة على: http://www.pcpsr.org .

٣٣) سوسن زهدي شاهين، دراسة بحثية: الالتزام الأخلاقي للمقاومة الفلسطينية ، مركزالزيتونية Error! Hyperlink reference not valid.: بيروت ، دراسات وتقارير مختارة، (١/١١/٢٠١٠)، متاحة على:http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=128811.

٣٤) شبكة الإنتخابات في العالم العربي ، التقرير النهائي حول نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١١:٢٠١٢ بعنوان : "عيون على انتخابات"، ١٤/٢/٢٠١٢، متاح على:

٣٥) الشيماء عبد السلام إبراهيم و هدي صلاح الدين العدل، تأثير المدونات على حرية الرأي والتعبير، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لمركز استطلاعات الرأي العام التابع بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء " استطلاعات الرأي العام في مجتمع متغير" ، القاهرة ، ٨:١٠ نوفمبر ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.idsc.gov.eg.

٣٦) عدنان أبو عامر، قراءة في تقرير إسرائيلي: إستراتيجية الجيش الإسرائيلي في مواجهة حماس وحزب الله، بيروت: مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات ، دراسات وتقارير مختارة، بتاريخ(٢٨/٤/٢٠١٠)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=114339.

٣٧) علاء لحلوح، فوز "حماس" في الانتخابات التشريعية: الأسباب والنتائج، ، دائرة السياسة والحكم، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، ٢٠٠٧، متاحة على: http://www.pcpsr.org .

٣٨) علي الجرباوي، فلسطين والمرحلة الجديدة، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد (١٧)، عدد (٦٦)، ٢٠٠٦، متاحة على: http://www.palestine-studies.org/.

٣٩) عمرعلي القاروط ، تأثير ثورة ٢٥ يناير المصرية على القضية الفلسطينية، مركز الدراسات التنموية السياسية، مارس ٢٠١١ ، متاحة على: http://cpds.ps/ar/news-det-200.html.

٤٠) عوني فارس، دراسة نقدية: الدين والدولة في فلسطين... دور حماس، مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات: بيروت، دراسات وتقارير مختارة، بتاريخ(١١/١٢/٢٠٠٧)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=201&a=53428.

٤١) غازي القبلاوي ، مستقبل الصحافة الالكترونية .. والمدونات ، ورقة بحثية مقدمه في ندوة "الصحافة الالكترونية" للدورة الثامنة بالمعرض الدولي للكتاب بطرابلس في ١٧ نوفمبر٢٠٠٧ ، ٦ ديسمبر٢٠٠٧، متاحة على: http://www.imtidadblog.com/?p=1156.

٤٢) فيصل حوراني، مفاجأة الانتخابات الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد (١٧)، عدد (٦٦)، ٢٠٠٦ ، متاحة على: http://www.palestine-studies.org/.

٤٣) فيصل دراج و جمال باروت ، الاحزاب والحركات والجماعات الاسلامية، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، ط٢، ٢٠٠٠، متاح على: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:44547&q.

٤٤) محسن محمد صالح، الملخص التنفيذي للتقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠١٠ والمسارات المتوقعة لسنة ٢٠١١، بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط(١)، ٢٠١١، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=126.

٤٥) محمد غزال، "إعلان القاهرة : نحو تأسيس نظام سياسي فلسطيني جديد"، ندوة العدد ، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (٩)، العدد(٣١)، ٢٠٠٥، متاح على: www.mesc.com.jo/ .

٤٦) محمد قيراط ، الإدارة الإعلامية الأمريكية لحرب الخليج الثالثة ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولى الثانى عشر للجمعية العربية الامريكية ، جامعة زايد ، كلية الاتصال وعلوم الاعلام بدبي ، (اكتوبر ٢٠٠٧)، متاحة على: http://www.arabmediastudies.net

٤٧) محمود جرابعة، حركة حماس: مسيرة مترددة نحو السلام، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: دائرة السياسة والحكم، ٢٠١٠ ، متاحة على:
http://www.pcpsr.org/arabic/index.html

٤٨) المدونات العربية حرية التعبير مجسدة. تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان. ديسمبر ٢٠٠٦، متاح على:. http://www.openarab.net/reports/net2006/blogger.shtml .

٤٩) مركز استطلاع الرأي العام " استطلاع رأي الشباب حول استخدامهم للإنترنت – تقرير مقارن" ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء المصري ، أكتوبر ٢٠١٠، متاح على : http://www.idsc.gov.eg/Publications.

٥٠) مركز استطلاع الرأي العام " استطلاع رأي الشباب حول استخدامهم للإنترنت – تقرير مقارن" ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء المصري ، أكتوبر ٢٠١٠، متاح على : http://www.idsc.gov.eg/.

٥١) مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات، إحصائيات: إحصائية: حصار غزة بالأرقام الفعلية، بتاريخ (٢٠١٠/٢/٢٧)، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=134&a=110346.

٥٢) المركز العربي للصحافة والنشر والإعلام ، ذكر ما جرى: الانتخابات الرئاسية المصرية الأولى ٢٠٠٥ : التقرير الختامى حول أعمال مراقبة الانتخابات الرئاسية المصرية ٧ سبتمبر ٢٠٠٥ (القاهرة: المركز العربى للصحافة والنشر والإعلام ، ٢٠٠٥) ص ٨، متاح على: *www.aproarab.org/Down/Reports.../Reports_Publications2.doc*.

٥٣) المركز الفلسطيني للإعلام : تقارير، ثمانية شهور على حكومة حماس ، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

٥٤) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية : استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٧)، في الفترة ما بين ٧-٩ (سبتمبر) ٢٠٠٥، متاح على: http://www.pcpsr.org.

٥٥) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطيني، أرقام (١٥)، (١٦)، (١٧)، متاح على: http://www.pcpsr.org.

٥٦) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٩)، في الفترة ما بين ١٦-١٨ أذار (مارس) ٢٠٠٦، متاح على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2006/p19a.html

٥٧) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع الرأي الفلسطينيرقم (٣١)، في الفترة ما بين ٥-٧ آذار (مارس) ٢٠٠٩، متاح على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2009/p31a.html#head1.

٥٨) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية :استطلاع يوم الإنتخابات التشريعية الثانية ، في ١٥ فبراير٢٠٠٦، متاح على:http://www.pcpsr.org .

٥٩) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، (استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٥)، في الفترة ما بين ١٢-١٥أذار (مارس)□□□□ ، متاحة على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2005/p15a1.html

٦٠) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، استطلاع الرأي الفلسطيني رقم (١٥)، في الفترة ما بين ١٢-١٥أذار (مارس)□□□□ ، متاحة على: http://www.pcpsr.org/arabic

٦١) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم (٣٩)، في الفترة (١٧-١٩/٣/٢٠١١)، متاحة على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2011/p39a.html#head4

٦٢) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: استطلاع الرأي العام رقم(٢١)، في الفترة (١٤-١٦/٩/٢٠٠٦)، متاح على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2006/p21a.html#head1

٦٣) المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: بيان صحفي مشترك" استطلاع فلسطيني-إسرائيلي مشترك" ، أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله ومعهد ترومان لأبحاث السلام في الجامعة العبرية ، في الفترة ما بين(٣٠/٧:٩/١٠/٢٠١٠)، متاح على:
http://www.pcpsr.org/arabic/survey/polls/2010/p37ajoint.html.

٦٤) المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات، انتفاضة الاستقلال العام VI، بيروت: شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، ط(١)، ٢٠٠٨ ، متاح على: http://www.malaf.info/?page=ShowBook&Id=39 .

٦٥) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني: ملفات وطنية : الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة (٢٠٠٨/١٢/٢٧-٢٠٠٩/١/٢١)، متاحة على: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=4218

٦٦) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، النظام السياسي الفلسطيني : الحكومة الحادية عشر..ظروف تشكيلها ، متاحة على: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3642.

٦٧) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: اتفاقية مكة للوفاق الوطنى ، متاحة على: http://www.wafainfo.ps

٦٨) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وثائق: وثيقة إتفاقية المعابر ٢٠٠٥ ، متاحة على: http://www.wafainfo.ps.

٦٩) مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار: تقارير معلوماتية " المدونات المصرية : فضاء إجتماعي جديد"، تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، السنة الثانية ، العدد ١٧، مايو ٢٠٠٨، متاح على: http://www.idsc.gov.eg.

٧٠) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء : بوابة معلومات مصر ، مؤشرات إحصائية لاستخدام شبكة الإنترنت فى مصر، وزارة الاتصالات ٢٠٠٨، متاحة على: *www.idsc.gov.eg/*.

٧١) مريم عيتاني و محسن صالح، صراع الصلاحيات بين فتح وحماس في إدارة السلطة الفلسطينية ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ط(١)، ٢٠٠٨ ، بيروت: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=137&a=62052

٧٢) مستقبل القضية الفلسطينية بين حكومة حماس وحكومة الوحدة الوطنية، بيروت: مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات: حوارات ومقالات مختارة ، (٢٠٠٦/١٠/٣١) ، متاح على: http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=199&a=19752 .

٧٣) معتز الفجيري، الإعلام العربي والانتخابات: فقر المعايير القانونية وتغليب السياسي على المهني ، نشرة الإصلاح العربي، (٢٠٠٦/٩/٢٤)، متاحة على: http://www.carnegieendowment.org/arb/?fa=show&article=21473&lang=ar .

٧٤) من الانترنت إلى التحرير.. ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك إلى تويتر، تقرير شهري يصدر عن مجلس الوزراء المصري "مركز معلومات و دعم اتخاذ القرار" ، السنة الخامسة، العدد(٥٣)، مايو ٢٠١١، متاح على : http://www.idsc.gov.eg/.

٧٥) منظمة " فريدم هاوس"، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٩، ٣٠ مارس ٢٠٠٩، متاح على: http://www.freedomhouse.org/template.cfm?page=363&yea=2009.

٧٦) منظمة "مراسلون بلا حدود" ، التصنيف العالمي لعام ٢٠١١- ٢٠١٢: تصنيف مضطرب بفعل قمع الحركات الاحتجاجية، ٢٥ يناير ٢٠١٢، متاحة على: http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=32170

٧٧) منظمة "هيومن رايتس ووتش" ، التقرير العالمي ٢٠١٢، متاح على: http://www.hrw.org/world-report-2012.

٧٨) منير شفيق، القضية الفلسطينية بين الحل العسكري والحل السياسي، مجلة دراسات فلسطينية، مجلد(٨)، عدد (٣٠)، (ربيع ١٩٩٧)، متاح على: http://www.palestine-studies.org.

٧٩) مها عبدالهادي، النظام السياسي الفلسطيني، بعد الانتخابات التشريعية الثانية٢٠٠٦ ، تقارير ومقالات، مجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (١٠)، العددان(٣٤-٣٥)، ٢٠٠٦، متاح على: *www.mesc.com.jo/* .

٨٠) موقع مؤسسة المرأة الجديدة ، تقرير صادر عن مركز نظرة للدراسات النسوية: بعنوان "ن والانتخابات و التدريب بالمعايشة لبعض مرشحات مجلس الشعب في انتخابات ٢٠١١/٢٠١٢، متاح على: http://nwrcegypt.org/?p=6747.

٨١) نشرة آفاق استراتيجية، العدد (١١) ، يوليو ٢٠٠٦ ، بيروت: مركز *الزيتونة* للدراسات والاستشارات، متاحة على: www.alzaytouna.net/.

٨٢) نعمان النعيمى و جعفر ضياء جعفر ، احتلال العراق وتداعياته عربيا و إقليميا ودوليا ، أسلحة الدمار الشامل الإتهامات والحقائق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ،٢٠٠٤ ، متاحة على: http://www.caus.org

٨٣) وائل عبد العال، ديناميكية الإعـــلام الجـــديد، المركز العربي للدراسات والأبحاث، (٢٠١١/٤/٩)، متاحة على: http://www.arabicenter.net/.

٨٤) وثائق، " نص وثيقة د.أحمد يوسف حول صيغة التسوية التي توصلت إليها حماس مع بعض المبعوثين الأوروبيين" في (٢٠٠٦/١٢/٢٤)، بيروت : مركز الزيتونية للدراسات و الاستشارات، ٢٠٠٦، متاحة على: http://www.alzaytouna.net.

٨٥) وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات : نشرات مؤشرات الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، متاح على: http://mcit.gov.eg .

٨٦) يوسف رزقة، ندوة سياسية بعنوان: قراءة في تجربة حماس في الحكم والسياسة، مركز الدراسات السياسية والتنموية، (٢٠١١/٢/٢٨)، متاحة على: http://cpds.ps/ar/news-det-54.html.

أوراق بحثية منشورة في مؤتمرات علي شبكة الانترنت(باللغة الإنجليزية):

1) AboutTechnorati , Available at: http://technorati.com/blogs/top100/.
2) AboutTechnorati , Available at: http: //technorati.com/social-media/article/state-of-the-blogosphere-2011-introduction.
3) AboutTechnorati , Available at: http://technorati.com/blogs/directory/overall/.
4) AboutTechnorati.[19/Novmber/2006].Available at:- http://technorati.com/about.
5) Alternative Media Theory and Journalism Practice'. In Megan Boler (ed.), Digital Media and Democracy: Tactics in Hard Times. Cambridge, Mass.: MIT Press, 2008,on line: http://www.napier.ac.uk.
6) Arabic Speaking Internet Users, Available at: http://www.internetworldstats.com/stats19.htm.
7) Bureau of democracy, Human rights & labor, U.S. Department of state. Egypt: country reports on human rights projects 2006. March 6, 2007, P 18. Avilable
8) Egyptian statistics of the Internet, Available at: http://www.alexa.com/topsites/countries;5/EG.
9) http://www.arabew.org/index.php?option=com_content&view=article&id=170520112012&catid=106:2012-02-28-10-17-59&Itemid=900
10) Internet Usage Statistics for Africa , Available at: http://www.internetworldstats.com/stats1.htm#top
11) Michael T. Heaney & fabio G. Rojas, " The Place of framing the politics of protesting the iraq war near fort bragg", (paper presented at the center for Bioethics working, yale university, July 22, 2005) WWW. Yale. Edu/ biothics/ bay_ 2005_06. pdf.
12) NTERNET WORLD USERS BY LANGUAGETop 10 Languages, Available at: http://www.internetworldstats.com/stats7.htm
13) on line at: http://www.state.gov/j/drl/rls/hrrpt/2006/78851.htm .
14) Paul Andrews;2003 "Is Blogging journalism?" Nieman Report 61-3 Online at:http://www.nieman.harvard.edu.
15) Paul Grabowicz.(2003) " weblogs Bring Journalists Into a larger Community. Nieman Report,74-75.Available online at: http:// www. nieman.harvard.edu.

16) PewResearchCenter Publications , Project for Excellence in Journalism, PEJ New Media Index: June 13-17, 2011, Angry Bloggers Ask, "Where's the Money?", (30/6/2011), Available online at: http://pewresearch.org/pubs/2046/bloggers-pan-obama-afghanistan-plan.
17) PewResearchCenter Publications , Project for Excellence in Journalism, PEJ New Media Index: September 6-10, 2010 , Iraq and a Rug Galvanize the Blogosphere, (6-10/9/ 2010), Available online at: http://www.journalism.org/index_report/iraq_and_rug_galvanize_blogosphere .
18) Ralph D. Berenger , "Gulf War Fallout : A Theoretical Approach to Understand and Improve Media Coveraga of the Middle East ", Global, Vol. 3, No. 5. (2004) . Available http // Iass . calument . perdue . esu / cca / gmj / Submitted Documents / Fall 2004 / refereed / berenger. Htm
19) Thom Lieb ,"Inactivity on Interactivity ,Journal of Electronic Publishing "vol.3, issue 3,march,(available online:www.press.umish.edu/jep/03.03/lieb03.03html)

مقالات منشورة علي شبكة الانترنت(باللغة العربية):

١) ابراهيم أبرش، هل تحقق الانتخابات المبكرة ما عجزة عن تحقيقه الانتخابات التشريعية؟، وكالة فلسطين برس للأنباء، متاحة على:http://www.palpress.co.uk/arabic
٢) إبراهيم خليل العلاف ، العراق: تحديات ما بعد الانسحاب الأمريكي ، ٢٠١٠/٩/١٦ الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
٣) أبرز المتغيرات الإستراتيجية في الساحة الفلسطينية في عام ٢٠٠٧، المقال الإفتتاحي لمجلة دراسات شرق اوسطية، مركز دراسات الشرق الاوسط ، السنة (١٢)، العدد(٣٨)، ٢٠٠٧، متاح على: *http://www.mesj.com/38.html*.
٤) اتفاق فتح وحماس: عودة " الشقيقة الكبرى"، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة، (٢٠١١/٥/٧)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
٥) أحداث النجف أزمة أمن أم خلل سياسي؟ ، (٢٠٠٤/١٠/٣) ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
٦) أحمد الغمراوي ، مصر.. و٢٤٠ ألف مدون، جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١١٤٩٧، ٢١مايو ٢٠١٠ ، متاحة على: http://www.aawsat.com/details.asp?section=45&article=570410&issueno=11497.
٧) أحمد ثابت ، ، مقال : مختارت إسرائيلية : الدور الإسرائيلى فى الكذب بشأن الأسلحة العراقية ، جريدة الأهرام ،٦فبراير ٢٠٠٩.
٨) أحمد عثمان فارس ، إسلاميون: رفضنا تعبير"الدولة المدنية" لغموضه وتعدد تفسيراته ، صحيفة المصريون ، ٢٠١١/٨/٢٣، متاحة على: http://www.almesryoon.com/news.aspx?id=74808.
٩) أحمد فهمي ، النموذج العراقي...خطر يهدد النظام العربي، مجلة البيان العدد ٢٧١، (١ /٧/٢٠١٠) ، متاحة على : http://www.albayan-magazine.com.
١٠) أزمة السياسة المصرية العربية ، مركز الجزيرة للدراسات ، الجزيرة ،(١٠/٥/٢٠٠٩)، متاحة على:http://www.aljazeera.net.
١١) أسامة الغزالى حرب. " أين الشرق الأوسط الجديد؟" – مجلة السياسة الدولية، عدد ١٦٨، إبريل ٢٠٠٧، متاحة على:
١٢) إسلام حجازي ، المدونات السياسية وسلطة المعلومة فى مصر، الحوار المتمدن، ع : ٢٨٤٣، متاحة على:http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=193255.
١٣) أشرف العجرمي، حماس والانتخابات، مجلة تسامح، عدد (٨)، السنة الثالثة، مارس٢٠٠٥، ص٤٢، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

١٤) أميمة مصطفى عبود، مفهوم الاصلاح السياسي في بعض نصوص الخطاب العربي الليبرالي الجديد، موقع منتديات السعودية تحت المجهر، متاح على .
http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?t=22857

١٥) آنثوني هـــ. كوردسمان ، ترجمة: رشا حاتم ، الحرس الثوري الإيراني، (٢٠٠٨/١٠/٢٥)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

١٦) إنهاء الانقسام الفلسطيني باحتفالية بالقاهرة ، أخبار: الجزيرة، (٢٠١١/٥/٤)، متاح على: http://aljazeera.net/NR/exeres/A3F926B6-6751-4CC3-B181-6EAF38DBB7A1.htm .

١٧) الأول هو الأول.[١٩/ ديسمبر/ ٢٠٠٦]. متاح على:- http://www.maktoob.com/advertisin new/a_facts.html

١٨) باسل حسين، الانسحاب الأميركي من العراق: نتائجه وتداعياته، (٢٠١٠/٨/٢٩) ، متاحة على: http://www.aljazeera.net

١٩) بلال الشوبكي، اللاوفاق فى وثيقة الوفاق ، المركز الفلسطيني للإعلام : آراء حرة، (٢٠٠٦/٦/٤)، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.

٢٠) بلال الشوبكي، الولايات المتحدة والتحول الديموقراطي في فلسطين، (٢٠١٠/١٢/٢٧)، متاحة على: http://shobaki.elaphblog.com/posts.aspx?U=1137&A=72159.

٢١) بلال الشوبكي، حماس وجدلية المقاومة والحكم، (٢٠١٠/٢/١٤)، متاحة على: http://shobaki.elaphblog.com/posts.aspx?U=1137&A=40598.

٢٢) بلال الشوبكي، عرض دراسة "كيفية التعامل مع حماس" لـــ دانيال بايمان، (٢٠١٠/١٢/٦)، متاحة على: http://shobaki.elaphblog.com/posts.aspx?U=1137&A=70575.

٢٣) البنتاغون : «جيش المهدي» الخطر الأكبر في العراق ، (٢٠٠٦/٢/٢٠) ، جريدة الشرق الأوسط ، متاحة على:
http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&issueno=10249&article=397829&feature.

٢٤) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات." حجب مواقع المدونات السياسية: مؤسسة الأهرام الصحفية تفرض قيودا على حرية تداول المعلومات بداخلها." (٢٠٠٦/ ١٢/٢٢)،متاح على: http://www.cybrarians.info/news/ahram.htm.

٢٥) تسويق الارهاب بواسطة الانترنت، مركز المعلومات حول الاستخبارات والارهاب، (٢٠٠٥/١١/٢١)، متاحة على:-http://www.terrorism-information.com/?act=articles&id=155&sid=18&ssid=0

٢٦) تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين ، متاحة على : http://ar.wikipedia.org.

٢٧) جريدة الحياة ، كامران قره داغي ، بلير غير نادم على إطاحة صدام ... وكذلك العراقيون ، ١٢سبتمبر ٢٠١٠، متاحة على:/www.daralhayat.com/.

٢٨) جريدة الحياة الجديدة، نص وثيقة الوفاق الوطني،العدد(٣٨٣٩)، (٢٠٠٦/٦/٢٨)، متاحة على: http://www.alhayat-j.com.

٢٩) جريدة الدستور ، حزب الغد بقيادة أيمن نور يقرر مقاطعة الانتخابات ، ٢٠١٠/٩/١٥، متاحة على: http://www.dostor.org/politics/egypt/10/september/14/28694

٣٠) جريدة الشرق الأوسط ، عثمان ميرغنى ، حرب العراق و رحلة بلير ، ٨سبتمر ٢٠١٠ ، متاحة على : http://www.aawsat.com.

٣١) جريدة الشرق الأوسط ، حقوق الأنسان فى العراق سيئة جداً، ١٤ يناير ٢٠٠٩ ،متاحة على: http://www.aawsat.com

٣٢) جريدة اليوم السابع ، "الأعلى للقوات المسلحة": ١٩ مارس موعداً للاستفتاء على الدستور، ٢٠١١/٣/٤، متاحة على: http://youm7.com/News.asp?NewsID=363015.

٣٣) الجزيرة "تكشف المستور" بالعراق ، (٢٠١٠/١٠/٢٣)، الجزيرة ،متاحة على: http://www.aljazeera.net .

٣٤) الجزيرة نت : (أسلحة الدمار الشامل فى العراق : نص تقرير الإستخبارات البريطانية المشتركة) ، ٢٠٠٩/١٠/١ ، متاحة على : http://www.aljazeera.net .

٣٥) جمال حسين، الصحافة الالكترونية في مواجهة الجرائد الالكترونية، نقلا عن آمينة نبيح ،"المدونات الالكترونية العربية بين التعبير الحر والصحافة البديلة" ، متاح على: http://yomgedid.kenanaonline.com/topics/56836/posts/86603.

٣٦) جهاد الخازن.." المدونات الأشهر في العالم." جريدة إيلاف،ع ١٩٨٦،(١٤/١/ ٢٠٠٦). متاح على : http://www.elaph.com/ElaphWeb/NewsPapers/2006/1/120104.htm.

٣٧) جيش المهدى ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org.

٣٨) حروب صدام حسين ، متاحة على: http://www.bbcarabic.com.

٣٩) حسام رمضان ، قالوا بعد (نعم) على تعديل مواد الدستور المصري!!، متاحة على: http://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/constitution/quotes

٤٠) حسام رمضان ، مواد الدستور التي تم تعديلها | مواد الدستور التي تم تغييرها ، متاحة على: http://www6.mashy.com/home/tahrir-egypt/Constitution.

٤١) حسن أبو طالب. " الاستقطاب الإقليمي ومستقبل القضية الفلسطينية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٨، إبريل ٢٠٠٧، متاحه على: http:// www. Siyassa. Org. eg/ asiyassa/Index. Asp? Cur FN = kada o. htm & DID = 9173.

٤٢) حسن حاتم المذكور ، دولة القانون: والخطوة الأهم،١٧/١٠/٢٠١٠ ، موقع دولة القانون على الانترنت ، متاحة على:http://qanon302.net/news.php?action=view&id=2550

٤٣) حسن حافظ وهيب، العملية السياسية في العراق، المزاوجة بين التراث والمعاصرة، جريدة الصباح العراقية ، متاحة على: http://www.alsabaah.com

٤٤) حسن نافعة ، مصر وغزة وحماس: ماذا بعد الحرب؟ ، الجزيرة،(١٠/٢/٢٠٠٩) ، متاحة على:http://www.aljazeera.net.

٤٥) حسن نافعة، الدور العربي والإقليمي بالصراع الدائر بين فتح وحماس، ملفات خاصة ٢٠٠٧ :خلاف فتح وحماس والقضية الفلسطينية ، الجزيرة، بتاريخ(٧/١٠/٢٠٠٧)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

٤٦) حسين الجمل، الكفاح المسلح أسلوب وطريق رئيس وحق مشروع من الشرعية الدولية ، حوار: محمد المدهون، مجلة البيادر السياسي، العدد(٩٧٨)، بتاريخ(٣/١٠/٢٠٠٩)، ص٢٨، متاحة على: http://www.al-bayader.com.

٤٧) حلمي موسى، هبوط مستوى الخطاب بين حماس وفتح، جريدة السفير، (١٧/١٠/٢٠٠٩)، متاحة على: http://www.assafir.com.

٤٨) حمزة إسماعيل أبو شنب، حماس و المعركة الصامتة ضد الاحتلال في غزة، قضايا سياسية: موقع المسلم، متاح على: http://almoslim.net/node/139716.

٤٩) حمزة البحيصي ، مثلوبة وشاكوش وأفيون.. مدونات غزة للتأثير على الرأي العام، إيلاف أون لاين ، (٩/١٠/٢٠١٠)، متاحة على: http://www.elaph.com/Web/news/2010/10/602521.html.

٥٠) الحوار الفلسطيني يراوح مكانه .. قراءة هادئة في الورقة المصرية المطروحة، المقال الإفتتاحي ، مجلة البيادر السياسي، العدد(٩٧٨)، بتاريخ(٣/١٠/٢٠٠٩)، ص٨-٩، متاحة على: http://www.al-bayader.com.

٥١) خالد الدخيل، الخليج العربي: بين الطائفية والتوازن مع إيران (٢٦/٩/٢٠١٠) ،جريدة الحياة ،متاحة على: www.daralhayat.com/.

٥٢) خالد الفرم ، الصحافة الإلكترونية العربية.. أزمة صناعة أم ثقافة!، جريدة عكاظ ، ع : ٢١٧٢ ، ٢٩مايو ٢٠٠٧، متاحة على: http://www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070529/Con20070529114103.htm

٥٣) خالد المعينى ، تعثر تشكيل الحكومة العراقية.. احتمالات مفتوحة ، الجزيرة ، ١٠/٨/٢٠١٠ ، متاحة على: http://www.aljazeera.net .

٥٤) خيري عاطف،" مجرمون جدد خمس نجوم!: عصابات منظمة ترتكب جرائمها عن طريق الكمبيوتر!" أخبار الحوادث ،ع٧٠٠، (سبتمبر ٢٠٠٥)، متاح على:http://www.openarab.net/ar/node/105

٥٥) دايل بسكين وأندرو ناتشيسُن. وسائل الإعلام الناشئة تعيد تشكيل المجتمع العالمي. أي جور نال: مجلة إلكترونية صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية ، متاحة على:

http://www.america.gov/st/democracy-arabic/2008/May/20081117102129snmassabla3.153628e-02.html.
٥٦) الدولة العراقية تعاني الغموض وعلى البرلمان ممارسة دوره بفاعلية ، (٢/١٠/٢٠١٠) ، أصوات العراق ، متاحة على:http://ar.aswataliraq.info/?p=249747
٥٧) رافد فاضل علي ، تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ، (١٩/٩/٢٠١٠) ،الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
٥٨) رائد نعيرات ، الانسحاب من غزة وأثره على الضفة الغربية، مجلة باحث،عدد(٨)، ٢٠٠٤، ص٧٠، متاحة على: http://rcweb.luedld.net/art.
٥٩) رمزي رياح، على الرئيس وقف المفاوضات أمام اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وفشل الحوار الفلسطيني يأتي من خلال المحاصصة، موقع باحث للدراسات، (١٤/١/٢٠٠٨)، متاحة على: http://www.bahethcenter.net
٦٠) رياض الحسيني ، إيران أخطر من إسرائيل ، (٢٨/٢/٢٠٠٧)، شبكة صوت كردستان ، متاحة على : http://www.sotkurdistan.net/.
٦١) ريدار فيسير، الهوية الطائفية والصراع الاقليمي في العراق : وجهة نظر تاريخية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مجلة المستقبل العربى ع٣٧٦ ، يونيو ٢٠١٠ ، ص٤٤ ، متاحة على : http://www.caus.org
٦٢) زياد عثمان، الحوار الوطني: إشكالية حوار أم متحاورين؟ ، مجلة تسامح، العدد(٢٥)، السنة السابعة، حزيران ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.rchrs.org/.
٦٣) سامي العارضة ، ما بين مشروع الشرق الأوسط الجديد والوحدة العربية"الزيت لا يمتزج بالماء"، صحيفة الشعب اليومية أونلاين، ٨ مارس٢٠١١، متاحة على: http://arabic.people.com.cn/99002/101902/7312106.html
٦٤) سعيد اللاوندي ، الخطاب الإعلامي العربي وإشكالية المصطلحات، (١٢/٨/٢٠١٠)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
٦٥) سعيد صيام.. الصراع بين فتح وحماس، الجزيرة،(25/10/2006)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
٦٦) سعيد صيام.. الصراع بين فتح وحماس، الجزيرة،(25/10/2006)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
٦٧) سعيد فردى، أين تتجه العلاقة بين الإعلام والسياسة بالمغرب ، مركز صحفيون متحدون، (١٦/٥/٢٠١١)، متاحة على:http://ujcenter.net . .
٦٨) السيد يسين ، مدونون سياسيون يبحثون عن اليقين!، جريدة الإتحاد الإماراتية ، ٢٦/٦/٢٠٠٨، متاحة على: http://www.alittihad.ae/wajhatmain.php.
٦٩) سير عمليات الغزو الأمريكي البريطاني للعراق، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
٧٠) شاؤول مشعال و أبراهام سيلع، عصر حماس، إصدار يديعوت أحرونوت ،١٩٩٩، ترجمة (المركز الفلسطيني للإعلام)، متاح على: -http://www.palestine-info.info/arabic/books/aser_hamas/mainpage.htm
٧١) شباب غزة: التدوين فرصتنا الوحيدة للتعبير بعيدا عن قبضة حماس، ميل ايست أونلاين، (٢٧/١/٢٠١١)، متاحة على:./www.middle-east-online.com
٧٢) الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان ،"الانترنت فى العالم العربى:مساحة جديدة من القمع؟ مصر حرية زائفة"،متاحة على: http://www.hrinfo.org/rights/prison/.
٧٣) شبكة بي بي سي العربية ، تعديلات دستورية في مصر، ٢٦/١٢/٢٠٠٦، متاحة على: http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6210000/6210019.stm.
٧٤) شريف درويش ، حاوره : أيمن حماد، ثورة ٢٥ يناير غيرت النظرة إلي الإنترنت عامة والمواقع الاجتماعية ، (٣١ /٥/٢٠١١)، تحرير أون لاين، متاحة على:http://www.tahrironline.net/Pages/NewsDetails.aspx?NewsID=12048
٧٥) شمخي جبر، لعن الله من أيقظها.. وماذا بعد ؟ ، جريدة الصباح (٢٨/٢/٢٠١٠) ، متاحة على: http://www.alsabaah.com.

٧٦) شيريهان نشأت المنيري ، ندوة: "الصراع المحتمل:انعكاسات الانتخابات البرلمانية على خريطة القوى السياسية في مصر"، السياسة الدولية ، متاحة على:
.http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/6/51/2207/

٧٧) صادق أبو السعود، الإعتقال السياسي الحوار الوطني، موقع أخبارمكتوب الإلكتروني ، (٢٠٠٩/٢/٢٧)، متاح على: http://news.maktoob.com/article/2954166/.

٧٨) صالح النعامي، كيف سيطرت حماس على غزة؟، شبكة النبأ المعلوماتية، (٢٠٠٨/١/٢١)، متاحة على: http://www.annabaa.org/nbanews/68/117.htm

٧٩) الصدر "يجمد" نشاطات جيش المهدي ، (29أغسطس ٢٠٠٧) ، متاحة على :
.http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6968000/6968756.stm

٨٠) الصدر يجمد نشاط جيش المهدي لستة أشهر ، (29أغسطس ٢٠٠٧) ، متاحة على :
.http://www.aljazeera.net

٨١) طلال عتريسي، حول قضايا الخلاف بين إيران والعرب، (٢٠٠٨/١٢/٢٣) ، الجزيرة ، متاحة على:
.http://www.aljazeera.net

٨٢) طلال عوكل ، بانوراما الحوار الفلسطيني: رحلة شقاء قد تخطىء طريق الشفاء، مجلة تسامح، العدد(٢٥)، السنة السابعة، حزيران ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.rchrs.org/.

٨٣) طلعت الغندور ، الصحافة الالكترونية.. لاعب مؤثر في المجتمع الفيس بوك ..وتويتر الاحدث حاليا، موقع جريدة الجمهورية ، متاح على: http://www.algomhuria.net.eg/it/it02.html.

٨٤) طلعت رميح، الاحتلال الأمريكي للعراق يغيِّر صيغته ويعيد ترتيب تحالفاته، مجلة البيان العدد ٢٧٢، (١ /١٠/ ٢٠١٠) ، متاحة على :http://www.albayan-magazine.com .

٨٥) طلعت رميح، الاحتلال الأمريكي للعراق يغيِّر صيغته ويعيد ترتيب تحالفاته، مجلة البيان العدد ٢٧٢، (١ /١٠/ ٢٠١٠) ، متاحة على :

٨٦) عادل عبد الصادق ، المدونات كفاعل ونمط جديد فى المشاركة السياسية ، ملف الأهرام الأستراتيجى ، مركزالاهرام للدراسات السياسية و الأستراتيجية ، (١ /١/ ٢٠٠١) متاح فى: http: // acpss .ahram .org .eg / ahram / 2001 / 1/1/ file 42 . Htm

٨٧) عبد الرحمن سعد، التدوين ثورة شبابية في مصر: ٥ آلاف مدون يتضاعف عددهم كل ٦ أشهر،الأهرام، (٢٠٠٦/١٢/٦)، متاح على :
http://www.ahram.org.eg/archive/Index.asp?CurFN=inve2.htm&DID=9057

٨٨) عبد الرحمن مصطفى. المدونات المصرية ..عالم خاص. إيلاف، ع١٩٦١. (١١ / ١٠/ ٢٠٠٦).
http://www.elaph.com/ElaphWeb/ElaphGuys/2006/5/149227.htm

٨٩) عبد الستار العبيدي ، تساؤل عن الصحوات بانتخابات العراق، الجزيرة ،(٢٠١٠/٣/٥ م)، متاحه على:
http://www.aljazeera.net

٩٠) عبد العزيز الحبص ، العراق وولادة النخبة ، الجزيرة ،٢٠١٠/٨/٣١ ، متاحة على:
http://www.aljazeera.net .

٩١) عبد الله العنزي، ذكرى غزو العراق ، (٢٠١٠/٤/٤) ، هيئة علماء المسلمين فى العراق ، متاحة على:
.http://www.iraq-amsi.com/

٩٢) عبد الله المهيرى ، صاحب مدونة سردال، متاح على :-http://www.alharbi net.com/vb/showthread.php?t=9018 .

٩٣) العراق المحتل ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.

٩٤) عصام السفياني ، "منظومة الإصلاحات ... الواقع وآفاق المستقبل" وقائع ندوة حول مرتكزات الإصلاح السياسي فى اليمن ، ١٧ يوليو ٢٠٠٧، متاح على: hp://www.almotamer.net/new/45515.htm .

٩٥) علي بدوان، مصر وحماس والتباسات العلاقة بينهما ، المعرفة: تحليلات ، الجزيرة، (٢٠٠٩/١١/٦)، متاحة على:http://www.aljazeera.net.

٩٦) عماد بشير ،الصحافة العربية على الانترنت ، متاحة على: artic=93 www..iuej.org/modules.php?news&file=

٩٧) عمرو حمزاوى ، "تعديلات مصر الدستورية أو تجديد دماء السلطة من دون كلفة شعبية" ، متاح على : www. *international.daralhayat.com/print/161775/archive*.

٩٨) عوض الرجوب ، دراسة فلسطينية: حماس بين أسلمة المجتمع وأسلمة الدولة، موقع الجزيرة ، بتاريخ (٢٠٠٧/٧/١٠)، متاحة على: http://www.aljazeera.net/.
٩٩) غزو العراق ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org.
١٠٠) *الغزو العراقي ، متاحة على :* www.daralhayat.com.
١٠١) فاضل الربيعى ، أزمة الحكومة العراقية واحتمالات مرشح رابع للتسوية ، ٢٠١٠/١٠/١٤ ، جريدة الحياة، متاحة على:/*www.daralhayat.com* .
١٠٢) فيرى بيد رمان ، صورة المتمردين العراقيين ، متاحة على: http://www.globalpolicy.org/component/content/article/168/36870.htm .
١٠٣) كميل الطويل ، الوجه الآخر لـ«القاعدة»..الزرقاوي منح «القاعدة» السيطرة على «معابر الجهاديين» إلى العراق (٢٧ سبتمبر ٢٠١٠) ، جريدة الحياة ، متاحة على : *www.daralhayat.com* .
١٠٤) لقاء مكي ، التيارات الدينية ودورها في العراق ، (٢٠٠٤/١٠/٣) ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
١٠٥) لقاء مكي ، خارطة القوى السياسية في العراق ، الجزيرة ، متاحه على: http://www.aljazeera.net .
١٠٦) للإطلاع على ارتفاع تكلفة الحرب علي العراق : By Linda J. Bilmes and Joseph E. Stiglitz ,The Iraq War Will Cost Us $3 Trillion, and Much More ،(9/3/2008)، Available online at : http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2008/03/07/AR2008030702846.html
١٠٧) ما هي المدونات ؟،(٣٠/ ١١/ ٢٠٠٦)، متاح على: http://tadwen.com/?p=6.
١٠٨) مجالس الصحوة بالعراق ، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
١٠٩) مجتمع المدونين المصريين(١١/١٢/٢٠٠٦)، حول المجتمع،متاح على http://www.egyblogs.com/home/index.php?option=com content&task=view&id=53&Itemid=35
١١٠) محمد إبراهيم عايش، الصحافة الإلكترونية تسير على خطى الصحافة التقليدية في تكريس صورة المرأة ، المرأة العربية والاعلام ، متاحة على: http://www.arabwomanmedia.net/index.php?option=com_content&task=view&id=141&Itemid=15
١١١) محمد المختار الشنقطي، إعلام والسياسة في عصر الإنترنت ، مجلة العصر، (٢٠٠٢/٩/٢٢) ، متاحة على: http://www.alasr.ws/index.cfm?method=home.con&contentID=3033.
١١٢) محمد المختار الشنقطي، الإنترنت.. ثورة الفقراء في عصر التواصل، الجزيرة ، (٢٠٠٥/٤/٧)، متاحة على: www.aljazeera.net/.
١١٣) محمد المهداوي ، غبـاء المراهنة الطائفيـــة ، جريدة الصباح (٢٠١٠/٢/٢٤) ، متاحة على: http://www.alsabaah.com.
١١٤) محمد تركي بني سلامة ، الإصلاح السياسي دراسة نظرية، موسوعة دهشة ، متاحة على: http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=30976.
١١٥) محمد جاد المولى، الإعلام البديل يتحدى الرقيب، مدونة الإعلام العربي البديل، متاحة على: http://alternativearabicmedia.blogspot.com/2010/11/blog-post_03.html.
١١٦) محمد جمال عرفة ، المسلمون لا يكرهون حريتنا ، بل يكرهون سياساتنا ، ٢٠٠٤/١١/٣٠، اسلام أون لاين، متاحة على: www.islamonline.net/
١١٧) محمد جمال عرفة،" مدونات الإنترنت "البلوجرز".. قنابل سياسية.. ومنتديات اجتماعية"،مجلة المجتمع الكويتية ،ع١٧٠٧(٢٤/ ٦/ ٢٠٠٦)،متاح على: http://www.almujtamaa mag.com/Detail.asp?InNewsItemID=191302
١١٨) محمد حجازي، منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس صراع على التمثيل الفلسطيني، مجلة تسامح ، عدد(٢٤)، السنة السابعة، مارس ٢٠٠٩، ص٧٧، متاحة على: http://www.rchrs.org/.
١١٩) محمد سليمان الزواوي ، العرب فى مهب التحولات الإستراتيجية ، مجلة البيان ،ع٢٧٤، متاحة على: www:albayan-magazin.com.

١٢٠) محمد عبد الخالق ، علماء الأزهر يحسمون الجدل: دولـــــــــة الإســـلام "مدنيـــة" ، جريدة الأهرام ، ٢٠١١/١٢/٢، متاحة على: http://www.ahram.org.eg/Print.aspx?ID=74053.
١٢١) محمد عمارة ، ندوة بعنوان: حالة مصر في عهد مبارك إزاء القضية الفلسطينية، جريدة الشرق الأوسط ، (٢٠١١/٢/٢١)، متاحة على: *www.asharqalawsat.com*.
١٢٢) محمد محمود السيد ، مفهوم الاصلاح السياسي ، الحوار المتمدن ، ع ٣٥٥٥ ، ٢٣نوفمبر ٢٠١١، متاحة على: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=284594 .
١٢٣) محمد يونس، انتفاضة مصر تلقي بظلالها على الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي، جريدة الحياة اللندنية، (٢٠١١/٢/٢)، متاحة على: http://www.daralhayat.com/internationalarticle/230171.
١٢٤) المدونات العربية في الفضاء الإلكتروني: أفق جديد للكتابة! متاح على:http://www.jehat.com/Jehaat/ar/AljehaAhkhamesa/afaq.htm.
١٢٥) مدونة " الوعي المصري" متاحة على: http://misrdigital.blogspirit.com/.
١٢٦) مدونة كلام، المدونون الفلسطينيون يتحدثون عن غزة ، (٢٠١٠/٧/١١)، متاحة على: http://blog.amin.org/kalam/archives/date/2010/07.
١٢٧) مراقبون بلا حدود " مؤسسة عالم جديد للتنمية وحقوق الانسان"، التقرير الختامي لمراقبة الانتخابات البرلمانية في مصر ٢٠١٠، ٢٠١٠/١٢/١٢، متاحة على: http://madanya.net/?p=4510.
١٢٨) المركز الفلسطيني للإعلام ، آراء حرة، عبد العزيز الرنتيسي، الفلتان الامني..أسباب ودوافع، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.
١٢٩) المركز الفلسطيني للإعلام، حركة حماس - نبذة عن حركة حماس، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.
١٣٠) المركز الفلسطيني للإعلام، خالد مشعل يتذكر، نقلاً عن صحيفة دار الحياة، حوارات ومقابلات ، (٢٠٠٣/١٢/٥)، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.
١٣١) المركز الفلسطيني للإعلام، من نحن ، متاح على: www.palestine-info.info/ar/.
١٣٢) مروة عامر ، عمال المحلة الكبرى في مصر : بدأنا الثورة مبكرا، موقع بي بي سي العربي ، متاحة على: http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2012/01/120103
١٣٣) مصالحة فلسطينية بالقاهرة، الجزيرة، (٢٠١١/٥/٤)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
١٣٤) مصر مبارك على قائمة أسوا دول تقمع حرية التعبير على الإنترنت: منظمة صحافيون بلا حدود ترفع ليبيا من القائمة بعد أن وجدت أنه لا توجد رقابةعلى الإنترنت هناك ، ميدل ايست اونلاين.(٢٠٠٦/١١/٣)، متاح في http://middle-east-online.com/technology/?id=42408
١٣٥) مصر: عام من الاعتداءات على حرية التعبير، ١١فبراير ٢٠١٢، متاحة على: http://www.hrw.org/ar/news/2012/02/11-0.
١٣٦) معين الطناني، الحوار بين الفصائل الفلسطينية، مجلة مركز التخطيط الفلسطيني، عدد (٢٩)، يناير/يونيو ٢٠٠٣، متاحة على:http://www.oppc.pna.net/ .
١٣٧) مقتدى الصدر ، الجزيرة ،(٢٠٠٤/١٠/٣) ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
١٣٨) مقتدى الصدر يجدد التزام جيش المهدي بالهدنة ، (٢٠٠٨/٢/٢٢) ، متاحة على: http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_7258000/7258524.stm.
١٣٩) ملخص التقرير النهائي للجنة التحقيق وتقصى الحقائق بشـــأن الأحداث التي واكبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، جريدة الشروق، (٢٠١١/٤/٢٠) ، متاحة على: http://www.shorouknews.com/contentdata.aspx?id=435608
١٤٠) ممدوح شعبان و سعاد طنطاوي و علي محمد علي ، ٢٣٥ مقعدا للحرية والعدالة وحلفائه و١٢٣ للنور و٣٨ للوفد و ٣٤ للكتلة فى برلمان الثورة، جريدة الأهرام، ٢٢ يناير ٢٠١٢، متاحة على: http://digital.ahram.org.eg/Policy.aspx?Serial=774569.
١٤١) ممدوح نوفل، الانتخابات تنهي مرحلة الفصائل المسلحة، مقال على الانترنت ، متاح على: http://www.mnofal.ps/printable/?nb=390.
١٤٢) منظمة " مراسلون بلا حدود"، التنديد بظروف اعتقال المدوّن كريم عامر المحروم من رؤية نور النهار، ٩ يناير ٢٠٠٨، متاحة على: http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=28374.

١٤٣) منظمة "مراسلون بلا حدود" ، احتجاز مدوّنين سراً ، ٢٦ديسمبر ٢٠٠٨، متاحة على:
http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=29431
١٤٤) منظمة "مراسلون بلا حدود" ، أعداء الإنترنت ، ٣ديسمبر ٢٠١١، متاح على:
http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31976
١٤٥) منظمة حقوقية تدين حجب المواقع الإلكترونية في الدول العربية،شبكة النبأ المعلوماتية(٣١/ ٣/ ٢٠٠٧)، متاح في http://annabaa.org/nbanews/60/600.htm
available online at : http:// www. Almokhtsar . com / cms . php? Action = show &id = 1481,2008/5/23.
١٤٦) منى الجبالي. المدونات الإلكترونية .. من المراهقة إلي السياسة "البلوغ "أكثر الوسائل نجاحا في التلاعب بالأفكار. متاح على :.http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=441
١٤٧) منير شفيق، اتفاق أوسلو وتداعياته، المركز الفلسطيني للإعلام ، ١٩٩٥، ص١٤٢-١٤٣، متاحة على: www.palestine-info.info/ar/.
١٤٨) مها النحاس، تاريخ بداية المدونات، جريدة الأهرام،ع٤٣٨٠٥،(١٣/ ١١/ ٢٠٠٦) ، ص٦، متاح على: http://www.ahram.org.eg/Archive/2006/11/13/FACE11.HTM.
١٤٩) مهند العزاوي، الانسحاب الامريكي الجزئي وبيئة الحرب القادمة، (٣٠/٨/٢٠١٠)،الجمعية الأهلية لمناهضة الصهيونية ومناصرة فلسطين، متاحة على: http://www.mounahada.org
١٥٠) موسوعة ويكيبيديا : العراق :متاحةعلى http://ar.wikipedia.org
١٥١) موسوعة ويكيبيديا : باراك أوباما، متاحة على: /باراك_أوباماhttp://ar.wikipedia.org/wiki .
١٥٢) موسوعة ويكيبيديا ، انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠٠٥، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٥٣) موسوعة ويكيبيديا ، انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١٠، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki/.
١٥٤) موسوعة ويكيبيديا ، انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١١:٢٠١٢، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki/.
١٥٥) موسوعة ويكيبيديا ، دستور مصر ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٥٦) موسوعة ويكيبيديا ، متاحة على: المبادرة اليمنية لاستئناف الحوار وإنهاء الانقسام الفلسطيني http://ar.wikipedia.org/wiki/.
١٥٧) موسوعة ويكيبيديا ، متاحة على: تاريخ فلسطين /http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٥٨) موسوعة ويكيبيديا ، متاحة على: قطاع غزة /http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٥٩) موسوعة ويكيبيديا ، متاحة على: قطاع غزة /http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٦٠) موسوعة ويكيبيديا ، متاحة على: نص اتفاق أسلو http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٦١) موسوعة ويكيبيديا: حركة كفاية ، متاحة على: http://ar.wikipedia.org/wiki.
١٦٢) موسوعة ويكيبيديا ، مدونة، متاحة على : http://ar.wikipedia.org.
١٦٣) موقع أخبار الشرق ، رغم دعوات البرادعي للمقاطعة: الأحزاب المصرية والإخوان يتجهون للمشاركة في الانتخابات البرلمانية ، ١٩ سبتمبر ٢٠١٠، متاحة على:
http://www.levantnews.com/index.php?option=com_content&view=article&id=759:2010-09-19-20-26-50&catid=72:world-arab&Itemid=63.
١٦٤) موقع أخبار مصر ، ١٠ أحزاب تجتمع مع المصريين الأحرار لوضع مفهوم الدولة المدنية ، ٣١/٧/٢٠١١، متاحة على:
http://www.egynews.net/wps/portal/news?params=134621.
١٦٥) موقع البوابة ، دليل المدونات ، (٢٠/٢/٢٠١٢) ، متاح على:
http://blogs.albawaba.com/ar/directory/country/EG.
١٦٦) موقع الجزيرة ، المصريون أيدوا التعديلات الدستورية، ٢٠/٣/٢٠١١، متاحة على:
http://aljazeera.net/news/pages/fefad7bc-4803-4ab8-808f-47151e749f5e.
١٦٧) موقع الجزيرة، إنهاء الانقسام الفلسطيني باحتفالية بالقاهرة ، (٤/٥/٢٠١١)، متاح على:
http://aljazeera.net/NR/exeres/A3F926B6-6751-4CC3-B181-6EAF38DBB7A1.htm

١٦٨) الموقع الرسمي للجنة القضائية العليا للإنتخابات ، نظم الانتخاب وبعض التعريفات، متاحة على:
http://www.elections2011.eg/index.php/about-elections/16-2011-08-19-01-39-12.
١٦٩) موقع المحيط ، أمين حزب الحرية والعدالة بقنا: نريد دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية ، ٣١/١٠/٢٠١١، متاح على: http://www.moheet.com/2011/10/31.
١٧٠) موقع جريدة الحياة السعودية ، شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية ، ٣يونيو ٢٠١١، متاحة على: http://ksa.daralhayat.com/ksaarticle/273634.
١٧١) موقع سي نات نيوز، متاح على:
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_4568000/4568074.stm
١٧٢) موقع مصريات ، الاستفتاء على تعديل الدستور المصري ٢٠١١، ١٩/٣/٢٠١١، متاحة على:
١٧٣) موقع مكتوب ، احصاء المدونات المصرية (٢٠/٢/٢٠١٢)، متاح على:
http://www.maktoobblog.com/country/Egypt/type/date/.
١٧٤) مؤمن بسيسو، الحملات الانتخابية الفلسطينية : قراءة فى المضامين والتمويل والتنظيم، موقع مجلة فلسطين المسلمة، متاحة على: *www.fm-m.com/2006/Feb2006/story14.htm* .
١٧٥) ناهد النقبي، المدونات الشخصية صحافة بديلة أم منافسة لوكالات الأنباء العالمية؟ ،الأزمنة العربية. ع٢٩٤(مايو٢٠٠٥) ، متاح على:http://www.alazmina.info/issue294/11.html
١٧٦) نبيل عبد الفتاح ، لماذا لم تكتمل ثورات الربيع العربى؟، روزاليوسف ، عدد ٤٣٥٣، ١٢ نوفمبر ٢٠١١، متاحة على: http://www.rosaonline.net/Weekly/News.asp?id=130308
١٧٧) نجاح العلي، مصير مجالس الصحوات و الترقب الحذر ، جريدة الصباح (٥/١٠/٢٠١٠) ، متاحة على: http://www.alsabaah.com
١٧٨) نص وثيقة الأسرى الفلسطينيين للوفاق الوطني، الجزيرة، (26/5/2006)، متاحة على: http://www.aljazeera.net.
١٧٩) هاني حبيب، المحاصصة والاستئثار والاستقطاب..حالة أم إستثناء في الساحة الفلسطينية" الحوار الوطني يحاصر الفصائل الفلسطينية الأساسية"، مجلة تسامح، العدد(٢٥)، السنة السابعة، حزيران ٢٠٠٩، متاحة على: http://www.rchrs.org/.
١٨٠) هبة صالح،" كتاب المدونات المصريون يخشون مقاضاة الدولة لهم"، بي بي سي نيوز. (١/ ٣ / ٢٠٠٧)، متاح علي :
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6388000/6388577.stm
١٨١) هند الخليفة ، مرور أكثر من عام على ظهور أول مدونة عربية على الأنترنت، صحيفة الرياض (٨/٣/٢٠٠٥) متاح على : www.alriyadh .com / 2005 /03 / 08 / article 45567 html.
١٨٢) هيثم أبو الغزلان، مواقع حماس الإلكتروني محاولات إحراز النصر في فضاء متحيز، موقع دنيا الرأي، (١٨/١١/٢٠٠٥)، متاح على:
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2005/11/08/30154.html.
١٨٣) هيثم صباح صاحب مدونة : http://sabbah.biz/mt.
١٨٤) هيثم صباح، حوار مع صاحب مدونة "بلا فرنسية! .http://blafrancia.blogspot.com .
١٨٥) هيثم غالب الناهي ، انهيار السلم المدني وتفتيت الدولة العراقية ، (١٣/١/٢٠١٠)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
١٨٦) هيثم غالب الناهي، انهيار السلم المدني وتفتيت الدولة العراقية ، (١٣/١/٢٠١٠)، الجزيرة ، متاحة على: http://www.aljazeera.net
١٨٧) الهيئة العامة للإستعلامات : المجلس الأعلى للقوات المسلحة يصدر تصوراً لمرسوم بقانون انتخابات مجلس الشعب، ٣٠ مايو ٢٠١١، متاحة على:
http://www.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?sid=47693.
١٨٨) الهيئة العامة للإستعلامات ، تحديث الدستور المصري ، متاح على:
hp://www.sis.gov.eg/Ar/polic.

١٨٩) الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، أسباب ثورة ٢٥ يناير، متاحة على:
.http://www.sis.gov.eg/VR/reveulotion/html/2.htm
١٩٠) الهيئة العامة للإستعلامات المصرية ، تاريخ الثورة المصرية ، متاحة على:
.http://www.sis.gov.eg/VR/reveulotion/html/history.htm
١٩١) واشنطن تسترت على التعذيب بالعراق ، (٢٠١٠/١٠/٢٣)، الجزيرة ، متاحة على:
. http://www.aljazeera.net
١٩٢) وثائق موقع ويكيليس تكشف الدور الإيراني بالعراق ، (٢٠١٠/١٠/٢٣) ، الجزيرة، متاحة على:
http://www.aljazeera.net
١٩٣) ياسر عبد العزيز ، إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية القومية الإعلام المصري القومي بعد ٢٥ يناير: مطالب أساسية ومقترحات مبدئية ، مركز صحفيون متحدون ، (٢٠١١/٤/٢٦)، متاحة على:
.http://ujcenter.net
١٩٤) يحى بابعير، نظرة لمستقبل وسائل الاعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية فى الزمن الرقمى،"مجلة العالم الرقمى،ع٨٧،سبتمبر ٢٠٠٤ ،متاحة فى: http;//www.al-jazirah.com .
١٩٥) يحيى عبدالرقيب الجبيحي، دور الاعلام ..فى الانتخابات الامريكية ،صحيفة ٢٦سبتمبر،ع ١١٥٦، متاحة على .16033=arabic&sid=php?lng.newsweekarticle/net.26sep.www//:http

مقالات منشورة علي شبكة الانترنت(باللغة الإنجليزية):

1) Available at :http://www.cambridge.org/eg/knowledge/isbn/item2702407/Political%20Ideology%20in%20the%20Arab%20World/?site_locale=ar_EG.
2) Attitude (psychology). Http:// En. Wikipedia. Org/ Wiki/ Attitude_(psychology).
3) Attitudes And Genetics. Self Help Magazine. Pioneer Development Resource. Http:// www.Selfhelpmagazine.Comarticles/Attitude.Html.
4) Available at : http://www.charity-commission.gov.uk/publications/ccy.asp
5) available online at : http:// www. Youm7. com / news, asp? News ID = L0519988 =.
6) Available online at: http:// www. nieman.harvard.edu.
7) Carole Rich,News Writing For The Web, available on line:http://cwolf.alaska.edu.afcr/pointer/poynter1.htm.
8) Douglas W. ، Long-Term Implications of the Fiscal Year 2010 Defense Budget ،(28/1/2010) ،Available online at: http://cboblog.cbo.gov/?m=201001.
9) Encyclopedia Britannica online. Available at: . http://www.britannica.com/eb/article-9404269/blog.
10) Graham Walter, a political Islam in Iraq after Saddam Hussein, the U.S. Institute of Peace, Special Report No. 8 / On August, 2003, p. 10, Available at: http// www.usip.org.Herzog, Susan and Catherine Tannahill;Lara Zeises. Blogging@Schools.Available at:- :http://www.infotoday.com/cil2005/Presentations/Herzog_Tannahill_Blogging.pps .

12) http:// bahiyya - egypt. Blogspot. Com.
13) http:// benkerishan . blogspot.com.
14) http:// misrdigital.blogspirit.com.
15) http://allysotak.jeeran.com/archive/2007/2/156632.html.
16) http://www.answers.com/topic/abu-mussab-al-zarqawi Available at: ، 2- Abu Mussab al-Zarqawi
17) http://www.journalism.org/index_report.

18) http://www.Ocab.com.
19) James Petras, the U.S. war on Iraq: the destruction of civilization, .Global Research, 21August, 2009, available at:http://www.globalresearch.ca/index.php?context=va&aid=14870.
20) Jon Swartz, Iraq war could herald a new age of Web-based news coverage, USA TODAY, 3/19/2003 , available at: http://www.usatoday.com
21) Merriam-Webster Online Dictionary . Available at : http://www3.merriam-webster.com .
22) Michaelle L. Browers. Political ideology in the Arab world: accommodation and transformation. 1st ed. (Cambridge: Cambridge university press,
23) Online at: http:www.araberiters/.?action=libray&&type=on1&and.title=102.
24) Paul Grabowicz.(2003) " weblogs Bring Journalists Into a larger Community. Nieman Report,74-75.Available online at: http:// www. nieman.harvard.edu.
25) Pew Internet and American Life, Available at: http://www.pewinternet.org/Data-Tools/Get-the-Latest-Statistics.aspx.
26) Pew Internet and American Life, Report: Teens, kindness and cruelty on social network sites, Nov 9, 2011, Available at: http://www.pewinternet.org/Reports/2011/Teens-and-social-media.aspx.
27) Rebecca Blood .(2003) , " weblogs and Journalism : Do They Connect ? Nieman Report,3-61.
28) Refer to: PEJ New Media Index:Bloggers Assess Motives of the Norway Attacker: July 18-22, 2011.& PEJ New Media Index:Bloggers Return to Politics and Palin: May 30-June 3, 2011. Available at:
29) Sheila Ann Manuel Coggins.What is the Difference Between Weblogs Available Websites? Available at:- http://weblogs.about.com/.
30) Stephen Biddle, Reversal in Iraq, the U.S, Council on Foreign Relations, no: 2.20٠٩, available at: http://www.cfr.org.
31) Tangev Schultz,Interactive Options in Online Journalism:Acontent Analysis of 100 U.S Newspapers,Jcmc,(www.jcmc.huji.ac/vol5/issue1).
32) the Egyptian blog ring , Available at: http://www.arabo.com/links/,227,213,209/.
33) Tom Regan . (2003) "weblogs Threaten and Inform Traditional Journalism , Nieman Repots ,68-70 68-70 online at : http:// www.nieman. harvard.edu /
34) Vali Nasr, When the Shiites Rise , U.S. magazine foreign affairs , August 2006 , Available at: http://www.foreignaffairs.com/
35) smolkin , R, (june / July - 2004 "the Expanding blogosphere ", American journalism review , available online of : http:// www.ajr .org .
36) Jay Rosen , (January - 2005) , " bloggers vs journalists " paper presented in the bloging , journalism & credibiltty : battleleground and common ground conference at Harvard university . available online at : http:// journalism . nyu. Edu .
37) Eszter Hargittai , April - 2005 " Mapping the political blogosp here : An Analysis of large Scale online political Discussions " paper presented at the annual meeting of the Midwest .Political Science Association , palmer house Hilton , Chicago, Illinois , http:// www.allacademic.com.
38) Al Qaeda in Mesopotamia, New York Times, 28/9/2010 , Available at : http://www.nytimes.com/.
39) humanitarian news and analysis , OPT: Gaza's blogging boom, (26/1/2011), Available online at: http://www.irinnews.org/Report.aspx?ReportId=91712 .

ملاحق الدراسة

إستمارة إستبيان

جامعـة طنطـا
كلية التربية النوعية
قسم الإعـلام التربوى

استمارة استبيان للحصول على درجة الماجستير في الصحافة بعنوان:

دور المدونـــات والصحافة الإلكترونية فى تشكيل اتجاهـــات الشبـــاب الجامعـــى نحـــــو القضايا السياسية المعاصرة
دراسة تطبيقية

إعـداد

عـــلا عبد الجـــواد حســـــن
معيدة بقسم الإعلام التربوي "صحافة"
بكلية التربية النوعية

إشـــــراف

أ.د / محمد منير حجاب
أستاذ الإعلام وعميد كليتي الآداب جامعة سوهاج وجنوب الوادي سابقا

أ.د / شريف درويش اللبان
أستاذ الصحافة و تكنولوجيا الإتصال
كلية الإعلام – جامعة القاهرة

أ.د / رفعت عارف الضبع
أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى السابق
كلية التربية النوعية- جامعة طنطا

بيات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

٢٠١٢

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة:

بعد التحية والتقدير..

هذه الإستمارة خاصة ببحث علمي ميداني للحصول على درجة الماجستير في الصحافة، حول موضوع:

(دور المدونات والصحف المصرية الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية العربية -دراسة ميدانية) .

فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة ، والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، علماً بأن بيانات هذه الإستمارة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- ملحوظة ضع علامة صح أمام إجاباتك.

شكراً جزيلاً على تعاونك.

الباحثة / علا عبد الجواد

المعيدة بكلية التربية النوعية

جامعة طنطا

البيانات الشخصية للمبحوث (من فضلك املأ البيانات التالية للأهمية)

- الاسم(اختياري):.....
- الجامعة: .....
- النوع:

أ- ذكر ( )
ب- أنثي ( )

- السن:.....
- التخصص التعليمي:

أ- مجال أدبي.( )
ب- مجال علمي.( )

- مستوي الدخل الشهري للأسرة:

أ- لا يوجد( )
ب- أقل من 500 جنية ( )
ت- من 500 إلي 1000 ( )
ث- من 1000إلى 3000 ( )

1. كم مرة تتصفح الإنترنت فى الأسبوع؟
   أ- يوم واحد.
   ب- من يومين إلى ثلاثة أيام.
   ت- من أربعة إلى خمسة أيام.
   ث- ست أيام.
   ج- يوميا.
2. كم ساعة في اليوم تتصفح الانترنت؟
   أ- ساعتان.
   ب- من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات.
   ت- من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات.
   ث- من ست ساعات إلى أقل من ثماني ساعات.
   ج- أكثر من ثماني ساعات.
3. هل تخصص وقت تتصفح فيه المدونات والجرائد الالكترونية؟ (إذا كانت الإجابة نعم، انتقل للسؤالين رقم 4 و5).
   أ- نعم.
   ب- لا.
4. كم يوم في الأسبوع تتصفح المدونات والجرائد الالكترونية؟
   أ- يوم واحد.
   ب- من يومين إلى ثلاثة أيام.
   ت- من أربعة إلى خمسة أيام.
   ث- ست أيام.
   ج- يوميا.
5. كم ساعة في اليوم تتصفح المدونات والجرائد الالكترونية؟
   أ- ساعتان.
   ب- من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات.
   ت- من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات.
   ث- من ست ساعات إلى أقل من ثماني ساعات.
   ج- أكثر من ثماني ساعات.
6. كيف تعرفت على المدونات والجرائد الالكترونية؟
   أ- الزملاء والأصدقاء.
   ب- مواقع الانترنت " مثل: دليل المدونات والجرائد الالكترونية العربية".
   ت- وسائل الاعلام "المرئي والمسموع ".
   ث- عنوانها الالكتروني من الجرائد الورقية.
   ج- تخصصك في مجال عملك.
   ح- أخرى تذكر: .....
7. تدخل على المدونات والجرائد الالكترونية عن طريق:
   أ- محرك البحث " مثل: جوجل أو ياهو.....إلخ".
   ب- وصلات لمواقع أخرى "بشكل عفوي".
   ت- موقع "دليل المدونات والجرائد الالكترونية العربية".
   ث- من خلال البوابات الإخبارية.
   ج- أخرى تذكر: .....

8. تفضل تصفح الجرائد الالكترونية : (إذكر سبب تفضيلك لها).
أ- القومية.
ب- الحزبية.
ت- المستقلة.

(لأن: .....).

9. إختار خمسة من الجرائد الإلكترونية التالية تحرص على تصفحها:
أ- جريدة الأهرام.
ب- جريدة أخبار اليوم.
ت- جريدة المصري اليوم.
ث- جريدة اليوم السابع.
ج- جريدة الوفد.
ح- جريدة الأسبوع.
خ- جريدة الشروق.
د- جريدة صوت الأمة.

10. المدونات التي تحرص على تصفحها: (يمكن اختيار أكثر من مدونة).
أ- علاء ومنال.
ب- جبهة التهييس الشعبية.
ت- عايزة أتجوز.
ث- عالقهوة.
ج- مصر راجعة تاني.
ح- نورا يونس.
خ- الأرض بتتكلم عربي.
د- كريم عامر.
ذ- مابدا لي.
ر- النص الثالث.
ز- آدم.
س- طق حنك.
ش- حواديت.
ص- أخرى تذكر:.....

11. ما اللغة التي تفضلها في قراءة المدونات؟
أ- العربية.
ب- الإنجليزية.
ت- فرانكوأرب "العربية المختلطة".

12. ما الذي يجذب إهتمامك لتصفح المدونات والصحف الالكترونية؟(يمكن اختيار أكثر من بديل).
أ- شهرتها و السمعة التي تتمتع بها.
ب- وجود أرشيف عن موضوعاتها.
ت- لكثرة عدد زوارها.
ث- تعرض محتوى مختلف عما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية.
ج- تتيح مساحة للنشر بحرية كاملة ، دون مراجعة أو مراقبة من الآخرين.

ح- تتعمق في توضيح الأحداث الجارية والمعلومات.
خ- مكتوبة بلهجة سهلة ومتداولة بين الشباب.
د- توظيفها لوسائل تفاعلية ، تتيح المشاركة في الرأي.
ذ- اتجاهها نحو قضية تهمك.
ر- أخرى تذكر: .....

13. اختار أكثر أربع مدونات سياسية تنال اهتمامك في متابعة تصفحك لها:
أ- علاء ومنال.
ب- أنا اخوان.
ت- العميد ميت.
ث- الوعي المصري.
ج- جبهة التهييس الشعبية.
ح- أمواج في بحر التغيير.
خ- قلم (ألم) وطن.
د- مصر الحرة.
ذ- واحدة مصرية.
ر- مصري حتى النخاع.
ز- الوطن الحر.
س- طق حنك.
ش- مواطن مصري واخد علي قفاه.
ص- نبض حماسنا.

14. اي البدائل التفاعلية المتاحة داخل المدونات والصحف الإلكترونية التي تحرص على استخدمها؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل).
أ- البريد الالكتروني الخاص" بالمحرر و الكاتب والمدون".
ب- المنتديات الحوارية.
ت- غرف الحوار "حلقات نقاش".
ث- إستطلاعات الرأي عن الأحداث الجارية.
ج- البحث في أرشيف الموقع عن أعداد سابقة أو موضوعات معينة.
ح- التعليق على الموضوعات.
خ- الخدمات المجانية المتاحة " أسعار الذهب والعملات، حالة الطقس، مواقيت الصلاة،.....إلخ".
د- أخرى تذكر: .....

15. لو أبديت إعجابك نحو موضوع ما في مدونة وجريدة إلكترونية؟
أ- تكتب تعليقك على ما قرأته.
ب- تحفظ الموضوع في Book Markes أو Favorites.
ت- ترفقه على صفحة الفيس بوك.
ث- أخرى تذكر: .....

16. هل سبق لك – أن شاركت بالتعليق فى مدونة أو موضوعات منشورة في الصحف الالكترونية؟
أ- نعم.
ب- لا.

17. لو كتبت تعليقا على ما قرأته في مدونة وجريدة إلكترونية، سوف:
أ- تذكر إسمك الحقيقي.
ب- تكتب بإسم مستعار.
ت- لا تكتب إسما.

18. لو شاهدت فيديوهات أو صورا في مدونة وجريدة إلكترونية، وكنت أول مرة تشاهدها:
أ- تعتقد بصحتها على الفور.
ب- تبحث عن المصدر أو الرابط الأصلي.
ت- تطلع عليها عن طريق موقع اليوتيوب.
ث- لا أصدقها.
ج- أخرى تذكر: .....

19. في إعتقادك: المدونون والصحفيون عبر شبكة الإنترنت:
أ- قادرون على تغيير الواقع السياسي للبلاد.
ب- مجرد كتاب يعبرون بحرية عن وجهة نظرهم تجاه الأحداث.
ت- كتاب لهم أهداف "كإثارة مظاهرات وإعتصامات حول القضية ،للوصول إلى تغيير فعلي لحل القضية".
ث- كتاب هدفهم إثارة ظهور إعلامي فقط.
ج- كتاب يتبعون السياسة التحريرية للموقع التابع لها.
ح- أخرى تذكر: .....

20. من وجهة نظرك، سبب نجاح المدونات و الصحف الالكترونية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).
أ- الدقة والموضوعية في تحرير الموضوعات.
ب- تحديث مستمر للموضوعات.
ت- وجود أرشيف لموضوعات السابقة.
ث- اتاحة التعليق على محتوياتها.
ج- أسلوب العرض "مرفقة بملفات مصورة و مقاطع فيديو".
ح- توظيفها لخدمة النص الفائق ، يعني"الجمع بين النصوص والصور والصوت ولقطات الفيديو".
خ- الاشارة إلى مصدر اقتباس المعلومة، مثل :" وكالة أنباء ، مدونات صحف أخري، مواقع إخبارية الكترونية،.....إلخ".
د- الاشارة إلى مواقع أخرى ، مهتمه بنفس الموضوع.
ذ- أخرى تذكر: .....

21. انتشرت المدونات و الموضوعات الصحفية الإلكترونية السياسية، بسبب: (يمكن اختيار أكثر من بديل).
أ- وجود حروب وإثارة قضايا هامة في المنطقة العربية ، في الفترة الأخيرة ، مثل :الحرب الأمريكية على العراق ، الغزو الإسرائيلي على غزة، فساد المؤسسات الحكومية في البلاد العربية.....إلخ.
ب- عدم وجود ثقة في وسائل الإعلام التقليدية أثناء تغطيتها للحروب والملفات السياسية.
ت- ظهور جيل جديد من الشباب يستخدم الإنترنت والإعلام الإلكتروني.
ث- حرية التعبير وتبادل الآراء عبر شبكة الانترنت.
ج- أخرى تذكر: .....

22. أي من القضايا السياسية التي تحرص على متابعتها في المدونات والجرائد الالكترونية: (يمكن اختيار أكثر من بديل).
أ- القضايا السياسية العربية.
ب- القضايا السياسية العالمية .
ت- القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية المصرية.
ث- القضايا السياسية الداخلية التي تخص مصر.
ج- أخرى تذكر: .....

23. أي الموضوعات السياسية الأكثر تناولاً من قبل أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل).
أ- إنسحاب القوات الأمريكية من العراق بنهاية 2011.
ب- الصراع بين "فتح وحماس"، وما طرأ عليها من تغيرات "بعد ثورة 25يناير"- المصالحةالتي حدثت في القاهرة" مايو 2011" .
ت- أزمة تقسيم السودان.
ث- تداعيات ثورة 25يناير المصرية.
ج- الثورات العربية " ليبيا- سوريا- اليمن- البحرين".
ح- متابعة ملف محاكمة النظام المصري السابق.
خ- قضية فساد الحكومات الموجودة في معظم البلاد العربية.
د-أخرى تذكر: .....

24. أي القضايا السياسية العربية التي تحرص على متابعتها في المدونات والصحف الالكترونية: (يمكن إختيار أكثر من قضية).
أ- قضية الإحتلال الأمريكي للعراق منذ2003: 2011.
ب- المصالحة بين حركتي حماس وفتح 2011.
ت- قضية تقسيم السودان.
ث- الثورات العربية "في ليبيا- سوريا-اليمن-البحرين".
ج- الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي.
ح- الحصار الاسرائيلي على غزة.
خ- تداعيات ثورة 25يناير المصرية.
د- متابعة ملف محاكمة النظام المصري السابق.
ذ- قضية فساد الحكومات الموجودة في معظم البلاد العربية.
ر-ملف الديموقراطية عن طريق التغيير السياسي.
ز-أخرى تذكر: .....

25. أي الموضوعات التي تحرص على متابعتها في المدونات والصحف الالكترونية الخاصة بقضية الإحتلال الأمريكي للعراق: (يمكن إختيار أكثر من قضية).
أ- أسباب غزو أمريكا على العراق 2003.
ب- الوضع السياسي الحالي في العراق.
ت- علاقة العراق بإسرائيل وأمريكا.
ث- وثائق ويكليكس وما نشرته من أسرارعن ضحايا حرب العراق.
ج- أخرى تذكر.....

26. أي الموضوعات التي تحرص على متابعتها في المدونات والصحف الالكترونية الخاصة بالصراع بين "فتح وحماس" والمصالحةالتي حدثت في القاهرة" مايو 2011": (يمكن إختيار أكثر من قضية).

أ- ملف الصراع بين حماس وحركة فتح ، بعد فوز حماس في انتخابات 2006.

ب- وثائق ويكليكس وما نشرته من أسرارعن تورط حركة فتح في غارات إسرائيل على غزة عام 2008.

ت- دور مصر "في عهد نظام مبارك" لإيجاد حوار وحدة وطنية بين فتح وحماس.

ث- المصالحةالتي تمت بين حركتي فتح وحماس بعد أحداث ثورة 25 يناير المصرية.

ج- أخرى تذكر.....

27. أي الموضوعات التي تحرص على متابعتها في المدونات والصحف الالكترونية الخاصة بقضية التغيير السياسي في مصر بعد أحداث ثورة 25يناير: (يمكن إختيار أكثر من قضية).

أ- المطالبة بوضع دستور جديد للبلاد.

ب- إجراء إنتخابات نزيهه، " برلمانية و رئاسية".

ت- المطالبة بمحاكمات فورية للمسئولين عن قتل شهداء الثورة.

ث- المطالبة بمحاكمات عاجلة للفاسدين وسارقي ثروات الوطن.

ج- المطالبة بوجود حرية في تأسيس أحزاب سياسية متنوعة بغض النظر عن إتجاهاتها.

ح- المطالبة بحرية وسائل الإعلام الحكومية.

خ- إصلاح جهاز الأمن في مصر.

د- أخري تذكر.....

28. ما اتجاهك نحو الموضوعات السياسية المتابع لقرائتها في المدونات والصحف الإلكترونية ؟

أ- مؤيد.

ب- معارض.

ت- محايد.

29. هل شاركت في نشاط أو موقف سياسي دعت إليه إحدى المدونات وكتاب الجرائد الالكترونية السياسية ؟ (إذا كانت الإجابة نعم ، انتقل للسؤال رقم31).

أ- نعم.

ب- لا.

30. أنت لم تشارك ، لأن:

أ- المشاركة سوف تجلب عديداً من المشاكل الأمنية والمهنية والأسرية.

ب- لم تعتاد على المشاركة في المواقف السياسية.

ت- هناك إعتقاد بأن: موقفك لن يؤثر على حل لتلك القضايا ، "فلا داعي لتلك المشاركات".

ث- أخرى تذكر: .....

31. أنت تشارك ، لأنك:

أ- عنصر مؤثر في الحياة السياسية للدولة.

ب- تساهم في تشكيل رأي عام حر في كافة قضايا مجتمعه.

ت- قد تغير من قوانيين الدولة.

ث- أخرى تذكر: .....

32. كم مرة شاركت في تلك المواقف التي دعت إليها المدونات والموضوعات الصحفية الالكترونية؟

أ- مرة واحدة.

ب- مرتان.

ت- ثلاث مرات.

ث- أكثر من ثلاث مرات.
ج- غير متذكر.

33. ما طبيعة تلك المواقف:
أ- اشتركت في مظاهرات واعتصامات.
ب- حضرت مؤتمرات وندوات.
ت- تضامنت لحملات دعائية سياسية ما.
ث- شاركت بالتصويت في انتخابات.
ج- انضميت لحزب سياسي ما.
ح- أخرى تذكر: .....

34. ما أهداف تلك المواقف السياسية التى تدعو لها المدونات والموضوعات الصحفية الالكترونية؟
أ- تغيير سياسي لمختلف قوانين البلد، "مثل: التشريعات الإعلامية، الانتخابات، الأحزاب،المحليات،.....إلخ".
ب- السرعة في محاكمة النظام المصري السابق.
ت- التضامن مع المصالحة بين حركتي حماس وفتح (مايو 2011).
ث- الافراج عن معتقلين سياسيين " مثل: الشيخ عمر عبد الرحمن المعتقل في أمريكا".
ج- التضامن مع الثورات العربية "ليبيا- سوريا- اليمن".
ح- تأييد مرشح رئاسي و برلماني معين.
خ- التضامن مع مظاهرات" كلنا خالد سعيد".
د-أخرى تذكر: .....

35. هل المدونات الالكترونية كانت لها دور في دعوة الشباب لنزولهم ميدان التحرير ومشاركتهم فى ثورة 25 يناير؟

أ-نعم.
ب- لا.

36. هل يستطيع أصحاب المدونات والصحف الإلكترونية بعد ثورة 25 يناير انتقاد السلطة بدون خوف؟

أ- نعم.
ب- لا.

37. هل المدونات لها تأثير على إختيارك للرئيس القادم لمصر؟
أ- نعم.
ب- لا.

38. هل من الضروري وضع تشريعات و قوانين على منظومة الإعلام الالكتروني؟ (إذا كانت الإجابة بنعم ، فما مقترحاتك لذلك؟
أ- نعم. (.....).
ب- لا.

39. أمامك مجموعة عبارات من فضلك حدد مدي موافقتك عليها ، عن طريق وضع علامة صح أمام الإختيار المناسب من وجهة نظرك:

م	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
1	المدونات والصحف الالكترونية وسيلة إعلامية بديلة عن وسائل الإعلام التقليدية.			
2	المدونات والصحف الإلكترونية لها تأثير على المجتمع.			
3	المدونات والصحف الإلكترونية مصدر من مصادر المعلومات.			
4	المدونات والصحف الإلكترونية تعرض أخبار وأحداث لاتقوم وسائل الاعلام الأخرى عادة بنقلها.			
5	المدونات والصحف الإلكترونية تتسم بالدقة والشفافية في عرضها للمعلومات عن الأحداث الجارية.			
6	المدونات والصحف الإلكترونية أداة للتعبير عن الرأي بحرية.			
7	هناك تفاعلية بين القراء وأصحاب المدونات وكتاب الصحف الالكترونية.			
8	أحد أسباب ثورة 25يناير المصرية موضوعات المدونين والصحفين عبر شبكة الانترنت.			
9	المدونات والصحف الإلكترونية تمثل أرشيف للتاريخ عن أحداث ثورات البلاد العربية عام 2011.			
10	المدونات والموضوعات الصحفية الالكترونية السياسية تجلب مشاكل لأصحابها.			
11	المدونات تعتبر وسيلة إيجابية لتوعية المجتمع بمشكلاته.			
12	قراءة المدونات و الصحف الإلكترونية غيرت إتجاه الشباب نحو أهم القضايا السياسية العربية التي تثير الرأي العام.			
13	الصحف الإلكترونية تعرض الأحداث السياسية بموضوعية.			
14	تثق في إتجاه الصحف الإلكترونية المستقلة عند تحليلها مواضيع سياسية تهم الرأي العام.			
15	الصحف الإلكترونية القومية إتغيرت بعد ثورة 25 يناير.			
16	الصحف الإلكترونية الحزبية لها تأثير على إختيارك للرئيس القادم لمصر.			
17	المدونات والموضوعات الصحفية الالكترونية قادرة علي تغيير قرارات حكومية.			

انتهت الإستمارة وشكراً على تعاونك

Summary of study in English :

The study is divided into four chapters, where the first chapter discusses the methodological framework for the study represented in the foreground and the research problem and definitions of the study procedure and the importance of the study and its goals and previous studies and the study sample and the tool used, Chapter II addressed the framework of knowledge of the study are represented in the two sections, the first entitled Blogs and cultural media platform via the Internet and the second section titled electronic media over the Internet.
Addressing the first topic in some detail the "what blogs, blogs .. upbringing and development, factors that helped the spread of blogs in the Arab world, the properties of codes and types, blogs and Politics: Roots and mutual relations, political blogs .. between Thoarmidan liberation and repression of government the military. "
Also addressed the second section, "Origin and evolution, the concept of online journalism, types of electronic newspapers, the properties of electronic communication to the press, features electronic journalism, electronic media defects, the future of online journalism in the print media"

Came the third chapter: the electronic media and political issues of Arab are represented in the four SSI, Section I: electronic media and political issues of Arab .. mutual relations, the second topic: the Iraq issue, "the U.S. invasion of Iraq in 2003," The third topic: the conflict between the rival "Hamas and Fatah" , Section IV: Political Reform in Egypt "Since 2012:2005" .... Political reform .. a necessity after the revolutions of the Arab spring.
Chapter IV: Results of the field study, where the study used the questionnaire, and applied the study, 450 single through the sample intentional "Alhssah, standard" on the three universities are (Cairo University - Minya - Tanta) by 150 form for each university, in the period from July 15 : October 29, 2011.

The main results of the study:

1. Found to be 56.46% and male college students Scientific 49.33%, more use of the Internet - and then viewed for more blogs and online journals - and female college students the theory.

2. 92.89% of young people exposed to the academic blogs and online newspapers (434 Quested of the total sample of 450 single study),

compared to 7.11% are unbeatable at all the blogs and online journals of the total study sample.

3. 66.67% of university students reported that one of the causes of revolution was January 25 blogs and online journals.

4. The events of the Egyptian revolution of January 25 at the forefront of Arab political issues, which is keen to follow up Alambhothon in blogs and newspapers, e-file and follow-up trial of former Egyptian regime, followed by follow-up Arab revolts in Tunisia - Libya - Syria - Yemen - Bahrain. Where competing in the events of that period, "Arab spring revolutions" and that had occupied the Arab public opinion and global.

5. The study accepted the existence of a positive relationship positive statistically significant between the levels of exposure in the subjects of blogs, newspapers, electronic and Egyptian attitudes towards the Arab political issues. That is, the greater the exposure of respondents to browse the blogs and online journals the more their attitudes towards issues of Arab politics.

6. Approved the study on the existence of statistically significant differences between mean scores of university students on a scale motivated to participate in political activities and attitudes which called for blogs and online journals according to the difference of the university to which they belong. Which appeared to be motivated to participate for the benefit of students of Tanta University for more than align themselves with the Universities of Cairo and Minya.

7. The study accepted the existence of a significant relationship between the direction of university students about contemporary political issues and the university to which he belongs students (Cairo - Minya - Tanta), and was for the benefit of students of the University of Tanta.

8. Approved the study on the hypothesis that "the existence of statistically significant differences between males and females on a scale to participate in political positions, which called for blogs and online journals," and these differences in favor of males.

Extract of study in English :

- There is a famous saying in the field of electronic media, namely: If you were not on the Internet, you're not in the media, and here began to electronic newspapers present themselves as a serious contender for the press notes, on the other hand wove the Internet in recent mobility socially over their default become called the "electronic social networking," which bear the names of multiple locations, "Kalmntdiat electronic, and blogs, and Facebook, and straining, ... etc..
- The best thing said about "The Role of Internet in the media coverage about the war on Iraq to the American journalist" John Sortiz "when he said: the Third Gulf War, 2003 - is the first Internet war by more than 500 million users of the Web."
- the Iraqi issue, "the U.S. invasion of Iraq in 2003 until the year 2011": The Iraq war, a business deal and the spoils of personality, there is still chaos, the war continues, since the ninth of April 2003 until after a statement Barack Obama in the media that the withdrawal from Iraq will be in early 2011.
- "the conflict between the rival" Fatah and Hamas "(2006: 2011): the victory of Hamas in Palestinian legislative elections (January 25, 2006 m) contributed to the siege of the Palestinian people and isolated politically and punish him for political choice. However, the political Ngairalnzam in Egypt after the revolution of January 25, 2011, it was possible to reach a reconciliation agreement signed between the two groups at an official ceremony in Cairo (May 4, 2011), and this may be folded Palestinians four years of division.
- political reform in Egypt, "since 2012:2005:" Egypt witnessed specifically in the (February 26, 2005 m) a radical change in the political process when he announced former President Mubarak - Amendment Article 76 of the Egyptian Constitution. Then came the presidential and parliamentary elections in 2005, and continued political movement in Egypt, until the parliamentary elections ended in 2010. And began a new era Revolution January 25, 2011, and parliamentary elections for the year 2012:2011 m. The train is still democracy in Egypt, going from station to another, and it seems that the train station does not have a final, because the change is years of life.
- Targeted the current study to attempt to monitor and characterize the role played by blogs and online journalism in

the formation of attitudes of university youth about issues of contemporary political, and through a field study applied to the Egyptian universities (Cairo - Minya - Tanta) to 450 single rate of 150 per University, where The study relied on two approaches: survey method and the method of comparative media methodology.

- And have come to the results of the study:

1) that male college students and scientific, the most widely used of the Internet - and then viewed for more blogs and online journals - and female college students the theory.
2) the study accepted the existence of a significant relationship between the direction of university students about contemporary political issues and the university to which he belongs students (Cairo - Minya - Tanta), and was for the benefit of students of the University of Tanta.
3) the study accepted the existence of a positive relationship positive statistically significant levels of exposure among the subjects of blogs, newspapers, electronic and Egyptian attitudes towards the Arab political issues. That is, the greater the exposure of respondents to browse the blogs and online journals the more their attitudes towards issues of Arab politics.